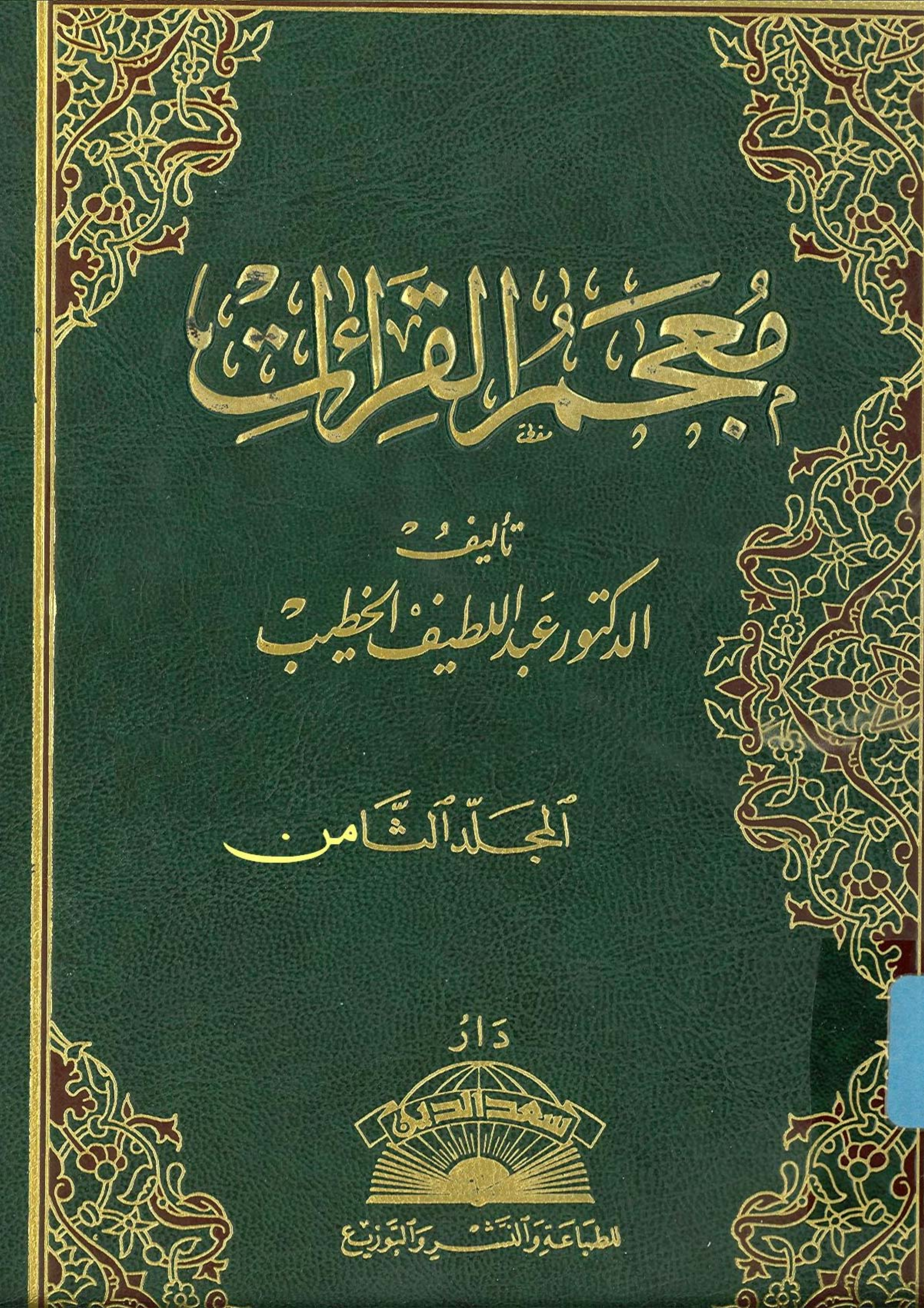
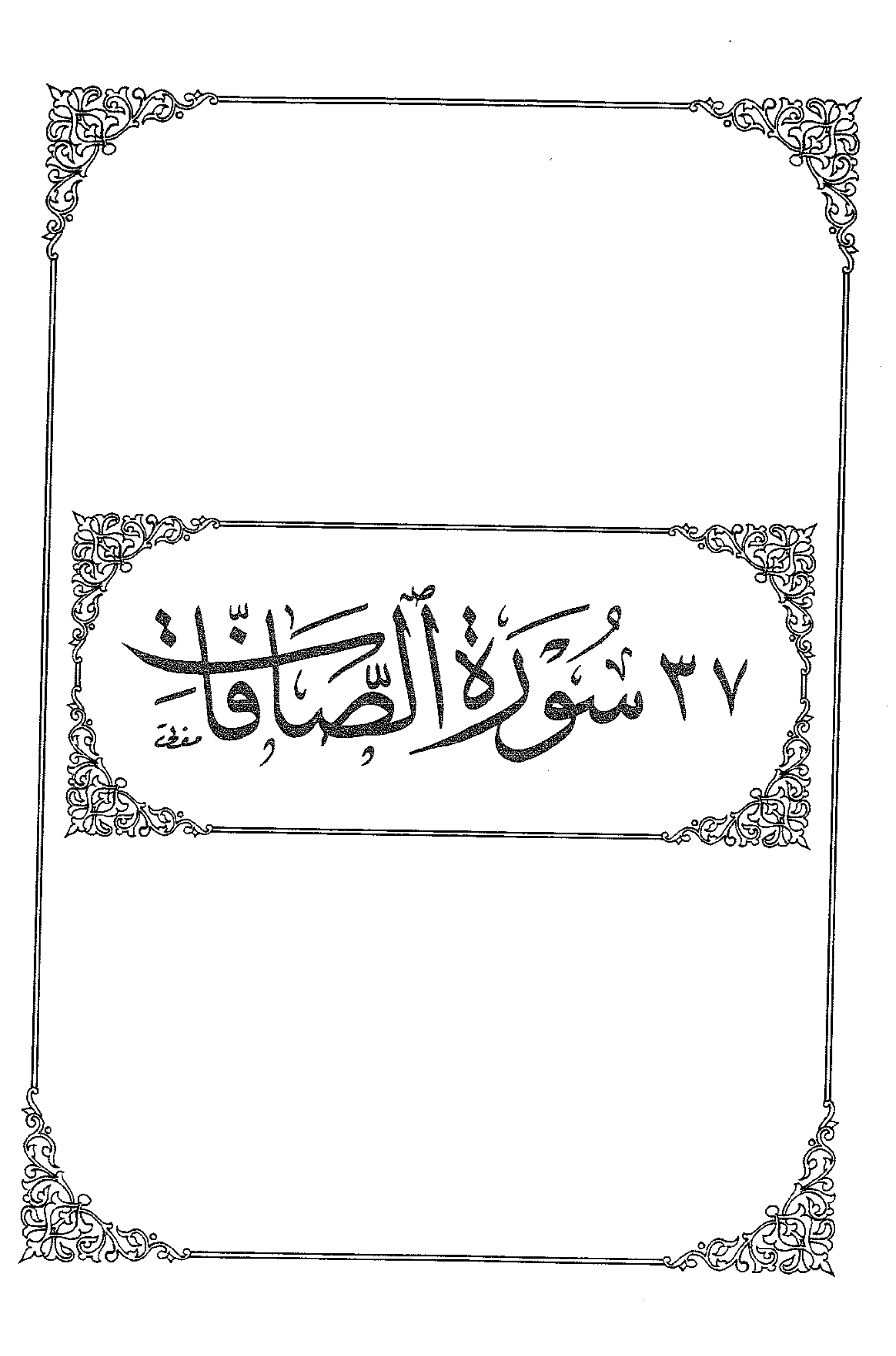

معجم القراءات
تأليف
الدكتور عبد اللطيف الخطيب
المجلد الثامن
دار
سعد الدين
للطباعة والنشر والتوزيع


٣٧ سورة الصافات
مكية

(٣٧)

سُورَةُ الصَّافَاتِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالصَّٰٓفَّٰتِ صَفّٗا ١ فَٱلزَّٰجِرَٰتِ زَجۡرٗا ٢ فَٱلتَّٰلِيَٰتِ ذِكۡرًا ٣

ـ أدغم[(١)] التاء في الصاد، والتاء في الزاي، والتاء في الذال، ابن مسعود ومسروق والأعمش وأبو عمرو بخلاف عنه وحمزة ويعقوب.

ومجاز هذا أن التاء قريبة المخرج من هذه الحروف.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وعاصم وابن عامر والكسائي وعباس عن أبي عمرو، وأبو جعفر بإظهار[(١)] التاء في المواضع الثلاثة.

قال الطوسي[(١)]: «أدغم أبو عمرو ـ إذا أدرج ـ التاء في الصاد... لقرب مخرجهما إذا كانا من كلمتين، وافقه حمزة في جميع ذلك، والباقون بالإظهار، لأن قبل التاء حرفاً ساكناً وهو الألف؛ ولأنّ مخارجها متغايرة».

وقال الفرّاء[(١)]: «... والتبيان أجود؛ لأن القراءة بُنيت على التفصيل والبيان».

وفي القرطبي: «وهذه القراءة التي نفر منها أحمد بن حنبل لما سمعها».

---

(١) البحر ٣٥٢/٧، الإتحاف/٤٠، ٣٦٧، النشر ٢٨٨/١، ٣١٠، ٣١٦، التيسير/٢٦، ١٨٥، شرح الشاطبية/٢٧٥، معاني الفراء ٣٨٢/٢، غرائب القرآن ٣٩/٢٣، السبعة/٥٤٦، مجمع البيان ٤٥/٢٣، الحجة لابن خالويه/٣٠٠، فتح القدير ٣٨٥/٤، الكشاف ٦١/١٥، التبيان ٤٨٠/٨ ـ ٤٨١، إعراب النحاس ٧٣٧/٢، البيان ٣٠٢/٢، التبصرة/٣٥٩، معاني الزجاج ٢٩٧/٤، المحرر ٣٣/١٢، القرطبي ٦١/١٥، الرازي ١١٤/٢٦، العنوان/١٦١، المكرر/١١٠، الكشف عن وجوه القراءات ١٥٠/١، الكافي/١٦٠، إرشاد المبتدي/٥٢٠، المبسوط/٩٤، حاشية الجمل ٥٢٧/٣، التبصرة والتذكرة /٩٤٢ ـ ٩٤٣، وانظر البدور الزاهرة/٢٦٦، والمهذب ١٧٣/٢، المحكم في نقط المصاحف/٨١، روح المعاني ٦٧/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٢/٢، جمال القراء /٩٤٩، الدر المصون ٤٩٤/٥.

قال أبو جعفر: «هي بعيدة في العربية...»، ونقل هذا عنه القرطبي.

ذِكْرًا - قرأ بترقيق[١] الراء الأزرق وورش.

﴿إِنَّ إِلَٰهَكُمْ لَوَٰحِدٌ ۝٤ رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ ۝٥﴾

رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ... وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ

- قراءة الجماعة بالرفع فيهما[٢] على أنهما خبر ثان لـ «إنّ» في الآية/٤ «إنّ إلهكم لواحد».

قال الأخفش: «على إنّ إلهكم رَبٌّ...».

- ثم قال[٣] : «ونَصَبَ بعضهم: رَبَّ السماوات، ورَبَّ المشارق، فجعله صفة للاسم الذي وقعت عليه «إنّ»، والأول [أي الرفع] أَجْوَدُ؛ لأن الأول في هذا المعنى، وهذا متناول بعيد في التفسير».

﴿إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ۝٦﴾

ٱلدُّنْيَا - تقدَّمت الإمالةفيه، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ - قرأ حفص عن عاصم وحمزة وابن مسعود ومسروق بخلاف عنه وأبو زرعة وابن وثاب وطلحة والحسن والأعمش «بزينةٍ

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) البحر ٣٥٢/٧، على تقدير: «هو رَبٌّ»، وانظر معاني الأخفش ٤٥١/٢، والقرطبي ٦٣/١٥.

(٣) معاني الأخفش ٤٥١/١ قال: «ونصب بعضهم» وهذا من أسلوبه في الحديث عن القراءات دون التصريح بلفظ القراءة، وبسبب مثل هذا الأسلوب فات على المحقق كثير من المواضع أراد الأخفش فيها بيان القراءة، ولم يعلق المحقق عليها بشيء! ونقل أبو جعفر النحاس في إعرابه نص الأخفش، انظر إعراب النحاس ٧٣٨/٢، والقرطبي ٦٣/١٥.

الكواكبِ»[1] الأول: مُنَوَّن، والكواكب: بالخفض بدلاً منه؛ لأنها هي.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي ويحيى بن وثاب والحسن وأبو بكر والأعمش وأبو جعفر وخلف ويعقوب «بزينةِ الكواكبِ»[1] بالإضافة، والكواكب بيان للزينة، أو هو من إضافة المصدر إلى مفعول، أو فاعله.

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن وثاب ومسروق بخلاف عنه والأعمش وطلحة وحماد «بزينةٍ الكواكبَ»[2] الأول: مُنَوَّن، والكواكبَ: نصب.

وتوجيه هذا: أن الكواكب بدل من «زينةٍ» على المحل، أو هو نصب بأعني، أو بدل من السماء الدنيا بدل اشتمال، ويحتمل أن

---

(١) البحر ٣٥٢/٧، الإتحاف/٣٦٧ ـ ٣٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢١/٢، حجة القراءات ٦٠٤/٢، السبعة/٥٤٧، الكشاف ٥٩٧/٢، معاني الأخفش ٤٥١/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٣٣/٢، التبصرة/٦٥٣، التيسير/١٨٦، شرح الشاطبية/٢٧٥، معاني الفراء ١٥٩/٢، ٢٣٣، ٣٨٢، ٤٠٧، القرطبي ٦٤/١٥، الطبري ٢٤/٢٣، العكبري ١٠٨٧/٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٠، إعراب النحاس ٧٣٨/٢، المكرر/١١٠، الأمالي النحوية لابن الحاجب ١٤٣/١، البيان ٣٠٢/٢، العنوان/١٦١، معاني الزجاج ٢٩٨/٤، التبيان ٤٨١/٨، الكافي/١٦١، إرشاد المبتدي/٥٢٠، المبسوط/٣٧٥، الرازي ١١٩/٢٦، فتح القدير ٣٨٧/٤، حاشية الشهاب ٢٦٠/٧، حاشية الجمل ٥٢٩/٣، مجمع البيان ٤٥/٢٣، المحتسب ٣٣٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٤/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٣، المحرر ٣٣٤/١٢، زاد المسير ٤٦/٧، روح المعاني ٦٨/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٧/٢، تحفة الأقران/٤٤، الدر المصون ٥٩٥/٥.

(٢) البحر ٣٥٢/٧، الإتحاف/٣٨٦ ـ ٣٨٧، التيسير/١٨٦، النشر ٣٥٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢١/٢، حجة القراءات/٦٠٤، السبعة/٥٤٦، الكشاف ٥٩٧/٢، القرطبي ٦٤/١٥، العكبري ١٠٨٧/٢، فتح القدير ٣٨٧/٤، الحجة لابن خالويه/٣٠٠ ـ ٣٠١، مجمع البيان ٢٥/٢٣، معاني الفراء ١٥٩/٢، ٣٨٢، الرازي ١١٩/٢٦، إعراب النحاس ٧٣٨/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٣، مشكل إعراب القرآن ٢٣٣/٢، البيان ٣٠٢/٢، التبيان ٤٨١/٨، التبصرة/٦٥٣، العنوان/١٦١، المكرر/١١٠، الكافي/١٦١، إرشاد المبتدي/٥٢٠، المبسوط/٣٧٥، الطبري ٢٤/٢٣، حاشية الشهاب ٢٦٠/٧، حاشية الجمل ٥٢٩/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٤/٢، روح المعاني ٦٨/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٧/٢، تحفة الأقران/٤٥ ـ ٤٦، الدر المصون ٥٩٥/٥، غاية الاختصار/٦٣٤.

تكون الزينة مصدراً والكواكب مفعول به، والفاعل محذوف أي: بأنْ زَيّن الله الكواكب في كونها مضيئة حسنة في أنفسها.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب ومعاذ القارئ أبو نهيك وأبو حصين الأسدي وزيد بن علي وابن عباس وابن مسعود «بزينةٍ الكواكبُ»[1].

زينةٍ: بالتنوين.

الكواكبُ: رفع على أنه خبر مبتدأ محذوف: أي هو الكواكبُ.

أو على معنى: بأن زينتها الكواكب، أو بأن زُيِّنَت الكواكبُ.

قال الزجاج: «ويجوز... ولاأعلم أحداً قرأ بها، فلا تقرأنّ بها إلا أن تثبت بها رواية؛ لأن القراءة سُنّة».

﴿لَا يَسَّمَّعُونَ إِلَى الْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ وَيُقْذَفُونَ مِن كُلِّ جَانِبٍ ۝٨﴾

لَا يَسَّمَّعُونَ

- قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن عباس بخلاف عنه وابن وثاب وعبد الله بن مسلم وطلحة «لايَسَّمَّعون»[2] بتشديد السين، والميم، بمعنى لايتسمَّعون، فأدغمت التاء في السين، ومال إلى هذه القراءة أبو عبيد.

---

(١) البحر ٣٥٢/٧، معاني الزجاج ٢٩٨/٤، العكبري ١٠٨٧/٢، التبيان ٤٨١/٨: «لو قرئ به لجاز، ولكنه لم يُقرأ به»، إعراب النحاس ٧٣٨/٢، معاني الفراء ٣٧٢/٢، القرطبي ٦٥/١٥، الطبري ٢٤/٢٣، روح المعاني ٦٨/٢٣، حاشية الجمل ٥٣٠/٣، المحرر ٣٣٤/١٢، حكى هذه القراءة الزهراوي، تحفة الأقران/٤٨، زاد المسير ٤٦/٧، الدر المصون ٤٩٥/٥.

(٢) البحر ٢٩٢/٢، ٣٥٣/٧، التيسير/١٨٦، الإتحاف/٣٦٧، شرح الشاطبية/٢٧٥، النشر ٣٥٦/٢، حجة القراءات/٦٠٥، السبعة/٥٤٧، المحرر ٣٣٦/١٢، الكشاف ٥٩٨/٢، الطبري ٢٤/٢٣، العكبري ١٠٨٨/٢، الحجة لابن خالويه/٣٠١، مجمع البيان ٤٥/٢٣، إعراب النحاس ٧٣٩/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٣٤/٢، معاني الفراء ٣٨٢/٢، زاد المسير ٤٧/٧، التبيان ٤٨١/٨، العنوان/١٦١، المكرر/١١٠، الكافي/١٦١، إرشاد المبتدي/٥٢٠، المبسوط/٣٧٥، القرطبي ٦٥/١٥، الرازي ١٢٢/٢٦، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ٢٤٤/٢، ٢٤٥، الكتاب ٤١٩/٢، فهرس سيبويه/٤٠، غرائب القرآن ٣٨/٢٣، التاج واللسان/سمع، فتح القدير ٣٨٧/٤، روح المعاني ٦٩/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٧/٢، الدر المصون ٤٩٥/٥.

ـ وقرأ أبو بكر عن عاصم وابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو والأعمش ومجاهد وابن عباس ويعقوب وأبو جعفر «لايَسْمَعون»[(١)] بتخفيف السين، ورَجّح الطبري هذه القراءة.

ـ وقرأ ابن عباس «لايُسَمَّعُون»[(٢)] بضم الياء والتشديد، وقال: يستمعون ولكن لايسمعون، ذكر هذا مكي.

وذكر أبو جعفر النحاس مثل هذا عن ابن عباس برواية الأعمش عن مجاهد عنه غير أنه لم يضبط الفعل بضبطٍ مّا!! فلعل هذا سبق قلم من مكي رحمه الله!!

إِلَى ٱلْمَلَإِ ـ قراءة حمزة في الوقف[(٣)] بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

ٱلْأَعْلَىٰ ـ الإمالة[(٤)] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والجماعة على الفتح.

وَيُقْذَفُونَ ـ قراءة الجماعة «ويُقْذَفُون»[(٥)] مبنيّاً للمفعول، أي: يُرْجَمون.

ـ وقرأ محبوب عن أبي عمرو «ويَقْذِفون»[(٥)] مبنيّاً للفاعل.

وماعرفت لهذه القراءة معنىً[(٦)] يناسب سياق الآية.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٢٢، وإعراب النحاس ٢/٧٣٩، وذكر المعنى نفسه الزمخشري في الكشاف ٢/٢٩٨، عن ابن عباس، ولكنه لم يذكر القراءة، وانظر حاشية الشهاب ٧/٢٦١، والتبيان للطوسي ٨/٢٨١.

(٣) النشر ١/٤٤٤ ـ ٤٤٥، الإتحاف/٦٤.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٦٨، المهذب ٢/٧٣، البدور الزاهرة/٢٦٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

(٥) البحر ٧/٣٥٣، مختصر ابن خالويه/١٢٨، وانظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٤٥، روح المعاني ٢٣/٧٠، الدر المصون ٥/٤٩٦، فتح القدير ٤/٣٨٧.

(٦) لعل المعنى المراد أنهم يَقْذِفُ بعضهم بعضاً !! وقال الألوسي: «ولعل الفاعل الملائكة» انظر روح المعاني ٢٣/٧٠، وقال الشوكاني: «وهي قراءة غير مطابقة لما هو المراد من النظم القرآني»، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٧٥.

قال ابن خالويه: «ويُقذفون: بضم الياء لاغير لأنهم مفعولون، لأن الشياطين تُرجم ولاتَرْجُم...».

وقال العكبري: «والفاعل الملائكة والمفعول دحوراً... ويجوز أن يكون التقدير: يقذفون أنفسهم».

﴿دُحُورًاۖ وَلَهُمۡ عَذَابٞ وَاصِبٌ ٩﴾

دُحُورًاۖ - قرأ علي بن أبي طالب وأبو عبد الرحمن السلمي وابن أبي عبلة والطبراني عن رجاله عن أبي جعفر ويعقوب الحضرمي وأبو رجاء والضحاك وأيوب السختياني «دَحُوراً»[1] بنصب الدال، أي: يُقْذَفون من كل جانب قَذْفاً دَحُوراً، صفة للمصدر، ويجوز أن يكون «دحوراً» مصدراً كالقبول.

- وقراءة الجماعة بضم الدال «دُحُوراً»[1]، وهو مصدر من دَحَره، أي طَرَدَهُ، مثل قعدتُ جلوساً، وذهب بعضهم إلى أنه مفعول له.

وذهب العكبري إلى أنه قد يكون جمع داحر مثل قاعد وقعود.

﴿إِلَّا مَنۡ خَطِفَ ٱلۡخَطۡفَةَ فَأَتۡبَعَهُۥ شِهَابٞ ثَاقِبٞ ١٠﴾

مَنۡ خَطِفَ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[2] النون في الخاء.

---

(١) البحر ٣٥٣/٧، المحتسب ٢١٩/٢، القرطبي ٦٥/١٥، مختصر ابن خالويه ١٢٧/ ـ ١٢٨، الكشاف ٥٩٨/٢، المحرر ٣٣٧/١٢، إعراب النحاس ٧٤٠/٢، معاني الفراء ٣٨٣/٢، زاد المسير ٤٧/٧، الرازي ١٢٣/٢٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٥/٢، روح المعاني ٧٠/٢٣، فتح القدير ٣٨٧/٤. التاج واللسان/دح، الدر المصون ٤٩٦/٥.

وقال الفراء: «فمن ضَمَّها جعلها مصدراً، كقولك: دحرته دُحوراً، ومن فتحها جعلها اسماً، كأنه قال: يُقْذَفون بداحرٍ وبما يُدْحَر، ولست أشتهيها، لأنها لو وُجِّهت على ذلك على صحةٍ لكانت فيها الباء كما تقول: يُقْذَفون بالحجارة، ولاتقول: يُقْذَفون الحجارة وهو جائز...».

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢.

خَطِفَ ـ قراءة الجمهور «خَطِفَ»[1] ثلاثياً بفتح الخاء وكسر الطاء، وهي لغة.

ـ وقرأ ابن عباس، والحسن وقتادة والأعرج وابن جبير «خِطِف»[2] بكسر الخاء والطاء مخففة، وقالوا: هذا ضعيف جداً، هو مثل إتباع «نِعِم».

قال الزجاج: «فأما من روى خِطِف الخطفة، بكسر الخاء والطاء فلا وجه له إلا وجهاً ضعيفاً جداً يكون على إتباع الطاء كسر الخاء».

ـ وقرأ الحسن وقتادة وعيسى وابن السميفع «خَطِّف»[3] بفتح الخاء وكسر الطاء مشددة، وأصله: اختطف، أدغمت التاء في الطاء وسقطت الألف لحركة الخاء بعد أن أُلقيت عليها فتحة التاء من اختطف.

ـ وقرأ الحسن «خَطَّفَ»[4] بفتح الخاء والطاء مشددة، وأصلها اختطف، فحالها كحال القراءة السابقة.

---

(١) البحر ٣٥٣/٧، وانظر حاشية الشهاب ٢٦٢/٧، ومعاني الزجاج ٢٩٩/٤، المفردات/خطف، وانظر العكبري ٣٧/١، إعراب النحاس ٧٤٠/٢، المحرر ٣٣٨/١٢، فتح القدير ٣٨٨/٤، الدر المصون ٤٩٦/٥.

(٢) البحر ٣٥٣/٧، حاشية الشهاب ٢٦٢/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٧، معاني الزجاج ٢٩٩/٤، القرطبي ٦٧/١٥، المحرر ٣٣٨/١٢، المحكم والتاج/خطف. روح المعاني ٧١/٢٣، فتح القدير ٣٨٨/٤، الدر المصون ٤٩٦/٥.

(٣) البحر ٣٥٣/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٧، الإتحاف/٣٦٨، الكشاف ٥٩٨/٢، حاشية الشهاب ٢٦٢/٧، زاد المسير ٤٧/٧، روح المعاني ٧١/٢٣، فتح القدير ٣٨٨/٤.

(٤) معاني الزجاج ٢٩٩/٤، الكتاب ٤١٠/٢، فهرس سيبويه/٤١، وذكر الأستاذ النفاخ أن المحكي عن الحسن غير هذا فعنه وجهان: فتح الخاء وتشديد الطاء مكسورة، والثاني كسر الخاء والطاء معاً».
قلت: انظر في هذا اللسان، والصحاح/خطف، قتل، فقد ذكروا هذه القراءة عن الحسن، وكذا في العين، وذكرها صاحب التاج في خطف، ولكنه في مادة «قتل» ذكر تشديد الطاء عامة دون الإشارة إلى الحركة، ونسبها إلى الحسن وقتادة والأعرج...
إعراب النحاس ٧٤٠/٢، القرطبي ٦٦/١٥، زاد المسير ٤٨/٧.

- وقرأ الحسن وقتادة وعيسى بن عمر وأبو رجاء والجحدري والأعرج وابن جبير «خِطِّف»[1] بكسر الخاء والطاء مشددة.

وأصله اختطف: أدغمت التاء في الطاء وسقطت الألف ثم كسرت الخاء لسكونها وسكون الطاء، فلما أدغم التاء في الطاء استغنى عن همزة الوصل.

قال أبو حاتم: «ويقال هي لغة بكر بن وائل وتميم بن مُرَّة».

فَأَتْبَعَهُ - هذه قراءة الجماعة «فأَتْبَعَهُ»[2] رباعياً مهموز الأول بالقطع، على وزن أَفْعَل.

- وقرئ «فاتَّبَعَهُ»[2] بهمزة وصل في أوله مشدد التاء، على أنه فعل خماسي على وزن «افْتَعَلَ».

فَٱسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ۚ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّن طِينٍ لَّازِبٍۭ ﴿١١﴾

فَٱسْتَفْتِهِمْ - قراءة الجماعة بكسر الهاء وقفاً ووصلاً «فاستفتِهِم»[3] وهو المناسب لكسر التاء قبله.

- وقرأ رويس «فاستفتِهُم»[3] بضم الهاء وقفاً ووصلاً، وهي الأصل في الهاء.

أَم مَّنْ - قراءة الجماعة «أَمْ مَّنْ»، كلمتان: أَمْ ومَن، وهي أَمْ المتصلة

---

(١) البحر ٣٥٣/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٧، الكشاف ٥٩٨/٢، حاشة الشهاب ٢٦٢/١، وهي لغة تميم، والإتحاف/٣٦٨، إعراب النحاس ٧٤٠/٢، معاني الزجاج ٢٩٩/٤، المحرر ٣٣٨/١٢، وانظر المحتسب ٥٩/١، ٦١، القرطبي ٦٧/١٥، زاد المسير ٤٧/٧، المحكم واللسان/خطف، التكلمة والذيل والصلة/خطف، وانظر العباب، روح المعاني ٧١/٢٣، فتح القدير ٣٨٨/٤، الدر المصون ٤٩٦/٥.

(٢) البحر ٣٥٣/٧، الكشاف ٥٩٨/٢، الدر المصون ٤٩٦/٥، حاشية الشهاب ٢٦٢/٧، وانظر معاني الزجاج ٢٩٩/٤.

(٣) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣ ـ ٢٠٤، البدور الزاهرة/٢٦٦، المهذب ١٧٢/٢.

عطفت «مَن» على «هم».

ـ وقرأ الأعمش «أَمَن»[١] بتخفيف الميم دون «أم»، جعله استفهاماً ثانياً تقريراً أيضاً بعد الاستفهام الأول: أَهُم..

أَم مَّنْ خَلَقْنَآ ـ قراءة الجماعة «أَمْ مَّنْ خَلَقْنا».

ـ وقرأ أبو جعفر بإخفاء[٢] النون في الخاء.

ـ وقرأ الضحاك والأعمش وعبد الله بن مسعود «أم من عَدَدْنا»[٣]، وهو تفسير عن خلقنا، أي من عَدَدْنا من الصافات ومابعدها من المخلوقين.

وذكر أبو حيان أنها كذلك في مصحفه، وإلى مثل هذا ذهب ابن عطية.

ـ وقرئ «أَمْ مَّن عَدَّدْنا»[٤] بتشديد الدال.

مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ـ قراءة الجماعة «... لازب».

ـ وقرئ «... لازم»[٥].

ومعناهما واحد، أي لازق، والباء أَعْلَى، والعرب تقول: ليس هذا بضربة لازب ولازم، يبدلون الباء ميماً لتقارب المخرج.

---

(١) البحر ٣٥٤/٧، حاشية الجمل ٥٣١/٣، المحرر ٣٣٩/١٢، روح المعاني ٧٥/٢٣، الدر المصون ٤٩٧/٥، فتح القدير ٣٨٨/٤.

(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٦٦، المهذب ١٧١/٢.

(٣) البحر ٣٥٤/٧، الكشاف ٥٩٨/٢، حاشية الشهاب ٢٦٣/٧، المحرر ٣٣٩/١٢، الطبري ٢٨/٢٣.

(٤) الكشاف ٥٩٨/٢، حاشية الشهاب ٢٦٣/٧.

(٥) فتح القدير ٣٣٨/٤، الدر المصون ٤٩٧/٥، الكشاف ٥٩٩/٢، معاني الزجاج ٢٩٩/٤، وانظر معاني الفراء ٣٨٤/٢، وفي التاج /لزم «ولازم لُغَيَّة» وقال: وصار الشيء ضربة لازب أي لازماً، هذه اللغة الجيدة، وقد قالوها بالميم والأول أفصح»، روح المعاني ٧٥/٢٣.

- وقرئ «لاتب»[١] ، ومعناها كمعنى القراءتين السابقتين.

وقد ذكر هذه القراءة الزمخشري، وأخشى أن تكون تفسيراً وليست قراءة!

وقال الفراء: «اللازب اللاصق، وقيس تقول: طين لاتب..».

وذكرها الشوكاني قراءة ثم قال: «ولاأدري من قرأ بذلك» فأخبر بما سمع ثم احترس!!.

بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ ﴿١٢﴾

عَجِبْتَ

- قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر «عَجِبْتَ»[٢] بتاء الخطاب للرسول ﷺ.

والمعنى: عجبتَ من قدرة الله على هذه الخلائق العظيمة وهم يسخرون منك ومن تعجبّك.

- وقرأ حمزة والكسائي وابن سعدان وابن مقسم وأبو بكر وطلحة وابن أبي ليلى وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود والنخعي

---

(١) الكشاف ٥٩٩/٢، وفي التاج/لتب «واللَّتْبُ واللُّتُوب اللزوم واللصوق نقله الجوهري عن الأصمعي...»، ثم قال: «وقال الفراء: اللازب واللاتب واحد، قال: وقيس تقول طين لاتب، واللاتب: اللازق مثل اللازب، وهذا الشيء ضربة لاتب كضربة لازب»، وانظر معاني الفراء ٣٨٤/٢، وروح المعاني ٧٥/٢٣، فتح القدير ٣٨٨/٤.

(٢) البحر ٣٥٤/٧، الإتحاف/٣٦٨، معاني الفراء ٣٨٤/٢، السبعة/٥٤٧، القرطبي ٦٩/١٥، الطبري ٢٩/٢٣، الحجة لابن خالويه/٣٠١، زاد المسير ٤٩/٧، البيان ٣٠٣/٢، التبصرة/٦٥٣، التبيان ٤٨٥/٨، العنوان/١٦١، التيسير/١٨٦، النشر ٣٥٦/٢، شرح الشاطبية/٢٧٦، تفسير الماوردي٤١/٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٣/٢، حجة القراءات/٦٠٦، المكرر/١١٠، مجمع البيان ٤٩/٢٣، مشكل إعراب القرآن ٢٣٥/٢، روح المعاني ٧٦/٢٣، إعراب النحاس ٧٤١/٢، معاني الزجاج ٢٩٩/٤، الكافي/١٦١، فتح القدير ٣٨٨/٤، شرح المفصل ٤٢/٧، فتح الباري ٢٧٥/٨، ٢٧٦، المخصص ٨٥/٣، المبسوط/٣٧٥، إرشاد المبتدي/٥٢١، الرازي ١٢٦/٢٦، المحرر ٣٣٩/١٢، اللسان والتاج والتهذيب والمفردات/عجب، غرائب القرآن ٣٨/٢٣، حاشية الشهاب ٢٣٩/٧، حاشية الجمل ٥٣٢/٣، العكبري ١٠٨٨/٢، بصائر ذوي التمييز/عجب، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٥/٢ ـ ٢٤٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٧/٢، وانظر فيه ص/٢٤، التكملة والذيل والصلة/عجب.

وابن وثاب والسلمي وخلف وطلحة وسفيان والأعمش وابن عباس، وأبو عُبَيْد والنخعي وأبو وائل شقيق بن سلمة وسعيد بن جبير، هي اختيار أبي عبيدة «عَجِبْتُ»[١] بضم التاء، والظاهر أن ضمير المتكلم لله تعالى، والعجب لايجوز على الله تعالى لأنه روعة تعتري المتعجِّب من الشيء، وقد جاء في الحديث إسناد العجب إلى الله تعالى، وتُؤُوِّل على أنه صفة فعل يظهرها الله تعالى في صفة المتعجَّب منه من تعظيم أو تحقير حتى يصير الناس متعجبين منه، والمعنى: بل عجبتُ من ضلالتهم وسوء عملهم وجعلتُها للناظرين فيها وفيما اقترن فيها من شرعي وهدايَ مُتَعَجَّباً.

وأنكر شريح[٢] القاضي هذه القراءة وقال: «الله لايَعْجَب» فقال إبراهيم: كان شريح معجباً بعلمه، وعبد الله أعلم منه، يعني عبد الله بن مسعود.

وقال الفراء: «قرأها الناس بنصب التاء، ورَفْعُها أَحَبُّ إليَّ؛ لأنها قراءة علي وابن مسعود وعبد الله بن عباس».

قلتُ: اهتمام الفراء بقراءات ابن مسعود بَيِّن لمن يتتبع تفسيره وقراءات عبد الله فيه.

وقال أبو جعفر: «سمعت علي بن سليمان يقول: معنى القراءتين واحد...».

وقال ابن حجر في الفتح: «وأما الضم فحكاية شريح تدل على أنه

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) هذا في البحر ٣٥٤/٧، وفي معاني الفراء ٣٨٤/٢: «قال شقيق: قرأتُ عند شريح «بل عجبتُ ويسخرون»، فقال: إن الله لايعجب من شيء إنما يعجب من لايعلم، قال: فذكرتُ ذلك لإبراهيم النخعي فقال: إن شريحاً شاعر يعجبه علمه، وعبد الله أعلم بذلك منه قرأها: بل عجبتُ ويسخرون».
وانظر الكشاف ٥٩٩/٢ فالقصة فيه، والقرطبي ٦٩/١٥، وفتح الباري ٢٧٥/٧، ٢٧٦.

حمله على الله وليس لإنكاره معنى؛ لأنه إذا ثبت حُمِل على مايليق به سبحانه وتعالى، ويحتمل أن يكون مصروفاً للسامع، أي: قُل: بل عجبتُ ويسخرون...».

وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ ﴿١٣﴾

ذُكِّرُوا

- قراءة الجماعة بتشديد الكاف «ذُكِّروا»[1] من التذكير، أي إذا وُعِظوا لايَتّعظون.

- وقرأ الضحاك وسعيد بن جبير وأبو المتوكل وأبو عمران والجحدري وجناح ابن حبيش «ذُكِروا»[1] بكسر الكاف مخفف، وهذا من الذِّكر، ولاأعرف له وجهاً إلا أن يكون المجرد والمزيد معناهما هنا واحد.

- وقرأ الأزرق[2] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

وَإِذَا رَأَوْا ءَايَةً يَسْتَسْخِرُونَ ﴿١٤﴾

يَسْتَسْخِرُونَ

- قراءة الجماعة بالخاء «يستسخرون»، من استسخر إذا طلب السُّخرية، أي: يبالغون فيها.

- وقرئ «يستسحرون»[3] بالحاء المهملة، وهو إشارة إلى ماذكره ركانة على يدي الرسول ﷺ من معجزات، فجعلوا هذا من باب السحر.

- وقرأ ورش والأزرق[4] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٣٥٥/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٧، زاد المسير ٥١/٧، إعراب القراءات الشواذ ٣٧٥/٢ قال: «وهي في معنى المشددة، أي إذا ذُكِرُوا في تخويف أو وعظ لايتّعِظون».

(٢) النشر ٩٩/٢-١٠٠، الإتحاف/٩٦، ، المهذب ١٧١/٢، البدور الزاهرة/٢٦٦.

(٣) البحر ٣٥٥/٧، ويشهد لهذه القراءة التي ذكرها أبو حيان مناسبتها للتي بعدها وهي قوله تعالى: «وقالوا إن هذا إلا سِحْرٌ مبين»، المحرر ٣٤٢/١٢، روح المعاني ٧٧/٢٣.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١٧١/٢، البدور الزاهرة/٢٦٦.

﴿وَقَالُوٓاْ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا سِحۡرٞ مُّبِينٌ ١٥﴾

سِحۡرٌ ـ ترقيق[١] الراء عن الأزرق وورش بخلاف عنهما.

﴿أَءِذَا مِتۡنَا وَكُنَّا تُرَابٗا وَعِظَٰمًا أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ ١٦﴾

أَءِذَا مِتۡنَا ... أَءِنَّا لَمَبۡعُوثُونَ [٢]

ـ قرأ نافع والكسائي وأبو جعفر ويعقوب «أإذا.. إنّا»، بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني.

ـ وقرأ ابن عامر «إذا.. أإنّا»، بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني.

ـ وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما.

ـ وقرأ ابن يزداد عن أبي جعفر ونافع برواية قالون وزيد عن يعقوب وأبو عمرو واليزيدي بالتسهيل بين الهمزة والياء مع الفصل بينهما بألف.

ـ وقرأ ورش وابن كثير ورويس وابن محيصن، بالتسهيل فيهما، ولكن بلا فصل.

ـ وقرأ ابن ذكوان وعاصم وحمزة والكسائي وروح وخلف والحسن والأعمش بالتحقيق فيهما بلا فصل.

وأما هشام، فعنه وجهان:

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٧١، البدور الزاهرة/٢٦٦.

(٢) البحر ٧/٣٥٥، ومن قرأ «أئذا» على الاستفهام فجواب إذا محذوف أي أنبعث، ويدل عليه «لمبعوثون» أو يُعَرَّ عن الشرط ويكون ظرفاً محضاً ويُقَدَّر الفاعل...»، حاشية الجمل ٣/٥٢٣، معاني الزجاج ٤/٣٠٠، الإتحاف/٤٧ ـ ٤٩، ٣٦٨، المكرر/١١١، المبسوط/٣٧٥ ـ ٣٧٦، إرشاد المبتدي/٥٢١ ـ ٥٢٢، التبصرة/٦٥٣، النشر ١/٣٧٠ ـ ٣٧١، ٣٧٣ ـ ٣٧٤، التبيان ٨/٤٨٥، روح المعاني ٢٣/٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ١/٧٠، ٧٦، و٢/٢٠ ـ ٢١، غرائب القرآن ٢٣/٣٨، الدر المصون ٥/٤٩٨.

١ ـ التحقيق بلا فصل، وبه قرأ الداجوني عن هشام في الباب كله عند جمهور العراقيين وغيرهم، وهو الصحيح من طريق زيد عنه.

٢ ـ التحقيق والفصل في الجميع، وهو المشهور عن الحلواني عنه عند جمهور العراقيين.

مِتْنَا

ـ قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعرج وشيبة «مِتْنا»[١] بكسر الميم.

ـ وقرأ الباقون «مُتْنا»[١] بضم الميم، وهي رواية شُعْبَة عن عاصم.

وتقدَّم هذا في الآية/١٥٧ من آل عمران في «متم»، فارجع إليه.

﴿أَوَءَابَآؤُنَا ٱلْأَوَّلُونَ ١٧﴾

أَوَءَابَآؤُنَا

ـ قرأ الجمهور «أوَ آباؤنا»[٢] بفتح الواو في «أو» على أن العطف بالواو أُعيدت معها همزة الإنكار.

وآباؤنا: مبتدأ خبره محذوف أي: مبعوثون؛ لدلالة ماقبله عليه.

وهذا مذهب أبي حيان.

وذهب الزمخشري غير هذا المذهب وتعقبّه أبو حيان.

ـ وقرأ أبو جعفر وشيبة وابن عامر ونافع في رواية قالون «أوْ

---

(١) انظر البحر ٩٦/٣، وفي ٣٥٥/٧، لم يذكر شيئاً بل أحال على الموضع السابق، الإتحاف/٣٦٨، النشر ٢٤٢/٢ ـ ٢٤٣، إرشاد المبتدي/٢٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٣٦١/١، التيسير/٩١، السبعة/٢١٨، المحرر ٣٤٢/١٢.

(٢) البحر ٣٥٥/٧، الكتاب ٤٩١/١، فهرس سيبويه/٤١، شرح الشاطبية/٢٧٦، الإتحاف/٣٦٨، حجة القراءات/٦٠٨، التيسير/١٨٦، النشر ٣٥٧/٢، الكشاف ٥٩٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٣/٢، القرطبي ٧١/١٥، مجمع البيان ٤٩/٢٣، التبيان ٤٨٦/٨، المكرر/١١١، الكافي/١٦١، إرشاد المبتدي/٥٢٢، العنوان/١٦١، حاشية الشهاب ٢٦٥/٧، حاشية الجمل ٥٣٣/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٦/٢، غرائب القرآن ٣٨/٢٣، المحرر ٣٤٢/١٢، الرازي ١٢٨/٢٦، روح المعاني ٧٨/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٨/٢، الدر المصون ٤٩٧/٥.

آباؤنا»[١] بالسكون على الواو: فهي حرف عطف «أَوْ».

ـ وقرأ الأصبهاني عن ورش بنقل حركة همزة «آباؤنا» إلى الواو قبلها على القاعدة المعروفة، وصورتها «أَوَ اباؤُنا»[٢] كذا!

ـ وروى الأزرق عن ورش فتح الواو من غير نقل كالباقين.

قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ دَاخِرُونَ ﴿١٨﴾

قُلْ ـ قراءة الجماعة «قُلْ» على الطلب.

ـ وقرئ «قال...»[٣] فعلاً ماضياً.

نَعَمْ ـ قراءة الجماعة بفتح النون والعين «نَعَمْ»[٤].

ـ وقرأ ابن وثاب والكسائي والشنبوذي «نَعِمْ»[٤] بضم النون وكسر العين، وهي لغة لكنانة وهذيل.

وتقدَّم هذا في الأعراف/٤٤، ١١٤، والشعراء في الآية/٤١.

دَاخِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[٥] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٥٩، ٣٦٨، التبيان ٤٨٦/٨، النشر ٤٠٨/١، ٣٥٧.

(٣) الكشاف ٥٩٩/٢ «وقرئ «قال نعم» أي: الله تعالى أو الرسول صلى الله عليه وسلم، والمعنى: نعم تُبْعَثُون». وانظر الشهاب ـ البيضاوي ٢٦٥/٧، وروح المعاني ٧٩/٢٣.

(٤) البحر ٣٥٥/٧، وانظر ٣٠٠/٤، الكشاف ٥٩٩/٢، التيسير/١١٠، ١١٠، الإتحاف/٢٢٤، ٣٦٨، النشر ٢٦٩/٢، ٣٥٧، السبعة/٢٨١، العنوان/٩٥، ١٦١، المبسوط/٢٠٩، المكرر/١١١، التبصرة/٥٠٩، إرشاد المبتدي/٣٢٩، حاشية الشهاب ٢٦٥/٧، مغني اللبيب/٤٥٠، الرازي ١٢٨/٢٦، روح المعاني ٧٩/٢٣، الدر المصون ٤٩٨/٥.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٦٦، المهذب ١٧١/٢.

﴿وَقَالُواْ يَٰوَيْلَنَا هَٰذَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ٢٠﴾

يَٰوَيْلَنَا

- وقف أبو حاتم على قوله تعالى «ياويلنا»[1] ، وجعل «هذا يوم الدين» من قول الله تعالى لهم أو الملائكة.

- وقراءة الجماعة بغير الوقف على أن «هذا يوم الدين» من قولهم أيضاً.

قال الأنباري[1] : «وقالوا ياويلنا» وقف تام، فقالت الملائكة: هذا يوم الدين. هذا يوم الفصل...».

ويجوز أن يكون «هذا يوم الدين» من كلام الكفرة لما عاينوا الحساب قالوا: ياويلنا هذا يوم الدين أي يوم الحساب، فالوقف في هذا المذهب على الدين» انتهى.

﴿۞ ٱحْشُرُواْ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ وَمَا كَانُواْ يَعْبُدُونَ ٢٢﴾

ظَلَمُواْ وَأَزْوَٰجَهُمْ

- قراءة الجماعة «ظلموا» بواو الجماعة.

- وغلّظ[2] اللام الأزرق وورش.

- قراءة الجماعة «احشروا الذين ظلموا وأزواجَهم»[3] بالنصب عطفاً على «الذين» أي: واحشروا أزواجَهم، أي: نساءهم الكافرات.

- وقرأ عيسى بن سليمان الحجازي «.. وأزواجُهُم»[4] بالرفع عطفاً على ضمير «ظلموا» أي: احشروا الذين ظلموا وظلم أزواجُهُم فاهدوهم..

---

(١) البحر ٣٥٦/٧، إيضاح الوقف والابتداء/٨٥٨، حاشية الجمل ٥٣٣/٣ «ياويلنا: الوقف هنا تام لأن مابعده كلام مستقل»، حاشية الشهاب ٢٦٦/٧، روح المعاني ٧٩/٢٣.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، المهذب ١٧٣/٢، البدور الزاهرة/٢٦٧.

(٣) البحر ٣٥٦/٧، العكبري ١٠٨٩/٢: «أو هو بمعنى مع، وهو في المعنى أقوى»، حاشية الجمل ٥٣٣/٣، إعراب النحاس ٧٤٤/٢.

(٤) البحر ٣٥٦/٧، العكبري ١٠٨٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٧، روح المعاني ٨٠/٢٣ «بالرفع عطفاً على ضمير «ظلموا»... وأنت تعلم العطف على الضمير المرفوع في مثله، والقراءة شاذة»/ إعراب القراءات الشواذ ٣٧٧/٢ «... ويجوز أن يكون التقدير وليخش أزواجُهُم»، الدر المصون ٤٩٩/٥.

ـ وقرأ بعضهم «... وظَلَم أزواجُهُم»[1] مُصَرِّحاً بلفظ الفعل.

مِن دُونِ ٱللَّهِ فَٱهْدُوهُمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٢٣﴾

صِرَٰطِ ـ قرأ قنبل بخلاف عنه ورويس «سراط»[2] بالسين.

ـ وقراءة الإشمام[2] عن خلف عن حمزة.

ومَرّ ببيان أفضل من هذا في سورة الفاتحة، فارجع إليه إن شئت، فإنّ ماذكرتُه هنا يذكّرك ببعض مامضى ولايغنيك عنه.

وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ ﴿٢٤﴾

إِنَّهُم ـ قراءة الجماعة «إنهم...»[3] بكسر الهمزة على الاستئناف المفيد للعلَّة.

ـ وقرأ عيسى بن عمر وابن السميفع «أنهم...»[3] بفتح الهمزة على تقدير: لأنهم، أو بأنهم..، وهو تقدير الكسائي.

مَّسْـُٔولُونَ ـ قراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الحالين «مسؤولون»[4].

وعن حمزة في الوقف وجهان[4]:

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٢٧.

(٢) الإتحاف/٣٦٨ وانظر ص/١٢٣، وانظر النشر ١/٤٨، ٢٧٢.

(٣) البحر ٣٥٦/٧، إعراب النحاس ٧٤٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٧، حاشية الجمل ٥٣٣/٣ ـ ٥٣٤، القرطبي ٧٣/١٥، زاد المسير ٥٣/٧، روح المعاني ٨١/٢٣، فتح القدير ٣٩٠/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٧٧/٢، الدر المصون ٤٩٩/٥.

(٤) النشر ٤٨١/١، الإتحاف/٦٦، ٣٦٨، المكرر/١١١، وفي مختصر ابن خالويه/١٢٧ «... مسلون»، كذا !! وذكر المحقق أنه قد يكون الصواب «مسؤولون»، كالقراءة المشهورة. قلتُ: هو ذاك، ولكن من غير همز.

الأول: نقل حركة الهمزة إلى السين وحذف الهمزة، فتصبح صورتها: «مَسُولون»[(١)].

الثاني: تسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

وقد ضعّف صاحب النشر هذا فقال: «وهو ضعيف جداً»، ونقله صاحب الإتحاف.

وتقدَّم هذا في الآية/٣٤ من سورة الإسراء.

مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ ﴿٢٥﴾

لَا تَنَاصَرُونَ

- قراءة الجماعة «... لاتَنَاصرون»[(٢)] بتاء واحدة خفيفة، على تقدير: تتناصرون، فحذفت التاء التي هي تاء المضارعة مع إرادتها.
- وقرأ خالد وعبد الله بن مسعود «لاتَتَنَاصرون»[(٢)] بتاءين.
- وقرأ أبو جعفر والبزي بخلف عنه وابن فليح «لاتَّنَاصرون»[(٢)] بتشديد التاء وصلاً مع المدِّ المشبع للساكنين.
- وقراءة أبي جعفر والبزي في الابتداء بالتخفيف كقراءة الجماعة «تَنَاصرون»[(٣)].

---

(١) كتبتها على هذه الصورة، فأسقطت الواو الأولى لأني كتبتها بواوين في قراءة الجماعة من أجل الهمزة، فلما سقطت الهمزة ونقلت حركتها زالت الحاجة إليها، فبقي اللفظ بواو واحدة كما ترى !!.

(٢) البحر ٣٥٧/٧، الكشاف ٦٠٠/٢، المحرر ٣٤٥/١٢، وفي روح المعاني ٨١/٢٣، وقرأ البزي عن ابن كثير «تتناصرون» بتاءين بلا إدغام»، الدر المصون ٤٩٩/٥.

(٣) البحر ٣٥٧/٧، الصبان ٧٩/١، الإتحاف/١٦٣ ـ ١٦٤، ٣٦٨، ٣٦٩، النشر ٢٣٢/١، ٣٣٤، القرطبي ٧٤/١٥، الكشاف ٦٠٠/٢، العنوان/١٦١، المكرر/١١١، إرشاد المبتدي/ ٥٢٢، المحرر ٣٤٥/١٢، البدور الزاهرة/٢٦٧، المهذب ١٧٣/٢ ـ ١٧٤، روح المعاني ٨١/٢٣، غرائب القرآن ٣٩/٢٣، شرح التسهيل ٣٣٨/٣. وفي الإتحاف/١٦٤ «لاتّناصرون الأصل تاءان: تاء المضارعة وتاء التفاعل أو التفعل، وليست كما قيل من نفس الكلمة، واستثقل اجتماع المثلين، وتعذّر إدغام الثانية في تاليها نزل اتصال الأولى بسابقها منزلة اتصالها بكلمتها، فأدغمت في الثانية تخفيفاً مراعاة للأصل والرسم» انتهى، وقد نقله عن الجعبري، الدر المصون ٤٩٩/٥.

﴿بَلْ هُمُ ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ۝٢٦﴾

ٱلْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] الميم في الميم.

﴿قَالُوٓاْ إِنَّكُمْ كُنتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ ٱلْيَمِينِ ۝٢٨﴾

تَأْتُونَنَا[2] ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني «تاتوننا» بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تأتوننا».

﴿قَالُواْ بَل لَّمْ تَكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ۝٢٩﴾

مُؤْمِنِينَ ـ تقدّمت القراءة فيه بالواو من غير همز في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

﴿فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَآ إِنَّا لَذَآئِقُونَ ۝٣١﴾

قَوْلُ رَبِّنَآ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] اللام في الراء وبالإظهار.

لَذَآئِقُونَ ـ قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل[4] بين الهمز وبين الياء.

﴿إِنَّهُمْ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ ۝٣٥﴾

قِيلَ ـ قراءة الإشمام[5] عن هشام والكسائي ورويس.

وتقدّمت في الآية/١١ من سورة البقرة، ومواضع أخرى.

قِيلَ لَهُمْ ـ وتقدّم إدغام اللام في اللام عن أبي عمرو ويعقوب، وانظر

(١) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٧٥، البدور الزاهرة/٢٦٧، التلخيص/٣٨٥.
(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.
(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٧٥، البدور الزاهرة/٢٦٧.
(٤) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣.
(٥) وانظر الإتحاف/٣٦٩.

الآيتين/١١ و ٥٩ من سورة البقرة.

يَسْتَكْبِرُونَ - قراءةالأزرق[1] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍۭ ٣٦

أَئِنَّا[2] - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ورويس وورش بتسهيل الهمزة الثانية بلا فصل.

- وقرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام بخلاف عنه بتسهيل الهمزة الثانية مع الفصل بألف.

- وقرأ الباقون بالتحقيق في الهمزتين بلا فصل.

- وقرأ هشام من طريق الحلواني من طريق ابن عبدان بتحقيق الهمزتين مع الفصل.

بَلْ جَآءَ بِٱلْحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ ٣٧

جَآءَ - سبقت الإمالة فيه في مواضع كثيرة، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من آل عمران.

صَدَّقَ ٱلْمُرْسَلِينَ - قراءة الجماعة «صَدَّق المرسلين»[3] ، أي صَدَّق محمد بما جاء به المرسلين الذي أُرْسِلُوا من قبل.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والحسن «وصَدَق المرسلون»[3] بتخفيف الدال، والمرسلون: بالواو رفعاً، فاعلاً أي: صَدَق المرسلون في التبشير به.

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٧٣، البدور الزاهرة/٢٦٧.

(٢) الإتحاف/٣٦٩، الرازي ٢٦/١٣٥، المكرر/١١١، حاشية الجمل ٣/٥٣٥، النشر ١/٣٧٣ - ٣٧٤، غرائب القرآن ٢٣/٣٩.

(٣) البحر ٧/٣٥٨، الإتحاف/٣٦٩، مختصر ابن خالويه/١٢٨، روح المعاني ٢٣/٨٥، إعراب القراءات اشواذ ٢/٣٧٧، الدر المصون ٥/٥٠٠.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «وصَدَق المرسلين»[١] بالتخفيف، ونصب مابعده قال: «أي صَدَق المرسلين ماجاءوا به كما تقول: صَدَقتُ الحديث، أي في الحديث ثم قال: «ويقرأ كذلك إلا أنه بالواو» وهذا يدل على أنهما عنده قراءتان.

ـ وذكر الصفراوي أن قراءة «وصَدَق المرسلين»[١] للنوفلي عن ابن بكار عن ابن عامر.

إِنَّكُمْ لَذَآئِقُوا۟ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ ﴿٣٨﴾

لَذَآئِقُوا۟ ٱلْعَذَابِ ٱلْأَلِيمِ

ـ قراءة الجمهور «لذائقو العذابِ»[٢] بحذف النون من الجمع لإضافته إلى مابعده، فالعذاب: مجرور بالإضافة.

ـ وقرأ أبو السمال وأبان عن عاصم «لذائقو العذابَ الأليمَ»[٢] بنصب العذاب وحذف النون.

قال ابن الأنباري «بالنصب لأنه قَدّر حذف النون للتخفيف لا للإضافة، وهو رديء في القياس، ولذا قال أبو عثمان: لَحَنَ أبو السمال بعد أن كان فصيحاً؛ فإنه قرأ: «إنكم لذائقو العذابَ الأليمَ» بالنصب».

وذهب أبو حيان إلى أن حذف النون هنا كان لالتقائها مع لام

---

(١) إعراب القراءات اشواذ ٢/٣٧٧، التقريب والبيان/٥٤ ب.

(٢) البحر ٧/٣٥٨، البيان ٢/٣٠٤، إعراب النحاس ٢/٧٤٧، الكشاف ٢/٦٠٠، مختصر ابن خالويه/١٢٧، حاشية الشهاب ٧/٢٦٨، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٣٦، معاني الأخفش/٨٧، المحرر ١٢/٣٥٠ ـ ٣٥١، مغني اللبيب/٨٤٢، سر الصناعة/٥٣٩، العكبري ٢/١٠٨٩، شرح الرضي ٢/١٨٣، وفي المحتسب ٢/٨١ «بعض الأعراب»، روح المعاني ٢٣/٨٥، فتح القدير ٤/٣٩٢ «أبان بن ثعلب» كذا !، إعراب القراءات اشواذ ٢/٣٧٨.

التعريف، وقابل هذا بقراءة من قرأ «أَحَدُ، اللهُ»[1] وستأتي في سورة الإخلاص في وضعها من هذا المعجم إن شاء الله تعالى.

وذهب العكبري[2] إلى أنّ هذه القراءة سهو من القارئ؛ لأن اسم الفاعل تحذف منه النون وينصب إذا كان فيه الألف واللام.

- وقرئ بإثبات النون والنصب على الأصل «لذائقون العذابَ الأليمَ»[3].

وقرأ أبو السمال «لذائقٌ العذابَ الأليمَ»[4] بالإفراد والتنوين، ونصب «العذاب».

إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾

ٱلْمُخْلَصِينَ - قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف والحسن «المُخْلَصِين»[5] بفتح اللام.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب «المُخْلِصِين»[5] بكسر اللام.

وتقدم مثل هذا في الآية/٢٤ من سورة يوسف.

أُولَٰئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَعْلُومٌ ﴿٤١﴾ فَوَاكِهُ وَهُمْ مُكْرَمُونَ ﴿٤٢﴾

مُكْرَمُونَ - قراءة الجماعة «مُكْرَمُون» بتخفيف الراء المفتوحة جمع مُكْرَم

(١) الآية/١ - ٢، من سورة الإخلاص وهي في البحر ٥٢٨/٨، ويأتي الحديث عنها في موضعها.

(٢) العكبري/[illegible]، وتعقبه السمين في الدر المصون انظر ٥٠٠/٥.

(٣) البحر [illegible]، حاشية الشهاب ٢٦٨/٧، الكشاف [illegible]، روح المعاني ٨٥/٢٣، الدر المصون ٥٠٠/٥، فتح القدير ٣٦٢/٤.

(٤) البحر ٣٥٨/٧، ونقلها أبو حيان عن المحرر لابن عطية، وانظر المحرر ٣٥١/١٢، روح المعاني ٨٥/٢٣.

(٥) الإتحاف/٣٦٩، المكرر/١١١، التيسير/١٢٨، فتح القدير ٣٩٢/٤، السبعة/٣٤٨، العنوان/١١٠، النشر ٢٩٥/٢، المبسوط/٢٤٦، التبصرة/٥٤٧، إرشاد المبتدي/٣٨٠، الكشف [illegible]

ـ وقرأ ابن مقسم «مُكَرَّمون»[1] بالراء المفتوحة المشددة جمع مُكَرَّم.

﴿عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ٤٤﴾

سُرُرٍ ـ قراءة الجمهور «سُرُر» بضم الراء، جمع سرير.

ـ وقرأ أبو السمال «سُرَر»[2] بفتح الراء، وهي لغة بعض تميم.

قال أبو حيان: «وكلب يفتحون ماكان جمعاً على «فُعُل» من المضعّف إذا كان اسماً».

وفي التاج: «وبعضهم يستثقل اجتماع الضمتين مع التضعيف، فَيَرُدُّ الأول منهما إلى الفتح لخفته فيقول: «سُرَر»، وكذلك ماأشبهه من الجمع مثل: ذليل وذُلَل ونحوه».

وتقدمت قراءة «سرر» في الآية/٤٧ من سورة الحجر.

﴿يُطَافُ عَلَيْهِم بِكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ ٤٥﴾

عَلَيْهِم ـ تقدّمت القراءة بضم الهاء وكسرها في مواضع كثيرة، وانظر هذا في سورة الفاتحة آية/٧، والآية/١٦ من سورة الرعد.

بِكَأْسٍ ـ قراءة الجماعة «بكأسٍ» مهموزاً.

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر واليزيدي «بكاس»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

---

(١) البحر ٧/٣٥٩، روح المعاني ٢٣/٨٦، الدر المصون ٥/٥٠٠ «أبو مقسم» كذا ! فتح القدير ٣٩/٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٧٨.

(٢) البحر ٧/٣٥٩، وانظر التاج واللسان والمصباح/سرر، وفي مختصر ابن خالويه/٧١ «أجاز سيبويه والفراء سرير وسرر بالفتح، وكذلك في كل المضاعف» كذا ! ! بل كل ما في المضاعف. البحر ١٢/٢٢٢، روح المعاني ٢٣/٨٦، فتح القدير ٤/٣٩٣، الدر المصون ٥/٥٠٠.

(٣) الإتحاف/٥٣، ٣٦٩، النشر ١/٣٩٠.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

﴿بَيْضَآءَ لَذَّةٍ لِّلشَّـٰرِبِينَ ٤٦﴾

بَيْضَآءَ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «بيضاء» صفة لكأس.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود والحسن والضحاك «صفراءَ»[1]، وهي مخالفة للسواد.

لِّلشَّـٰرِبِينَ ـ قرأه ابن ذكوان بالإمالة[2] من طريق الصوري وهي رواية الداجوني أيضاً عنه.

ـ والباقون بالفتح، وهي قراءة ابن ذكوان من طريق الأخفش.

وتقدم هذا في الآية/٦٦ من سورة النحل.

﴿لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ ٤٧﴾

يُنزَفُونَ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وأبو جعفر ويعقوب «يُنزَفون»[3] بضم الياء وفتح الزاي مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ مجاهد وقتادة وحمزة والكسائي وخلف وعبد الله وأصحابه

---

(١) البحر ٣٥٩/٧، المذكر والمؤنث/٤١١، مختصر ابن خالويه/١٢٨، الطبري ٣٤/٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها [illegible]، العكبري [illegible]، تفسير الماوردي ٤٧/٥، روح المعاني ٨٧/٢٣، الدر المصون [illegible].

(٢) الإتحاف/٨٦، ٣٦٩، النشر [illegible]، إرشاد المبتدي/[illegible].

(٣) البحر ٣٦٠/٧، الاتحاف/٣٦٩، الكتاب ٣٥٦/١، فهرس سيبويه/٤١، التيسير/١٨٦، النشر [illegible]، حجة القراءات/[illegible]، الرازي [illegible]، السبعة/٥٤٧، الكشاف ٦٠١/٢، الطبري [illegible]، البحر [illegible]، الحجة لابن خالويه/[illegible]، شرح الشاطبية/٢٧٦، معاني الزجاج [illegible]، معاني الفراء [illegible]، التبصرة/[illegible]، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٤/٢، مجمع البيان ٥٥/٢٣، التبيان ٤٩٤/٨، إعراب النحاس ٧٤٨/٢، روح المعاني ٨٨/٢٣، القرطبي [illegible]، حاشية الشهاب [illegible]، حاشية الجمل [illegible]، زاد المسير ٥٧/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤١/٢ ـ ٢٤٧، غرائب القرآن ٣٩/٢٣، التهذيب والتاج والمفردات/ نزف، الدر المصون ٥٠١/٥، التقريب والبيان/٥٤ ب «بفتح الياء وكسر الزاي الكسائي عن المفضل عن عاصم» كذا!!

والأعمش والمفضل عن عاصم «يُنزِفون»[1] بضم الياء وكسر الزاي

مبنياً للفاعل من «أنزف».

وقرأ ابن أبي إسحاق «يَنْزِفون»[2] بفتح الياء وكسر الزاي من باب

«ضرب».

ـ وقرأ طلحه بن مصرف «ينْزُفون»[3] بفتح الياء وضم الزاي من باب

«نصر».

وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴿٤٨﴾

قَٰصِرَٰتُ ـ قرأ بترقيق الراء[4] الأزرق عن ورش.

قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ﴿٥١﴾

قَآئِلٌ ـ قراءة حمزة[5] في الوقف بالتسهيل بين الهمزة والياء.

إِنِّي كَانَ ـ قرأ طلحة بن مصرف «إنيَ كان»[6] بفتح الياء.

والجماعة على سكونها «إني كان».

يَقُولُ أَءِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ ﴿٥٢﴾

أَءِنَّكَ[7] ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو ورويس وورش بتسهيل الهمزة

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) البحر ٧/٣٦٠، حاشية الجمل ٣/٥٣٦، فتح القدير ٤/٣٩٤، المحرر ١٢/٣٥٦، وفي التاج/نزف «نزف ماء البئر ينزفه» كذا بكسر الزاي، روح المعاني ٢٣/٨٨، الدر المصون ٥/٥٠١.
(٣) البحر [illegible]، الكشاف [illegible]، حاشية الجمل [illegible]، وفي المستدرك في التاج «ونزفه الحجام يَنْزِفُه ويَنْزُفُه» كذا بالكسر والضم في الثاني، روح المعاني ٢٣/٨٨، فتح القدير [illegible]
(٤) النشر [illegible]، الإتحاف [illegible]، المهذب ٢/١٧٣، البدور الزاهرة/٢٦٧.
(٥) النشر ١/٤٣٤، الإتحاف/٦٦.
(٦) مختصر ابن خالويه/١٢٧، التقريب والبيان/[illegible]
(٧) انظر حواشي الآيه المحال عليها والإتحاف/٣٦٩، والرازي ٢٦/١٤٠، والمكرر/١١١، وحاشية الجمل ٣/٥٣٧.

الثانية بلا فصل.

- وقرأ قالون وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام بخلاف عنه بتسهيل الهمزة الثانية مع الفصل.

- والباقون على التحقيق في الهمزتين بلا فصل.

- وقرأ هشام من طريق الحلواني ومن طريق ابن عبدان بتحقيق الهمزتين مع الفصل.

وتقدَّم هذا في الآية/٣٦ من هذه السورة «أَئِنّا».

- وقرأ العمري وابن جماز كلاهما عن أبي جعفر من طريق أبي معشر «إنك»[1] على الخبر.

لَمِنَ ٱلْمُصَدِّقِينَ

- قرأ الجمهور «من المُصَدِّقين»[2] بتخفيف الصاد، من صَدَّق فهو مُصَدِّق.

- وقرأ حمزة من رواية علي بن كيسبة عن سليم عنه، وهي رواية بكر بن عبد الرحمن القاضي وابن زكريا كلاهما عن حمزة «من المُصَّدِّقين»[2] بتشديد الصاد من تَصدَّق، فأدغمت التاء في الصاد، وأصله المتصدِّقين.

قال الزجاج: «ولايجوز ههنا تشديد الصاد؛ لأن المصَّدِّقين الذين يُعْطُون الصدقة، والمُصَدِّقين الذين لايكذبون».

---

(١) غاية الاختصار/٦٣٥، التقريب والبيان /٥٤ ب.

(٢) البحر ٣٦٠/٧، معاني الزجاج ٣٠٤/٤، الطبري ٣٨/٢٣، حاشية الشهاب ٢٧١/٧، الكشاف ٦٠١/٢، القرطبي ٨٢/١٥، معاني الأخفش ٤٥١/٢ ـ ٤٥٢، المحرر ٣٥٩/١٢، قال الأخفش: «وثَقَّل بعضهم، وليس للتثقيل معنى، إنما معنى التثقيل: المتصدقين، وليس هذا بذاك المعنى، إنما معنى هذا من التصديق ليست من التصدُّق..»، زاد المسير ٥٩/٧، روح المعاني ٩١/٢٣. فتح القدير ٣٩٦/٤ «وقرئ بتشديدها، ولاأدري من قرأ بها، ومعناها بعيد لأنها من التصدّق لامن التصديق، ويمكن تأويلها بأنه أنكر عليه التصدّق بماله لطلب الثواب، وعلل ذلك باستبعاد البعث»، الدر المصون ٥٠٣/٥، التقريب البيان/٥٤ ب.

أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَءِنَّا لَمَدِينُونَ ﴿٥٣﴾

أَءِذَا... أَءِنَّا ـ تقدم الحديث في قراءة الهمزة فيهما في الآية/١٦ من هذه السورة.

قَالَ هَلْ أَنتُم مُّطَّلِعُونَ ﴿٥٤﴾ فَاطَّلَعَ فَرَءَاهُ فِي سَوَآءِ الْجَحِيمِ ﴿٥٥﴾

مُّطَّلِعُونَ... فَاطَّلَعَ

ـ قرأ الجمهور «مُطَّلِعُونَ... فاطَّلَعَ»[1].

الأول: بتشديد الطاء المفتوحة وفتح النون.

والثاني: فاطَّلَعَ: بشد الطاء وفتحها فعلاً ماضياً.

قالوا: وهي القراءة الجيدة الفصيحة، وهي عند الزجاج أَجْوَد القراءة وأفصحها.

ـ وقرأ أبو عمرو في رواية حسين الجعفي وابن عباس وابن محيصن وعمار بن أبي عمار وأبو سراج وسعيد بن جبير وأبو البرهسم والضحاك وأبو عمران وابن يعمر«مُطْلِعونَ...»[1] بإسكان الطاء وفتح النون.

«فَأُطْلِعَ..» بضم الهمزة وسكون الطاء وكسر اللام فعلاً ماضياً مبنياً للمفعول.

قال الفيروزآبادي: «على معنى: فهل أنتم فاعلون بي ذلك».

ـ وقرأ إبراهيم وعمار بن أبي عمار فيما ذكره خلف عن عمار وأبو سراج وابن أبي عبلة وحسين الجعفي عن أبي عمرو وابن عباس

(١) البحر ٣٦١/٧، الكشاف ٦٠٣/٢، الإتحاف/٣٦٩، حاشية الشهاب ٢٧٢/٧، معاني الفراء ٣٨٧/٢، المحرر ٣٦٠/١٢، ٣٦٢، مختصر ابن خالويه/١٢٨، البيان ٣٠٤/٢ ـ ٣٠٥، فتح القدير ٣٩٦/٤، إعراب النحاس ٧٥٠/٢، القرطبي ٨٢/١٥، الطبري ٣٩/٢٣، العكبري ١٠٩٠/٢، السبعة/٥٤٨، معاني الزجاج ٣٠٤/٤، بصائر ذوي التمييز/ «طلع»، زاد المسير ٦٠/٧، وانظر التاج والتهذيب واللسان/طلع، روح المعاني ٩٢/٢٣، الدر المصون ٥٠٣/٥.

وأبو البرهسم وأبو زرين «مُطْلِعُونِ... فَأُطْلَعَ»[١] .

مُطْلِعونِ: بإسكان الطاء وكسر النون.

فَأُطْلَعَ: فعل مضارع مخفف منصوب على أنه جواب الاستفهام، وقد يكون فعلاً ماضياً أيضاً بمنزلة «طلع».

قال الأزهري: وهي شاذة عند النحويين أجمعين ووجهه ضعيف.

وقال ابن الأنباري: والكسر ضعيف جداً؛ لأنه جمع بين نون الجمع والإضافة..

وقال أبو حيان: «ورَدّ هذه القراءة أبو حاتم وغيره لجمعها بين نون الجمع وياء المتكلّم والوجه: مُطْلِعِيّ كما قال: «أَوَ مُخْرِجِيَّ هم»[٢] ، ومثل هذا عند ابن عطية.

ووجهها أبو الفتح على تنزيل اسم الفاعل منزلة المضارع...».

- وقرئ «... فَأَطَّلِعَ»[٣] مشدداً مضارعاً منصوباً على جواب الاستفهام.

- وقرأ الأزرق وورش بتغليظ اللام من[٤] «فاطَّلَعَ».

---

(١) البحر ٣٦١/٧، إعراب النحاس ٧٥٠/٢، الكشاف ٦٠٢/٢، المحرر ٣٦٠/١٢، «أراد مطلعون إيايٍ، فوضع المتصل موضع المنفصل»، العكبري ١٠٩٠/٢: «ويقرأ بكسر النون وهو بعيد جداً، لأن النون إن كانت للوقاية فلا تلحق الأسماء، وإن كانت نون الجمع فلا تثبت في الإضافة». وفي المحتسب ٢٢٠/٢ «وقد شكّل بعض الجهال النون بالكسر، قال: وهذا خطأ إلا أن تكون على لغة ضعيفة، وهو أن يجري اسم الفاعل مجرى المضارع».
وفي البيان ٣٠٤/٢: «فيجرى مُطْلِعونِ مجرى يطلعون وهو شاذ جداً...»، زاد المسير ٦٠/٧، فتح القدير ٣٩٦/٤، التبيان ٤٩٨/٨، القرطبي ٨٢/١٥، الطبري ٣٩/٢٣، معاني الفراء٣٨٥/٢، حاشية الشهاب ٢٧٢/٧، مجمع البيان ٥٨/٢٣، اللسان وبصائر ذوي التمييز، والتهذيب/ «طلع»، وانظر العين/طلع، إعراب القراءات الشواذ ٣٧٩/٢، الدر المصون ٥٠٣/٥.

(٢) من كلام رسول الله ﷺ لورقة بن نوفل في أول نزول الوحي.

(٣) البحر ٣٦١/٧، الكشاف ٢٠/٢، البيان ٣٠٥/٢، حاشية الشهاب ٢٧٢/٧، معاني الفراء ٣٨٧/٢، روح المعاني ٩٣/٢٣، وانظر العين /طلع.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٨، البدور الزاهرة/٢٦٧، المهذب ١٧٣/٢.

فَرَءَاهُ[(١)] ـ قرأ ابن ذكوان بخلاف عنه وشعبة وحمزة والكسائي بإمالة الراء والهمزة محضة.

ـ وأمالها بَيْنَ بَيْنَ ورش.

ـ وأمال أبو عمرو الهمزة محضة.

ـ وللسوسي في الراء الفتح والإمالة.

ـ والباقون بفتحها.

وسبق هذا مُفَصَّلاً في الآية/٨ من سورة فاطر في قوله تعالى «فرآه حسناً».

قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ ﴿٥٦﴾

تَٱللَّهِ ـ قراءة ابن محيصن بالباء «بالله»[(٢)] كذا حيث جاء وتقدّم في سورة يوسف.

لَتُرْدِينِ ـ قرأ ورش عن نافع بياء في الوصل «لَتُرْدِيني...»[(٣)].

ـ وقرأ يعقوب بياء في الحالين الوقف والوصل «لَتُرْديني»[(٣)].

ـ وقراءة الباقين بغير ياء في الحالين «لَتُرْدينِ»[(٣)] أي لتهلكني.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود، وكذلك جاءت في مصحفه «لَتُغْوِينِ»[(٤)] من الغواية، أي: لَتُضِلّني.

ـ وجاءت هذه القراءة عن ابن مسعود عند ابن خالويه،

---

(١) وانظر المكرر/١١١، والإتحاف/٣٦١.

(٢) الإتحاف/٥٥.

(٣) التبصرة/٦٥٥، والنشر ٢/٣٦١، التيسير/١٨٧، المكرر/١١١، العنوان/١٦٢، الكافي/١٦١، المبسوط/٣٧٨، الإتحاف/٣٦٩، الرازي ٢٦/١٤٠، إرشاد المبتدي/٥٢٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٢٩، البدور الزاهرة/٢٦٧، المهذب ٢/١٧٤، غرائب القرآن ٢٣/٣٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٢٣، التلخيص/٣٨٤.

(٤) معاني الفراء ٢/٣٨٥، الشهاب ـ البيضاوي ٧/٢٧٢، الكشاف ٢/٦٠٢، المحرر ١٢/٣٦٣، روح المعاني ٢٣/٩٣.

والداني «لَتُغْرِينِ»[1] بالراء المهملة، أي «أغراه به».

وقال ابن عطية «وذكرها أبو عمرو الداني بالراء من الإغراء».

﴿أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ۝٥٨﴾

بِمَيِّتِينَ - قراءة الجماعة «بميّتين».

- وقرأ زيد بن علي «بمائتين»[2].

﴿إِلَّا مَوْتَتَنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ ۝٥٩﴾

ٱلْأُولَىٰ - قرأ بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

﴿إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ۝٦٠﴾

لَهُوَ - قرأ أبو عمرو والكسائي وأبو جعفر وقالون ونافع والحسن واليزيدي «لَهْوَ»[4] بإسكان الهاء.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة «لَهُوَ»[4] بضم الهاء.

ٱلْفَوْزُ - قراءة الجماعة «... الفوز».

- وقرئ «... الرزق»[5] وهو مارُزِقُوا من السعادة.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٢٨ - ١٢٩، المحرر ٣٦٣/١٢.

(٢) البحر ٣٦٢/٧، الكشاف ٦٠٢/٢، القرطبي ٨٤/١٥، الشهاب ـ البيضاوي ٢٧٣/٧، روح المعاني ٩٣/٢٣، الدر المصون ٥٠٥/٥، فتح القدير ٣٩٧/٤ «بمايتين»، إعراب القراءات الشواذ ٣٨٠/٢.

(٣) النشر ٣٥/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٧٥/٢، البدور الزاهرة/٢٦٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٤) النشر ٢٠٩/١، الإتحاف/١٣٢، السبعة/١٥١، المبسوط/١٢٨.

(٥) الكشاف ٦٠٢/٢، روح المعاني ٩٤/٢٣.

أَذَٰلِكَ خَيْرٌ نُّزُلًا أَمْ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ ﴿٦٢﴾

خَيْرٌ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِيٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٤﴾

تَخْرُجُ ـ قراءة الجماعة «إنها شجرة تَخْرُج...» أي: تنبتُ.

ـ وذكر الفراء قراءة عبد الله «إنها شجرة نابتة...»[2] ، من «نبت».

ـ وهي عند ابن خالويه عن ابن مسعود «ثابتة»[3] من ثبت.

وجاءت كذلك في نسخة من مخطوطات «معاني القرآن» للفراء.

طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٦٥﴾

رُءُوسُ[4] ـ قراءة حمزة في الوقف بوجهين:

١ ـ بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

٢ ـ بالحذف، وهو الأولى عند الآخذين بالرسم.

وسبق هذا مفصلاً في مواضع، وانظر الآيتين/١٩٦، ٢٧٩ من سورة البقرة.

فَإِنَّهُمْ لَأَكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِـُٔونَ مِنْهَا ٱلْبُطُونَ ﴿٦٦﴾

فَإِنَّهُمْ ـ قراءة حمزة في الهمز بالتسهيل[5] بَيْنَ بَيْنَ في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالتحقيق.

(١) النشر ٢/٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٧٥، البدور الزاهرة/٢٦٧.

(٢) معاني الفراء ٢/٣٨٧، الكشاف ٢/٦٠٣، المحرر ١٢/٣٦٥، روح المعاني ٢٣/٩٥.

(٣) مختصر ابن خالويه/١٢٨، وانظر معاني الفراء ٢/٣٨٧: حاشية (٣).

(٤) انظر الإتحاف/٣٦٩.

(٥) الإتحاف/٦٨، النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩.

فَمَالِئُونَ
- قراءة حمزة في الوقف على الوجوه التالية[١] :

١ - تسهيل الهمزة كالواو.

٢ - حذف الهمزة مع ضم الواو «فمالُون».

٣ - إبدال الهمزة ياء.

- وقرأ أبو جعفر «فمالُون»[٢] بحذف الهمزةوضم اللام في الحالين، وهي كقراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمز في الحالين «فمالِئون».

ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ ﴿٦٧﴾

لَشَوْبًا
- قرأ الجمهور «لَشَوْباً» بفتح الشين، أي: لخلطاً ومزاجاً.

- وقرأ شيبان النحوي «لَشُوْباً»[٣] بضم الشين.

قال الزجاج: «الشَّوْب: المصدر، والشُّوْب: الاسم».

وقال ابن جني: «ولم يمرر بنا الضم، ولعله لغة فيه كالفَقْر والفُقْر...».

مِّنْ حَمِيمٍ
- قراءة الجماعة «من حميم» مجروراً بـ «مِن».

- وقرأ شيبان النحوي «بالحميم»[٤] مجرور بالباء.

---

(١) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، ٣٦٩، البدو رالزاهرة/٢٦٧، المهذب ١٧٤/٢.

(٢) النشر ٣٩٧/١، الإتحاف/٥٦: «... لأنه لما أبدل الهمزة ياءً استثقل الضمة عليها، فحذفها، ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين، ثم ضم ماقبلها لأجل الواو»، وانظر ص/٣٦٩، البدور الزاهرة/٢٦٧، المهذب ١٧٤/٢.

(٣) البحر ٣٦٣/٧، معاني الزجاج ٣٠٧/٤، المحتسب ٢٢٠/٢ - ٢٢١، مختصر ابن خالويه/١٢٨، الكشاف ٦٠٣/٢، العكبري ١٠٩٠/٢، حاشية الجمل ٥٣٩/٣، الشهاب - البيضاوي ٢٧٤/٧، المحرر ٣٦٨/١٢، فتح القدير ٣٩٨/٤، الدر المصون ٥٠٦/٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٢٨.

ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى ٱلْجَحِيمِ ﴿٦٨﴾

إِنَّ مَرْجِعَهُمْ ـ قراءة الجماعة «إِنّ مَرْجِعَهم» من «رجع».

وقرأ ابن مسعود «... إِنّ مُنْقَلَبُهم»[1].

ـ وهناك قراءتان أخريان ذكرهما الزمخشري[2]:

١ ـ «إن مصيرهم».

٢ ـ «إن منفذهم».

ـ وقال ابن عطية: «وفي كتاب أبي حاتم عنه: «مَقِيلَهُم»[3].

ومثله عند الشوكاني.

فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ ﴿٧٠﴾

ءَاثَٰرِهِمْ ـ قراءة الإمالة[4] فيه عن حمزة والدوري عن الكسائي وأبي عمرو وخلف وابن ذكوان برواية الصوري عنه.

ـ والتقليل عن الأزرق وورش.

وتقدّم هذا في مواضع، وانظر الآية/٦ من سورة الكهف.

وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿٧١﴾

وَلَقَدْ ضَلَّ[5] ـ قرأ بإدغام الدال في الضاد ورش وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

---

(١) الكشاف ٦٠٣/٢، الطبري ٤٢/٢٣، المحرر ٣٦٨/١٢، «مصحف ابن مسعود»، القرطبي ٨٨/١٥، الشهاب ـ البيضاوي ٢٧٤/٧.

(٢) الكشاف ٦٠٣/٢، والقراءتان في روح المعاني ٩٦/٢٣.

(٣) المحرر ٣٦٨/١٢، فتح القدير ٣٩٨/٤، ٣٩٩.

(٤) النشر ٥٥/٢، الإتحاف/٨٣، المهذب ١٧٥/٢، البدور الزاهرة/٢٦٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٤/١.

(٥) النشر ٤/٢، الإتحاف/٢٨، ٣٦٩، المكرر/١١١، المهذب ١٧٥/٢، البدور الزاهرة/٢٦٧.

- وقرأ ابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وقالون وروح في رواية بالإظهار.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِم مُّنذِرِينَ ﴿٧٢﴾

فِيهِم - قراءة يعقوب بضم الهاء على الأصل «فيهُم»[1].

- وقراءة الباقين بكسرها لمناسبة الياء «فيهِم».

إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ﴿٧٤﴾

الْمُخْلَصِينَ - تقدَّمت القراءة[2] بفتح اللام وكسرها في الآية/٤٠ من هذه السورة.

وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴿٧٥﴾

نَادَانَا - قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

نُوحٌ - قراءة الجماعة «نوحٌ» بالرفع والتنوين على الفاعلية.

- وقرئ «نوحا» بألف غير منون على «فُعْلَى»[4] مثل طوبى، وكأنه اسم نبطيّ.

---

(١) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.

(٢) وانظر معاني الزجاج ٤/٣٠٧، وحاشية الجمل ٣/٥٤٠، وفتح القدير ٤/٣٩٨، والكشاف ٢/٦٠٣، والقرطبي ١٥/١١٨.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٦٩، المهذب ٢/١٧٥، البدور الزاهرة/٢٦٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٨١.

﴿وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلْبَاقِينَ ٧٧﴾

ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ـ قرأ بإدغام[1] الهاء في الهاء وبإظهارها أبو عمرو ويعقوب.

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ٧٨ سَلَـٰمٌ عَلَىٰ نُوحٍ فِى ٱلْعَـٰلَمِينَ ٧٩﴾

سَلَـٰمٌ ـ قراءة الجماعة «سلامٌ» بالرفع[2] ، على تقدير: وتركنا عليه في الآخرين هذه الكلمة وهي: سلام على نوح، وسلام: مبتدأ، وعلى نوح: خبر، وجاز الابتداء بالنكرة لما فيه من معنى الدعاء والحكاية.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «سلاماً»[2] بالنصب على أنه مفعول «تركنا» في الآية/٧٨.

ويجوز أن يكون مصدراً، أي سلّم الله عليه سلاماً.

﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ٨١﴾

ٱلْمُؤْمِنِينَ ـ تقدّمت القراءة فيه بالواو من غير همز في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

﴿إِذْ جَآءَ رَبَّهُۥ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ٨٤﴾

إِذْ جَآءَ ـ إدغام الذال[3] في الجيم عن أبي عمرو وهشام.

ـ والباقون بالإظهار.

---

(١) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٧٥/٢، البدور الزاهرة/٢٦٧.

(٢) البحر ٣٦٤/٧، البيان ٣٠٦/٢، إعراب النحاس ٧٥٦/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٣٨/٢، القرطبي ٩٠/١٥، العكبري ١٠٩/٢: «وقرئ شاذاً بالنصب، وهو مفعول تركنا، وهكذا ما في هذه السورة من الآي»، المحرر ٣٧١/١٢، حاشية الشهاب ٢٧٤/٧، حاشية الجمل ٥٤٠/٣ ـ ٥٤١، وانظر معاني الفراء ٣٨٨/٢، روح المعاني ٩٩/٢٣، فتح القدير ٤٠٠/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٨٠/٢ ـ ٣٨١، الدر المصون ٥٠٧/٥.

(٣) النشر ٢/٢ ـ ٣، الإتحاف/٢٧، المكرر/١١١، المهذب ١٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٦٩.

جَآءَ ـ قراءة الإمالة[1] عن ابن ذكوان وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه.

ـ وإذا وقف[2] حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسّط والقصر.

إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦ مَاذَا تَعْبُدُونَ ﴿٨٥﴾

قَالَ لِأَبِيهِ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] اللام في اللام.

أَئِفْكًا ءَالِهَةً دُونَ ٱللَّهِ تُرِيدُونَ ﴿٨٦﴾

أَئِفْكًا ـ هنا همزتان: مفتوحة فمكسورة من كلمة واحدة، وقد تقدّم الحديث في مثلها في الآيات/١٦، ٣٦، ٥٢، ٥٣: أإذا، أإنا، أإنّك[4].

فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ﴿٩٠﴾

عَنْهُ ـ قراءة ابن كثير في الوصل بواو «عنهو»[5]، وهو مذهبه في القراءة.

ـ والجماعة بهاء مضمومة «عَنْهُ».

فَرَاغَ إِلَىٰٓ ءَالِهَتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ ﴿٩١﴾

تَأْكُلُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «تاكلون»[6] بإبدال الهمزة ألفاً.

---

(١) النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، الإتحاف/٨٧، المكرر/١١١، المهذب ٢/١٧٨، البدور الزاهرة/٢٦٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩١.

(٢) المكرر/١١١، النشر ١/٤٣٢، الإتحاف/٦٥.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٧٨، البدور الزاهرة/٢٦٩.

(٤) وانظر الإتحاف/٣٦٩، والمكرر/١١١، والأزهية/٢٥.

(٥) النشر ١/٣٠٤، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧، التيسير/٢٩ ـ ٣٠، المهذب ٢/١٧٥، البدور الزاهرة/٢٦٧.

(٦) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «تأكلون».

﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا بِٱلْيَمِينِ ٩٣﴾

عَلَيْهِمْ ـ تقدَّم ضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، و/١٦ من سورة الرعد.

ضَرْبًا ـ قراءة الجماعة «ضَرْباً».

ـ وقرأ الحسن البصري وعبد الله بن مسعود «صفقاً»[١].

وقالوا: هي كذلك في مصحف عبد الله.

ـ وقرأ الحسن البصري «سَفْقاً»[٢] بالسين.

والصَّفق والسَّفْق معناهما الضرب كقراءة الجماعة، وفي التاج: «قال الأصمعي: صفقت الباب صفقاً..، وكذلك سفقته بالسين، عن النضر».

وقال: «سفق الباب سفقاً.. والصاد لغة فيه أو مضارِعة».

﴿فَأَقْبَلُوٓاْ إِلَيْهِ يَزِفُّونَ ٩٤﴾

إِلَيْهِ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «إليهي»[٣].

ـ وقراءة الجماعة بهاء مكسورة «إليهِ».

---

(١) المحتسب ٢/٢٢١، الكشاف ٢/٦٠٥، معاني الفراء ٢/٣٨٨، مختصر ابن خالويه/١٢٨، وانظر التاج/صفق، المحرر ١٢/٣٧٧، الطبري٢٣/٤٦، روح المعاني ٢٣/١٢٣.

(٢) المحتسب ٢/٢٢١، الكشاف ٢/٦٠٥، روح المعاني ٢٣/١٢٣، وانظر التاج/ سفق.

(٣) النشر ١/٣٠٤، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧، التيسير/٢٩ ـ ٣٠، المهذب ٢/١٧٥، البدور الزاهرة/٢٦٧.

يَزِفُّونَ - قراءة الجمهور «يَزِفُّون»[1] بفتح الياء، من زَفَّ: أسرع.

أو من زفاف العروس، وهو التمهل في المشية، إذ كانوا في طمأنينة أن ينال أصنامهم شيء لعزتهم، وهذا عند بعضهم ليس بشيء.

- وقرأ حمزة ومجاهد وابن وثاب والأعمش وهي رواية المفضل عن عاصم «يُزِفُّون»[1] بالياء مضمومة من «أَزَفَّ» أي دخل في الزفيف.

قال الفراء: «... كأنها من أزففتُ، ولم نسمعها إلا زففت...، ولعل قراءة الأعمش من قول العرب: قد أطردت الرجل أي صيرته طريداً...».

- وقرأ مجاهد أيضاً وعبد الله بن يزيد والضحاك ويحيى بن عبد الرحمن المقرئ وابن أبي عبلة وأبو حيوة وابن السميفع وأبو المتوكل «يَزِفُون»[2] بفتح الياء وتخفيف الفاء، مضارع: وَزَف إذا أسرع، وفي البحر: مضارع/ زَفّ، وليس بشيء ولعله تحريف.

قال الفراء: «وقد قرأ بعض القراء... بالتخفيف كأنها من وزف

---

(١) البحر ٣٦٦/٧، معاني الفراء ٣٨٨/٢ - ٣٨٩، الكشاف ٦٠٥/٢، التيسير/١٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٥/٢، حجة القراءات/٦٠٩، التبيان ٥١١/٨، الطبري ٤٧/٢٣، القرطبي ٩٥/١٥، الكافي/١٦١، الحجة لابن خالويه/٣٠٢، معاني الزجاج ٣٠٩/٤، الرازي ١٤٨/٢٦، شرح الشاطبية/٢٧٦، النشر ٣٥٧/٢، إعراب النحاس ٧٥٧/٢ - ٧٥٨، السبعة/٥٤٨، العكبري ١٠٩١/٢، الإتحاف/٣٦٩، العنوان/١٦١، مجمع البيان ٦٦/٢٣، التبصرة/٦٥٤، المكرر/١١١، المبسوط/١٧٦، إرشاد المبتدي/٥٢٣، حاشية الجمل ٥٤٤/٣، بصائر ذوي التمييز/زف، المخصص ١١٥/٧، التهذيب/زَفّ، غرائب القرآن ٥٧/٢٣، المحرر ٣٧٧/١٢، ٣٧٨، زاد المسير ٦٩/٧، روح المعاني ١٢٣/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٩/٢، فتح القدير ٤٢/٤، التكملة والذيل والصلة/زَفّ، إعراب القراءات الشواذ ٣٨١/٢، الدر المصون ٥٠٨/٥.

(٢) البحر ٣٣٦/٧، المحتسب ٢٢١/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٨، العكبري ١٠٩١/٢، معاني الفراء ٣٨٩/٢، القرطبي ١٥، ٩٥ - ٩٦، معاني الزجاج ٣٠٩/٤، إعراب النحاس ٧٥٨/٢ - ٧٥٩، المحرر ٣٧٩/١٢، مجمع البيان ٦٦/٢٣، الشهاب - البيضاوي ٢٧٧/٧، زاد المسير ٦٩/٧، بصائر ذوي التمييز/زف، روح المعاني ١٢٤/٢٣، المخصص ١١٥/٧، والتهذيب والمفردات/زَفّ، واللسان الصحاح والتاج/وزف، إعراب القراءات الشواذ ٣٨١/٢، الدر المصون ٥٠٨/٥.

يزف، وزعم الكسائي أنه لايعرفها...».

وقال الفراء: «لاأعرفها أيضاً إلاّ أَنْ تكون لم تقع إلينا».

قال الزجاج: «... ولم يعرفه الفراء ولا الكسائي، وعرفه غيرهما».

وفي إعراب النحاس: «قال أبو حاتم: وزعم الكسائي أن قوماً قرأوا...، فهذه حكاية أبي حاتم، وأبو حاتم لم يسمع من الكسائي شيئاً، وروى الفراء وهو صاحب الكسائي عن الكسائي...» ثم نقل تعقيب الزجاج السابق.

قال الشهاب: «وكون وزف بمعنى أسرع أثبته الثقات فلا يلتفت لمن أنكره». قلتُ: هذا هو الحق!

ـ وقرأ الأعمش «يُزَفُّون»[1] بضم الياء وفتح الزاء والفاء مشددة مضمومة، فهو مبني للمفعول، ونسب البيضاوي هذه القراءة لحمزة[1]، وتعقّبه الشهاب.

ـ وقرأ أبو نهيك وابن أبي عبلة «يَزْفُون»[2] بسكون الزاي، من زفاه إذا حداه، كأن بعضهم يزفو بعضاً لتسارعهم إليه.

قال الخليل: «أي يُسْرِعون».

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «يَزُفُّون»[3] بفتح الياء وضم الزاي مشدداً من زَفَّ يَزُفُّ.

ـ وذكر الثعلبي عن الحسن ومجاهد وابن السميفع «يَرْفُون»[4]

---

(١) البحر ٣٦٦/٧، الكشاف ٦٠٥/٢، القرطبي ٩٦/١٥، التهذيب واللسان والتاج/زفف، الشهاب ـ البيضاوي ٢٧٧/٧، روح المعاني ١٢٤/٢٣، الدر المصون ٥٠٨/٥، فتح القدير ٤٠٢/٤، الدر المصون ٥٠٨/٥.

(٢) البحر ٣٦٦/٧، القرطبي ٩٦/١٥، الكشاف ٦٠٥/٢، مجمع البيان ٦٦/٢٣، الشهاب ـ البيضاوي ٢٧٧/٧، العين/وزف، زاد المسير ٩٦/٧، روح المعاني ١٢٤/٢٣، فتح القدير ٤٠٢/٤.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣٨٢/٢ «وهو في معنى المكسور، ويجوز أن يكون المعنى في قولك: زفّ العروس يزفها، أي يبعثها إلى زوجها، أي: يَزُفّون أنفسهم إليه».

(٤) القرطبي ٩٦/١٥، فتح القدير ٤٠٢/٤.

بالراء المهملة من رفيف النعام، وهو ركض بين المشي والطيران.

﴿وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ۝٩٦﴾

خَلَقَكُمْ - قرأ بإدغام[1] الكاف في الكاف وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

﴿وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيَهْدِينِ ۝٩٩﴾

سَيَهْدِينِ - قرأ يعقوب «سيهديني»[2] بإثبات الياء في الحالين.

- وقراءة الباقين «سيهدينِ» بحذف الياء في الحالين.

﴿فَبَشَّرْنَٰهُ بِغُلَٰمٍ حَلِيمٍ ۝١٠١﴾

فَبَشَّرْنَٰهُ - قرأ ابن كثير «فبشّرناهو»[3] بوصل الهاء بواو.

- والجماعة على الهاء المضمومة «فبشّرناهُ».

﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْيَ قَالَ يَٰبُنَيَّ إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلْمَنَامِ أَنِّيٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ۝١٠٢﴾

يَٰبُنَيَّ - قرأ حفص عن عاصم «يابُنَيَّ»[4] بفتح الياء، ووجهه أنه اجتزأ بالفتحة عن الألف وأصله «يابُنَيًّا».

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحمزة وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف ويعقوب «يابنيِّ»[4] بكسر الياء، وهو الأَجْوَدُ عند الزجاج.

---

(١) النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٦٩.

(٢) الإتحاف/٣٦٩، النشر ٣٦١/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٣/٢، التلخيص/٣٨٤.

(٣) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، المبسوط/٩٠، التيسير/٢٩ ـ ٣٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٤) المكرر/١١١، الإتحاف/٣٦٩، وانظر ص/٢٥٦، إرشاد المبتدي/٣٦٩، النشر ٢٨٩/٢، ٣٥٧، العنوان/١٦١، وانظر ص/١٠٧، التيسير/١٢٤، السبعة/٣٣٤، التبصرة/٥٣٩، المبسوط/٣٧٩، وانظر ص/٢٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٥٢٩/١، التذكرة في القراءات الثمان ٥١٩/٢.

وتقدَّم هذا مفصّلاً في الآية/٤٢ من سورة هود.

إِنِّيٓ أَرَىٰ[(١)] ـ قرأ بفتح الياء «إنّيَ أرى» نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي.

ـ وقراءة الباقين بإسكانها «إني أرى».

أَرَىٰ[(٢)] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وقرأه بالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على القراءة بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ ـ القراءة بفتح الياء «إنيَ أذبحك» عن نافع وأبي جعفر وأبي عمرو وابن كثير.

ـ والباقون على إسكان الياء «أني أذبحك».

وتقدّم مثل هذا في «إني أرى».

إِنِّيٓ أَرَىٰ فِي ٱلۡمَنَامِ أَنِّيٓ أَذۡبَحُكَ

ـ ذكر الفراء أن عبد الله بن مسعود قرأ «إني أرى في المنام افْعَلْ ماأُمِرْتَ به»[(٣)].

ومثل هذا عند ابن خالويه.

ووجدت القراءة نفسها في إعراب النحاس لكن على غير هذا

(١) الإتحاف/١٠٩، ٣٦٩، النشر ٢/٣٦٠، المبسوط/٣٧٩، السبعة/٥٥٠، التيسير/١٨٧، الكافي/١٦١، العنوان/١٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٢٩، المكرر/١١١، إرشاد المبتدي/٥٢٤، حاشية الجمل ٣/٥٤٦، حاشية الشهاب ٧/٢٨٠، التبصرة/٦٥٤، إعراب القرآن ٥٧/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٢٣.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩، البدور الزاهرة/٢٦٩.

(٣) معاني الفراء/٣٩٠، افعَلْ: صيغة طلب، ومثله في مختصر ابن خالويه/١٢٨، الطبري ٢٣/٥٠.

الضبط وصورتها: «إني أرى في المنام أَفْعَلُ ماأُمِرْتَ به»[١] ثم قال: فهذه قراءة على التفسير دالّةٌ على أنه أُمِرَ بهذا قَبْلُ، إذ كان مما لايؤتى مثله برؤيا».

تَرَىٰ ع - قرأ الجمهور «تَرَى»[٢] بفتح التاء والراء، وهو من الرأي، وليس من نظر العين، لأنه لم يأمره برؤية شيء، إنما أمره أَنْ يَدَّبَّر رأيه فيما أُمِرَ به فيه.

- وقرأه بالإمالة[٣] أبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري، والداجوني.

- وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والأسود بن يزيد وابن وثاب وطلحة

---

(١) إعراب النحاس ٢/٧٦١ ـ ٧٦٢، أَفْعَلُ، صيغة مضارع، وضبط النصوص في إعراب النحاس لايوثق به ففيها أخطاء من المحقق، وتصحيفات في الطباعة، والنقل عنه يحتاج إلى الروية والنظر قبل القطع بالصواب.

(٢) البحر ٧/٣٧٠، شرح الشاطبية/٢٧٦، النشر ٢/٣٥٧، السبعة/٥٤٨، الحجة لابن خالويه/٣٠٢، المحرر ١٢/٣٨٣، معاني الفراء ٢/٣٨٩، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٤٠، البيان ٢/٣٠٧، التيسير/١٨٧، الكشاف ٢/٦٠٧، حاشية الجمل ٣/٥٤٦، حاشية الشهاب ٧/٢٨٠، فتح القدير ٤/٤٠٤، معاني الزجاج ٤/٣١٠، المبسوط/٣٧٧، زاد المسير ٧/٧٥، الرازي ٢٦/١٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥١٩، الدر المصون ٥/٥٠٩.

(٣) الإتحاف/٣٧٠، المكرر/١١١، إرشاد المبتدي/٥٢٣، التيسير/١٨٧، التبصرة/١٥٤، معاني الزجاج ٤/٣١٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٢٥، الحجة لابن خالويه/٣٠٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥١٩.

والأعمش ومجاهد وحمزة والكسائي وخلف وإبراهيم «تُرِي»[١] بضم التاء وكسر الراء، وهو من الرأي، إلا أنه منقول بالهمزة إلى الرباعي.

قال العكبري: «وهو من الرأي أيضاً إلا أنه نُقِل بالهمزة فتعدّى إلى اثنين، فماذا: أحدهما، والثاني محذوف، أي: تُريني...».

قال الفَرّاء: «وأرى ـ والله أعلم ـ أنه لم يستشره في أمر الله، لكنه قال: فانظر ماتريني من صبرك أو جزعك، فقال: ستجدني إن شاء الله من الصابرين».

ـ وقرأ الضحاك والأعمش «تُرَى»[٢] بضم التاء وفتح الراء.

يَٰٓأَبَتِ ـ قرأ ابن عامر وأبو جعفر والأعرج «ياأبتَ»[٣] بفتح التاء.

ـ وقراءة الباقين «ياأبتِ»[٣] بكسر التاء.

وأصله ياأبي، فعوّض عن الياء تاء التأنيث، فالكسر ليدل على

---

(١) البحر ٣٨٠/٧، وانظر ٢٨٠/٥، إعراب النحاس ٧٦٢/٢، التيسير/١٨٦، التبصرة/٦٥٤، حاشية الشهاب ٢٨٠/٧، الكشاف ٦٠٧/٢، المحرر ٣٨٣/١٢، حاشية الجمل ٥٤٦/٣، كتاب المصاحف/٦٩، شرح الشاطبية/٢٧٦، النشر ٣٥٧/٢، البيان ٣٠٧/٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٢، معاني الفراء ٣٨٩/٢، حجة القراءات/٦٠٩، العنوان/١٦١، فتح القدير ٤٠٤/٤، مجمع البيان ٧١/٢٣، التبيان ٥١٦/٨، معاني الزجاج ٣١٠/٤، الطبري ٥٠/٢٣، مشكل إعراب القرآن ٢٤٠/٢، الرازي ١٥٧/٢٦، الإتحاف/٣٦٩ ـ ٣٧٠، المكرر/١١١، العكبري ١٠٩٢/٢، القرطبي ١٠٣/١٥، السبعة/٥٤٨، الكافي/١٦١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٥/٢، إرشاد المبتدي/٥٢٣، المبسوط/٣٧٧، القرطبي ١٠٢/١٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٧/٢، غرائب القرآن ٥٧/٢٣، روح المعاني ١٢٩/٢٣.

(٢) البحر ٣٧٠/٧، المحتسب ٢٢٢/٢، التيسير/١٨٦ ـ ١٨٧، زاد المسير ٧٥/٧، الكشاف ٦٠٧/٢، القرطبي ١٠٣/١٥، مجمع البيان ٧١/٢٣، روح المعاني ١٢٩/٢٣، مشكل إعراب القرآن ٢٤١/٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٢، معاني الزجاج ٣١٠/٤، حاشية الجمل ٥٤٦/٣، حاشية الشهاب ٢٨٠/٧، فتح القدير ٤٠٤/٤، وفي المحرر ٣٨٣/١٢ «بضم الياء وفتح الراء» كذا ! وهو خطأ من المحقق، أو تصحيف، الدر المصون ٥٠٩/٥.

(٣) انظر البحر ٢٧٩/٥، سورة يوسف، الإتحاف/٢٦٢، ٣٧٠، النشر ٢٩٣/٢، المكرر/١١١، التيسير/١٢٧، الحجة لابن خالويه/١٩٢ ـ ١٩٣، السبعة/٣٤٤، التبصرة/٥٤٤، المبسوط/٢٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٣/٢، حاشية الجمل ٥٤٧/٣، اللسان/أبى.

الياء، والفتح لأنها حركة أصلها.

- وقرأه في الوقف بالهاء «ياأبَهْ»[١] ابن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب.

- وقراءة الباقين في الوقف بالتاء «ياأبت»[١]، وهي قراءة الجميع في الوصل.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً بأحسن مما هنا في الآية/٤ من سورة يوسف.

تُؤۡمَرُ - قراءة الجماعة بتحقيق الهمز «تُؤْمَر».

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «تُومَر»[٢] بإبدال الهمزة واواً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وذكر الزمخشري أنه قرئ «تؤمر به»[٣] بزيادة الظرف.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «أُمِرْتَ به»[٤]، بصيغة الماضي، وزيادة «به».

سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ - قرأ نافع وأبو جعفر «ستجدنيَ إن...»[٥] بفتح الياء.

- والباقون قراءة بسكونها «ستجدني إن...».

وتقدّم مثل هذا في الكهف الآية/١٨، وفي القصص الآية/٢٧.

---

(١) البحر ٥/٢٧٩، النشر ٢/١٣١، الإتحاف/٢٦٢، ٣٧٠، المكرر/١١١، التيسير/٦٠، ١٢٧، العنوان/١١٠، الحجة لابن خالويه/١٩٣، السبعة/٣٤٤، التبصرة/٥٤٤ - ٥٤٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٣ - ٤.

(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٣) الكشاف ٢/٦٠٧، وانظر معاني الفراء ٢/٣٩٠ «ولو كانت به كان وجهاً جيداً».

(٤) معاني الفراء ٢/٣٩٠، وانظر إعراب النحاس ٢/٧٦١، مختصر ابن خالويه/١٢٨، المحرر ١٢/٣٨٤.

(٥) النشر ٢/٣٦٠، التيسير/١٨٧، التبصرة/٦٥٥، السبعة/٥٥٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٢٩، العنوان/١٦٢، الكافي/١٦١، إرشاد المبتدي/٥٢٤، المكرر/١١١، المبسوط/٣٧٩، غرائب القرآن ٢٣/٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٢٣، التلخيص/٣٨٤.

شَآءَ ـ تقدّمت الإمالة[١] فيه عن حمزة وخلف وابن ذكوان في الآية/٢٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

ـ وإذا وقف[١] حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

فَلَمَّآ أَسۡلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلۡجَبِينِ ﴿١٠٣﴾

أَسۡلَمَا ـ قرأ الجمهور «أَسْلَما»[٢].

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وعلي بن أبي طالب وابن عباس ومجاهد والضحاك وجعفر بن محمد والأعمش والثوري والحسن والمطوّعي والأعمش وسعيد بن جبير وابن أبي عبلة «سَلَّما»[٣] أي فوَّضا إليه في قضائه وقدره.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن عباس والحسن وحميد «فلما سَلَّم»[٤] كذا بالإفراد، بدون ألف الاثنين.

ـ وروي عن ابن عباس أنه قرأ «استسلما»[٥].

---

(١) وانظر المكرر/١١١، والنشر /٥٩ ـ ٦٠.

(٢) البحر ٣٧٠/٧، المحرر ٣٨٤/١٢.

(٣) البحر ٣٧٠/٧، المحتسب ٢٢٢/٢، معاني الفراء ٣٩٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٨ «يقول: سلِّما الأمر لله من التسليم»، الكشاف ٦٠٧/٢، القرطبي ١٠٤/١٥، حاشية الشهاب ٢٨٠/٧، الإتحاف/٣٧٠، مجمع البيان ٧١/٢٣، إعراب النحاس ٧٦٣/٢، حاشية الجمل ٢٧٠/٣، المحرر ٣٨٤/١٢، زاد المسير ٧٥/٧، فتح القدير ٤٠٤/٤، «أسلمنا» كذا ! وهو تصحيف، الدر المصون ٥١٠/٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٢٨.

(٥) البحر ٣٧٠/٧، الكشاف ٠٧/٢، فتح القدير ٤٠٤/٤، حاشية الشهاب ٢٨٠/٧، وانظر القرطبي ١٠٤/١٥، روح المعاني ١٣٠/٢٣، الدر المصون ٥١٠/٥.

﴿وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ۝١٠٤ قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجۡزِي ٱلۡمُحۡسِنِينَ ۝١٠٥﴾

وَنَٰدَيۡنَٰهُ أَن يَٰٓإِبۡرَٰهِيمُ ، قَدۡ صَدَّقۡتَ ٱلرُّءۡيَآۚ

- قراءة الجماعة «وناديناه أن ياإبراهيم، قد صَدّقت...».
- قرأ زيد بن علي «وناديناه ياإبراهيم قد صَدّقت...»[1] ، بحذف «أَنْ».

صَدَّقْتَ
- قرأ بإدغام[2] الدال في الصاد أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.
- وقرأ ابن كثير وعاصم وقالون وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان وورش بالإظهار[2].

صَدَّقْتَ
- قراءة الجماعة «صَدَّقت» بتشديد الدال.
- وقرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء والجحدري وأبو عمران الجوني «صَدَقت»[3] مخففاً.

ٱلرُّءۡيَآۚ
- قراءة الإمالة[4] فيه عن الكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن أبي عمرو والأزرق وورش.
- وقراءة الجماعة على الفتح.
- وقرأ أبو جعفر «الرُّيَّا»[5] بقلب الهمزة ياءً وإدغامها في الياء بعدها.

---

(١) البحر ٣٧٠/٧، قال: «وقرأ زيد بن علي «وناديناه قد صدقت، بحذف أن» كذا، وهذا يقتضي أنه حذف ياإبراهيم أيضاً !!.
(٢) الإتحاف/٢٨، ٣٧٠، النشر ٣/٢ ـ ٤، المكرر/١١١.
(٣) البحر ٣٧٠/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٨ عن بعضهم، روح المعاني ١٣٠/٢٣، زاد المسير ٧٦/٧، إعراب القراءات الشواذ ٣٨٢/٢.
(٤) النشر ٣٨/٢ ـ ٤٩، ٥٠، الإتحاف/٧٧، ٣٧٠، المهذب ١٧٨/٢، التيسير/٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٤/١.
(٥) الإتحاف/٥٣، ٦٥، ٣٧٠، النشر ٣٩١/١، ٤٦٠، ٤٧٢.

ـ وقرأ الأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه والسوسي «الرُّويا»[١] بإبدال الهمزة واواً ساكنة في الوصل والوقف.

ـ وقرأ حمزة في الوقف بوجهين[٢] :

الأول: كقراءة أبي جعفر «الرُّيّا» بالقلب والإدغام.

الثاني: كقراءة أبي عمرو «الرُّوْيا» بقلب الهمزة واواً ساكنة.

ـ وذكروا وجهاً ثالثاً «الرُّيا»[٣] بحذف الهمزة على اتباع الرسم، ويوقف بياء خفيفة، ورَدَّه صاحب النشر.

ـ وقرأ فياض[٤] [ابن غزوان]: «الرِّيَّا»[٥] بقلب الهمزة ياء وإدغامها في الياء، وبكسر الراء قبلها.

إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَٰٓؤُاْ ٱلْمُبِينُ ﴿١٠٦﴾

لَهُوَ ـ تقدَّم في الآية/٦٠ من هذه السورة ضم الهاء وإسكانها.

ٱلْبَلَٰٓؤُاْ ـ ذكر صاحب الإتحاف وغيره أنه يوقف على «البلٰؤا» وغيره مما رسم بواو لحمزة وهشام بخلاف عنه باثني عشر وجهاً، وأحال على آية سورة الأنعام رقم/٢٥ عند حديثه عن «أنباؤا»، وقد ذكرتُ هذا مُفَصَّلاً فيها، فارجع إليه[٦] في موضعه من هذا المعجم.

(١) الإتحاف/٥٣، ٦٥، ٣٧٠، المكرر/١١١، النشر ٤٧٢/١.
(٢) الإتحاف/٦٥، ٣٧٠، النشر ٤٧٢/١.
(٣) النشر ٤٧٢/١، الإتحاف/٣٧٠ «وأما الحذف فضعيف».
(٤) ذكرت المراجع اسم القارئ «فياض» ومازادت، وهو فياض بن غزوان الضبي الكوفي أخذ القراءة عن طلحة بن مصرف. وانظر طبقات ابن الجزري ١٣/٢.
(٥) البحر ٣٧٠/٧، مختصر ابن خالويه/٦٢، ١٢٨، روح المعاني ١٣٠/٢٣.
(٦) وانظر الإتحاف/٢٠٥، ٣٧٠، والنشر ٤٥٢/١، ٤٧٤، و٤٩٠ ـ ٤٩١، وذكر لها أربعة وعشرين وجهاً، والمهذب ١٧٦/٢، البدور الزاهرة/٢٦٨، وانظرص/٩٧.

﴿وَفَدَيْنَٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ١٠٧﴾

وَفَدَيْنَٰهُ
- قرأ ابن كثير «فديناهو»[1] بوصل الهاء بواو.
- والجماعة بهاء مضمومة «فديناهُ».

﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْـَٔاخِرِينَ ١٠٨﴾

عَلَيْهِ
- قرأ ابن كثير «عليهي»[1] بوصل الهاء بياء.
- والجماعة بهاء مكسورة «عليهِ».

﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ١١١﴾

ٱلْمُؤْمِنِينَ
- تقدّمت القراءة بالواو «المومنين» مراراً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

﴿وَبَشَّرْنَٰهُ بِإِسْحَٰقَ نَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ١١٢﴾

وَبَشَّرْنَٰهُ
- تقدمت قراءة ابن كثير «بَشَّرناهو» بوصل الهاء بواو، وانظر الآية/١٠١ من هذه السورة.

نَبِيًّا
- تقدّم معنا أن قراءة نافع بالهمز حيثما ورد، وعلى أية صورة جاء «نبيئاً»[2].

﴿وَبَٰرَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰٓ إِسْحَٰقَ ۚ وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِّنَفْسِهِۦ مُبِينٌ ١١٣﴾

وَبَٰرَكْنَا
- قراءة الجماعة «باركنا» بالألف.
- وقرئ «بَرَّكنا»[3] بالتشديد للمبالغة.

---

(١) انظر النشر ١/٣٠٤، الإتحاف/٣٤، والسبعة/١٣٢، والمبسوط/٩٠، والتيسير/٢٩ ـ ٣٠، وإرشاد المبتدي/٢٠٧.
(٢) الإتحاف/١٣٨، ٣٧٠، النشر ١/٤٠٦، و٢/٣١٥، التيسير/٧٣، السبعة/١٥٧.
(٣) كذا وردت القراءة في الكشاف ٢/٦١٠، من غير ضبط ونقلها عنه البيضاوي ولم يضبطها، وجاء الضبط في حاشية الشهاب قال: «قوله: قرئ «وبرَّكنا» أي من التفعيل بالتشديد للمبالغة»، انظر ٧/٢٨٣، وذهب إلى مثل هذا الألوسي، انظر روح المعاني ٢٣/١٣٣.

عَلَيْهِ - تقدّمت قراءة ابن كثير «عليهي» في الآية/١٠٨.

وَلَقَدْ مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١١٤﴾

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

وَهَدَيْنَٰهُمَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١١٨﴾

ٱلصِّرَٰطَ - انظر القراءة مُفَصَّلة فيه في سورة الفاتحة.

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِى ٱلْآخِرِينَ ﴿١١٩﴾

عَلَيْهِمَا - قراءة يعقوب «عليهُما»[1] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة غيره بكسرها لمناسبة لياء قبلها «عليهِما».

سَلَٰمٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ﴿١٢٠﴾

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

إِنَّهُمَا مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٢﴾

ٱلْمُؤْمِنِينَ - سبقت القراءة فيه بالواو من غير همز في مواضع، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

---

(١) الإتحاف/١٢٣، ٣٧٠، النشر ١/٢٧٢.

﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ١٢٣﴾

وَإِنَّ إِلْيَاسَ

- قرأ الجمهور «وإنّ إلياسَ»[1] بهمزة قطع مكسورة.

وجاءت كذلك في مصحف عبد الله بن مسعود[1]، وهي الرواية عن ابن عامر.

- وقرأ عكرمة والحسن بخلاف عنهما والأعرج والمطوّعي وأبو رجاء وابن عامر وابن محيصن وابن ذكوان بخلاف عنه وهشام بخلاف عنه «وإن الياسَ»[1] بوصل الهمزة.

قال الأصبهاني[2]: «قرأ ابن عامر بقطع الألف مثل سائر القراء، ومن ذكر عنه وصل الألف فقد أخطأ وغلط، وكان أهل الشان ينكرونه ولايعرفونه».

- وقرأ بعضهم «إنّ اليَأْس»[3]، فقد جعل اسمه «يأساً»، ثم أدخل عليه الألف واللام.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «وإن إيليسَ»[4] بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة بعدها لام مكسورة بعده ياء ساكنة وسين مفتوحة.

---

(١) البحر ٣٧٣/٧، فتح القدير ٤٠٩/٤، شرح الشاطبية/٢٧٦، حجة القراءات/٦١٠، السبعة/٥٤٨، الإتحاف/٣٧٠، غرائب القرآن ٥٧/٢٣، التبيان ٥٢٤/٨، الحجة لابن خالويه/٣٠٣، المحتسب ٢٢٣/٢، التيسير/١٨٧، النشر ٣٥٧/٢ - ٣٦٠، المكرر/١١١، المحرر ٣٩١/١٢، كتاب المصاحف/٦٩، إرشاد المبتدي/٥٢٣، المبسوط/٣٧٧، الطبري ٦١/٢٣، مجمع البيان ٨١/٢٣، الرازي ١٦١/٢٦، الكشاف ٦١١/٢، حاشية الجمل ٥٥١/٣: «وتوجيههما أنه اسم أعجمي تلاعبت به العرب، فقطعوا همزته تارة، ووصلوها أخرى، وقالوا فيه أيضاً إلياسين كإسرافين» اهـ نقله عن السمين الحلبي، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٩/٢، روح المعاني ١٣٩/٢٣، الدر المصون ٥١١/٥ - ٥١٢.

(٢) المبسوط/٣٧٧.

(٣) معاني الفراء ٣٩٢/٢.

(٤) البحر ٣٧٣/٧: «ابن علي» كذا، وهو تصحيف، حاشية الشهاب ٢٨٢/٧، المحتسب ٢٢٥/٢، المحرر ٣٩٢/١٢، روح المعاني ١٣٩/٢٣، الدر المصون ٥١٢/٥، فتح القدير ٤٠٩/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٨٣/٢.

وحكى هذا عنه أبو حاتم، وهو كذلك في مصحفه، وذكر الشهاب أنه روي عنه في الهمز الوصل والقطع، والثاني أشهر.

ـ وقرأ ابن مسعود وابن وثاب والأعمش والمنهال بن عمر والحكم ابن عيينة الكوفي وقتادة وأبو العالية وأبو عثمان النهدي «وإنّ إدريس»[1]، وهي كذلك في مصحف ابن مسعود.

قال أبو حيان: «وهي محمولة عندي على تفسيره؛ لأن المستفيض عن ابن مسعود أنه قرأ «وإن إلياس»، وأيضاً تفسيره إلياس بأنه إدريس لعله لايصح عنه؛ لأن إدريس في التاريخ المنقول كان قبل نوح».

ـ وقرئ «وإن إدراس»[2]، وهي لغة في إدريس، مثل إبراهام في «إبراهيم».

إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِۦٓ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٢٤﴾

قَالَ لِقَوْمِهِۦ ـ قرأ بإدغام[3] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٢٥﴾

أَتَدْعُونَ ـ قراءة الجماعة «أَتَدْعون» بهمزة الاستفهام.

ـ وقرأ بعضهم «آتَدْعون»[4] بالمد.

---

(١) البحر ٣٧٢/٧، ٣٧٤، «الحكم بن عتيبة»، معاني الفراء ٣٩٢/٢، التبيان ٢٥٤/٨، الرازي ١٦١/٢٦، مختصر ابن خالويه/١٢٨، القرطبي ١١٥/١٥، المحتسب ٢٢٣/٢، مجمع البيان ٨١/٢٣، الكشاف ٦٦١/٢، معاني الزجاج ٣١٢/٤، المحرر ٣٩٤/١٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٨٣/٧، حاشية الجمل ٥٥٠/٣، فتح القدير ٤٠٩/٤، وزاد المسير ٢٧٩/٧، روح المعاني ١٣٩/٢٣، اللسان/ليس، الدر المصون ٥١٠/٥.

(٢) البحر ٣٧٢/٧، الكشاف ٦١١/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٨٣/٧، روح المعاني ١٣٩/٢٣، الدر المصون ٥١١/٥.

(٣) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٧٨/٢، البدور الزاهرة/٢٦٩.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٢٨ «ءاتدعون بعلاً» بالمدّ بعضهم»، قلتُ: نظرت في حاشية المحقق فوجدت أنه في مخطوطة «أتدعون بعلآ» كذا بِمَدّ اللام، ولايَبْعُد عندي أنها القراءة التالية التي ذكرها أبو حيان، وهي «بعلاء» وقد أصاب نص ابن خالويه التصحيف فجاء المد في همزة الفعل، أو هو خطأ من الناسخ !.

بَعْلًا - قرئ «بعلاء»[1] بالمدّ على وزن حمراء، ويؤنس هذه القراءة من قال: إنه اسم امرأة.

﴿ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ١٢٦﴾

ٱللَّهَ رَبَّكُمۡ وَرَبَّ - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والأعمش وعبد الله بن مسعود والربيع بن خُثَيْم وابن أبي إسحاق ويحيى بن وثاب والحسن وأبو إسحاق «اللّهَ رَبَّكم ورَبَّ...»[2] بالنصب في الثلاثة، واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم.

وتخريجها كما يلي:

١ - اللّهَ: نعت لـ «أَحْسَنَ» في الآية السابقة

ورَبَّكم: نعته.

ورَبَّ: عطف عليه.

٢ - رَدّ أبو جعفر النعت، قال: «هذا غلط وإنما هو على البدل، ولايجوز النعت ههنا لأنه ليس بتحلية».

٣ - أنه عطف بيان لما قبله.

---

(١) البحر ٣٧٣/٧، روح المعاني ١٤٠/٢٣، الدر المصون ٥١٢/٥.

(٢) البحر ٣٧٣/٧، التيسير/١٨٧، الإتحاف/٣٧٠، المكرر/١١١، معاني الزجاج ٣١٢/٤، إعراب النحاس ٧٦٥/٢، التبصرة/٦٥٤، العنوان/١٦٢، معاني الفراء ١٦/١ و٣٩٣/٢، شرح الشاطبية/٢٧٦، الحجة لابن خالويه/٣٠٤، النشر ٣٦٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٨/٢، حجة القراءات/٦١٠، الكشاف ٦١١/٢، القرطبي ١١٧/١٥، الطبري ٦١/٢٣، العكبري ١٠٩٣/٢، إعراب النحاس ٧٦٥/٢، التبيان ٥٢٣/٨، البيان ٣٠٧/٢، فتح القدير ٤٠٩/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٤٢/٢، السبعة/٥٤٩، المبسوط/١٧٧، غرائب القرآن ٥٧/٢٣، الكافي/١٦١، إرشاد المبتدي/٥٢٣، حاشية الشهاب ٢٨٤/٧، المحرر ٣٩٥/١٢، إيضاح الوقف والابتداء/٨٥٨ - ٨٥٩، وانظر ص/١٣٢، زاد المسير ٨٠/٧، الرازي ١٦٢/٢٦، مجمع البيان ٨٠/٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥١/٢، روح المعاني ١٤١/٢٣، التذكرة في الراءات الثمان ٥١٩/٢، الدر المصون ٥١٢/٥.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وشيبة وأبو جعفر «اللهُ رَبُّكم ورَبُّ»[١] بالرفع على أن «الله» مبتدأ، ورَبُّكم: خبره، ورَبّ: عطف عليه.

ـ وذكر أبو حيان أنه روي عن حمزة أنه إذا وصل نصب، وإذا قطع رفع[٢].

قلتُ: معنى هذا: أنه إذا قرأ «.. أَحْسَنَ الخالقين اللهَ...» فلم يقف على «الخالقين» بل وصله بما بعده، وهو لفظ الجلالة قرأه بالنصب «اللهَ...».

وإذا وقف على «الخالقين»، ثم استأنف القراءة بعد القطع فقال«اللهُ...» كان عنده بالرفع.

ـ وقرأ ابن مسعود «رَبَّكم اللهَ ورَبَّ آبائكم»[٣]، على التقديم والتأخير.

إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٢٨﴾

ٱلْمُخْلَصِينَ ـ تقدّمت القراءة بفتح اللام وكسرها في الآية/٤٠ من هذه السورة.

وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي ٱلْآخِرِينَ ﴿١٢٩﴾

عَلَيْهِ ـ تقدّمت القراءة «عليهي» عن ابن كثير في الآية/١٠٨.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٧٣/٧، الكشاف ٦١١/٢: «... وإذا وقف رفع»، وفي إيضاح الوقف والابتداء/٨٥٩ «فمن نصب أو رفع لم يقف على «أحسن الخالقين» على جهة التمام، لأن الله عز وجل مُتَرْجَم عن «أحسن» من الوجهين جميعاً».
وانظر معاني الفراء ١٦/١، والقرطبي ١١٨/١٥ان روح المعاني ١٤١/٢٣.

(٣) كتاب المصاحف/٦٩ «مصحف ابن مسعود».

سَلَٰمٌ عَلَىٰٓ إِلۡ يَاسِينَ ١٣٠

إِلۡ يَاسِينَ

- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحفص والكسائي وحمزة وعكرمة «إلياسين»[1] بهمز مكسورة، وهو جمع المنسوبين إلى إلياس، والأصل إلياسي، ثم حذفت ياء النسب، وقد حذفت لثقلها وثقل الجمع، أو هو لغة في إلياس مثل: ميكال وميكائيل.

- وقرأ أبو رجاء وابن محيصن وعكرمة والحسن بخلاف «على الياسين»[2] بوصل الألف على أنه جمع يراد به إلياس، كذا قال الزمخشري.

- وقرأ الحسن «ألْياسين»[3] بفتح الهمزة.

وذكر الصفراوي أنها قراءة جعفر الصادق في اختياره «ألْ ياسين»[3] بقطع الألف وسكون اللام بعدها.

- وقرأ زيد بن علي ونافع وابن عامر ويعقوب برواية رويس والأعرج

---

(١) البحر ٣٧٣/٧، الإتحاف/٣٧٠، التيسير/١٨٧، السبعة/٥٤٩، شرح الشاطبية/٢٧٦ ـ ٢٧٧، الكشاف ٦١١/٢، حجة القراءات/٦١١، السبعة/٥٤٩، الحجة لابن خالويه/٣٠٣، القرطبي ١١٨/١٥، الطبري ٦١/٢٣، العكبري ١٠٩٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٤٢/٢، إعراب النحاس ٧٦٦/٢، التبيان ٥٢٣/٢، معاني الزجاج ٣١٢/٤، شرح التسهيل لابن عقيل/٢١٩، مغني اللبيب/٦١٢، الرازي ١٦٢/٢٦، الكامل ١٤٤/١، ٣٠٥/٣، البيان ٣٠٨/٢، المبسوط/٣٧٨، مجمع البيان ٨٠/٢٣ ـ ٨١، الكافي/١٦١، المكرر/١١٢، المحرر ٣٩٢/١٢، حاشية الشهاب ٢٨٤/١ ـ ٢٨٥، حاشية الجمل ٥٥٢/٢، زاد المسير ٨٢/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٧/٢، تفسير الماوردي ٦٥/٥، فتح القدير ٤٠٩/٤، الدر المصون ٥١٢/٥.

(٢) البحر ٣٧٣/٧، معاني الزجاج ٣١٢/٤، المحتسب ٢٢٣/٢، الطبري ٦١/٢٣، مجمع البيان ٨١/٢٣، التبيان ٥٢٣/٨، الكافي/١٦١ ـ ١٦٢، القرطبي ١١٨/١٥، إعراب النحاس ٤٦٦/٢، الكشاف ٦١١/٢، روح المعاني ١٤٢/٢٣، فتح القدير ٤٠٩/٤.

(٣) زاد المسير ٨٢/٧، التقريب والبيان/٥٤ ب.

وشيبة «على آلِ ياسينَ»[١] بفتح الهمزة والمد وكسر اللام، والمراد به آل محمد.

وقيل: المراد ولد ياسين وأصحابه.

ـ قال مكي: «وأشبع[٢] ورش المدَّ قليلاً».

ـ وقرأ ابن مسعود وقتادة «إدْرَسِينَ»[٣] .

ـ وقرأ قتادة «إدْرَيسين»[٤] كذا بياء قبل السين.

ـ وقرأ ابن مسعود ويحيى والأعمش والمنهال بن عمرو وقتادة وقطرب والحكم ابن عيينة «على إدراسين»[٥] .

وهي كذلك في مصحف ابن مسعود.

قال العكبري: «منسوبون إلى إدريس».

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب فيما حكاه أبو حاتم عنه «على إيليسين»[٦] .

ـ وذكروا أنه قرأ «على إيليس»[٧] وهي كذلك في مصحفه، وقد

---

(١) البحر ٣٧٣/٧، التبصرة/٦٥٤، البيان ٣٠٨/٢، المحرر ٣٩٢/١٢، التيسير/١٨٧، مشكل إعراب القرآن ٢٤٢/٢، شرح الشاطبية/٢٧٧، النشر ٣٦٠/٢، السبعة/٥٤٩، الكشاف ٦١١/٢، تفسير الماوردي/٦٥، القرطبي ١١٨/١٥ ـ ١١٩، حجة القراءات/٦١٠، العكبري ١٠٩٣/٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٢٧/٢، إعراب النحاس ٧٦٦/٢، الطبري ٦١/٢٣، مجمع البيان ٨١/٢٣، الرازي ١٦٢/٢٦، العنوان/١٦٢، المكرر/١١٢، الكافي/١٦١، فتح القدير ٤٠٩/٤، معاني الفراء ٣٩٢/٢، إرشاد المبتدي/٥٢٤، المبسوط/٣٧٨، حاشية الجمل ٥٥٢/٣ «آل اسم مجرور بالكسرة، وياسين مضاف إليه مجرور بالفتحة للعلمية والعجمة»، التبيان ٥٢٣/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٩/٢.

(٢) التبصرة/٦٥٤.

(٣) البحر ٣٧٤/٧، القرطبي ١١٨/١٥، المحتسب ٢٢٥/٢، وانظر الكشاف ٦١١/٢، الدر المصون ٥١٢/٥.

(٤) القرطبي ١١٨/١٥، الكشاف ٦١١/٢، المحتسب ٢٢٥/٢، روح المعاني ١٤٢/٢٣.

(٥) البحر ٣٧٣/٧، المحتسب ٢٢٤/٢، كتاب المصاحف/٦٨، المحرر ٣٩٤/١٢، مختصر ابن خالويه/١٢٨، معاني الفراء ٣٩٢/٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٣، الكشاف ٦١١/٢، مجمع البيان ٨١/٢٣، زاد المسير ٨٤/٧، البيان ٥٢٤/٨، الطبري ٦٢/٢٣، العكبري ١٠٩٣/٢، القرطبي ١١٨/١٥، ١٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٠/٢، تفسير الماوردي ٦٥/٥، روح المعاني ١٤٢/٢٣، اللسان/ليس، الدر المصون ٥١٢/٥.

(٦) البحر ٣٧٤/٧، المحتسب ٢٢٥/٢، الدر المصون ٥١٢/٥.

(٧) البحر ٣٧٤/٧، المحتسب ٢٢٥/٢، المحرر ٣٩٢/١٢، روح المعاني ١٤٢/٢٣، الدر المصون ٥١٢/٥.

حكى هذا أبو حاتم عنه.

- وقرأ الحسن وأُبَيّ بن كعب وأبو نهيك «على ياسين»[١] .

- وذكر الزجاج أنه قرئ «إلياس»[٢] .

﴿إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُؤْمِنِينَ ۝١٣٢﴾

ٱلْمُؤْمِنِينَ - تقدّمت قراءة «المومنين» بالواو من غير همز، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

﴿إِذْ نَجَّيْنَٰهُ وَأَهْلَهُۥٓ أَجْمَعِينَ ۝١٣٤﴾

نَجَّيْنَٰهُ - قراءة ابن كثير «نَجَّيناهو»[٣] بوصل الهاء بواو.

- وقراءة غيره بهاء مضمومة «نجّيناهُ».

﴿وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِم مُّصْبِحِينَ ۝١٣٧﴾

عَلَيْهِم - تقدَّمت القراءة بضم الهاء عن يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي في مواضع، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

﴿وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝١٣٩﴾

يُونُسَ[٤] - تقدَّم فيه القراءات التالية:

يُونُس: بضم النون وهي قراءة الجمهور، وهي لغة الحجاز.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٢٨، القرطبي ١١٩/١٥، زاد المسير ٨٤/٧، تفسير الماوردي ٦٥/٥.

(٢) معاني القرآن للزجاج ٣١٢/٤.

(٣) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، التيسير/٢٩ ــ ٣٠، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٤) وانظر الكشاف ٦١١/٢، حاشية الشهاب ٢٨٥/٧: «ويونس مثلث النون، ولكنه لم يقرأ بالفتح» كذا !!، ولعله أراد هذا الموضع وحده، تبعاً للزمخشري فقد ذكر هنا ضم النون وكسرها فقط، وانظر الرازي ١٦٣/٢٦.

ويونِس: بكسر النون، وهي لغة لبعض العرب.

ويونَس: بفتح النون، وهي لغة لبعض عقيل.

وبعض العرب يهمز ويكسر «يُؤْنِس»، وبعض أسد يهمز ويضم «يُؤْنُس».

وتقدَّم هذا مفصّلاً في موضعين:

الأول: في الآية/١٦٣ من سورة النساء.

والثاني: في الآية/٨٦ من سورة الأنعام، فارجع إليهما.

إِذْ أَبَقَ إِلَى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ ﴿١٤٠﴾

إِذْ أَبَقَ ـ قرأ ورش بنقل حركة الهمزة إلى الذال وحذف الهمزة «إذَ بَقَ»[1] كذا!

ـ ولحمزة في الوقف السكت وعدمه.

فَٱلْتَقَمَهُ ٱلْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴿١٤٢﴾

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وسكونها في مواضع، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

مُلِيمٌ ـ قراءة الجماعة بضم الميم «مُليم»[2]، من ألام، وبناء أَفْعَل «أَلْوَم» للدخول في الشيء، أي: أتى مايستحق اللوم عليه، وصار ذا لوم، أو هو مُليمٌ نفسه، ومفعوله محذوف.

ـ وقرئ بفتح الميم «مَليم»[2]، وكان قياسه «مَلُوم»؛ لأنه واوي،

---

(١) النشر ٤٠٨/١، ٤١٩، الإتحاف/٥٩، ٦١، البدور الزاهرة/٢٦٨.

(٢) البحر ٣٧٥/٧، الكشاف ٦١١/٢، حاشية الشهاب ٢٨٥/٧ ـ ٢٨٦، روح المعاني ١٤٤/٢٣.
وفي معاني الفراء ٣٩٣/٢ «... مُليم، وهو الذي قد اكتسب اللوم وإن لم يُلَم، والملوم الذي قد ليم باللسان»، وانظر إعراب النحاس ٧٦٩/٢، وفي التاج/لوم: «فهو مَليم، بفتح الميم حكاها سيبويه..، وقوله تعالى: «فالتقمه الحوت وهو مليم»، قال بعضهم: المُليم هنا بمعنى ملوم، ونقله الفراء عن العرب»، وانظر الصحاح والتهذيب واللسان/لوم، الدر المصون ٥١٣/٥.

لكن لما قُلِبت الواو ياءً في المجهول «ليم» جُعل ههنا كالأصل، فحُمِلَ الوصف عليه، مثل مَشِيب في مَشُوب، فهو محمول على «شِيب» بالبناء للمفعول.

﴿فَنَبَذۡنَٰهُ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ سَقِيمٞ ١٤٥﴾

فَنَبَذۡنَٰهُ - قراءة ابن كثير بوصل الهاء بواو «فنبذناهو»[(١)] .

- وقراءة غيره بهاء مضمومة لاتبلغ أن تكون واواً «فنبذناهُ».

وَهُوَ - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

﴿وَأَرۡسَلۡنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلۡفٍ أَوۡ يَزِيدُونَ ١٤٧﴾

وَأَرۡسَلۡنَٰهُ - مثل «نبذناه» في الآية السابقة من حيث الوصل بواو وعدمه.

مِاْئَةِ - تقدَّمت القراءة فيه «مِيَة»، وانظر الآية/٢٥٩ من سورة البقرة.

أَوۡ يَزِيدُونَ - قراءة الجمهور «أو...»[(٢)] قال ابن عباس والفراء: أو بمعنى بل، وقيل أو بمعنى الواو، وهو رأي قطرب ومذهب الكوفيين، أي: ويزيدون، و«أو» عند البصريين على بابها.

- وقرأ جعفر بن محمد وأُبَيّ بن كعب ومعاذ القارئ وأبو عمران الجوني وأبو المتوكل «ويزيدون»[(٢)] بالواو.

- وروي عن ابن عباس أنه قرأ «بل يزيدون»[(٣)] .

(١) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف/٣٤، السبعة/١٣٢، التيسير/٢٩ ـ ٣٠، المبسوط/٩٠، إرشاد المبتدي/٢٠٧.

(٢) البحر ٣٧٦/٨، المحتسب ٢٢٧/٢، مجمع البيان ٨٣/٢٣، المحرر ٤٠٣/١٢، مشكل إعراب القرآن ٢٤٣/٢، سر الصناعة/٤٠٦، التبيان ٥٣١/٨، شرح الكافية الشافية/١٢٢٤، القرطبي ١٣٢/١٥، معاني الفراء ٣٩٣/٢، الكشاف ٦١٢/٢، معاني الزجاج ٣١٤/٤، حاشية الشهاب ٢٨٧/٧، روح المعاني ١٤٧/٢٣، حاشية الشهاب ٢٨٧/٧.

(٣) المحرر ٤٠٤/١٢.

﴿فَـَٔامَنُواْ فَمَتَّعۡنَٰهُمۡ إِلَىٰ حِينٖ ١٤٨﴾

فَـَٔامَنُواْ... إِلَىٰ حِينٖ ـ جاءت قراءة الجماعة «فآمنوا[1] ... إلى حين» بالمد وبدخول حرف الجر «إلى» على لفظ «حين».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «فأمِنُوا... حتى حين»[1].

ـ فأمنوا: بقصر الهمزة، من الثلاثي.

ـ حتى حين: جر حين بحتى بدلاً من «إلى».

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «حتى حين»[2]، ولعل الفعل على هذه القراءة كالجماعة «فآمنوا».

قال الفراء: «وحتى وإلى في الغايات مع الأسماء سواء».

﴿فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ أَلِرَبِّكَ ٱلۡبَنَاتُ وَلَهُمُ ٱلۡبَنُونَ ١٤٩﴾

فَٱسۡتَفۡتِهِمۡ ـ قراءة رويس بضم الهاء على الأصل «فاستفتِهُم»[3].

ـ وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمناسبة الياء المحذوفة «فاستفتهِم».

﴿أَلَآ إِنَّهُم مِّنۡ إِفۡكِهِمۡ لَيَقُولُونَ ١٥١ وَلَدَ ٱللَّهُ وَإِنَّهُمۡ لَكَٰذِبُونَ ١٥٢﴾

وَلَدَ ٱللَّهُ ـ قراءة الجماعة «وَلَدَ اللهُ»[4] وَلَد: فعل ماضٍ، ولفظ الجلالة فاعل، وهو من حكاية كلام الكفار.

ـ وقرئ «وَلَدُ اللهِ»[4] أي الملائكة وَلَدُه، والوَلَدُ: فَعَل بمعنى مفعول،

---

(١) في إعراب النحاس ٧٧٣/٢، أثبت «أَمنوا» كذا بقصر الهمزة ثم ذكر بقية القراءة. وأمّا في معاني الفراء ٣٩٣/٢ فلم يتعرض لضبط الفعل وإنما ذكر من قراءة عبد الله «فمتّعناهم حتى حين»، فلعل في ضبط إعراب النحاس تصحيفاً في ضبط الفعل !!؟ وقد ألفتُ مثل هذا التصحيف في مواضع كثيرة منه. وفي الكشاف ٦١٢/٢، ذكر قراءة «حتى حين» ولم يذكر في الفعل شيئاً.

(٢) المحرر ٤٠٤/١٢، الكشاف ٦١٢/٢.

(٣) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٤) البحر ٣٧٦/٧، الكشاف ٦١٣/٢، حاشية الشهاب ٢٨٨/٧، روح المعاني ١٥٠/٢٣، فتح القدير ٤١٣/٤.

يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث.

﴿أَصۡطَفَى ٱلۡبَنَاتِ عَلَى ٱلۡبَنِينَ ١٥٣﴾

أَصۡطَفَى

- قرأ الجمهور «أصطفى»[(١)] بهمزة الاستفهام، على طريقة الإنكار والتوبيخ والاستبعاد، وهمزة الوصل محذوفة، وهي رواية المسيبي وقالون وأبي بكر بن أويس عن نافع وهي رواية بعض أصحاب ورش عنه، وكذا المفضل عنه.

- وقرأ أبو هريرة والزهري وابن المسيب وورش من طريق الأصبهاني وابن جماز وإسماعيل عن نافع من طريق المالكي وأبي جعفر وشيبة والأعمش والمفضل والأصبهاني عن ورش وخارجة والطرسوسي «لكاذبون/ اصطفى»[(١)] بوصل الهمزة وحذف همزة الاستفهام للعلم بها.

وإذا بدأوا بهمزة الوصل كسروها، وهي رواية إسماعيل وابن جماز عن نافع «إصطفى»[(٢)].

قال الفراء[(٣)]: «وألف «اصطفى» إذا لم يُسْتَفْهَم بها تذهب في اتصال الكلام».

وكان قد قال من قبل [(٣)] «ولايجوز أن تكسر الألف ههنا لأن

---

(١) البحر ٣٧٦/٧، حجة القراءات/٦١٢، السبعة/٥٤٩، الطبري ٦٨/٢٣، العكبري ١٠٩٤/٢، الإتحاف/٣٧١، النشر ٣٦٠/٢، مجمع البيان ٨٧/٢٣، التبيان ٥٣٢/٨، إعراب النحاس ٧٧٤/٢، معاني الفراء ٣٩٤/٢، المحرر ٤٠٥/١٢، المكرر/١١٢، معاني الزجاج ٣١٤/٤، البيان ٣٩٠/٢، الرازي ١٦٨/٢٦، المبسوط/٣٧٨، إرشاد المبتدي/٥٢٤، القرطبي ١٣٤/١٥، فتح القدير ٤١٣/٤، مختصر ابن خالويه/١٢٨، حاشية الشهاب ٢٨٨/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٣/٢، غرائب القرآن ٥٧/٢٣، زاد المسير ٩١/٧، روح المعاني ١٥٠/٢٣، الدر المصون ٥١٤/٥، التقريب والبيان/ ٥٤ ب.

(٢) السبعة/٥٤٩، حاشية الشهاب ٢٨٨/٧، المبسوط/٣٧٨، إرشاد المبتدي/٥٢٤.

(٣) انظر معاني الفراء ٣٩٤/٢، وانظر فيه ٣٥٤/٢.

الاستفهام يذهب».

وقال الزجاج[1] : «هذه الألف مفتوحة، هذا الاختيار...، ويجوز «إصطفى» على أن تكون حكاية عن قولهم: ليقولون: اصطفى، وفتح الألف وقطعها أجود على «أإصطفى»، ثم تحذف ألف الوصل».

وقال العكبري[2] : «أصطفى: بفتح الهمزة، وهي للاستفهام، وحذفت همزة الوصل استغناء بهمزة الاستفهام...، وقرئ بكسر الهمزة على لفظ الخبر [إصطفى]، والاستفهام مراد...، وهو شاذ في الاستعمال والقياس، فلا ينبغي أن يقرأ به».

قال أبو حيان[3] : «وقال الزمخشري بدلاً عن قولهم ولد الله... وهذه القراءة، وإن كان هذا محملها، فهي ضعيفة، والذي أضعفها أن الإنكار قد اكتنف هذه الجملة من جانبيها، وذلك قوله: وإنهم لكاذبون مالكم كيف تحكمون...».

ـ وقرأ يونس بن عبد الأعلى عن ورش «آصْطفى»[4] بالمدِّ.

قال ابن الأنباري: «ومن قرأه بالمدِّ أبدل من همزة الوصل مَدّه كما يبدل من الهمزة التي تصحب لام التعريف مَدّه نحو «آلرجل عندك...».

... أَصۡطَفَى ـ قرأه بالإمالة[5] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) معاني الزجاج ٤/٣١٤ ـ ٣١٥.

(٢) العكبري ٢/١٠٩٤.

(٣) البحر ٧/٣٧٧، وانظر الكشاف ٢/٦١٣.

(٤) البيان ٢/٣٠٩، العكبري ٢/١٠٩٤ «ويقرأ بالمدّ وهو بعيد جداً»، كشف المشكلات وإيضاح المعضلات/١١٣٣، الدر المصون ٥/٥١٥.

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٧١، المهذب ٢/١٧٨، البدور الزاهرة/٢٧٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٥٥﴾

أَفَلَا تَذَكَّرُونَ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «تَذَكَّرُون»[1] بتخفيف الذال، وأصله: تتذكرون، فحذفت التاء.

- وقرأ الباقون «تَذَّكَّرون»[1] بتشديد الذال، وأصله: تتذكرون، أدغمت التاء الثانية في الذال.

وانظر الآية/١٥٢ من سورة الأنعام.

- وقرأ طلحة بن مصرف «تَذْكُرون»[2] بسكون الذال وضم الكاف خفيفة.

إِلَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿١٦٠﴾

ٱلْمُخْلَصِينَ - تقدّم فتح اللام وكسرها في الآية/٤٠ من هذه السورة.

مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَٰتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦٣﴾

صَالِ ٱلْجَحِيمِ - قراءة الجماعة «صالِ»[3] باللام المكسورة وأصله: صالي، على وزن فاعل، وقدحذفت الياء من خط المصحف، فجاءت قراءة الجماعة على حذفها في الوصل والوقف، ثم حمل على لفظ «مَن» فأُفْرِدَ.

---

(١) الإتحاف/٢٢٠، ٣٧١، التيسير/١٠٨، النشر ٢/٢٦٦، المكرر/١١٢، إرشاد المبتدي/٣٢٤، العنوان/٩٣، وانظر السبعة/٢٧٢ ـ ٢٧٣، المبسوط/٢٠٤، التبصرة/٥٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٧، المحرر ١٢/٤٠٥.

(٢) البحر ٧/٣٧٧، الكشاف ٢/٦١٣، المحرر ١٢/٤٠٥، روح المعاني ٢٣/١٥١.

(٣) التبيان ٨/٥٣٤، معاني الزجاج ٤/٣١٥ «والقراءة التي هي الإجماع كسر اللام»، المحرر ١٢/٤٠٧، حاشية الجمل ٣/٥٥٧، روح المعاني ٢٣/١٥٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٢٠، فتح القدير ٤/٤١٤، الدر المصون ٥/٥١٦.

ـ وقرأ يعقوب والأزرق من طريق أبي عدي عن ورش عن نافع في الوقف «صالي»[1] بإثبات الياء.

ـ وقرأ الحسن وابن أبي عبلة «صالُ»[2] بضم اللام.

وذهب ابن جني إلى أن أصله «صالي»، ثم حذفت الياء تخفيفاً فصار «صالٍ» ثم أعرب اللام بالضمة، ونقل هذا عن شيخه أبي علي الفارسي.

ثم ذكر عن قطرب فيه أنه أراد جمع صالٍ أي: «صالون»، فحذف النون للإضافة، وبقي الواو في «صالو»، فحذفها من اللفظ لالتقاء الساكنين: سكون الواو وسكون همزة الوصل من «الجحيم» بعده.

وذكر مثل هذا أبو حيان.

وذهب جماعة من أهل العربية إلى أنه لحن؛ لأنه لايجوز: هذا قاضٌ.

ـ وقال أبو حيان:

ـ وقرأ الحسن وابن أبي عبلة «صالو...»[3] بالواو، وهكذا في كتاب الكامل للهذلي..

(١) الإتحاف/٣٧١، إرشاد المبتدي/٥٢٥، النشر ١٣٨/٢، معاني الزجاج ٣١٥/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٠/٢، التقريب والبيان/٥٥ أ.

(٢) البحر ٣٧٩/٧، المحرر ٤٠٧/١٢، الإتحاف/٣٧١، الكشاف ٦١٤/٢، حاشتي الشهاب ٢٩٠/٧، مشكل إعراب القرآن ٢٤٣/٢ ـ ٢٤٤، معاني الزجاج ٣١٥/٤، مختصر ابن خالويه/٤٣، ١٢٨، فتح القدير ٤١٥/٤، معاني الفراء ٣٩٤/٢، إعراب النحاس ٧٧٦/٢، القرطبي ١٣٦/١٥، البيان ٣٠٩/٢ ـ ٣١٠، العكبري ١٠٩٥/٢، الرازي ١٦٩/٢٦، مجمع البيان ٨٩/٢٣، المحتسب ١٩١/١، ٢، ٢٢٨/٢، روح المعاني ١٥٣/٢٣، المحرر ٤٠٧/١٢، الدر المصون ٥١٦/٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٨٥/٢.

(٣) البحر ٣٧٩/٧، الإتحاف/٣٧١، روح المعاني ١٥٣/٢٣، الدر المصون ٥١٦/٥، فتح القدير ٤١٥/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٨٤/٢.

وفي كتاب ابن عطية[1] : «وقرأ الحسن: صالو، مكتوباً بالواو..» انتهى نص أبي حيان.

ووجدت عند الطوسي قراءة خامسة غلب على ظني أنها تحريف، وترددتُ في إثباتها ثم وجدت في سياق حديثه مايدل على أنه أراد هذا الضبط.

- قال: «قرأ الحسن «صائلُ الجحيم»[2] كذا مهموزة!!

ثم قال: «بالرفع، وهي تحتمل شيئين:

أحدهما: الجمع.

والثاني: القلب، كقولهم: شاك، وشائك، في السلاح، وهارٍ وهائر».

ولم أجد هذا في مرجع آخر مما بين يديّ، ولعل الله يهديني فيها إلى الصواب.

وقال الزمخشري في «صالُ» بضم اللام ثلاثة أوجه، والوجه الثاني عنده أن يكون أصله «صائل» على القلب ثم يقال: صالُ في صائل كقولهم: «شاك في شائك» ونقل هذا أبو حيان عن الزمخشري.

ومنه يبدو ذلك أنه وجه في ا لتخريج، وليس قراءةً كما أثبته الطوسي.

---

(١) مانقله أبو حيان عن ابن عطية غير صحيح، فقد جاءت القراءة عنده «صالُ» اللام مضمومة من غير واو، وانظر المحرر ٤٠٧/١٢، بل لعل النسخة التي رجع إليها أبو حيان من مخطوط المحرر تختلف عن نسخ المطبوع ١.

(٢) التبيان ٥٣٤/٨، وانظر الكشاف ٦١٤/٢، والبحر ٣٧٩/٧، وحاشية الشهاب ٢٩٠/٧، ومشكل إعراب القرآن ٢٤٤/٢: «وقيل إنه قرأ على القلب كأنه قال صالي، ثم قلب فصار صايل، ثم حذف الياء فبقيت اللام مضمومة وهو بعيد»، وانظر معاني الزجاج ٣١٥/٤، والبيان ٣١٠/٢، وروح المعاني ١٥٣/٢٣.

ومع هذا الذي تَرَى، فإن التروِّي في القطع بذلك أفضل من العجلة، ورُبَّ عجلة وهبت ريثاً.

وَمَا مِنَّآ إِلَّا لَهُۥ مَقَامٌ مَّعۡلُومٌ ﴿١٦٤﴾

وَمَا مِنَّآ إِلَّا ـ ذكر الفراء أن عبد الله بن مسعود قرأ «وإنْ كُلُّنا لَمّا له...»[1].

ـ وذكر هذه القراءة السيوطي في الهمع: «وإنْ مِنّا لَمّا له...»[2].

ـ والقراءة عند ابن عطية لابن مسعود: «وإن كلنا إلا له...»[3].

لَوۡ أَنَّ عِندَنَا ذِكۡرٗا مِّنَ ٱلۡأَوَّلِينَ ﴿١٦٨﴾

ذِكۡرٗا ـ قرأ بترقيق[4] الراء الأزرق وورش.

لَكُنَّا عِبَادَ ٱللَّهِ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿١٦٩﴾

ٱلۡمُخۡلَصِينَ ـ القراءة بفتح اللام وكسرها سبقت في الآية/٤٠ من هذه السورة.

وَلَقَدۡ سَبَقَتۡ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلۡمُرۡسَلِينَ ﴿١٧١﴾

وَلَقَدۡ سَبَقَتۡ ـ أدغم[5] الدال في السين أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام.

ـ وقرأ ابن كثير وحفص وعاصم وقالون وأبو جعفر وورش وابن ذكوان ويعقوب بإظهار[5] الدال.

كَلِمَتُنَا ـ قراءة الجمهور بالإفراد «كلمتُنا»[6].

---

(١) معاني الفراء ٢/٣٩٥، مختصر ابن خالويه/١٢٨.

(٢) همع الهوامع ٣/٢٩٨.

(٣) المحرر ١٢/٤٠٨.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٥) الإتحاف/٢٨، ٣٧١، النشر ٢/٣ ـ ٤، المكرر/١١٢.

(٦) البحر ٧/٣٨٠، الكشاف ٢/٦١٥، المحرر ١٢/٤١٠، روح المعاني ٢٣/١٥٦، الدر المصون ٥/٥١٧.

- وقرأ الضحاك «كلماتُنا»[١] بالجمع.

لِعِبَادِنَا - قراءة الجماعة باللام «لِعبادنا»[٢] .

- وقرأ ابن مسعود «على عبادنا»[٢]، و«على» تصلح في موضع اللام لأن معناهما يرجع إلى شيء واحد، وكأن المعنى «حَقّت عليهم، ولهم».

﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ١٧٤﴾

حَتَّىٰ حِينٍ - قرأ ابن مسعود «عتى حين»[٣] ، وهي لغة هذيل وثقيف في «حتى».

وفي حاشية الأمير: «وهذيل تبدل حاءها عيناً، وقرأ ابن مسعود..، فأرسل إليه عمر أن القرآن لم ينزل على لغة هذيل فأقرئ الناس بلغة قريش».

وتقدّمت القراءة بهذا في سورة يوسف الآية/٣٥، والآيتين/٢٥ و ٥٤ من سورة المؤمنين.

والمشهور عن ابن مسعود القراءة بهذا في سورة يوسف، غير أن المراجع تذكر هذه القراءة على الأغلب دون أن تشير إلى السورة التي وردت فيها، فكنت مضطراً لإثبات هذه القراءة في مواضعها

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) معاني الفراء ٣٩٥/٢، الكشاف ٦١٥/٢ «على تضمين سبقت معنى حَقّت»، روح المعاني ١٥٦/٢٣.

(٣) انظر التهذيب والتاج/عت، وتأويل مشكل القرآن/٣٩، وحاشية الأمير ١١١/١، وفي التسهيل/١٤٦ «وإبدال حائها عيناً لغة هذلية».

وفي حاشية الدماميني/٢٥٣: «قال في التسهيل وإبدال حائها عيناً لغة هذيليه. وفي العباب قال الفراء: حتى لغة قريش وجميع العرب إلا هذيلاً وثقيفاً فإنهم يقولون: عتى، قال: وأنشدني بعض أهل اليمامة:

لأضع الدلو ولا أصَلّي عتى أرى حلتها تولي صوارداً مثل قباب التلّ

ولما قرأ ابن مسعود: عتى حين، أرسل إليه عمر...»، بقية النص كما في الأمير، وانظر بصائر ذوي التمييز/حتى، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٨/٢، وهمع الهوامع ١٧٢/٤، وشرح التسهيل ٢٢٩/٣، والتكلمة والذيل والصلة/عتت.

على النحو الذي ترى.

﴿وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ۝١٧٥﴾

يُبْصِرُونَ ـ ترقيق[1] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

﴿فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ ۝١٧٧﴾

نَزَلَ ـ قرأ الجمهور «نَزَل»[2] مبنياً للفاعل، أي نزل الرسول ﷺ، أو العذاب.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «نُزِل»[3] مبنياً للمفعول، بتخفيف الزاي، مسنداً إلى الجار والمجرور بعده وهو «بساحتهم».

ـ وقرأ ابن مسعود وأبو عمران الجوني وعاصم الجحدري وابن يعمر «نُزِّل»[4] مشدداً مبنياً للمفعول، أي: نُزِّل العذاب بساحتهم.

فَسَاءَ ـ قراءة الجماعة «فَسَاء».

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «فبئس...»[5]، والمخصوص بالذم محذوف تقديره: فساء صباح المنذرين صباحُهم.

فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ

ـ ذكر ابن خالويه أن ابن مسعود قرأ «لَتُسْأَلُنَّ عن هذا النبأ العظيم»[6].

وذكر الفرّاء أنه قرأ: «آذنتكم بإذانة المرسلين لَتُسْأَلُنَّ عن هذا

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٦٩.
(٢) البحر ٧/٣٨٠، المحرر ١٢/٤١٠، فتح القدير ٤/٤١٦.
(٣) البحر ٧/٣٨٠، المحتسب ٢/٢٢٩، حاشية الشهاب ٧/٢٩٢، الكشاف ٢/٦١٥، مختصر ابن خالويه/١٢٨، المحرر ١٢/٤١٠، فتح القدير ٤/٤١٦.
(٤) حاشية الشهاب ٧/٢٩٢، زاد المسير ٧/٩٤، روح المعاني ٢٣/١٥٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٨٥، الدر المصون ٥/٥١٧.
(٥) البحر ٧/٣٨٠، معاني الفراء ٢/٣٩٦، الكشاف ٢/٦١٥، المحرر ١٢/٤١٠.
(٦) مختصر ابن خالويه/١٢٨.

النبأ العظيم»[١] .

قيل له: إنما هي وأذنتُ لكم فقال: هكذا عندي» انتهى نص الفرّاء.

وهذا كله محمول على التفسير.

وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿١٧٨﴾

حَتَّىٰ حِينٍ - تقدّمت قراءة ابن مسعود «عتى حين» انظر الآية/١٧٤ والإحالة على الآيات التي سبقت في يوسف والمؤمنون.

وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ﴿١٧٩﴾

يُبْصِرُونَ - تقدّم ترقيق الراء قبل قليل في الآية/١٧٥.

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾

رَبِّ الْعِزَّةِ - قراءة الجماعة: «رَبِّ» على البدل من «رَبِّك».

- وقرئ بالرفع «رَبُّ العِزَّة»[٢] ، وهو على المدح، أي: هو رَبُّ العزة.

- ومن قرأ بالنصب «رَبَّ العزة»[٢] فهو على المدح أيضاً، أو على تقديرأعني، أو اذكُرْ رَبَّ العزة.

وذكر العلماء هذا وجهاً جائزاً في الإعراب، وذكرها الزجاج على أنها قراءة، فتأمّل!!.

يَصِفُونَ - قراءة الجماعة بالياء على الغيبة «يصفون» والحديث عن الكفار.

- وذكر العكبري أنه قرئ «تصفون»[٣] .

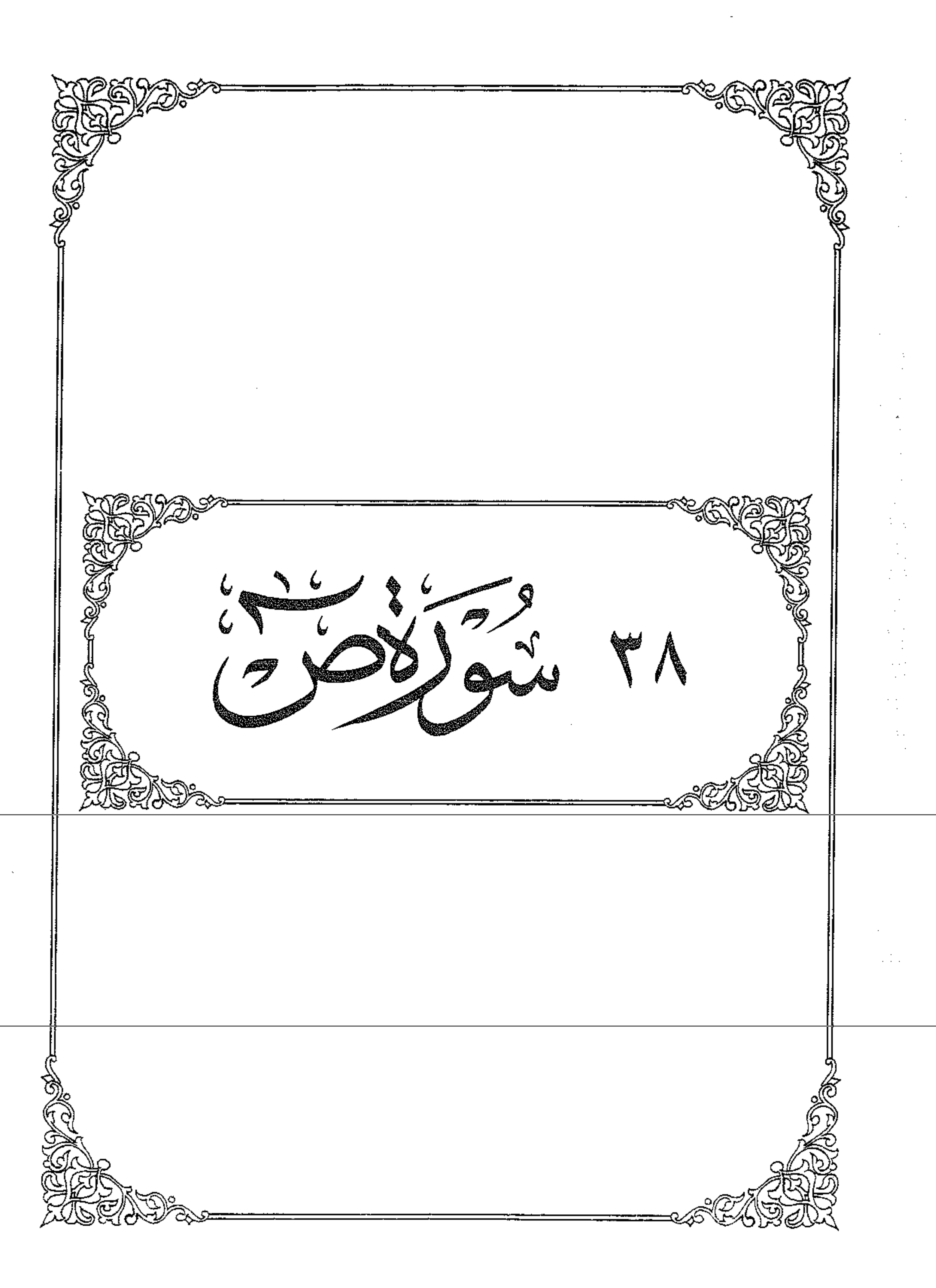
قال: «... بالتاء على خطاب الكفار».

---

(١) معاني الفراء ٣٩٦/٢.

(٢) معاني الزجاج ٣١٧/٤، إعراب النحاس ٧٧٨/٢، ويجوز النصب على المدح والرفع، ونقل هذا عن الزجاج، وانظر القرطبي ١٤٠/١٥.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣٨٥/٢.



٣٨ سورة ص

(٣٨)

سُورَةُ صٓ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

صٓ وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ ﴿١﴾

صٓ ـ قرأ الجمهور «صادْ»[1] بسكون الدال، وهي قراءة أبي جعفر بالسكوت عليها.

ورجح الطبري هذه القراءة على غيرها من القراءات.

وقال الزجاج: «وبتسكين الدال، وهي أكثر القراءات، فمن أسكن «صاد» من حروف الهجاء فتقدير الدال الوقف عليها...».

ـ وقال العكبري[2] : «ومنهم من يُفَخِّم الصاد، ومنهم من يميلها».

(❖) ❖.

ـ وقرأ أُبَيّ والحسن وهارون عن ابن أبي إسحاق وأبو السمال وابن أبي علبة ونصر بن عاصم ومحبوب عن إسماعيل، وأبو عمرو وابن عباس«صادِ»[3] بكسر الدال، والكسر لالتقاء الساكنين.

---

(١) البحر ٣٧٣/٧، الإتحاف/٦٣، ٣٧١، الطبري ٧٥/٢٣، القرطبي ١٤٢/١٥، معاني الزجاج ٣١٩/٤، التبيان ٥٤٠/٨، البيان ٣١١/٢، العكبري ١٠٩٦/٢، معاني الفراء ٣٩٦/٢، الكشاف ٢/٣، النشر ٤٢٤/١، و٣٦١/٢، المحرر ٤١٤/١٢، مجمع البيان ٩٤/٢٣، حاشية الجمل ٥٦٠/٣، إعراب النحاس ٧٧٩/٢، زاد المسير ٩٨/٧، إيضاح الوقف والابتداء/٤٨٢، الرازي ١٧٥/٢٦، فتح القدير ٤١٩/٤، اللسان/صدى، تحفة الأقران /٩٠، الدر المصون ٥١٩/٥.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٣٨٨/٢.

(❖) في التصحيف والتحريف ص/١٣: من تصحيفات بعض القراء «ض والقرآن..» !!

(٣) البحر ٣٧٣/٧، العكبري ١٠٩٦/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٤٨٢، معاني الفراء ١٠/١، ٣٩٦/٢، الكشاف ٢/٣، التبيان ٥٤٠/٨، مجمع البيان ٩٤/٢٣، البيان ٣١١/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٤٦/٢، إعراب النحاس ٧٧٩/٢، الرازي ١٧٥/٢٦، شرح اللمع/٤٩١ ـ ٤٩٢، فتح الباري ٤١٨/٨، حاشية الشهاب ٢٩٤/٧، المحرر ١٢/ ٤١٣، معاني الزجاج ٦٣/١، ٦٤، و٣١٩/٤، حاشية الجمل ٥٦٠/٣، المحتسب ٢٣٠/٢، ٢٨١، مختصر ابن خالويه/١٢٤، ١٢٩، زاد المسير ٩٧/٧، القرطبي ١٤٢/١٥، الإتحاف/٣٧١، الطبري ٧٥/٢٣، فتح القدير ٤١٩/٤، تحفة الأقران/٨٩، اللسان/صدى، الدر المصون ٥١٩/٥.

وقالوا: هو أمر من صادَى، أي عارَضَ، أي: عارِضْ بعملك القرآن.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق في رواية «صادٍ»[1] بالكسر والتنوين.

وخرجوا ذلك على القسم، وحذف حرف القسم من قبله، على تقدير: اللهِ لأفعلنّ، وأجاز سيبويه مثله، أو هو على تأويل الكتاب، وقيل إنه نون كما تنون أسماء الفعل: صهٍ، مَهٍ. وعلى هذا فهو اسم الفعل بمعنى اتبع القرآن.

ـ وقرأ أبو موسى اللؤلؤي عن عيسى ومحبوب عن أبي عمرو وأبو رجاء وأبو الجوزاء وحميد «صادَ»[2] بفتح الدال.

وقيل: الفتح لالتقاء الساكنين طلباً للتخفيف فهو مثل أينَ وسوفَ، وقيل إنه انتصب على أنه مقسم به حذف منه حرف القسم نحو قولك: اللّهَ لأفْعَلَنَّ، وهو اسم للسورة، وامتنع من الصرف للعلمية والتأنيث.

ـ وقالوا: على تقدير: اتلُ صادَ. وصاد اسم للسورة لاينصرف.

وعند ابن الجوزي: «السابع: أنه بمعنى صادَ محمدٌ قلوب الخلق واستمالها حتى آمنوا به وأحبوه، وهذا على قراءة من فتح..» كذا!!

ـ وقرئ «صاداً»[3] بالفتح والتنوين على أنه اسم معرب منصوب.

ـ وقرأ الحسن وابن السميفع وهارون الأعور «صادُ»[4] بضم الدال،

---

(١) البحر ٣٨٣/٧، إعراب النحاس ٧٧٩/٢، البيان ٣١١/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٤٦/٢، الكشاف ٢/٣، المحرر ٤١٤/١٢، القرطبي ١٤٣/١٥، حاشية الشهاب ٢٩٤/٧، حاشية الجمل ٥٦٠/٣، روح المعاني ١٦١/٢٣، فتح القدير ٤١٩/٤، الدر المصون ٥١٩/٥.

(٢) البحر ٣٨٣/٧، معاني الزجاج ٦٤/١ و٣١٩/٤، فتح القدير ٤١٩/٤، المحتسب ٢٣٠/٢، العكبري ١٠٩٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٩، التبيان ٥٤٠/٨، مجمع البيان ٩٤/٢٣، الرازي ١٧٥/٢٦، مشكل إعراب القرآن ٢٤٦/٢، البيان ٥٦٠/٣، المحرر ٤١٤/١٢، القرطبي ١٤٣/١٥، زاد المسير ٩٧/٧، الطبري ٧٥/٢٣، روح المعاني ١٦١/٢٣، تحفة الأقران/٨٩.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٣٨٨/٢.

(٤) البحر ٣٨٣/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٩، حاشية الشهاب ٢٩٤/٧، القرطبي ١٤٣/١٥، حاشية الجمل ٥٦٠/٣، روح المعاني ١٦١/٢٣، فتح القدير ٤١٩/٤، تحفة الأقران/٨٩.

فإن كان اسماً للسورة فهو خبر مبتدأ محذوف، أي: هذه ص.

وَٱلْقُرْءَانِ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن «والقُران»[١] بنقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة، وقفاً ووصلاً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف، وتقدّم مثل هذا كثيراً.

بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ ﴿٢﴾

عِزَّةٍ ـ قراءة الجماعة «عِزَّة» بالزاي المعجمة.

ـ وقرأ حماد بن الزبرقان وسورة عن الكسائي وميمون عن أبي جعفر والجحدري من طريق العقيلي وعمرو بن العاص وابن يعمر ومحبوب عن أبي عمرو «غِرَّةٍ»[٢] بالغين والراء، أي في غفلة ومُشاقَّة.

قال الزمخشري[٢]: «أي في غفلة عما يجب عليهم من النظر واتباع الحق».

ورَدّ هذه القراءة ابن الأنباري[٢]، وذكروا أنها مما صَحّفه ابن المقَفَّع.

«وروي أن حماداً الراوية قرأها كذلك تصحيفاً فلما رُدَّتِ عليه قال: ماكنت ظننت أن الكافرين في عزة...» ذكر هذا السمين، وقال: «وهو وهم منه».

(١) البحر ٢/٤٠، الإتحاف/٦١، ٣٧١، النشر ١/٤١٤، المكرر/١١٢.

(٢) البحر ٧/٣٨٣، فتح الباري ٨/٤١٨، روح المعاني ٢٣/١٦٣، مختصر ابن خالويه/٥٥، ١٢٩، الكشاف ٣/٢، زاد المسير ٧/٩٩، وفي حاشية الشهاب ٧/٢٩٥ «قال ابن الأنباري في كتاب الرد على من خالف الإمام: إنه قرأ بها رجل، وقال: إنها أَنْسَبُ بالشقاق، وهو القتال بجدٍ واجتهاد، وهذه القراءة افتراءٌ على الله» قلتُ: هذا كلام لايُسَلّم به لابن الأنباري، فلم ينفرد بقراءتها قارئ واحد كما ترى !! وفي حاشية الشهاب ٤/٣٧٠ «ذكروا أن هذا مما صَحّفه ابن المقفع»، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٨٨، الدر المصون ٥/٥٢٠.

﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ۝٣﴾

وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ - قرأ الجمهور «ولاتَ حينَ»[1] بفتح التاء ونصب النون، عملت «لاتَ» عمل «ليس» في قول سيبويه، واسمها محذوف، والتقدير: ولاتَ الحينُ حينَ مناص.

وذهب الأخفش إلى أنها عملت عمل إنّ فنصبت الاسم والخبر محذوف.

- وقرأ عيسى بن عمر «ولاتَ حينِ»[2] بفتح التاء وخفض النون.

وذهب الفراء إلى أن «لات» هنا حرف جر يُجَرُّ به الزمان، فلفظ «حينِ» بعدها مجرور بها.

وردّ هذا ابن هشام، وذهب إلى أن التقدير: حين مناصهم، ثم نزل قطع المضاف إليه من مناص منزلة قطعه من «حين» لاتحاد المضاف والمضاف إليه، أو هو على تقدير «مِن» الاستغراقيّة.

وذهب العكبري إلى أنه لغة تبنى فيه «حين» على الكسر مع التاء.

- وقرأ عيسى بن عمر «ولاتِ حينَ»[3] بكسر التاء ونصب النون، وكسر التاء هنا على البناء مثل «جَيْرِ».

- وقرأ الضحاك وأبو المتوكل والجحدري وابن يعمر وعيسى بن

---

(١) البحر ٣٨٣/٧، معاني الزجاج ٣٢٠/٤، شرح الفريد/٢٥٩، الكشاف ٣/٣، حاشية الشهاب ٢٩٥/٧، العكبري ١٠٩٧/٢، البيان ٣١٢/٢، القرطبي ١٤٦/١٥، شرح الكافية/٢٧١، المحرر ٤١٨/١٢، روح المعاني ١٦٣/٢٣، فتح القدير ٤٢٠/٤، تحفة الأقران/٦٨، ١٨٦، الدر المصون ٥٢٠/٥.

(٢) البحر ٣٨٤/٧، الكشاف ٣/٣، حاشية الشهاب ٢٩٦/٧، القرطبي ١٤٨/١٥، تذكرة النحاة لأبي حيان/٣١١، المحرر ٤١٨/١٢، حاشية الصبان ٢٦٦/١، مغني اللبيب/٣٣٦، شرح الأشموني ٤٥٥/١، الطبري ٧٧/٢٣، وانظر معاني الزجاج ٣٢٠/٤ - ٣٢١ «والكسر شاذ شبيه بالخطأ عند البصريين»، وانظر شرح الكافية ٢٧١/١، روح المعاني ١٦٤/٢٣، والعكبري ١٠٩٧/٢، بصائر ذوي التمييز/لا، إعراب القراءات الشواذ ٣٩١/٢.

(٣) البحر ٣٨٤/٧، القرطبي ١٤٨/١٥، إعراب النحاس ٧٨٤/٢، الكشاف ٣/٣، حاشية الشهاب ٢٩٦/٧، المحرر ٤١٨/١٢، زاد المسير ١٠٠/٧، روح المعاني ١٦٥/٢٣، فتح القدير ٤٢٠/٤، تحفة الأقران/٧٠، ١٨٦، التكملة للزبيدي/ ليت.

عمر وأبو السمال «ولاتَ حينُ»[1] بفتح التاء وضم النون، على إعمال «لات» عمل ليس، وحذف الخبر، وهو قول سيبويه.

ـ وقرأ أبو السمال «ولاتُ حينُ»[2] بضم التاء ورفع النون، على جعل «حين» اسم «لات»، والخبر محذوف، وهو قول سيبويه.

ـ وقرأ عيسى بن عمر «ولاتِ حينِ»[3] بكسر التاء وجر النون.

قال الزجاج: «والمعنى ليس حين مناصنا، فلما حذف المضاف بني على الوقف، ثم كسر لالتقاء الساكنين، والكسر شاذ شبيه بالخطأ عند البصريين ولم يَرْوِ سيبويه والخليل الكسر...».

الوقف:

ـ وذكر أبو عبيد أن الوقف على «لا»، وتبتدئ[4] «تحين مناص».

---

(١) البحر ٣٧٤/٧، المحرر ٤١٩/١٢، الطبري ٧٧/٢٣، مشكل إعراب القرآن ٢٤٧/٢، إعراب النحاس ٧٨١/٢، أوضح المسالك ٢٠٥/١، شرح الفريد/٢٥٩، العكبري ١٠٩٧/٢، شرح التصريح ٢٠٠/١، مغني اللبيب/٣٣٥، البيان ٣١٢/٢، معاني الأخفش ٤٥٣/٢، معاني الزجاج ٣٢٠/٤، همع الهوامع ١٢٤/٢، الكتاب ٢٨/١، فهرس سيبويه/٤١، شرح المفصل ١٠٩/١، ١١٧/٢، ٢٢١/٣، مختصر ابن خالويه/١١٢، ١٢٩، شرح اللمع/٩٤، شرح ابن عقيل ٣١٩/١، حاشية الصبان ٢٦٦/١، شرح الألفية لابن الناظم/٥٨، شرح الأشموني ٢١٤/١، شذور الذهب/٢٠٠، تأويل مشكل القرآن/٢٠٤، بصائر ذوي التمييز/لا، زاد المسير ١٠٠/٧، روح المعاني ١٦٤/٢٣، اللسان/ليت، الدر المصون ٥٢٤/٥.

(٢) البحر ٣٨٣/٧، حاشية الشهاب ٢٩٦/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٩، وانظر الكتاب ٢٨/١، وفهرس سيبويه/٤١، روح المعاني ١٦٣/٢٣، تحفة الأقران/٧٠، ١٨٦، التكملة للزبيدي/ ليت.

(٣) البحر ٣٨٤/٧، معاني الزجاج ٣٢٠/٤ ـ ٣٢١، القرطبي ١٤٨/١٥، مختصر ابن خالويه/١٢٩، إعراب النحاس ٧٨٤/٢، سر الصناعة/٥١١، همع الهوامع ١٢٣/٢، شرح المفصل ٣٣/٩، زاد المسير ١٠٠/٧، روح المعاني ١٦٤/٢٣، التكملة للزبيدي/ ليت.

(٤) البحر ٣٨٤/٧، العكبري ١٠٩٧/٢، المكرر/١١٢، البيان ٣١٢/٢، شرح الكافية ٢٧١/١، التبيان ٥٤٣/٨، مشكل إعراب القرآن ٢٤٨/٢، القرطبي ١٤٧/١٥، تأويل مشكل القرآن /٥٣٠، الكافي/١٦١، إعراب النحاس ٧٨١/٢ ، ٧٨٥، الكشاف ٣/٣: «وأما قول أبي عبيد إن التاء داخلة في حين فلا وجه له، واستشهاده بأن التاء ملتزقة بحين في الإمام لامتشبَّث به، فكم وقعت في المصحف أشياء خارجة عن قياس الخط».

حاشية الشهاب ٢٩٦/٧: «قال السخاوي:... أنا أستحب الوقف على «لا» بعدما شاهدته في مصحف عثمان..»، المحرر ٤١٨/١٢، الطبري ٧٨/٢٣، وانظر النشر ١٥٠/٢، زاد المسير ١٠١/٧، روح المعاني ١٦٤/٢٣، تحفة الأقران /٧١ ـ ٧٢، الدر المصون ٥٢١/٥.

قالوا: «وهو بعيد مخالف لخط المصحف المجتمع عليه، وهو غلط عند النحويين».

وذهب أبو عبيد القاسم بن سلام إلى أنها في الإمام «تحين»[(١)] التاء متصلة بالحاء.

قال الطوسي[(١)]: «ومن زعم أن «لاتحين» موصولة فقد غلط؛ لأنها في المصحف وتأويل العلماء «مفصولة».

وقال أبو حيان[(١)] في تعقيبه على ماذكره أبو عبيدة «... وكيف يصنع بقوله: ولات ساعة مندم، ولات أوانٍ؟» يشير بذلك إلى البيتين المعروفين في باب «لات».

وقال النشار[(١)]: «رسمت في مصحف الإمام عثمان متصلة بالحاء، وفي مصاحف الحجاز منفصلة».

وفي حاشية الجمل[(٢)] «هذه التاء كما ترسم مفصولة من حين اتباعاً لبعض المصاحف العثمانية، كذلك يجوز رسمها موصولة بالحاء اتباعاً لبعض المصاحف، فهي مما اختلفت فيه المصاحف فيجوز الوجهان..، وأغرب أبو عبيد...، وحمل العامة مارآه على أنه مما شذّ عن قياس الخط كنظائر له مَرَّت».

- ووقف الكسائي من رواية الدوري وقتيبة، وأبو السمال، والمبرد بالهاء «لاهْ»[(٣)].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) حاشية الجمل ٥٦١/٣.

(٣) البحر ٣٨٤/٧، الكشاف ٣/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٤٧/٢، الكافي ١٦٢/٢، معاني الفراء ٣٩٨/٢، التبيان ٥٤٢/٨، النشر ١٣٢/٢، التبصرة/٦٥٥ - ٦٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣/٢، العكبري ١٠٩٧/٢، شرح الكافية الشافية/١٩٩٦، زاد المسير ١٠١/٧، الرازي ١٧٦/٢٦، معاني الزجاج ٣٢٠/٤، حاشية الشهاب ٢٩٦/٧، حاشية الجمل ٥٦١/٣، المكرر/١١٢، العنوان/١٦٣، فتح القدير ٤٢٠/٤، الإتحاف/٣٧١، البيان ٣١٢/٢، إعراب النحاس ٧٨١/٢، إرشاد المبتدي/٥٢٦، إيضاح الوقف والابتداء/٢٨٨، الطبري ٧٨/٢٣، روح المعاني ١٦٥/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٤/٢، التكملة للزبيدي/ليت.

قال الفراء عن الكسائي: «أحسبه سأل أبا السمال فقال: كيف تقف على «ولات»؟ فوقف عليها بالهاء».

ـ وقراءة الباقين بالتاء «لاتْ»[١] اتباعاً لخط المصحف، وذكر أنه المشهور عن الكسائي.

والوقف بالتاء قول سيبويه والفراء وابن كيسان والزجاج، وذهب مكي إلى أن عليه جماعة القراء، وبه جاء خط المصحف.

وقال الرعيني: «ولاينبغي أن يُتَعَمّد الوقف عليه، لأنه غير تام، ولاكافٍ».

وقال الشهاب: «والوقف على «لات» غير مُسَلَّم».

وقال أبو علي[٢] «في الإعمال ينبغي أن يكون الوقف بالتاء بلا خلاف؛ لأن قلب اللام هاءً مخصوص بالأسماء».

وقال ابن الأنباري[٣] : «والتاء في «لات» لتأنيث الكلمة، وهي عند البصريين بمنزلة التاء في الفعل نحو: ضربتْ وذهبتْ، والوقف عليها بالتاء، وعليه خط المصحف.

وهي عند الكوفيين بمنزلة التاء في الاسم نحو: ضاربة، وذاهبة، والوقف عليها عندهم بالهاء، وروي ذلك عن الكسائي.

والأَقْيَسُ مذهب البصريين؛ لأن الحرف إلى الفعل أقرب منه إلى الاسم...». انتهى حديث ابن الأنباري.

قال أبو الحسن طاهر بن غلبون[٤] «ولاينبغي أن يُتَعَمَّد الوقف هنا لأحد من القراء لأن الكلام ماتم دونه ولاكفى».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) عن حاشية الشهاب ٧/٢٩٦.

(٣) البيان ٢/٣١٢.

(٤) التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٢٤ ـ ٥٢٥.

ولقد أكثرت في هذه المسألة النقل عن المتقدمين في الوقف على «لا»، وعلى «لات»، ولكنك ترى في كل نص نقلته فائدة نفعتني وتنفعك، فلا تنكر عليَّ هذه المبالغة في النقل.

﴿وَعَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٞ مِّنۡهُمۡۖ وَقَالَ ٱلۡكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٞ كَذَّابٌ ٤﴾

جَآءَهُم - تقدَّمت الإمالة في «جاء» مراراً، وكذا حكم الوقف على الهمز.
وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من سورة آل عمران، و/٤٣ من النساء.
وفي الآية/٤ من سورة الفرقان تفصيل جيد، وحسبك واحد من هذه المواضع المتقدّمة.

مُّنذِرٞ - ترقيق الراء[1] عن الأزرق وورش بخلاف.

سَٰحِرٞ - ترقيق الراء فيه[1] عن الأزرق وورش بخلاف.

﴿أَجَعَلَ ٱلۡأٓلِهَةَ إِلَٰهٗا وَٰحِدًاۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ عُجَابٞ ٥﴾

لَشَيۡءٌ - تقدَّمت القراءة فيه، وانظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

عُجَابٞ - قراءة الجمهور «عُجَاب»[2] بالتخفيف في الجيم، أي: بليغ في العجب.
- وقرأ علي بن أبي طالب وأبو عبد الرحمن السلمي وأبو العالية وعيسى وابن مقسم وابن يعمر وابن السميفع «عُجّاب»[2] بشدِّ الجيم، وهو أبلغ من المُخَفَّف.

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) البحر ٣٨٥/٧، معاني الزجاج ٣٢١/٤، المحتسب ٢٣٠/٢، فتح القدير ٤٢٠/٤، القرطبي ١٤٩/١٥، معاني الفراء ٣٩٨/٢، الرازي ١٧٨/٢٦، الكشاف ٣/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٢٩٧/٧، مجمع البيان ٩٤/٢٣، المحرر ٤٢٠/١٢، زاد المسير ١٠٢/٧ ـ ١٠٣، اللسان والتاج والتهذيب/عجب، روح المعاني ١٦٦/٢٣، مختصر ابن خالويه/١٢٩، وذكر المحقق في الحاشية أن قراءة السلمي في المحتسب «عَجَّاب» كذا ضبطها بفتح العين، وليس هذا عند ابن جني فهو بضم العين في، الدر المصون ٥٢٥/٥.

وذكر مقاتل أنها لغة أزدشنوءة.

وقال ابن خالويه: «وحدثني أحمد عن علي عن أبي عبيد أن أبا عبد الرحمن السلمي قرأ «إن هذا الشيء عِجَاب»[١].

كذا جاء الضبط، وسياق الكلام يدل عليه، فهو بكسر العين المهملة والجيم خفيفة مفتوحة.

﴿وَٱنطَلَقَ ٱلۡمَلَأُ مِنۡهُمۡ أَنِ ٱمۡشُواْ وَٱصۡبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمۡۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَيۡءٌ يُرَادُ ٦﴾

ٱلۡمَلَأُ ـ قرأ حمزة وهشام بخلاف عنه في الوقف[٢]:

١ ـ بإبدال الهمزة ألفاً لفتح ماقبلها.

٢ ـ بتسهيلها بَيْنَ بَيْنَ على الروم.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٦٠ من سورة الأعراف.

أَنِ ٱمۡشُواْ ـ اتفق الجميع على كسر النون «أنِ امشُوا»[٣] لعدم لزوم الضمة، إذ الأصل: اِمْشِيُوا».

ـ وكسر همز الفعل في الابتداء.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «امشوا»[٤] بحذف «أن»، على إضمار القول.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس «... يمشون»[٥] بصورة المضارع، وبغير «أن» التي في قراءة الجماعة.

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/١٦٢.

(٢) الإتحاف/٢٢٦، وانظر ص:٦٤، والنشر ٤٦٩/١ ـ ٤٧٠، وقال في النشر: «ولايجوز إبدالها ـ أي الهمزة ـ بحركة نفسها ـ أي واواً، لمخالفة الرسم، وعدم صحته رواية، والله أعلم». ونقل هذا عنه صاحب الإتحاف.

(٣) البحر ٣٩٠/١، الإتحاف/٣٧١، المكرر/١٢، حاشية الجمل ٥٦٢/٣، التبيان ٥٤٤/٨.

(٤) الكشاف ٤/٣، الرازي ١٧٨/٢٦، الشهاب ـ البيضاوي ٢٩٧/٧، حاشية الجمل ٥٦٢/٣، وانظر معاني الفراء ٣٩٩/٢، روح المعاني ١٦٧/٢٣.

(٥) الكشاف ٤/٣، الرازي ١٧٨/٢٦، المحرر ٤٢٤/١٢ «مصحف ابن مسعود»، معاني الفراء ٣٩٩/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٩٧/٧ ـ ٢٩٨، مختصر ابن خالويه/١٣٠، روح المعاني ١٦٧/٢٣.

وَٱصۡبِرُواْ ـ قرأ عبد الله بن مسعود والحسن «... أنِ اصبروا على آلهتكم» بزيادة «أن» قبل «اصبروا» فتصبح قراءة ابن مسعود «يمشون أن اصبروا»[(١)].

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق[(٢)] الراء بخلاف عنهما.

﴿مَا سَمِعۡنَا بِهَٰذَا فِي ٱلۡمِلَّةِ ٱلۡأٓخِرَةِ إِنۡ هَٰذَآ إِلَّا ٱخۡتِلَٰقٌ ۝٧﴾

ٱلۡمِلَّةِ ـ قراءة حمزة في الوقف بإمالة[(٣)] الهاء وماقبلها.

ٱلۡأٓخِرَةِ ـ تقدّمت القراءة فيها في الآية/٤ من سورة البقرة.

ـ قراءة ورش بنقل الحركة، وقراءة السكت على اللام.

ـ وقراءة الوقف: بالسكت والنقل.

ـ وترقيق الراء.

ـ وإمالة الهاء وماقبلها.

﴿أَءُنزِلَ عَلَيۡهِ ٱلذِّكۡرُ مِنۢ بَيۡنِنَاۚ بَلۡ هُمۡ فِي شَكّٖ مِّن ذِكۡرِيۚ بَل لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ ۝٨﴾

أَءُنزِلَ[(٤)] ـ قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف بتحقيق الهمزتين «أأُنزل».

ـ وقرأ بتسهيل الثانية وبلا فصل نافع برواية ورش وإسماعيل بخلاف عنهما وروح عن يعقوب بخلاف وابن كثير والبزي ورويس

---

(١) الكشاف ٤/٣، معاني الفراء ٣٩٩/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٢٩٧/٧ ـ ٢٩٨، مختصر ابن خالويه/١٣٠ «... وجماعة»، المحرر ٤٢٤/١٢، مصحف ابن مسعود، الطبري ٨٠/٢٣، روح المعاني ١٦٧/٢٣.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٣٢.

(٤) الإتحاف/٤٩، ٣٧١، المبسوط/١٢٣ ـ ١٢٥، ١٦١، المكرر/١١٢، السبعة/٥٥٢، وانظر/ ١٣٦ ـ ١٣٧، العنوان/١٦٣، الحجة لابن خالويه/٣٠٥، النشر ٣٧٤/١ ـ ٣٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ٧٤/١، حاشية الصبان ٢٣٩/٤، الأزهية/٢٤، حاشية الجمل ٥٦٢/٣.

وأبو عمرو برواية اليزيدي عنه وابن محيصن.

ـ وقرأ بتسهيل الثانية كالواو مع الفصل بالألف نافع برواية قالون، وأبو جعفر وكذا أبو قرة وخلف وابن سعدان والمسيبي عن نافع ويعقوب برواية رويس وزيد وأبو عبد الرحمن بن اليزيدي عن أبيه وابن سعدان والعباس بن الفضل عن أبي عمرو.

وأما هشام فله ثلاثة أوجه:

١ ـ تحقيق الهمزتين مع إدخال ألف بينهما من طريق ابن عبدان عن الحلواني.

٢ـ تسهيل الهمزة الثانية مع إدخال ألف بينهما، وعليه جمهور المغاربة.

٣ ـ تحقيق الهمزتين مع القصر، وعليه الجمهور من القراء.

ـ وإذا وقف حمزة فله في الثانية ثلاثة أوجه:

١ ـ التسهيل، ٢ ـ البدل، ٣ ـ التحقيق.

وتقدَّم هذا كله في الآية/١٥ من آل عمران.

ـ وقرأ قالون ونافع وأبو عمرو وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب بهمزة واحدة «أُنْزِل»(١).

قال ابن خالويه: «والحجة لمن قرأه بهمزة واحدة أنه أخبر ولم يستفهم».

وقال الأصبهاني: «بهمزة واحدة غير ممدودة».

وقال في موضع آخر: «فإنهم يهمزون همزة واحدة في جميع ذلك».

قلت: لم يذكر هذا صاحب السبعة منهم!!

ـ وذكر أبو زرعة أنه قرأ الحلواني عن نافع وابن اليزيدي «آنْزل»(٢)

---

(١) السبعة/٥٥٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٥، المبسوط/١٢٣، ١٦١، حجة القراءات/٦١٢.

(٢) حجة القراءات/٦١٢، ولم يعلّق محقق الكتاب على هذا بشيء.

بهمزة واحدة مطوّلة، والذي أعلمه أن رواية الحلواني عن نافع وابن اليزيدي هي بهمزتين الثانية مسهلة، ومع الفصل بألف، فتأمّل هذا!!

- وذكر الفرّاء أن عبد الله بن مسعود قرأ «أم أُنْزِلَ»[1] بوضع «أم» بدلاً من همزة الاستفهام.

ثم قال: «وهذا مما وصفتُ لك في صدر الكتاب أن الاستفهام إذا توسط الكلام ابتدئ بالألف وبأم، وإذا لم يسبقه كلام لم يكن إلا بالألف أو بهل».

ٱلذِّكۡرُ - ترقيق الراء[2] عن الأزرق وورش بخلاف.

عَذَابِ - قرأ يعقوب وسلام «عذابي»[3] بإثبات الياء في الحالين.

- ووقف ابن شنبوذ لقنبل على «عذاب»[3] بالياء، أي «عذابي».

- وقرأ الباقون «عذابِ» بحذف الياء في الحالين.

- وسكن الباء في الحالين[3] عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عنه.

أَمۡ عِندَهُمۡ خَزَآئِنُ رَحۡمَةِ رَبِّكَ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡوَهَّابِ ﴿٩﴾

خَزَآئِنُ - قرأ حمزة في الوقف بالتسهيل[4] بَيْنَ بَيْنَ.

خَزَآئِنُ رَحۡمَةِ أدغم[5] النون في الراء أبو عمرو ويعقوب، وعنهما الإظهار.

---

(١) معاني الفراء ٣٩٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٩، المحرر ٤٢٥/١٢، وانظر التبيان ٥٤٥/٨ ـ ٥٤٦، فقد نقل نص الفراء ولم يذكر القراءة.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) الإتحاف/٣٧١، إرشاد المبتدي/٥٢٩، النشر ٣٦٢/٢، القرطبي ١٥٥/١٥، زاد المسير ١٠٤/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٨/٢، التلخيص/٣٨٧، التقريب والبيان/٥٥ب.

(٤) النشر ٤٧٧/١، الإتحاف/٦٦.

(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٨٠/٢، البدور الزاهرة/٢٧٠.

﴿وَثَمُودُ وَقَوۡمُ لُوطٖ وَأَصۡحَٰبُ لۡـَٔيۡكَةِۚ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلۡأَحۡزَابُ ١٣﴾

لۡـَٔيۡكَةِ ـ قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو جعفر وابن محيصن «لَيْكَةَ»[1] بلام مفتوحة، وبغير ألف وصل قبلها، ولاهمز بعدها، والتاء مفتوحة لأنه غير منصرف.

ـ وقراءة الباقين «الأيكةِ»[1] بلام التعريف.

وتقدّم هذا في الآية/١٧٦ من سورة الشعراء.

﴿إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ٱلرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ ١٤﴾

إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ ـ قرأ ابن مسعود «إن كلُّهم لَمّا كذّبَ..»[2] .

ـ وحكى أبو عمرو الداني أن قراءته فيها «إن كلُّهم إلاّ كَذّبَ..»[3] .

ـ وروي عن ابن مسعود «إن كُلٌّ لَمّا كَذّب»[4] .

ٱلرُّسُلَ ـ قراءة المطوّعي «الرُّسْل»[5] بسكون السين.

ـ وقراءة الجماعة على ضمّها «الرُّسُل».

عِقَابِ ـ قراءة الجماعة «عقابِ»[6] في الحالين، وهو على حذف الياء.

---

(١) البحر ٤٦٣/٥، المكرر/١١٢، كتاب المصاحف/٦٦، النشر ٣٦١/٢، القرطبي ١٥٥/١٥، التيسير/١٦٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣٢/٢ إرشاد المبتدي/٤٧١، العنوان/١٤٢، المبسوط/٣٢٨، وانظر ص/٢٦١، السبعة/٣٦٨، ٤٧٣، التبصرة/٦١٧، الإتحاف/٣٧١، المحرر ٤٢٧/١٢، معاني الفراء ٩١/٢، إعراب النحاس ٢٠٢/٢، مشكل إعراب القرآن ١١/٢.

(٢) معاني الفراء ٤٠٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٢٩، ١٣٢، بصائر ذوي التمييز/لَمّا، اللسان والتاج والتهذيب/لم، إلا.

(٣) المحرر ٤٢٨/١٢.

(٤) المحرر ٤٢٨/١٢، الطبري ٨٣/٢٣.

(٥) الإتحاف/١٤٢.

(٦) الإتحاف/٣٧١، النشر ٣٦٢/٢، إرشاد المبتدي/٥٢٩، فتح القدير ٤٢٣/٤، إعراب النحاس ٢٨٧/٢ «الأصل إثبات الياء، وحذفت لأنها رأس آية، والكسرة دالة عليها»، القرطبي ١٥٥/١٥، غرائب القرآن ٧٥/٢٣، زاد المسير ١٠٦/٧ ـ ١٠٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٨/٢، التلخيص/٣٨٧.

- وقرأ يعقوب الحضرمي وسلام «عقابي»[(١)] بإثبات الياء في الحالين.
- وسكن[(١)] الياء فيها في الحالين عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عنه.

﴿وَمَا يَنظُرُ هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا صَيۡحَةٗ وَٰحِدَةٗ مَّا لَهَا مِن فَوَاقٖ ١٥﴾

هَٰٓؤُلَآءِ إِلَّا[(٢)]
- قرأ بتسهيل الهمزة الأولى قالون والبزي، وذلك مع المدّ والقصر.
- وقرأ بتسهيل الهمزة الثانية ورش وأبو جعفر ورويس بخلاف عنه والأزرق وابن مهران عن روح.
- وقرأ بإبدال الثانية من جنس ماقبلها ياء ساكنة مع المد للساكنين الأزرق وقنبل.
- وقرأ بإسقاط الأولى أبو عمرو ورويس في وجهه الثاني وكذا قنبل في الوجه الثاني عنه.
- وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين.
- وإذا وقف حمزة على «هؤلاء» فله في الأولى خمسة أوجه[(٣)] :
- تسهيلها مع المدّ والقصر.
- إبدالها واواً مع المدّ والقصر.
- والتحقيق مع المدّ.

وفي الثانية: - إبدالها مع المدّ والتوسط والقصر.
- تسهيلها مع المدّ والقصر والروم.

قال في المكرر «فتضرب خمسة في خمسة بخمسة وعشرين، وأما

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.
(٢) النشر ١/٣٨٢ ـ ٣٨٦، الإتحاف/٥١ ـ ٥٢، ٣٧١ ـ ٣٧٢، المكرر/١١٢، التيسير/٣٣، المبسوط/١٢٥.
(٣) المكرر/١١٢.

هشام فله في الثانية الخمسة لاغير».

وتقدَّم مثل هذا في اجتماع همزتين مكسورتين من كلمتين في المواضع التالية:

سورة البقرة الآية/٣١ «هؤلاءِ إنْ».

وسورة النساء الآية/٢٢

وسورة النور الآية/٣٣: «على البغاءِ إنْ».

فَوَاقٍ

- قرأ السلمي وابن وثاب والأعمش وطلحة وأبو عبد الرحمن وخلف والأعمش وحمزة والكسائي «فُوَاق»[1] بضم الفاء، وهي لغة تميم وأسد وقيس.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم والحسن وأبو جعفر ويعقوب وشيبة «فَواق»[1] بفتح الفاء، وهي لغة الحجاز، وهي لغة جيدة عالية.

والقراءتان عند الطبري سواء، فبأيّ القراءتين قرأ القارئ فمصيب.

---

(١) البحر ٣٨٩/٧، التيسير/١٨٧، النشر ٣٦١/٢، شرح الشاطبية/٢٧٧، الطبري ٨٤/٢٣، العكبري ١٠٩٨/٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٤، معاني الفراء ٤٠٠/٢، السبعة/٢٥٢، الإتحاف/٣٧٢، تفسير الماوردي ٨٢/٥، مجمع البيان ٩٤/٢٣، معاني الزجاج ٣٢٣/٤، التبيان ٥٤٦/٨، التبصرة/٦٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣١/٢، الرازي ١٨٢/٢٦، القرطبي ١٥٦/١٥، إعراب النحاس ٧٨٨/٢، فتح الباري ٤١٩/٨، العنوان/١٦٣، المكرر/١١٢، الكافي/١٦٢، إرشاد المبتدي/٥٢٦، المبسوط/٣٨٠، حجة القراءات/٦١٣، الكشاف ٥/٣، فتح القدير ٤٢٤/٤، المخصص ٨٨/١٥، حاشية الشهاب ٣٠٢/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٥/٢، غرائب القرآن ٧٥/٢٣، المحرر ٤٢٩/١٢، زاد المسير ١٠٧/٧، الصحاح واللسان والتاج والتهذيب والمفردات /فوق، روح المعاني ١٧٢/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٥/٢، الدر المصون ٥٢٨/٥.

﴿إِنَّا سَخَّرْنَا ٱلْجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحْنَ بِٱلْعَشِيِّ وَٱلْإِشْرَاقِ ١٨﴾

ٱلْإِشْرَاقِ
- قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما من أجل كسر حرف الاستعلاء.

﴿وَٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلٌّ لَّهُۥٓ أَوَّابٌ ١٩﴾

ٱلطَّيْرَ
- ترقق[2] الراء عن الأزرق وورش.

ٱلطَّيْرَ مَحْشُورَةً
- قرأ الجمهور «والطيرَ محشورةً»[3] بنصبهما عطفاً على «الجبال» في الآية/١٨.
- وقرأ ابن أبي عبلة والجحدري وعكرمة وأبو الجوزاء والضحاك «والطيرُ محشورةٌ»[3] برفعهما مبتدأ وخبراً.

﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَـٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ ٢٠﴾

وَشَدَدْنَا
- قرأ الجمهور «شَدَدْنا»[4] مُخَفَّفاً.
- وقرأ الحسن وابن أبي عبلة «شَدَّدْنا»[4] بشدّ الدال.

قال الفرّاء: «اجتمعت القرّاء على تخفيفها، ولو قرأ قارئ «شدَّدْنا» بالتشديد كان وجهاً حسناً، ومعنى التشديد أَنَّ محرابه كان يحرسه ثلاثة وثلاثون ألفاً».

أراد من ذكر العدد أن التشديد للتكثير، وجاءت القراءة على

---

(١) النشر ٢/ ٩٣، ٩٨، الإتحاف/٩٤، ٣٧٢، المهذب ٢/ ١٨٠، البدور الزاهرة/٢٦٩.

(٢) النشر ٢/ ٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/ ١٧٩، البدور الزاهرة/٢٦٩.

(٣) البحر ٧/ ٣٩٠، معاني الفراء ٢/ ٤٠١، مختصر ابن خالويه/١٢٩، الكشاف ٣/ ٧، إعراب النحاس ٢/ ٧٩٠، الرازي ٢٦/ ١٨٦، القرطبي ١٥/ ١٦١، الكشاف ٣/ ٧، المحرر ١٢/ ٤٣٣، زاد المسير ٧/ ١١١، روح المعاني ٢٣/ ١٧٦، الدر المصون ٥/ ٥٢٩.

(٤) البحر ٧/ ٣٩٠، معاني الفراء ٢/ ٤٠١، مختصر ابن خالويه/١٢٩، إعراب النحاس ٢/ ٧٩٠، معاني الزجاج ٤/ ٣٢٤: «ويجوز وشدّدنا، ولا أعلم أحداً قرأ بها، معناه قوينا ملكه..». الكشاف ٣/ ٧، المحرر ١٢/ ٤٣٣، روح المعاني ٢٣/ ١٧٧، الدر المصون ٥/ ٥٢٩.

حقيقة ماكان من الكثرة.

وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ ـ قرأ الأزرق وورش بتغليظ[١] اللام وصلاً، واختلف عنهما في الوقف، والأرجح التغليظ.

قال في النشر: «فروى جماعة الترقيق في الوقف...، وروى آخرون التغليظ...، وقال الداني: إن التفخيم أَقْيَس، قلتُ ـ [صاحب النشر]: والوجهان صحيحان في هذا الفصل..، والأرجح التغليظ...».

﴿وَهَلۡ أَتَىٰكَ نَبَؤُاْ ٱلۡخَصۡمِ إِذۡ تَسَوَّرُواْ ٱلۡمِحۡرَابَ ٢١﴾

أَتَىٰكَ ـ قرأه بالإمالة[٢] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

نَبَؤُاْ[٣] رسمت الهمزة على واو في المصحف، وفي قراءتها في الوقف مايلي:

ـ وقف حمزة وهشام بخلاف عنه بإبدال الهمزة ألفاً لانفتاح ماقبلها على القياس.

ـ ووقفا بتخفيفها بحركة نفسها فتبدل واواً مضمومة ثم تُسَكّن للوقف.

ـ ويجوز الرَّوْم والإشمام.

ـ والوجه الأخير تسهيلها كالواو مع الرَّوْم.

إِذۡ تَسَوَّرُواْ ـ أدغم الذال[٤] في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام واليزيدي وابن محيصن وخَلاّد.

ـ وقرأ الباقون بإظهار الذال.

---

(١) الإتحاف/١٠٠، ٣٧٢، النشر ١١٤/٢، المهذب ١٧٩/٢، البدور الزاهرة/٢٦٩.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٨٢/٢، البدور الزاهرة/٢٧١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٣) الإتحاف/٧١، ٣٧٢، النشر ٤٥٣/١، ٤٦٩، ٤٧٠، المهذب ١٨٠/٢.

(٤) الإتحاف/٢٧، ٣٧٢، النشر ٢/٢ ـ ٣، المهذب ١٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧١، المكرر/١١٢.

ٱلْمِحْرَابَ - قرأه بالإمالة[١] ابن ذكوان من طريق النقاش عن الأخفش عنه.

- وقرأه بالفتح[١] عن ابن ذكوان الصوري وابن الأخرم عن الأخفش، وهي قراءة الجماعة.

- وقرأ بترقيق[٢] الراء الأزرق وورش.

إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَىٰ دَاوُۥدَ فَفَزِعَ مِنْهُمْ ۖ قَالُوا۟ لَا تَخَفْ ۖ خَصْمَانِ بَغَىٰ بَعْضُنَا عَلَىٰ بَعْضٍ فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَآ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلصِّرَٰطِ ﴿٢٢﴾

إِذْ دَخَلُوا۟ - أدغم الذال[٣] في الدال أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف واليزيدي وابن محيصن.

- واختلف عن ابن ذكوان، فأدغمها من طريق الأخفش، وأظهرها من طريق الصوري.

- وقرأ الباقون بالإظهار.

خَصْمَانِ - قراءة الجماعة «خَصْمان» بفتح الخاء.

- وقرأ أبو يزيد الجراد عن الكسائي «خِصمان»[٤] بكسر الخاء، وهي لغة بمعنى المخاصم والخصيم.

- وقرئ «خصمين»[٥] بالياء على انه مفعول «لاتخف».

بَغَىٰ - قرأه حمزة[٦] والكسائي وخلف والأعمش بالإمالة.

---

(١) الإتحاف/٨٨، ٣٧٢، النشر ٢/٦٤، البدور الزاهرة/٢٧١، المهذب ٢/١٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٤.

(٢) الإتحاف/٩٤، ٣٧٢، النشر ٢/٩٣، البدور الزاهرة/٢٧٠، المهذب ٢/١٨٠.

(٣) الإتحاف/٢٧، ٣٧٢، النشر ٢/٢ - ٣، المكرر/١١٢، البدور الزاهرة/٢٧١، المهذب ٢/١٨٣.

(٤) البحر ٧/٣٩٢، مختصر ابن خالويه/٣٩٢، مختصر ابن خالويه/١٢٩: «أبو يزيد الخزّان...»، روح المعاني ٢٣/١٧٩، الدر المصون ٥/٥٣١ «وروي عن الكسائي...».

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٩٢، وانظر معاني الفراء ٢/٤٠٢ على تقدير: أتيناك خصمين.

(٦) الإتحاف/٧٥، النشر ٢/٣٦، المهذب ٢/١٨٢، البدور الزاهرة/٢٧١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

- وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.
- والجماعة على الفتح.

بَعۡضُنَا عَلَىٰ بَعۡضٍ
- قراءة الجماعة «... بعضنا على بعض».
- وقرأ بعضهم «... بعضهم على بعض»[١] بضمير الغائب.

وَلَا تُشۡطِطۡ
- قرأ الجمهور «ولاتُشْطِطْ»[٢] مفكوكاً من «أَشَطَّ» الرباعي.
- وقرأ أبو رجاء وابن أبي عبلة والحسن وأبو حيوة واليماني وقتادة في إحدى روايتيه وأبو إبراهيم والجحدري وهي رواية الخزاعي عن العمري عن أبي جعفر «ولاتَشْطُطْ»[٣] بفتح التاء من «شَطّ» الثلاثي.
- وقرأ قتادة أيضاً «ولاتُشَطِّطْ»[٤] بضم التاء وشدّ الطاء مكسورة، مضارع «شَطَّطَ».
- وذكروا أنه قرئ «ولاتَشْطِطْ»[٥] بفتح التاء وكسر الطاء، ومعناه: لاتبعد عن الحق.
- وعن قتادة أنه قرأ «ولاتُشِطَّ»[٦] مُدّغماً، من أَشَطَّ رباعياً.

---

(١) البحر ٣٩١/٧، الكشاف ٩/٣، روح المعاني ١٧٩/٢٣، الدر المصون ٥٢٩/٥، ٥٣١.
(٢) البحر ٣٩٢/٧، المحتسب ٢٣١/٢، الإتحاف/٣٧٢، معاني الفراء ٤٠٣/٢، حاشية الشهاب ٣٠٥/٧، الكشاف ١٠/٣، التاج والتهذيب/شط، حاشية الجمل ٥٦٨/٣، المحرر ٤٤١/١٢.
(٣) البحر ٣٩٢/٧، معاني الزجاج ٣٢٦/٤، المحتسب ٢٣١/٢، زاد المسير ١١٩/٧، مختصر ابن خالويه/١٢٩ ـ ١٣٠، الكشاف ١٠/٣، مجمع البيان ١٠٤/٢٣، إعراب النحاس ٧٩١/٢، معاني الفراء ٤٠٣/٢، حاشية الشهاب ٣٠٥/٧، مجمع البيان ١٠٤/٢٣، حاشية الجمل ٥٦٨/٣، المحرر ٤٤١/١٢، اللسان والتاج/شطط، روح المعاني ١٧٩/٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٢/٢، الدر المصون ٥٣١/٥، التقريب والبيان/٥٥ أ.
(٤) البحر ٣٩٢/٧، مختصر ابن خالويه/١٣٠، حاشية الجمل ٥٦٨/٣، الدر المصون ٥٣١/٥، اللسان والتاج/شطط، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٢/٢.
(٥) معاني الزجاج ٣٢٦/٤، معاني الفراء ٤٠٣/٢، ذكر أنه لو قرئ كذلك لجاز، وانظر التهذيب/شط.
(٦) البحر ٣٩٢/٧، حاشية الجمل ٥٦٨/٣، روح المعاني ١٧٩/٢٣، الدر المصون ٥٣١/٥ «ولاتُشِطُّ» كذا بضم الطاء.

- وقرأ الحسن وزر بن حبيش «ولاتُشاطِط»[1] بضم التاء وبالألف على وزن «تُفاعِل»، وماضيه: شاطّ.

ٱلصِّرَٰطِ[2] - قرأه قنبل من طريق ابن مجاهد، ورويس بالسين «السراط».

- وأَشَمَّ الصاد زاياً حمزة بخلاف عن خلّاد، وعليه جمهور العراقيين.

وتقدَّم بِأَحْسَنَ من هذا في سورة الفاتحة.

إِنَّ هَٰذَآ أَخِي لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ وَلِيَ نَعۡجَةٞ وَٰحِدَةٞ فَقَالَ أَكۡفِلۡنِيهَا وَعَزَّنِي فِي ٱلۡخِطَابِ ﴿٢٣﴾

لَهُۥ تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ - قرأ الجمهور «له تِسع وتِسعون...»[3]، بكسر التاء فيهما.

- وقرأ الحسن وزيد بن علي وابن مسعود «له تَسْع وتَسْعون»[3] بفتح التاء، وهي لغة شاذة، وذهب النحاس إلى أنها الصحيحة من قراءة الحسن.

تِسۡعٞ وَتِسۡعُونَ نَعۡجَةٗ - قرأ بإدغام[4] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

نَعۡجَةٗ - قرأ الجمهور «نَعجة»[5] بفتح النون.

---

(١) البحر ٣٩٢/٧، مختصر ابن خالويه/١٣٠، الكشاف ١٠/٣، الإتحاف/٣٧٢، حاشية الجمل ٥٦٨/٣، المحرر ٤٤١/١٢، التاج/شطط، روح المعاني ١٧٩/٢٣، الدر المصون ٥٣١/٥.

(٢) وانظر الإتحاف/٣٧٢.

(٣) البحر ٣٩٢/٧، المحتسب ٢٣١/٢، الحسن بخلاف، القرطبي ١٧٢/١٥، مختصر ابن خالويه/١٣٠، الكشاف ١٠/٣، حاشية الشهاب ٣٠٥/٧، الرازي ١٩٦/٢٦، الإتحاف/١٧٢، إعراب النحاس ٧٩١/٢ - ٧٩٢، حاشية الشهاب ٣٠٥/٧، التبيان ٣٢/٧، المحرر ٤٤٤/١٢، روح المعاني ١٨٠/٢٣، فتح القدير ٤٢٦/٤.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٨٢/٢، البدور الزاهرة/٢٧١.

(٥) البحر ٣٩٢/٧، معاني الزجاج ٤٣٢/٤، مجمع البيان ١٠٤/٢٣، المحتسب ٢٣٢/٢، الرازي ١٩٦/٢٦، الكشاف ١٠/٣، اللسان والمحكم/نعج، المخصص ٣٧/٧، روح المعاني ١٨٠/٢٣.

ـ وقرأ الحسن وابن هرمز «نِعْجَةً»[١] بكسر النون، وهي لغة بني تميم، وكثر في كلامهم كناية عن المرأة.

وعن ابن مسعود قراءتان:

١ ـ «كان له تسع وتسعون نعجة أنثى»[٢] بزيادة «كان» و «أنثى».

٢ ـ «له تسع وتسعون نعجة أنثى»[٣].

وقال النحويون لفظ «أنثى» هنا تأكيد. كقولهم: هذا رجل ذكر.

وَلِىَ نَعْجَةٌ ـ قرأ عاصم في رواية حفص والأعشى والبرجمي عن أبي بكر وهشام بخلاف عنه «وليَ نعجة»[٤] بفتح الياء.

ـ وقرأ الباقون «ولي نعجة»[٤] بسكون الياء.

ـ وقرأ الحسن «ولي نِعجةٌ»[٥] بكسر النون، وهي لغة.

وَاحِدَةٌ ـ قرأ الكسائي في الوقف[٦] بإمالة الهاء وماقبلها.

ـ وقرأ ابن مسعود «ولي نعجة واحدة أنثى»[٧].

ـ وروي عنه أنه قرأ «ولي نعجة أنثى»[٨] بحذف «واحدة».

وَعَزَّنِى ـ قرأ أبو حيوة وطلحة وعاصم في رواية «عَزَني»[٩] بتخفيف الزاي

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٣٩٣/٢، والدر المصون ٥٣١/٥.

(٢) معاني الفراء ٤٠٣/٢، الرازي ١٩٦/٢٦، مختصر ابن خالويه/١٣٠، القرطبي ١٧٤/١٥، المحرر ٤٤٤/١٢.

(٣) التبيان ٥٥٥/٨، الطبري ٩١/٢٣، اللسان/صدر، معاني الفراء ٤٠٣/٢.

(٤) الإتحاف/٣٧٢، السبعة/٥٥٣، إرشاد المبتدي/٥٢٩، العنوان/١٦٤، الكافي/١٦٢، المكرر/١١٢، المبسوط/٣٨٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٥، النشر ٣٦٢/٢، التبصرة/٦٥٧، غرائب القرآن ٧٥/٢٣، المحرر ٤٤٤/١٢، زاد المسير ١٢٠/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٧/٢.

(٥) التاج/نعج «فعسى أن يكون الكسر لغة»، المحرر ٤٤٤/١٢، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٣/٢.

(٦) النشر ٢، /٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٧) الكشاف ١١/٣، شرح اللمع/٢٠٦.

(٨) معاني الفراء ٢٢٨/٢ و ٤٠٣، مختصر ابن خالويه/١٣٠، روح المعاني ١٨٠/٢٣، حجة الفارسي ١٧٥/٦.

(٩) البحر ٣٩٢/٧، المحتسب ٢٣٢/٢، العكبري ١٠٩٩/٢، البيان ٣١٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٣٠، الكشاف ١٠/٣، مجمع البيان ١٠٤/٢٣، حاشية الشهاب ٣٠٦/٧، المحرر ٤٥/١٢، روح المعاني ١٨/٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٤/٢، الدر المصون ٥٣١/٥، التقريب والبيان/ ٥٥ أ.

طلباً للخفّة، وهو تخفيف غريب عند الزمخشري كأنه قاسه على ظَلْت ومَسْتُ..، وفَصّل طريق الرواية عن عاصم الصفراوي في كتابه في الشواذ.

- وقرأ عبيد الله وأبو وائل ومسروق والضحاك والحسن وعبيد بن عمير وشقيق بن سلمة وابن مسعود وعمر بن الخطاب وأبو رزين العقيلي وابن يعمر وابن أبي عبلة «وعازَّني»[1] بألف وتشديد الزاي أي غالبي.

- وقراءة الجماعة «عَزَّني»، أي غلبني، من المعازّة وهي المغالبة.

قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَىٰ نِعَاجِهِۦ ۖ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَآءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ۗ وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ۩ ﴿٢٤﴾

قَالَ لَقَدْ - أدغم اللام[2] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

لَقَدْ ظَلَمَكَ - أدغم[3] الدال في الظاء ورش وأبو عمرو وابن ذكوان وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وهشام وفاقاً لجمهور العراقيين وبعض المغاربة، وروح بخلاف عنه.

- والباقون بالإظهار[3] وهو الوجه الثاني لهشام وفاقاً لجمهور المغاربة وكثير من العراقيين.

ظَلَمَكَ - قرأ الأزرق وورش بتغليظ[4] اللام.

---

(١) البحر ٣٩٢/٧، الحجة لابن خالويه/٣٠٥، معاني الفراء ٤٠٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٣٠، إعراب النحاس ٧٩٢/٢، المحرر ٤٤٥/١٢ «أبو الضحى»، القرطبي ١٧٥/١٥، الكشاف ١٠/٣، زاد المسير ١٢٠/٧، التاج والتهذيب/عزز، الرازي ١٩٦/٢٦، روح المعاني ١٨٠/٢٣، فتح القدير ٤٢٦/٤، الدر المصون ٥٣١/٥.

(٢) الإتحاف/٢٢، النشر ٢٨١/١، المهذب ١٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧١.

(٣) الإتحاف/٢٨، ٣٧٢، النشر ٣/٢ ـ ٤، المهذب ١٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧١، التبصرة والتذكرة/٩٤٧ ـ ٩٤٨، المكرر/١١٢.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ١٨٠/٢، البدور الزاهرة/٢٧٠.

بِسُؤَالِ ـ فيه لورش[١] ثلاثة البدل من غير إبدال الهمزة واواً.

ـ وفيه لحمزة[١] وقفاً إبدالها واواً خالصة.

كَثِيرًا ـ ترقيق[٢] الراء عن الأزرق وورش.

لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ

ـ قراءة الجماعة «لَيَبْغِي»[٣] بالياء الساكنة، واللام لام التوكيد، والجملة خبر «إنّ».

ـ وقرئ «لَيَبْغِيَ»[٤] بفتح الياء.

وذكر أبو حيان أنه على تقدير حذف النون الخفيفة، وأصله «لَيَبْغِيَنْ»، ويكون على تقدير قسم محذوف، وذلك القسم وجوابه خبر «إنّ».

ـ وذكر أبوحيان أنه قرئ «لَيَبْغِ»[٥] بحذف الياء للتخفيف، وقاسه أبو حيان على قوله:

محمدُ تُفْدِ نَفْسَك كُلّ نَفْسٍ ... ...

فَتَنَّٰهُ ـ قراءة الجمهور «فَتَنّاه»[٦] بنون العظمة، وهي قراءة جميع الرواة عن أبي عمرو ماعدا نصراً والخفاف، قال الصفراوي: «اللؤلؤي وأوقية كلاهما عن أبي عمرو».

---

(١) النشر ١/٤٣٧ ـ ٤٣٨، الإتحاف/٦٨، البدور الزاهرة/٢٧٠.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/١٨٠، البدور الزاهرة/٢٧٠.

(٣) البحر ٧/٣٩٣، الدر المصون ٥/٥٣٢.

(٤) البحر ٧/٣٩٣، الكشاف ٣/١١ «كقوله: «اضربَ عنك الهوم طارقها»، على تقدير اضربَنْ، حاشية الشهاب ٧/٣٠٦، روح المعاني ٢٣/١٨٢، الدر المصون ٥/٥٣٢.

(٥) البحر ٧/٣٩٣، الكشاف ٣/١١، بحذف الياء اكتفاءً منها بالكسرة، الشهاب ـ البيضاوي ٧/٣٠٦، روح المعاني ٢٣/١٨٢.

(٦) البحر ٧/٣٩٣، القرطبي ١٥/١٧٩، السبعة/٥٥٣، غرائب القرآن ٢٣/٧٥، المحرر ١٢/٤٤٨، فتح القدير ٤/٤٢٦.

- وقرأ عمر بن الخطاب وأبو رجاء والحسن بخلاف عنه «فَتَّنَّاه»[1] بتشديد التاء والنون للمبالغة، من «فَتَّن».

- وقرأ الضحاك «أَفْتَنَّاه»[2].

وجاءت القراءة في المحرر «افتتناه» كذا من غير ضبط.

- وقرأ قتادة وأبو عمرو في رواية علي بن نصر والخفاف عنه ومحبوب وعبد الوهاب، والشنبوذي وابن السميفع وعبيد بن عمير وعباس والحسن وأبو رزين وأنس بن مالك والنوفلي عن ابن بكار عن ابن عامر «فَتَنَاه»[3] بألف الاثنين، والمراد به الملكان اللذان دخلا على داود عليه السلام.

فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ

- قرأ بإدغام[4] الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب.

﴿فَغَفَرْنَا لَهُ ذَٰلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَآبٍ ٢٥﴾

لَزُلْفَىٰ

- قراءة الإمالة[5] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش وأبي عمرو.

- والباقون على الفتح.

---

(١) البحر ٣٩٣/٧، المحتسب ٢٣٢/٢، القرطبي ١٧٩/١٥، مختصر ابن خالويه/٣٧، ١٣٠، إعراب النحاس ٧٩٢/٢، المحرر ٤٤٨/١٢، مجمع البيان ١٠٤/٢٣، زاد المسير ١٢٢/٧، روح المعاني ١٨٣/٢٣، الدر المصون ٥٣٢/٥، فتح القدير ٤٢٦/٤، التقريب والبيان/ ٥٥ أ.

(٢) البحر ٣٩٣/٧، الكشاف ١٢/٣، المحرر ٤٤٨/١٢، روح المعاني ١٨٣/٢٣، الدر المصون ٥٣٢/٥، فتح القدير ٤٢٦/٤.

(٣) البحر ٣٩٣/٧، السبعة/٥٥٣، معاني الزجاج ٣٢٧/٤، المحتسب ٢٣٢/٢، القرطبي ١٧٩/١٥، مختصر ابن خالويه/٣٧، ١٣٠، المحرر ٤٤٨/١٢، الإتحاف/٣٧٢، العكبري ١٠٩٩/٢، إعراب النحاس ٧٩٢/٢، التبيان ٥٣٣/٨، الرازي ١٩٨/٢٦، مجمع البيان ١٠٤/٢٣، غرائب القرآن ٧٥/٢٣، زاد المسير ١٢٢/٧، روح المعاني ١٨٣/٢٣، فتح القدير ٤٢٦/٤، التقريب والبيان/ ٥٥ أ.

(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧١.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

﴿يَٰدَاوُۥدُ إِنَّا جَعَلۡنَٰكَ خَلِيفَةٗ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَٱحۡكُم بَيۡنَ ٱلنَّاسِ بِٱلۡحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلۡهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ
عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَضِلُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدُۢ بِمَا نَسُواْ يَوۡمَ ٱلۡحِسَابِ ٢٦﴾

خَلِيفَةٗ ـ قرأه الكسائي في[1] الوقف بإمالة الهاء وماقبلها.

ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

يَضِلُّونَ ـ قرأ الجمهور «يَضِلُّون»[2] بفتح الياء، مضارع «ضَلّ» الثلاثي.

ـ وقرأ ابن عباس والحسن بخلاف عنهما وأبو حيوة وابن يعمر وأبو نهيك «يُضِلُّون»[2] بضم الياء من «أَضَلَّ»، أي يُضِلُّون غيرهم.

قال أبو حيان: «وهذه القراءة أَعَمُّ؛ لأنه لايَضِلُّ ضالٌّ بنفسه، وقراءة الجمهور أَوْضَحُ».

﴿وَمَا خَلَقۡنَا ٱلسَّمَآءَ وَٱلۡأَرۡضَ وَمَا بَيۡنَهُمَا بَٰطِلٗاۚ ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْۚ فَوَيۡلٞ لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنَ ٱلنَّارِ ٢٧﴾

ٱلنَّارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، و/١٦ من سورة آل عمران.

﴿أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلۡمُفۡسِدِينَ فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلۡمُتَّقِينَ كَٱلۡفُجَّارِ ٢٨﴾

كَٱلۡفُجَّارِ[3] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري عنه، وكذا قراءة اليزيدي.

ـ وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

---

(١) النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٢.

(٢) البحر ٧/٣٩٥، مختصر ابن خالويه/١٣٠، المحرر ١٢/٤٥٢، زاد المسير ٧/١٢٤، روح المعاني ٢٣/١٨٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٣٩٥، الدر المصون ٥/٥٣٢.

(٣) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢/١٨٣، البدور الزاهرة/٢٧١، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٢.

- وقرأ السوسي في الوقف بالفتح والتقليل والإمالة.
- وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢٩﴾

أَنزَلْنَٰهُ - قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «أنزلناهو»[1] ، وهو مذهبه في القراءة.

- وقراءة الجماعة «أنزلناهُ»[1] بهاء مضمومة.

مُبَٰرَكٌ - قراءة الجمهور «مباركٌ»[2] بالرفع صفة لـ «كتابٌ».

- وقرئ «مباركاً»[2] بالنصب على الحال اللازمة، والتقدير: هذا كتابٌ.. مباركاً.

لِّيَدَّبَّرُوٓا۟ - قراءة الجماعة «لِيَدَّبَّروا»[3] بالياء والدال مشددة، وهي رواية يحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم وحفص عن عاصم، وكذا قرأ أبو يوسف الأعشى على أبي بكر، وأصله: «لِيتدبَّروا» فأدغمت التاء في الدال.

- وقرأ علي كرم الله وجهه على الأصل «لِيَتَدَبَّرا»[4] من غير إدغام بياء وتاء بعدها.

- وقرأ عاصم في رواية الكسائي وحسين عن أبي بكر، وأبو جعفر وشيبة وعلي بن أبي طالب والأعمش والبرجمي والأعشى

---

(١) النشر ٣٠٤/١، الإتحاف/٣٤.

(٢) البحر ٣٩٥/٧، الكشاف ١٣/٣، حاشية الشهاب ٣٠٨/٧، حاشية الجمل ٥٧٢/٣، وانظر معاني الفراء ١٢/٣، روح المعاني ١٨٩/٢٣، فتح القدير ٤٣٠/٤، الدر المصون٥٣٣/٥.

(٣) البحر ٣٩٥/٧، النشر ٣٦١/٢، السبعة/٣٥٣، التبيان ٥٥٦/٨، الطبري ٩٨/٢٣، القرطبي ١٩٢/١٥، حاشية الجمل ٥٧٢/٣، حاشية الشهاب ٣٠٨/٧، التبيان ٥٥٦/٨، المحرر ٤٥٢/١٢، فتح القدير ٤٣٠/٤، الدر المصون ٥٣٣/٥.

(٤) الكشاف ١٣/٣، حاشية الشهاب ٣٠٨/٧، روح المعاني ١٨٩/٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٥/٢.

وجبلة عن أبي بكر عن عاصم ويحيى بن آم «لِتَدَبَّروا»[١] بالتاء من فوق، وتخفيف الدال على حذف إحدى التاءين، والأصل: لتتدبَّروا.

ـ وفي المحرر: حفص عن عاصم: «لِتَدَّبَّروا»[١] بالتاء على المخاطبة.

قلت: ليس هذا بالمعروف عن عاصم من طريق حفص، فلعل الأمر التبس على ابن عطية رحمه الله.

﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيْمَٰنَ ۚ نِعْمَ ٱلْعَبْدُ ۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ٣٠﴾

سُلَيْمَٰنَ نِعْمَ ـ أدغم النون[٢] في النون أبو عمرو ويعقوب.

نِعْمَ ـ قُرئ «نَعِمَ»[٣] على الأصل، وذلك بكسر عينه، وذكره ابن خالويه قراءة ليحيى بن وثاب.

ـ وذكر ابن خالويه أن يحيى بن وثاب أيضاً قرأ «نِعِم»[٤] بكسر النون والعين.

ـ وقراءة الجماعة «نِعْمَ» بكسر فسكون، وكانت العين محركة ثم سكنت طلباً للتخفيف.

---

(١) البحر ٣٩٥/٧، النشر ٣٦١/٢، الإتحاف/٣٧٢، الطبري ٩٨/٢٣، القرطبي ١٩٢/١٥، مختصر ابن خالويه/١٣٠، السبعة/٥٥٣، مجمع البيان ١٠٩/٢٣، الكشاف ١٣/٣، إرشاد المبتدي/٥٢٦، التبيان ٥٥٦/٨، المبسوط/٣٨٠، حاشية الشهاب ٣٠٨/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٦/٢، غرائب القرآن ٧٥/٢٣، المحرر ٤٥٣/١٢، زاد المسير ١٢٦/٧، روح المعاني ١٨٩/٢٣، فتح القدير ٤٣٠/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٥/٢، الدر المصون ٥٣٣/٥، غاية الاختصار/٦٣٧.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧١.

(٣) البحر ٣٩٦/٧، الكشاف ١٣/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١٠١/١، وانظر التاج/نعم، روح المعاني ١٨٩/٢٣، الدر المصون ٥٣٣/٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/٦٧.

﴿فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ عَن ذِكۡرِ رَبِّي حَتَّىٰ تَوَارَتۡ بِٱلۡحِجَابِ ٣٢﴾

فَقَالَ إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ ـ قرأ ابن مسعود «إني أحببتُ»[١] ، بدون «فقال».

إِنِّيٓ أَحۡبَبۡتُ ـ قرأ بفتح الياء «إنيَ أحببتُ»[٢] نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي.

ـ وقرأ الباقون بكسون[٢] الياء.

حُبَّ ٱلۡخَيۡرِ ـ جاء في مصحف ابن مسعود وقراءته «حُبَّ الخيل»[٣] باللام بدلاً من الراء في قراءة الجماعة، والعرب تسمي الخيلَ الخير.

عَن ذِكۡرِ رَبِّي ـ أدغم[٤] الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب، ولهما الاختلاس أيضاً.

﴿رُدُّوهَا عَلَيَّۖ فَطَفِقَ مَسۡحَۢا بِٱلسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ ٣٣﴾

عَلَيَّ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت «عليَّهْ»[٥] .

مَسۡحَۢا ـ قرأ الجمهور «مَسْحاً»[٦] مصدر من «مَسَحَ».

ـ وقرأ زيد بن علي «مِسَاحاً»[٦] على وزن «قِتال».

---

(١) معاني الفراء ٤٠٥/٢، أمالي الشجري ٥٦/١، مختصر ابن خالويه/١٣٠.

(٢) النشر ٣٦٢/٢، التيسير/١٨٨، التبصرة/٦٥٧، الإتحاف/١٠٩، ٣٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٥/٢، العنوان/١٦٤، المكرر/١١٢ ـ ١١٣، السبعة/٥٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٨/٢، الكافي/١٦٢، المبسوط/٣٨٢، إرشاد المبتدي/٥٢٩، غرائب القرآن ٧٥/٢٣، زاد المسير ١٢٩/٧، روح المعاني ١٩٢/٢٣.

(٣) المحرر ٤٥٦/١٢، قال بعض الناس في قراءة الجماعة المراد بالخير الخيل.

(٤) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧١.

(٥) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٦) البحر ٣٩٧/٧، روح المعاني ١٩٢/٢٣، الدر المصون ٥٣٥/٥.

بِٱلسُّوقِ

ـ قرأ الجمهور «بالسُّوْق»[1] على وزن فُعْل، وهي رواية البزي عن ابن كثير.

ـ وقرأ قنبل والقواس عن ابن كثير «بالسُّؤْق»[1] بهمز.

قال أبو علي: «وهي ضيِّقة ضعيفة، لكن وجهها في القياس أن الضمة لما كانت تلي الواو وقَدّر أنها عليها فهمزت كما يفعلون بالواو المضمومة، ووجه السوق في السماع أن أباحَيّة النميري كان يهمز كل واو ساكنة قبلها ضمة وكان ينشد:

حَبُّ المؤقدين إليَّ مُؤْسى» اهـ.

قال أبو حيان: «وليست ضعيفة؛ لأن الساق فيها الهمزة، ووزن فَعْل بسكون العين، فجاءت هذه القراءة على هذه اللغة».

قال الأصبهاني: «والصحيح المأخوذ به ترك الهمز في جميع الروايات».

وسبق مثل هذا في الآية/٤٤ من سورة النمل «سأقيها».

ـ وقرأ قنبل عن ابن كثير، وبكار عن قنبل، وابن مجاهد وأبو أحمد السامري عن ابن شنبوذ وأبو عمرو في رواية، وابن محيصن

---

(١) البحر ٣٩٧/٧، وانظر ٨٠/٧ أيضاً، و٤٧٧/٨، التبيان ٥٥٩/٨، «قال ابن مجاهد الرواية الصحيحة عن ابن كثير بالسوق على فعول، ولما ضُمّت الواو همزها مثل وقتت وأقتت، فهذه رواية قنبل»، سر الصناعة/٧٩، الحجة لابن خالويه/٣٠٤، وانظر ص/٢٧٢، النشر ٣٣٨/٢، والسبعة/٥٥٣، المحرر ٤٥٧/١٢، وانظر ٢١٤/١١، المكرر/١١٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٨٨١، النشر ٣٣٨/٢، التبصرة/٦٢١، غرائب القرآن ٨٧/١٨، الإتحاف/٣٣٧، ٣٧٢، التيسير/١٦٨، الكشف عن وجوه القراءات ١٦٠/٢ ـ ١٦١، الكشاف ١٤/٣، العنوان/١٦٣، حاشية الشهاب ٣١١/٧، إرشاد المبتدي/٤٧٦، المبسوط/٣٣٣، زاد المسير ١٣٠/٧، وانظر التاج/سوق، سأق، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥٦/٢، روح المعاني ١٩٨/٢٣، وانظر حجة الفارسي ٦٨/٦ ومابعدها.

من رواية نصر بن علي عنه وأبو عمران الجوني «بالسّؤوق»[١] وذلك بزيادة واو ساكنة بعد الهمزة المضمومة.

قال ابن مجاهد:

«قال علي بن نصر عن أبي عمرو: «سمعتُ ابن كثير يقرأ بالسؤوق بواو بعد الهمزة، كذا قال لي عبيد الله بإسناده عن أبي عمرو وكذا أصله، ورواية أبي عمرو عن ابن كثير هذه هي الصواب[٢] من قبل أن الواو انضمت فهمزت لانضمامها، والأُولَى لاوجه لها» انتهى نص ابن مجاهد من السبعة، ومثل هذا في النشر عن ابن مجاهد.

- وقرأ زيد بن علي «بالسَّاق»[٢] مفرداً، اكتفى به عن الجمع لأمن اللبس، كذا قال أبو حيان نقلاً عن الزمخشري، ونقل هذا السمين عن شيخه أبي حيان.

﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ ٣٥﴾

قَالَ رَبِّ - قرأ بإدغام[٣] اللام في الراء بالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

اغْفِرْ لِي - قرأ أبو عمرو[٤] بإدغام الراء في اللام بخلف عن الدوري.

مِّنۢ بَعْدِيٓ إِنَّكَ - قرأ بفتح الياء نافع وأبو جعفر وأبو عمرو «من بعديَ إنك»[٥].

---

(١) البحر ٣٩٧/٧، الإتحاف/٣٣٧، ٣٧٢، السبعة/٥٥٣ - ٥٥٤، الكشاف ١٤/٣، المكرر/١١٣، المحرر ٤٥٩/١٢، أمالي الشجري ٦١/١، و١٠/٢، شرح الشافية٢٠٦/٣، شواهد شرح الشافية/٤٢٩، حاشية الشهاب ٣١١/٧، وفي إرشاد المبتدي/٤٧٦ - ٤٧٧: «فيصير اللفظ مثل السُّعُوق»، النشر ٣٣٨/٢، زاد المسير ١٣٠/٧، روح المعاني ١٩٨/٢٣، وانظر التاج/سوق.

(٢) البحر ٣٩٧/٧، الكشاف ١٤/٣، روح المعاني ١٩٨/٢٣، الدر المصون ٥٣٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٦/٢.

(٣) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧١.

(٤) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧١.

(٥) النشر ٣٦٢/٢، التيسير/١٨٨، التبصرة/٦٥٧، الإتحاف/٣٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٥/٢، العنوان/١٦٤، المكرر/١١٣، الكافي/١٦٢، السبعة/٥٥٧، إرشاد المبتدي/٥٢٩، المبسوط/٣٨٢، غرائب القرآن ٧٥/٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٨/٢.

ـ وقراءة الباقين[١] بسكون الياء «من بعدي إنك».

﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ ٱلرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِۦ رُخَآءً حَيْثُ أَصَابَ ٣٦﴾

ٱلرِّيحَ ـ قرأ الجمهور «الريح»[٢] بالإفراد.

ـ وقرأ الحسن وأبو رجاء وقتادة وأبو جعفر وأبو الجوزاء وأبو المتوكل «الرياح»[٢] بالجمع، وهي قراءة أبي جعفر في جمع القرآن بالجمع إلا لفظ آية الذاريات/٤١ فهو واحد، وانظر الآية/٦٩ من سورة الإسراء، وانظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

﴿هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ ٣٩﴾

هَٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ

ـ قراءة الجماعة «هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك..».

ـ وقرأ ابن مسعود «هذا فامنُنْ أو أمسك عطاؤنا بغير حساب»[٣]، وذلك بتأخير عطاء وتقديم الفعلين.

قلتُ: لعله على هذه القراءة يحسن الوقف على «أمسك» ثم يستأنف: عطاؤنا بغير حساب أي هذا منا فامنن بالإطلاق على من شئت وأمسك عمّن شئت، ثم استأنف: عطاؤنا...

﴿وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ٤٠﴾

لَزُلْفَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٢٥ من هذه السورة.

وَحُسْنَ مَـَٔابٍ ـ قرأ الجمهور «وحُسْنَ...»[٤] بالنصب عطفاً على «لَزُلفى».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٣٩٨/٧ و١٥١، الإتحاف/٣٧٢، النشر ٢٢٣/٢، الكشاف ١٦/٣، حاشية الشهاب ٣١٢/٧، إرشاد المبتدي/٤٧٦، المبسوط/١٣٨، المحرر ٤٦٢/١٢، زاد المسير ١٣٩/٧، روح المعاني ٢٠٢/٢٣، الدر المصون ٥٣٦/٥.

(٣) معاني الفراء ٤٠٥/٢، الكشاف ١٦/٣، روح المعاني ٢٠٥/٢٣.

(٤) البحر ٣٩٩/٧، الدر المصون ٥٣٦/٥، روح المعاني ٢٠٤/٢٣.

- وقرأ الحسن وابن أبي عبلة «وحُسْنُ مآب»[١] بالرفع، على تقدير: وحُسْنُ مآب له: مبتدأ وخبر.

قال أبو حيان[١]: «ويقفان على «الزلفى» ويبتدئان: «وحُسْنُ مآب»، وهو مبتدأ خبره محذوف.

وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَآ أَيُّوبَ إِذۡ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ بِنُصۡبٖ وَعَذَابٍ ﴿٤١﴾

نَادَىٰ
- قرأه بالإمالة[٢] حمزة والكسائي وخلف.
- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

أَنِّي مَسَّنِيَ
- قراءة الجماعة «أنّي...»[٣] بفتح الهمزة على تقدير: بأني مسني..، حكاية لكلام الذي ناداه بسببه.
- وقرأ عيسى بن عمر «إني...»[٣] بكسر الهمزة على تقدير القول: قائلاً إني مَسَّني، أو على أن «نادى» قائم مقام القول كما هو الحال عند الكوفيين.

مَسَّنِيَ ٱلشَّيۡطَٰنُ
- قرأ حمزة سكون الياء «مَسَّني الشيطان»[٤].
- وقراءة الباقين بفتح الياء «مَسَّنيَ الشيطان»[٤].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٣٦/٢ـ، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٨٢/٢، البدور الزاهرة/٢٧١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٢/١.

(٣) البحر ٣٩٩/٧، المحرر ٤٦٦/١٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣١٤/٧، إعراب النحاس ٧٩٦/٢، القرطبي ٢٠٧/١٥، فتح القدير ٤٣٥/٤، التبيان ٥٦٧/٨ «فلما حذف الباء نصب أنى»، روح المعاني ٢٠٥/٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٦/٢، الدر المصون ٥٣٧/٥.

(٤) النشر ٣٦٢/٢، التيسير/١٨٨، الإتحاف/٣٧٢، السبعة/٥٥٧، العنوان/١٦٤، المكرر/١١٣، الكافي/١٦٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٥/٢، إرشاد المبتدي/٥٢٩، المبسوط/٣٩٢، غرائب القرآن ٩٨/٢٣، التبصرة/٦٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٨/٢.

بِنُصۡبٖ ـ قرأ الجمهور «بِنُصْبٍ»(١) بضم النون وتسكين الصاد، وهي رواية أبي بكر عن عاصم، وقراءة حفص عنه أيضاً.

وقيل هو جمع نَصَب، مثل: وَثَن ووُثْن، وقيل هو لغة كالحُزْن والحَزَن، والرُّشد والرَّشَد.

قال الطبري: «والصواب من القراءة في ذلك عندنا ماعليه قراء الأمصار وذلك الضم في النون والسكون في الصاد».

ـ وقرأ أبو جعفر وشيبة وأبو عمارة عن حفص عن عاصم والجعفي عن أبي بكر وأبو معاذ عن نافع والحسن وأبو عبيد ومجاهد وأبو عمران وعائشة «بِنُصُب»(١) بضمتين، وهو تثقيل نُصْب، وضم الصاد للإتباع، وذكر ابن عطية أنها لغة.

ـ وقرأ زيد بن علي والحسن والسدي وابن أبي عبلة ويعقوب وعاصم الجحدري وأبو جعفر وابن السميفع «بِنَصَب»(٢) بفتحتين، وهو لغة.

ـ وقرأ أبو حيوة ويعقوب في رواية وهبيرة عن حفص عن عاصم،

---

(١) البحر ٤٠٠/٧، الطبري ١٠٦/٢٣، القرطبي ٢٠٧/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٠٤، معاني الفراء ٤٠٥/٢، السبعة/٥٥٤، النشر ٣٦١/٢، مختصر ابن خالويه/١٣٠، الإتحاف/٣٧٢، التبيان ٥٦٦/٨، إرشاد المبتدي/٥٢٧، المبسوط/٣٨٠، الرازي ٢١٢/٢٦، إعراب النحاس ٧٩٦/٢، العكبري ١١٠١/٢، مجمع البيان ١١٧/٢٣، معاني الزجاج ٣٣٤/٤، النشر ٣٦١/٢، الكشاف ١٦/٣، حاشية الجمل ٥٧٧/٣، غرائب القرآن ٩٨/٢٣، المحرر ٤٦٦/١٢، زاد المسير ١٤١/٧، ١٤٢، روح المعاني ٢٠٥/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٥/٢، فتح القدير ٤٣٥/٤، اللسان والمفردات والتاج/نصب، الدر المصون ٥٣٧/٥.

(٢) البحر ٤٠٠/٧، النشر ٣٦١/٢، القرطبي ٢٠٧/١٥، الإتحاف/٣٧٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٤، مختصر ابن خالويه/١٣٠، التبيان ٥٦٦/٨، إعراب النحاس ٧٩٦/٢، معاني الزجاج ٣٣٤/٤، معاني الفراء ٤٠٥/٢، المبسوط/٣٨٠، إرشاد المبتدي/٥٢٧، الرازي ٢١٢/٢٦، مجمع البيان ١١٧/٢٣، الكشاف ١٦/٣، غرائب القرآن ٩٨/٢٣، المحرر ٤٦٦/١٢، زاد المسير ١٤٢/٧، المفردات /نصب، روح المعاني ٢٠٥/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٥/٢، النشر ٣٦١/١، القرطبي ٢٠٧/١، فتح القدير ٤٣٦/٤، التبيان ٥٦٦/٨، إعراب النحاس ٧٩٦/٢، معاني الزجاج ٣٣٤/٤، الحجة لابن خالويه/٣٠٤، السبعة/٥٥٤.

وأبو جعفر وأبو الجوزاء وأبو عبد الرحمن السلمي «بنَصْب»[1] بفتح النون وسكون الصاد، وهو تخفيف من نَصَب.

والمعنى على هذه القراءات واحد وهو التعب والمشقّة[2].

﴿ٱرْكُضْ بِرِجْلِكَ هَٰذَا مُغْتَسَلٌۢ بَارِدٌ وَشَرَابٌ ۝٤٢﴾

وَعَذَابٍ ٱرْكُضْ[3] - قرأ بكسر التنوين وصلاً أبو عمرو وقنبل وابن ذكوان بخلاف وعاصم وحمزة والمطوعي والحسن ويعقوب واليزيدي «عذابنِ اركض».

- وقرأ الباقون بضم التنوين، وهم نافع وابن كثير والكسائي وابن عامر وأبو جعفر وخلف وهشام «عذابنُ اركُض» على الإتباع لحركة الثالث، وهو الوجه الثاني لقنبل وابن ذكوان.

- وأجمعوا على ضم الهمزة في الابتداء «أُركض».

﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ أَهْلَهُۥ وَمِثْلَهُم مَّعَهُمْ رَحْمَةً مِّنَّا وَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۝٤٣﴾

ذِكْرَىٰ[4] - قراءة الإمالة في الوقف عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري.

---

(١) البحر ٤٠٠/٧، النشر ٣٦١/٢، القرطبي ٢٠٧/١، فتح القدير ٤٣٦/٤، التبيان ٥٥٦/٨، إعراب النحاس ٧٩٦/٢، الرازي ٢١٢/٢٦، معاني الزجاج ٣٣٤/٤، الكشاف ١٦/٣، غرائب القرآن ٩٨/٢٣، الحجة لابن خالويه/٣٠٤، السبعة/٥٥٤، المحرر ٤٦٦/١٢، زاد المسير ١٤٢/٧، روح المعاني ٢٠٥/٢٣.

(٢) قال ابن عطية في المحرر ٤٦٦/١٢: «وفرّق بعض الناس بين هذه الألفاظ، والصواب أنها لغات من قولهم: «أنصبني الأمر ونصبني» إذا شقّ عليَّ...».

(٣) الإتحاف/١٥٣، ٣٧٢، المكرر/١١٣، النشر ٢٢٥/٢، وانظر ص١٠١/١، وانظر الكتاب ٢٧٥/٢، فقد استشهد بها سيبويه على قراءة من ضم التنوين في الوصل، وانظر فهرس النفاخ/٤٢، وشرح المفصل ١٠٥/١، ١٣٢/٣، و٣٥/٩، ١٢٧، وشرح الشافية ٢٤٢/٢، المحرر ٤٦٨/١٢.

(٤) النشر٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١٢.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ إِنَّا وَجَدْنَٰهُ صَابِرًا نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ ﴿٤٤﴾﴾

صَابِرًا ـ قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش.

نِّعْمَ ٱلْعَبْدُ ـ قرأ يحيى بن وثاب «نِعِم العبد»[2] بكسر أوله وثانيه.

ـ وتقدَّم هذا في الآية/٣٠ من هذه السورة نقلاً عن ابن خالويه.

﴿وَٱذْكُرْ عِبَٰدَنَآ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ أُو۟لِى ٱلْأَيْدِى وَٱلْأَبْصَٰرِ ﴿٤٥﴾﴾

عِبَٰدَنَآ ـ قرأ ابن عباس وابن كثير ومجاهد وحميد وابن محيصن «عبدنا»[3] بالإفراد، والمراد الجنس أو الخليل، وإبراهيم بدل أو عطف بيان.

ـ وقرأ الجمهور «عبادنا»[3] بالألف على الجمع على إرادة الثلاثة، وإبراهيم وماعطف عليه بدل أو بيان، والجمع أَبْيَن، وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/٦٧.

(٣) البحر ٤٠١/٧، التيسير/١٨٨، الإتحاف/٣٧٢، حجة القراءات/٦١٣، شرح الشاطبية/٢٧٧، النشر ٣٦١/٢، الطبري ١٠٩/٢٣، التبصرة/٦٥٦، التبيان ٥٦٩/٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣١/٢، القرطبي ٢١٧/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٠٥، معاني الفراء ٤٠٦/٢، السبعة/٥٥٤، مجمع البيان ١٢٠/٢٣، مشكل إعراب القرآن ٢٥١/٢، إعراب النحاس ٧٩٨/٢، معاني الزجاج ٣٣٥/٤، العنوان/١٦٣، الرازي ٢١٦/٢٦، الكشاف ١٧/٣، المكرر/١١٣، الكافي/١٦٢، العكبري ١١٠٢/٢، إرشاد المبتدي/٥٢٧، المبسوط/٣٨٠، حاشية الشهاب ٣١٤/٧ ـ ٣١٥، المحرر ٤٧١/١٢، زاد المسير ١٤٦/٧، روح المعاني ٢١٠/٢٣، فتح القدير ٤٣٧/٤. التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٥/٢، الدر المصون ٥٣٧/٥.

أُوْلِي ٱلْأَيْدِى - قراءة الجمهور «.. الأيدي»[1] بالياء جمع «يد» والمراد بها الجارحة أو النعمة.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والحسن وعيسى بن عمر الثقفي والأعمش وأبو معمر عن عبد الوارث وابن أبي عبلة وعصمة عن الأعمش من طريق الطرسوسي ومحبوب عن أبي عمرو «الأيدِ»[1] بغير ياء، وذهب العكبري إلى أنه تخفيف أو من إجراء الوصل مجرى الوقف.

قال الفراء: «فقد يكون له وجهان، إن أراد الأيدي وحذف الياء فهو صواب، مثل الجَوَارِ والمنادِ وأشباه ذلك، وقد يكون في قراءة عبد الله من القوة من التأييد.

وذكر أبو حيان مثل هذين الوجهين ورَدّ الأول، وذهب الزمخشري إلى أن تفسيره بالأيّد من التأييد قلق غير متمكن.

- وقرئ «الأيادي»[2] وهو جمع الجمع.

ٱلْأَبْصَـٰرِ - قراءة الإمالة[3] عن أبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري عنه.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- وللسوسي في حالة الوصل الفتح والتقليل والإمالة.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) البحر ٤٠١/٧ - ٤٠٢، الإتحاف/٣٧٢ - ٢٧٣، معاني الفراء ٤٠٦/٢ - ٤٠٧، المحتسب ٢٣٣/٢، المحرر ٤٧٢/١٢، القرطبي ٢١٧/١٥ - ٢١٨، فتح الباري ٢٤٠/٨، الكشاف ١٧/٣، مجمع البيان ١٢٠/٢٣، معاني الزجاج ٣٣٦/٤، زاد المسير ١٤٦/٧، مختصر ابن خالويه/١٣٠، حاشية الجمل ٥٧٩/٣، الطبري ١١٠/٢٣، روح المعاني ٢١٠/٢٣، فتح القدير ٤٣٧/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٨/٢، الدر المصون ٥٣٧/٥، التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

(٢) البحر ٤٠٢/٧، الكشاف ١٧/٣، روح المعاني ٢١٠/٢٣.

(٣) النشر ٥٥/٢ - ٥٦، الإتحاف/٨٣، المهذب ١٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧١، التذكرة في القراءات الثمان ٢١١/١.

إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ ﴿٤٦﴾

بِخَالِصَةٖ ـ قرأ نافع والحلواني عن هشام وأبو جعفر وشيبة والأعرج، وهشام عن ابن عامر «بخالصةِ ذكرى»[1] بغير تنوين على الإضافة.

وهو عند الفراء وجه حسن.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص وعاصم والكسائي وحمزة والداجوني عن هشام ويعقوب «بخالصةٍ ذكرى»[1] بالتنوين، وذكرى: بدل منه.

ـ وقراءة التنوين هذه اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

وقرأ الأعمش وطلحة «بخالصتهم»[2]، بإضافته إلى ضمير الجمع.

ذِكۡرَى[3] ـ قرأه بالإمالة في حال الوصل السوسي بخلاف عنه.

ـ وقرأه بالإمالة في حال الوقف حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ وقرأه بالتقليل الأزرق وورش في الوقف.

ـ وقراءة الباقين بالفتح وهو الوجه الثاني عن ابن ذكوان برواية

---

(١) البحر ٤٠٢/٧، التيسير/١٨٨، التبيان ٥٦٩/٨، الإتحاف/٣٧٣، حجة القراءات/٦ ١٣، شرح الشاطبية/٢٧٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣١/٢، الطبري ١١٠/٢٣، القرطبي ٢١٨/١٥، العكبري ١١٠٢/٢، زاد المسير ١٤٧/٧، الحجة لابن خالويه/٣٠٦، معاني الفراء ٤٠٧/٢ ـ ٤٠٨، السبعة/٥٥٤، مجمع البيان ١٢٠/٢٣، مشكل إعراب القرآن ٢٥١/٢، إعراب النحاس ٧٩٨/٢، الرازي ٢١٧/٢٦، معاني الزجاج ٣٣٦/٤، البيان ٣١٦/٢، فتح القدير ٤٣٧/٤، التبصرة/٦٥٦، العنوان/١٦٣، المكرر/١١٣، الكافي/١٦٢، إرشاد المبتدي/٥٢٧، المبسوط/٣٨١، الكشاف ١٧/٣، حاشية الجمل ٥٧٩/٣، غرائب القرآن ٩٨/٢٣، المحرر ٤٧٢/١٢، روح المعاني ٢١٠/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٥/٢، اللسان والتهذيب والتاج/خلص، الدر المصون ٥٣٧/٥ ـ ٥٣٨.

(٢) البحر ٤٠٢/٧، الكشاف ١٧/٣، المحرر ٤٧٣/١٢، مختصر ابن خالويه/١٣٠، روح المعاني ٢١٠/٢٣.

(٣) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٩١، ٣٧٣، النشر ٤٠/٢، ٧٧، المهذب ١٨٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧١، المكرر/١١٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٦/١.

الأخفش.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[١] الراء حال الوصل، وإذا وقفا فلهما الترقيق مع التقليل.

ٱلدَّارِ[٢] - قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَإِنَّهُمْ عِندَنَا لَمِنَ ٱلْمُصْطَفَيْنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٧﴾

ٱلْأَخْيَارِ[٣] - قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وقراءة التقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَٱذْكُرْ إِسْمَٰعِيلَ وَٱلْيَسَعَ وَذَا ٱلْكِفْلِ وَكُلٌّ مِّنَ ٱلْأَخْيَارِ ﴿٤٨﴾

وَٱلْيَسَعَ - قراءة الجمهور «وَالْيَسَع»[٤] بالتخفيف بلام واحدة.

---

(١) النشر ٢/٩٣، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٨٢، البدور الزاهرة/٢٧١.

(٢) النشر ٢/٥٥ ـ ٥٦، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢/١٨٣، البدور الزاهرة/٢٧١، المكرر/١١٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٣.

(٣) انظر الحاشية السابقة.

(٤) انظر البحر ٤/١٧٤، ومعاني الزجاج ٤/٣٣٧، معاني الفراء ٢/٤٠٧، وشرح اللمع/٦٩٢، والتبيان ٨/٥٧٠، السبعة/٢٦٢، ٥٥٤ ـ ٥٥٥، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٣٨، التيسير/١٠٤، النشر ٢/٢٦٠، انظر الحجة لابن خالويه/١٤٤، التبصرة/٤٩٩، العنوان/١٦٣، الكشاف ٣/١٧، حجة القراءات/٢٥٩، المكرر/١١٣، حاشية الشهاب ٧/٣١٥، إرشاد المبتدي/٣١٣، المحرر ١٢/٤٧٤، المبسوط/١٩٨، الإتحاف/٢١٢، ٣٧٣، روح المعاني ٢٣/٢١١، بصائر ذوي التمييز/وسع.

ـ وقرأ الكسائي وعلي بن أبي طالب وابن مسعود وإبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب والأعمش وطلحة بن مصرف وطلحة بن سليمان الرازي وعيسى الهمداني الكوفي وحمزة وشيبان النحوي وعلي بن صالح بن حي وعبد الله بن إدريس وأبو إسحاق السبيعي وخلف البزار، ومحمد بن عبد العزيز التميمي عن مغيرة بن إبراهيم «اللَّيْسَعَ»(١) بلامين.

وهو عند الكسائي «لَيْسَع» دخلت عليه الألف واللام.

ورأى الفراء أنه أشبه بالصواب، وبأسماء الأنبياء من بني إسرائيل.

وقال الطوسي: «أدخل على اللام الألف واللام، ثم أدغم إحداها في الأخرى».

وتقدَّم هذا في الآية/٨٦ من سورة الأنعام.

ٱلْأَخْيَارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية السابقة.

هَٰذَا ذِكْرٌ ۚ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَـَٔابٍ ﴿٤٩﴾

ذِكْرٌ ـ ترقيق الراء(٢) عن الأزرق وورش بخلاف.

جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً لَّهُمُ ٱلْأَبْوَٰبُ ﴿٥٠﴾

جَنَّٰتِ عَدْنٍ مُّفَتَّحَةً ـ قرأ الجمهور «جَنَّـاتِ عَـدْنٍ مُفَتَّحـةً»(٣) بالنصب على البدل من «لَحُسْنَ مآب» في الآية السابقة، ومفتحة: حال، أو نعت لجنات.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) البحر ٧/٤٠٤ ـ ٤٠٥، مختصر ابن خالويه/١٣٠: «عبد العزيز بن رفيع»، الكشاف ٣/١٨، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٢، البيان ٢/٣١٦، الرازي ٢٦/٢١٩، العكبري ٢/١١٠٣، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٧/٣١٥ ـ ٣١٦، فتح القدير ٤/٤٣٨، وانظر حاشية الجمل ٣/٥٨٠، ومعاني الزجاج ٤/٣٣٧، روح المعاني ٢٣/٢١٣، الدر المصون ٥/٥٣٨ ـ ٥٣٩.

- وقرأ زيد بن علي وعبد الله بن رفيع وأبو حيوة «جناتُ عدنٍ مُفَتَّحةٌ»[١] بالرفع في التاءين، على تقدير: هو جنات عدنٍ هي مفتحةٌ، فهما خبران لمبتدأين مقدّرين، أو جناتُ: مبتدأ، ومفتحة: خبر عنه.

مُتَّكِـِٔينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا بِفَٰكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابٍ ﴿٥١﴾

مُتَّكِـِٔينَ
- قرأ أبو جعفر[٢] «مُتَّكِين» بحذف الهمزة.

وعن حمزة في الوقف وجهان[٢] :

١ - الأول: كقراءة أبي جعفر «مُتَّكِين» بغير همز.

٢ - الثاني: بتسهيل الهمزة كالياء.

- وحكي إبدال الهمزة ياء، وردَّه صاحب النشر وتبعه صاحب الإتحاف.

- والجماعة على تحقيق الهمز «متكئين».

- وتقدَّم أيضاً في الآية/٥٦ من سورة يس «متكئون».

كَثِيرَةٍ
- ترقيق[٣] الراء عن الأزرق وورش.

هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٥٣﴾

تُوعَدُونَ
- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي ويعقوب

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/٣٩٧، ٤٤٣، ٤٨٥، العنوان/٥٥، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٢٩٠، ٣٧٣، المبسوط/١٠٥، ١١٠، السبعة/١٤٤.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

والسلمي «يُوْعَدون»[١] بياء الغيبة، وهو مناسب لما قبله في قوله «وعندهم قاصرات الطرف».

واختار هذا أبو عبيد وأبو حاتم.

ـ وقرأ الباقون «تُوْعدون»[١] بتاء الخطاب على الالتفات، أي: أيها المؤمنون.

جَهَنَّمَ يَصۡلَوۡنَهَا فَبِئۡسَ ٱلۡمِهَادُ ٥٦

يَصۡلَوۡنَهَا ـ قرأ بتفخيم[٢] اللام الأزرق وورش.

فَبِئۡسَ ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش والأصبهاني واليزيدي «فبيس»[٣] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز.

هَٰذَا فَلۡيَذُوقُوهُ حَمِيمٞ وَغَسَّاقٞ ٥٧

فَلۡيَذُوقُوهُ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو في الوصل «فليذوقوهو»[٤].

ـ وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «فليذوقوهُ».

غَسَّاقٞ ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وطلحة وخلف والأعمش ويحيى بن وثاب وابن أبي إسحاق وقتادة والمفضل وابن سعدان

---

(١) البحر ٤٠٥/٧، الإتحاف/٣٧٣، التبيان ٥٧٠/٨، التيسير/١٨٨، فتح القدير ٤٣٨/٤، حجة القراءات/٦١٤، النشر ٣٦١/٢، التبصرة/٦٥٦، القرطبي ٢٢٠/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٢/٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٦، السبعة/٥٥٥، مجمع البيان ١٢٠/٢٣، العكبري ١١٠٥/٢، العنوان/١٦٣، زاد المسير ١٤٧/٧، الكشاف ١٨/٣، المكرر/١١٣، الكافي/١٦٣، إرشاد المبتدي/٥٢٧، المبسوط/٣٨١، غرائب القرآن ٩٨/٢٣، المحرر ٤٧٥/١٢، روح المعاني ٢١٤/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٥/٢، الدر المصون ٥٣٩/٥.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، البدور الزاهرة/٢٧١.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، البدور الزاهرة/٢٧١.

(٤) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤.

وهارون عن أبي عمرو وعبد الله بن مسعود وعامة أصحابه «غَسَّاق»[1] بتشديد السين، وهو الزمهرير، أو مايجري من صديد أهل النار.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر ويعقوب وأبو جعفر «غَسَاق»[1] بتخفيف السين.

واختاره أبو حاتم، والقراءتان عند الطبري سواء.

وَءَاخَرُ مِن شَكْلِهِۦٓ أَزْوَٰجٌ ﴿٥٨﴾

ءَاخَرُ - قراءة الجمهور «وآخَرُ»[2] على الإفراد، مرفوع على الابتداء، وأزواجٌ: مبتدأ ثانٍ.

ومن شكله: خبر المبتدأ الثاني، والجملة خبر عن المبتدأ الأول «آخَرُ»، أو آخر: مبتدأ، ومن شكله: في موضع الصفة، وأزواجٌ خبره.

---

(١) البحر ٧/٤٠٦، الإتحاف/٣٧٣، االتيسير/١٨٨، النشر ٢/٣٦١، حجة القراءات/٦١٥، شرح الشاطبية/٢٧٧، الطبري ٢٣/١١٣، فتح القدير ٤/٤٤١، القرطبي ١٥/٢٢١، السبعة/٥٥٥، الكشاف ٣/١٨، مجمع البيان ٢٣/١٢٥، إعراب النحاس ٢/٨٠١، التبيان ٨/٥٧٥، معاني الزجاج ٤/٣٣٨، التبصرة/٦٥٦، معاني الفراء ٢/٤١٠، العكبري ٢/١١٠٥، الحجة لابن خالويه/٣٠٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٣٢، العنوان/١٦٣، المكرر/١١٣، الكافي/١٦٣، إرشاد المبتدي/٥٢٧، المبسوط/٣٨١، حاشية الجمل ٣/٥٨١، الرازي ٢٦/٢٢١، غرائب القرآن ٢٣/٩٨، المحرر ١٢/٤٧٦ ـ ٤٧٧، زاد المسير ٧/١٥٠ ـ ١٥١، تفسير الماوردي ٥/١٠٧، روح المعاني ٢٣/٢١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٢٥، المحكم والتاج واللسان/غسق، الدر المصون ٥/٥٤٠.

(٢) البحر ٧/٤٠٦، الإتحاف/٣٧٣، التيسير/١٨٨، النشر ٢/٣٦١، شرح الشاطبية/٢٧٧، العكبري ٢/١١٠٥، الحجة لابن خالويه/٣٠٦، السبعة/٥٥٥، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٣، زاد المسير ٧/١٥٠، البيان ٢/٣١٨، حجة القراءات/٦١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٣٣، الطبري ٢٣/١١٤، معاني الزجاج ٤/٣٣٩، التبصرة/٦٥٦، معاني الفراء ٢/٤١٠ ـ ٤١١، التبيان ٨/٥٧٥ ـ ٥٧٦، مجمع البيان ٢٣/١٢٥، الرازي ٢٦/٢٢١، العنوان/١٦٣، المبسوط/٣٨١، المكرر/١١٣، الكافي/١٦٣، إرشاد المبتدي/٥٢٨، حاشية الشهاب ٧/٣١٧، الكشاف ٣/١٨، حاشية الجمل ٣/٥٨١، القرطبي ١٥/٢٢٢، غرائب القرآن ٢٣/٩٨، المحرر ١٢/٤٧٧ ـ ٤٧٨، روح المعاني ٢٣/٢١٥، فتح القدير ٤/٤٤١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٢٦، وانظر التاج واللسان والتهذيب/اخر، شكل.

وهذه القراءة أعجب القراءتين إلى الطبري وإن كانت الثانية صحيحة.

ـ وقرأ الحسن ومجاهد والجحدري وابن جبير وعيسى بن عمر ويعقوب والمفضل عن عاصم والحسن واليزيدي وأبو عمرو وحماد ابن سلمة عن ابن كثير «وأُخَرُ»[(١)] على الجمع.

ورجح أبو عبيد هذه القراءة، وكذلك أبو حاتم لكون الصفة جمعاً.

وعند القرطبي[(٢)] : «وأنكر أبو عمرو: «وآخرُ» لقوله تعالى «أزواجٌ» أي لايُخْبَرُ بواحد عن الجماعة.

وأنكر عاصم الجحدري «وأُخَرُ»، قال: ولو كانت «وأُخَرُ» لكان من شكلها.

وكلا الردَّين لايلزم والقراءتان صحيحتان».

مِن شَكۡلِهِۦٓ ـ قراءة الجمهور «من شَكله»[(٣)] بفتح الشين.

ـ وقرأ مجاهد وأبو بحرية من طريق الطرسوسي الأهوازي «من شِكله»[(٣)] بكسرها.

قالوا: وهما لغتان بمعنى المِثْل والضَّرْب، وذكر الصفراوي القراءتين من طريق المعدّل عن هبيرة عن حفص.

وقال الطوسي: «بفتح الشين الضرب المشابه... وبكسر الشين النظير في الحُسن».

وقال العكبري: «بكسر الشين، والأشبه أنها لغة».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والدر المصون ٥/٥٤٠، وغاية الاختصار/٦٣٨.

(٢) انظر ٢٢٢/١٥.

(٣) البحر ٤٠٦/٧، الكشاف ١٨/٣، الرازي ٢٢١/٢٦، المحرر ٤٧٩/١٢، حاشية الجمل ٥٨١/٣، روح المعاني ٢١٥/٢٣، التبيان ٥٧٥/٨، فتح القدير ٤٤١/٤، وانظر التاج/شكل، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٩/٢، الشوارد/٣١، الدر المصون ٥٤١/٥، التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

﴿هَٰذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَّعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ ٥٩﴾

النَّارِ - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، و/١٦ من آل عمران.

﴿قَالُوا بَلْ أَنتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ ٦٠﴾

فَبِئْسَ - سبقت القراءة فيه في الآية/٥٦ من هذه السورة بإبدال الهمزة ياءً «فبيس».

﴿قَالُوا رَبَّنَا مَن قَدَّمَ لَنَا هَٰذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ ٦١﴾

فِي النَّارِ - تقدَّمت الإمالة فيه، وكذا الإمالة قبل قليل في الآية/٥٩.

﴿وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ الْأَشْرَارِ ٦٢﴾

لَا نَرَىٰ - قراءة[1] الإمالة فيه عن أبي عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي والأعمش.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي قراءة ابن ذكوان من طريق الأخفش.

مِّنَ الْأَشْرَارِ[2] - قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وحمزة برواية العجلي وابن عامر وابن ذكوان من طريق الصوري، والداجوني عن هشام وأبو الحارث وأبو حمدون وحمدون بن ميمون وخلف.

- وقرأه بالتقليل الأزرق وورش ونافع وحمزة بخلاف عنه.

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨ - ٧٩، المهذب ٢/١٨٥، البدور الزاهرة/٢٧٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

(٢) النشر ٢/٥٨ - ٥٩، الإتحاف/٨٣، ٣٧٣، غرائب القرآن ٢٣/٩٨، المكرر/١١٣، الكافي/١٦٣، السبعة/١٤٩، ٥٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٢، المبسوط/١١٢، المحرر ١٢/٤٨٠.

ـ وقرأه الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان وحمـزة من رواية خَلّاد ورجاء وورش برواية الأصبهاني.

قال ابن الأنباري[1] : «.. والأشرار، إنما جازت إمالته وإن كان فيـه راء مفتوحـة، والـراء المفتوحـة تمنـع مـن الإمالـة، لأن فيـه راء مكسورة، والـراء المكسـورة تجلب الإمالـة، وإنمـا غلبت الـراءُ المكسورةُ في جَلْب الإمالة على الراء المفتوحة المانعة من الإمالـة لأن الـراء المكسـورة أقوى، والـراء المفتوحـة أَضْعَف، فلمـا تعارضـا في جَلْبِ الإمالة وسَلْبِها كان الأقوى أَوْلَى من الأضعف».

﴿أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ سِخۡرِيًّا أَمۡ زَاغَتۡ عَنۡهُمُ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ٦٣﴾

أَتَّخَذۡنَٰهُمۡ ـ قرأ أبـو عمـرو والكسـائي وحمـزة ويعقـوب والأعمـش والـيزيدي وخلف وعبد الله بـن مسـعود وأصحابـه «اِتخذنـاهم»[2] بهمـزة وصل من غير استفهام.

وكان أبو عبيـد وأبـو حـاتم يميـلان إلى هـذه القـراءة، وهـي إمـا أن تكون على الخبر، أو أن الاستفهام مضمـر، والتقديـر: أتفقدونهم أم زاغت عنهم الأبصار، ودلَّت «أم» على الاستفهام المحذوف.

---

(١) البيان ٢/٣١٨.

(٢) البحـر ٧/٤٠٧، الإتحـاف/٣٧٣، معـاني الفـراء ٢/٤١١، الكشـاف ٣/١٩، إعـراب القـرآن المنسـوب إلى الزجـاج/٦٢٣، التيسـير/١٨٨، زاد المسـير ٧/١٥٣، النشـر ٢/٣٦١ ـ ٣٦٢، حجـة القراءات /٦١٨، شـرح الشـاطبية/٢٧٧، الطـبري ٢٣/١١٦، القرطـبي ١٥/٢٢٥، الحجـة لابـن خالويه/٣٠٧، مجمع البيـان ٢٣/١٢٩، التبيان ٨/٥٧٧، الكشـف عـن وجوه القـرءات ٢/٢٣٣، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٤، معـاني الزجاج ٤/٣٤٠، فتـح القديـر ٤/٤٤٢، التبصـرة/٦٥٦ ـ ٦٥٧، فتح الباري ٨/٤٢٠، إعراب النحاس ٢/٨٠٣، السبعة/٥٥٦، الرازي ٢٦/٢٢٣، العكبري ٢/١١٠٦، العنوان/١٦٣، المكرر/١١٣، الكافي/١٦٣، المبسوط/٣٨١، إرشاد المبتدي/٥٢٨، حاشية الجمل ٣/٥٨٢، حاشية الشهاب ٧/٣١٨، الأزهية/١٤٠، إيضاح الوقف والابتداء/١٩٤، ١٩٦، غرائـب القـرآن ٢٣/٩٨، المحـرر ١٢/٤٨٠، روح المعـاني ٢٣/٢١٨، التذكـرة في القـراءات الثمان ٢/٥٢٦، الدر المصون ٥/٥٤٢.

- وقرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وحفص عن عاصم والأعرج والحسن وقتادة وشيبة «أَتَّخَذْنَاهم»[١] بهمزة الاستفهام، وحذف همزة الوصل للاستغناء عنها.

ووجدت في بعض المراجع ابن كثير[٢] مذكوراً مع قُرّاء القراءة الأولى بهمزة الوصل، وأغلبها لايذكر هذا، ويتركه مع القراء بهمزة القطع.

ومما سبق فإن من قرأ بهمزة وصل لايقف على لفظ «الأشرار»؛ لأن «اتخذناهم» حال أو نعت للرجال.

ومن قرأ «أتخذناهم» بقطع الألف يقف على «الأشرار»، ثم يستفهم. وإذا ابتدأوا بالفعل، فمن قرأ بهمزة الوصل نطق بها مكسورة، ومن قرأ بهمزة الاستفهام نطق بها مفتوحة، وكذا إذا وصل من غير وقف.

سِخْرِيًّا

- قرأ عبد الله وأصحابه ومجاهد والضحاك وأبو جعفر وشيبة والأعرج والمفضل عن عاصم وهبيرة ويحيى والأعمش ونافع وحمزة والكسائي وخلف «سُخرياً»[٣] بضم السين.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وعيسى بن عمر وابن محيصن واليزيدي الحسن وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحفص عن عاصم

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر هذا في حاشية الجمل ٥٨٢/٣، إعراب النحاس ٨٠٣/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٨٦٣، والقرطبي ٢٢٥/١٥.

(٣) البحر ٤٢٣/٦، ٤٠٧/٧، النشر ٣٢٩/٢، الإتحاف/٣٢١، ٣٧٣، التيسير/١٦٠، حجة القراءات/٦١٨، معاني الزجاج ٣٤٠/٤، القرطبي ٢٢٥/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٠٧، السبعة/٥٥٦، الكشاف ١٩/٣، التبيان ٥٧٧/٨، مجمع البيان ١٢٩/٢٣، العنوان/١٦٣، المكرر/١١٣، التبصرة/٦٠٧، الرازي ٢٢٣/٢٦، إعراب النحاس ٨٠٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٣١/٢، فتح القدير ٤٤٢/٤، إرشاد المبتدي/٤٥٧، المبسوط/٣١٤، ٣٨١، حاشية الجمل ٥٨٢/٣، معاني الفراء ٣١/٣٠، المحرر ٤٨١/١٢، زاد المسير ١٥٣/٧، روح المعاني ٢١٨/٢٣.

«سِخرياً»[١] بكسر السين.

وتقدّم هذا في الآية/١١٠ من سورة المؤمنين.

زَاغَتْ[٢] ـ أمال حمزة «زاغ» واستثنى موضعين اثنين:

الأول هو الآية/١٠ في سورة الأحزاب.

والثاني هو هذه الآية/٦٣ من هذه السورة، وعبارة بعض المتقدمين تقتضي الإطلاق في الإمالة، وانفرد ابن مهران بإمالته عن خلاد نصاً، وهي رواية العبسي والعجلي عن حمزة.

قال في النشر: «وقد خالف ابن مهران في ذلك سائر الرواة والله أعلم».

قلت: استثنى[٣] ابن مجاهد من قراءة الإمالة آية الأحزاب، ولم يستثن آية سورة/ص هذه.

وفي المبسوط للأصبهاني[٤] : «وزاد خلاد وإبراهيم عن سُليم «زاغت» أي: بالإمالة عن حمزة».

إِنَّ ذَٰلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ﴿٦٤﴾

تَخَاصُمُ أَهْلِ ٱلنَّارِ ـ قرأ الجمهور «تَخَاصُمُ أَهلِ...»[٥] بالرفع مضافاً إلى أهل، بدل من «حَقٌّ»، أو هو خبر مبتدأ محذوف، وهو تخاصُمُ، أو هو خبر ثانٍ لـ «إنَّ».

والرابع أن يكون بدلاً من «ذلك» على الموضع.

ـ وقرأ أبو الجوزاء وأبو الشعثاء وأبو عمران الجوني وابن أبي عبلة

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) انظر النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١/١٧٤، ١٧٦، وفي الإتحاف/٨٧: «وأجمعوا على استثناء «زاغت الأبصار»، بالأحزاب، «وزاغت عنهم» بص».

(٣) انظر السبعة/١٤١.

(٤) المبسوط/١١٨ ١١٩.

(٥) البحر ٧/٤٠٧، البيان ٢/٣١٩، حاشية الجمل ٣/٥٨٣، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٥٥، إعراب النحاس ٢/٨٠٣، فتح القدير ٤/٤٤٢، العكبري ٢/١١٠٦، معاني الفراء ١/٤٧٠، الدر المصون ٥/٥٤٣.

«تخاصُمَ أهلِ...»[1] بنصب الميم وجَرّ «أهل».

أما نصب تخاصم: فهو عند الزمخشري[2] صفة لـ «ذلك»، وعند الرازي بدل من «ذلك».

ـ وقرأ أبو مجلز وأبو العالية وأبو المتوكل وابن السميفع «تخاصَمَ أهْلُ...»[3]

تَخَاصَمَ: فعل ماضٍ، أَهْلُ: فاعل.

ـ وقرأ ابن محيصن «تَخَاصُمٌ أهلُ النارِ»[4] بتنوين الأول ورفع الثاني.

ٱلنَّارِ ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ مُنذِرٌ وَمَا مِنْ إِلَٰهٍ إِلَّا ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٦٥﴾

مُنذِرٌ ـ رَقّق الراء[5] ورش والأزرق بخلاف عنهما.

رَبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفَّٰرُ ﴿٦٦﴾

ٱلْقَهَّارُ / رَبُّ ٦٥ . ٦٦ ـ قرأ بإدغام[6] الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) البحر ٤٠٧/٧، الكشاف ١٩/٣: «صفة» لذلك «لأن أسماء الإشارة توصف بأسماء الأجناس»، حاشية الشهاب ٣١٩/٧، حاشية الجمل ٥٨٣/٣، فتح القدير ٤٤٣/٤، معاني الفراء ٤٧٠/١، المحرر ٤٨٢/١٢، زاد المسير ١٥٣/٧، روح المعاني ٢١٩/٢٣، الدر المصون ٥٤٣/٥.

(٢) وتعقب ابن هشام الزمخشري في هذا، وعَدَّه من الوهم، وذكر أن جماعة من المحققين اشترطوا في نعت الإشارة الاشتقاق كما اشترطوه في غيره من النعوت. انظر مغني اللبيب/٧٤٨ ـ ٧٤٩، وانظر حاشية الشهاب ٣١٩/٧.

(٣) البحر ٤٠٧/٧، مختصر ابن خالويه/١٣٠، زاد المسير ١٥٣/٧، روح المعاني ٢١٩/٢٣، فتح القدير ٤٤٣/٤، إعراب القراءات الشواذ ٣٩٩/٢، الدر المصون ٥٤٤/٥، التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

(٤) المحرر ٤٨٢/١٢.

(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٧١.

(٦) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، البدور الزاهرة/٢٧٣.

﴿قُلْ هُوَ نَبَؤٌا عَظِيمٌ ۝٦٧ أَنتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ ۝٦٨﴾

نَبَؤٌا ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/٢١ من هذه السورة.

ويروى عن عاصم أنه كان يقف على «نبأ»[1] ويبتدئ «عظيمٌ أنتم عنه معرضون».

وعلى هذا: «عظيم»: خبر مبتدأ محذوف، أي: هو عظيم، و«أنتم» مبتدأ، و«معرضون» خبره، والجملة وصف لـ «عظيم»، أو هي خبر له على تقدير التعجب في السياق مما يمكّن الابتداء بالنكرة لإفادتها.

﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ الْأَعْلَىٰ إِذْ يَخْتَصِمُونَ ۝٦٩﴾

لِيَ مِنْ عِلْمٍ ـ قرأ بفتح الياء «ليَ من علم»[2] حفص عن عاصم.

ـ وقراءة الباقين بسكونها «لي من علم».

الْأَعْلَىٰ ـ قراءة الإمالة[3] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

﴿إِن يُوحَىٰ إِلَيَّ إِلَّا أَنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ۝٧٠﴾

يُوحَىٰ ـ قراءة الإمالة[4] فيه عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

---

(١) البيان في غريب إعراب القرآن ٢/٣١٩.

(٢) التبصرة/٦٥٧، الإتحاف/٣٧٤، السبعة/٥٥٦، المبسوط/٣٨٢، العنوان/١٦٤، المكرر/١١٣، الكافي/١٦٢، إرشاد المبتدي/٥٢٩، النشر ٢/٣٦٢، غرائب القرآن ٢٣/٩٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٢٨.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٨٦، البدور الزاهرة/٢٧٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٨٦، البدور الزاهرة/٢٧٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

إِلَىَّ - قرأه يعقوب في الوقف بهاء السكت «إِلَيَّهْ»[١] .

- وقرأ حميد والنيسابوري كلاهما عن الكسائي «إليِّ»[٢] بكسر الياء المشددة.

- وقراءة الجماعة بفتحها «إليَّ».

إِلَّآ أَنَّمَآ - قراءة الجماعة «... أَنّما»[٣] بفتح الهمزة، أي: لأَنما أنا نذير، ومعناه مايُوْحَى إليَّ إلا للإنذار فحذف اللام..، أو هو مفعول مالم يُسَمَّ فاعله للفعل «يُوْحَى».

- وقرأ أبو جعفر «... إِنّما»[٣] بكسر الهمزة على الحكاية، أي: إلاّ هذا القول، وهو أن أقول لكم: «إنما أنا نذير مبين» ولاأدّعي شيئاً آخر.

نَذِيرٌ - قرأ بترقيق[٤] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

﴿إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن طِينٍ ۝٧١﴾

قَالَ رَبُّكَ - قرأ بإدغام[٥] اللام في الراء وإظهارها أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٢) التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

(٣) البحر ٤٠٩/٧، التبيان ٥٧٩/٨، المحتسب ٢٣٤/٢، النشر ٣٦٢/٢، القرطبي ٢٢٧/١٥، الإتحاف/٣٧٣، المحرر ٤٨٦/١٢، مجمع البيان ١٢٩/٢٣، الكشاف ٢٠/٣، إرشاد المبتدي/٥٢٨، المبسوط/٣٨١، حاشية الشهاب ٣٢٠/٧، مختصر ابن خالويه/١٣٠، وانظر معاني الفراء٤١٢/٢، غرائب القرآن ٩٨/٢٣ - ٩٩، روح المعاني ٢٢٢/٢٣، فتح القدير ٤٤٣/٤، الدر المصون ٥٤٤/٥، غاية الاختصار/٦٣٩، التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٧٣.

(٥) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٨٦/٢، البدور الزاهرة/٢٧٢.

﴿إِلَّآ إِبۡلِيسَ ٱسۡتَكۡبَرَ وَكَانَ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧٤﴾

مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ ـ سبقت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيات/١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

﴿قَالَ يَٰٓإِبۡلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَن تَسۡجُدَ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّۖ أَسۡتَكۡبَرۡتَ أَمۡ كُنتَ مِنَ ٱلۡعَالِينَ ٧٥﴾

لِمَا خَلَقۡتُ ـ قرأ الجمهور «لِمَا...»[١] بتخفيف الميم وكسر اللام، أي الذي خلقتُ بيديّ...

ـ وقرأ الجحدري «لَمَّا»[١] بفتح اللام وتشديد الميم، بمعنى «حين».

بِيَدَيَّ ـ قرأ الجمهور «بِيَدَيَّ»[٢] الدال مفتوحة والياء مشددة مفتوحة، وهو مثنى «يد».

ـ وقرئ «بِيَدَيِّ»[٣] الدال مفتوحة والياء مشددة مكسورة.

وهذا كقراءة حمزة «ماأنا بمصرخكم وماأنتم بمصرِخيِّ»[٤] بكسر الياء المشددة، وقد مضى بيانُ هذه القراءة في موضعها.

ـ وقرأ عاصم الجحدري «بيدي»[٥] على الإفراد.

ـ وذكر الزجاج في الإفراد قراءتين[٦] :

الأولى: «بيديَ استكبرت» كذا بياء مفتوحة وهمزة وصل في الفعل

---

(١) البحر ٤١٠/٧، المحرر ٤٨٧/١٢، فتح القدير ٤٤٥/٤، الدر المصون ٥٤٥/٥.
(٢) البحر ٤١٠/٧، معاني الزجاج ٣٤١/٤، المحرر ٤٨٧/١٢.
(٣) البحر ٤١٠/٧، الكشاف ٢١/٣، روح المعاني ٢٢٦/٢٣، الدر المصون ٥٤٥/٥.
(٤) الآية/٢٢ من سورة إبراهيم، وانظر قراءة حمزة في موضعها من هذا المعجم.
(٥) البحر ٤١٠/٧، الكشاف ٢١/٣، مختصر ابن خالويه/١٣٠، وفي معاني الفراء ٤١٢/٢ «ولو قرأ قارئ «بيدي» يريد يداً واحدة كان صواباً»، المحرر ٤٨٧/١٢، الدر المصون ٥٤٥/٥، فتح القدير ٤٤٥/٤.
(٦) معاني الزجاج ٣٤١/٤، وانظر روح المعاني ٢٢٧/٢٣ «استكبرت بصلة «الألف» ذكرها قراءة لفرقة منهم ابن كثير، وذكر أنها قراءة أهل مكة، ولم يذكر في «يدي» على هذه القراءة شيئاً، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٤٠٠/٢.

بعدها» ولم يُسَمِّ لها قارئاً، وينبغي أن يكون ابن كثير؛ لأن المنقول عنه أنه يقرأ الفعل بهمزة وصل، ولكنه لم ينقل عنه أنه يقرأ «يد» مفردة، !!

الثانية: «بيدي استكبرت» ساكنة الياء وبعدها همزة وصل.

قلت: هذا يقتضي مد الياء، لأنه التقى ساكنان على غير حَدِّه.

- وقرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «بيديَّهْ»(١).

أَسْتَكْبَرْتَ - قراءة الجمهور «أستكبرت»(٢) بهمزة الاستفهام، وهو استفهام توبيخ وإنكار، وهي قراءة ابن كثير على الأغلب.

- وروى محمد بن صالح عن شبل عن ابن كثير وأهل مكة وهي على هذا قراءة ابن محيصن «بيديَّ استكبرت»(٢) بهمزة وصل، وإذا ابتدأ كسر أوله «إستكبرت».

وليست القراءة بوصل الهمزة مشهورة عن ابن كثير ولها وجهان:

الأول: أن تكون همزة الاستفهام قد حذفت لدلالة أم عليها.

الثاني: يحتمل أن تكون خبراً محضاً، وتكون أم منقطعة.

- وروى شبل عن ابن كثير بهمزة مخففة(٣) بَيْنَ بَيْنَ.

﴿قَالَ أَنَا۠ خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ٧٦﴾

خَيْرٌ - ترقيق الراء(٤) عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٢) البحر ٤١٠/٧، الإتحاف/٣٧٤، القرطبي ٢٢٨/١٥، مختصر ابن خالويه/١٣٠، السبعة/٥٥٦، الكشاف ٢١/٣، حاشية الشهاب ٣٢١/٧ - ٣٢٢، حاشية الجمل ٥٨٥/٣ - ٥٨٦، التبيان ٥٨١/٨ - ٥٨٢، المكرر/١١٣، المحرر ٤٨٨/١٢، ٤٨٩، إعراب النحاس ٤٠٨/٢، روح المعاني ٢٢٧/٢٣، فتح القدير ٤٤٥/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٠٠/٢، الدر المصون ٥٤٥/٥ - ٥٤٦.

(٣) السبعة/٥٥٦.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

مِن نَّارٍ ـ قراءة الإمالة فيه عن أبي عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وقراءة الأزرق وورش بَيْنَ بَيْنَ.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وانظر تفصيلاً في «النار» سبق في الآية/٦٤ من هذه السورة.

﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلدِّينِ ٧٨﴾

لَعْنَتِيٓ إِلَىٰ ـ قرأ بفتح الباء نافع وأبو جعفر «لعنتيَ إلى...»(١).

ـ وقرأه الباقون بسكون(١) الياء «لعنتي إلى...».

﴿قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِيٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ٧٩﴾

قَالَ رَبِّ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام(٢) اللام في الراء وبالإظهار.

ـ وتقدّمت قراءة ابن محيصن «رَبُّ» مراراً في مثل هذا النداء.

﴿قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ٨٢ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ٨٣﴾

ٱلْمُخْلَصِينَ(٣) ـ قرأ بفتح اللام نافع وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف «المُخْلَصين».

ـ وقرأ ابن كثير وأبوعمرو وابن عامر ويعقوب بكسر اللام «المُخْلِصين»، اسم فاعل.

وتقدّمت هذه القراءة في الآية/٢٤ من سورة يوسف، وانظر

---

(١) النشر ٢/٣٦٢، التيسير/١٨٨، التبصرة/٦٥٧، الإتحاف/٣٧٤، السبعة/٥٥٧، المكرر/١١٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٣٥، العنوان/١٦٤، الكافي/١٦٢، المبسوط/٣٨٢، إرشاد المبتدي/٥٢٩، غرائب القرآن ٢٣/٩٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٢٨.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٨٦، البدور الزاهرة/٢٧٢.

(٣) الإتحاف/٣٧٤، المكرر/١١٣، التبيان ٨/٥٨٥، النشر ٢/٢٩٥، التيسير/١٢٨، الإتحاف/٢٦٤، ٣٧٤، معاني الزجاج ٤/٣٤١، إرشاد المبتدي/٣٨٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٩، المبسوط/٢٤٦، التبصرة/٥٤٧، السبعة/٣٤٨، حاشية الشهاب ٧/٣٢٢، روح المعاني ٢٣/٢٢٨.

الآية/٤٠ من سورة الصافات[1].

﴿قَالَ فَٱلۡحَقُّ وَٱلۡحَقَّ أَقُولُ ٨٤﴾

فَٱلۡحَقُّ وَٱلۡحَقَّ - قرأ عاصم وحمزة وخلف وروح وزيد عن يعقوب ومجاهد والأعمش بخلاف عنهما وأبان بن تغلب وطلحة في رواية والمفضل والعبسي وهُبَيْرَة وابن عباس وابن مسعود «فالحقُّ والحقَّ...»[2] برفع الأول ونصب الثاني.

ورفع الأول على تقدير: فالحقُّ أنا، أو فالحق مني.

ونصب الثاني: على تقدير: أقول الحقَّ.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والكسائي ورويس عن يعقوب وهبيرة عن حفص عن عاصم وزيد والمفضل وأبو جعفر «فالحقَّ والحقَّ...»[3] بالنصب فيهما.

---

(١) وتكررت في هذه السورة خمس مرات في الآية/٤٠، ٧٤، ١٢٨، ١٦٠، و١٩٦.

(٢) البحر ٤١١/٧، التيسير/١٨٨، النشر ٣٦٢/٢، الرازي ٢٣٥/٢٦، التبصرة/٦٥٧، حجة القراءات/٦١٨، شرح الشاطبية/٢٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٤/٢، الطبري ١٢٠/٢٣، الكافي/١٦٣، القرطبي ٢٢٩/١٥، العكبري ١١٠٧/٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٧، السبعة/٥٥٧، الإتحاف/٣٧٤، مجمع البيان ١٣٣/٢٣، فتح القدير ٤٤٦/٤، التبيان ٥٨٣/٨، مشكل إعراب القرآن ٢٥٥/٢، العنوان/١٦٤، البيان ٣١٩/٢، معاني الزجاج ٣٤٢/٤، المكرر/١٦٣، حاشية الشهاب ٣٢٢/٧، حاشية الجمل ٥٨٧/٣، الكشاف ٢٢/٣، المبسوط/٣٨٢، إرشاد المبتدي/٥٢٨، معاني الزجاج ٣٤٢/٤، مغني اللبيب/٥١٠، غرائب القرآن ٩٩/٢٣، المحرر ٤٩٢/١٢، ٤٩٣، زاد المسير ١٥٧/٧، روح المعاني ٢٢٩/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٧/٢، اللسان والمحكم والتهذيب/حقَّ، تحفة الأقران/١٤٨.

(٣) البحر ٤١١/٧، شرح الشاطبية/٢٧٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٤/٢، الطبري ١٢٠/٢٣، معاني الزجاج ٣٤٢/٤، المحرر ٤٩٢/١٢، القرطبي ٢٢٩/١٥، الحجة لابن خالويه/٣٠٧، زاد المسير ١٥٨/٧، السبعة/٥٥٧، مشكل إعراب القرآن ٢٥٥/٢، التبيان ٥٨٣/٨، حاشية الشهاب ٣٢٢/٧، النشر ٣٦٢/٢، حاشية الجمل ٥٨٧/٣ ـ ٥٨٨، الكشاف ٢٢/٣، الرازي ٢٣٥/٢٦، المبسوط/٣٨٢، حجة القراءات/٦١٨، روح المعاني ٢٢٩/٢٣، مجمع البيان ١٣٣/٢٣، إعراب النحاس ٨٠٦/٢، فتح القدير ٤٤٦/٤، مغني اللبيب/٥١٠، معاني الفراء ٣٧٣/١، ٤١٢/٢ ـ ٤١٣، التهذيب والمحكم/حق، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٧/٢، تحفة الأقران/١٤٦، الدر المصون ٥٤٦/٥.

أما الأول: فالحقَّ: فمقسم به، حذف منه حرف الجر كقوله: أمانةَ الله لأقومَنَّ، والمقسم عليه «لأملأنّ» في الآية التالية.

والثاني: والحقَّ: على تقدير: أقول الحقَّ، وهو اعتراض بين القسم والمقسم به.

وذكر مكي في الأول النصب على الإغراء، أي: اتبعوا الحقَّ، واسمعوا الحق، أو الزموا الحق، ثم ذكر وجه القسم.

وإلى مثل هذا ذهب ابن الأنباري.

ـ وقرأ ابن عباس ومجاهد والأعمش والمطوعي ومحبوب عن أبي عمرو «فالحقُّ والحقُّ أقول»[1] بالرفع فيهما.

الأول: فالحقُّ: مبتدأ وخبره محذوف، أي فالحقُّ أنا، وقيل غير ذلك.

والثاني: والحقُّ: مبتدأ خبره الجملة بعده، وحذف العائد.

ـ وقرأ الحسن وعيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي بكر وطلحة بن مصرف ومحمد بن السميفع وأبو عمران الجوني «فالحقِّ والحقِّ..»[2] بجرِّهما، وتخريجه على أن الأول مجرور بواو قسم محذوفة تقديره: فوالحقِّ، والثاني معطوف عليه كما تقول واللهِ واللهِ لأقومَنَّ.

---

(١) البحر ٤١١/٧، مختصر ابن خالويه/١٣٠، إعراب النحاس ٩٠٦/٢، الإتحاف/٣٧٤، العكبري ١١٠٧/٢، الكشاف ٢٢/٣، حاشية الشهاب ٣٢٢/٧، حاشية الجمل ٥٨٧/٣، مغني اللبيب/٥١٠، وانظر القرطبي ٢٢٩/١٥ ـ ٢٣٠، المحرر ٤٩٣/١٢، روح المعاني ٢٢٩/٢٣، اللسان والتهذيب/حَقَّ، فتح القدير ٤٤٦/٤، تحفة الأقران/١٤٧، الدر المصون ٥٤٧/٥، التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

(٢) البحر ٤١١/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٥/٢، المحرر ٤٩٣/١٢، مختصر ابن خالويه/١٣٠، القرطبي ٢٣٠/١٥، زاد المسير ١٥٨/٧، البيان ٣٢٠/٢، إعراب النحاس ٨٠٦/٢، الكشاف ٢٢/٣، فتح القدير ٤٤٦/٤، حاشية الشهاب ٣٢٢/٧، حاشية الجمل ٥٨٨/٣، روح المعاني ٢٢٩/٢٣، تحفة الأقران/١٤٨، اللسان/حقق، الدر المصون ٥٤٧/٥.

قال ابن الأنباري: «وهي قراءة شاذة ضعيفة جداً قياساً واستعمالاً».

ـ وقرأ ابن عباس ومجاهد وعكرمة وأبو رجاء والأعمش ومعاذ القارئ «فالحقِّ والحقَّ أقول»[1] بجر الأول ونصب الثاني.

وتخريجه واضح مما سبق بيانه.

وفي حاشية الجمل: «وقرئ بجر الأول على إضمار حرف القسم، ونصب الثاني على المفعولية».

ـ ويقرأ «فالحقِّ والحقُّ أقول»[2] بكسر الأول ورفع الثاني.

ـ وفي معاني الفراء «... حدثني بهرام ـ وكان شيخاً يقرئ في مسجد المطمورة ومسجد الشعبيين ـ عن أبان بن تغلب عن مجاهد أنه قرئ «فالحقُّ مني والحقَّ أقولُ»[3] .

ـ وقرأ أبو المتوكل وأبو الجوزاء وأبو نهيك «فالحقَّ والحقُّ...»[4] بنصب الأول ورفع الثاني.

﴿لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنكَ وَمِمَّن تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٨٥﴾

أَقُولُ ـ لَأَمْلَأَنَّ ـ قرأ بإدغام[5] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

٨٤ ـ ٨٥

لَأَمْلَأَنَّ ـ قرأ الأصبهاني[6] عن ورش بتسهيل الهمزة الثانية في الحالين.

ـ ولحمزة في الوقف وجهان[6]:

١ ـ تحقيق الهمزة الأولى مع تسهيل الثانية.

---

(١) الكشاف ٣/٢٢، حاشية الجمل ٣/٥٨٨، وفي إعراب النحاس ٢/٨٠٦، أجاز هذا القراء، وانظر معاني الفراء ٢/٤١٣، حاشية الشهاب ٧/٣٢٢، زاد المسير ٧/١٥٨، روح المعاني ٢٣/٢٢٩.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٠٣.

(٣) معاني الفراء ٢/٤١٢.

(٤) زاد المسير ٧/١٥٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٠٣.

(٥) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٨٦، البدور الزاهرة/٢٧٣.

(٦) النشر ١/٣٩٨، ٤٣٨، الإتحاف/٦٧، ٣٧٤، البدور الزاهرة/٢٧٢، المهذب ٢/١٨٥.

٢ ـ تسهيل الأولى والثانية.

وتقدّم مثل هذا في الآية/١٨ من الأعراف، و/١١٩ من هود، و/١٣ من السجدة.

جَهَنَّمَ مِنكَ ـ قرأ بإدغام[1] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٨٧﴾

ذِكْرٌ ـ قراءة الأزرق وورش[2] بترقيق الراء بخلاف.

وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍ ﴿٨٨﴾

نَبَأَهُۥ ـ قرأه حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة[3] بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز في الحالين.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٨٦/٢، البدور الزاهرة/٢٧٣.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) النشر ٤٣٧/١ ـ ٤٣٨. الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.



٣٩ سُورَةُ الزُّمَر

(٣٩)

سُورَةُ الزُّمَرِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿١﴾

تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ ـ قراءة الجماعة «تنزيلُ...»[1] بالرفع، خبر مبتدأ مضمر، أي: هذا تنزيلُ...

ـ وقرأ ابن أبي عبلة وزيد بن علي وعيسى بن عمر «تنزيلَ...»[1] بالنصب، أي: اقرأ، أو الزم، أو هو منصوب على المصدر أي: نَزّله تنزيل.

وقد أجاز هذا الكسائي والفراء، وهو عند الفراء على الإغراء، مثل قوله تعالى: «كتابَ الله عليكم»، أي: الزموا.

إِنَّآ أَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ فَٱعْبُدِ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿٢﴾

ٱلْكِتَٰبَ بِٱلْحَقِّ ـ قرأ بإدغام[2] الباء في الباء أبو عمرو ويعقوب.

مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ـ قرأ الجمهور «... الدينَ»[3] بالنصب باسم الفاعل «مُخْلِصاً».

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «... الدينُ»[3] بالرفع على أنه فاعل لاسم الفاعل «مُخْلِصاً».

---

(١) البحر ٤١٤/٧، مختصر ابن خالويه/١٣١، الكشاف ٢٣/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٥٧/٢، إعراب النحاس ٨٠٩/٢، معاني الفراء ٤١٤/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣٢٣/٧، القرطبي ٢٣٢/١٥، وفي البيان ٣٢١/٢: «مرفوع من وجهين: أحدهما أن يكون مبتدأ، ومن الله خبره، الثاني: أن يكون خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: هذا تنزيلُ»، المحرر ٤٩٧/١٢، روح المعاني ٢٣٣/٢٣، فتح القدير ٤٤٨/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٠٤/٢، الدر المصون ٤/٦.

(٢) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٨٧/٢، البدور الزاهرة/٢٧٣.

(٣) البحر ٤١٤/٧، الكشاف ٢٣/٣، معاني الزجاج ٣٤٣/٤ ـ ٣٤٤، حاشية الشهاب ٣٢٤/٧، حاشية الجمل ٥٨٩/٣، الرازي ٢٤١/٢٦، معاني الفراء ٤١٤/٢، العكبري ١١٠٧/٢: «وأجاز الفراء: له الدينُ بالرفع على أنه مستأنف».

وانظر التبيان ٥/٩ قال: «وقال الفراء: يجوز أن يرفع «الدين»، ولم يجزه الزجاج، قال: لأنه يصير مابعده تكريراً»، روح المعاني ٢٣٤/٢٣، فتح القدير ٤٤٨/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٠٤/٢ ـ ٤٠٥، الدر المصون ٤/٦.

وذهب بعضهم إلى أنه مبتدأ، والجار والمجرور قبله خبره، وهو مستأنف.

قال الزمخشري: «وحَقٌّ من رفعه أن يقرأ «مُخْلَصاً» بفتح اللام».

وقال الزجاج: «وزعم بعض النحويين أنه يجوز مخلصاً له الدينُ، وقال: يرفع الدين على قولك: مخلصاً له الدينُ، ويكون «مخلصاً» تمام الكلام، ويكون «له الدينُ» ابتداءً.

وهذا لايجوز من جهتين: إحداهما أنه لم يُقْرَأ به...».

قال الشهاب: «... وهي قراءة ابن أبي عبلة كما نقله الثقات، فلا عبرة بإنكار الزجاج لها، وفيه أيضاً رَدٌّ على الزمخشري...».

أَلَا لِلَّهِ ٱلدِّينُ ٱلْخَالِصُ وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ إِلَى ٱللَّهِ زُلْفَىٰٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِى مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ كَٰذِبٌ كَفَّارٌ ﴿٣﴾

مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَآ

- قرأ ابن مسعود وابن عباس ومجاهد وابن جبير «قالوا مانعبدهم...»(١).

وجاء ذلك في مصحف ابن مسعود.

- وقرئ «مانُعْبُدُهم..»(٢) بضم النون إتباعاً لحركة الباء بعدها، ولايُعْتَدُّ بالساكن.

---

(١) البحر ٤١٥/٧، القرطبي ٢٣٣/١٥، الكشاف ٢٣/٣، معاني الفراء ٤١٤/٢، الشهاب ـ البيضاوي ٣٢٥/٧، المحرر ٤٩٨/١٢، الطبري ١٢٢/٢٣، روح المعاني ٢٣٥/٢٣، فتح القدير ٤٤/٤، الدر المصون ٥/٦.

(٢) البحر ٤١٥/٧، الكشاف ٢٣/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣٢٥/٧، روح المعاني ٢٣٥/٢٣، الدر المصون ٥/٦.

- وقرأ أُبَيُّ بن كعب «مانعبدكم إلا لتقربونا»[1] على الخطاب فيهما، حكاية لما خاطبوا به آلهتم، وذكروا أنه جاء كذلك في مصحفه.

- وقرأ ابن مسعود «مانعبدهم إلا لِتُقَرِّبونا...»[2] الأول بالنون والثاني بالتاء على الخطاب، من باب الالتفات.

- وقراءة الجماعة «مانَعبدهم إلا لِيُقَرِّبونا...».

زُلْفَىٰٓ - قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ - قرأ بإدغام[4] الميم في الباء وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب، وسَمَّى هذا بعضهم بالإخفاء، وتقدَّم مثله في الحج آية/٥٦، ومواضع أخرى.

كَٰذِبٌ كَفَّارٌ - قرأ أنس بن مالك وعاصم الجحدري والحسن والأعرج وابن يعمر «كَذَّابٌ كَفَّارٌ»[5]، بالمبالغة فيهما.

- وقرأ زيد بن علي «كذوب وكفور»[6].

- وفي مختصر ابن خالويه «كذوب كفور»[6] بغير واو.

---

(١) الكشاف ٣/٢٣، معاني الزجاج ٤/٣٤٤، معاني الفراء ٢/٤١٤، الشهاب ـ البيضاوي ٧/٣٢٥، القرطبي ١٥/٢٣٤، المحرر ١٢/٤٩٩، روح المعاني ٢٣/٢٣٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٣١ «مايعبدوهم» وهو تحريف، وانظر القرطبي ١٥/٢٣٤: «لتقرّبونا» أُبَيّ بن كعب، وكذا معاني الفراء ٢/٤١٤: «لتقرّبونا».

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٧٤، المهذب ٢/١٨٧، البدور الزاهرة/٢٧٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٨٧، البدور الزاهرة/٢٧٣.

(٥) البحر ٧/٤١٥، مختصر ابن خالويه/١٣١، الكشاف ٣/٢٣، المحرر ١٢/٥٠٠، روح المعاني ٢٣/٢٣٦، الدر المصون ٦/٥، فتح القدير ٤/٤٤٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٠٥.

(٦) البحر ٧/٤١٥، الكشاف ٣/٢٣، مختصر ابن خالويه/١٣١، روح المعاني ٢٣/٢٣٦، الدر المصون ٦/٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٠٥.

- وقراءة الجماعة «كاذبٌ كفّار».

لَّوْ أَرَادَ اللَّهُ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا لَّاصْطَفَىٰ مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ ۚ سُبْحَانَهُ ۖ
هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٤﴾

لَّاصْطَفَىٰ - قرأه بالإمالة[1] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل[1] قرأ الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح.

يَشَاءُ - تقدّمت قراءة الوقف على الهمز، وانظر الآية/٢١٣ في سورة البقرة.

سُبْحَانَهُ هُوَ - قرأ أبو عمرو[2] ويعقوب بإدغام الهاء في الهاء وبالإظهار.

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ ۖ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ ۖ
وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ أَلَا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ ﴿٥﴾

يُكَوِّرُ ... وَيُكَوِّرُ - ترقيق الراء[3] عن الأزرق وورش بخلاف.

النَّهَارَ - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

مُّسَمًّى - قرأه بالإمالة في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وتقدّم مثل هذا، وانظر الآية/٢٨٢ من سورة البقرة.

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٨٧، البدور الزاهرة/٢٧٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

(٢) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٨٧، البدور الزاهرة/٢٧٢.

(٣) النشر ٢/٩٩-١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٨٦، البدور الزاهرة/٢٧٢.

خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ يَخْلُقُكُمْ فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ خَلْقًا مِّنۢ بَعْدِ خَلْقٍ فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصْرَفُونَ ﴿٦﴾

خَلَقَكُم ـ قرأ بإدغام القاف[1] في الكاف وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

وَأَنزَلَ لَكُم ـ قرأ بإدغام[2] اللام في اللام وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

يَخْلُقُكُمْ ـ قرأ عيسى وطلحة بإدغام[3] الكاف في الكاف، وهي قراءة أبي عمرو ويعقوب بخلاف عنهما.

وذكر ابن عطية أنها قراءة عيسى وطلحة في جميع القرآن.

فِى بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ[4]

ـ قرأ حمزة في الوصل بكسر الهمزة والميم «في بطون إِمِّهاتكم».

ـ وقرأ الكسائي وابن وثاب في الوصل بكسر الهمزة وفتح الميم «في بطون إِمَّهاتكم».

ـ وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح الميم في الوصل «في بطون أُمَّهاتكم».

ـ وأجمع العشرة على ضم الهمزة وفتح الميم في الابتداء «أُمَّهاتكم».

وتقدم هذا في الآية/٧٨ من سورة النحل.

ـ وقرأ الأعمش «في بطون امَّهاتكم»[5] بالوصل وكسر الميم.

(١) النشر ١/٢٨٦، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٨٧، البدور الزاهرة/٢٧٣.
(٢) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٨٧، البدور الزاهرة/٢٧٣.
(٣) البحر ٧/٤١٧، المحرر ١٢/٥٠٤، النشر ١/٢٨٦، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٨٧، البدور الزاهرة/٢٧٣.
(٤) البحر ٣/١٨٤، المحرر ١٢/٥٠٤، الإتحاف/٢٧٩، ٣٧٥، المكرر/١١٣، النشر ٢/٢٤٨، ٣٠٤، التيسير/٩٤، ١٣٨، القرطبي ١٥/٢٣٦، الرازي ٢٦/٢٤٥، إرشاد المبتدي/٤٠٣ ـ ٤٠٤، المبسوط/١٧٦، السبعة/٢٢٨، العنوان/١١٨، التبصرة/٤٧٣.
(٥) مختصر ابن خالويه/٢٥.

فَأَنَّى ـ قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

إِن تَكۡفُرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنكُمۡۖ وَلَا يَرۡضَىٰ لِعِبَادِهِ ٱلۡكُفۡرَۖ وَإِن تَشۡكُرُواْ يَرۡضَهُ لَكُمۡۗ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٞ وِزۡرَ أُخۡرَىٰۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُم مَّرۡجِعُكُمۡ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٧﴾

وَلَا يَرۡضَىٰ ـ قرأه[2] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

يَرۡضَهُ ـ قرأ أبو جعفر ونافع برواية ورش وقالون وأبو عمرو برواية شجاع وأبي أيوب وصاحب السجادة عن اليزيدي وحمزة وعاصم برواية حفص ويعقوب وهشام وأبو بكر وابن ذكوان وابن رودان وابن عامر وابن جماز وخلف عن المسيبي ويحيى بن آدم وأبو عمار «يَرۡضَهُ»[3] بضم الهاء مختلسة غير مشبعة.

---

(١) النشر ٢/٥٣، الإتحاف/٨٣، ٣٧٥، المهذب ٢/١٨٧، البدور الزاهرة/٢٧٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٨٧، البدور الزاهرة/٢٧٣، التذكرة في القراءات الثماني ١/١٩٣.

(٣) البحر ٧/٤١٧، الإتحاف/٣٧٥، التبصرة/٦٥٨، التيسير/١٨٩، القرطبي ١٥/٢٣٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٣٦، حجة القراءات/٦١٩، الحجة لابن خالويه/٣٠٨، السبعة/٥٦٠ ـ ٥٦١، الكشاف ٣/٢٥، مجمع البيان ٢٣/١٢٩، المكرر/١١٣، التبيان ٩/٧، العكبري ٢/١١٠٩، إرشاد المبتدي/٥٣٠، العنوان/١٦٥، الكافي/١٦٣، المبسوط/٣٨٣، الرازي ٢٦/٢٤٧، حاشية الجمل ٣/٥٩٢، النشر ١/٣٠٧ ـ ٣٠٩، وانظر المهذب ٢/١٨٦، والبدور الزاهرة/٢٧٢، المحرر ١٢/٥٠٦، وروح المعاني ٢٣/٢٤٤، غرائب القرآن ٢٣/١١٢، التذكرة في القراءات الثماني ٢/٥٢٩، الدر المصون ٦/٧.

ـ وقرأ ابن كثير وابن عامر والكسائي وخلف وإسماعيل عن نافع وأبو حمدون وأبو عبد الرحمن بن اليزيدي عن اليزيدي عن أبي عمرو والبرجمي عن أبي بكر وورش وابن محيصن والدوري وابن ذكوان وابن وردان وابن جماز والمسيبي وخلف وابن سعدان والسوسي وابن فرج وهبة الله عن الأخفش والترمذي إلا ابن فرج ومدين من طريق عبد الله بن سلام «يَرْضَهُو»[1] مضموم الهاء مشبعة، ولا اختلاف أنه في الوقف بغير واو.

ـ وقرأ أبو عمرو في رواية الدوري وأبو شعيب السوسي وأوقيه عن اليزيدي وحمزة في رواية العجلي وأبو جعفر وشيبة وهبيرة عن عاصم ويحيى والأعمش والدوري وابن جماز وهشام وأبو بكر عن عاصم وحمزة عن الأعمش «يَرْضَهْ»[1] بسكون الهاء.

ـ قال أبو حاتم[2]: «هذا غلط لايجوز».

وقال أبو حيان[2]: «وليس بغلط، بل ذلك لغة بني كلاب وبني عقيل» وهو من إجراء الوصل مجرى الوقف.

وَلَا تَزِرُ ـ قرأ بترقيق[3] الراء الأزرق وورش بخلاف.

وَازِرَةٌ وِزْرَ ـ قرأ بترقيق[4] الراء الأزرق وورش.

أُخْرَىٰ ـ قراءة[5] الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو واليزيدي والأعمش وابن ذكوان من طريق الصوري.

---

(١) انظر حاشية القراءة السابقة فالمراجع هي هي، وانظر حاشية الشهاب ٣٢٩/٧، وغرائب القرآن ١١٢/٢٣، والمصدر ٢٠/٦/١٢ب، والتذكرة في القراءات الثمان ٥٢٦/٢.

(٢) البحر ٤١٧/٧، وانظر حاشية الشهاب ٣٢٩/٧ «إجراء للوصل مجرى الوقف»، وانظر روح المعاني ٢٤٤/٢٣.

(٣) النشر ٩٩/٢ـ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، ٣٧٥.

(٥) النشر ٣٦/٢ـ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨ـ٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

- والأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون على الفتح، وهي قراءة ابن ذكوان من طريق الأخفش.

فَيُنَبِّئُكُم - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[1] الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

- وبالإبدال ياء خالصة.

﴿وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا ۖ إِنَّكَ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلنَّارِ ۝٨﴾

إِلَيْهِ - قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «إليهي»[2] في الوصل.

- وقراءة الجماعة بهاء مكسورة.

مِّنْهُ - قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «منهو»[2] في الوصل.

- وقراءة الجماعة بهاء مضمومة.

وَجَعَلَ لِلَّهِ - أدغم اللام[3] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

لِّيُضِلَّ - قرأ الجمهور «لِيُضِلَّ»[4] بضم الياء من «أَضَلَّ».

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعيسى ورويس بخلف عنه ويعقوب وشبل والحسن وابن محيصن واليزيدي «لِيَضِلَّ»[4] بفتح الياء.

وانظر الآية/٣٠ من سورة إبراهيم.

---

(١) النشر ١/٤٣٨، الإتحاف/٦٨.

(٢) النشر ١/٣٠٤، الإتحاف/٣٤، المهذب ٢/١٨٧، البدور الزاهرة/٢٧٣.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٨٩، البدور الزاهرة/٢٧٤.

(٤) البحر ٧/٤١٨، وانظر ٥/٤٢٥، المكرر/١١٤، الرازي ٢٦/٢٤٩، حجة القراءات/٦١٩ ـ ٦٢٠، الكشاف ٣/٢٥، التبصرة/٥٠٢، إرشاد المبتدي/٣٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٤٩، النشر ٢/٢٩٩، المبسوط/٣٥١، التيسير/١٣٤، فتح القدير ٤/٤٥٢، الإتحاف/٢٧٢، ٣٧٥، الحجة لابن خالويه/١٤٨ ـ ١٤٩، السبعة/٢٦٧، حاشية الجمل ٣/٥٩٢، التبيان ٩/١٣، العنوان/١٦٥، غرائب القرآن ٢٣/١١٢، المحرر ١٢/٥٠٩، روح المعاني ٢٣/٢٤٥، الدر المصون ٦/٨.

بِكُفْرِكَ قَلِيلًا ـ أدغم الكاف في[1] القاف أبو عمرو ويعقوب بخلف عنهما.

ٱلنَّارِ ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران.

أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيْلِ سَاجِدًا وَقَآئِمًا يَحْذَرُ ٱلْأَخِرَةَ وَيَرْجُوا۟ رَحْمَةَ رَبِّهِۦ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٩﴾

أَمَّنْ ـ قرأ ابن كثير ونافع وحمزة وأبو زيد عن المفضل عن عاصم والحسن في رواية ويحيى بن وثاب وأبو جعفر وزيد عن يعقوب والأعمش وعيسى وشيبة «أَمَنْ»[2] بتخفيف الميم.

والظاهر أن الهمزة للاستفهام، والتقدير: أهذا القانت خير أم الكافر.

وذهب الفراء إلى أن الهمزة للنداء.

قال ابن هشام[3] : «وكون الهمزة فيه للنداء هو قول الفراء، ويبعده أنه ليس في التنزيل نداء بغير «يا»، ويقربّه سلامته من دعوى المجاز أنه لايكون الاستفهام منه على حقيقته، ومن دعوى

---

(١) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٨٩/٢، البدور الزاهرة/٢٧٤.

(٢) البحر ٤١٨/٧، معاني الفراء ٤١٦/٢، الإتحاف/٣٧٥، التيسير/١٨٩، النشر ٣٦٢/٢ القرطبي ٢٣٨/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٧/٢، حجة القراءات/ ٦٢٠، الحجة لابن خالويه/٣٠٨، السبعة/٥٦١، الطبري ١٢٨/٢٣، شرح الشاطبية/٢٧٨، الكشاف ٢٦/٣، العكبري ١١٠٩/٢، التبيان ١١/٩، إعراب النحاس ٨١١/٢، البيان ٣٢٢/٢، معاني الزجاج ٣٤٧/٤، التبصرة/٦٥٨، الجنى الداني/٣٥ ـ ٣٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٦٤٩، ٧٤٧، العنوان/١٦٥، الرازي ٢٥٠/٢٦، المكرر/١١٤، الكافي/١٦٣، إرشاد المبتدي/٥٣٠، المبسوط/٣٨٤، حاشية الشهاب ٣٣١/٧، حاشية الجمل ٥٩٢/٣ ـ ٥٩٣، غرائب القرآن ١١٢/٢٣، المحرر ٥١٠/١٢، زاد المسير ١٦٦/٧، روح المعاني ٢٤٦/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٩/٢، فتح القدير ٤٥٢/٤، الدر المصون ٦/٨، حجة الفارسي ٩٣/٦، غاية الاختصار/٦٤٠.

(٣) مغني اللبيب/١٨، وانظر حاشية الشهاب ٣٣١/٧.

كثرة الحذف؛ إذ التقدير عند من جعلها للاستفهام: أَمَن هو قانت خير أم هذا الكافر المخاطب بقوله: «تمتع بكفرك قليلاً»، فحذف شيئان: معادل الهمزة والخبر» انتهى نص ابن هشام.

وضعّف الأخفش وأبو حاتم هذه القراءة، ورَدَّ عليهما هذا أبو حيان.

- وقرأ حفص عن عاصم وأبو عمرو وابن عامر والكسائي والحسن وقتادة والأعرج وأبو جعفر ويعقوب «أمَّن»[1] بتشديد الميم، وهي «أَمْ» أدغمت ميمها في ميم «مَن».

سَاجِدًا وَقَآئِمًا - قرأ الجمهور «ساجداً وقائماً»[2]، بنصبهما على الحال.

- وقرأ الضحاك «ساجدٌ وقائم»[2] بالرفع فيهما، إما على النعت لـ «قانت» وإما على أنه خبر بعد خبر، والواو للجمع بين الصفتين.

يَحْذَرُ ٱلْأَخِرَةَ - قرأ عبد الله بن مسعود وأُبَيٌّ بن كعب وابن عباس وعروة وأبو رجاء وابن عمران وسعيد بن جبير «ويَحْذَرُ عذابَ الآخرة»[3]، بزيادة «عذاب» على قراءة الجماعة.

ٱلْأَخِرَةَ تقدّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

يَتَذَكَّرُ - قراءة الجماعة «يَتَذَكَّر» بالتاء والذال خفيفة.

- وقرئ «يَذَّكَّر»[4] بإدغام التاء في الذال[5].

---

(١) انظر مراجع الحاشية (٢) من الصفحة السابقة.

(٢) البحر ٤١٨/٧، معاني الفراء ٤١٧/٢: «ولو رفع كما رفع القانت كان صواباً»، الرازي ٢٥٠/٢٦، الكشاف ٢٦/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣١/٧، روح المعاني ٢٤٦/٢٣، الدر المصون ٩/٦.

(٣) الكشاف ٢٦/٣، المحرر ٥١٤/١٢، زاد المسير ١٦٧/٧.

(٤) البحر ٤١٩/٧، الكشاف ٢٦/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣١/٧، الدر المصون ١٠/٦.

(٥) ولم يُسَمِّ الزمخشري ولاأبو حيان قارئاً لقراءة الإدغام، وكذا فعل البيضاوي في نقله عن الكشاف.

﴿قُلْ يَٰعِبَادِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۗ وَأَرْضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ ۗ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿١٠﴾﴾

يَٰعِبَادِ - قرأ رويس في رواية بالياء في الحالين «ياعبادي...»[(١)].

- واتفق الجميع على حذفها في الوقف اكتفاءً بالكسرة «ياعبادِ...».

- وأما في الوصل:

- فقد قرأ أبو عمرو وعاصم وابن كثير والأعمش بغير ياء «ياعبادِ..»[(٢)].

- وقرأ محمد بن حبيب الشموني عن الأعشى، ويحيى بن آدم والأصبهاني وعبد الحميد بن صالح البرجمي عن أبي بكر عن عاصم وابن يزداد عن أبي جعفر وابن بكار عن ابن عامر والبزي عن شبل عن ابن كثير وعباس عن أبي عمرو من طريق الأهوازي والأعمش وشجاع «ياعباديَ الذين»[(٣)] بإثبات الياء وفتحها.

- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي والحسن والأعمش بسكون الياء «ياعبادي الذين»[(٤)]، وهذا يقتضي سقوطها لفظاً.

ٱلدُّنْيَا - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيتين/٨٥و ١١٤ من سورة البقرة.

---

(١) الإتحاف/١٠٥، ٣٧٥، إرشاد المبتدي/٥٣٣، المبسوط/٣٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٣٨، التبصرة/٦٥٨ ـ ٦٥٩، التبيان ٩/١٥، غرائب القرآن ٢٣/١١٢، المحرر ١٢/٥١٤، وفي النشر ٢/١٤٠ ـ ١٤١: «انفرد أبو العلاء الهمداني عن رويس بإثبات الياء في الوقف وخالف سائر الرواة» وانظر المرجع نفسه ٢/١٧٠ ، ٣٦٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٣١.

(٢) المحرر ١٢/٥١٤.

(٣) انظر الحاشية رقم (١)، والتقريب والبيان/ ٥٦ أ.

(٤) الإتحاف/١١١، النشر ٢/١٧٠، المحرر ١٢/٥١٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٣١.

يُوَفَّى ـ قرأه حمزة والكسائي وخلف والأعمش بالإمالة[١] في الوقف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ٱلصَّٰبِرُونَ ـ قرأ بترقيق[٢] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

قُلْ إِنِّيٓ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ مُخْلِصًا لَّهُ ٱلدِّينَ ﴿١١﴾

إِنِّيٓ أُمِرْتُ ـ قرأ نافع وأبو جعفر «إنيَ أُمِرْت»[٣] بفتح الياء.

ـ والباقون قراءتهم بسكونها «إني أُمِرْتُ».

قُلْ إِنِّيٓ أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿١٣﴾

إِنِّيٓ أَخَافُ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنيَ أخاف»[٤] بفتح الياء.

ـ وقرأ الباقون بسكون[٤] الياء «إني أخاف».

---

(١) الإتحاف/٧٥، النشر ٣٦/٢، المهذب ١٨٩/٢، البدور الزاهرة/٢٧٤.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١٨٧/٢، البدور الزاهرة/٢٧٣، التذكرة في القراءات ١٩٤/١.

(٣) النشر ٣٦٤/٢، التيسير/١٩٠، المبسوط/٣٨٧، الإتحاف/٣٧٥، السبعة/٥٦٤، العنوان/١٦٦، المكرر/١١٤، الكافي/١٦٣، إرشاد المبتدي/٥٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤١/٢، التبصرة/٦٦١، غرائب القرآن ١١٢/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٣١/٢.

(٤) الإتحاف/١٠٩، ٣٧٥، المبسوط/٣٨٧، النشر ٣٦٤/٢، التيسير/١٩٠، السبعة/٥٦٤، العنوان/١٦٦، المكرر/١١٤، الكافي/١٦٣، إرشاد المبتدي/٥٣٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤١/٢، التبصرة/٦٦١، غرائب القرآن ١١٢/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٣١/٢.

فَٱعۡبُدُواْ مَا شِئۡتُم مِّن دُونِهِۦۗ قُلۡ إِنَّ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَأَهۡلِيهِمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۗ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١٥﴾

شِئۡتُم ـ قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه «شيتم»[1] بإبدال الهمزة ياء في الحالين.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

خَسِرُوٓاْ ـ قرأ بترقيق الراء[2] الأزرق وورش بخلاف عنهما.

أَهۡلِيهِمۡ ـ قرأ يعقوب «أهليهُم»[3] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة بكسر الهاء مراعاة للياء «أهليهِم».

لَهُم مِّن فَوۡقِهِمۡ ظُلَلٞ مِّنَ ٱلنَّارِ وَمِن تَحۡتِهِمۡ ظُلَلٞۚ ذَٰلِكَ يُخَوِّفُ ٱللَّهُ بِهِۦ عِبَادَهُۥۚ يَٰعِبَادِ فَٱتَّقُونِ ﴿١٦﴾

ظُلَلٞ ـ روى هارون بن حاتم عن أبي بكر عن عاصم من طريق الداني «ظلال»[4] وهو جمع ظُلَّة نحو قُلّة وقلال.

مِّنَ ٱلنَّارِ ـ تقدمت القراءة فيه بالإمالة في مواضع، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، و/١٦ من سورة آل عمران.

يَٰعِبَادِ ـ عن رويس خلاف في إثبات الياء في الحالين[5] :

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، المهذب ٢/١٨٧، البدور الزاهرة/٢٧٣.
(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٨٧، البدور الزاهرة/٢٧٣.
(٣) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، المهذب ٢/١٨٧، البدور الزاهرة/٢٧٣، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.
(٤) البحر ٧/٤٢٥، الدر المصون/٦، التقريب والبيان/ ٥٥ ب.
(٥) الإتحاف/٣٧٥، ١١٥، الكتاب/٣١٦، ٣٢١، فهرس سيبويه/٤٢، النشر ٢/٣٦٤، الكشاف ٣/٢٨، إرشاد المبتدي/٥٣٤، معاني الزجاج ٤/٣٤٩، التبصرة والتذكرة/٣٥٠، التبصرة/٦٥٨ ـ ٦٥٩، التبيان ٩/١٥، وانظر شرح المفصل ٢/١١، فقد نقل نص سيبويه عن أبي عمرو، ولم يعقب عليه بشيء.

فقد ذهب إلى إثباتها عنه جمهور العراقيين، وذهب غيرهم إلى حذفها وهو القياس.

وذكر سيبويه[١] أن أبا عمرو كان يقرأ «ياعبادِي فاتقون» بإثبات الياء.

ورد هذا الأستاذ النفاخ فقال[١]: «وغيرمعروف عن أبي عمرو عند القراء، وأخشى أن يكون قد التبس هذا الحرف على سيبويه بقوله: «ياعبادِ لاخوف عليكم ـ الزخرف/٦٨» فإن أبا عمرو قرأه بإثبات الياء ساكنة في الوصل والوقف مع أنه في مصاحف أهل البصرة بغير ياء، واحتج لذلك بأنه رأى الياء ثابتة في مصاحف أهل المدينة والحجاز...».

ـ وقراءة الباقين بحذفها في الوقف والوصل.

وقال الزجاج: «القراءة بحذف الياء هو الاختيار عند أهل العربية، ويجوز ياعبادي، وياعبادِيَ، والحذف أجود وعليه القراءة».

قال أبو حيان[٢]: «كقراءة من قرأ ياعبادي فاتقون بإثبات الياء».

فَاتَّقُونِ ـ قرأ يعقوب ورويس وروح وسلام «فاتقوني»[٣] بإثبات الياء في الحالين.

ـ وقرأ الباقون «فاتقونِ»[٣] بنون مكسورة في الحالين.

ـ وسكن النون في الحالين[٣] عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٠٦/١.

(٣) النشر ٣٦٤/٢، إرشاد المبتدي/٥٣٤، الإتحاف/٣٧٥، وانظر ص/١١٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٣٢/٢، التقريب والبيان/ ٥٦ أ.

﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾ ١٧

الطَّاغُوتَ ـ قراءة الجماعة «الطاغوت» مفرداً.

ـ وقرأ الحسن البصري «الطواغيت»[(١)] جمعاً.

الْبُشْرَىٰ ـ قرأه بالإمالة[(٢)] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من رواية الصوري عنه.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَبَشِّرْ عِبَادِ[(٣)] ـ أثبت الياء مفتوحة في الوصل أبو شعيب السوسي والبرجمي عن أبي بكر والشموني عن الأعشى وأبو عمرو في رواية شجاع وكذلك في رواية أبي حمدون وأبي شعيب السوسي عن اليزيدي، والعباس بن الفضل الأنصاري وابن سعدان وعُبَيْد عن شبل عن ابن كثير وأهل مكة وابن يزداد عن أبي جعفر «عباديَ الذين»[(٣)].

ـ وفي رواية أوقية وأبي عمرو صاحب السجادة عن اليزيدي، وكذا رواية محمد بن غالب عن الأعشى، وحماد ويحيى عن أبي بكر،

---

(١) البحر ٤٢١/٧، المحتسب ٢٣٦/٢، الكشاف ٢٨/٣، روح المعاني ٢٥٢/٢٣، إعراب القراءات الشواذ ٤٠٦/٢.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ١٨٩/٢، البدو رالزاهرة/٢٧٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٣) النشر ٣٦٤/٢، ١٣٨، معاني الفراء ٢٩/١، الحجة لابن خالويه/٣٠٩، التبصرة/٦٥٨ ـ ٦٥٩، معاني الزجاج ٣٤٩/٤، زاد المسير ١٧٠/٧، الإتحاف/٣٧٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٨/٢، السبعة/٥٦١، التيسير/٦٧، ١٨٩، المبسوط/٣٨٦ ـ ٣٨٧، المكرر/١١٤، الكافي/١٦٣، إرشاد المبتدي/٥٣٤، التبيان ١٧/٩، غرائب القرآن ١١٢/٢٣، وفي إيضاح الوقف والابتداء/٢٤٩: «والوقف عليه بغير ياء، لأن الياء ساقطة من الكتاب، وانظر المقنع/٣٣ ـ ٣٤، وقال الأنباري: «وأخبرني أبو علي المقرئ الدقاق قال: أقرأني محمد بن غالب عن شجاع عن أبي نصر عن أبي عمرو «فبشر عباديَ الذين» بفتح الياء، فمن أخذ بهذه القراءة وقف بالياء»، إيضاح الوقف والابتداء/٢٤٩ ـ ٢٥٠.

وأبو شعيب السوسي ويعقوب والأعمش «عبادي»[١] بإثبات الياء من غير فتح.

- وقرأ الباقون بحذف الياء[١] في الحالين، وهي قراءة قنبل عن النبال عن أصحابه عند ابن كثير وعبيد عن أبي عمرو.

قال مكي: «والذي قرأت به للجميع الحذف في الحالين».

وقال مكي[٢] : «حذفوا الياء من «فبشِّر عبادِ» إلا ماروي عن أبي عمرو وابن كثير والأعشى عن أبي بكر أنها بياء مفتوحة في الوصل ويوقف عليها بالياء.

والمشهور عنهم مثل الجماعة بالحذف في الحالين، وبه قرأتُ ولايُتعَمَّدُ الوقف على هذا؛ لأن أصله الياء..».

وقال أبو حيان[٣] : «قيل الوقف على «عبادِ»، والذين [أي في الآية/١٨] مبتدأ، خبره «أولئك» ومابعده».

ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٨﴾

هَدَىٰهُمُ[٤] قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

---

(١) انظر مراجع الحاشية (٣) في الصفحة السابقة.

(٢) التبصرة/٦٥٩.

(٣) البحر ٤٢١/٧، وانظر إيضاح الوقف والابتداء/٨٦٨.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٨٩/٢، البدور الزاهرة/٢٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ ٱلْعَذَابِ أَفَأَنتَ تُنقِذُ مَن فِي ٱلنَّارِ ﴿١٩﴾

أَفَأَنتَ ـ قرأ حمزة[١] بتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

فِي ٱلنَّارِ ـ انظر الإمالة فيه في الآية/٣٩ من سورة البقرة، و/١٦ من آل عمران.

لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ وَعْدَ ٱللَّهِ لَا يُخْلِفُ ٱللَّهُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٢٠﴾

ٱلنَّارِ . لَٰكِنِ ١٩ . ٢٠ ـ قرأ أبو عمرو[٢] ويعقوب بإدغام الراء في اللام وبالإظهار.

لَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ـ قراءة الجماعة «لكنِ الذين»[٣] بالنون الخفيفة، ثم كسرت لالتقاء الساكنين، والذين: مبتدأ، خبره: لهم غرف، ويجوز عند يونس إعمال «لكنْ» مخففة.

ـ وقرأ أبو المتوكل وأبو جعفر «لكنّ الذين»[٣] بالنون المشددة حرف ناسخ، والذين: محله النصب اسمها، وخبره: لهم غرف.

وتقدَّم هذا في الآية/١٩٨ من سورة آل عمران.

وَعْدَ ٱللَّهِ ـ قراءة الجماعة «وَعْدَ الله» بالنصب على المصدر.

ـ وقرئ «وَعْدُ الله»[٤] بالرفع، والمعنى: ذلك وَعْدُ الله.

(١) النشر ٤٣٩/١، الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.
(٢) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٨٩/٢، البدور الزاهرة/٢٧٣.
(٣) الإتحاف/١٨٤، ٣٧٥، النشر ٢٤٧/٢، ٣٦٢، زاد المسير ١٧٢/٧، إرشاد المبتدي/٢٧٤، المبسوط/١٧٣ ـ ١٧٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٠٦/٢، التقريب والبيان/ ٥٥ ب.
(٤) زاد المسير ١٧٢/٧.

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِۦ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهُۥ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ حُطَٰمًا ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٢١﴾﴾

فَتَرَىٰهُ
- قرأه بالإمالة[1] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من رواية الصوري.
- وبالتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

مُصْفَرًّا
- جاءت قراءة الجماعة «مُصْفَرّاً».
- وذكر الزمخشري أنه قرئ «مُصْفارّاً»[2] بألف.

ثُمَّ يَجْعَلُهُۥ
- قراءة الجماعة «ثم يجعلُه»[3] بالرفع عطفاً على «يهيجُ».
- وقرأه أبو بشر والخزاعي، وهي رواية عن ابن عامر «ثم يجعلَه»[3] بالنصب في اللام، وهو عند النحويين ضعيف، وكذا عند الهذلي صاحب الكامل.

وقال ابن الأنباري: «وقرئ بالنصب، وهي قراءة ضعيفة، ومنهم من قال: نصبه تبعاً لما قبله، ففتح اللام لأن العين مفتوحة، وليس بقويّ، وليس في توجيهها قولٌ مُرْضٍ جار على القياس».

وقال العكبري: «وقرئ شاذاً بالنصب، ووجهه أن يضمر معه «أن»، والمعطوف عليه، أن الله أنزل، في أول الآية، تقديره: ألم تر

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ١٨٩/٢، البدور الزاهرة/٢٧٣، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.
(٢) الكشاف ٢٩/٣، روح المعاني ٢٥٦/٢٣.
(٣) البحر ٤٢٢/٧، البيان ٣٢٣/٢، العكبري ١١١٠/٢، وانظر روح المعاني ٢٥٦/٢٣، فتح القدير ٤٥٨/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٠٧/٢، الدر المصون ١٢/٦، التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

إنزال الله، أو إلى إنزال ثم جعله.

ويجوز أن يكون منصوباً بتقدير ترى، أي: ثم ترى جعله حطاماً».

لَذِكْرَىٰ ـ قرأه بالإمالة[1] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان من رواية الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلْإِسْلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ فَوَيْلٌ لِّلْقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾

فَهُوَ ـ سبقت القراءة بفتح الهاء[2] وإسكانها بعد الواو والفاء، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «من ذِكْرِ الله»[3].

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وأبو عمران وابن أبي عبلة «عن ذكر الله»[3].

قال الفراء: «وكُلٌّ صواب»، وهو عند بعضهم بـ «من» أبلغ من «عن».

---

(1) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/١٨٩، البدور الزاهرة/٢٧٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

(2) وانظر السبعة/١٥١ ـ ١٥٢، والنشر ٢/٢٠٩، والإتحاف/١٣٢.

(3) الكشاف ٣/٢٩ قال الزمخشري: «فإن قلت ماالفرق بين من وعن في هذا؟ قلت: إذا قسا قلبه من ذكر الله فالمعنى ماذكرت من أجل أن القسوة من أجل الذكر وبسببه، وإذا قلت عن ذكر الله فالمعنى غلظ عن قبول الذكر وجفا عنه...»، وانظر معاني الفراء ٢/٤١٨، وهو عند البيضاوي والشهاب ٧/٣٣٥، وفيه: «وهو أبلغ من أن يكون عن مكان مِن» وانظر معاني الزجاج ٤/٣٥١، زاد المسير ٧/١٧٤، روح المعاني ٢٣/٢٥٧، فتح القدير ٤/٤٥٨.

﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ ٢٣﴾

مَّثَانِيَ - قرأ الجمهور «مثانيَ»[١] بفتح الياء، وهو نعت لـ «كتاب»، وهو جمع مثنى، وقيل لأنه يثنى في الصلاة أي يكرر ويعاد.

- وقرأ هشام عن ابن عامر وأبو بشر والزعفراني وابن أنس والوليد ابن عتبة والوليد بن أنس «مثاني»[١] بسكون الياء.

وهو يحتمل وجهين[١]:

الأول: أن يكون خبر مبتدأ محذوف.

الثاني: أن يكون منصوباً على أنه نعت لـ«كتاباً»، وسكن الياء على قول من يسكن الياء في كل الأحوال لانكسار ماقبلها استثقالاً للحركة عليها.

تَقۡشَعِرُّ - قرأ ورش والأزرق بترقيق[٢] الراء بخلاف عنهما.

هُدَى - قراءة[٣] الإمالة فيه في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف والأعمش.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

يَشَآءُ - تقدّمت القراءة فيه في مواضع، وانظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٤٢٣/٧، وفي حاشية الشهاب ٣٣٦/٧، في قراءة النصب: «أو أنه ليس صفة بل هو تمييز محول عن الفاعل، وأصلها متشابهة مثانيه، فحوّل ونُكّر، لأن الأكثر فيه التنكير»، روح المعاني ٢٥٩/٢٣، الدر المصون ١٣/٦، فتح القدير ٤٥٩/٤، التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

(٢) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ١٨٧/٢، البدور الزاهرة/٢٧٣.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٨٩/٢، البدور الزاهرة/٢٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

هَادٍ ـ قرأ ابن كثير وابن محيصن ويعقوب وبكار عن ابن مجاهد عن قنبل، وابن شنبوذ «هادي»[١] بإثبات الياء في الوقف.

ـ وقرأ الباقون بحذفها في الحالين.

أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجْهِهِۦ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٢٤﴾

قِيلَ ـ قراءة الإشمام[٢] في القاف عن هشام والكسائي ورويس، وتقدَّم هذا مراراً.

قِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ـ إدغام اللام في اللام[٣] عن أبي عمرو ويعقوب.

كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَىٰهُمُ ٱلْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٥﴾

فَأَتَىٰهُمُ ـ قراءة الإمالة[٤] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلْخِزْىَ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾

ٱلدُّنْيَا ـ سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

(١) إرشاد المبتدي/٥٣٤، المكرر/١١٤، العنوان/١٦٥، النشر ٢/١٣٦ ـ ١٣٧، القرطبي ١٥/٢٥٠، الإتحاف/١٠٥، ٣٧٥، فتح القدير ٤/٤٥٩.

(٢) وانظر الإتحاف/٣٧٥، والمكرر/١١٤، النشر ٢/٢٠٨، السبعة/١٤٣.

(٣) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٨٩، البدور الزاهرة/٢٧٤.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٨٩، البدور الزاهرة/٢٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

أَكۡبَرُۚ لَوۡ - أدغم الراء في اللام[1] أبو عمرو ويعقوب.

﴿وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ٢٧﴾

لَقَدۡ ضَرَبۡنَا - قرأ بإدغام[2] الدال في الضاد ورش وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان، وروح.

- والباقون على الإظهار.

لِلنَّاسِ - تقدّمت الإمالة فيه وانظر الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

ٱلۡقُرۡءَانِ - قرأ بالنقل والحذف ابن كثير «القُران»[3]، ووافقه ابن محيصن، وتقدّم هذا مراراً.

﴿قُرۡءَانًا عَرَبِيًّا غَيۡرَ ذِي عِوَجٖ لَّعَلَّهُمۡ يَتَّقُونَ ٢٨﴾

قُرۡءَانًا - تقدّمت قراءة ابن كثير في الآية السابقة بالنقل والحذف «قُراناً».

عَرَبِيًّا غَيۡرَ - قرأ بإخفاء التنوين في الغين[4] أبو جعفر.

﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا رَّجُلٗا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلٗا سَلَمٗا لِّرَجُلٍ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ ٢٩﴾

رَجُلٗا سَلَمٗا - قرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس وعكرمة ومجاهد وقتادة والزهري والحسن بخلاف عنه والجحدري ويعقوب وابن محيصن واليزيدي ويعقوب وابن كثير وأبو عمرو وأبان عن عاصم «رَجُلاً

---

(١) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٨٩، البدور الزاهرة/٢٧٤.

(٢) النشر ٢/ ٣ـ ٤، الإتحاف/٢٨، ٣٧٥، المكرر/١١٤، التبصرة والتذكرة/٩٤٨، وانظر السبعة/١١٤، المبسوط/٩٣.

(٣) البحر ٢/٤٠، والمكرر/١١٤، الإتحاف/٦١، ٣٧٥، والنشر ١/ ٤١٤.

(٤) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

سالماً»[١] اسم فاعل من سَلِم، أي: خالصاً من الشركة، واختار هذه القراءة أبو عبيد.

ـ وقرأ الأعرج وأبو جعفر وشيبة وأبو رجاء وطلحة والحسن بخلاف عنه وحمزة والكسائي ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم وسعيد ابن جبير «رَجُلاً سَلَماً»[١] بفتح السين واللام، وهو مصدر، واختاره أبو حاتم.

والقراءتان عند الطبري سواء، فبأيهما قرأ القارئ فمصيب.

قال الفراء[٢] : «وسَلَم وسالمٌ متقاربان في المعنى، فسالم: صفة لرجل، وسَلَم مصدر لذلك».

ـ وقرأ سعيد بن جبير وعكرمة وأبو العالية ونصر «سِلْماً»[٣] بكسر السين وسكون اللام، وسِلْماً وسَلَماً: مصدران وصف بهما مبالغة في الخلوص من الشركة.

وفي التاج: «سِلْم: أي مسالم، وتقول: أنا سِلْمٌ لمن سالمني».

---

(١) البحر ٧٢٤/٧، الإتحاف/٣٧٥، معاني الزجاج ٣٥٢/٤، التبصرة/٩٥٦، معاني الفراء ٤١٩/٢، فتح الباري ٤٢٢/٨، التيسير/١٨٩، النشر ٣٦٢/٢، القرطبي ٢٥٣/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٨/٢، حجة القراءات/٦٢١، الحجة لابن خالويه/٣٠٨، السبعة/٥٦٢، الطبري ١٣٧/٢٣، مجمع البيان ١٢٥/٢٣، شرح الشاطبية/٢٧٨، معاني الفراء ٤١٩/٢، إعراب النحاس ٨١٧/٢، المحرر ٥٣٢/١٢، العنوان/١٦٥، المكرر/١١٤، الكافي/١٦٤، المبسوط/٣٨٤، إرشاد المبتدي/٥٣١، الرازي ٢٧٧/٢٦، الكشاف ٣١/٣، التبيان ٢٣/٩، حاشية الجمل ٥٩٩/٣، بصائر ذوي التمييز/سلم، غرائب القرآن ١١٢/٢٣، زاد المسير ١٨٠/٧، روح المعاني ٢٦٢/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٩/٢، فتح القدير ٤٦١/٤، اللسان/سلم شكس، الدر المصون١٤/٦.

(٢) معاني الفراء ٤١٩/٢.

(٣) البحر ٤٢٥/٧، فتح القدير ٤٦٢/٤، حاشية الجمل ٥٩٩/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٨/٧، فتح الباري ٤٢٢/٨، القرطبي ٢٥٣/١٥، مجمع البيان ١٥٢/٢٣ «شاذة»، معاني الزجاج ٣٥٢/٤، اللسان والتاج/سلم، الرازي ٢٧٧/٢٦، الكشاف ٣١/٣، بصائر ذوي التمييز/سلم، روح المعاني ٢٦٢/٢٣.

- وقرئ «سَلْما»[(١)] بفتح السين وسكون اللام.

- وروى عبد الوارث والأزرق وعدي وخالد وأبو معمر كلهم عن أبي عمرو «رجلٌ سالمٌ»[(٢)] برفعهما، وقدر الزمخشري: وهناك رجل سالم لرجل، فجعل الخبر هناك، وذهب أبو حيان إلى أنه يجوز أن يكون: ورجل: مبتدأ، لأنه موضع تفصيل.

- وقرأ ابن أبي عبلة «رجلٌ سِلْمٌ...»[(٣)] بكسر السين ورفع الميم.

- وذكر العكبري أنه قرئ «رَجْلٌ»[(٤)] بسكون الجيم وضم اللام.

مَثَلًا - قراءة الجماعة بالإفراد «مثلاً»[(٥)]، وهو منصوب على التمييز المنقول من الفاعل، والتقدير: هل يستوي مثلهما، واقتصر في التمييز على الواحد لأنه المُقتصَر عليه أولاً في قوله تعالى: «ضرب الله مثلاً».

- وقرئ «مَثَلَيْن»[(٥)] بالمثنى، فطابق حال الرجلين، أي: هل يستوي مثلاهما وحالهما.

إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ ﴿٣٠﴾

مَيِّتٌ.. مَّيِّتُونَ - قرأ عبد الله بن الزبير وعبد الله بن أبي إسحاق وعيسى الثقفي وابن محيصن ومحمد بن السميفع اليماني وأبو الحسن موسى بن

---

(١) الكشاف ٣١/٣، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٨/٧، الرازي ٢٧٧/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٠٨/٢.

(٢) البحر ٤٢٥/٧، الكشاف ٣١/٣، الرازي ٢٧٧/٢٦، حاشية الشهاب ٣٣٨/٧، روح المعاني ٢٦٢/٢٣، زاد المسير ١٨٠/٧، إعراب القراءات الشواذ ٤٠٥/٢ «رجل: برفع اللام على أنه خبر مبتدأ محذوف»، الدر المصون ١٥/٦، التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

(٣) زاد المسير ١٨٠/٧.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٤٠٨/٢.

(٥) البحر ٤٢٥/٧، الكشاف ٣/١، الشهاب ـ البيضاوي ٣٣٨/٧، حاشية الجمل ٥٩٩/٣، روح المعاني ٢٦٣/٢٣.

سيار الأسواري وابن أبي غوث وابن أبي عبلة وابن أبي عقرب «إنك مائت وإنهم مائتون»[1] ، اسم فاعل من مات، وهي تشعر بحدوث الصفة.

ـ وروى الداني عن ابن محيصن «مايتون»[1] بألف بعدها ياء من غير همز.

ـ وقراءة الجمهور «إنك مَيّت وإنهم مَيّتون»[1]، وهي تشعر بالثبوت واللزوم.

﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ إِذْ جَآءَهُۥٓ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾

أَظْلَمُ ـ تغليظ اللام عن الأزرق وورش، وتقدَّم مثل هذا، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة.

أَظْلَمُ مِمَّن ـ أدغم الميم[2] في الميم أبو عمرو ويعقوب.

وَكَذَّبَ بِٱلصِّدْقِ ـ أدغم الباء[3] في الباء أبو عمرو ويعقوب.

إِذْ جَآءَهُۥٓ ـ أدغم الذال[4] في الجيم أبو عمرو وهشام واليزيدي وابن محيصن.

ـ والباقون بالإظهار.

---

(١) البحر ٢٢٥/٧، الكشاف ٣١/٣، القرطبي ٢٥٤/١٥، حاشية الشهاب ٣٣٨/٧، حاشية الجمل ٦٠٠/٣، الإتحاف/٣٧٥، إعراب النحاس ٨١٨/٢، معاني الفراء ٧٢/٢، المحتسب ٢٥٣/٢، شرح اللمع /٥٥٥، مختصر ابن خالويه/٩٧، ١٣١، المحرر ٥٢٣/١٢، روح المعاني ٢٦٣/٢٣، فتح القدير ٤٦٢/٤، شرح التسهيل ٢٢٢/٢، الدر المصون ١٥/٦، التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

(٢) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٩١/٢، البدور الزاهرة/٢٧٥.

(٣) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٩١/٢، البدور الزاهرة/٢٧٥.

(٤) النشر ٢/٢ ـ ٣، الإتحاف/٢٧، المهذب ١٩١/٢، البدور الزاهرة/٢٧٥.

جَآءَهُۥٓ - قراءة الإمالة[١] فيه عن ابن ذكوان وحمزة وخلف وهشام بخلف عنه.

- وإذا وقف حمزة[٢] سهل الهمزة مع المدّ والقصر.

- وله أيضاً إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر.

مَثْوًى - قراءة الإمالة[٣] في الوقف عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

لِّلْكَٰفِرِينَ - تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات/١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ۙ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُتَّقُونَ ﴿٣٣﴾

وَٱلَّذِى جَآءَ بِٱلصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ۙ

- قرأ ابن مسعود «والذي جاء بالصدق وصَدّقوا به»[٤].

- وعنه أنه قرأ «والذي جاءوا بالصدق وصَدّقوا به»[٥].

قال أبو حيان: «وقيل أراد «والذين» فحذفت منه النون، وهذا ليس بصحيح؛ إذ لو أريد الذين بلفظ الذي وحذفت منه النون لكان الضمير مجموعاً».

---

(١) النشر ٥٩/٢ ـ ٦٠، الإتحاف/٨٧، المهذب ١٩١/٢، المكرر/١١٤، البدور الزاهرة/٢٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

(٢) المكرر/١١٤، النشر ٤٥٠/١، الإتحاف/٦٦.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٩١/٢، البدور الزاهرة/٢٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٣٢.

(٥) البحر ٤٢٨/٧، التبيان ٢٦/٩، القرطبي ٢٥٦/١٥: «وهي قراءة على التفسير»، الدر المصون ١٥/٦.

وسياق النص عند أبي حيان يدل على أنه أراد «والذي جاءَ بالصدق» وهي القراءة الأولى التي ذكرتُها نقلاً عن ابن خالويه.

وعن ابن مسعود أنه قرأ «والذين جاءوا بالصدق وصَدَّقوا به»[1].

قال الزجاج[1]: «والذين ههنا والذي في معنى واحد، توحيده، لأنه غير مُوقَّت ـ جائز، وهو بمنزلة قولك: من جاء بالصدق وصَدَّق به»، قوله: «غير موقت» أي غير مُعَيَّن لشخص بعينه.

جَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه والوقف على الهمز في الآية السابقة.

وَصَدَّقَ بِهِۦٓ ـ قراءة الجماعة «صَدَّق» بشدِّ الدال.

ـ وقرأ أبو صالح الكوفي وعكرمة بن سليمان ومحمد بن جُحَادة وابن الحباب عن البزي عن ابن كثير «صَدَق به»[2] بتخفيف الدال، أي: عمل به، أو صَدَق به الناس فأدّاه إليهم كما نزل.

ـ وقرئ «صُدِّق به»[3] مبنياً للمفعول مشدداً.

ـ وتقدّمت قراءة ابن مسعود «صَدَّقوا» بالجمع.

لِيُكَفِّرَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٣٥﴾

لِيُكَفِّرَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[4] الراء.

---

(١) الكشاف ٣/٣٢، معاني الفراء ٢/٤١٩، فتح القدير ٤/٤٦٣، الطبري ٢٤/٤، معاني الزجاج ٤/٢٥٤، إعراب النحاس ٢/٨١٩، المحرر ١٢/٥٣٧، روح المعاني ٢٤/٣.

(٢) البحر ٧/٤٢٨: «محمد بن حجازة» والصواب ماأثبته، وقد نقلته عن المحتسب ٢/٢٣٧، القرطبي ١٥/٢٥٦، مختصر ابن خالويه/١٣٢، الكشاف ٣/٣٢، إعراب النحاس ٢/٨١٩، المحرر ١٢/٥٣٨، الرازي ٢٦/٢٧٩، الشهاب ـ البيضاوي ٧/٣٣٩، روح المعاني ٢٤/٣، الدر المصون ٦/١٦، التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

(٣) البحر ٧/٤٢٨، الكشاف ٣/٣٢، حاشية الشهاب ٧/٣٤٠، روح المعاني ٢٤/٣ ـ ٤، الدر المصون ٦/١٦.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

أَسْوَأَ ٱلَّذِى - قرأ الجمهور «أسوأ»[1] قال أبو حيان: «الظاهر أنه اسم تفضيل».

- وقرأ ابن مقسم وحامد بن يحيى عن ابن كثير، وكذا رواية البزي عنه «أسواء»[1]، بوزن أفعال، جمع سوء.

- والبزي روى عن ابن كثير «أسواء الذين»[2].

الذين: بصورة الجمع.

- وفي قراءة الجماعة «أسوأ الذي»، الذي: مفرد.

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ ۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٦﴾

بِكَافٍ عَبْدَهُۥ - قرأ الجمهور «بكافٍ عَبْدَه»[3]، وهو رسول الله ﷺ، وهي اختيار أبي عبيد.

- وقرأ أبو جعفر ومجاهد وابن وثاب وطلحة وخلف والأعمش وحمزة والكسائي والسلمي وشيبة «بكافٍ عبادَه»[3] بالجمع، أي: الأنبياء والمطيعين من المؤمنين.

والقراءتان عند الطبري سواء، مشهورتان في قراءة الأمصار، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب، لصحة معنييهما، واستفاضة القراءة بهما.

(١) البحر ٤٢٩/٧، حاشية الشهاب ٣٤٠/٧، الكشاف ٣٢/٣، روح المعاني ٥/٢٤، الدر المصون ١٦/٦، فتح القدير ٢٦٣/٤.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٣٢، وانظر روح المعاني ٥/٢٤.

(٣) البحر ٤٢٩/٧، حجة القراءات/٦٢٢، الحجة لابن خالويه/٣٠٩، شرح الشاطبية/٢٧٨، معاني الفراء ٤١٩/٢، النشر ٣٦٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٩/٢، التيسير/١٨٩، القرطبي ٢٥٧/١٥، معاني الزجاج ٣٥٤/٤، السبعة/٥٦٢، الكشاف ٣٣/٣، فتح القدير ٤٦٤/٤، الإتحاف/٣٧٥، مجمع البيان ١٥٦/٢٣، الرازي ٢٨١/٢٦، العنوان/١٦٥، المكرر/١١٤، الكافي/١٦٤، إرشاد المبتدي/٥٣١، المبسوط/٣٨٤، الطبري ٥/٢٤، التبصرة/٦٥٩، المحرر ٥٣٩/١٢، حاشية الجمل ٦٠١/٣، التبيان ٢٧/٩، غرائب القرآن ٦/٢٤، زاد المسير ١٨٤/٧، روح المعاني ٤/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٢٩/٢، الدر المصون ١٦/٦.

ـ وقرأ أبو عمران الجوني: «بكافِ عَبْدِهِ»[1] بإثبات الياء، وجَرّ «عبده» على الإضافة.

قال الزجاج: «ولو قرئت: كافِ عَبْدِهِ... لجازت، ولكن القراءة سنة لاتخالف».

وقال النحاس: «ومن العرب من يثبتها ـ أي الياء ـ في الوقف على الأصل فيقول: كافِ عَبْدِهِ».

ـ وقرأ أُبَيُّ بن كعب وأبو الجوزاء وأبو العالية والشعبي «بكافِ عبادِهِ»[2] بإثبات الياء، ومابعده جمع مضاف، وهي جائزة عند الزجاج، ولم يقرأ بها، والقراءة سنة متبعة. كذا!

والزمخشري ثقة في نقله، وكذا ابن الجوزي وغيرهم ممن نقلها، فَرَدُّ الزجاج لها مردود.

ـ وقرأ ابن مسعود وأبو رجاء «يكافِ عبادَه»[3] مضارع كفى، و«عباده» منصوب.

قال الزمخشري: «ويكافي يحتمل أن يكون غير مهموز مفاعلة من الكفاية، كقولك: يجازي في يجزي، وهو أبلغ من «كفى» لبنائه على لفظ المغالبة والمباراة، وأن يكون مهموزاً من المكافأة، وهي المجازاة...».

مِنْ هَادٍ ـ قرأ بإثبات الياء في الوقف ابن كثير وابن محيصن ويعقوب

(١) البحر ٤٢٩/٧، معاني الزجاج ٣٥٤/٤، إعراب النحاس ٨٢٠/٢، زاد المسير ١٨٤/٧، إعراب القراءات الشواذ ٤٠٩/٢.

(٢) الكشاف ٣٣/٣، معاني الزجاج ٣٥٤/٤، زاد المسير ١٨٤/٧، روح المعاني ٤/٢٤، فتح القدير ٤٦٥/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٠٩/٢، الدر المصون ١٦/٦.

(٣) البحر ٤٢٩/٧، الكشاف ٣٣/٣، زاد المسير ١٨٤/٧، روح المعاني ٤/٢٤، فتح القدير ٤٦٥/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤١٠/٢، الدر المصون ١٦/٦.

وبكار عن ابن مجاهد عن قنبل «من هادي»[١] .

- وقراءة الباقين بحذفها «من هادٍ».

وتقدّم مثل هذا في الآية/٢٣ من هذه السورة.

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ إِنْ أَرَادَنِىَ ٱللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ أَوْ أَرَادَنِى بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ ۚ قُلْ حَسْبِىَ ٱللَّهُ ۖ عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٣٨﴾

لَئِن - قراءة حمزة في الوقف «لين»[٢] بإبدال الهمزة ياء.

سَأَلْتَهُم - قراءة حمزة في الوقف[٣] بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

مَّنْ خَلَقَ - قرأ بإخفاء[٤] النون في الخاء أبو جعفر.

قُلْ أَفَرَءَيْتُم[٥] - قرأ نافع وقالون وورش والأصبهاني وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية.

- وقرأ بإبدال الهمزة الثانية ألفاً خالصة مع إشباع المدّ للساكنين الأزرق وورش «أفرايتم».

- وأسقط الكسائي الهمزة الثانية «أفريتم».

- وقراءة الجمهور بالتحقيق.

- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

- وأما الهمزة الأولى فورش على أصله في نقل حركة الهمزة إلى اللام من «قل»، ثم حذف الهمزة.

- وقرأ بالسكت على اللام حمزة، وابن ذكوان وحفص ورويس

---

(١) النشر ٢/١٣٦ - ١٣٧، العنوان/١٦٥، المكرر/١١٤، إرشاد المبتدي/٥٣٤، الإتحاف/١٠٥، ٣٧٥ - ٣٧٦.

(٢) النشر ١/٤٦١، الإتحاف/٦٨.

(٣) النشر ١/٤٨٣، الإتحاف/٦٧.

(٤) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢.

(٥) الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٣٧٦، المكرر/١١٤، النشر ١/٣٩٧ - ٣٩٨، ٤٢٠.

وإدريس، بخلف عنهم.

إِنْ أَرَادَنِيَ ٱللَّهُ ـ قرأ حمزة في الوصل بسكون[١] الياء، وتسقط في الوصل لالتقاء الساكنين.

ـ وقرأ الباقون «إن أرادنيَ اللّهُ»[١] بفتح الياء.

ـ وقرأ الأعمش «إن أرادنِ الله»[٢] بحذف الياء في الوصل، وهي في ظاهرها مثل قراءة حمزة.

ـ وروى خارجة عن نافع بغير[٣] ياء أصلاً، أي في الوقف والوصل.

هَلْ هُنَّ كَٰشِفَٰتُ ضُرِّهِۦٓ

ـ قرأ يحيى بن وثاب وأبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر والأعمش وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم «كاشفاتُ ضُرِّهِ»[٤] على الإضافة، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

ـ وقرأ أبو عمرو وشيبة والحسن وعاصم والأعرج وعمرو بن عبيد وعيسى بخلاف عنه وأبو بكر ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والكسائي عن أبي بكر عن عاصم «كاشفاتٌ ضُرَّه»[٤] بتنوين

---

(١) الإتحاف/٣٧٦، العنوان/١٦٦، المكرر/١١٤، المبسوط/٣٨٧، النشر ٢/٣٦٤، التيسير/١٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٤١، إرشاد المبتدي/٥٣٣، التبصرة/٦٦١، غرائب القرآن ٢٤/٧، المحرر ١٢/٥٤١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٣١.

(٢) المحرر ١٢/٥٤١.

(٣) المحرر ١٢/٥٤١.

(٤) البحر ٧/٤٣٠، الإتحاف/٣٧٥، معاني الفراء ٢/٤٢٠، فتح القدير ٤/٤٦٥، إعراب النحاس ٢/٨٢٠، البيان ٢/٣٣٣، التيسير/١٩٠، القرطبي ١٥/٢٥٩، حجة القراءات/٦٢٣، الحجة لابن خالويه/٣١٠، شرح اللمع/١٤٢، شرح الشاطبية/٢٧٨، زاد المسير ٧/١٨٤، الكشاف ٣/٣٣، العكبري ٢/١١١١، مجمع البيان ٢٣/١٥٦، معاني الزجاج ٤/٣٥٥، المحرر ١٢/٥٤١، السبعة/٥٦٢، الطبري ٢٤/٦، التبيان ٩/٢٨، الرازي ٢٦/٢٨٣، العنوان/١٦٥، المكرر/١١٤، الكافي/١٦٤، إرشاد المبتدي/٥٣١، المبسوط/٣٨٤، النشر ٢/٣٦٣، التبصرة/٦٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٣٩، الشهاب ـ البيضاوي ٧/٣٤٠، حاشية الجمل ٣/٦٠١، شرح التصريح ٢/٦٩، غرائب القرآن ٢٤/٧، معاني الفراء ١/٤٠٦، و٢/٢٢٠، روح المعاني ٢٤/٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٣٠، الدر المصون ٦/١٨.

الأول، ونصب «ضُرّه»، فقد عمل «كاشفات» عمل فعله، وتعدّى لواحد بنفسه، وإلى آخر بعن، أي: «عني».

وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

هَلْ هُنَّ مُمْسِكَٰتُ رَحْمَتِهِۦ

- قرأ يحيى بن وثاب وأبو جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر والأعمش وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم «ممسكاتُ رحمتِهِ»[1] على الإضافة، وهو من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله.

- وقرأ أبو عمرو وعاصم في رواية الكسائي عن أبي بكر عنه وشيبة والحسن والأعرج وعمرو بن عبيد وعيسى بخلاف عنه ويعقوب واليزيدي وابن محيصن «... ممسكاتٌ رحمتَهَ»[1] بتنوين الأول ونصب «رحمته»، وذلك على إعمال اسم الفاعل في مابعده، وفاعله ضمير مستتر.

وهو اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

حَسْبِيَ ٱللَّهُ

- قراءة الجماعة بفتح الياء «حسبيَ الله»[2].

- وقرأ ابن محيصن بسكون الياء «حسبي الله»[2]، وتحذف الياء لفظاً لالتقاء الساكنين، وترقق اللام من لفظ الجلالة، وصورة القراءة لفظاً «حَسْبِ اللّهُ».

قُلْ يَٰقَوْمِ ٱعْمَلُوا۟ عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ إِنِّى عَٰمِلٌ ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾

يَٰقَوْمِ

- قرأ ابن محيصن «ياقومُ»[3] بضم الميم حيث وقع، وروي هذا عن ابن كثير.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف/٣٧٥.

(٣) البحر ٣/٤٥٣ ـ ٤٥٤.

ـ وقـراءة الجماعـة «يـاقومِ» بكســر الميـم، وأصلــه: يــاقومي، فالكسرة على الميم دليل الياء.

عَلَىٰ مَكَانَتِكُمْ ـ قراءة الجماعة «على مكانتكم»[1] مفرداً، وهي رواية حفص وشيبان النحوي عن عاصم.

وقرأ الحسن وأبو بكر عن عاصم «على مكاناتكم»[1] جمعاً، وهي قراءة سبعية وليست شاذة كما يوهم ظاهر كلام بعض من نقلها، وهو جمع مكانة، أي الحالة.

وانظر مثل هذا في الآية/١٣٥ من سورة الأنعام.

مَن يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ ﴿٤٠﴾

يَأْتِيهِ ـ قـرأ أبـو جعفروأبـو عمـرو بخـلاف عنـه والأصبهـاني والأزرق وورش«ياتيه»[2] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجاعة بتحقيق الهمز.

يَأْتِيهِ.. يُخْزِيهِ ـ قرأ ابن كثير «يأتيهي.. يخزيهي»[3] بوصل الهاء بياء فيهما.

ـ والباقون قراءتهم بهاء مكسورة.

---

(١) الإتحاف/٢١٧، ٣٧٦، الكشاف ٣/٣٣، حاشية الشهاب ٧/٣٤١، القرطبي ١٥/٢٥٩، التيسير/١٠٧، النشر ٢/٢٦٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٥٢، العنوان/١٦٥، المكرر/١١٤، حاشية الجمل ٣/٦٠١ ـ ٦٠٢، معاني الزجاج ٤/٣٥٥، المبسوط/٢٠٣، إرشاد المبتدي/٣١٩، السبعة/٢٦٩، الحجة لابن خالويه/١٤٩، التبصرة/٥٠٤، المحرر ١٢/٥٤٢، روح المعاني ٢٤/٦.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٣) النشر ١/٣٠٤، الإتحاف/٣٤.

إِنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ لِلنَّاسِ بِٱلْحَقِّ ۖ فَمَنِ ٱهْتَدَىٰ فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ۖ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٤١﴾

لِلنَّاسِ ـ سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

ٱهْتَدَىٰ ـ قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

عَلَيْهِم ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء عن يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي. وكسر الهاء عن الباقين.

وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

ٱللَّهُ يَتَوَفَّى ٱلْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَٱلَّتِى لَمْ تَمُتْ فِى مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ ٱلَّتِى قَضَىٰ عَلَيْهَا ٱلْمَوْتَ وَيُرْسِلُ ٱلْأُخْرَىٰٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾

يَتَوَفَّى ـ قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

قَضَىٰ ـ قرأ الأزرق وورش بالفتح[2] والتقليل.

ـ ولا إمالة فيها للأصحاب لأنهم يقرأون «قُضِي» كما يأتي في القراءة التالية، غير أن قتيبة أمال الضاد، وهو صاحب الرواية عن الكسائي بالألف.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٩١، البدور الزاهرة/٢٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٥.

(٢) الإتحاف/٧٦، المكرر/١١٤، المهذب ٢/١٩١، البدور الزاهرة/٢٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٣٠.

قَضَىٰ عَلَيۡهَا ٱلۡمَوۡتَ

ـ قراءة الجماعة «قَضَى عليها الموتَ»[1] مبنياً للفاعل، وهي رواية قتيبة عن الكسائي.

واختارها أبو عبيد وأبو حاتم.

ـ وقرأ ابن وثاب والأعمش وطلحة وعيسى وحمزة والكسائي وخلف «قُضِي عليها الموتُ»[1] الفعل مبني للمفعول، والموتُ: رفع على النيابة.

ٱلۡأُخۡرَىٰٓ ـ قرأه بالإمالة[2] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري عنه.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

مُّسَمًّىۚ ـ قرأه بالإمالة[3] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

---

(١) البحر ٣٤١/٧، الإتحاف/٣٧٦، التبصرة/٦٦٠، العنوان/١٦٥، التيسير/١٩٠، حجة القراءات/٦٢٤، الحجة لابن خالويه/٣١٠، شرح الشاطبية/٢٧٨، القرطبي ٢٦٣/١٥، مجمع البيان ١٥٨/٢٣، النشر ٣٦٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٩/٢، المكرر/١١٤، السبعة/٥٦٢، الكشاف ٣٤/٣، التبيان ٣١/٩، الكافي/١٦٤، إعراب النحاس ٨٢١/٢، المبسوط/٣٨٤، إرشاد المبتدي/٣٨٤، الشهاب ـ البيضاوي ٣٤١/٧، معاني الفراء ٤٥٨/١ و٤٢٠/٢، فتح القدير ٤٦٦/٤، غرائب القرآن ٧/٢٤، المحرر ٥٤٤/١٢، زاد المسير ١٨٥/٧، روح المعاني ٨/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٣٠/٢، الدر المصون ١٨/٦.

(٢) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ١٩١/٢، البدور الزاهرة/٢٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٩١/٢، البدور الزاهرة/٢٧٤.

﴿أَمِ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ شُفَعَآءَۚ قُلْ أَوَلَوْ كَانُواْ لَا يَمْلِكُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٤٣﴾﴾

شُفَعَآءَ ـ قراءة حمزة في الوقف «شفعا»[1] ، وذلك بتسكين الهمزة للوقف، ثم إبدالها ألفاً من جنس ماقبلها، فيحذف أحدهما للساكنين، فإن حذف الأول وهو القياس قُصِر...، وإن حذفت الثانية جاز المدّ والقصر، ويجوز إبقاؤهما للوقف فيمدُّ لذلك مَدّاً طويلاً ليفصل بين الألفين.

شَيْـًٔا ـ تقدَّمت القراءة فيه، وانظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة الفرقان.

﴿قُل لِّلَّهِ ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًاۖ لَّهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِۖ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٤٤﴾﴾

ٱلشَّفَٰعَةُ جَمِيعًاۖ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] التاء في الجيم وبالإظهار.

تُرْجَعُونَ ـ قراءة يعقوب «تَرْجِعون»[3] مبنياً للفاعل، ووافقه ابن محيصن والمطوعي.

وكذا جاءت في القرآن كله مما كان رجوعاً إلى الله وتقدّم هذا مراراً.

ـ وقراءة الجماعة «تُرْجَعون»[3] مبنياً للمفعول.

ـ وذكر الصفراوي «يُرْجَعون»[4] قراءة لخلف عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم قال: «بتاء مضمومة معجمة الأسفل وفتح الجيم» كذا والصواب: بياء...

(١) انظر الإتحاف/٦٥، والنشر ١/٤٣٢.
(٢) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/١٩١، البدور الزاهرة/٢٧٥.
(٣) الإتحاف/١٣١ ـ ١٣٢، ٣٧٦، النشر ٢/٢٠٨.
(٤) التقريب والبيان/ ٥٥ ب.

﴿وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحْدَهُ ٱشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَإِذَا ذُكِرَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦٓ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٤٥﴾﴾

ٱشْمَأَزَّتْ[1] . قراءة الجماعة «اشمأزّت» بالهمز.

. وقرأ حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

. وحكي عنه وجهان آخران:

١ . إبدالها ألفاً «اشمازّت».

٢ . وحذفها.

وضعّف المتقدمون هذين الوجهين.

لَا يُؤْمِنُونَ . القراءة بإبدال الهمزة واواً «لايومنون» تقدَّمت في آيات كثيرة، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

بِٱلْـَٔاخِرَةِ . في الآية/٤ من سورة البقرة بيان جيد في القراءة بهذا اللفظ فارجع إليه.

يَسْتَبْشِرُونَ . ترقيق الراء عن[2] الأزرق وورش بخلاف.

﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ عَٰلِمَ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ أَنتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِى مَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿٤٦﴾﴾

فَاطِرَ . قرأ بترقيق[3] الراء الأزرق وورش.

تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ . قرأ بإدغام[4] الميم في الباء وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب، ويسمونه إخفاءً أيضاً.

(١) الإتحاف/٦٧، ٧١، ٣٧٦، النشر ١/٤٣٨، ٤٦٣، المهذب ٢/١٩١، البدور الزاهرة/٢٧٤.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٨٩، البدور الزاهرة/٢٧٤.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/١٨٩، البدور الزاهرة/٢٧٤.

(٤) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/١٩١، البدور الزاهرة/٢٧٥.

﴿وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِن سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ۚ وَبَدَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ ﴿٤٧﴾﴾

ظَلَمُوا ـ تغليظ(١) اللام عن الأزرق وورش.

سُوءِ الْعَذَابِ ـ انظر القراءة في «سوء» في الآيتين/ ٣٠ و ٧٤ من آل عمران.

الْقِيَامَةِ ـ قرأ الكسائي بإمالة(٢) الهاء وماقبلها في الوقف.

﴿وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٤٨﴾﴾

سَيِّئَاتُ ـ قرأ حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً «سَيِّيَات»(٣)، وللأزرق ثلاثة البدل.

ـ والجماعة على تحقيق الهمز في الحالين.

حَاقَ ـ قرأه حمزه(٤) بالإمالة.

ـ والجماعة على الفتح.

يَسْتَهْزِئُونَ ـ تقدّمت القراءة فيه في مواضع، وانظر الآية/ ٥ من سورة الأنعام، والآية/ ١٠ من سورة الروم، وانظرالآية/ ١٥ من سورة البقرة.

﴿فَإِذَا مَسَّ الْإِنسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِّنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ ۚ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٩﴾﴾

نِعْمَةً ـ قرأه الكسائي(٥) بإمالة الهاء وماقبلها في الوقف.

بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ ـ قراءة الجماعة «بل هي فتنة»، والضمير للنعمة.

---

(١) النشر ٢/ ١١٢، الإتحاف/ ٩٩، المهذب ٢/ ١٨٩، البدور الزاهرة/ ٢٧٤.
(٢) النشر ٢/ ٨٣، الإتحاف/ ٩٢.
(٣) النشر ١/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨، الإتحاف/ ٦٧.
(٤) النشر ٢/ ٥٩، الإتحاف/ ٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩١.
(٥) النشر ٢/ ٨٣، الإتحاف/ ٩٢.

ـ وقرئ «بل هو فتنة»[1] .

قال الزمخشري: «على وفق إنما أوتيتُهُ».

فِتْنَةٌ ـ قرأ الكسائي في الوقف[2] بإمالة الهاء وماقبلها.

﴿قَدْ قَالَهَا ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ٥٠﴾

قَدْ قَالَهَا ـ قراءة الجماعة «قد قالها»[3] والضمير في قالها راجع إلى قوله: «إنما أوتيته على علم»؛ لأنها كلمة أو جملة من القول.

ـ وقرئ «قد قاله»[3] على معنى القول والكلام.

أَغْنَىٰ ـ قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والجماعة على الفتح.

﴿فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُواْۚ وَٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْ هَٰٓؤُلَآءِ سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُواْ وَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ٥١﴾

سَيِّئَاتُ ـ تقدَّمت قراءة حمزة فيه في الآية/٤٨ من هذه السورة.

ظَلَمُواْ ـ تقدَّمت القراءة فيه بتغليظ اللام في الآية/٤٧ من هذه السورة.

﴿أَوَلَمْ يَعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٥٢﴾

يَشَآءُ ـ تقدَّمت القراءة فيه، وانظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

---

(١) الكشاف ٣٥/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣٤٣/٨، وفي معاني الفراء ٢/ ٢٤٠ ـ ٤٢١ «خرجت «هي» بالتأنيث لتأنيث الفتنة، ولو قيل هو فتنة لكان صواباً»، روح المعاني ١٢/٢٤، الدر المصون ١٩/٦.

(٢) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢.

(٣) الكشاف ٣٥/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣٤٣/٧، روح المعاني ١٢/٢٤.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٩١/٢، البدور الزاهرة/٢٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

يَقۡدِرُ - قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

- وقرأ زيد بن علي «يَقْدُر»[2] بضم الدال حيث وقع.

- والجماعة على كسر «يقدِرُ».

يُؤۡمِنُونَ - سبقت القراءة فيه بإبدال الهمزة واواً «يومنون»، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

﴿قُلۡ يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسۡرَفُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ لَا تَقۡنَطُواْ مِن رَّحۡمَةِ ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَغۡفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ٥٣﴾

يَٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ - قرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم بخلاف عنه وأبو جعفر، وأبو عمرو برواية أبي زيد «ياعباديَ الذين»[3] بفتح الياء في الوصل.

- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وعاصم في وجهه الثاني واليزيدي والحسن والأعمش وابن محيصن بسكون[3] الياء في الوصل، وتسقط عندئذٍ لفظاً.[3] «ياعبادي الذين»، وصورة اللفظ «ياعبادِ الذين».

- وقراءة الجميع بإثبات الياء في الوقف، مَن فتح منهم ومَن لم يفتح.

وروى أبو بكر عن عاصم حذف الياء في الوقف «ياعبادِ»[4]، وهذا مخالف لخط المصحف؛ إذ الياء ثابتة فيه.

- وذكر الصفراوي إن إثبات الياء[5] في الوقف رواه قتيبة عن

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٨٩، البدور الزاهرة/٢٧٤.

(٢) البحر ٥/٣٨٨.

(٣) الإتحاف/٣٧٦، وانظر/١١١، التيسير/١٩٠، العنوان/١٦٦، المكرر/١١٤، الكشف عن وجوه القراءات/٥٣٣، المبسوط/٣٨٧، الرازي ٢٧/٥٠، معاني الفراء ٢٩/١، السبعة/٥٦٣، الحجة لابن خالويه/٣١٠، التبصرة/٦٦١، حاشية الجمل ٣/٥٠٦، غرائب القرآن ٢٤/٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٣١، فتح القدير ٤/٤٧٠.

(٤) الرازي ٢٧/٥، إعراب النحاس ٢/٨٢٣ «إن شئت حذفت الياء لأن النداء موضع حذف»، وفي حاشية الجمل ٣/٥٠٦: «بحذف الياء وثبوتها سبعيتان»، فتح القدير ٤/٤٧٠.

(٥) التقريب والبيان/ ٥٦ أ.

الكسائي من ريق الداني.

لَا تَقْنَطُوا

ـ قراءة الجماعة «لاتقنَطوا»[١] بفتح النون، وهي لغة فيه.

ـ وقرأ أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف واليزيدي والحسن والأعمش وابن وثاب «لاتقنِطوا»[١] بكسر النون، وهي لغة أهل الحجاز وأسد، وهي الأكثر.

ـ وقرأ الأشهب العقيلي «لاتقنُطُوا»[٢] بضم النون.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٦ من سورة الحجر «يقنط»، وفي الآية/٣٦ من سورة الروم.

إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا

ـ قرأ ابن عباس وابن مسعود «إن الله يغفر الذنوب جميعاً لمن يشاء»[٣].

ـ وذكروا أنها كذلك في مصحف ابن مسعود.

ـ وقرأ النبي ﷺ وفاطمة وأسماء وشهر بن حوشب وحماد بن سلمة «إن الله يغفر الذنوب جميعاً ولايبالي»[٤].

وجاء في إعراب النحاس[٥]: «روى حماد بن سلمة عن ثابت عن

---

(١) انظر البحر ٤٥٩/٥ عند حديثه عن آية سورة الحجر، ولم يَعُد لذكرها هنا، وذلك جرياً على مذهبه في ترتيب القراءات، بل أحال على ماسبق.
الإتحاف/٢٧٥، ٣٧٦، النشر ٣٠٢/٢، التيسير/١٣٦، الكشف عن وجوه القراءات ٣١/٢، التبصرة/٥٦١، فتح القدير ٤٧٠/٤، القرطبي ٢٦٩/١٥، الكشاف ٣٦/٣، العنوان/١٦٥، المكرر/١١٤، المبسوط/٢٦٠، إرشاد المبتدي/٣٩٨، حاشية الجمل ٦٠٥/٣، المحرر ٥٥٢/١٢.

(٢) الكشاف ٣٦/٣، حاشية الجمل ٦٠٥/٣ «من باب دَخَل»، المحرر ٥٥٣/١٢.

(٣) معاني الفراء ٤٢١/٢، إعراب النحاس ٤٢٨/٢، الرازي ٦/٢٧، مختصر ابن خالويه/١٣٢، القرطبي ٢٦٩/١٥، الكشاف ٣٦/٣، المحرر ٥٥٣/١٢، الطبري ١١/٢٤، حاشية الشهاب ٣٤٤/٧، روح المعاني ١٥/٢٤.

(٤) الكشاف ٣٦/٣، القرطبي ٢٦٩/١٥، المحرر ٥٥٣/١٢، إعراب النحاس ٤٢٨/٢، مختصر ابن خالويه/١٣٢.

(٥) إعراب النحاس ٤٢٨/٢، وفي القرطبي ٢٦٩/١٥ والنص عنده: «... إن الله يغفر...»، روح المعاني ١٥/٢٤.

شهر بن حوشب عن أسماء أنها سمعت النبي ﷺ يقرأ: «قل ياعبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لاتقنطو من رحمة الله يغفر الذنوب جميعاً ولايبالي إنه هو الغفور الرحيم».

ثم قال: «وهاتان القراءتان على التفسير»، وهذا نفسه عند القرطبي.

يَغۡفِرُ ـ قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

إِنَّهُۥ هُوَ ـ أدغم[2] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

وَأَنِيبُوٓاْ إِلَىٰ رَبِّكُمۡ وَأَسۡلِمُواْ لَهُۥ مِن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴿٥٤﴾

أَن يَأۡتِيَكُمُ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأصبهاني والأزرق وورش بإبدال[3] الهمزة ألفاً «أن ياتيكم».

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «أن يأتيَكُم».

وَٱتَّبِعُوٓاْ أَحۡسَنَ مَآ أُنزِلَ إِلَيۡكُم مِّن رَّبِّكُم مِّن قَبۡلِ أَن يَأۡتِيَكُمُ ٱلۡعَذَابُ بَغۡتَةً وَأَنتُمۡ لَا تَشۡعُرُونَ ﴿٥٥﴾

أَن يَأۡتِيَكُمُ ـ تقدّمت في الآية السابقة القراءة بغير همز وبالهمز.

ٱلۡعَذَابُ بَغۡتَةً ـ قرأ بإدغام الباء[4] في الباء أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/١٩٢، البدور الزاهرة/٢٧٥.

(٢) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٩٤، البدور الزاهرة/٢٧٦.

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٤) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٩٤، البدور الزاهرة/٢٧٦.

أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَٰحَسْرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنۢبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّٰخِرِينَ ﴿٥٦﴾

يَٰحَسْرَتَىٰ

ـ قرأ الجمهور «ياحسرتا»[1] بإبدال ياء المتكلم ألفاً.

قال الفرّاء[1]: «ياحسرتا: ياويلتا مضاف إلى المتكلم، يحوِّل العرب الياء إلى الألف في كل كلام كان معناه الاستغاثة، يخرج على لفظ الدعاء».

ـ وقرأ الحسن وابن جماز عن أبي جعفر وأبو العالية وأبو عمران الجوني وأبو الجوزاء «ياحسرتي»[2] بياء الإضافة، وهي رواية الخزاعي عن ابن كثير.

ـ وروى ابن جماز عن أبي جعفر، وهي قراءة ابن وردان ومعاذ القارئ والنهرواني «ياحسرتايَ»[3] بالألف والياء جمعاً بين العِوَض والمعوّض عنه، والياء مفتوحة.

وقرأ أبو جعفر من طريق الحنبلي والحلواني وابن جماز، وابن وردان، وابن العلاف «ياحسرتايْ»[3] ساكنة الياء، وقالوا إنه على نية الوقف.

وضعف العكبري هاتين القراءتين لأن الألف بدل من الياء فلا وجه

(١) البحر ٤٣٥/٧، معاني الفراء ٤٢٠/٢ ـ ٤٢١، العكبري ١١١٢/٢، مجمع البيان ١٦٥/٢٣، المبسوط/٣٨٥، إعراب النحاس ٨٢٥/٢، المحتسب ٢٣٧/٢ ـ ٢٣٨، حاشية الجمل ٦٠٦/٣، الإتحاف/٣٧٦، المحرر ٥٥٤/١٢، فتح القدير ٤٧١/٤، الدر المصون ١٩/٦.

(٢) البحر ٤٣٥/٧، الإتحاف/٣٧٦، الكشاف ٣٦/٣، المحرر ٥٥٥/١٢، معاني الزجاج ٣٥٨/٤، الرازي ٧/٢٧، التبيان ٣٩/٩، فتح القدير ٤٧١/٤، مختصر ابن خالويه/٣٢، زاد المسير ١٩٢/٧، روح المعاني ١٧/٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٤١٠/٢، الدر المصون ١٩/٦.

(٣) البحر ٤٣٥/٧، المبسوط/٣٨٥، الإتحاف/٣٧٦، المحتسب ٢٣٧/٢، النشر ٣٦٣/٢، الرازي ٧/٢٧، القرطبي ٢٧١/١٥، المحرر ٥٥٥/١٢، الكشاف ٣٦/٣، العكبري ١١١٢/٢، مجمع البيان ١٦٥/٢٣، إرشاد المبتدي/٥٣٢، وانظر إعراب النحاس ٥٢٨/٢، التبيان ٣٩/٩، مختصر ابن خالويه/١٣١، غرائب القرآن ٧/٢٤، زاد المسير ١٩٢/٧، روح المعاني ١٧/٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٤١٠/٢ ـ ٤١١، الدر المصون ١٩/٦.

للجمع بينهما.

- وقرأ ابن كثير ورويس بخلف عنه «ياحسرتاهْ»[1] بهاء السكت وقفاً.

قال الفراء[1]: «وربما أدخلت العرب الهاء بعد الألف التي في «حسرتا» فيخفضونها مرة ويرفعونها...».

وتعقّبه أبو جعفر النحاس بأن إثبات الهاء في الوصل خطأ، وليس هذا موضع ندبة، ولاقرأ به أحد، وتعقبه الزجاج أيضاً في معانيه.

وقال سيبويه: «ومعنى نداء الحسرة والويل: هذا وقتك فاحضري».

وأما قراءة الجمهور فالإمالة فيها كالتالي[2]:

- قرأ حمزة والكسائي خلف بالإمالة.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

- والباقون بالفتح.

فَرَّطتُ

- قرأ أبو عمرو «فَرَّتُ»[3] بإدغام الطاء في التاء مع بقاء الإطباق لقوة الطاء وضعف التاء.

وإذا أردت كلاماً فيه خير البيان في إدغام الطاء في التاء فارجع إلى الآية/٢٢ من سورة النمل «أحطت».

---

(١) البحر ٤٣٥/٧، مختصر ابن خالويه/١٣١، إعراب النحاس ٥٢٨/٢، معاني الزجاج ٣٥٨/٤ - ٣٥٩، معاني الفراء ٤٢٢/٢، فتح القدير ٤٧١/٤، الإتحاف/١٠٤، ٣٧٦، النشر ١٣٦/٢: «والوجهان صحيحان عن رويس، قرأت بهما، وبهما آخذ»، وانظر ص/٣٦٣، روح المعاني ١٧/٢٤.

(٢) النشر ٥٣/٢ ـــ ٥٤، الإتحاف/٨٠، ٣٧٦، المكرر/١١٤، المهذب ١٩٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧٦، حجة القراءات/٢٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٥/١.

(٣) النشر ٢٢٠/١: «ولولا التجانس لم يَسُغ الإدغام»، وانظر فيه ١٩/٢، وشرح المفصل ١٤٦/١٠، والتبصرة والتذكرة/٩٥٤. وفي سر الصناعة/٢١٨، ذهب ابن جني إلى أن الطاء لاتدغم في التاء، المحكم في نقط المصاحف/٨٠.

فِي جَنْبِ ٱللَّهِ ـ ذكر الزمخشري أنه في حرف عبد الله وحفصة «في ذكر الله»[١].

ـ وقراءة الجماعة «في جنب الله» أي في طاعة الله وعبادته.

أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ ٱللَّهَ هَدَىٰنِي لَكُنتُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٥٧﴾

تَقُولَ لَوْ ـ أدغم[٢] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

تَقُولَ لَوْ هَدَىٰنِي ـ أدغم[٣] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

هَدَىٰنِي ـ قراءة الإمالة[٤] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى ٱلْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٨﴾

تَرَى ٱلْعَذَابَ[٥] ـ قرأه في حال الوقف على «ترى» بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري عنه.

ـ وبالفتح والتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وفي حال وصله بما بعده أماله السوسي.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) الكشاف ٣/٣٧، وانظر الشهاب ـ البيضاوي ٧/٣٤٧، روح المعاني ٢٤/١٨.

(٢) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٩٤، البدور الزاهرة/٢٧٦.

(٣) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/١٩٤، البدور الزاهرة/٢٧٦.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/١٩٣، البدور الزاهرة/٢٧٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

(٥) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/١٩٣، البدور الزاهرة/٢٧٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.

﴿بَلَىٰ قَدْ جَآءَتْكَ ءَايَٰتِى فَكَذَّبْتَ بِهَا وَٱسْتَكْبَرْتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٩﴾﴾

بَلَىٰ

- قرأه[1] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو بخلاف عنه.
- وقرأه بالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.
- وقرأه الباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لأبي بكر.

قَدْ جَآءَتْكَ

- قرأ بإدغام[2] الدال في الجيم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.
- وقرأ بإظهار[2] الدال ابن كثير وحفص وعاصم ونافع وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وقالون وابن ذكوان وورش.

جَآءَتْكَ

- قراءة الجماعة «جاءتكَ...».
- وقرأ الأعمش «جاءته»[3] بهاء الغائب.
- وقرأ الحسن والأعرج والأعمش «جَأَتْكَ»[4] بالهمز من غير مَدّ، وهو مقلوب من جاءتك، قُدِّمت لام الكلمة وأُخِّرت العين، فسقطت الألف كما سقطت في «رَمَت»؛ لالتقاء الساكنين.
- وقرأه بالإمالة[5] حمزة وابن ذكوان وخلف وهشام بخلف عنه.

وإذا وقف حمزة[5] سهّل الهمزة مع المد والقصر، وله أيضاً إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر.

- وقرئ بكسر الكاف «وجاءتكِ»، وانظر فيه مايلي بيانه.

---

(١) النشر ٢/٤٢، ٥٠، ٥٣، الإتحاف/٧٦، ٨٠، ٨٣، ٣٧٦، المهذب ٢/١٩٣، البدور الزاهرة/٢٧٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.

(٢) النشر ٢/٣ ـ ٤، الإتحاف/٣٧٦، المكرر/١١٤.

(٣) القرطبي ١٥/٢٧٣، المحرر ١٢/٥٥٨.

(٤) البحر ٧/٤٣٦، مختصر ابن خالويه/١٣١، الإتحاف/٣٧٦، روح المعاني ٢٤/١٩.

(٥) النشر ٢/٥٩ ـ ٦٠، الإتحاف/٨٧، المكرر/١١٤، المهذب ٢/١٩٣، البدور الزاهرة/٢٧٦.

جَآءَتْكَ .... فَكَذَّبْتَ .... وَٱسْتَكْبَرْتَ .... وَكُنتَ

ـ قراءة الجمهور «جاءتكَ... فكذبتَ... واستكبرت وكنتَ»[١] بفتح الكاف وتاء مابعدها خطاباً للكافر.

ـ وقرأ ابن يعمر والجحدري والزعفراني وابن مقسم وأبو حيوة ومسعود ابن صالح والشافعي عن ابن كثير ومحمد بن عيسى في اختياره وعن نصير والعبسي وهي قراءة أبي بكر الصديق وابنته عائشة رضي الله عنهما وهي رواية الربيع بن أنس عن أم سلمة عن النبي ﷺ وقراءة وِقاء ابن إياس وابن أبي سريج وابن شاذان عن الكسائي وهي رواية المعدل عن ابن محيصن «جاءتكِ... فكذّبتِ... واستكبرتِ وكنتِ»[١] بكسر الكاف والتاء على أنه خطاب للنفس».

قال القرطبي: «والربيع بن أنس لم يلحق أم سلمة إلا أن القراءة جائزة لأن النفس تقع للمذكر والمؤنث».

وقال الفرّاء[٢] : «وحدثني شيخ عن وِقاء بن إياسٍ بسنده أنه قرأ «بلى قد جاءتكِ آياتي...»، فخفض الكاف والتاء، كأنه يخاطب النفس، وهو وجه حسن، لأنه ذكر النفس، فخاطبها أولاً، فأجرى الكلام الثاني على النفس في مُخَاطبتها».

وفي مصحف عبد الله بن مسعود أثبت المحقق في الحاشية قراءة عزاها لابن مسعود قال[٣] :

(١) البحر ٧/٤٣٦، مختصر ابن خالويه/١٣١، معاني الفراء ٢/٤٢٣، فتح القدير ٤/٤٧٢، الكشاف ٣/٣٧، العكبري ٢/١١١٢، إعراب النحاس ٢/٨٢٦، القرطبي ١٥/٢٧٣، الرازي ٧/٢٧ ، ٨، الطبري ٢٥/١٥، الشهاب ـ البيضاوي ٧/٣٤٨، معاني الزجاج ٤/٣٦٠، المحرر ١٢/٥٥٨، زاد المسير ٧/١٩٣، روح المعاني ٢٤/١٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤١١، الدر المصون ٦/٢١، التقريب والبيان/ ٥٦ أ.

(٢) معاني الفراء ٢/٤٢٣.

(٣) كتاب المصاحف/مصحف ابن مسعود ص/٦٩ـ حاشية.

«وقراءة عبد الله هنا: قد جاءتكم الرسل بآياتي فكذّبتم واستكبرتم وكنتم من الكافرين».

ولم يذكر المحقق لهذه القراءة مرجعاً، فتركتها على النحو الذي ترى إلى أن أهتدي فيها إلى الصواب وإلى مرجع يُصَدِّق هذا الذي ذَكَرَهُ.

مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ - تقدَّمت الإمالة فيه في مواضع، وانظر الآيات/١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

وَيَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ ۚ أَلَيْسَ فِى جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٦٠﴾

يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تَرَى - أدغم التاء في[1] التاء أبو عمرو ويعقوب.

تَرَى ٱلَّذِينَ - تقدَّمت الإمالة في «ترى» في الآية/٥٨ من هذه السورة، وقفاً ووصلاً.

وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ - قرأ أُبَيّ بن كعب «أُجُوهُهُم»[2] بإبدال الواو همزة، وهو إبدال شائع في كلامهم.

- وقرئ «مُسْوَادَّة»[3]، وهي عند الأخفش لغة الحجاز.

- وقراءة الجماعة «وجوهُهُم مُسْوَدَّةٌ»[4] بالرفع فيهما، مبتدأ وخبراً، ومحل الجملة النصب على الحال إذا كان «ترى» من رؤية العين، والنصب على المفعول الثاني إن كان الفعل من رؤية القلب.

---

(١) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٩٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧٦.

(٢) البحر ٤٣٧/٧، مختصر ابن خالويه/١٣١، روح المعاني ٢٠/٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٤١١/٢ - ٤١٢، الدر المصون ٢١/٦.

(٣) معاني الأخفش ٤٥٦/٢.

(٤) البحر ٤٣٧/٧، معاني الأخفش ٤٥٦/٢، شرح التسهيل ٤٣٧/٢، وهو وجه جائز في المراجع التالية: إعراب النحاس ٨٢٧/٢، معاني الفراء ٤٢٤/٢، معاني الزجاج ٣٦٠/٤، البيان ٣٢٥/٢، العكبري ١١٢/٢، وذكر الألوسي في ١٩/٢٤، أن وجوههم بالنصب مفعول ثانٍ، وهو كلام قد لايستقيم، وتوجيهها على البدلية أفضل، ويجوز له هذا إذا جعل «ترى» من رؤية القلب لارؤية البصر، إعراب القراءات الشواذ ٤١٢/٢، الدر المصون ٢١/٦.

ـ وقُرئ «وُجُوهَهُمْ مُسْوَدَةً»[(١)] بالنصب فيهما

وجوهَهُم: بدل من «الذين» بدل اشتمال.

مسودةً: منصوب على الحال من وجوههم.

جَهَنَّمَ مَثْوًى ـ أدغم الميم في الميم[(٢)] أبو عمرو ويعقوب.

مَثْوًى ـ قرأه بالإمالة[(٣)] في حال الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

﴿وَيُنَجِّي ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْاْ بِمَفَازَتِهِمۡ لَا يَمَسُّهُمُ ٱلسُّوٓءُ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ٦١﴾

وَيُنَجِّي ـ قرأ روح عن يعقوب بخلاف عنه «ويُنْجِي»[(٤)] خفيفة الجيم، وكذلك رواه عبد الله بن بحر الساجي عن يعقوب، وقال أبو حاتم «هو حَسَنٌ».

ـ وقراءة الجماعة «وينجِّي»[(٤)] بتشديد الجيم.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٦٣ من سورة الأنعام.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/ ، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٩٤/٢، البدور الزاهرة/٢٧٦.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٩٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٤) الإتحاف/٢١٠، ٣٧٦، المبسوط/٣٨٥، التبيان ٤١/٩، الكشاف ٣٨/٣، النشر ٢٥٩/٢، إرشاد المبتدي/٥٣٢، القرطبي ٢٧٤/١٥، حاشية الشهاب ٣٤٨/٧، غرائب القرآن ٧/٢٤، روح المعاني ٢٠/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٣٠/٢، التقريب والبيان/ ٥٦ أ «في هذا الموضع خاصة».

بِمَفَازَتِهِمْ - قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وابن عامر «بمفازتهم»[1] على الإفراد، لأنها مصدر.

- وقرأ السلمي والحسن والأعرج والأعمش وخلف وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم «بمفازاتهم»[1] على الجمع، من حيث النجاة أنواع والأسباب مختلفة، كما تقول: بسعاداتهم.

قال الفراء: «وكل صواب»، ونقل هذا عنه الواحدي.

﴿ ٱللَّهُ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٖۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ وَكِيلٞ ٦٢ ﴾

خَٰلِقُ كُلِّ - قرأ أبو عمرو ويعقوب[2] بإدغام القاف في الكاف وبالإظهار.

وَهُوَ تقدّمت القراءة بسكون الهاء وضمها.

وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

﴿ لَّهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۗ وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡخَٰسِرُونَ ٦٣ ﴾

بِـَٔايَٰتِ - لحمزة وجهان في الوقف: التحقيق، وبالإبدال ياء.

وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٤٣٧/٧، القرطبي ٢٤٧/١٥، حجة القراءات/٦٢٤، السبعة/٥٦٣، شرح الشاطبية/٢٧٩، معاني الفراء ٤٢٤/٢، التيسير/١٩٠، النشر ٣٦٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٠/٢، الكشاف ٣٨/٣، مجمع البيان ١٦٨/٢٣، العكبري ١١١٢/٢، الرازي ١٠/٢٧، الحجة لابن خالويه/٣١٠، إعراب النحاس ٨٢٧/٢، معاني الزجاج ٣٦٠/٤، التبصرة/٦٦٠، العنوان/١٦٦، الطبري ١٥/٢٤، المكرر/١١٤ ـ ١١٥، الكافي/١٦٤، فتح القدير ٤٧٢/٤، إرشاد المبتدي/٥٣٢، المبسوط/٣٨٥، المحرر ٥٦٠/١٢، حاشية الجمل ٦٠٧/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣٤٨/٧، التبيان ٤١/٩، غرائب القرآن ٧/٢٤، زاد المسير ١٩٣/٧، روح المعاني ٢١/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٣٠/٢، الدر المصون ٢١/٦.

(٢) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ١٩٤/٢، البدور الزاهرة/٢٧٦.

ٱلْخَٰسِرُونَ ـ قرأ الأزرق[1] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ تَأْمُرُوٓنِّىٓ أَعْبُدُ أَيُّهَا ٱلْجَٰهِلُونَ ﴿٦٤﴾

قُلْ أَفَغَيْرَ ٱللَّهِ ـ قرأ ابن مسعود «أفغير الله..»[2] بحذف «قل».

أَفَغَيْرَ ـ قرأ بترقيق[3] الراء الأزرق وورش.

تَأْمُرُوٓنِّىٓ ـ قرأ الجمهور«تأمرونّي»[4] بإدغام النون في نون الوقاية وسكون الياء.

وفي حال الإدغام لابد من إشباع المدّ، ولولا ذلك لم يجز أن يجمع بين ساكنين، فالمدَّة تغني عن الحركة.

واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم؛ لأنها وقعت في مصحف عثمان بنون واحدة.

ـ وقرأ ابن كثير «تأمرونّيَ...»[5] بإدغام النون في النون وفتح الياء.

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) كتاب المصاحف/٦٩ «مصحف ابن مسعود».

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤.

(٤) البحر ٧/٤٣٩، التبصرة/٦٦٠، الإتحاف/٣٧٧، المبسوط/٣٨٥، إرشاد المبتدي/٥٣٢، أمالي الشجري ٢/٢١٧، مغني اللبيب/٤٥٠، الرازي ٢٧/١٣، سيبويه ١/٤٥٢، كتاب المصاحف/٦٩، التيسير/١٩٠، النشر ٢/٣٦٤، الحجة لابن خالويه/٣١١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٤٠، حجة القراءات/٦٢٥، السبعة/٥٦٣، شرح الشاطبية/٢٧٩، العكبري ٢/١١١٣، البيان ٢/٢٣٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩٥٥، حاشية الجمل ٣/٦٠٧، القرطبي ١٥/٣٧٦، غرائب القرآن ٢٤/٧، المحرر ١٢/٥٦٢، زاد المسير ٧/١٩٥، فتح القدير ٤/٤٧٤.

(٥) البحر ٧/٤٣٩، النشر ٢/٣٦٣ ـ ٣٦٤، التيسير/١٩١، السبعة/٥٦٣، العنوان/١٦٦، مغني اللبيب/٤٥٠، التبيان ٩/٤١، الإتحاف/٣٧٧، الرازي ٢٧/١٣، مجمع البيان/١٦٨، التبصرة/٦٦١، المبسوط/٣٨٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٥، حاشية الجمل ٣/٦٠٧، غرائب القرآن ٢٤/٧، زاد المسير ٧/١٩٥، روح المعاني ٢٤/٢٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٣٠، فتح القدير ٤/٤٧٤، الدر المصون ٦/٢١.

- وقرأ ابن عامر وابن ذكوان بخلاف عنه وهشام «تأمرونني»[1] بنونين خفيفتين مفتوحة فمكسورة على الأصل، والياء ساكنة، وهو الذي عليه أكثر الرواة عن ابن ذكوان.

وقال الأصبهاني: «وكذلك رأيته في مصاحف أهل الشام مكتوبة بنونين والياء ساكنة منقوطاً بنقطتين» وقال الأزهري: «وهو جيد لولا أن الثابت في المصحف نون واحدة».

- وقرأ نافع وأبو جعفر وابن ذكوان برواية الصوري وابن هارون عن الأخفش وابن عامر في رواية الداجوني «تأمرونيَ»[2] بنون واحدة خفيفة مفتوحة وحذف واحدة منهما، ومذهب سيبويه أن المحذوف نون الرفع، وقيل نون الوقاية.

- وقرأ ابن عامر وابن ذكوان «تأمروني»[3] بنون واحدة، والياء ساكنة.

---

(١) البحر ٤٣٩/٧، التيسير/١٩٠، النشر ٣٦٣/٢، القرطبي ٢٧٦/١٥، التبصرة/٦٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٠/٢، فتح القدير ٤٧٤/٤، حجة القراءات/٦٢٥، الحجة لابن خالويه/٣١١، السبعة/٥٦٣، مجمع البيان ١٦٨/٢٣، شرح الشاطبية/٢٧٩، الكشاف ٣٩/٣، الإتحاف/٣٧٦ ـ ٣٧٧، التبيان ٤١/٩، الرازي ١٣/٢٧، مغني اللبيب/٤٥٠، شرح الكافية الشافية/٢٠٨، العنوان/١٦٦، الكافي/١٦٤، إرشاد المبتدي/٥٣٢، المبسوط/٣٨٥، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٥، حاشية الشهاب ٣٥٠/٧، حاشية الجمل ٦٠٨/٣، غرائب القرآن ٧/٢٤، المحرر ٥٦٢/١٢، روح المعاني ٢٣/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٣٠/٢، إعراب القراءات الشواذ٤١٢/٢، الدر المصون ٢٣/٦.

(٢) البحر ٤٣٩/٧، التيسير/١٩٠، الإتحاف/٣٧٦ ـ ٣٧٧، النشر ٣٦٣/٢ ـ ٣٦٤، القرطبي ٢٧٦/١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٠/٢، العكبري ١١١٣/٢، حجة القراءات/٦٢٥، الحجة لابن خالويه/٣١١، شرح الشاطبية/٢٧٩، التبصرة/٦٦٠، التبيان ٤١/٩، إعراب النحاس ٨٢٨/٢، القرطبي ٢٧٦/١٥، مجمع البيان ١٦٨/٢٣، مغني اللبيب/٨٠٨، أمالي الشجري ٢١٧/٢، الرازي ١٣/٢٧، المبسوط/٣٨٥، العنوان/١٦٦، المكرر/١١٥، الكافي/١٦٤، إرشاد المبتدي/٥٣٣، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٥، حاشية يس على شرح التصريح ٨٦/١، حاشية الشهاب ٣٥٠/٧، حاشية الجمل ٦٠٧/٣، زاد المسير ١٩٥/٧، روح المعاني ٢٣/٢٤.

(٣) الإتحاف/٣٧٧، الكافي/١٦٤، العنوان/١٦٦، النشر ٣٦٣/٢ ـ ٣٦٤، الكشاف ٣٩/٣، السبعة/٥٦٣، التبيان ٤١/٩، غرائب القرآن ٧/٤، مغني اللبيب/٤٥٠.

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً[١].

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «تأمروني».

أَعۡبُدُ ـ قراءة الجمهور «أَعْبُدُ»[٢] بالرفع، وأصله: أن أَعْبُدَ، فلما حُذِف «أَنْ» ارتفع الفعل.

ـ وقرأ الحسن البصري «أَعْبُدَ»[٢] بنصب الدال، وذلك بإضمار «أَنْ».

وَلَقَدۡ أُوحِيَ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ لَئِنۡ أَشۡرَكۡتَ لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ ﴿٦٥﴾

لَئِنۡ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/٣٨ بإبدال الهمزة ياءً.

لَيَحۡبَطَنَّ عَمَلُكَ ـ قرأ الجمهور «لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ»[٣]، الفعل مبني للفاعل، وعَمَلُك: رفع به.

ـ وقرئ «لَيُحْبِطَنَّ عَمَلَكَ»[٤] بالياء المضمومة وكسر الباء من «أحبط»، وعَمَلَك: بالنصب، والفاعل: الله، أو الشرك.

ـ وقرئ «لَيُحْبَطَنَّ عَمَلُكَ»[٥] على البناء للمفعول، وعَمَلُك: قام مقام الفاعل.

---

(١) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٥.

(٢) البحر ٤٣٩/٧، الكشاف ٣٩/٣، القرطبي ٢٧٦/١٥، مختصر ابن خالويه/١٣١، شرح التصريح ٢٤٥/٢، حاشية الصبان ٢٨٦/٣، حاشية الشهاب ٣٥٠/٧، مغني اللبيب/٨٤٠، التاج/عبد، روح المعاني ٢٣/٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٤١٣/٢، الدر المصون ٢٢/٦.

(٣) البحر ٤٣٩/٧، الكشاف ٣٩/٣، مجمع البيان ١٦٨/٢٣، وفي حاشية الجمل ٦٠٨/٣، نقل عن المصباح/حَبَط يَحْبِط من باب ضرب لغة وقال: «وقرئ بها في الشواذ» ولاأدري هل القراءة كذلك هنا بالكسر كما قرئت بالفتح أولا، وانظر المصباح.

(٤) البحر ٤٣٩/٧، الكشاف ٣٩/٣، غرائب القرآن ٧/٢٤، روح المعاني ٢٤/٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٤١٣/٢، الدر المصون ٢٣/٦.

(٥) الكشاف ٣٩/٣، الرازي ١٣/٢٧ ـ ١٤.

وقرأ أبو عمران وابن السميفع وزيد عن يعقوب «لَنُحْبِطَنّ عَمَلَكَ»[١] الفعل بالنون في أوله، وعَمَلكَ: بالنصب مفعول به، والفاعل الله سبحانه وتعالى.

- وقرئ «لَنَحْبُطَنّ عملك»[٢] بالنون وضم الباء، وعملَكَ: بالنصب.

- وقرأ ابن محيصن من طريق المعدل «لتُحْبِطَنّ»[٣] بتاء مضمومة كسر الباء.

بَلِ ٱللَّهَ فَٱعۡبُدۡ وَكُن مِّنَ ٱلشَّٰكِرِينَ ﴿٦٦﴾

بَلِ ٱللَّهَ - قراءة الجماعة «بل اللهَ فاعبدْ»[٤] بنصب لفظ الجلالة، والتقدير: فاعبدَ اللّه، فهو منصوب بالفعل «اعبد».

- وقرأ عيسى بن عمرو «بل اللهُ فاعبدْ»[٤] بالرفع.

قال الفراء: «ولكن العرب تقول: زيدٌ فليقم، وزيداً فليقم، فمن رفعه قال: أرفعه بالفعل الذي بعده إذ لم يظهر الذي قبله، وقد يرفع أيضاً بأن يُضْمر له مثل الذي بعده..».

---

(١) البحر ٤٣٩/٧، المبسوط/٣٨٥، الكشاف ٣٩/٣، مجمع البيان ١٦٨/٢٣، وانظر الرازي١٣/٢٧ ـ ١٤، غرائب القرآن ٧/٢٤، زاد المسير ١٩٥/٧، روح المعاني ٢٤/٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٤١٣/٢، الدر المصون ٢٣/٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٣١.

(٣) التقريب والبيان/ ٥٦ أ.

(٤) البحر ٤٣٩/٧، معاني الفراء ٤٢٤/٢ ـ ٤٢٥، مختصر ابن خالويه/١٣١، روح المعاني ٢٥/٢٤، الدر المصون ٢٣/٦، إعراب القراءات الشواذ ٤١٣/٢.

وَمَا قَدَرُوا۟ ٱللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٦٧﴾

قَدَرُوا۟ ـ قرأ الحسن وأبو نوفل وأبو حيوة وعيسى «قَدَّروا»[1] بتشديد الدال، أي: ماعَظَّموه حق تعظيمه.

ـ وقراءة الجماعة بالتخفيف «قَدَروا».

حَقَّ قَدْرِهِۦ ـ قرأ الأعمش والمطوعي والحسن وأبو نوفل وأبو حيوة وعيسى «حَقَّ قَدَرِهِ»[2] بفتح الدال، أي: ماعرفوه حَقَّ معرفته.

ـ وقراءة الجماعة بسكون الدال «حَقَّ قَدْرِهِ».

وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ

ـ قراءة الجماعة «والأرضُ... قبضتُه»[3] بضم التاء، على تقدير: والأرض.. ذواتُ قبضته.

ـ وقرأ الحسن البصري «والأرضُ... قبضتَه»[3] بالنصب.

قال ابن خالويه: بتقدير «في» وهو قول الكوفيين.

وذهب مكي فيها مثل هذا المذهب، فهو نصب على تقدير حذف الخافض.

وذهب الزمخشري إلى أنه ظرف.

قال الزجاج: «وقد أجاز بعض النحويين «قبضتَه» بنصب التاء،

---

(١) البحر ٤٣٩/٧، الكشاف ٣٩/٣، المحرر ٥٦٥/١٢، مختصر ابن خالويه/١٣١، حاشية الشهاب ٣٥١/٧، روح المعاني ٢٥/٢٤، فتح القدير ٤٧٥/٤، الدر المصون ٢٣/٦.

(٢) البحر ٤٣٩/٧، الإتحاف/٣٧٧، معاني الزجاج ٣٦١/٤، المحرر ٥٦٥/١٢ وانظر ٣٢/٢، روح المعاني ٢٥/٢٤، الدر المصون ٢٣/٦.

(٣) البحر ٤٤٠/٧، الكشاف ٤٠/٣، معاني الزجاج ٣٦٢/٤، مختصر ابن خالويه/١٣١، مشكل إعراب القرآن ٢٦١/٢، الإتحاف/١٧٧، البيان ٣٢٧/٢، العكبري ١١١٤/٢، معاني الفراء ٤٢٥/٢، إعراب النحاس ٨٣٠/٢، فتح القدير ٤٧٥/٤، وانظر اللسان/قبض، وانظر حاشية الشهاب ٣٥١/٧، روح المعاني ٢٥/٢٤، الدر المصون ٢٣/٦.

وهذا لم يُقْرَأ به، ولايجيزه النحويون البصريون..».

وهو على تقدير «في قبضته» ضعيف عند العكبري؛ لأن هذا الظرف محدود، فهو كقولك: زيد في الدار.

- وذكر ابن خالويه في مختصره أن الرسول ﷺ قرأ «وقبضتُه والأرضُ جميعاً يوم القيامة»[1].

وَٱلسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ

- قراءة الجماعة «والسماواتُ مطوياتٌ...»[2] بالرفع فيهما على الابتداء والخبر.

- وقرأ عيسى بن عمر وعاصم الجحدري والحسن البصري «والسماواتُ مطوياتٍ بيمينه»[2] بنصب مطويات.

السماوات: بالرفع مبتدأ.

بيمينه: خبر المبتدأ، أو الخبر محذوف أي: والسموات قبضته.

مطوياتٍ: حال من «السماوات»، أو من الضمير المستكن في متعلّق شبه الجملة.

تَعَٰلَىٰ

- قراءة الإمالة[3] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٣٢.

(٢) البحر ٤٤٠/٧، و٧٤/٦، العكبري ١١١٤/٢، معاني الفراء ٤٢٥/٢، إعراب النحاس ٨٣٠/٢، مختصر ابن خالويه/١٣١، المحرر ٥٦٦/١٢، مشكل إعراب القرآن ٢٦١/٢، الكشاف ٤٠/٣، شرح الألفية لابن الناظم/١٣١، حاشية الصبان ١٧٨/٢، شرح التصريح ٣٨٥/١، معاني الزجاج ٣٦٢/٤، أوضح المسالك ٩٥/٢، توضيح المقاصد ١٥٨/٢، فتح القدير ٤٧٥/٤، شرح الكافية الشافية/٢٤٣، ٧٣٣، ٧٥٣، حاشية الشهاب ٣٥١/٧، وانظر المحتسب ٢٣٣/١، روح المعاني ٢٦/٢٤، شرح التسهيل ٣٣/٢، ٣٨٨، شرح ابن عقيل ٢٧٣/٢، الدر المصون ٢٣/٦.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ١٩٣/٢، البدور الزاهرة/٢٧٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٣/١.

وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ ﴿٦٨﴾

ٱلصُّورِ ـ قراءة الجماعة «الصُّوْر»[1] بإسكان الواو.

وهو القرن الذي يُنْفَخُ فيه، وذهب بعضهم إلى أنه جماعة الصورة.

ـ وقرأ قتادة وزيد بن علي والحسن «الصُّوَر»[1] بفتح الواو جمع صورة.

وتقدّم مثل هذا في الأنعام الآية/٧٣.

وانظر الآية/٩٩ من سورة الكهف، والآية/١٠٢ من سورة طه، والآية/١٠١ من سورة المؤمنين، والآية/٨٧ من سورة النمل، والآية/٥١ من سورة يس.

فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ

ـ قراءة الجماعة «فَصَعِقَ»[2] مبنياً للفاعل.

ـ وقرأ الجحدري وابن يعمر وابن السميفع «فَصُعِقَ»[2] بضم الصاد مبنياً للمفعول.

شَآءَ ـ تقدّمت القراءة بالإمالة وحكم الهمز في الوقف في مواضع، وانظر الآية/٢٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

أُخْرَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه في الاية/٤٢ من هذه السورة.

فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ ـ قراءة الجماعة «فإذا هم قيامٌ...»[3] ، مبتدأ وخبر.

وقرأ زيد بن علي «فإذا هم قياماً...»[3] بالنصب،

---

(١) البحر ٤٤١/٧، الإتحاف/٣٧٧، معاني الفراء ٤٢٥/٢، وانظر التاج واللسان والتهذيب والصحاح/صور، فتح القدير ٤٧٥/٤، حاشية الجمل ٦٠٩/٣، المحرر ٥٦٦/١٢، روح المعاني ٥٨/٢٤، الدر المصون ٢٤/٦.

(٢) البحر ٤٤١/٧، مختصر ابن خالويه/١٣١، حاشية الجمل ٦٠٩/٣، وفي إعراب النحاس ٢٥٩/٣: «ولم يقرأوا فَصُعِق...»، زاد المسير ١٩٧/٧، روح المعاني ٢٨/٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٤١٤/٢، الدر المصون ٢٤/٦.

(٣) البحر ٤٤١/٧، الكشاف ٤١/٣، فتح القدير ٤٧٦/٤، حاشية الشهاب ٣٥٢/٧، روح المعاني ٢٩/٢٤، إعراب القراءات الشواذ ٤١٥/٢، الدر المصون ٢٥/٦.

قياماً: بالنصب على الحال، أو على المصدر المقدّر من لفظه، وهم: مبتدأ، وخبره «ينظرون».

﴿وَأَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ ٱلْكِتَٰبُ وَجِاْىٓءَ بِٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ۝٦٩﴾

أَشْرَقَتِ ٱلْأَرْضُ - قرأ الجمهور «أَشْرَقت...»[1] مبنياً للفاعل، أي: أضاءت.

- وقرأ ابن عباس وعبيد بن عمير وأبو الجوزاء «وأُشْرِقت...»[1] مبنياً للمفعول، من شَرِقتْ بالضوء تَشْرُقُ إذا امتلأت به.

قال القرطبي: «وهي قراءة على التفسير».

بِنُورِ رَبِّهَا - أدغم الراء[2] في الراء أبو عمرو ويعقوب.

وَجِاْىٓءَ - قرأه بإشمام[3] الجيم الضم هشام والكسائي ورويس والحسن والشنبوذي، وهو لغة قيس وعقيل ومن جاورهم.

- والباقون بإخلاص الكسر.

- ويوقف[4] لحمزة وهشام بخلف عنه بنقل حركة الهمزة إلى الياء ثم تُسَكّن الياء للوقف/ وجِيَ، وجِيْ. ووافق الأعمش حمزة في ذلك.

- وقرأا[4] في الوقف بإبدال الهمزة ياء ثم إدغام الياء التي قبلها فيها «وجيّ».

---

(١) البحر ٤٤١/٧، المحتسب ٢٣٩/٢، القرطبي ٢٨٢/١٥، الكشاف ٣٦/٣، مختصر ابن خالويه/١٣٢، المحرر ٥٦٨/١٢، روح المعاني ٣٠/٢٤، فتح القدير ٤٧٦/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤١٥/٢، الدر المصون ٢٥/٦.

(٢) النشر ١/ ، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٩٤/٢، البدور الزاهرة/٢٧٦.

(٣) الإتحاف/١٢٩، ٣٧٧، إرشاد المبتدي/٢١٠، النشر ٢٠٨/٢، التيسير/٧٢، المكرر/١١٥ و ٦٨، السبعة/١٤٣، المبسوط/١٢٧، التبصرة/٤١٨، الحجة لابن خالويه/٦٩.

(٤) الإتحاف/٦٥، ٧٣، ٧٤، ٣٧٧، البدور الزاهرة/٢٧٥، النشر ٤٣٢/١ - ٤٣٣، ٤٧٦.

بِٱلنَّبِيِّـۧنَ ـ قراءة نافع حيث ورد هذا اللفظ وماماثله من لفظ النبوة بالهمز «بالنبيئين»[١].

ـ وقراءة الجماعة «بالنبيّين»، من غير همز.

وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا عَمِلَتۡ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِمَا يَفۡعَلُونَ ٧٠

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

أَعۡلَمُ بِمَا ـ قرأ بإدغام[٢] الميم في الباء أبو عمرو ويعقوب، وبعضهم يسميه إخفاءً، وهو الصواب.

وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧١

سِيقَ ـ قرأ بإشمام[٣] السين الضم هشام والكسائي ورويس وابن ذكوان وابن عامر والحسن وابن وثاب والأعمش وعاصم، ووافقهم الحسن والشنبوذي.

ـ والباقون بكسر السين.

جَآءُوهَا ـ تقدَّمت الإمالة في «جاء»، وكذا حكم الهمز فيه في الوقف.

وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من آل عمران،

---

(١) الإتحاف/١٣٨، ٣٧٧، النشر ٤٠٦/١، و٣١٥/٢، التيسير/٧٣، إرشاد المبتدي/٢٢٣، المبسوط/١٠٦، السبعة/١٥٧.

(٢) النشر ٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ١٩٤/٢، البدور الزاهرة/٢٧٦.

(٣) الإتحاف/١٢٩، ٣٧٧، إرشاد المبتدي/٢١٠، النشر ٢٠٨/٢، التيسير/٧٢، المكرر/٦٨، ١١٥، السبعة/١٤٣، المبسوط/١٢٧، التبصرة/٤١٨، الحجة لابن خالويه/٦٩، غرائب القرآن ٧/٢٤، المحرر ٥٦٩/١٢.

والآية/٤ من سورة الفرقان.

فُتِحَتْ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف وطلحة والأعمش «فُتِحَتْ»[1] بتخفيف التاء.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب «فُتِّحَتْ»[1] بتشديد التاء، والتشديد للتكثير.

وَقَالَ لَهُمْ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] اللام في اللام.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ - قراءة الجماعة بالياء «ألم يأتكم»[3].

- وقرأ ابن هرمز والحسن «ألم تأتكم»[3] بالتاء.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً «ألم ياتكم»[4].

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

رُسُلٌ مِّنكُمْ - قرأ المطوعي «رُسْلٌ»[5] بسكون السين.

وَيُنذِرُونَكُمْ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[6] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٤٤٣/٧، أحال أبو حيان على ماسبق، وانظر عنده الآية ٩٦ من سورة الأنبياء، وكذا في سورة الأنعام آية/٤٤، وانظر هذا في البحر ١٣١/٤، وانظر الآية في موضعها من هذا المعجم، الإتحاف/٣٧٧، النشر ٣٦٤/٢، إرشاد المبتدي/٥٣٣، المبسوط/٣٨٥، التبيان ٤٨/٩، حجة القراءات/٦٢٥ ــ ٦٢٦، السبعة/٥٦٣ ــ ٥٦٤، معاني الأخفش ٤٥٧/٢، التيسير/١٩٠، العنوان/١٦٦، الكافي/١٦٤، المكرر/١١٥، المحرر ٥٧٠/١٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤١/٢، الحجة لابن خالويه/٣١١، التبصرة/٦٦١، غرائب القرآن ٧/٢٤، زاد المسير ١٩٩/٧، روح المعاني ٣٤/٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٣١/٢، الدر المصون ٢٥/٦.

(٢) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ١٩٤/٢، البدور الزاهرة/٢٩٦.

(٣) البحر ٤٤٣/٧، مختصر ابن خالويه/١٣٢، المحرر ٥٧٠/١٢، إعراب القراءات الشواذ ٤١٥/٢، الدر المصون ٢٥/٦.

(٤) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٥) الإتحاف/١٤٢.

(٦) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

لِقَآءَ ـ تسهيل الهمز هنا في قراءة حمزة في الوقف بإبداله ألفاً من جنس ماقبله[١] ، ويجوز إثبات الألف والمدّ والقصر، ويجوز حذفها، وعندئذٍ يكون القصر، وإذا أثبتنا الألفين فلا بُدّ من المدّ الطويل ليفصل بين الألفين، وأجاز بعضهم التوسّط.

قَالُواْ بَلَىٰ ـ تقدّمت الإمالة مُفَصّلة في «بلى» في الآية/٥٩ من هذه السورة.

عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ـ سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيات/١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ٧٢

قِيلَ ـ تقدّمت قراءة الإشمام في الآية/٢٤ من هذه السورة.

فَبِئۡسَ[٢] ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «فبيس» بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «فبئس».

مَثۡوَى ـ تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٦٠ من هذه السورة.

وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ ٧٣

سِيقَ ـ تقدّم إشمام السين الضم في الآية/٧١.

إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ ـ قرأ أبو عمرو[٣] ويعقوب بإدغام التاء في الزاي وبالإظهار.

جَآءُوهَا ـ تقدّمت الإمالة وحكم الهمز في الوقف، وانظر الآية/٤ من سورة الفرقان.

---

(١) النشر ١/٤٣٢، ٤٦٦، الإتحاف/٦٥.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٣) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/١٩٤، البدور الزاهرة/١٧٦.

وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا - تقدَّم في الآية/٧١ القراءة بتخفيف التاء وشدها للتكثير.

وَقَالَ لَهُمْ - تقدَّم إدغام اللام في اللام في الآية/٧١ من هذه السورة.

وَقَالُواْ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعْدَهُۥ وَأَوْرَثَنَا ٱلْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَآءُ فَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿٧٤﴾

نَتَبَوَّأُ - في قراءة حمزة في الوقف وجهان[1] :

- إبدال الهمزة ألفاً وذلك بحركة ماقبلها.

٢ - التسهيل بَيْنَ بَيْنَ على الروم.

نَشَآءُ - تقدَّم حكم الهمز في الوقف، وانظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة، والآية/٨٧ من سورة هود.

وَتَرَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ حَآفِّينَ مِنْ حَوْلِ ٱلْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَقُضِىَ بَيْنَهُم بِٱلْحَقِّ وَقِيلَ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٥﴾

وَتَرَى - تقدَّم في الآية/٦٠ من هذه السورة الإمالة في الوقف والوصل.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ - انظر الآية/٢١٠ من سورة البقرة، ففيها حكم الهمز والإمالة.

حَآفِّينَ - قرأه بالإمالة ابن رومي عن أحمد عن أبي عمرو كذا ذكر ابن خالويه في مختصره وضَبَطه «حِافِّين»[2] .

- وقراءة الجماعة بالفتح.

وَقِيلَ - تقدَّم إشمام الميم الضم في الآية/٢٤ من هذه السورة.

---

(١) النشر ١/٤٦٩ - ٤٧٠.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٣٢.


٤٠
سورة غافر

(٤٠)

سُورَةُ غَافِرٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

- قراءة أبي جعفر بالسكت[1] على الحاء والميم سكتة لطيفة بدون تنفس مقدار حركتين.

وهو مذهبه في قراءة الحروف المقطّعه في أوائل السور، وتقدّمت الإشارة إلى قراءته هذه حيث وردت هذه الحروف.

الحاء بين الفتح والإمالة[2] :

١ - قرأ بإمالة الحاء ابن ذكوان وحماد ويحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، وحمزة والكسائي وابن عامر، وهي رواية عبيد عن أبي عمرو، ورواية محمد بن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو، وكذا رواية ابن رومي عن أحمد بن موسى عنه، وخلف والأعمش وعيسى.

- وقرأه بالتقليل الأزرق ونافع برواية ورش، وهي رواية الأشناني عن أحمد بن صالح عن ورش وقالون، وخارجة بن مصعب عن نافع وعبد

(١) البحر ١/ ٣٥، النشر ١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥، الإتحاف/ ١٢٥، ٣٧٧، القرطبي ١٥/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠، إرشاد المبتدي/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧، البيان ١/ ٤٣.

(٢) البحر ٧/ ٤٤٦، النشر ٢/ ٧٠ ـ ٧١، المكرر/ ١١٥، التبصرة/ ٦٦٢، المحرر ١٣/ ٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ١٨٨، التبيان ٩/ ٥٣، الإتحاف/ ٩٠، ٣٧٧، إرشاد المبتدي/ ٥٣٥، الحجة لابن خالويه/ ٣١٢، حاشية الشهاب ٧/ ٣٥٦، حجة القراءات/ ٦٢٦ ـ ٦٢٧، الكشاف ٣/ ٤٢، معاني الزجاج٤/ ٣٦٥، العنوان/ ٦٧، السبعة/ ٥٦٦ ـ ٥٦٧، البيان٢/ ٣٢٨، مشكل إعراب القرآن٢ / ٢٦٢، القرطبي ١٥/ ٢٩٠، الكافي/ ١٦٥، التيسير/ ١٩١، الرازي ٢٧/ ٢٦، غرائب القرآن ٢٤/ ٢٤، المبسوط/ ٢٩٢، ٣٨٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٠، زاد المسير ٧/ ٢٠٦، روح المعاني ٢٤/ ٤٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٣، الدر المصون ٦/ ٢٧.

الوارث عن أبي عمرو وكذا رواية ابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو، وعلى قراءته هذه سائر المغاربة، وكذا جاء قراءة أبي جعفر.

- وقرأ بفتح الحاء ابن كثير وقالون والكسائي عن أبي بكر عن عاصم، وحفص عن عاصم وهشام واليزيدي بخلف عنه وهي رواية محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن نافع، وكذا رواية محمد بن سعدان عن نافع وهي قراءة أبي عمرو، وعليه سائر العراقيين، وعيسى.

حركة الميم:

١ ـ قراءة القراء بسكون الميم «حاميمْ»[1] وهو الأصل والمشهور في الحروف المقطعة، وهي رواية عبد الوارث عن أبي عمرو، وكذا هارون الأعور وعباس بن الفضل عن أبي عمرو، وعليه سائر العراقيين.

٢ ـ وقرأ الحسن وأبو السمال وابن أبي إسحاق بكسر الميم «حاميمِ»[2]، وخَرَّجوا هذا على التقاء الساكنين: سكون الياء، وسكون الميم في الأصل.

٣ - وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وأبو السمال بفتح الميم «حاميمَ»[3].

---

(١) السبعة/ ٥٦٦، المحرر ١٣/ ٤، البيان ٢/٣٢٨، معاني الزجاج ٤/ ٣٦٥، حاشية الجمل ٤/ ٣، معاني الفراء ١/ ١٠، وانظر الكشاف ١/ ٦١ و ٣/ ٤٢، فتح الباري ٨/ ٤٢٥، الطبري ٢٤/ ٢٧، القرطبي ١٥/ ٢٩٠، إعراب النحاس ٣/ ٣، التبيان ٩/ ٥٣، زاد المسير ٧/ ٢٠٦، الرازي ٢٧/ ٢٦، قال: «وأما السكون فلأنا بَيَّنا أن الأسماء المجردة تذكر موقوفة الأواخر»، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٣.

(٢) البحر ٧/٤٤٦، القرطبي ١٥/ ٢٩٠ حاشية الجمل ٤/ ٣، مختصر ابن خالويه/١٢٤، شرح اللمع/٤٩٤، روح المعاني٢٤/ ٤٠.

(٣) البحر ٧/ ٤٤٦، القرطبي ١٥/ ٢٩٠، الحجة لابن خالويه ٢/ ٣١٢، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٣، حاشية الجمل ٤/ ٣، المحرر ١٣/ ٤، الكشاف ٣/ ٤٢، معاني الفراء ١/ ١٠، البيان ٢/ ٣٢٨، التبيان ٩/ ٥٣، الرازي ٢٧، ٢٦، إعراب النحاس ٣/ ٣، معاني الزجاج ١/ ٦٤ ـ ٦٥ و ٤/ ٣٦٥، مختصر ابن خالويه /١٣٢، فتح الباري ٨/ ٤٢٥، شرح اللمع/ ٤٩١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٠، زاد المسير ٧/ ٢٠٦، الدر المصون ٦/٢٨.

وخَرَّجوا هذا على الأوجه الآتية:

آ ـ حركة الفتح هنا لالتقاء الساكنين، وكانت فتحة طلباً للخفّة مثل «أينَ».

ب ـ هي حركة إعراب، على انتصابها بفعل مقدّر أي: اقرأ حاميمَ.

ج ـ وذكر ابن خالويه أنه قيل موضعها خفض بالقَسَم إلا أنها لاتنصرف.

ومنعت «حـمـ» من الصرف للعلمية وشبه العجمة؛ لأنّ فاعيل ليس من أوزان أبنية العرب، وإنما وجد ذلك في لغة العجم مثل: قابيل وهابيل..

ـ وذكر الطوسي أن عيسى بن عمر جعله اسم السورة، فنصبه ولم ينوِّن.

٤ ـ وقرأ الزهري «حاميمُ»[١] برفع الميم.

وعلى هذا فهو إما أن يكون مبتدأ، والخبر مابعده، أو هو خبر مبتدأ مضمر.

غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ٣

ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ

ـ قرأ بإدغام[٢] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

إِلَّا هُوَۖ ـ قراءة يعقوب في الوقف بهاء السكت، «هُوَه»[٣].

---

(١) حاشية الجمل ٤/ ٣، وانظر البحر ٧/ ٤٤٧، الدر المصون ٦/ ٢٧، وروح المعاني ٢٤/٤٠، الدر المصون ٦/٢٧.

(٢) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ١٩٦، البدور الزاهرة/ ٢٧٧.

(٣) الإتحاف/١٠٤.

مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَلَا يَغۡرُرۡكَ تَقَلُّبُهُمۡ فِي ٱلۡبِلَٰدِ ﴿٤﴾

فَلَا يَغۡرُرۡكَ - قراء الجمهور بالفك «فلا يَغْرُرْك»[1] ، وهي لغة أهل الحجاز.

- وقرأ زيد بن علي وعبيد بن عمير «فلا يَغُرَّك»[1] بالإدغام مفتوح الراء، وهي لغة تميم.

كَذَّبَتۡ قَبۡلَهُمۡ قَوۡمُ نُوحٖ وَٱلۡأَحۡزَابُ مِنۢ بَعۡدِهِمۡۖ وَهَمَّتۡ كُلُّ أُمَّةِۭ بِرَسُولِهِمۡ لِيَأۡخُذُوهُۖ وَجَٰدَلُواْ بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ بِهِ ٱلۡحَقَّ فَأَخَذۡتُهُمۡۖ فَكَيۡفَ كَانَ عِقَابِ ﴿٥﴾

بِرَسُولِهِمۡ - قرأ الجمهور «برسولهم»[2] بضمير الجماعة، أعادوه على معنى «أُمّة»، قال الفراء: «ذهب إلى الرجال».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «برسولها»[2] بضمير المفرد المؤنث، وقد أعاده إلى لفظ أُمّة، وقيل إنها في مصحفه كذلك.

لِيَأۡخُذُوهُۖ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «لياخذوه»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «ليأخذوه».

- وقرأ ابن كثير «ليأخذوهو»[4] بوصل الهاء بواو في الوصل.

- وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «ليأخذوهُ».

---

(١) البحر ٧/ ٤٤٩، الكشاف ٣/ ٤٤، القرطبي ١٥/ ٢٩٢. روح المعاني ٢٤/ ٤٣، الدر المصون ٦/ ٣٠، فتح القدير ٤/ ٤٨١.

(٢) البحر ٧/ ٤٤٩، الكشاف ٣/ ٤٤، معاني الفراء ٣/ ٥، الطبري ٢٤/ ٢٨، حاشية الشهاب ٧/ ٣٥٨، المحرر ١٣/ ٨، روح المعاني ٢٤/ ٤٤، الدر المصون ٦/ ٣٠.

(٣) النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف / ٥٣ ومابعدها.

(٤) النشر ١/ ٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف / ٣٤.

بِٱلۡبَٰطِلِ لِيُدۡحِضُواْ. أدغم اللام[1] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

فَأَخَذۡتُهُمۡ - قرأ بإظهار[2] الذال ابن كثير وحفص ورويس بخلاف عنه.

- وقراءة الباقين بالإدغام[2].

عِقَابِ - قرأ يعقوب وسلام «عقابي»[3] بإثبات الباء في الحالين.

- وقراءة الجماعة «عقابِ»[3] بباء مكسورة، وذلك بحذف الياء في الحالين.

وَكَذَٰلِكَ حَقَّتۡ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ ٦

حَقَّتۡ - قرأ ابن مسعود «سَبَقت»[4].

قال أبو حيان: «وهو تفسير معنى لا قراءة»، وذكر ابن عطية أنها جاءت كذلك في مصحف ابن مسعود.

- وقراءة الجماعة «حَقّت»[4].

كَلِمَتُ رَبِّكَ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وأبو رجاء وقتادة والحسن والأعمش وابن محيصن واليزيدي «كلمة ربك»[5] بالإفراد على إرادة الجنس.

- وقرأ ابن هرمز وشيبة وأبو جعفر ونافع وابن عامر «كلمات»[5] على الجمع.

---

(١) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف / ٢٢، المهذب ٢/ ٩٦، البدور الزاهرة/ ٢٧٧.

(٢) النشر ٢/ ١٥ - ١٦، الإتحاف/ ٣٠، ٣٧٧، المكرر/ ١١٥.

(٣) الإتحاف ١١٦/ ٣٧٧، النشر ٢/ ٣٦٦، إرشاد المبتدي / ٥٣٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٦، التقريب والبيان/ ٥٦ ب.

(٤) البحر ٧/ ٤٥٠، المحرر ١٣/ ١٠، روح المعاني ٢٤/ ٤٤.

(٥) البحر ٧/ ٤٥٠، الإتحاف / ٢١٦، ٣٧٧، الكشاف ٣/ ٤٥، القرطبي ١٥/ ٢٩٣، حجة القراءات / ٦٢٧، السبعة/ ٥٦٧، المحرر ١٣/ ١٠، مجمع البيان ٢٣/ ١٨٢، التبيان ٩/ ٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٤٤٧، النشر ٢/ ١٣٠، ٢٦٢، الرازي ٢٧/ ٣١، زاد المسير ٧/ ٢٠٨، المكرر / ١١٥، المبسوط/ ٢٣٣، ٣٨٨، التيسير/ ١٢٢، إرشاد المبتدي/ ٣٦٢، العنوان/ ١٠٥، ١٦٧، التبصرة/ ٥٠١ - ٥٠٢، غرائب القرآن ٢٤/ ٢٤، روح المعاني ٢٤/ ٤٤، فتح القدير ٤/ ٤٨٢.

- ووقف[١] عاصم وحمزة وخلف بالتاء «كلمتْ»، وهي قراءة نافع وابن عامر.

- ووقف ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب والحسن وابن محيصن واليزيدي بالهاء «كلمهْ».

- وقرأ الكسائي في الوقف بإمالة[٢] الهاء وماقبلها، وذُكِرَ مثل هذا عن يعقوب.

وتقدَّم هذا في مواضع، وانظر سورة الأنعام آية/١١٥، والآية/٣٣ من سورة يونس.

ٱلنَّارِ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من آل عمران.

ٱلَّذِينَ يَحۡمِلُونَ ٱلۡعَرۡشَ وَمَنۡ حَوۡلَهُۥ يُسَبِّحُونَ بِحَمۡدِ رَبِّهِمۡ وَيُؤۡمِنُونَ بِهِۦ وَيَسۡتَغۡفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ ﴿٧﴾

ٱلۡعَرۡشَ - قراءة الجمهور «العَرْش»[٣] بفتح العين.

- وقرأ ابن عباس وجماعة «العُرْش»[٣] بضم العين.

قال أبو حيان: «كأنه جمع عَرْش كسَقْف وسُقْف، أو يكون لغة في العَرْش».

يُؤۡمِنُونَ - انظر القراءة بواو من غير همز في سورة الأعراف الآية/١٨٥.

يَسۡتَغۡفِرُونَ - قرأ بترقيق[٤] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

---

(١) المكرر/ ١١٥، الإتحاف/ ١٠٣، ٢١٦، النشر ٢/ ١٣٠ - ١٣١، ٢٦٢.

(٢) المكرر / ١١٥، النشر ٢/ ٨٣، ٢٦٢، الإتحاف/ ٩٢، ٢١٦.

(٣) البحر/ ٤٥١، مختصر ابن خالويه/ ١٣٢، القرطبي ١٥/ ٢٩٤، الكشاف ٣/ ٤٥، المحرر ١٣/ ١١، الدر المصون ٦/ ٣١.

(٤) النشر ٢/ ٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، البدور الزاهرة/ ٢٧٦، المهذب ٢/ ١٩٤،

شَيْءٍ . تقدّمت القراءة فيه، وانظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

فَٱغْفِرْ لِلَّذِينَ . قرأ بإدغام[١] الراء في اللام الدوري عن أبي عمرو بخلاف.

وَقِهِمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ . قرأ رويس «قِهُم»[٢] بضم الهاء بخلف عنه.

. وقراءة الجماعة بكسرها «قِهِم»[٢] وهي لغة تميم وقيس وبني سعد، وهو الوجه الثاني لرويس.

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّٰتِ عَدْنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمْ وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٨﴾

جَنَّٰتِ عَدْنٍ . قراءة الجمهور «جناتِ عدنٍ»[٣] جمعاً.

. وقرأ زيد بن علي وعبد الله بن مسعود والأعمش في رواية المفضل «جنة عدن»[٣] بالإفراد.

. وذكروا أنها جاءت كذلك في مصحف عبد الله.

صَلَحَ . قراءة الجماعة «صَلَح»[٤] بفتح اللام من باب «نَصَرَ».

. وقرأ ابن أبي عبلة «صَلُح»[٤] بضم اللام، والفتح أفصح.

. وقرأ ورش والأزرق بتغليظ[٥] اللام.

وَذُرِّيَّٰتِهِمْ . قرأ عيسى بن عمر «ذريتهم»[٦] على الإفراد، وذكرها الصفراوي رواية عن سليم عن حمزة.

---

(١) النشر ١/ ٢٩٢، الإتحاف/ ٢٣، البدور الزاهرة ٢٧٧.

(٢) الإتحاف ١٢٣، ٣٧٧ ـ ٣٧٨، النشر ١/ ٢٧٣، إرشاد المبتدي/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤.

(٣) البحر ٧/ ٤٥٢، معاني الفراء ٣/ ٥، الكشاف ٣/ ٤٦، مختصر ابن خالويه/ ١٣٢، المحرر ١٣/ ١١، روح المعاني ٢٤/ ٤٧، الدر المصون ٣١/٦.

(٤) البحر ٤٥٢/٧، الكشاف ٣/ ٤٦، فتح القدير ٤٨٢/٤، حاشية الشهاب ٣٦٠/٧، حاشية الجمل٤/ ٦، روح المعاني ٢٤/ ٤٨.

(٥) النشر ٢/ ١١٢، الإتحاف/ ٩٩، البدور الزاهرة / ٢٧٦، المهذب ٢/ ١٩٤.

(٦) البحر ٧/ ٤٥٢، حاشية الجمل ٤/ ٧، حاشية الشهاب ٧/ ٣٦٠، المحرر ١٣/ ١٢، روح المعاني ٢٤/ ٤٨، الدر المصون ٣١/٦، التقريب والبيان/ ٥٦ أ.

- وقراءة الجماعة بالجمع «ذُرِّيّاتهم»[1] .

وَقِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥۚ وَذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾

قِهِمُ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ[2] - قرأ أبو عمرو وروح ورويس بخلف عنه واليزيدي والحسن بكسر الهاء والميم «قِهِمِ السيئاتِ».

- وقرأ حمزة والكسائي ورويس بخلف عنه وخلف والأعمش «قِهُمُ السيئات» بضم الهاء والميم.

- وقرأ الباقون «قِهِمُ السيئات» بكسر الهاء وضم الميم.

وعند الوقف، فهم جميعاً يقفون بكسر الهاء وإسكان الميم، إلا رويساً فيقف بضم الهاء وإسكان الميم.

- وتقدّم وقف حمزة على السيئات بالإبدال ياءً، انظر الآية/ ٢٧١ من سورة البقرة.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ يُنَادَوْنَ لَمَقْتُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ مِن مَّقْتِكُمْ أَنفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى ٱلْإِيمَٰنِ فَتَكْفُرُونَ ﴿١٠﴾

إِذْ تُدْعَوْنَ قرأ بإدغام[3] الذال في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام وخلاّد واليزيدي وابن محيصن والحسن.

- وقرأ بإظهار[3] الذال نافع وابن كثير وعاصم وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان والأعمش.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) الإتحاف / ١٢٤، ٣٧٨، المكرر / ١٥، النشر ١/ ٢٧٤، البدور الزاهرة / ٢٧٦، المهذب ٢/ ١٩٤ - ١٩٥.

(٣) النشر ٢/ ٢ - ٣، الإتحاف/ ٢٧، ٣٧٨، المكرر/ ١١٥، البدور الزاهرة/ ٢٧٧.

ذَٰلِكُم بِأَنَّهُۥٓ إِذَا دُعِىَ ٱللَّهُ وَحْدَهُۥ كَفَرْتُمْ ۖ وَإِن يُشْرَكْ بِهِۦ تُؤْمِنُوا۟ ۚ فَٱلْحُكْمُ لِلَّهِ
ٱلْعَلِىِّ ٱلْكَبِيرِ ﴿١٢﴾

تُؤْمِنُوٓا۟ - انظر القراءة بالواو من غير همز في الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ وَيُنَزِّلُ لَكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ رِزْقًا ۚ وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَن يُنِيبُ ﴿١٣﴾

وَيُنَزِّلُ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب وابن محيصن واليزيدي «ويُنْزِلُ»[(١)] بالتخفيف من أَنْزَل.

- وقراءة باقي السبعة والحسن والأعرج وعيسى «ويُنَزِّلُ»[(١)] بالتشديد من «نَزّل».

وَيُنَزِّلُ لَكُم - أدغم اللام[(٢)] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

فَٱدْعُوا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿١٤﴾

ٱلْكَٰفِرُونَ - قرأ بترقيق[(٣)] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلْعَرْشِ يُلْقِى ٱلرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن
يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ ﴿١٥﴾

رَفِيعُ ٱلدَّرَجَٰتِ - قراءة الجماعة «رفيعُ»[(١)] بالرفع على الابتداء، أو خبر مبتدأ مقدر:

---

(١) الإتحاف ١٤٣/ ٣٧٨، المكرر/ ١١٥، المحرر ١٣/ ١٧ «الحسن والأعرج وعيسى وجماعة»، البدور الزاهرة/ ٢٧٦، روح المعاني ٢٤/ ٥٤.

(٢) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف/ ٢٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٧.

(٣) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف / ٩٦، البدو رالزاهرة/ ٢٧٦.

(١) البحر ٧/ ٤٥٤، معاني الأخفش ٢/ ٤٦٠، والنصب على المدح جائز. الرازي ٢٧/ ٤٤، وانظر روح المعاني ٢٤/ ٥٦، الشهاب ـ البيضاوي ٧/ ٣٦٤، إعراب النحاس ٣/ ٦، مختصر ابن خالويه ١٣٢ «عن بعضهم «رفيعَ ...»، القرطبي ١٥/ ٢٩٩: «قال الأخفش: ويجوز نصبه على المدح».

هو رفيع.

- وقرئ «رفيعَ»[1] بالنصب على المدح.

ٱلدَّرَجَٰتِ ذُو ٱلۡعَرۡشِ

- قرأ بإدغام[2] التاء في الذال وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

يَشَآءُ - تقدَّمت القراءة فيه، وانظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة، والآية/٨٧ من سورة هود.

مِنۡ عِبَادِهِۦ - قرأ ابن كثير «من عبادهي»[3] بإشباع الكسرة إلى الياء في الوصل.

- وقراءة الباقين بهاء مكسورة.

لِيُنذِرَ يَوۡمَ ٱلتَّلَاقِ - قرأ الجمهور «لِيُنْذِرَ يومَ التلاقِ»[4]، الفعل مبني للفاعل، ويومَ: بالنصب.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وجماعة «لِيُنْذِرَ يومُ التلاق»[5] الفعل مبني للفاعل، ويومُ بالرفع على أنه فاعل أُسْنِد إليه الإنذار مجازاً.

- وقرأ محمد بن السميفع اليماني «لِيُنْذَر يومُ»[6] الفعل مبني للمفعول، ويومُ: بالرفع، نائب عن الفاعل، وذُكِرَ وجهاً ثانياً لروح عن يعقوب.

- وقرأ الحسن ومحمد بن السميفع اليماني وابن عباس ويعقوب

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر / ٢٨٨، الإتحاف/ ٢٣، البدور الزاهرة / ٢٧٧.

(٣) النشر ١/ ٣٠٥، الإتحاف / ٣٤.

(٤) البحر ٧/ ٤٥٥، الدر المصون ٦/٣٣.

(٥) البحر ٧/ ٤٥٥، المحرر ١٣/ ١٨، روح المعاني ٢٤/ ٥٧، الدر المصون ٦/ ٣٣، فتح القدير ٤/ ٤٨٥.

(٦) البحر ٧/ ٤٥٥، الكشاف ٣/ ٤٨، المحرر ١٣/ ١٨، روح المعاني ٢٤/ ٥٧، الدر المصون ٦/ ٣٣، فتح القدير ٤/ ٤٧٥.، التقريب والبيان/ ٥٦ أ «ورش عن نافع من طريق الداني ومحمد بن الحسين الفارسي عن رويس عن يعقوب».

برواية روح وزيد «لِتُنْذِر يومَ التلاق»(١) الفعل بالتاء من فوق مبنياً للفاعل، والخطاب للرسول ﷺ.

ٱلتَّلَاقِ(٢) - قرأ أحمد بن صالح عن ورش وقالون وأبي بكر بن أويس عن نافع، وابن وردان، والحسن وأبو جعفر بخلاف عنه «التلاقي» بإثبات الياء في الوصل، وهو الأصل.

- وقرأ ابن كثير ويعقوب وقالون بخلاف عنه وابن محيصن بإثباتها في الوصل والوقف، وهو الأصل: «التلاقي».

- وقرأ عاصم وأبو عمر وابن عامر وحمزة والكسائي وابن جماز وإسماعيل والمسيبي وأبو خليد عن نافع وكذا رواية إبراهيم القورسي عن أبي بكر بن أبي أويس عنه، وقالون بخلاف عنه «التلاقِ» بحذف الياء في الوقف والوصل، اجتزاءً بالكسرة الدالة عليها.

---

(١) البحر ٧/ ٤٥٥، الكشاف ٣/ ٤٨، مختصر ابن خالويه / ١٣٢، فتح القدير ٤/ ٤٨٥، القرطبي ١٥/ ٣٠٠، الإتحاف / ٣٧٨، مجمع البيان ٢٣/ ١٧٥، غرائب القرآن ٢٤/ ٢٤، معاني الزجاج ٩/ ٦٢ - ٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٤، المحرر ١٣/ ١٨. روح المعاني ٢٤/ ٥٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٣، إعراب النحاس ٣/٦، المبسوط/٣٨٩، التبيان ٩/٦٢ - ٦٣.

(٢) البحر/ ٤٥٥، الإتحاف/١١٧، ٣٧٨، التبصرة / ٦٦٤، النشر ٢/ ١٨٢، ١٩٠، ٣٦٦، معاني الزجاج ٤/ ٣٦٩، المبسوط/ ٣٩١، إرشاد المبتدي / ٥٣٨، السبعة/ ٥٦٨، الحجة لابن خالويه/ ٣١٢، حجة القراءات / ٦٢٧، المكرر/ ١١٥ العنوان/ ١٦٨، الكافي / ١٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٦، التيسير/ ١٩٢، الرازي ٢٧/ ٤٦، شرح التصريح ٢/ ٣٤٠، حاشية الجمل ٤/ ٨، قطر الندى / ٤٦٢، التبيان ٩/ ٦٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٢، غرائب القرآن ٢٤/ ٢٤، وفي المحرر ١٣/ ١٨: «أبو عمرو وعيسى ويعقوب: التلاقي بالياء» .. ، زاد المسير ٧/ ٣١١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٦.

﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِّمَنِ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ لِلَّهِ ٱلْوَٰحِدِ ٱلْقَهَّارِ ١٦﴾

يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ

- قرأ ابن مسعود «يوم هم بارزون له لايخفى عليه منهم شيء»[١].

- وكذا قرأ أُبَيّ «بارزون له»[٢].

لَا يَخْفَىٰ

- قراءة الإمالة[٣] عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

شَيْءٌ

- تقدَّمت القراءة فيه، وانظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

ٱلْقَهَّارِ[٤]

- قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من طريق الصوري واليزيدي.

- وقرأه بالتقليل الأزرق وورش وحمزة بخلاف عنه وأبو الحارث، وكذا قرأ السوسي في الوقف بخلاف عنه.

- وقرأ الباقون بالفتح، والأخفش عن ابن ذكوان، وهي قراءة السوسي في الوقف بخلاف عنه.

---

(١) مختصر ابن خالويه / ١٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤١٨.

(٢) إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٤.

(٣) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف / ٧٥، ٣٧٨، المهذب ٢/ ١٩٦، البدور الزاهرة/ ٢٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٣.

(٤) النشر ٢/ ٥٥، الإتحاف / ٨٣، ٣٧٨، المكرر / ١١٥، المهذب ٢/ ١٩٦، البدور الزاهرة / ٢٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢١٢.

﴿ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَىٰ كُلُّ نَفۡسِۭ بِمَا كَسَبَتۡۚ لَا ظُلۡمَ ٱلۡيَوۡمَۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ١٧﴾

تُجۡزَىٰ ـ قرأه[1] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

لَا ظُلۡمَ ـ قرأ الأزرق[2] وورش بتغليظ اللام.

﴿وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡأٓزِفَةِ إِذِ ٱلۡقُلُوبُ لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَۚ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٖ وَلَا شَفِيعٖ يُطَاعُ ١٨﴾

كَٰظِمِينَۚ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «كاظمين»[3] بالياء، نصباً على الحال من أصحاب القلوب، أو القلوب.

ـ وقرئ «كاظمون»[3] بالواو رفعاً على تقديره: هم كاظمون.

وقال الكسائي: «يجوز رفع «كاظمين» على الابتداء».

﴿يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ ١٩﴾

خَآئِنَةَ ـ قرأ حمزة في الوقف[4] بتسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ، أي بينه وبين حركته، وحركة الهمزة الكسر.

---

(١) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف / ٧٥، المهذب ٢/ ١٩٦، البدور الزاهرة / ٢٧٧، التذكرة في القراءات الثمان/١٩٣.

(٢) النشر ٢/ ١١٢، الإتحاف / ٩٨.

(٣) البحر ٧/ ٤٥٦، الرازي ٢٧/ ٥١، الكشاف ٣/ ٤٨، القرطبي ١٥/ ٣٠٢، إعراب النحاس ٣/ ٧، روح المعاني ٢٤/ ٥٩.

(٤) الإتحاف / ٦٦، النشر / ٤٣٣.

﴿وَٱللَّهُ يَقۡضِي بِٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَقۡضُونَ بِشَيۡءٍۗ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ٢٠﴾

يَدۡعُونَ
- قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي والصوري والأخفش عن ابن ذكوان «يدعون»[1] بالغيب، لتناسب الضمائر الغائبة قبل، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.
- وقرأ أبو جعفر وشيبة وهشام ونافع وابن عامر والمطوعي عن الصوري وابن ذكوان، وأبو الفضل والصيدلاني وسلامة عن الأخفش عن ابن ذكوان «تدعون»[1] بتاء الخطاب على الالتفات، أو إضمار «قُلْ».
- وقرأ العمري عن أبي جعفر بالوجهين[1].
- وقرأ ابن السميفع «يُدْعَون»[2] بالياء المضمومة وفتح العين.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ
قرأ بإدغام[3] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

(١) البحر ٧/ ٤٥٧، النشر ٢/ ٣٦٤ - ٣٦٥، التيسير/ ١٩١، الحجة لابن خالويه/ ٣١٢، السبعة/ ٥٦٨، الحجة لابن خالويه/ ٣١٢، التبصرة/ ٦٦٢، شرح الشاطبية/ ٢٧٩، القرطبي ١٥/ ٣٠٣، حجة القراءات/ ٦٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٢، فتح القدير ٤/ ٤٨٦، الإتحاف/ ١١٧، ٣٧٨، مجمع البيان ٢٣/ ١٨٩، التبيان ٩/ ٦٤، ٦٥، الكشاف٣/ ، الطبري ٢٤/ ٣٦، العنوان/ ١٦٧، روح المعاني ٢٤/ ٦٠، المكرر/ ١١٥، الكافي/ ١٦٥، إرشاد المبتدي/ ٥٣٥، المبسوط/ ٣٨٦، حاشية الشهاب ٧/ ٣٦٦، حاشية الجمل ٤/ ١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٢، غرائب القرآن ٢٤/ ٢٤، المحرر ١٣/ ٢٥ - ٢٦، زاد المسير ٧/ ٢١٤، الدر المصون ٣٦/٦، غاية الاختصار/٦٤٣.

(٢) التقريب والبيان/ ٥٦ ب.

(٣) النشر ١/ ٢٨٤، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ١٩٦، البدور الزاهرة/ ٢٧٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٣.

﴿أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ فَيَنظُرُواْ كَيۡفَ كَانَ عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ كَانُواْ مِن قَبۡلِهِمۡۚ كَانُواْ هُمۡ أَشَدَّ مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ وَءَاثَارٗا فِي ٱلۡأَرۡضِ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٖ ٢١﴾

أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ: قرأ بترقيق الراء[١] الأزرق وورش بخلاف عنهما.

أَشَدَّ مِنۡهُمۡ: ـ قراءة الجماعة «... منهم»[٢] بالغيب لقوله من قبل: «أفلم يسيروا»، وهي كذلك في سائر المصاحف ماعدا مصحف أهل الشام.

ـ وقرأ ابن عامر وابن عباس «... منكم»[٢] بضمير الخطاب على الالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

قال الأصبهاني[٢]: «وهي كذلك في مصاحف الشام».

مِنۡهُمۡ قُوَّةٗ: ـ وقرأ ابن كثير وأبو جعفر وقالون بخلف عنه «منهمو قوة»[٣] بصلة ميم الجمع.

ـ وقرأ الباقون «منهم» بسكون الميم.

مِن وَاقٖ: ـ قرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي، وكذا يعقوب وابن شنبوذ عن قنبل، وابن محيصن «من واقي»[٤] بإثبات الياء في الوقف.

---

(١) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦.

(٢) البحر ٧/ ٤٥٧، حاشية الشهاب ٧/ ٣٦٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٣، فتح القدير ٤/ ٤٨٨، الإتحاف/ ٣٧٨، التيسير/ ١٩١، النشر ٢/ ٣٦٥، المحرر ١٢/ ٢٦، الحجة لابن خالويه/ ٣١٣، التبصرة/ ٢٦٢، شرح الشاطبية/ ٢٧٩، الكشاف ٣/ ٤٩، حجة القراءات/ ٣٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٢، السبعة: ٥٦٩، مجمع البيان ٢٣/ ١٩١، التبيان ٩/ ٦٧، غرائب القرآن ٢٤/ ٢٤، الرازي ٢٧/ ٥٣، العنوان/ ١٦٧، المكرر/ ١١٥، الكافي/ ١٦٥، إرشاد المبتدي/ ٥٣٥، المبسوط/ ٣٨٩، حاشية الجمل ٤/ ١٠، زاد المسير ٧/ ٢١٥، روح المعاني ٢٤/ ٦١، التبيان ٩/ ٦٧: «ابن عباس» إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٥،

(٣) النشر ١/ ٢٧٣، الإتحاف/ ١٢٤، المهذب ٢/ ١٩٦.

(٤) الإتحاف/١١٣، ١١٦، ٣٧٨، إرشاد المبتدي/ ٥٣٨، المكرر/ ١١٥، الرازي ٢٧/ ٥٤، العنوان/ ١٦٧، المبسوط/ ٣٩١، السبعة/ ٥٦٨، النشر ٢/ ١٣٧، إعراب النحاس ٣/ ٨، القرطبي ١٥/ ٣٠٤.

- وبالتنوين والحذف في الوصل عن ابن كثير «من واقٍ».

- وهي قراءة الجماعة في الحالين «من واق».

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَكَفَرُوا۟ فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّهُۥ قَوِىٌّ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٢٢﴾

تَّأْتِيهِمْ - قرأ أبو جعفر بخلاف عنه والأزرق وورش وأبو جعفر والأصبهاني «تاتيهِم»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

- وقرأ يعقوب «تأتيهُم»[2] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة بكسر الهاء مراعاة للياء قبلها.

رُسُلُهُم - قرأ أبو عمرو «رُسْلُهُم»[3] بسكون السين، ووافقه اليزيدي والحسن.

- وقراءة الجماعة بضم السين «رُسُلُهم»، وهو الأصل في جمع رسول، والتسكين للتخفيف، وتقدَّم مثل هذا مراراً.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَا وَسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿٢٣﴾

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

سُلْطَٰنٍ - قراءة الجماعة بسكون اللام «سُلْطان».

- وقرأ عيسى بن عمر بضم اللام «سُلُطان»[4].

---

(١) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف / ٥٣ وما بعدها.
(٢) النشر ١/ ٢٧٢، الإتحاف/ ١٢٣، إرشاد المبتدي/ ٢٠٣، المبسوط/ ٨٧.
(٣) الإتحاف/ ١٤٢، ٣٧٨، المكرر/ ١١٥، السبعة/ ١٩٥، النشر ٢/ ٢١٦، المبسوط/ ١٥١.
(٤) البحر ٧/ ٤٥٧، الكشاف ٣/ ٥٣، المحرر ١٣/ ٢٨، روح المعاني ٢٤/ ٦١.

إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَقَٰرُونَ فَقَالُواْ سَٰحِرٌ كَذَّابٌ ﴿٢٤﴾

سَٰحِرٌ ـ قرأ بترقيق[1] الراء بخلاف الأزرق وورش.

فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْحَقِّ مِنْ عِندِنَا قَالُواْ ٱقْتُلُوٓاْ أَبْنَآءَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ وَٱسْتَحْيُواْ نِسَآءَهُمْ ۚ وَمَا كَيْدُ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿٢٥﴾

جَآءَهُم ـ تقدَّمت إمالة جاء، وحكم الوقف على الهمز مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

أَبْنَآءَ ـ تقدّم حكم الهمز المتطرف مراراً عند حمزة في الوقف وانظر سورة البقرة/ آية/١٣.

نِسَآءَهُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[2] الهمزة مع جواز المد والقصر.

ٱلْكَٰفِرِينَ ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيات/١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ مُوسَىٰ وَلْيَدْعُ رَبَّهُۥٓ ۖ إِنِّىٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَن يُظْهِرَ فِى ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ ﴿٢٦﴾

ذَرُونِىٓ أَقْتُلْ ـ قرأ بفتح الياء ورش من طريق الأصبهاني وابن كثير، وهي رواية أبي قُرّة عن نافع وابن محيصن «ذرونيَ أقتل»[3].

ـ وقرأ الباقون بسكون الياء «ذروني أقتل».

مُوسَىٰ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

(١) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، البدور الزاهرة/ ٢٧٧، المهذب ٢/ ١٩٧.

(٢) الإتحاف/٦٦ وانظر النشر ٤٣٣/١.

(٣) النشر ٢/ ٣٦٦، التيسير/ ١٩٢، التبصرة/ ٦٦٤، الإتحاف/١٠٩، ٣٧٨، الرازي ٢٧/ ٥٤، السبعة/ ٥٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٦، العنوان/ ١٦٧، المكرر/ ١١٥، الكافي/ ١٦٥، إرشاد المبتدي/ ٥٣٨، المبسوط/ ٣٩٢، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٥.

إِنِّيٓ أَخَافُ - قرأ بفتح الياء نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو واليزيدي «إنيَ أخاف»[1].

- وقراءة الباقين بالإسكان «إني أخاف».

أَن يُظْهِرَ فِي ٱلْأَرْضِ ٱلْفَسَادَ

- قرأ أنس بن مالك وسعيد بن المسيب ومجاهد وقتادة وأبو رجاء والحسن والجحدري والسلمي ونافع وأبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر واليزيدي ويعقوب وعبد الله بن مسعود ويعقوب «أن يُظْهِرَ... الفسادَ»[2] بضم الياء من «أظهر» مبنياً للفاعل، الفساد: نصباً، وهو كذلك في مصاحف أهل الحجاز.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر وحمزة والكسائي والأعمش والأعرج وابن وثاب وعيسى بن عمر وابن محيصن وخلف «أن يَظْهَرَ.. الفسادُ»[2] بفتح الياء من «ظَهَر»، والفساد: فاعله، جعلوا الفعل له، وهو كذلك في مصاحف أهل العراق.

---

(١) النشر ٢/ ٣٦٦، التيسير/ ١٩٢، التبصرة/ ٦٦٤، الإتحاف/١٠٩، ٣٧٨، الرازي ٢٧/ ٥٥، السبعة/ ٥٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٦، العنوان/ ١٦٧، المكرر/ ١١٥، الكافي/ ١٦٥، إرشاد المبتدي/ ٥٣٨، المبسوط/ ٣٩٢، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٥.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٠، السبعة/ ٥٦٩، الإتحاف/ ٣٧٨، النشر ٢/ ٣٦٥، التبصرة/ ٦٦٢، التيسير/ ١٩١، الحجة لابن خالويه/ ٣١٣، شرح الشاطبية/ ٢٧٩، الكشاف، ٣/ ٤٤، القرطبي ١٥/ ٣٠٥، حجة القراءات/ ٦٣٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٣، مجمع البيان ٢٣/ ١٩٣، معاني الفراء ٣/ ٧ ، الرازي ٢٧/ ٥٦، إرشاد المبتدي/ ٥٣٦، المكرر/ ١١٥، الكافي/ ١٦٥، فتح القدير ٤/ ٤٨٨، الطبري ٢٤/ ٣٧، التبيان ٩/ ٦٩، حاشية الشهاب ٧/ ٣٦٧، معاني الزجاج ٤/ ٣٧١، إعراب النحاس ٣/ ٩، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٥، المحرر ١٣/ ٣١، زاد المسير ٧/ ٢١٦، روح المعاني ٢٤/ ٦٣، الدر المصون ٣٧/٦.

أَوْأَن يُظْهِرَ ـ قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وأبو بكر والأعمش والحسن ويعقوب «أَوْ أَن..»[1] بألف قبل الواو، وكذلك هي في مصاحف أهل الكوفة، وهي اختيار أبي عبيد، ومعنى «أو» وقوع أحد الشيئين: أي: قال فرعون: إني أخاف أن يبدل دينكم أو أن يفسد.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر والسلمي واليزيدي وابن محيصن «وأن...»[1] بالواو، وهي كذلك في مصاحف أهل المدينة، ومعناه: أخاف إبطال دينكم والفساد معه.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «ويظهرَ...»[2] بالواو، مع حذف «أن»، وهو كذلك في مصحفه.

ـ وروي عن الأعمش أنه قرأ «ويَظْهَرُ»[3] برفع الراء.

ـ وقرأ مجاهد «أَن يَظَّهَّر في الأرض الفسادُ»[4] بشد الظاء والهاء، والفَسَادُ: رفعا، والتشديد للتكثير.

ـ وقرأ زيد بن علي «أن يُظْهَرَ في الأرض الفسادُ»[5] بضم الياء وفتح الهاء، مبنياً للمفعول، الفساد: رفعاً.

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٠، النشر ٢/ ٣٦٥، التيسير / ١٩١، فتح القدير ٤/ ٤٨٨، الإتحاف / ٣٧٨، التبصرة/ ٦٦٢، الحجة لابن خالويه/ ٣١٣، الطبري ٢٤/ ٣٧، شرح الشاطبية/ ٢٩٧، القرطبي ١٥/ ٣٠٥، السبعة/ ٥٦٩، التبيان ٩/ ٧٠، معاني الفراء ٣/ ٧، حجة القراءات/ ٦٢٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٣/٢، العكبري ٢/ ١١١٨، الكشاف ٣/ ٤٤، الرازي ٢٧/ ٥٦، العنوان / ١٦٧، المكرر / ١١٥، إرشاد المبتدي / ٥٣٥، المبسوط/ ٣٨٩، الكافي/ ١٦٥، حاشية الجمل ٤/ ١٢، زاد المسير ٧/ ٢١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٥، المحرر ١٣/ ٣١، روح المعاني ٢٤/ ٦٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٣ ـ ٥٣٤.

(٢) كتاب المصاحف/ ٧٠ «مصحف ابن مسعود». المحرر ١٣/ ٣١: «وفي مصحف ابن مسعود رضي الله عنه (ويَظْهَرَ) بفتح الياء». كذا ولعل الصواب بفتح الراء. وقد ساق هذه القراءة بعد قراءة الأعمش التالية، وهي على رفع الراء.

(٣) المحرر ١٣/ ٣١.

(٤) البحر ٧/ ٤٦٠، الكشاف ٣/ ٤٤، مختصر ابن خالويه/ ١٣٢، روح المعاني ٢٤/ ٦٣، الدر المصون ٦/ ٣٧، إعراب القراءات الشواذ ٤١٨/٢.

(٥) البحر ٧/ ٤٦٠، روح المعاني ٢٤/ ٦٣، الدر المصون ٦/ ٣٧، إعراب القراءات الشواذ ٤١٨/٢.

- وذكر العكبري أنه قرئ « يُظَهَّر»[1] بتشديد الهاء على مالم يُسمَّ فاعله.

وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ ٱلْحِسَابِ ﴿٢٧﴾

مُوسَىٰٓ - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الإحالة في الآية السابقة.

عُذْتُ - قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم وورش عن نافع وابن ذكوان ويعقوب وهشام بخلاف عنه والمسيبي عن أبيه وقالون وأبو بكر بن أبي أويس كلهم عن نافع بالإظهار[2].

- وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ونافع برواية ابن جماز إسماعيل بن جعفر وأبو جعفر وهشام في وجهه الثاني وخلف بإدغام الذال في التاء «عُتُّ»[2].

قال الفراء: «تظهر وتدغم، والإدغام أَحَبُّ إليّ، لأنها متصلة بحرف لايوقف على مادونه».

- وجاءت كذلك في مصحف أُبَيّ بن كعب «عُتُّ»[3] على الإدغام في الخط.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤١٩، وزاد المحقق زيادة أفسدت النص، وأحال على مراجع لم تذكر هذه القراءة بل ذكرت غيرها.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٠، الإتحاف / ٣٧٨، الحجة لابن خالويه/ ٣١٤، الكشاف ٣/ ٥٠، السبعة/ ٥٧٠، مجمع البيان ٢٣/ ١٩٣، التبصرة والتذكرة/ ٩٤٨، المكرر/ ١١٦، معاني الفراء ٢/ ٣٥٤، العنوان/ ١٦٧، النشر ٢/ ١٦، إرشاد المبتدي/ ٥٣٦، المبسوط/ ٣٨٩، الرازي ٢٧/ ٥٦، فتح القدير ٤/ ٤٨٨، حاشية الجمل ٤/ ١٢، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٧/ ٣٧٠، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٧، التبيان ٩/ ٧٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٧، المحرر ١٣/ ٣١، زاد المسير ٧/ ٢١٦، روح المعاني ٢٤/ ٦٣، الدر المصون ٦/٣٧، حجة الفارسي ٦/١٠٩.

(٣) المحرر ١٢/ ٣١.

وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّيَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ ۖ وَإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ ۖ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ ﴿٢٨﴾

قَالَ رَجُلٌ - إدغام[١] اللام في الراء وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

رَجُلٌ - قرأ الجمهور «رجُلٌ»[٢] بضم الجيم، وأبو عمرو كذلك في رواية.

- وقرأ عيسى بن عمر وعبد الوارث وعبيد بن عقيل وحمزة بن القاسم عن أبي عمرو، والأعمش «رَجْلٌ»[٢] بسكون الجيم، وهي لغة تميم ونجد.

وفي السبعة: «وأحسب هذا من اختلاسه - [أبو عمرو] - الحركة التي ذكرتُ لك أنه كان يؤثرها للتخفيف في قراءته كثيراً».

- وقرئ «رَجِل»[٣] بكسر الجيم.

رَبِّيَ ٱللَّهُ - قرأ ابن محيصن بإسكان الياء «ربي الله»[٤].

قَدْ جَآءَكُم[٥] - قرأ نافع وابن كثير وابن ذكوان وعاصم بإظهار الدال عند الجيم.

- وقرأ بإدغام الدال في الجيم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ١٩٩، البدور الزاهرة/ ٢٧٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٠، مختصر ابن خالويه/ ١٣٢، الكشاف ٣/ ٥٠، السبعة/ ٥٧٠، التبيان ٩/ ٧١، المحرر ١٣/ ٣٢، روح المعاني ٢٤/ ٦٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٦، فتح القدير ٤/ ٤٨٩، الدر المصون ٦/٣٧، التقريب والبيان/٥٦ ب «في هذا الموضع لاغير».

(٣) فتح القدير ٤/ ٤٨٩.

(٤) الإتحاف/١١١ «عن ابن محيصن تسكين كل ياء اتصلت بأل في جميع القرآن».

(٥) انظر المكرر/ ١١٦، والإتحاف/ ٣٧٨، وانظر ص/ ٢٨، ٨٧، وانظر النشر ٢/ ٤،٣، ٥٩ - ٦٠.

- وأمال الألف حمزة وابن ذكوان.

- وفتح الباقون بعد الجيم.

- وإذا وقف حمزة سهل الهمزة مع المدّ والقصر، وله أيضاً إبدالها ألفاً مع المدّ والقصر.

وتقدَّم مثل هذا، وانظر الآية/٥٩ من سورة الزمر.

وَإِن يَكُ كَٰذِبًا - قرأ بإدغام[1] الكاف في الكاف أبو عمرو ويعقوب.

وتقدَّم هذا في الآية/٨٥ من سورة آل عمران، والآية/٩ من سورة يوسف.

يَٰقَوْمِ لَكُمُ ٱلْمُلْكُ ٱلْيَوْمَ ظَٰهِرِينَ فِى ٱلْأَرْضِ فَمَن يَنصُرُنَا مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ إِن جَآءَنَا ۚ قَالَ فِرْعَوْنُ مَآ أُرِيكُمْ إِلَّا مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ﴿٢٩﴾

يَٰقَوْمِ - قرأ ابن محيصن «ياقومُ»[2] بضم الميم حيث وقع، وهي رواية عن ابن كثير.

- وقراءة الجماعة «ياقومِ» بكسر الميم.

مِنۢ بَأْسِ ٱللَّهِ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر «من باس...»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «بأس».

جَآءَنَا - تقدَّم في الآية السابقة إمالة «جاء»، وكذا حكم الوقف على آخره.

---

(١) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف / ٢٢، المهذب ٢/ ١٩٩، البدور الزاهرة / ٢٧٨، التقريب والبيان/ ٥٦ ب.

(٢) البحر ٣/ ٤٥٣ - ٤٥٤.

(٣) النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف / ٥٣ ومابعدها.

أَرَىٰ ـ قرأه[١] بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ٱلرَّشَادِ ـ قرأ معاذ بن جبل والحسن «الرَّشّاد»[٢] بشد الشين، وهو مبالغة من الفعل «رَشَد»، فهو مثل عَبّاد من «عبد»، أي كثير الرشد، وفسّرها معاذ بسبيل الله.

وقال ابن خالويه: يعني بالرشّاد اللّهَ تعالى.

ـ وقراءة الجماعة «الرَّشَاد» بتخفيف الشين.

وَقَالَ ٱلَّذِىٓ ءَامَنَ يَٰقَوْمِ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُم مِّثْلَ يَوْمِ ٱلْأَحْزَابِ ﴿٣٠﴾

يَٰقَوْمِ ـ تقدّمت قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم في الآية السابقة.

إِنِّىٓ أَخَافُ ـ قرأ بفتح الياء نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن محيصن واليزيدي «إنيَ أخاف»[٣].

ـ وقراءة الباقين بسكون الياء «إني أخاف».

---

(١) النشر ٢/ ٣٦، ٤٠، الإتحاف / ٧٨ ـ ٧٩، المهذب ٢/ ١٩٩، البدور الزاهرة / ٢٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٩.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٢، المحتسب ٢/ ٤٢١، العكبري ٢/ ١١١٨، المحرر ١٣/ ٣٦، الكشاف ٣/ ٥٢، مختصر ابن خالويه/ ١٣٢، حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٠، إعراب النحاس ٣/ ١٢، التاج/ رشد، فتح القدير ٤/ ٤٩٠، وانظر القرطبي ١٥/ ٣١٦، وروح المعاني ٢٤/ ٦٥، التكملة للزبيدي/ رشد، الدر المصون ٦/ ٣٨.

(٣) النشر ٢/ ٣٦٦، الإتحاف/١١٣، ٣٧٨، وقد أحال على الآية / ٢٦ في الصفحة نفسها، التيسير / ١٩٢، التبصرة / ٦٦٤، السبعة / ٥٧٣، العنوان/ ١٦٨، المكرر / ١١٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٦، الكافي / ١٦٥، إرشاد المبتدي / ٥٣٧، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٥.

﴿مِثْلَ دَأْبِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ ٣١﴾

دَأْبِ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «داب»[١] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قراءة حمزة في الوقف.

- والجماعة قراءتهم بتحقيق الهمز «دَأْب».

وَثَمُودَ - قراءة الجماعة «وثمودَ»[٢] عطفاً على ماقبله ممنوع من الصرف على معنى القبيلة.

- وقرأ الأعمش «ثمودٍ»[٢] بالجر والتنوين على معنى الحي أو القوم.

يُرِيدُ ظُلْمًا - قرأ أبو عمرو ويعقوب[٣] بإدغام الدال في الظاء وبالإظهار، وتقدّم مثل هذا في آل عمران الآية/١٠٨.

﴿وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ ٣٢﴾

يَا قَوْمِ - تقدّمت قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم في الآية/٣٠.

إِنِّي أَخَافُ - تقدَّم في القراءة السابقة فتح الياء وإسكانها، انظر الآية/٣٠ من هذه السورة.

التَّنَادِ[٤] - قرأ بإثبات الياء في الوصل أبو جعفر وورش عن نافع، وأبو قرة،

(١) النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/ ٥٣ ومابعدها.

(٢) الإتحاف/ ٣٧٨، إعراب النحاس ٣/ ١٠.

(٣) النشر ١/ ٢٩٢، الإتحاف/ ٢٣، المهذب ٢/ ١٩٩، البدور الزاهرة / ٢٧٨.

(٤) البحر ٧/ ٤٥٥، الإتحاف/ ٣٧٨، الحجة لابن خالويه/ ٣١٢، المبسوط / ٣٩١، إرشاد المبتدي / ٥٣٨، السبعة / ٥٦٨، المحرر ١٣/ ٣٩، معاني الفراء ٣/ ٧، معاني الزجاج ٤/ ٣٧٣، النشر ٢/ ٣٦٦، فتح القدير ٤/ ٤٩١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٦، حجة القراءات / ٦٢٧، القرطبي ١٥/ ٣١١ - ٣١٢، التبيان، ٩/ ٧٥، العنوان/ ١٦٨، زاد المسير ٧/ ٢١٩، الكافي/ ١٦٥، العنوان/ ١٦٨، التيسير/ ١٩٢، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٧، الطبري ٢٤/ ٤٠، الرازي ٢٧/ ٤٦، التبصرة/ ٦٦٤، حاشية الجمل ٤/ ١٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٣، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٦، الدر المصون ٣٨/٦.

وابن وردان وقالون وعباس عن أبي عمرو وأبو معمر عن عبد الوارث والحسن «التنادي».

ـ وأثبت الياء في الحالين ابن كثير ويعقوب ومجاهد وابن السميفع وقالون وابن محيصن.

ـ وحذفها في الحالين أبو عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وابن جماز وإسماعيل والمسيبي عن نافع.

قال الزجاج: «وإثبات الياء الوجه، وَحَذْفُها حسن جميل لأن الكسرة تدل عليها، وهو رأس آية..».

ـ وقرأ علي بن نصر عن أبي عمرو «التنادْ»[1] بسكون الدال في الوصل خاصة، أجراه مجرى الوقف.

ـ وقرأ ابن عباس والضحاك وأبو صالح والكلبي والزعفراني وابن مقسم وعكرمة وسعيد بن المسيب وابن جبير وأبو العالية وأبو بكر الصديق والقاضي وابن زياد كلاهما عن حمزة «التَّنادِّ»[2] بتشديد الدال من نَدَّ البعير إذا هرب، أي يندُّ بعضهم من بعض.

قال العكبري: «وهو مصدر تنادَّ القوم إذا تفرّقوا، أي يوم اختلاف مذاهب الناس».

وقال بعض أهل العربية[3] : «هذا لحن؛ لأنه من نَدَّ يَنِدُّ إذا مَرّ على وجهه هارباً..، قال: فلا معنى لهذا في يوم القيامة».

---

(١) البحر ٧/ ٤٦٤، القرطبي ١٥/ ٣١١، المحرر ١٣/ ٣٩، روح المعاني ٢٤/ ٦٧، الدر المصون ٦/ ٣٩.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٤، معاني الفراء ٣/ ٨، إعراب النحاس ٣/ ١٠، مختصر ابن خالويه/ ١٣٢، الكشاف ٣/ ٥٣، القرطبي ١٥/ ٣١١، المحتسب ٢/ ٢٤٣، الرازي ٢٧/ ٦٢، معاني الزجاج ٤/ ٣٧٣، الطبري ٢٤/ ٤٠، العكبري/ ١١٩، التبيان ٩/ ٧٥، زاد المسير ٧/ ٢١٩، المحرر ١٣/ ٣٩و ١٤/ ٢٠٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٣، تفسير الماوردي ٥/ ١٥٥، روح المعاني ٢٤/ ٦٧، فتح القدير ٤/ ٤٩١. التاج واللسان والتهذيب والصحاح والعين وبصائر ذوي التمييز/ نَدّ، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤١٩ ـ ٤٢٠، التقريب والبيان/ ٥٦ ب.

(٣) انظر القرطبي ١٥/ ٣١١.

وقال أبو جعفر النحاس: «وهذا غلط، والقراءة بها حسنة على معنى يوم التنافر».

﴿يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ٣٣﴾

هَادٍ [1] - قرأ ابن كثير في رواية القواس والبزي ويعقوب وابن شنبوذ وابن محيصن بإثبات الياء في الوقف، وحذفها في الوصل.

- وقراءة الباقين بحذف الياء في الحالين، وتقدَّمت القراءة فيه في سورة الزمر في الآيتين/٢٣ و ٣٦، وانظر الآية/٧ من سورة الرعد.

﴿وَلَقَدْ جَآءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَآءَكُم بِهِۦ ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ مِنۢ بَعْدِهِۦ رَسُولًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُّرْتَابٌ ٣٤﴾

لَقَدْ جَآءَكُمْ - تقدَّم في الآية/٢٨ إدغام الدال في الجيم وإظهارها، وإمالة الفعل، ثم الوقف على آخره.

جَآءَكُم بِهِۦ - انظر الإمالة والوقف على آخره في الآية/٢٨ من هذه السورة.

هَلَكَ قُلْتُمْ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الكاف في القاف وبالإظهار.

لَن يَبْعَثَ ٱللَّهُ كذا قراءة الجماعة «لن يبعث...».

- وقرأ عبد الله بن مسعود «أَلَن يَبْعَثَ...»[3] بإدخال همزة الاستفهام على حرف النفي.

وقد جاءت كذلك في مصحف عبد الله.

---

(١) الإتحاف/ ١١٣، ١١٦، ٣٧٨، المبسوط: ٣٩٢، السبعة/ ٥٦٨، الرازي ٢٧/ ٤٦، حجة القراءات/ ٣٦٠، وانظر ص/ ٣٧٥ - ٣٧٦، العنوان/ ١٦٧، إرشاد المبتدي/ ٥٣٨.

(٢) النشر ١/ ٢٩٣، الإتحاف/ ٢٤، المهذب ٢/ ١٩٩، البدور الزاهرة/ ٢٧٨.

(٣) البحر ٧/ ٤٦٤، الكشاف ٣/ ٥٣، حاشية الشهاب ٧/ ٣٧١، المحرر ١٣/ ٤٢، الدر المصون ٦/ ٤٠.

﴿ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ ٣٥﴾

سُلْطَٰنٍ ـ ذكر الزمخشري أنه قرئ «سُلُطانٍ»[1] بضم اللام، ولم يُسَمِّ له قارئاً.

وسبق هنا في الآية/٢٣ من هذه السورة أنها قراءة عيسى بن عمر، كذا ذكره أبو حيان، فهي هنا أيضاً قراءته.

أَتَىٰهُمْ ـ الإمالة[2] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ والجماعة على الفتح.

عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ

ـ قرأ أبو عمرو وابن ذكوان والأعرج بخلاف عنه، وابن عامر بخلاف عنه أيضاً واليزيدي وابن محيصن وهي رواية هشام من طريق الداجوني وابن ذكوان من طريق الأخفش، والنهاوندي عن قتيبة عن الكسائي «على كُلِّ قلبٍ متكبِّرٍ»[3] بالتنوين على الباء.

---

(١) الكشاف ٣/ ٥٣.

(٢) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف / ٧٥، المهذب ٢/ ١٩٩، البدور الزاهرة/ ٢٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٢.

(٣) البحر ٧/ ٤٦٥، الإتحاف/ ٣٧٨ ـ ٣٧٩، معاني الفراء ٣/ ٩، وانظر فيه ٢/ ٤٠٧، وكتاب المصاحف/ ٧٠، التيسير/ ١٩١، الرازي ٢٧/ ٦٤، مجمع البيان ٢٣/ ١٩٦، التبيان ٩/ ٧٤، شرح الشاطبية/ ٢٨٠، فتح القدير ٤/ ٤٩٢، الحجة لابن خالويه/ ٣١٤، السبعة/ ٥٧٠، النشر٢/ ٣٦٥، زاد المسير ٧/ ٢٢٣، الطبري ٢٤/ ٤٢، الكشاف ٣/ ٥٣، القرطبي ٥١/ ٣١٤، المحرر ١٣/ ٤٢، حجة القراءات / ٦٣٠، العكبري ٢/ ١١٢٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٣ ـ ٢٤٤، معاني الأخفش ٢/ ٤٦١، أمالي ابن الحاجب النحوية ٤/ ٧٩، التبصرة / ٦٦٣، معاني الزجاج ٤/ ٣٧٤، مغني اللبيب/ ٢٥٦، ٢٦٠، المكرر/ ١١٦، العنوان/ ١٦٧، الكافي/ ١٦٦، إرشاد المبتدي / ٥٣٦، المبسوط/ ٣٩٠، حاشية الجمل ٤/ ١٥، حاشية الشهاب ٧/ ٣٧١، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٧، إعراب النحاس ٣/ ١١، بصائر ذوي التمييز/ كل، روح المعاني ٢٤/ ٦٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٦٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٤، الدر المصون ٦/٤٢، غاية الاختصار/٦٤٥.

- وقرأ ابن كثير ونافع والكسائي وحمزة وحفص عن عاصم وأبو بكر وأبو جعفر ويعقوب وهي رواية الحلواني عن هشام والصوري عن ابن ذكوان عن ابن عامر، وابن مسعود «على كُلِّ قلبٍ متكبرٍ»[1] بغير تنوين، بإضافة قلب إلى مابعده، واختارها الزجاج، قال:«لأن المتكبر هو الإنسان لا القلب...».

- وقرأ ابن مسعود وأبو عمران الجوني «... على قلبِ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ جَبّار»[3] ، وهي قراءة محمولة على التفسير، وقالوا: إنها كذلك في مصحفه.

جَبَّارٍ - قرأه بالإمالة[4] أبو عمرو واليزيدي عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَٰهَٰمَٰنُ ٱبْنِ لِي صَرْحًا لَّعَلِّيٓ أَبْلُغُ ٱلْأَسْبَٰبَ ٣٦﴾

يَٰهَٰمَٰنُ - قراءة الجماعة «ياهامانُ ابنِ» بكسر النون أمراً من بنى يبني.

ٱبْنِ ذكر الأخفش[5] أن بعضم قرأ «ياهامانُ ابنُ» بضم النون من الفعل قال: «كأنه أتبعها ضمة النون التي في «هامان»»..

---

(١) الحاشية السابقة نفسها.

(٣) مختصر ابن خالويه/ ١٣٣، القرطبي ١٥/ ٣١٤، التبيان ٩/ ٧٤، الطبري ٢٤/ ٤٢، العكبري/ ١١٢٠، معاني الفراء ٣/ ٨ ـ ٩، وقال الفراء: «وهذا شاهد لمن أضاف، والمعنى في تقدّم القلب وتأخّرِه واحد»، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٦٩: «... جبارٍ به» كذا بزيادة «به»، المحرر ١٣/ ٤٣، زاد المسير ٧/ ٢٢٣، فتح القدير ٤/ ٤٩٢.

(٤) النشر ٢/ ٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف / ٨٣، المهذب ٢/ ١٩٩، البدور الزاهرة ٢٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢١٢.

(٥) معاني الأخفش ٢/ ٤٦١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧١.

لَعَلِّيٓ أَبۡلُغُ ٱلۡأَسۡبَٰبَ

ـ قرأ بفتح الياء[1] نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي.

ـ وقرأ بسكونها الباقون ويعقوب.

أَسۡبَٰبَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰٓ إِلَٰهِ مُوسَىٰ وَإِنِّي لَأَظُنُّهُۥ كَٰذِبٗاۚ وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرۡعَوۡنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ وَمَا كَيۡدُ فِرۡعَوۡنَ إِلَّا فِي تَبَابٖ ﴿٣٧﴾

فَأَطَّلِعَ ـ قرأ الأعرج وأبو حيوة وزيد بن علي والزعفراني وابن مقسم وعيسى بن عمر والسلمي وحفص عن عاصم «فَأَطَّلِعَ»[2] بالنصب، وذلك على جواب الترجي في الآية السابقة: «لعلي أبلغ الأسباب»، وذلك من إنزال الترجي منزلة التمني، وهو رأي الكوفيين، وأما البصريون فهو عندهم جواب للأمر «ابنِ».

---

(١) الإتحاف/١٠٩، ٣٧٩، النشر ٢/ ٣٦٦، المكرر/ ١١٦، التيسير / ١٩٢، العنوان/ ١٦٨، المبسوط/ ٣٩٢، إرشاد المبتدي/ ٥٣٨، السبعة/ ٥٧٣، التبصرة/ ٦٦٤، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٧.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٥، الإتحاف/ ٣٧٩، التيسير/ ١٩١، الطبري ٢٤/ ٤٣، السبعة/ ٥٧٠، القرطبي ١٥/ ٣١٥، معاني الزجاج ٤/ ٣٧٥، المحرر ١٣/ ٤٤، حجة القراءات/ ٦٣١، معاني الفراء ٣/ ٩، الحجة لابن خالويه/ ٣١٥، شرح الشاطبية/ ٢٨٠، النشر ٢/ ٣٦٥، الكشاف ٣/ ٥٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٦، مجمع البيان٢٣/ ١٩٩، العكبري ١/ ١١٢٠، التبيان ٩/ ٧٧، الرازي ٢٧/ ٦٨، فتح القدير ٤/ ٤٩٢، إعراب النحاس ٣/ ١١، العنوان/ ١٦٧، المكرر/ ١١٦، الكافي/ ١٦٦، إرشاد المبتدي/ ٥٣٦، المبسوط/ ٣٩٠، أوضح المسالك ٣/ ١٨١، شرح ابن عقيل ١/ ٢٢٥، شرح الأشموني ٢/ ٣٠٧، البيان ٢/ ٣٣١، شرح اللمع/ ٣٥٦، التوطئة/ ١٣٨، التبصرة/ ٦٦٣، قطر الندى/ ١٠٠، شرح ابن عقيل ١/ ٢٢٥ و ٤/ ٢٠، مغني اللبيب/ ٢٠٦و ٣٧٩ ـ ٣٨٠و ٦٢٣، و ٧١٤، شرح التصريح ٢/ ٢٤٣، الجنى الداني / ٧٤و ٥٨١، حاشية الجمل ٤/ ١٥ ـ ١٦، حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٢، شواهد شرح الشافية/ ١٢٩ ـ ١٣٠، إيضاح الوقف والابتداء/ ١٣٧، التبيان ٩/ ٧٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٠ ـ ٢٧١، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٤.

- وقرأ الباقون وأبو بكر عن عاصم «فأطّلِعُ»[1] بالرفع عطفاً على «أَبْلُغُ».

- وذكر العكبري أنه قرئ «فأُطلِعَ»[2] برفع الهمزة وسكون الطاء وتخفيفها ونصب العين والتقدير: فأُطلِع نفسي.

مُوسَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه وانظر الآيتين/ ٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوٓءُ عَمَلِهِۦ

- قراءة الجماعة «زُيِّن لفرعون...»[3] مبنياً للمفعول.

- وقرئ «زَيّن لفرعون...»[3] مبنياً للفاعل، والفاعل هو الله عز وجل، وقيل: زَيّن الشيطان له ذلك.

- وقرأ بإدغام النون[4] في اللام وبإظهارها أبو عمرو ويعقوب.

وَصُدَّ عَنِ ٱلسَّبِيلِۚ - قرأ عاصم وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف والحسن «وصُدَّ..»[5] مبنياً للمفعول، وهو المناسب لـ «زُيِّن»، وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر وحميد

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٤٢٠، وانظر فتح القدير ٤/ ٣٩٦.

(٣) البحر ٧/ ٤٦٦، الكشاف ٣/ ٥٤، الرازي ٢٧/ ٦٨، روح المعاني ٢٤/ ٧٠ـ إعراب القراءات الشواا ٢/ ٤٢٠.

(٤) النشر ١/ ، الإتحاف / ٢٤، المهذب ٢/ ١٩٩، البدو رالزاهرة / ٢٧٨.

(٥) البحر ٥/ ٣٩٥، ٧/ ٤٦٦، الحجة لابن خالويه/ ٣١٥، فتح القدير ٤/ ٤٩٢، حجة القراءات/ ٦٣٢، السبعة/ ٥٧١، القرطبي ١٥/ ٣١٥، المحرر ١٣/ ٤٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٢، ٢٤٤، المكرر / ١١٦، النشر ٢/ ٢٩٨، التيسير/ ١٣٣، إعراب النحاس ٣/ ١١، الكشاف ٣/ ٥٤، الرازي ٢٧/ ٦٨، التبيان ٩/ ٧٦، حاشية الجمل ٤/ ١٦، حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٢، المبسوط/ ٢٥٥، العنوان/ ١٦٧، الإتحاف/ ٣٧٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧١، زاد المسير ٧/ ٢٢٣، الطبري ٢٤/ ٤٣، روح المعاني ٢٤/ ٧٠، تحفة الأقران/ ١٢٥ـ ١٢٦، الدر المصون ٦/ ٤٣.

«وصَدَّ»[١] مبنياً للفاعل، أي: صَدَّ فرعون الناس.

وهو الاختيار عند أبي عبيد وأبي حاتم.

وتقدَّم مثل هذا في سورة الرعد الآية/٣٣.

وقرأ يحيى بن وثاب وعلقمة «وصِدَّ..»[٢] وأصله صَدِد، نُقِلت حركة الدال إلى الصاد بعد توهُّم حذف حركة الصاد.

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق وعبد الرحمن بن أبي بكرة «وصَدٌّ...»[٣] بفتح الصاد، وضم الدال منونةً عطفاً على «سوء عمله».

ـ وقرئ «وصَدُّوا» بواو الجماعة[٤]، أي فرعون وقومه.

سُوٓءُ ـ تقدّم وقف حمزة فيه، وانظر الآية/٤٩ من سورة البقرة.

﴿وَقَالَ ٱلَّذِيٓ ءَامَنَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُونِ أَهۡدِكُمۡ سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ ٣٨﴾

يَٰقَوۡمِ ـ تقدّمت قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم في الآية/٢٩.

ٱتَّبِعُونِ[٥] ـ قرأ بإثبات الياء في الوصل أبو جعفر ونافع وأبو عمرو وقالون والأصبهاني عن ورش وإسماعيل وأبو نشيط والحسن واليزيدي وابن محيصن «اتبعوني».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٦، القرطبي ١٥/ ٣١٥، إعراب الناس ٣/ ١٢، الكشاف ٣/ ٥٤: «على نقل حركة العين إلى الفاء»، المحرر ١٣/ ٤٥، روح المعاني ٢٤/ ٧٠، فتح القدير ٤/ ٤٩٢، تحفة الأقران/ ١٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٤٢١.

(٣) البحر ٧/ ٤٦٦، مختصر ابن خالويه/ ١٣٢، القرطبي ١٥/ ٣١٥، فتح القدير ٤/ ٤٩٢، إعراب النحاس ٣/ ١٢، المحرر ١٣/ ٤٥، روح المعاني ٢٤/ ٧٠، تحفة الأقران/ ١٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٤٢١، الدر المصون ٦/ ٤٣.

(٤) روح المعاني ٢٤/ ٧٠.

(٥) النشر ٢/ ٣٦٦، التبصرة/ ٦٦٤ ـ ٦٦٥، العنوان/ ١٦٨، المكرر/ ١١٦، المبسوط/ ٣٩١، الكافي/ ١٦٦، فتح القدير ٤/ ٤٩٢، إرشاد المبتدي/ ٥٣٩، التيسير/ ١٩٢، القرطبي ١٥/ ٣١٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٦، الإتحاف/ ١١٤، ٣٧٩، السبعة/ ٥٧٣، حاشية الجمل ٤/ ١٦، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٦.

- وأثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب وابن محيصن «اتبعوني».
- وحذفها الباقون في الحالين اكتفاء بالكسرة دليلاً على المحذوف «اتبعونِ»، وهي قراءة ورش؛ لأنها وقعت في المصحف بغير ياء.

ٱلرَّشَادِ - سبقت في الآية/٢٩ من هذه السورة قراءة الحسن ومعاذ بن جبل «الرَّشَّاد»[1] بشد الشين، وتقدَّم تفسيره، وذكر القرطبي أنه لحن عند أكثر أهل العربية.

يَٰقَوۡمِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا مَتَٰعٞ وَإِنَّ ٱلۡأٓخِرَةَ هِيَ دَارُ ٱلۡقَرَارِ ﴿٣٩﴾

يَٰقَوۡمِ - تقدَّمت قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم في الآية/٢٩.

ٱلدُّنۡيَا - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

ٱلۡأٓخِرَةَ - فيها بيان مُفَصَّل من حيث النقل، والترقيق، والإمالة في الآية/٤ من سورة البقرة، فارجع إليها.

ٱلۡقَرَارِ[2] - قراءة الإمالة فيه عن أبي عمرو والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري وحمزة بخلاف عنه، وخلاد بخلاف عنه أيضاً واليزيدي والأعمش.
- وقرأه الأزرق وورش بالتقليل وكذا خلف عن حمزة، ومثله خلّاد بخلاف عنه.
- وقراءة الباقين بالفتح، وهي قراءة ابن ذكوان برواية الأخفش، وخلاد بخلاف عنه.

فصار لخلاد الإمالة المحضة، والفتح والتقليل، ولخلف المحضة

(١) وانظر القرطبي ١٥/ ٣١٦، والتاج/ رشد، ومختصر ابن خالويه/ ١٣٢، إعراب النحاس ٣/ ١٢، روح المعاني ٢٤/ ٧٠، فتح القدير ٤/ ٤٩٢.

(٢) النشر ٢/ ٥٨ ـ ٥٩، الإتحاف/ ٨٤ ـ ٨٥، وانظر ص/ ١٨٤و ٣٧٩، البدور الزاهرة/ ٢٧٨، المهذب ٢/ ١٩٩، وانظر أوضح المسالك ٣/ ٣٠٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢١٣.

والتقليل، وتقدَّم هذا في الآية/٢٦ من سورة إبراهيم.

﴿مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا مِثْلَهَا ۖ وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُو۟لَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ۝٤٠﴾

سَيِّئَةً ـ تقدّمت قراءة حمزة في الوقف في الآية/٨١ من سورة البقرة في الجزء الأول.

فَلَا يُجْزَىٰٓ إِلَّا ـ قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

أُنثَىٰ ـ قراءة الإمالة[1] عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش وأبي عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

مُؤْمِنٌ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «مومن» في الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ ـ قرأ أبو رجاء وشيبة والأعمش وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم ونافع وابن عامر وخلف «يَدْخلون»[2] بفتح الياء مبنياً للفاعل، وهي رواية يحيى عن أبي بكر عن عاصم أيضاً.

---

(١) النشر ٢/ ٣٦ ـ ٣٧، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٢/ ١٩٩، البدور الزاهرة/ ٢٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٥.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٦، وانظر ٣/ ٣٥٦، فتح القدير ٤/ ٤٩٣، الحجة لابن خالويه/ ٣١٥، الكشاف٣/ ٥٤، السبعة/ ٥٧١، حجة القراءات/ ٦٣٢، التبيان ٩/ ٧٨، المكرر/ ١١٦، الكافي/ ١٦٦، النشر ٢/ ٢٥٢، الإتحاف/ ١٩٤، ٣٧٩، التيسير/ ٩٧، العنوان/ ١٦٧، المبسوط/ ١٨١، القرطبي ١٥/ ٣١٧، حاشية الجمل ٤/ ١٦، التبصرة/ ٤٨١، المحرر ١٣/ ٤٦، إرشاد المبتدي/ ٢٨٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٣٩٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٢، زاد المسير ٧/ ٢٢٤، روح المعاني ٢٤/ ٧١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٤.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وأبو بكر عن عاصم وروح ورويس والأعرج والحسن وعيسى بن عمر وابن محيصن واليزيدي ويعقوب «يُدْخَلون»[1] بضم أوله مبنياً للمفعول.

وتقدَّم هذا في الآية/١٢٤ من سورة النساء.

﴿ وَيَٰقَوْمِ مَالِيَ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلنَّجَوٰةِ وَتَدْعُونَنِيٓ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٤١﴾ ﴾

يَٰقَوْمِ - تقدّمت قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم في الآية/٢٩.

يَٰقَوْمِ مَالِيَ - أدغم الميم في[2] الميم أبو عمرو ويعقوب.

مَالِيَ أَدْعُوكُمْ - فتح الياء نافع وأبو جعفر وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وابن ذكوان من رواية الصوري، وهشام وابن محيصن واليزيدي «ماليَ أدعوكم»[3].

- وقرأ بسكونها: حمزة والكسائي وعاصم ويعقوب والأخفش والداجوني وخلف وهو الوجه الثاني لابن ذكوان «مالي أدعوكم»[3].

إِلَى ٱلنَّارِ - سبقت إمالة النار في مواضع، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة / ٢٧٩

(٣) النشر ٢/ ٣٦٦، التيسير/ ١٩٢، التبصرة/ ٦٦٤، الإتحاف/١٠٩، ٣٧٩، السبعة/ ٥٧٣، العنوان/ ١٦٨، المكرر/ ١١٦، الكافي/ ١٦٥، المبسوط/ ٣٩٢، إرشاد المبتدي/ ٥٣٨، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٧، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٥.

تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِٱللَّهِ وَأُشْرِكَ بِهِۦ مَا لَيْسَ لِي بِهِۦ عِلْمٌ وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ إِلَى ٱلْعَزِيزِ ٱلْغَفَّٰرِ ﴿٤٢﴾

وَأَنَا۠ أَدْعُوكُمْ ـ قرأ نافع وأبو جعفر بإثبات[1] الألف من «أنا» في الوصل والوقف، وكذا لغة تميم.

ـ والباقون بحذفها «وأنَ أدعوكم» وصلاً، وإثباتها وقفاً.

وأنا: ضمير، الاسم منه «أنَ» عند البصريين والألف زائدة لبيان الحركة في الوقف.

ٱلْغَفَّٰرِ ـ قرأه أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري بالإمالة[2].

ـ وقرأ الأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُۥ دَعْوَةٌ فِي ٱلدُّنْيَا وَلَا فِي ٱلْـَٔاخِرَةِ وَأَنَّ مَرَدَّنَآ إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ﴿٤٣﴾

ٱلْغَفَّٰرِ / لَا جَرَمَ ٤٢ ـ ٤٣ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[3] بإدغام الراء في اللام وبالإظهار.

لَا جَرَمَ ـ قرأ حمزة بخلاف عنه بمدّ[4] «لا» مَدّاً وسطاً لايبلغ الإشباع.

ـ وقراءة الجماعة بالقصر، وهو الوجه الثاني لحمزة.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٢ من سورة هود، وانظر الآية/٢ من

---

(١) الإتحاف/ ١٦١ ـ ١٦٢، ٣٧٩، النشر ٢/ ٢٣١، المكرر/ ١١٦، المهذب ٢/ ١٩٩ ـ ٢٠٠.

(٢) النشر ٢/ ٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/ ٨٣، البدور الزاهرة/ ٢٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢١٢.

(٣) النشر ١/ ٢٩٢، الإتحاف/ ٢٣، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٩.

(٤) الإتحاف/ ٤١، ٣٧٩، النشر ١/ ٣٤٥، المهذب ٢/ ٢٠٠ «قرأ حمزة بخلف عنه بمدّ «لا» أربع حركات».

سورة البقرة «لاريب...».

فِي ٱلدُّنْيَا ـ انظر الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

فِي ٱلْآخِرَةِ ـ تقدّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة: نقل حركة الهمزة إلى ماقبلها ثم حذفها، ترقيق الراء، الإمالة..

ٱلنَّارِ ـ تقدّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

فَسَتَذْكُرُونَ مَآ أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِىٓ إِلَى ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٤٤﴾

فَسَتَذْكُرُونَ ـ قراءة الجماعة بتخفيف الذال والكاف «فستَذْكرون».

ـ وقرأ ابن مسعود وأبو العالية وأبو عمران الجوني وأبو رجاء «فستَذَكَّرون»[(١)] بفتح الذال وتخفيفها وتشديد الكاف وفتحها.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب وأيوب السختياني «فَسْتَذَّكَّرون»[(٢)] بفتح الذال والكاف وتشديدهما جميعاً.

ـ وقرئ «فَسَتُذَكِّرون»[(٣)] بشد الكاف، أي فسيُذَكِّر بعضُكم بعضاً.

مَآ أَقُولُ لَكُمْ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[(٤)] اللام في اللام، وبالإظهار.

أَمْرِىٓ إِلَى ـ قرأ بفتح الياء نافع وأبو جعفر واليزيدي عن أبي عمرو، «أمريَ إلى»[(٥)].

ـ وقرأ الباقون بسكون[(٥)] الياء، وهي رواية عباس عن أبي عمرو: «أمري إلى».

---

(١) زاد المسير ٧/ ٢٢٥ ـ ٢٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٢.

(٢) زاد المسير ٧/ ٢٢٦.

(٣) الكشاف ٣/ ٥٥، حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٤، روح المعاني ٢٤/ ٧٢، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٢.

(٤) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف / ٢٢، المهذب/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٩.

(٥) النشر ٢/ ٣٦٦، التبصر/ ٦٦٤، السبعة/ ٥٧١، الإتحاف/ ٣٧٩، التيسير/ ١٩٢، الرازي ٢٧/ ٧٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٦، العنوان/ ١٦٨، المبسوط/ ٣٩٢، المكرر/ ١١٦، الكافي/ ١٦٥، إرشاد المبتدي/ ٥٣٨، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٧، المحرر ١٣/ ٤٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٥.

بَصِيرٌ ـ قرأ بترقيق[١] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

فَوَقَىٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا۟ ۖ وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٥﴾

فَوَقَىٰهُ ـ قرأه بالإمالة[٢] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

سَيِّـَٔاتِ ـ تقدّم وقف حمزة فيه، انظر الآية/٢٧١ من سورة البقرة.

وَحَاقَ ـ قرأه حمزة[٣] بالإمالة.

قال الرازي: «قرأ حمزة «حاق» بكسر الحاء، وكذلك في كل القرآن، والباقون بالفتح».

بِـَٔالِ ـ قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياء وبالتحقيق، وهذا شأنه مع الهمزة المفتوحة بعد كسر، وتقدّم مراراً في «بآية».

سُوٓءُ ـ تقدّم، وانظر الآية/٤٩ من سورة البقرة.

ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا ۖ وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا۟ ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٦﴾

ٱلنَّارُ ـ قراءة الجماعة «النارُ»[٤] بالرفع، وهو بدل من «سوء العذاب» في الآية السابقة، أو خبر مبتدأ محذوف: هو النار، أو مبتدأ خبره «يُعْرَضُون».

---

(١) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المهذب ٢/ ٢٠٠، البدور الزاهرة/ ٢٧٨.

(٢) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، ٣٧٩، المهذب ٢/ ٢٠١، البدور الزاهرة/ ٢٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٦.

(٣) النشر ٢/ ٥٩ ـ ٦٠، الإتحاف / ٨٧، الرازي ٢٧/ ٧٤، المهذب ٢/ ٢٠١، البدور الزاهرة/ ٢٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩١.

(٤) البحر ٧/ ٤٦٨، الكشاف ٣/ ٥٥، العكبري ٢/ ١١٢٠، إعراب النحاس ٣/ ١٣، معاني الفراء ٣/ ٩، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦، معاني الأخفش ٢/ ٤٦٢، القرطبي ١٥/ ٣١٨، حاشية الجمل ٤/ ١٨، روح المعاني ٢٤، ٧٣، الدر المصون ٦/٤٤.

- وقرئ «النارَ»(١) بالنصب، على تقدير: تدخلون النار، وذهب الزمخشري إلى أنه منصوب على الاختصاص.

أَدۡخِلُوٓاْ ءَالَ فِرۡعَوۡنَ

- قرأ أبو جعفر ونافع وحفص عن عاصم والكسائي وحمزة وخلف ويعقوب والأعرج وشيبة والأعمش وابن وثاب وطلحة «أَدْخِلوا آلَ فرعون أَشَدَّ العذاب»(٢) ، أمراً للخَزَنَة من «أَدْخَلَ»، وهو معدًّى لمفعولين: آل فرعون، وأشد العذاب، وهي اختيار أبي عبيد.

- وقرأ علي رضي الله عنه والحسن وقتادة وابن كثير وأبو بكر عن عاصم، وأبان عنه أيضاً، وأبو عمرو وابن عامر وابن محيصن واليزيدي والحسن والأخفش «أُدْخُلوا...»(٢) بهمزة وصل أمراً من «دخل»، ونصب «آل فرعون» على النداء، وهي اختيار أبي حاتم.

وَإِذۡ يَتَحَآجُّونَ فِي ٱلنَّارِ فَيَقُولُ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعٗا فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ عَنَّا نَصِيبٗا مِّنَ ٱلنَّارِ ﴿٤٧﴾

ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ(٣) - رسمت الهمزة على واو في المصحف وهي متطرفة، وماكان من

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٧/ ٤٦٨، معاني الزجاج ٤/ ٣٧٦، حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٥، حاشية الجمل ٤/ ١٨، الإتحاف/ ٣٧٩، السبعة/ ٥٧٢، التيسير/ ١٩٢، التبصرة/ ٦٦٣، البيان ٢/ ٣٣٢، معاني الأخفش ٢/ ٤٦٢، معاني الزجاج ٤/ ٣٧٦، الحجة لابن خالويه/ ٣١٥، مجمع البيان ٢٣/ ٢٠١، شرح الشاطبية/ ٢٨٠، حجة القراءات/ ٦٣٣، معاني الفراء ٣/ ١٠، الطبري ٢٤/ ٤٧، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦، التبصرة/ ٦٦٣، التبيان ٩/ ٨١، النشر ٢/ ٣٦٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٥، الرازي ٢٧/ ٧٤، المبسوط/ ٣٩٠، الكشاف ٣/ ٥٥، العنوان/ ١٦٧، المكرر/ ١١٦، الكافي/ ١٦٦، إرشاد المبتدي/ ٥٣٧، إيضاح الوقف والابتداء/ ١٨٢، القرطبي ١٥/ ٣٢٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧١، غرائب القرآن ٢٤/ ٣٨، المحرر ١٣/ ٥٠ - ٥١، زاد المسير ٧/ ٢٢٩، فتح القدير ٤/ ٤٩٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٤، الدر المصون ٦/ ٤٥.

(٣) وانظر أمثلة على مثل هذا في النشر ١/ ٤٥١ - ٤٥٢، والإتحاف/ ٧٠.

هذا الباب فإنه يوقف فيه لحمزة وهشام بخلاف عنهما باثني عشر وجهاً، وقد ذكرت من قبل.

وانظر الآية/٢١ من سورة إبراهيم، والآية/٥ من سورة الأنعام، «أنباؤا».

ٱلنَّارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر سورة البقرة الآية/٣٩، والآية/١٦ من آل عمران.

قَالَ ٱلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ إِنَّ ٱللَّهَ قَدۡ حَكَمَ بَيۡنَ ٱلۡعِبَادِ ﴿٤٨﴾

إِنَّا كُلٌّ فِيهَآ ـ قراءة الجماعة «إنّا كُلٌّ فيها»[1] بالرفع.

كل: مبتدأ، وفيها: خبره، والجملة خبر «إنّ».

ـ وقرأ ابن السميفع وعيسى بن عمر «إنا كُلاً فيها»[1] بالنصب.

ذهب الزمخشري إلى أنه «تأكيد لاسم «إنَّ»، يريد: إنّا كُلَّنا فيها، والتنوين عوض من المضاف إليه.

وذهب الكسائي والفراء إلى أنه نعت للضمير المنصوب، وهذا لايجوز عند البصريين؛ لأن الضمير لايُنْعَت، غير أن مكيّاً ذكر أن الكوفيين يسمون التأكيد نعتاً.

وقال ابن الأنباري: «ولايجوز أن ينصب كُلٌّ على البدل من الضمير

---

(١) البحر ٧/ ٦٦٩، البيان ٢/ ٢٦٧، همع الهوامع ٥/ ٢٠٠، الكشاف ٣/ ٥٦، القرطبي ١٥/ ٣٢١، وفي مغني اللبيب/ ٢٥٧ ذكر أن ابن مالك خَرّجها على أنها حال من ضمير الظرف، ثم ردّه ابن هشام، وذكر أن الأَجْوَد أن تقدّر بدلاً من اسم إنّ، وجاز إبدال الظاهر من ضمير الحاضر بَدَلَ كُلّ لأنه مفيد للإحاطة مثل «قمتم ثلاثتكم» وانظر ص/٦٦٢ فقد رَدّ التوكيد، وأَصَرَّ على البدل وهو عنده الصواب. المحرر ١٣/ ٥٢، حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٦، وفي مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٦ «وكُلٌّ وإن كان لفظه نكره فهو معرفة عند سيبويه على تقدير الإضافة والحذف»، وانظر معاني الفراء ٣/ ١٠، وأوضح المسالك ٣/ ٢٠، شرح التصريح ٢٤/ ١٢٢، إعراب النحاس ٣/ ١٤، فتح القدير ٤/ ٤٩٥، شرح التسهيل ٢/ ٣٨٨، الدر المصون ٤٦/٦.

في «إنَّا»؛ لأن ضمير المتكلم لايُبْدَل منه؛ لأنه لالبس فيه، فلا يفتقر إلى أن يوضَّح بغيره».

حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ

- قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] الميم في الباء وبالإظهار، ويسمونه أيضاً إخفاءً.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُواْ رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ ﴿٤٩﴾

فِى ٱلنَّارِ - تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ

- أدغم الراء في اللام[2] بخلاف أبو عمرو ويعقوب.

لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] التاء في الجيم وبالإظهار.

قَالُوٓاْ أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ ۖ قَالُواْ بَلَىٰ ۚ قَالُواْ فَٱدْعُواْ ۗ وَمَا دُعَٰٓؤُاْ ٱلْكَٰفِرِينَ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ ﴿٥٠﴾

تَأْتِيكُمْ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً «تاتيكم»[4].

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمز «تأتيكم».

رُسُلُكُم - قراءة الجماعة «رُسُلكم» بالتثقيل.

---

(١) النشر ١/ ٢٩٤، الإتحاف/ ٢٤، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة / ٢٧٩.
(٢) النشر ١/ ٢٩٢، الإتحاف/ ٢٣، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٩.
(٣) النشر ١/ ٢٨٨، الإتحاف / ٢٣، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة / ٢٧٩.
(٤) النشر ١/ ٣٩٠ - ٣٩٢، الإتحاف/ ٥٣ ومابعدها.

وقرأ أبو عمرو واليزيدي والحسن بسكون السين «رُسْلكم»[(١)] .

بَلَىٰ[(٢)] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بخلاف عنه.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو برواية الدوري.

ـ والباقون بالفتح.

دُعَـٰٓؤُاْ[(٣)] ـ الهمز فيه متطرفة مرسومة على واو، وفي الوقف عليه لحمزة وهشام بخلاف عنه اثنا عشر وجهاً.

وانظر الآية/ ٥ من سورة الأنعام «أنباؤا».

ٱلْكَـٰفِرِينَ ـ تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيات/ ١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة في الجزء الأول.

إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ ٱلْأَشْهَـٰدُ ﴿٥١﴾

لَنَنصُرُ رُسُلَنَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[(٤)] الراء في الراء وبالإظهار.

رُسُلَنَا ـ تقدّمت قراءة أبي عمرو[(٥)] في الآية السابقة بسكون السين.

ٱلدُّنْيَا تقدّمت الإمالة فيه وانظر الآيتين/ ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

يَقُومُ ٱلْأَشْهَـٰدُ ـ قرأ الجمهور «يقوم...»[(٦)] بالياء.

ـ وقرأ ابن هرمز وإسماعيل المنقري عن أبي عمرو «تقوم»[(٦)] بالتاء

---

(١) الإتحاف/ ١٤٢، ٣٧٩، المكرر/ ١١٦ وفي السبعة/ ١٩٥: «كُلُّ ما أضيف إلى مكني على حرفين قرأه بإسكان السين وثقّل ما عدا ذلك»، النشر ٢/ ٢١٦، حجة القراءات / ٢٢٥.

(٢) النشر ٢/ ٤٢، ٥٣، الإتحاف/ ٨٣، ٣٧٩، المهذب ٢/ ٢٠١، البدو رالزاهرة/ ٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٢.

(٣) وانظر النشر ١/ ٤٥١ ـ ٤٥٢، والإتحاف/ ٧٠.

(٤) النشر ١/ ٢٨٠، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٩.

(٥) وانظر إعراب النحاس ٣/ ١٦.

(٦) البحر ٧/ ٤٧٠، معاني الفراء ٣/ ١٠، الطبري ٢٤/ ٤٩، القرطبي ١٥/ ٣٢٣، الكشاف ٣/ ٥٦، معاني الأخفش ٢/ ٤٦٣، إعراب النحاس ٣/ ١٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٢، المحرر ١٣/ ٥٤، روح المعاني ٢٤/ ٧٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٣، الدر المصون ٦/٤٧، التقريب والبيان/ ٥٦ ب.

على تأنيث الجماعة. وجاء ذلك عن هشام من طرقه الشاذة عن ابن عامر في رواية أبي معشر.

قال الأخفش: «وكذلك كل جماعة مذكّر أو مؤنث من الإنس فالتذكير والتأنيث في فعله جائز»، وأجاز الفراء التأنيث.

يَوْمَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّـٰلِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٥٢﴾

يَوْمَ لَا يَنفَعُ - قراءة الجماعة «يومَ...» بفتح الميم.

- وقرئ «يومُ...»[1] بضم الميم، أي هو يومُ..

لَا يَنفَعُ ٱلظَّـٰلِمِينَ - قرأ نافع وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والشنبوذي عن أبي جعفر والحسن والأعمش وطلحة وأبو رجاء «لاينفع الظالمين»[2] بالياء؛ لأن المعذرة مؤنث مجازي، ثم فصل عن الفعل بالمفعول.

- وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر ويعقوب وقتادة وعيسى «لاتنفع الظالمين»[2] بالتاء، وذلك لتأنيث المعذرة.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٧ من سورة الروم.

سُوٓءُ ٱلدَّارِ[3] - قرأ أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري بالإمالة.

- وقراءة الأزرق وورش بالتقليل.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٣.

(٢) البحر ٧/ ٤٧٠، الإتحاف / ٣٤٩، ٣٧٩، التبصرة/ ٦٦٣، التيسير/ ١٩٢، فتح القدير ٤/ ٤٩٦، الحجة لابن خالويه / ٣١٦، النشر ٢/ ٣٦٥، الكشاف ٣/ ٥٦، القرطبي ١٥/ ٣٢٣، الكشف عن وجوه القراءات ٣/ ٢٤٥، حجة القراءات / ٦٣٤، حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٧، السبعة/ ٥٧٢، الرازي ٢٧/ ٧٧، إعراب النحاس ٣/ ١٧، التبيان ٩/ ٨٥، الطبري ٢٤/ ٤٩، المبسوط/ ٣٩٠، العنوان/ ١٦٧، المكرر/ ١١٦، الكافي/ ١٦٦، إرشاد المبتدي/ ٥٣٧، حاشية الجمل ٤/ ١٩، المحرر ١٣/ ٥٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٢، غرائب القرآن ٢٤/ ٤٨، زاد المسير٧/ ٢٣١.

(٣) النشر ٢/ ٥٥، الإتحاف/ ٨٣، المهذب٢/ ٢٠١، البدور الزاهرة/ ٢٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢١٣.

ـ والباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان برواية الأخفش.

ـ وتقدّم الوقف لحمزة على «سوء».

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْهُدَىٰ وَأَوْرَثْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ ﴿٥٣﴾

مُوسَى ـ تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

ٱلْهُدَىٰ ـ تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ـ تقدّمت القراءات المختلفة فيه في الآية/٤٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وأشار صاحب الإتحاف هنا إلى تسهيل أبي جعفر وخلاف الأزرق في مَدِّه، ووقف حمزة عليه، ثم أحال على الموضع السابق[1].

هُدًى وَذِكْرَىٰ لِأُولِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿٥٤﴾

هُدًى ـ انظر الإمالة فيه فيما سبق في سورة البقرة الآيتين/٢ و ٥.

ذِكْرَىٰ[2] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري واليزيدي والأعمش.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) انظر الإتحاف/ ٣٧٩، انظر بعد ذلك ص/١٣٥، وبقية المراجع في آية سورة البقرة.

(٢) النشر ٢/ ٣٦، ٤٠، ٤٨، الإتحاف/ ٧٥، ٧٨ ـ ٧٩، المهذب ٢/ ٢٠١، البدور الزاهرة/ ٢٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٦.

فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ رَبِّكَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ﴿٥٥﴾

ٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ ـ قرأ أبو عمرو برواية الدوري[1] بخلف عنه بإدغام الراء في اللام.

وَٱلۡإِبۡكَٰرِ ـ قراءة الجماعة «الإبكار»[2] بكسر الهمزة من البكور.

ـ وقرئ «والأبكار»[2] بفتح الهمزة، جمع بَكَر، والبَكَر: البُكرة. والمعنى في القراءتين واحد.

قال ابن الأنباري[2]: «يقرأ بكسر الهمزة وفتحها، فمن كسرها جعلها مصدر أَبْكَرَ إبكاراً، ومن فتحها جعلها جمع بَكَر وبَكَر وأبكار، كقولهم: سَحَر وأسحار».

ـ وقرأ «الإبكار»[3] بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان من رواية الصوري.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ سُلۡطَٰنٍ أَتَىٰهُمۡ إِن فِي صُدُورِهِمۡ إِلَّا كِبۡرٞ مَّا هُم بِبَٰلِغِيهِۚ فَٱسۡتَعِذۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ﴿٥٦﴾

أَتَىٰهُمۡ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/٣٥ من هذه السورة.

---

(١) النشر ١/ ٢٩٢، الإتحاف/ ٢٣، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٩.

(٢) البيان ٢/ ٣٣٣، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٧.

(٣) النشر ٢/ ٥٥، الإتحاف/ ٨٣، المهذب ٢/ ٢٠١، البدور الزاهرة/ ٢٧٩، التذكرة في القراءات الثمان/ ٢١٤.

كِبْرٌ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء.
ـ وفخمّه عنه مكي.

إِنَّهُۥ هُوَ ـ أدغم[2] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

ٱلْبَصِيرُ[3] ـ قرأ بترقيق الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

لَخَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٥٧﴾

ٱلْبَصِيرُ ، لَخَلْقُ
٥٦ ـ ٥٧

ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] الراء في اللام وبالإظهار.

مِنْ خَلْقِ ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[5] النون في الخاء.

ٱلنَّاسِ ـ سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

وَمَا يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَلَا ٱلْمُسِىٓءُ قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ ﴿٥٨﴾

ٱلْأَعْمَىٰ ـ قرأه[6] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.
ـ والفتح والتقليل للأزرق وورش.
ـ والباقون بالفتح.

ٱلْبَصِيرُ ـ تقدّم الخلاف في ترقيق الراء في الآية السابقة.

---

(١) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، ٣٧٩، المهذب ٢/ ٢٠٠، البدور الزاهرة / ٢٧٨.
(٢) النشر ١/ ٢٨٤، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٩.
(٣) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المهذب / ٢٠٠، البدور الزاهرة/ ٢٧٨.
(٤) النشر ١/ ٢٩٢، الإتحاف/ ٢٣، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٩.
(٥) النشر ٢/ ٢٧، الإتحاف/ ٣٢.
(٦) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٢/ ٢٠١، البدور الزاهرة/ ٢٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٠.

ٱلْمُسِيٓءُ[1] - يوقف لحمزة وهشام بخلاف عنه على الهمز في «المسيء» بستة أوجه.

١ - النقل، أي نقل حركة الهمزة إلى ماقبلها.

٢ - إبدال الهمزة ياء وإدغامها في الياء التي قبلها.

٣ - مع الوجهين السابقين يجوز الرَّوْم.

٤ - يجوز معهما الإشمام أيضاً.

تَتَذَكَّرُونَ - قرأ حفص وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وقتادة وطلحة وعيسى وأبو عبد الرحمن «تتذكرون»[2] بتاءين على الخطاب على الالتفاف.

- وقرأ أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وأبو جعفر والأعرج والحسن وشيبة ويعقوب «يتذكرون»[2] بالياء على الغيبة، واختارها أبو عبيد وأبو حاتم.

﴿إِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَأٓتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ٥٩﴾

لَا رَيْبَ فِيهَا - قرأ حمزة بخلاف عنه بمد «لا»[3] مَدّاً وسطاً لايبلغ حَدّ الإشباع.

- وقراءة الباقين بالقصر.

وتقدّم مثل هذا في الآية الثانية من سورة البقرة، وتقدّم في هذه السورة (غافر) في «لاجرم» الآية/٤٣.

---

(١) النشر ١/ ٤٦٣، ٤٧٥، الإتحاف/ ٦٥، ٧٣، ٣٧٩، المهذب ٢/ ٢٠٠، البدور الزاهرة/ ٢٧٩.

(٢) البحر ٧/ ٤٧٢ ـ ٤٧٣، السبعة/ ٥٧٢، شرح الشاطبية/ ٢٨٠، التبصرة/ ٦٦٣، الإتحاف/ ٣٧٩، حجة القراءات/ ٦٣٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٦، المحرر ١٣/ ٥٨، التيسير/ ١٩٢، الحجة لابن خالويه/ ٣١٦، النشر ٢/ ٣٦٥، مجمع البيان ٢٣/ ٢٠٨، التبيان ٩/ ٨٧، الكشاف ٣/ ٥٨، الرازي ٢٧/ ٨١، الطبري ٢٤/ ٥١، القرطبي ١٥/ ٣٢٥، العنوان/ ١٦٧، المكرر/ ١١٦، الكافي/ ١٦٦، إرشاد المبتدي/ ٥٣٧، المبسوط/ ٣٩٠، حاشية الجمل ٤/ ٢١: «وفائدة الالتفات في مقام التوبيخ هي إظهار العنف الشديد والإنكار البليغ»، فتح القدير ٤/ ٤٩٨، حاشية الشهاب ٧/ ٣٧٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٣، غرائب القرآن ٢٤/ ٤٨، روح المعاني ٢٤/ ٨٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٥، الدر المصون ٦/٤٩.

(٣) وانظر الإتحاف/ ٤١، ٣٧٩، والنشر ١/ ٣٤٥.

وذكر أبو حيان في آية سورة البقرة/٢[1] إدغام الباء في الفاء، وأنه مرويّ عن أبي عمرو، ثم ذكر أن المشهور عنه الإظهار، وهي رواية اليزيدي عنه، ثم ذكر أنه قرأ بالوجهين: الإدغام والإظهار على أستاذه أبي جعفر بن الطباع بالأندلس.

ولكنه لم يذكر في هذا الموضع من هذه السورة شيئاً، فإن كان قد صَحَّ الإدغام فيها عن أبي عمرو هناك، فقد وقع منه ذلك هنا أيضاً، ولافرق بين الموضعين!!

ٱلنَّاسِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآيات/٨، ٩٤، ٩٦ من سورة البقرة.

لَا يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة بالواو من غير همز في الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴿٦٠﴾

قَالَ رَبُّكُمُ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] اللام في الراء وبالإظهار.

ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ ـ قرأ أبو قرة عن نافع وابن كثير «ادعونيَ استجب»[3] بفتح الياء.

ـ وقراءة الباقين بإسكانها.

يَسْتَكْبِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش[4] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

---

(١) انظر البحر ١/ ٣٧، وفي التذكرة في القراءات الثمان/ ٩٠ «... فروى عباس عن أبي عمرو إدغام الباء في الفاء حيث وقع، وروى غيره الإظهار، وهو المشهور عن أبي عمرو».
وكان حديث أبي طاهر هذا في الآية / ٢ من سورة البقرة.

(٢) النشر ١/ ٢٩٣، الإتحاف/ ٢٤، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٩.

(٣) العنوان/ ١٦٨، المكرر/ ١١٦، ، الإتحاف/١٠٩، ٣٧٩، النشر ٢/ ٣٦٦، التبصرة/ ٦٦٤، التيسير/ ١٩٢، السبعة/ ٥٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٦، غرائب القرآن ٢٤/ ٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٥، الإرشاد/٥٣٨.

(٤) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، البدور الزاهرة/ ٢٨٠، المهذب ٢/ ٢٠٣.

سَيَدۡخُلُونَ - قرأ ابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر وأبو عمرو في رواية عباس ابن الفضل، ويحيى بن آدم وحماد، وأبو جعفر ورويس وروح ويعقوب والبرجمي وزيد بن علي وعياش واليزيدي والأصبهاني والشنبوذي وابن محيصن والمفضل وابن غالب «سَيُدْخَلُون»[1] بضم الياء مبنياً للمفعول.

- وقرأ حفص عن عاصم وأبو بكر من طريق يحيى بن آدم والعليمي وأبو عمرو في غير رواية عباس، والحسن وشيبة والأصبهاني ومحمد بن حبيب الشموني عن الأعشى وزيد عن يعقوب والضرير عن روح والشنبوذي «سَيَدْخلون»[1] بفتح الياء مبنياً للفاعل.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ فِيهِ وَٱلنَّهَارَ مُبۡصِرًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَذُو فَضۡلٍ عَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشۡكُرُونَ ﴿٦١﴾

جَعَلَ لَكُمُ - أدغم اللام[2] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

ٱلَّيۡلَ لِتَسۡكُنُواْ - أدغم[2] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

مُبۡصِرًا - رقّق[3] الراء الأزرق وورش.

ٱلنَّاسِ - تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٣، وانظر ٣/ ٣٥٦، حجة القراءات/ ٦٣٥، السبعة/ ٢٣٧ ـ ٢٣٨و ٥٧٢، المكرر/ ١١٦، التيسير/ ٩٧، ١٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٣٩٧، و ٢/ ٢٤٥، مجمع البيان ٢٣/ ٢٠٨، التبيان٩/ ٨٧، القرطبي ١٥/ ٣٢٨، النشر ٢/ ٢٥٢، الكافي/ ١٦٦، المبسوط/ ٣٩٠ ـ ٣٩١، إرشاد المبتدي/ ٥٣٧، غرائب القرآن ٢٤/ ٤٨، الإتحاف/ ١٩٤، ٣٧٩، حاشية الجمل ٤/ ٢١ ـ ٢٢، التبصرة/ ٤٨١ ـ ٤٨٢، فتح القدير ٤/ ٤٩٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٢، المحرر ١٣/ ٦٠، زاد المسير ٧/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥، روح المعاني ٢٤/ ٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٥، غاية الاختصار/٦٤٦.

(٢) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٩.

(٣) النشر ٢/ ٩٢، الإتحاف/ ٩٤.

﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَّآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤْفَكُونَ ٦٢﴾

خَٰلِقُ كُلِّ شَيْءٍ قراءة الجماعة «خالقُ»[1] بالرفع، صفة لله سبحانه وتعالى، أو خبر مبتدأ محذوف: هو خالقُ..، أو هو خبر بعد خبر.

ـ وقرأ زيد بن علي «خالقَ»[1] بالنصب، على الاختصاص، أو بتقدير أعني.

ـ وقرأ بإدغام القاف في الكاف[2] وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

شَيْءٍ تقدّمت قراءة «شيء» في الوقف في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

فَأَنَّىٰ ـ قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

تُؤْفَكُونَ ـ قرأه الجماعة بالتاء «تُؤْفكون»[3].

ـ وقرأ طلحة في رواية بياء الغيبة «يُؤْفكون»[4].

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش وأبو جعفر والأصبهاني وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر «توفكون»[5] بإبدال الهمزة واواً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «تؤفكون».

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٣، الكشاف ٣/ ٥٨، الشهاب ـ البيضاوي ٧/ ٣٨٠، روح المعاني ٢٤/ ٨٣، الدر المصون ٦/ ٤٩، فتح القدير ٤/ ٤٩٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٣.

(٢) النشر ١/ ٢٩٣، الإتحاف/ ٢٤، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٩.

(٣) الإتحاف/ ٨٣، ٣٨٠، النشر ٢/ ٥٣ ـ ٥٤، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٩، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٢٠٦.

(٤) البحر ٧/ ٤٧٣، الكشاف ٣/ ٥٨، روح المعاني ٢٤/ ٨٣، المحرر ١٣/ ٦١.

(٥) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/ ٥٣ ومابعدها، المبسوط/ ١٠٤، ١٠٨.

كَذَٰلِكَ يُؤْفَكُ ٱلَّذِينَ كَانُوا۟ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٦٣﴾

يُؤْفَكُ - القراءة بإبدال الهمزة واواً «يوفك» كالكلمة السابقة «يوفكون» إبدالاً وتحقيقاً.

بِـَٔايَٰتِ - تقدّم وقف حمزة مراراً بالتحقيق والتسهيل بإبدال الهمزة ياءً «بيايات» كذا.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ قَرَارًا وَٱلسَّمَآءَ بِنَآءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ ۖ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦٤﴾

جَعَلَ لَكُمُ - تقدّم الإدغام فيه في الآية/٦١.

ٱلسَّمَآءَ بِنَآءً[1] - يسكّن حمزة الهمزة للوقف، ثم بعد ذلك يبدلها ألفاً من جنس ماقبلها، فيجتمع ألفان، فإما أن يحذف أحدهما، وإما أن يثبتا معاً؛ لأن الوقف يحتمل اجتماع الساكنين، والحذف قد يكون للأولى وقد يكون للثانية، فإن قدّرت الحذف للأولى فليس لك إلا القصر، لأن الألف الثانية مبدلة من همزة ساكنة، وماكان كذلك فلا مدَّ فيه. وإن قدّرت الحذف للثانية جاز لك المدُّ والقصر، فهو حرف مدّ قبل همز مغيّر.

وإن أبقيتهما مددت طويلاً للفصل بين الألفين، وأجاز بعضهم التوسط في المدّ من أجل التقاء الساكنين قياساً على سكون الوقف.

(١) النشر ١/ ٤٣٢، ٤٦٦، الإتحاف/ ٦٥.

صُوَرَكُمْ ـ قرأ الجمهور «صُوَرَكم»[1] بضم الصاد.

ـ وقرأ الحسن والأعمش وأبو رزين والأشهب العقيلي «صِوَركم»[1] بكسر الصاد فراراً من الضمة قبل الواو استثقالاً، وجمع فُعْلَة على فِعَل شاذ.

وذهب الجوهري إلى أن كسر الصاد لغة في الصُّوَر جمع صورة.

ـ وقرأت فرقة «صُوْرَكم»[2] بضم الصاد وإسكان الواو على نحو «بُسْرة وبُسْر».

وقال الزجاج: «ولم يقرأ أحد: فَأَحْسَنَ صُوْرَكم».

رَزَقَكُم ـ قرأ أبو عمرو[3] ويعقوب بإدغام القاف في الكاف وبالإظهار.

ٱلطَّيِّبَٰتِۚ ذَٰلِكُمُ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] التاء في الذال وبالإظهار.

﴿قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَمَّا جَآءَنِيَ ٱلْبَيِّنَٰتُ مِن رَّبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٦٦﴾

جَآءَنِيَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وكذا الوقف عليه، وانظر الآية/٢٨ من هذه السورة.

جَآءَنِيَ ٱلْبَيِّنَٰتُ ـ قراءة الجماعة بفتح الياء «جاءنيَ البيناتُ»[5].

ـ وقرأ الحسن وابن محيصن بإسكانها «جاءني البينات». وقيل هي

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٣، مختصر ابن خالويه/ ٩٩، ١٣٢، الكشاف ٣/ ٥٩، القرطبي ١٥/ ٣٢٨، الإتحاف/ ٣٨٠، معاني الأخفش ٤٨٦/٢، إعراب النحاس ٣/ ١٩، المحرر ١٣/ ٦١، روح المعاني ٢٤/ ٨٣، التهذيب/ صور، فتح القدير ٤/ ٤٩، إعراب القراءات الشواذ ٤٢٣/٢، التقريب والبيان/٥٦ ب «الأعمش في اختياره».

(٢) البحر/٧/ ٤٧٣، وانظر روح المعاني ٢٤/ ٨٣، المحرر ١٣/ ٦٢، ومعاني الزجاج ٤/ ٢٢، والتهذيب/ صور.

(٣) النشر ١/ ٢٨٦، الإتحاف/ ٢٤، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٧٩.

(٤) النشر ١/ ٢٨٨، الإتحاف/ ٢٣، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة / ٢٧٩.

(٥) الإتحاف / ٣٨٠، وانظر ص/١١١، التقريب والبيان/٥٦ ب.

رواية الكسائي عن حمزة.

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن تُرَابٍ ثُمَّ مِن نُّطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوا أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾﴾

خَلَقَكُم - إدغام القاف[١] في الكاف وإظهارها عن أبي عمرو ويعقوب.

يُخْرِجُكُمْ - قراءة الجماعة «يخرجكم»[٢] بالياء، أي الله رَدًّا على «هو» في أول الآية.

- وقرئ «نخرجكم»[٢] بالنون، بالالتفات من الغيبة إلى الخطاب.

ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا

- قرأ ابن مسعود «ومنكم مَن يكون شيوخاً»[٣].

قال الفراء[٣]: «فوحَّد فِعْلَ مَن، ثم رجع إلى الشيوخ فنَوى بمَن الجمع».

شُيُوخًا - قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر وحفص وعاصم وأبو بكر وعمرو بن الصباح وورش وهشام ويعقوب وخلف وشيبة وطلحة بن سليمان الرازي والبرجمي وابن محيصن والأعمش «شُيُوخاً»[٤] بضم أوله، وهو الأصل.

وفي السبعة[٤]: «وروي عن الكسائي أنه كان يقرأ بإشمام هذه الحروف الضم مختلساً مثل قيل وغيض».

---

(١) النشر ١/ ٢٨٦، الإتحاف/ ٢٤، المهذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة/ ٢٨١.

(٢) مختصر ابن خالويه / ١٣٢ - ١٣٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٤.

(٣) معاني الفراء ٣/ ١١، وانظر ٢/ ١١١، مختصر ابن خالويه/ ١٣٣.

(٤) الإتحاف / ١٥٥، ٣٨٠، النشر ٢/ ٢٦٦، التيسير/ ١٩٢، القرطبي ١٥/ ٣٣٠، المكرر / ١١٦، حجة القراءات/ ١٢٧، فتح القدير ٤/ ٥٠١، إرشاد المبتدي/ ٢٣٩ - ٢٤٠، التبصرة/ ٤٣٧ - ٤٣٨، العنوان/ ٧٣، السبعة/ ١٧٨ - ١٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٨٤، المبسوط/ ١٤٣ - ١٤٤، الكشاف ٣/ ٥٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٣، حاشية الشهاب ٧/ ٣٨١، حاشية الجمل ٤/ ٢٣، غرائب القرآن ٢٤/ ٤٨.

ـ وقرأ ابن عامر ويحيى بن آدم وأبو بكر عن عاصم وحمزة برواية العجلي وابن كثير برواية ابن فليح وهبيرة عن حفص عن عاصم والكسائي وابن ذكوان ومحمد بن غالب عن الأعشى وأبو بكر ابن أبي أويس عن نافع ويحيى بن آدم وطلحة بن مصرف وعيسى الهمداني «شِيُوخاً»[١] بكسر الشين لمناسبة الياء، وهي قراءة الأكثر.

ـ وقرئ «شيخاً»[٢] على التوحيد، إذ الغرض بيان الجنس فهو يقوم مقام الجمع.

قال الفراء[٣] : «وفي حرف عبد الله «ومنكم من يكون شيوخاً فوحّد فِعْلَ مَن ثم رجع إلى الشيوخ فنوى بمن الجمع، ولو قال «شيخاً» لتوحيد «مَن» في اللفظ كان صواباً».

يُتَوَفَّىٰ ـ قرأ حمزة[٤] والكسائي وخلف بإمالة الألف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

مُّسَمًّى ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

ـ وقراءة الجماعة بالفتح.

وتقدَّم هذا في موضع، وانظر الآية/٢٨٢ من سورة البقرة، والآية/٢ من سورة الرعد.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) القرطبي ١٥/ ٣٣٠، الكشاف ٣/ ٥٩، الشهاب ـ البيضاوي ٧/ ٣٨١، روح المعاني ٢٤/ ٨٤، فتح القدير ٤/ ٥٠١.

(٣) معاني الفراء ٢/ ١١١ وانظر ٣/ ١١.

(٤) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة/ ٢٨٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٥.

﴿هُوَ ٱلَّذِى يُحْيِۦ وَيُمِيتُ فَإِذَا قَضَىٰٓ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٦٨﴾

قَضَىٰٓ - قرأه[1] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

يَقُولُ لَهُۥ - قرأ بإدغام[2] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

فَيَكُونُ - قراءة الجماعة بالرفع «فيكونُ»[3] على الاستئناف.

- وقرأ ابن عامر «فيكونَ» بالنصب.

وفصّلْتُ الحديث فيه في الآية/١١٧ من سورة البقرة في الجزء الأول من هذا المعجم، فارجع إليه.

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ أَنَّىٰ يُصْرَفُونَ ۝٦٩﴾

أَنَّىٰ - تقدّمت الإمالة فيه في الآية/٦٢ من هذه السورة.

﴿ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِٱلْكِتَٰبِ وَبِمَآ أَرْسَلْنَا بِهِۦ رُسُلَنَا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝٧٠﴾

رُسُلَنَا - سبقت القراءة فيه بإسكان السين «رُسْلَنا» في الآية/٥٠ من هذه السورة.

---

(١) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة/ ٢٨٠، التذكرة في القراءات الثمان ١: ١٩٢.

(٢) النشر ١/ ، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة / ٢٨٠.❖٤-

(٣) البحر ١/ ٣٦٦، الإتحاف/ ٣٨٠ وانظر ص/١٤٦، النشر ٢/ ٢٢٠، القرطبي ١٥/ ٣٣١، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٢٦٠ ـ ٢٦١، التيسير/ ٧٦، العنوان/ ٦٨، المكرر/ ١١٦، حاشية الجمل ٤/ ٢٣.

﴿إِذِ ٱلۡأَغۡلَٰلُ فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ ٧١﴾

وَٱلسَّلَٰسِلُ يُسۡحَبُونَ

ـ قراءة الجماعة «والسلاسلُ يُسْحَبون»[1] ،

السلاسلُ: بالرفع عطفاً على الأغلال، يُسْحَبُون: مبني للمفعول.

والسلاسل مبتدأ، وخبره «يسحبون».

ـ وقرأ ابن مسعود وابن عباس وزيد بن علي وابن وثاب وابن يعمر وعكرمة وأبو الجوزاء وأبو رزين وأبو مجلز والضحاك وابن أبي عبلة «والسَلاسِلَ يَسْحَبُون»[1] السلاسلَ: بالنصب على المفعول للفعل «يَسْحَبون»، ويَسْحَبون: مبني للفاعل.

ـ وقرأت فرقة منهم ابن عباس في رواية «والسلاسِلِ...»[2] بجر اللام، قالوا هو عطف على الأعناق.

قال ابن الأنباري: «وهي قراءة ضعيفة، لأنه يصير المعنى الأغلال في الأعناق والسلاسل، ولامعنى للأغلال في السلاسل، وقيل هو معطوف على الحميم، وهذا ضعيف جداً؛ لأن المعطوف المجرور لايتقدّم على المعطوف عليه».

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٤ ـ ٤٧٥، العكبري ٢/ ١١١٢، الطبري ٢٤/ ٥٥، معاني الزجاج ٤/ ٣٧٨، معاني الفراء ٣/ ١١، البيان ٢/ ٣٣٤، مختصر ابن خالويه / ١٣٣٣، الكشاف ٣/ ٦٠، القرطبي ١٥/ ٣٣٢، المحتسب ٢/ ٢٤٤، مجمع البيان ٢٣/ ٢١٤، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٨، التبيان ٩/ ٩٥، إعراب النحاس ٣/ ٢١، إيضاح الوقف والابتداء/ ٨٧٣، حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٢، المحرر ١٣/ ٦٧، زاد المسير ٧/ ٢٣٦، روح المعاني ٢٤/ ٨٤، فتح القدير ٤/ ٥٠١، تحفة الأقران/١٦٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٧٥، البيان ٢/ ٣٣٤، القرطبي ١٥/ ٣٣٢، معاني الفراء ٣/ ١١، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٦، معاني الزجاج ٤/ ٣٧٨، الكشاف ٣/ ٦٠، المحرر ١٣/ ٦٧، التبيان ٩/ ٩٥، إعراب النحاس ٣/ ٢١، الطبري ٢٤/ ٥٥، حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٢، وانظر إيضاح الوقف والابتداء / ٨٧٣، روح المعاني ٢٤/ ٨٥، فتح القدير ٤/ ٥٠١، تحفة الأقران/١٦٢، الدر المصون ٦/ ٥٠.

وقدّر الزجاج حرف الجر[١] : «وفي السلاسِلِ»، ومثل هذا التقدير عند الطوسي، وهو عنده ضعيف.

- وفي مصحف أُبَيّ بن كعب وقراءته «وفي السلاسلِ يُسْحَبُون»[٢]، وهي تشهد لتقدير الزجاج.

- وقرئ «وبالسلاسل يُسْحَبُون»[٣].

- وقرئ «والسلاسلَ يُسْحِبُون»[٤] من أسحبته السلاسل أي حملته على ذلك.

فِي ٱلْحَمِيمِ ثُمَّ فِي ٱلنَّارِ يُسْجَرُونَ ﴿٧٢﴾

فِي ٱلنَّارِ - تقدّمت الإمالة فيه، انظر الآية/٣٩ من سورة البقرة.

ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ تُشْرِكُونَ ﴿٧٣﴾

قِيلَ - قرأ بإشمام القاف الضم الكسائي وهشام ورويس والحسن والشنبوذي.

وتقدّم هذا كثيراً، وانظر الآيتين/١١ و ٣٩ من سورة البقرة.

قِيلَ لَهُمْ - قرأ بإدغام اللام في اللام وأبو عمرو ويعقوب، وتقدّم هذا أيضاً مراراً.

وانظر الآية/١١ من سورة البقرة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٧/ ٤٧٥، وانظر معاني الفراء ٣/ ١١، والمحرر ١٣/ ٦٧، روح المعاني ٢٤/ ٨٥، الدر المصون ٦/ ٥٠.

(٣) البحر ٧/ ٤٧٥، الكشاف ٣/ ٦٠، روح المعاني ٢٤/ ٨٥، الدر المصون ٦/ ٥٠، ٥١.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٤.

مِن دُونِ ٱللَّهِۖ قَالُواْ ضَلُّواْ عَنَّا بَل لَّمۡ نَكُن نَّدۡعُواْ مِن قَبۡلُ شَيۡـٔٗاۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٧٤﴾

ٱلۡكَٰفِرِينَ ـ تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيات/١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

شَيۡـٔٗا ـ تقدّمت القراءة عن حمزة. انظر الآية/١٢٣ من سورة البقرة.

ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ﴿٧٦﴾

فَبِئۡسَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «فبيس»[1] بإبدال الهمزة ياء.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «فبئس».

مَثۡوَى ـ قرأ بإمالته[2] لدى الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والجماعة على الفتح.

فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞۚ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعۡضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمۡ أَوۡ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيۡنَا يُرۡجَعُونَ ﴿٧٧﴾

يُرۡجَعُونَ ـ قرأ الجمهور «يُرْجَعُون»[3] مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ أبو عبد الرحمن ويعقوب والمطوعي وابن محيصن «يَرْجِعُون»[3] بفتح الياء، وهو مذهب يعقوب في قراءة هذا الفعل إذا كان من رجوع الآخرة.

---

(١) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/ ٥٣ ومابعدها، البدور الزاهرة/ ٢٨٠، المهذب ٢/ ٢٠٢.

(٢) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة/ ٢٨٠، التذكرة في القراءات الثمان/ ٢٠٨.

(٣) البحر ٧/ ٤٧٧، الإتحاف/ ١٣١، ٣٨٠، النشر ٢/ ٢٠٨، إرشاد المبتدي/ ٢١٥، وانظر المبسوط/ ١٢٧، والمحرر ١٣/ ٦٩، روح المعاني ٢٤/ ٨٧، الدر المصون ٥٢/٦.

- وقرأ طلحة بن مصرف ويعقوب في رواية الوليد بن حسان «تَرْجِعون»[1] بالتاء المفتوحة.

- وقرأ السجستاني «تُرْجَعون»[2] بتاء مضمومة وفتح الجيم.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ۗ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۚ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ قُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ ﴿٧٨﴾

أَن يَأْتِيَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «أن ياتي»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بالهمز «أن يأتي».

بِإِذْنِ اللَّهِ - قرأ حمزة في[4] الوقف بتسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

جَاءَ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً عن حمزة وابن ذكوان، وانظر سورة النساء الآية/٤٣.

جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ[5] - هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين، وفيهما مايلي:

١ـ قالون والبزي وأبو عمرو قرأوا بإسقاط الهمزة الأولى مع المدّ والقصر.

٢ ـ وسهل الهمزة الثانية قنبل وورش.

٣ ـ وأبدلا الثانية أيضاً ألفاً.

٤ ـ وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين.

---

(١) البحر ٧/ ٤٧٧، المحرر ١٣/ ٦٩، روح المعاني ٢٤/ ٨٧ ـ ٨٨، الدر المصون ٦/ ٥٢.
(٢) التقريب والبيان/ ٥٦ ب.
(٣) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/ ٥٣ ومابعدها.
(٤) النشر ١/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/ ٦٧ ـ ٦٨.
(٥) النشر ١/ ٣٨٢، المكرر/ ١١٦، الإتحاف/ ٥١ ـ ٥٢.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام على «جاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

وسبق مثل هذا في مواضع، وانظر حصر المواضع في النشر والإتحاف في باب «الهمزتين المجتمعتين من كلمتين».

خَسِرَ ـ قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش.

ٱللَّهُ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَنْعَـٰمَ لِتَرْكَبُوا۟ مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٩﴾

جَعَلَ لَكُمُ ـ قرأ بإدغام[2] اللام في اللام أبو عمرو ويعقوب.

تَأْكُلُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وعاصم من طريق الأعشى عن أبي بكر «تاكلون»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذلك قرأ حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «تأكلون».

وَيُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ فَأَىَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ ﴿٨١﴾

فَأَىَّ ـ قراءة حمزة بالتحقيق[4]، وبالتسهيل في الوقف بَيْنَ بَيْنَ.

تُنكِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[5] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ٢/ ٩٢، الإتحاف/ ٩٤، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

(٢) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

(٣) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/ ٥٣ وما بعدها، المبسوط/ ١٠٤، ١٠٨، السبعة/ ١٣٣.

(٤) الإتحاف/٦٧ ـ ٦٨.

(٥) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ عَـٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ كَانُوٓا۟ أَكْثَرَ
مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَءَاثَارًا فِى ٱلْأَرْضِ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾

أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ - قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

أَغْنَىٰ - قرأه[2] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- وقراءة الجماعة بالفتح.

فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَرِحُوا۟ بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ وَحَاقَ
بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٨٣﴾

جَآءَتْهُمْ - تقدّمت إمالة جاء، وكذا وقف حمزة، مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة «جاءكم»، والآية/٤ من سورة الفرقان «جاءوا»، ومنه شيء كثير، وانظر الآية/٢٨ من هذه السورة.

رُسُلُهُم - تقدّمت قراءة أبي عمرو بسكون السين في موضعين في هذه السورة، الآية/٥٠ «رُسْلكم»، والآية/٥١ «رسلنا» ومثلها الآية/٧١.

حَاقَ - قرأه حمزة[3] بالإمالة.

- والباقون بالفتح.

---

(١) النشر ٢/ ٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٨٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٧.

(٢) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

(٣) النشر ٢/ ٥٩ - ٦٠، الإتحاف/ ٨٧، المهذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

يَسۡتَهۡزِءُونَ ـ تقدّمت القراءة فيه في مواضع، وانظر الآية/٥ من سورة الأنعام، والآية/١٠ من سورة الروم، وانظر الآية/١٤ من سورة البقرة في الجزء الأول «مستهزئون».

فَلَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَا قَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحۡدَهُۥ وَكَفَرۡنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشۡرِكِينَ ﴿٨٤﴾

بَأۡسَنَا قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر «باسنا»[1] بإبدال الهمزة ألفاً.

وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «بأسنا».

فَلَمۡ يَكُ يَنفَعُهُمۡ إِيمَٰنُهُمۡ لَمَّا رَأَوۡاْ بَأۡسَنَاۖ سُنَّتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي قَدۡ خَلَتۡ فِي عِبَادِهِۦۖ وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿٨٥﴾

يَنفَعُهُمۡ ـ قراءة الجماعة «ينفعهم» بالرفع.

ـ وقرأ الوليد بن مسلم عن ابن عامر من طريق الداني والمعدّل «ينفعْهم»[2] بسكون العين.

قلت: لعله مُسَكّن على التخفيف.

بَأۡسَنَا ـ تقدّمت في الآية السابقة.

سُنَّتَ ٱللَّهِ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن في الوقف بالهاء «سُنَّهْ»[3].

ـ ووقف نافع وأبو جعفر وعاصم وحمزة وابن عامر بالتاء «سُنَّتْ»[3].

---

(١) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/ ٥٣ وما بعدها، المهذب ٢/ ٢٠٢، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

(٢) التقريب والبيان/ ٥٦ ب.

(٣) النشر ٢/ ١٣٠، الإتحاف/ ١٠٣، ٣٨٠، المكر/ ١١٦، البدور الزاهرة/ ٢٨٠، المهذب ٢/ ٢٠٢، حاشية الجمل ٤/ ٢٨.

- وقرأ الكسائي في الوقف بإمالة[1] الهاء وماقبلها، وهو مذهبه في أمثالها.

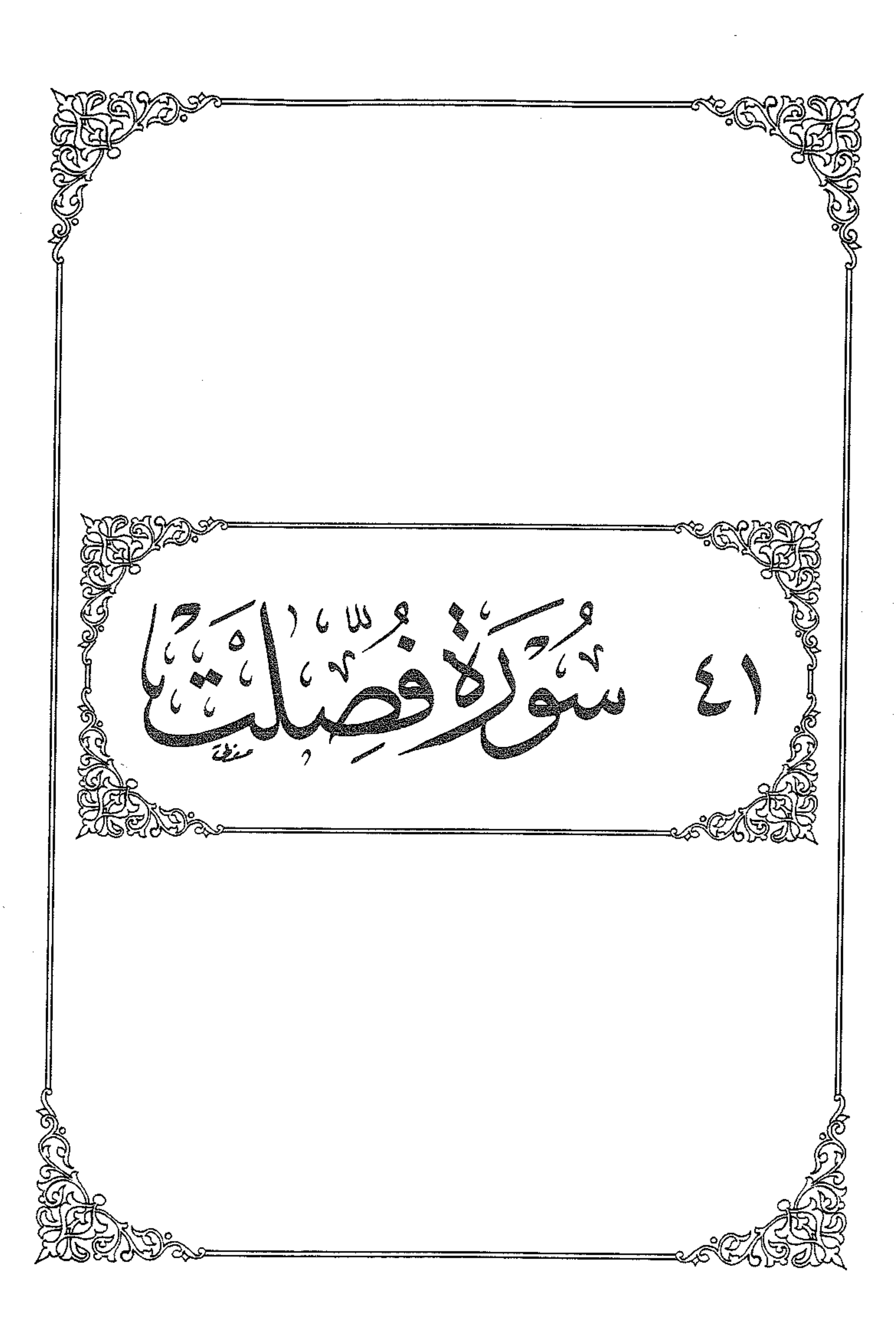
عِبَادِهِۦ - قرأ ابن كثير في الوصل بياء بعد الهاء «عبادهي»[2] .

- وقراءة الباقين بهاء مكسورة «عبادِهِ».

خَسِرَ - تقدَّم ترقيق الراء للأزرق وورش في الآية/٧٨.

ٱلْكَـٰفِرُونَ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

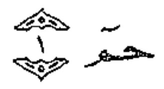
(١) النشر ٢/ ٨٣، الإتحاف/ ٩٢، المكرر/ ١١٦، حاشية الجمل ٤/ ٢٨.
(٢) النشر ١/ ٣٠٤، الإتحاف/ ٣٤.
(٣) النشر ٢/ ٩٩ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦.



سورة فصلت ٤١

(٤١)

سُورَةُ فُصِّلَتْ



حمٓ ﴿١﴾

حمٓ - تقدّمت القراءة في سورة غافر:

في الحاء: من حيث الفتح والإمالة.

وفي الميم: من حيث سكونها، والقراءة فيها بالحركات الثلاث: الكسر والفتح والضم.

- وقراءة الوقف على كل حرف عن أبي جعفر.

كِتَٰبٌ فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾

فُصِّلَتْ - قراءة الجماعة «فُصِّلَت» بضم الفاء والصاد مشددة مكسورة.

- وقرئ «فَصَلَتْ»[1] بفتح الفاء والصاد، مخففة، أي: فَرَقَتْ بين الحقِّ والباطل.

- وقرئ «فُصِلَت»[2] بضم الفاء وكسر الصاد مبنياً للمفعول.

قُرْءَانًا - تقدّمت مراراً قراءة ابن كثير وابن محيصن بالنقل «قُرانـاً»[3]، وهو مذهبه في هذه الكلمة كيفما جاءت.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٣، الكشاف ٣/ ٦٣، القرطبي ١٥/ ٣٣٧، حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٧: «وهي قراءة شاذة نقلها الثقات»، روح المعاني ٢٤/ ٩٥، فتح القدير ٤/ ٥٠٥.

(٢) حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٧ «وهي قراءة شاذة نقلها الثقات»، روح المعاني ٢٤/ ٩٥، فتح القدير ٤/ ٥٠٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٥.

(٣) الإتحاف/ ٦١، ٣٨٠، النشر ١/ ٤١٤.

﴿بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ ۝٤﴾

بَشِيرًا وَنَذِيرًا - قراءة الجماعة بالنصب فيهما «بشيراً ونذيراً»[1] وهو نعت لـ «قرآناً عربياً»، وقيل حال من «آياته»، وهو عند الأخفش نصب على المدح.

- وقرأ زيد بن علي ونافع في رواية شاذة عنه «بشيرٌ ونذيرٌ»[1] بالرفع فيهما صفة لـ «كتابٌ»، أو على أنه خبر مبتدأ محذوف.

- وعلى قراءة النصب قرأ الأزرق وورش[2] بترقيق الراء.

﴿وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ ۝٥﴾

آذَانِنَا - قرأ الدوري عن الكسائي بالإمالة[3].

وَقْرٌ - قراءة الجماعة «وَقْرٌ» بفتح فسكون، وهو الثقل.

- وقرأ طلحة بن مصرف «وِقْرٌ»[4] بكسر الواو.

- وذكر ابن خالويه عنه أنه قرأ «وِقْراً»[5] بكسر أوله والنصب في آخره.

- وقرئ «وَقَرٌ»[6] بفتح الواو والقاف.

إِنَّنَا عَامِلُونَ - قراءة الجماعة «إنّنا...» بنونين: مشددة فمخففة.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٣، معاني الأخفش ٢/ ٤٦٦، القرطبي ١٥/ ٣٣٨، الكشاف ٣/ ٦٣، معاني الفراء ٣/ ١٢، حاشية الشهاب ٧/ ٣٨٧، حاشية الجمل ٤/ ٢٨، روح المعاني ٢٤/ ٩٥، فتح القدير ٤/ ٥٠٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٥، الدر المصون ٦/٥٦.

(٢) النشر ٢/ ٩٢، الإتحاف/ ٩٤، المهذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

(٣) الإتحاف / ٧٨، ٣٨٠، النشر ٢/ ٣٨، التيسير/ ٤٩، المبسوط/ ١١٥، التبصرة ٣٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ١٧١، العنوان/ ٦٠.

(٤) البحر ٧/ ٤٨٣، الكشاف ٣/ ٦٤، المحرر ١٣/ ٧٩، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٧/ ٣٨٧، فتح القدير ٤/ ٥٠٦، الدر المصون ٦/٥٦.

(٥) مختصر ابن خالويه/ ١٣٣.

(٦) فتح القدير ٤/ ٥٠٦، روح المعاني ٢٤/ ٩٦.

ـ وقرئ «إنّا...»[(١)] بواحدة مشددة.

قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ فَٱسْتَقِيمُوٓاْ إِلَيْهِ وَٱسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ﴿٦﴾

قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ ـ قرأ الجمهور «قُل...»[(٢)] على الأمر.

ـ وقرأ ابن وثاب والأعمش والمطوعي«قال...»[(٢)] فعلاً ماضياً.

يُوحَىٰٓ ـ قرأ النخعي والأعمش والمطوعي «يُوْحِي»[(٣)] بكسر الحاء.

ـ وقراءة الجماعة «يُوحَى»[(٣)] بضم الياء وفتح الحاء مبنياً للمفعول.

ـ وقرأه بالإمالة[(٤)] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

إِلَىَّ ـ قراء يعقوب في الوقف بهاء السكت بخلف عنه «إليَّهْ»[(٥)].

إِلَيْهِ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «إليهي»[(٦)] في الوصل.

ـ وقراءة الجماعة بهاء مكسورة.

وَٱسْتَغْفِرُوهُ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[(٧)] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) الكشاف ٣/ ٦٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٨٤، الكشاف ٣/ ٦٤، الإتحاف / ٣٨٠، المحرر ١٣/ ٧٩، روح المعاني ٢٤/ ٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٥، الدر المصون ٦/٥٦.

(٣) البحر ٧/ ٤٨٤، الإتحاف/ ٣٨٠، فتح القدير ٤/ ٥٠٦، مختصر ابن خالويه/ ١٣٣، روح المعاني ٢٤/ ٩٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٦، الدر المصون ٦/٥٦.

(٤) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٣، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

(٥) الإتحاف/١٠٤ والنشر ٢/١٣٥.

(٦) النشر ١/ ٣٠٤، الإتحاف / ٣٤، المعذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة / ٢٨٠.

(٧) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف / ٩٦، المهذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

﴿ٱلَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْـَٔاخِرَةِ هُمْ كَٰفِرُونَ ۝٧﴾

لَا يُؤْتُونَ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة واواً «لايوتون»[1].

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «لايؤتون».

بِٱلْـَٔاخِرَةِ - تقدَّمت القراءات فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

كَٰفِرُونَ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝٨﴾

أَجْرٌ غَيْرُ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[3] التنوين في الغين.

﴿۞ قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَرْضَ فِى يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُۥٓ أَندَادًا ۚ ذَٰلِكَ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٩﴾

قُلْ أَئِنَّكُمْ - ورش على أصله في نقل[4] حركة الهمزة إلى اللام الساكنة قبلها، وحمزة وخلف على أصلهما في السكت[5] على اللام وتركه.

أَئِنَّكُمْ[6] - قرأ قالون عن نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام برواية جمهور المغاربة عنه ويعقوب برواية زيد بهمزتين: الأولى محققة، والثانية مُسَهّلة مع الفصل بينهما بألف.

---

(١) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف / ٥٣ وما بعدها.

(٢) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف / ٩٦، المهذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

(٣) النشر ٢/ ٢٧، الإتحاف/ ٣٢، المهذب ٢/ ٢٠٣، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

(٤) النشر ١/ ٤٠٨، الإتحاف/ ٥٩.

(٥) النشر ١/ ٤١٩، الإتحاف/ ٦٢.

(٦) النشر ١/ ٣٧٠ ـ ٣٧١، الإتحاف / ٤٧، ٣٨٠، فتح القدير ٤/ ٥٠٦ ـ ٥٠٧، المكرر/ ١١٧، القرطبي ١٥/ ٣٤٢، الرازي ٢٧/ ١٠٢، الكشاف ٣/ ٦٤٤، حاشية الجمل ٤/ ٣٠، المبسوط/ ١٢٣ ـ ١٢٤، الأزهية/ ٢٥.

- وقرأ ابن كثير ونافع برواية ورش وإسماعيل، وروح عن يعقوب ورويس واليزيدي وابن محيصن وهشام بخلاف عنه بتسهيل الهمزة الثانية بلا فصل.
- وقرأ هشام من طريق الحلواني بتحقيق الهمزتين مع الفصل بينهما بألف.
- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين من غير فصل.
- وقراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمزة، وتحقيقها.

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوۡقِهَا وَبَٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقۡوَٰتَهَا فِيٓ أَرۡبَعَةِ أَيَّامٖ سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿١٠﴾

وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقۡوَٰتَهَا - قراءة الجماعة «وقدَّر...».
- وقرأ ابن مسعود «وقَسَّم فيها أقواتها»[1] وهي قراءة أقرب إلى التفسير من أن تكون رواية.

سَوَآءٗ لِّلسَّآئِلِينَ - قرأ الجمهور «سواءً»[2] بالنصب على الحال من ضمير «أقواتها».
وذهب بعضهم إلى نصبه على المصدر بفعل مقدّر أي: استوت استواءً.

---

(١) الكشاف ٣/ ٦٤، معاني الفراء ٣/ ١١، الطبري ٢٤/ ٦٣، التبيان ٩/ ١٠٨، الشهاب ـ البيضاوي ٧/ ٣٩٠، روح المعاني ٢٤/ ١٠١.

(٢) البحر ٧/ ٤٨٦، الإتحاف/ ٣٨٠، معاني الفراء ٣/ ١٢، مشكل إعراب القرآ، ٢/ ٢٧٠، شرح الكافية الشافية/ ٧٣٨، الكتاب ١/ ٢٧٥، فهرس سيبويه/ ٤٣، النشر ٢/ ٣٦٦، الكشاف ٣/ ٦٥، البيان ٢/ ٣٣٧، الطبري ٢٤/ ٦٣، إرشاد المبتدي/ ٥٤٠، معاني الأخفش ٢/ ٤٦٥، معاني الزجاج ٤/ ٣٨١، فتح الباري ٨/ ٤٣٠، مختصر ابن خالويه/ ١٣٣، مجمع البيان ٢٤/ ٦، التبيان ٩/ ١٠٦، المبسوط/ ٣٩٣، الكامل ٤/ ١٠، إعراب النحاس ٣/ ٢٩، القرطبي ١٥/ ٣٤٣، اللسان/ سوى، غرائب القرآن ٢٤/ ١٠١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٧، فتح القدير ٤/ ٥٠٧، تحفة الأقران/ ٣٧.

ـ وقرأ أبو جعفر ويعقوب في رواية والخزاعي عن أبي بشر والوليد ابن مسلم عن ابن عامر «سواءٌ»[(١)] بالرفع، أي: هو سواءٌ، فهو خبر لمبتدأ مقدَّر.

ـ وقرأ زيد بن علي والحسن وابن أبي إسحاق وعمرو بن عبيد وعيسى بن عمر ويعقوب الحضرمي وابن يعمر وأبو معمر عن عبد الوارث عن أبي عمرو «سواءٍ»[(٢)] بالخفض، نعتاً لـ «أربعة أيام».

ـ ولحمزة في الوقف تسهيل[(٣)] الهمز مع المدّ والقصر.

﴿ثُمَّ ٱسْتَوَىٰٓ إِلَى ٱلسَّمَآءِ وَهِىَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلْأَرْضِ ٱئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَآ أَتَيْنَا طَآئِعِينَ ١١﴾

ٱسْتَوَىٰٓ ـ قرأه بالإمالة[(٤)] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وَهِىَ ـ قرأ الكسائي وأبو عمرو وأبو جعفر وقالون والحسن واليزيدي «وَهْي»[(٥)] بسكون الهاء.

ـ وقراءة الباقين بكسرها.

ـ ووقف يعقوب بهاء السكت.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٦، الإتحاف/ ٣٨٠، معاني الفراء ٣/ ١٢، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٠، شرح الكافية الشافية/ ٧٣٨، الكتاب ١/ ٢٧٥، فهرس سيبويه/ ٤٣، النشر ٢/ ٣٦٦، الكشاف ٣/ ٦٥، البيان ٢/ ٣٣٧، الطبري ٢٤/ ٦٣، إرشاد المبتدي/ ٥٤٠، معاني الأخفش ٢/ ٤٦٥، معاني الزجاج ٤/ ٣٨١، فتح الباري ٨/ ٤٣٠، مختصر ابن خالويه/ ١٣٣، مجمع البيان ٢٤/ ٦، التبيان ٩/ ١٠٦، المبسوط/ ٣٩٣، الكامل ٤/ ١٠، إعراب النحاس ٣/ ٢٩، القرطبي ١٥/ ٣٤٣، اللسان/ سوى، غرائب القرآن ٢٤/ ١٠١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٧، فتح القدير ٤/ ٥٠٧، تحفة الأقران/ ٣٧، الدر المصون ٦/٥٧، التقريب والبيان/ ٥٦ ب.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٣) النشر ١/ ٤٣٢، الإتحاف/ ٦٥، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

(٤) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٦.

(٥) الإتحاف/ ١٣٢، النشر ٢/ ٢٠٩، السبعة/ ١٥١ ـ ١٥٢، المكرر/ ٦٥.

فَقَالَ لَهَا ـ أدغم اللام في[1] اللام أبو عمرو ويعقوب.

وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا[2] ـ قرأ ورش وأبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه والسوسي بإبدال الهمزة وصلاً «وللأرض ايتيا».

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ وعند الوقف على الأرض والابتداء «ائتيا» فالجميع يبتدئون بهمزة وصل مكسورة مع إبدال الهمزة الساكنة بعدها ياءً.

ائْتِيَا ... أَتَيْنَا ـ قرأ الجمهور «ائتيا... أتينا»[3] الأول أمر من الإتيان، والثاني ماض وهو «أتى» بقصر همزة.

ـ وقرأ ابن عباس وسعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة «آتيا... آتَينا»[3] بالمدّ فيهما من آتى يؤاتي.

وجعل الزمخشري هذه القراءة من المواتاة وهي الموافقة، فيكون وزن آتِيا: فاعِلا، وآتَيْنا: فَاعَلْنا، ومثل هذا عند الرازي.

وذهب بعضهم إلى أنه من الإيتاء بمعنى الإعطاء، فوزن: آتيا: أَفْعِلا كأكرِما، ووزن: آتَيْنا: أَفْعَلْنا كأَكْرَمْنا.

طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ـ قرأ ابن عباس وسعيد بن جبير «طوعاء أو كرهاء»[4] بالمدّ فيهما.

ـ وقراءة الجماعة «طوعاً أو كرهاً» منونين من غير مَدّ.

كَرْهًا ـ وقرأ الأعمش «كُرهاً»[5] بضم أوله.

---

(١) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف / ٢٢، المهذّب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١.

(٢) النشر ١/ ٣٨١، ٣٩١، ٤٣١، الإتحاف/ ٥١، ٥٣، ٦٥، المهذب ٢/ ٢٠٤، البدور الزاهرة/ ٢٨١.

(٣) البحر ٧/ ٤٨٧، المحتسب ٢/ ٢٤٥، الكشاف ٣/ ٦٦، فتح الباري ٨/ ٤٢٧، القرطبي ١٥/ ٣٤٤، العكبري ٢/ ١١٢٤، حاشية الجمل ٤/ ٣٤، حاشية الشهاب ٧/ ٣٩١ ـ ٣٩٣، وانظر إعراب النحاس ٣/ ٢٩، المحرر ١٣/ ٧٥، فتح القدير ٤/ ٥٠٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٧، الدر المصون ٥٨/٦.

(٤) مختصر ابن خالويه/ ١٣٣.

(٥) البحر ٧/ ٤٨٧، روح المعاني ٢٤/ ١٠٩، الدر المصون ٦/ ٥٨، فتح القدير ٤/ ٥٠٧.

قال أبو حيان: «والأصح أنه لغة في الإكراه على الشيء الموقوع التخيير بينه وبين الطواعية، والأكثر أن الكُره بالضم معناه المشقة».

- وقراءة الجماعة «كَرهاً» بفتح الكاف.

فَقَضَىٰهُنَّ سَبْعَ سَمَٰوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَآءٍ أَمْرَهَاۚ وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفْظًاۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ ٱلْعَزِيزِ ٱلْعَلِيمِ ﴿١٢﴾

فَقَضَىٰهُنَّ - قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

- ووقف عليه يعقوب بهاء السكت «فقضاهُنَّهْ»[2].

أَوْحَىٰ - قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

تَقْدِيرُ - قرأ الأزرق وورش[4] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف / ٧٥، ٣٨٠، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٢.

(٢) النشر ٢/ ١٣٥، الإتحاف/ ١٠٤، البدور الزاهرة/ ٢٨١، المهذب ٢/ ٢٠٤.

(٣) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، ٣٨٠، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٧.

(٤) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المهذب ٢/ ٢٠٤، البدور الزاهرة/ ٢٨٠.

﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ١٣﴾

صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ

ـ قرأ الجمهور «صاعقةً مثل صاعقةِ...»[1] ، بالألف فيهما.

ـ وقرأ ابن الزبير والسلمي والنخعي وابن محيصن «صَعْقَةً مثل صَعْقَة...»[1] بغير ألف فيهما ، وسكون العين.

﴿إِذْ جَاءَتْهُمُ الرُّسُلُ مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُم بِهِ كَافِرُونَ ١٤﴾

إِذْ جَاءَتْهُمُ ـ قرأ بإدغام[2] الذال في الجيم أبو عمرو وهشام واليزيدي وابن محيصن والأعمش والمطوعي.

ـ وقرأ بالإظهار نافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ويعقوب وابن ذكوان.

ـ وتقدَّمت إمالة «جاء» والوقف عليه مراراً ، وانظر الآية/٤ من سورة الفرقان.

الرُّسُلُ ـ قرأ المطوعي «الرُّسْل»[3] بسكون السين.

ـ والباقون بضمها «الرُّسُل».

مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ ـ قرأ يعقوب الحضرمي «... أيديهُم»[4] بضم الهاء وهو الأصل.

ـ وقرأ باقي القراء «أيديهِم»[4] بكسر الهاء مراعاةً للياء.

---

(١) البحر ٧/ ٤٨٩ ، مختصر ابن خالويه / ١٣٣ ، الكشاف ٣/ ٦٧ ، الرازي ٢٧/ ١١١ ، إعراب النحاس ٣/ ٣٠ ، حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٣ ، حاشية الجمل ٤/ ٣٥ ، المحرر ١٣/ ٨٩ ، روح المعاني ٢٤/ ١٠٩ ، فتح القدير ٤/ ٥٠٨ ، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٧ ، الدر المصون ٥٩/٦ ، التقريب والبيان/ ٥٦ ب.

(٢) النشر ٢/ ٢ ـ ٣ ، الإتحاف/ ٢٧ ، ٣٨٠ ، المكرر / ١١٧.

(٣) الإتحاف/ ١٤٢.

(٤) النشر ١/ ٢٧٢ ، الإتحاف/ ٣٤ ، المهذب ٢/ ٣٠٤ ، البدور الزاهرة/ ٢٨١ ، إرشاد المبتدي/ ٢٠٣.

وَمِنْ خَلْفِهِمْ - قرأ أبو جعفر[1] بإخفاء النون في الخاء.

شَآءَ - تقدّمت القراءة فيه في الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

كَفِرُونَ - قرأ الأزرق[2] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِيٓ أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ لِّنُذِيقَهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْيِ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَخْزَىٰ ۖ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ ﴿١٦﴾

عَلَيْهِمْ - قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي والشنبوذي والأعمش «عليهُم» بضم الهاء على الأصل.

- والجماعة على كسرها «عليهِم» مراعاة للياء.

وتقدّم هذا مراراً، وانظر الآية/ ١٦ من سورة الرعد، وكذا الآية/ ٧ من سورة الفاتحة في الجزء الأول.

نَّحِسَاتٍ - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو والنخعي وعيسى بن عمر ويعقوب والأعرج، وأبو حاتم في اختياره، والحسن «نَحْسَاتٍ»[3] بسكون الحاء، وهي الأيام المشؤومات، وقد يكون الإسكان للتخفيف، أو أنه مصدر.

---

(١) النشر ٢/ ٢٧، الإتحاف/ ١٠٤، المهذب ٢/ ٣٠٤، البدور الزاهرة/ ٢٨١.

(٢) النشر ٢/ ٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المهذب ٢/ ٣٠٤، البدور الزاهرة/ ٢٨١.

(٣) البحر ٧/ ٤٩٠ - ٤٩١، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٧، الإتحاف/ ٣٨٠ - ٣٨١، الحجة لابن خالويه/ ٣١٦، التيسير/ ١٩٣، شرح الشاطبية/ ٢٨٠، فتح القدير ٤/ ٥١١، النشر ٢/ ٣٦٦، حجة القراءات/ ٦٣٥، معاني الزجاج ٤/ ٣٨٢ - ٣٨٣، الكشاف ٣/ ٦٨، الطبري ٢٤/ ٦٦، السبعة/ ٥٧٦، القرطبي ١٥/ ٣٤٨، معاني الفراء ٣/ ١٣ - ١٤، العكبري ٢/ ١١٥٢، التبيان ٩/ ١١٤، معاني الأخفش ٢/ ٤٦٥، مجمع البيان ٢٤/ ١٢، المكرر/ ١١٧، الكافي/ ١٦٦، العنوان/ ١٦٩، إرشاد المبتدي/ ٥٤٠، المبسوط/ ٣٩٣، إعراب النحاس ٣/ ٣٢، الرازي ٢٧/ ١١٣، التبصرة/ ٦٦٥، الشهاب - البيضاوي ٧/ ٣٩٥، حاشية الجمل ٤/ ٣٦، المخصص ٩/ ٦٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٥، التهذيب واللسان والتاج والمفردات/ نحس، وانظر بصائر ذوي التمييز، غرائب القرآن ٢٤/ ٥٧، المحرر ١٣/ ٩٢، زاد المسير ٧/ ٢٤٨، روح المعاني ٢٤/ ١١٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٧، الدر المصون ٦١/٦.

ـ وقرأ قتادة وأبو رجاء والجحدري وشيبة وأبو جعفر والأعمش وابن عامر وحفص وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «نَحِسَاتٍ»[1] بكسر الحاء، وهو القياس، ومعناها: المشؤومات، وهي اختيار أبي عبيد.

قال العكبري: «بكسر الحاء وفيه وجهان: أحدهما: هو اسم فاعل مثل نَصِب ونَصِبات، والثاني: أن يكون مصدراً في الأصل مثل الكلمة».

ـ وذكر الراغب الأصبهاني أنه قرئ: «نَحَسَاتٍ»[2] بفتح أوله والحاء من بعده.

ـ حكى الحافظ أبو عمرو عن أبي طاهر بن أبي هاشم عن أصحابه عن أبي الحارث إمالة فتحة السين «نَحِسِات»[3] ، وذكر صاحب النشر أنه وهم وغلط.

قال الداني: «وروى لي الفارسي عن أصحابه... إمالة فتحة السين، ولم أقرأ بذلك، وأحسبه وهماً».

ـ وفي حاشية الجمل: «وأمال الليث عن الكسائي ألفه لأجل الكسرة، ولكنه غير مشهور عنه حتى نسبه الداني للوهم».

لِّنُذِيقَهُمْ ـ قراءة الجماعة بنون العظمة «لنذيقهم»[4] .

ـ وقرئ «لتذيقهم»[4] بالتاء، فهو مسند للريح، أو للأيام النحسات.

ٱلدُّنۡيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

---

(١) انظر مراجع الحاشية (٣) في الصفحة السابقة.

(٢) المفردات/ نحس.

(٣) النشر ٢/ ٣٦٦: «.... ولم يكن محتاجاً إليه فإنه لو صح لم يكن من طرقه ولا من طرقنا»، وانظر الإتحاف/ ٣٨١، التيسير/ ١٩٣، وشرح الشاطبية/ ٢٨٠، المكرر/ ١١٧، حاشية الجمل ٤/ ٣٦.

(٤) البحر ٧/ ٤٩١، الكشاف ٣/ ٦٨، روح المعاني ٢٤/ ١١٣، الدر المصون ٦/ ٦٢.

ٱلْأَخِرَةِ - انظر القراءات فيه مفصّلة في الآية/٤ من سورة البقرة.

أُخْرَىٰ - قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾

ثَمُودُ - قرأ الجمهور «ثمودُ»[2] بضم الدال بلا تنوين، وهو مبتدأ والجملة بعده خبره.

وتَرْكُ الصرف على أنه اسم للأمة، والرفع عندهم أفصح لوقوعه بعد حرف الابتداء.

- وقرأ ابن وثاب والأعمش وبكر بن حبيب والحسن والشنبوذي وجبلة وسعيد عن المفضل عن عاصم «ثمودٌ»[2] بالرفع والتنوين، وتخريجه كقراءة الجماعة، وصرفه على معنى القوم أو الحي.

- وقرأ الحسن وابن أبي إسحاق والأعمش والمفضل عن عاصم والمطوعي بخلاف عنه وعيسى بن عمر الثقفي والأعرج بخلاف عنه

---

(١) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، ٣٨١، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠١.

(٢) البحر ٧/ ٤٩١، الكشاف ٣/ ٦٨، الطبري ٢٤/ ٦٧، معاني الفراء ٣/ ١٤، الإتحاف/ ٣٨١، معاني الزجاج ٤/ ٣٨٣، شرح المفصل ٢/ ٣٣، الكتاب ١/ ٤١، ٤٢، ٤٩، ٧٤، مختصر ابن خالويه/ ١٣٣، إعراب النحاس ٣/ ٣٣، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧١، البيان ٢/ ٣٣٨، المقتضب ٣/ ٢٧، الرازي ٢٧/ ١١٤، القرطبي ١٥/ ٣٤٩، حاشية الجمل ٤/ ٣٧، فهرس سيبويه/ ٤٣، المحرر ١٣/ ٩٤، روح المعاني ٢٤/ ١١٣، فتح القدير ٤/ ٥٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤١٨، التقريب والبيان/ ٥٦ ب.

وأبو زيد «وثمودَ»[1] بالنصب غير مصروف، فهو منصوب بفعل مُقَدّر يُفَسِّره الظاهر بعده أي: مهما يكن من شيء فهدينا ثمود فهديناهم.

- وقرأه هؤلاء القراء أيضاً «وثموداً»[1] مصروفاً، وهي قراءة ابن عباس، ورواية أبي حاتم عن أبي زيد، وهي رواية جبلة عن المفضل عن عاصم.

- وذكر الزمخشري أنه قرئ «ثُمُود»[2] بضم الثاء، ولم يذكر للدال ضبطاً، وهو جمع ثَمَد، وهو قلة الماء.

وفي التاج: «وتضم الثاء المثلثة وقرئ به، قيل سميت لقلة مائها كأنه من الثمد وهو الماء القليل...».

ٱلْعَمَىٰ - قرأه حمزة والكسائي وخلف بالإمالة[3].

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

ٱلْهُدَىٰ - أماله[3] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩١، مختصر ابن خالويه/ ١٣٣، الإتحاف/ ٣٨١، الكشاف ٣/ ٦٨، الطبري ٢٤/ ١٠٥، القرطبي ١٥/ ٣٤٩، معاني الفراء ٣/ ١٤، الكتاب ١/ ٧٤، ٢/ ٢٨، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧١، البيان ٢/ ٣٣٨، شرح المفصل ٢/ ٣٢، المحرر ١٣/ ٩٤، مغني اللبيب ٨٢، ٧٩٩، معاني الزجاج ٤/ ٣٨٣، شرح التصريح ١/ ٣٠٢، أوضح المسالك ٢/ ١١، شرح الأشموني ٢/ ٣٥٥، الأزهية/ ١٥٤، التبصرة والتذكرة/ ٣٢٦ ـ ٣٢٧، أمالي الشجري ٢/ ٣٤٨، العكبري ٢/ ١١٢٥، إعراب النحاس ٣/ ٣٣، غرائب القرآن ٢٤/ ٥٧، روح المعاني ٢٤/ ١١٣ - ١١٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٧، غاية الاختصار/٦٤٧.

(٢) الكشاف ٣/ ٦٨، الرازي ٢٧/ ١١٤، الشهاب ـ البيضاوي ٧/ ٣٩٥، روح المعاني ٢٤/ ١١٤ «وقرئ بضم الثاء»، وانظر التاج/ ثمد، وارجع إلى حاشية الشهاب ٤/١٨٣ في حديثه عن آية الأعراف/٧٣.

(٣) النشر ٣/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، ٣٨١، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٧، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/٢٨١.

- وقرأه بالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ - قرأ ابن مقسم «عذاب الهَوَان»[1] بفتح الهاء وألف بعد الواو، وعذاب: بغيرألف على الإضافة.

- وقراءة الجماعة «العذابِ الهُونِ»، والهُون: وصف لما قبله، وكلاهما مُعَرّف.

وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ إِلَى ٱلنَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ﴿١٩﴾

يُحْشَرُ أَعْدَآءُ ٱللَّهِ قرأ الجمهور «يُحْشَرُ أعداءُ الله»[2] الفعل مبني للمفعول، وأعداءُ: رفعاً، وهي اختيار أبي عبيد.

- وذكر الزمخشري أنه قرئ «يَحْشُرُ أعداءَ الله»[3] مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى، وأعداء مفعول به.

وقرأ زيد بن علي ونافع وأبو جعفر ويعقوب «نَحْشُرُ أعداءَ الله»[4] بنون العظمة، والفاعل هو الله، وأعداء: مفعول به.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩١، روح المعاني ٢٤/ ١١٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٢، وانظر الحاشية (٦) مما يأتي، وإعراب القراءات السبع ٢٧٦/٢، غرائب القرآن ٧٥/٢٤.

(٣) الكشاف ٣/ ٦٩، روح المعاني ٢٤/ ١١٤.

(٤) البحر ٧/ ٤٩٢، الإتحاف/ ٣٨١، التبصرة/ ٦٦٥، مجمع البيان ٢٤/ ١٤، التيسير/ ١٩٣، النشر ٢/ ٣٦٦، حجة القراءات/ ٦٣٦، الكشاف ٣/ ٦٩، الحجة لابن خالويه/ ٣١٧، شرح الشاطبية/ ٢٨١، السبعة/ ٥٧٦، القرطبي ١٥/ ٣٥٠، الرازي ٢٧/ ١١٦، إعراب النحاس ٣/ ٣٤، فتح القدير ٤/ ٥١١، الكشف عن وجوه القراءات٢/ ٢٤٨، التبيان ٩/ ١١٤، العنوان/ ١٦٩، المبسوط/ ٣٩٣، الشهاب ـ البيضاوي ٧/ ٣٩٥، حاشية الجمل ٤/ ٣٧، المكرر/ ١١٧، الكافي/ ١٦٦، إرشاد المبتدي/ ٥٤٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٦، غرائب القرآن ٢٤/ ٥٧، المحرر ١٣/ ٩٦، زاد المسير/ ٢٤٩، روح المعاني ٢٤/ ١١٤.

ـ وقرأ الأَعْرج «نَحْشِرُ»[١] بكسر الشين، وبالنون في أوله، وكسر الشين لغة فيه.

إِلَى ٱلنَّارِ ـ تقدَّمت القراءة فيه، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، و/١٦ من آل عمران.

ووجدت هنا نصّاً للزجاج حرصت على أن أثبته له قال[٢] : «يُقْرأُ إلى النار» بفتح النون والتفخيم، وقراءة أبي عمرو «إلى النّار» على الإمالة إلى الكسر، وإنما يختار ذلك مع الراء ـ يعني الكسر ـ لأنها حرف فيه تكرير، فلذلك آثر أبو عمرو الكسر».

حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَآءُوهَا شَهِدَ عَلَيۡهِمۡ سَمۡعُهُمۡ وَأَبۡصَٰرُهُمۡ وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٢٠﴾

جَآءُوهَا ـ تقدَّمت الإمالة في جاء، وكذا وقف حمزة عليه في مواضع، كثيرة، وانظر الآية/٤ من سورة الفرقان.

عَلَيۡهِمۡ ـ تقدَّمت في الآية/١٦ من هذه السورة قراءة ضم الهاء وكسرها.

وَقَالُواْ لِجُلُودِهِمۡ لِمَ شَهِدتُّمۡ عَلَيۡنَاۖ قَالُوٓاْ أَنطَقَنَا ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنطَقَ كُلَّ شَيۡءٖ وَهُوَ خَلَقَكُمۡ أَوَّلَ مَرَّةٖ وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ﴿٢١﴾

لِمَ ـ قرأه يعقوب والبزي في الوقف بهاء السكت «لِمَه»[٣] ، وهي قراءة رويس.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٢، الكشاف ٣/ ٦٩، وانظر التاج/ حشر، فالمضارع منه يحشر بضم الشين وكسرها، المحرر ١٣/ ٩٦، روح المعاني ٢٤/ ١١٤، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٨ ـ ٤٢٩.

(٢) معاني القرآن وإعرابه ٤/٣٨٣. وفي إعراب النحاس ٣/ ٣٤: «والإمالة في قوله جل وعزّ ﴿إلى النار﴾ حسنة، لأن الراء مكسورة، وكسرتها بمنزلة كسرتين؛ لأنّ فيها تكريراً. هذا قول الخليل وسيبويه فَحَسُنَ معها إمالة الألف للمجانسة.

فأما قول من يقول: تمال الراء، وتمال الدال، فلا تخلو من إحدى جهتين من الخطأ والتساهل؛ لأن الإمالة إنما تقع على الألف، لأنها حرف هوائي فيتهيَّأ فيه ما لا يتهيَّأ في غيره».

وانظر الكتاب ٢/ ٤٠٦.

(٣) النشر ٢/ ١٣٤ ـ ١٣٥، الإتحاف/١٠٤، المهذب ٢/ ٢٠٤، البدور الزاهرة/٢٨٠.

- وقراءة الجماعة «لِمَ» بالميم المفتوحة.

لِمَ شَهِدتُّمْ - قراءة الجماعة «لِمَ شهدتُم»[(١)] والضمير للجلود، فخاطبها مخاطبة العقلاء؛ لأن صدور الشهادة عنها أنزلها منزلتهم.

- وقرأ زيد بن علي «لِمَ شهدتُنَّ»[(٢)] بضمير الإناث.

أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[(٣)] القاف في الكاف وبالإظهار.

وَهُوَ - تقدَّمت القراءة بضم الهاء وسكونها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

خَلَقَكُمْ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[(٤)] القاف في الكاف وبالإظهار.

إِلَيْهِ - قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «إليهي» في الوصل.

- والباقون بهاء مكسورة «إليهِ».

وانظر الآية/٦ من هذه السورة.

تُرْجَعُونَ - قراءة الجماعة «تُرْجَعون»[(٥)] بضم التاء وفتح الجيم، مبنياً للمفعول.

- وقراءة يعقوب وابن محيصن والمطوّعي «تَرْجِعون»[(٥)] بفتح التاء وكسر الجيم، مبنياً للفاعل، وهو مذهب يعقوب في قراءة ماكان فيه رجوع إلى الله.

﴿وَمَا كُنتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَن يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ أَنَّ ٱللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ۝٢٢﴾

تَسْتَتِرُونَ - قرأ بترقيق[(٦)] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

(١) البحر ٧/ ٤٩٣، روح المعاني ٢٤/ ١١٦.
(٢) البحر ٧/ ٤٩٣، روح المعاني ٢٤/ ١١٦.
(٣) النشر ١/ ٢٩٣، الإتحاف/ ٢٤، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١، التلخيص/٣٩٨.
(٤) النشر ١/ ٢٨٦، الإتحاف/ ٢٤، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١.
(٥) الإتحاف/ ١٣٢، ٣٨١، النشر ٢/ ٢٠٨، المبسوط/ ١٢٧، إرشاد المبتدي ٢١٥.
(٦) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المهذب ٢/ ٢٠٤، البدور الزاهرة / ٢٨٠.

أَن يَشْهَدَ ـ قراءة الجماعة «أن يَشْهَدَ».

ـ وقرئ «أن يُشْهَدَ»[(١)] على البناء للمفعول.

وَلَٰكِن ظَنَنتُمْ ـ قرأ عبد الله بن مسعود «ولكن زعمتم»[(٢)] ، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه.

وهو في معنى قراءة الجماعة «ولكن ظننتم».

قال الفراء: «والزعم والظن في معنى واحد، وقد يختلفان».

كَثِيرًا ـ ترقيق الراء[(٣)] عن الأزرق وورش.

تَعْمَلُونَ ـ قراءة المطوعي «تِعْمَلون»[(٤)] بكسر حرف المضارعة.

وتقدّم تفصيل هذا في سورة الفاتحة في «نستعين».

وَذَٰلِكُمْ ظَنُّكُمُ ٱلَّذِى ظَنَنتُم بِرَبِّكُمْ أَرْدَىٰكُمْ فَأَصْبَحْتُم مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ ﴿٢٣﴾

أَرْدَىٰكُمْ ـ قرأه بالإمالة[(٥)] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

فَإِن يَصْبِرُوا۟ فَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ ۖ وَإِن يَسْتَعْتِبُوا۟ فَمَا هُم مِّنَ ٱلْمُعْتَبِينَ ﴿٢٤﴾

فَإِن يَصْبِرُوا۟ ـ ترقيق الراء[(٦)] للأزرق وورش بخلاف عنهما.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٢٩.

(٢) معاني الفراء ٣/ ١٦، التبيان ٩/ ١١٧، المحرر ١٣/ ١٠٠، الكشاف ٣/ ٧٠.

(٣) النشر ٢/ ٩٢، الإتحاف/ ٩٤.

(٤) وانظر الإتحاف/١٢٢.

(٥) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، ٣٨١، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٠، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/٢٨١.

(٦) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦.

مَثۡوًى ـ قرأه بالإمالة[1] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وَإِن يَسۡتَعۡتِبُواْ فَمَا هُم مِّنَ ٱلۡمُعۡتَبِينَ

ـ قراءة الجمهور «وإن يَسْتَعْتِبوا فما هم من المُعْتَبين»[2]، مبنياً للفاعل، والمُعْتَبين: بفتح التاء اسم مفعول، أي: إن يعتذورا فما هم من المعذورين.

ـ وقرأ الحسن وعمرو بن عبيد وموسى الإسواري وأبو العالية وعبيد ابن عمير «وإن يُسْتَعْتَبُوا فما هم من المُعْتِبين»[2]،

الفعل: مبني للمفعول.

المعتِبين: بكسر التاء اسم فاعل.

أي: إن طُلِبَ منهم أن يرضوا ربهم فما هم فاعلون، ولايكون ذلك لأنهم فارقوا الدنيا دار الأعمال.

۞ وَقَيَّضۡنَا لَهُمۡ قُرَنَآءَ فَزَيَّنُواْ لَهُم مَّا بَيۡنَ أَيۡدِيهِمۡ وَمَا خَلۡفَهُمۡ وَحَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ﴿٢٥﴾

أَيۡدِيهِمۡ ـ قراءة يعقوب «أيديهُم» بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة بالكسر لمناسبة الياء.

وتقدَّم هذا في الآية/١٤ من هذه السورة.

---

(١) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، ٣٨١، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٨.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٣ ـ ٤٩٤، الكشاف ٣/ ٧٠، العكبري ٢/ ١١٢٦، فتح القدير ٤/ ٥١٢، مختصر ابن خالويه/ ١٣٣، المحتسب ٢/ ٢٤٥، القرطبي ١٥/ ٣٥٤، مجمع البيان ٢٤/ ١٥، التبيان ٩/ ١١٩، حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٨، بصائر ذوي التمييز/ عتب، المحرر ١٣/ ١٠٢ ـ ١٠٣اللسان والتهذيب والتاج/ عتب، روح المعاني ٢٤/ ١١٨، الدر المصون ٦٤/٦.

عَلَيْهِمُ ٱلْقَوْلُ[١] ـ قرأ أبو عمرو ووافقه اليزيدي والحسن «عليهِمِ القولُ» بكسر الهاء والميم في الوصل.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف ويعقوب والأعمش بضم الهاء والميم «عليهُمُ القول».

ـ وضم الميم وكسر الهاء نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وأبو جعفر وابن محيصن «عليهِمُ القول».

وتقدَّم مثل هذا في مواضع متفرّقة، وانظر الآية/٢٤٦ من سورة البقرة «عليهم القتال»، والآية/٤٥ من سورة القصص «عليهم العمر»، ومثلها الآية/٤٤ من سورة الأنبياء.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسْمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْاْ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ ﴿٢٦﴾

ٱلْقُرْءَانِ ـ تقدّم مراراً نقل ابن كثير «القُران»، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

وَٱلْغَوْاْ فِيهِ ـ قرأ الجمهور «والْغَوا...»[٢] بفتح الغين أمراً من «لغِي يلْغَى» بكسر ففتح، مثل عَلِم يَعْلَم، وهي عند الأخفش لغة قبيحة قليلة.

ـ وقرأ بكر بن حبيب السهمي وعيسى بن عمر بخلاف عنه وعبد الله بن بكر السهمي والجحدري وابن أبي إسحاق بخلاف عنه وأبو حيوة والزعفراني وقتادة وأبو السمال «والْغُوا...»[٢] بضم الغين أمراً من «لَغَا يلْغُو»، من باب نَصَر وَعَدا.

---

(١) النشر ١/ ٢٧٤، المكرر/ ١١٧، الإتحاف/ ١٢٣، ٣٨١.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٤، الكشاف ٣/ ٧٠، العكبري ٢/ ١١٢٦، متصر ابن خالويه/ ١٣٣ «عبد الله بن بكير السلمي»، وعند غيره السهمي، القرطبي ١٥/ ٣٥٦، المحتسب ٢/ ٢٤٦، الرازي ٢٧/ ١٢٠، معاني الأخفش ٢/ ٤٦٦، إعراب النحاس ٣/ ٣٧، حاشية الجمل ٤/ ٤٠٠، حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٨، المحرر ١٣/ ١٠٤، روح المعاني ٢٤/ ١١٩، فتح القدير ٤/ ٥١٤. التاج/ لغو، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٣٠، الدر المصون ٦/٦٤ـ ٦٥.

فَلَنُذِيقَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ ٱلَّذِي كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴿٢٧﴾

أَسْوَأَ
- قراءة الجماعة «أسْوَأ».
- قرأ ابن كثير في رواية «أسواء»[1] بألف بين الواو والهمزة، بزنة أحمال جمع سوء، وانظر الآية/٣٥ من سورة الزمر.

ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ بِـَٔايَٰتِنَا يَجْحَدُونَ ﴿٢٨﴾

ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ[2]
- قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي بإبدال الهمزة الثانية واواً مفتوحة في الوصل «ذلك جزاءُ وَعداء الله...».
- وقرأ الباقون بتحقيق الهمزتين «... جزاءُ أعداء الله».
- وأما في الابتداء فالجميع بالتحقيق «أعداء الله».
- وإذا[3] وقف حمزة وهشام على «جزاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.
ولهما أيضاً تسهيلها مع المدّ والقصر والرَّوْم والإشمام.

ذَٰلِكَ جَزَآءُ أَعْدَآءِ ٱللَّهِ ٱلنَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ ٱلْخُلْدِ
- قرأ عبد الله بن مسعود وابن عباس «ذلك جزاء أعداء الله النارُ دارُ الخلد»[4] على ترك «لهم فيها» من قراءة الجماعة.

---

(١) الدر المصون ٦/ ١٦.
(٢) الإتحاف/ ٥٢ ـ ٥٣، ٣٨١، النشر ١/ ٣٨٨، المكرر/ ١١٧، حاشية الجمل ٤/ ٤١.
(٣) لمكرر/ ١١٧، النشر ١/ ٤٣٢، ٤٦٤، الإتحاف/ ٦٥.
(٤) معاني الفراء ٣/ ١٧، وانظر الطبري ٢٤/ ٦٥، التبيان ٩/ ١٢٣، القرطبي ١٥/ ٣٥٦، المحرر ١٣/ ١٠٦.

ٱلنَّارُ لَهُمْ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام الراء في[1] اللام وبالإظهار.

ٱلْخُلْدِ جَزَآءَ إدغام الدال[2] في الجيم قراءة أبي عمرو.

ـ قال في التلخيص[2] : «الإدغام فيه عن اليزيدي أظهر، والإظهار عن شجاع أشهر».

ـ والباقون على الإظهار.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ ٱلْأَسْفَلِينَ ﴿٢٩﴾

أَرِنَا[3] ـ قرأ «أرْنا» بسكون الراء خلف عن عبيد عن شبل عن ابن كثير والخفاف وأبو زيد عن أبي عمرو وابن عامر وأبو بكر عن عاصم وهشام في غير رواية الداجوني وابن ذكوان ورويس ويعقوب وابن محيصن والسوسي والمفضل.

ـ وقرأ باختلاس الكسرة أبو عمرو وهشام واليزيدي.

قال ابن مجاهد: «وقال عبد الوارث واليزيدي وهارون الأعور وعبيد عن عقيل وعلي بن نصر بين الكسر والإسكان».

وذكر العباس بن الفضل في «أرنا وأرني» أن كل شيء منهما في

---

(١) النشر ١/ ٢٩٢، الإتحاف/ ٢٣، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدو رالزاهرة/ ٢٨٢.

(٢) التلخيص/٣٩٨، الإتحاف/٢٣.

(٣) البحر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩١، المبسوط/ ١٣٦ ـ ١٣٧، ٣٩٤، زاد المسير ٧/ ٢٥٣، السبعة/ ١٧٠ ـ ١٧١، النشر ٢/ ٢٢٢، العنوان/ ١٦٩، فتح القدير ٤/ ٥١٤، التيسير/ ١٩٣، الرازي ٢٧/ ١٢١، الإتحاف/ ١٤٨، ٣٨١، المحرر ١٣/ ١٠٨، المكرر/ ١١٧، حجة القراءات/ ٦٣٦، القرطبي ١٥/ ٣٥٧، الكشاف٣/ ٧١، حاشية الشهاب ٧/ ٣٩٩، الحجة لابن خالويه/ ١٤٢ ـ ١٤٣، ٣١٧، حاشية الصبان ١/ ١٦٢، معاني الزجاج ٤/ ٣٨٥، غرائب القرآن ٢٥/ ٥، قال الزمخشري: «وحكوا عن الخليل أنك إذا قلت: أرني ثوبك بالكسر فالمعنى بَصِّرنيه، وإذا قلته بالسكون فهو استعطاء منه. . » قلتُ: النص في العين/ رأى، مع بعض الخلاف، شرح ابن عقيل ١/ ١٤١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٩، روح المعاني /٢٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٧.

القرآن فهو عند أبي عمرو بينهما أي بين الكسر والسكون.

وذكر الاختلاس عن الدوري بخلاف.

- وقرأ نافع وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم وهشام في وجهه الثاني وأبو جعفر بكسر الراء، والكسر أجود عند الزجاج لأن أصله أرئنا، فحذفت الهمزة وبقيت الكسرة دليلاً عليها.

وتقدَّم هذا مفصّلاً في الآية/١٢٨ من سورة البقرة في الجزء الأول، وفي الآية/١٥٣ من سورة النساء أيضاً.

ٱلَّذَيْنِ

- قرأ ابن كثير «اللذينِّ»[1] بتشديد النون وتمكين الياء لالتقاء الساكنين.

قال أبو حيان: «وتشديد النون في اللذين واللتين وهاتين حالة كونهما بالياء لايجيزه البصريون، والقراءة بذلك في السبعة حجة عليهم.

- وقراءة الجماعة بتخفيف النون مكسورة «اللذينِ»[1].

وتقدَّم مثل هذا في الآية/١٦ من سورة النساء.

إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾

عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ

- تقدَّم في الآية/٢٥ من هذه السورة حكم الهاء والميم من حيث الضم والكسر.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٥، الإتحاف/ ١٨٧، ٣٨١، النشر ١/ ٣٤٩ و ٢/ ٢٤٨، السبعة / ٣٢٩، المبسوط/ ١٧٧، المكرر/ ١١٧، التبصرة/ ٤٧٥، إرشاد المبتدي/ ٢٧٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/ ٣٨١، التيسير/ ٩٥، شرح التسهيل لابن عقيل/ ١٤١، شرح ابن عقيل ١/ ١٤١، شرح التصريح ١/ ١٣٢، همع الهوامع ١/ ١٦٦، توضيح المقاصد ١/ ٢٠٧، حجة القراءات ١٩٤ ـ ٦٣٦، غرائب القرآن ٢٥/ ٥، روح المعاني ٢٤/ ١٢٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٧.

أَلَّا تَخَافُوا ـ قرأه الجماعة «أَلاّ تخافوا»، وأصله: أنْ لا، فأدغمت النون في اللام

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «لاتخافوا»[1] بإسقاط «أَنْ»، أي: تتنزَّل عليهم الملائكة قائلين: لاتخافوا ولاتحزنوا.

قال الفراء: «بغير «أَنْ» على مذهب الحكاية».

أَبْشِرُوا ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَوٰةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِيَ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾

تُوعَدُونَ / نَحْنُ
٣٠ ـ ٣١

ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[3] بإدغام النون في النون.

الدُّنْيَا ـ تقدَّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

وَفِي الْآخِرَةِ ـ انظر القراءات المختلفة فيه في الآية/٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

تَشْتَهِيَ أَنفُسُكُمْ[4]

ـ يوقف لحمزة على الهمز المتوسط بغيره المنفصل بعد الياء بما يلي:

١ ـ بالتحقيق، أي تحقيق الهمز.

٢ ـ بالسكت على الياء.

---

(١) البحر ٧/ ٤٩٦، مختصر ابن خالويه/ ١٣٣، الكشاف ٣/ ٧١، معاني الفراء ٣/ ١٨، التبيان ١٩/ ١٢٣، الطبري ٢٤/ ٧٤، المحرر ١٣/ ١١١: «وبإسقاط الألف» كذا، وفي الحاشية قال المحقق: «في بعض النسخ بإسقاط أن »ا هـ قلتُ: هذا هو الصواب، فتأمل!! روح المعاني ٢٤/ ١٢١، الدر المصون ٦/٦٦.

(٢) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١.

(٣) النشر ١/ ٢٨٢، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدو رالزاهرة/ ٢٨٢.

(٤) الإتحاف/ ٦٦ ـ ٦٧، ٣٨١، النشر ١/ ٤٣٧.

٣ ـ بالنقل، أي نقل حركة الهمزة إلى الياء.

٤ ـ بالإدغام، وصورة القراءة تشتهيّ نْفُسُكم».

﴿نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ٣٢﴾

تَدَّعُونَ، نُزُلًا ٣١ ـ ٣٢ ـ أدغم النون[1] في النون أبو عمرو ويعقوب.

نُزُلًا ـ قراءة الجماعة بالتثقيل «نُزُلاً».

ـ وقرأ أبو حيوة «نُزْلاً»[2] بإسكان الزاي، وهو تخفيف من المضموم.

مِّنْ غَفُورٍ ـ قرأ أبو جعفر بإخفاء[3] النون في الغين.

﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ٣٣﴾

إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ

ـ قرأ الجمهور «إنّني...»[4] بنون مشددة وبعدها نون الوقاية.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة وإبراهيم بن نوح عن قتيبة الميّال عن الكسائي، وابن شنبوذ «إنّي»[4] بنونٍ واحدة مشددة.

﴿وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ٣٥﴾

يُلَقَّىٰهَآ ... يُلَقَّىٰهَآ

ـ قرأ الجمهور «يُلَقاها»[5] فيهما من التّلقّي.

---

(١) النشر ١/ ٢٨٢، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٢.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٧، المحرر ١٣/ ١١٢، روح المعاني ٢٤/ ١٢٢، إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٤٣٠.

(٣) النشر ٢/ ٢٧، الإتحاف/ ٣٢، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١.

(٤) البحر ٧/ ٤٩٧، روح المعاني ٢٤/ ١٢٣، الدر المصون ٦٠، ٦٧، التقريب والبيان/ ٥٦ ب.

(٥) البحر ٧/ ٤٩٨، فتح القدير ٤/ ٥١٦.

ـ وقرأهما بالإمالة[١] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف وابن كثير في رواية «يُلاقاها»[٢] من الملاقاة.

ـ وقرئ «مايَلْقاها»[٣] من لَقِي.

﴿وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ٣٦﴾

ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ ـ أدغم النون[٤] في النون أبو عمرو ويعقوب.

إِنَّهُۥ هُوَ ـ أدغم الهاء في[٥] الهاء أبو عمرو ويعقوب.

﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا۟ لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَٱسْجُدُوا۟ لِلَّهِ ٱلَّذِى خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ٣٧﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ـ وقف حمزة في مثل هذا الموضع[٦] بالتحقيق وبالنقل.

وَٱلْقَمَرُ لَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٧] الراء في اللام وبالإظهار.

خَلَقَهُنَّ ـ وتقدّم وقف يعقوب بهاء السكت مراراً.

---

(١) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، ٣٨١، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨١، التذكرة في القراءات الثمان١/ ١٩٤.

(٢) البحر ٧/ ٤٩٨، مختصر ابن خالويه/ ١٣٣، روح المعاني ٢٤/ ١٢٤، الدر المصون ٦/ ٦٧، فتح القدير ٤/ ٥١٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/ ٤٣١.

(٣) وهي قراءة لم ترد صريحة في البحر، وأنا مرتاب في أمرها، وانظر البحر ٧/ ٤٩٨.

(٤) النشر ١/ ٢٨٢، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٢.

(٥) النشر ١/ ٢٨٤، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٢.

(٦) انظر الإتحاف/٦٦.

(٧) النشر ١/ ٢٩٢، الإتحاف/ ٢٣، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٢.

فَإِنِ ٱسْتَكْبَرُوا۟ فَٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُۥ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْـَٔمُونَ ۩ ﴿٣٨﴾

وَٱلنَّهَارِ ـ تقدَّمت الإمالة فيه في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

لَا يَسْـَٔمُونَ ـ قراءة الجماعة «لايَسْأَمون» بفتح الياء والهمز.

ـ وقرئ «لايِسْأَمون»[1] بكسر الياء والهمز.

ـ وقرأ حمزة في الوقف بما يلي[2] :

١ ـ بفتح السين وترك الهمز «لايَسَمُون».

٢ ـ بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وهو عندهم ضعيف.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ۚ إِنَّ ٱلَّذِىٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ ۚ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٩﴾

تَرَى ٱلْأَرْضَ[3] ـ قرأه بالإمالة في حال الوقف «ترِى» أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ وأما في الوصل فالإمالة فيه للسوسي بخلاف عنه.

ـ وقرأ الباقون بالفتح في الحالين، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَرَبَتْ ـ قرأ أبو جعفر وعبد الله بن جعفر وخالد بن إلياس وأبو عمرو في رواية الرؤاسي عنه «وربأت»[4] بالهمز أي ارتفعت، وقيل: عظمت.

---

(١) الكشاف ٣/ ٧٢، روح المعاني ٢٤/ ١٢٦.

(٢) الإتحاف/ ٦٦، ٣٨١، المكرر/ ١١٧، النشر ١/ ٤٣٤ ـ ٤٣٥.

(٣) الإتحاف / ٧٨، ٣٨١، النشر ٢/ ٣٦، ٤٠، ٧٧، المكرر/ ١١٧، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

(٤) البحر ٦/ ٣٥٣، الإتحاف/ ٣٨١ وانظر ص/ ٣١٣، النشر ٢/ ٣٢٥، المبسوط/ ٣٠٥، إرشاد المبتدي/ ٤٤٧، معاني الزجاج ٣٨٨/٤، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٣، المحتسب ٢/ ٢٤٧، إعراب النحاس ٣/ ٤٢، التبيان ٩/ ١٢٦، الكشاف ٣/ ٧٢، القرطبي ١٥/ ٣٦٥، حاشية الشهاب ٧/ ٤٠١، المحرر ١٣/ ١١٩، روح المعاني ٢٤/ ١٢٦، التقريب والبيان/ ٥٦ ب.

ـ وقراءة الجماعة «وربَتْ» من ربا يربو.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/٥ من سورة الحج.

أَحْيَاهَا ـ قرأه بالإمالة[1] الكسائي.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ٱلْمَوْتَىٰٓ ـ قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

شَيْءٍ ـ تقدّمت القراءة فيه في الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

قَدِيرٌ ـ قرأ الأزرق وورش[3] بترقيق الراء بخلاف عنهما.

إِنَّ ٱلَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَآ ۗ أَفَمَن يُلْقَىٰ فِي ٱلنَّارِ خَيْرٌ أَم مَّن يَأْتِيٓ ءَامِنًا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۚ ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ ۖ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٤٠﴾

يُلْحِدُونَ ـ قرأه الجماعة «يُلْحِدون»[4] بضم الياء وكسر الحاء من «أَلْحَدَ».

ـ قرأ حمزة وابن وثاب والأعمش وطلحة وعيسى «يَلْحَدُون»[4] بفتح الياء من «لَحَدَ». وتقدَّم هذا في الأعراف الآية/١٨٠، والنحل الآية/١٠٣.

يُلْقَىٰ ـ قرأه بالإمالة[5] حمزة والكسائي وخلف.

---

(١) النشر ٢/ ٣٧، الإتحاف / ٧٧، ٣٨١، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٢.

(٢) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، ٣٨١، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة ٢/ ٢٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٨.

(٣) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦.

(٤) البحر ٤/ ٤٣٠، الإتحاف/ ٢٣٣، ٣٨١، النشر ٢/ ٢٧٣، العنوان/ ١٦٩، المكرر/ ١١٧، حجة القراءات/ ٦٣٦، السبعة/ ٢٩٨، إرشاد المبتدي/ ٣٤١، المبسوط/٢١٦ ـ ٢١٧، التيسير/ ١١٤، الكشاف ٣/ ٧٢، معاني الزجاج ٤/ ٣٨٨، حاشية الجمل ٤/ ٤٥، وانظر إعراب النحاس ٣/ ٤٢، القرطبي ١٥/ ٣٦٦، غرائب القرآن ٢٥/ ٥، المحرر ١٣/ ١٢٠، روح المعاني ٢٤/ ١٢٦، الأفعال لابن القوطية/٩١.

(٥) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ١٩٣.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

فِي ٱلنَّارِ - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

خَيْرٌ - قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

شِئْتُمْ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «شيتم»[2] بإبدال الهمزة ياء.

- وهي قراءة حمزة في الوقف[2].

- والجماعة على القراءة بالهمز «شئتم».

بَصِيرٌ - ترقيق[3] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِٱلذِّكْرِ لَمَّا جَآءَهُمْ وَإِنَّهُۥ لَكِتَٰبٌ عَزِيزٌ ﴿٤١﴾

بِٱلذِّكْرِ لَمَّا - إدغام الراء في[4] اللام عن أبي عمرو ويعقوب.

جَآءَهُمْ - تقدَّمت الإمالة في جاء، وكذا الوقف عن حمزة في آيات كثيرة وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴿٤٢﴾

لَّا يَأْتِيهِ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش وأبو جعفر والأصبهاني «لاياتيه»[5] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

(١) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦.
(٢) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/ ٥٣ وما بعدها.
(٣) النشر ٢/ ٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦.
(٤) النشر ١/ ٢٩٢، الإتحاف/ ٢٣، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٢.
(٥) النشر ١/ ٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/ ٥٣ وما بعدها.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «لايأتيه».

وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ـ قرأ أبو جعفر[1] بإخفاء النون في الخاء.

مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ ﴿٤٣﴾

مَّا يُقَالُ لَكَ ـ أدغم اللام في[2] اللام أبو عمرو ويعقوب.

قِيلَ ـ قرأ بإشمام القاف[3] الضم الكسائي وهشام ورويس والحسن والشنبوذي.

ـ والباقون بإخلاص الكسر.

وتقدَّم هذا كثيراً.

قِيلَ لِلرُّسُلِ ـ أدغم اللام في[4] اللام أبو عمرو ويعقوب.

لِلرُّسُلِ ـ قراءة «للرُّسْل» بإسكان السين تخفيفاً وتقدّم هذا كثيراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

مَغْفِرَةٍ ـ قرأ بترقيق[5] الراء الأزرق وورش.

وَلَوْ جَعَلْنَٰهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَّقَالُوا۟ لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَٰتُهُۥٓ ءَا۬عْجَمِىٌّ وَعَرَبِىٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ وَٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُو۟لَٰٓئِكَ يُنَادَوْنَ مِن مَّكَانٍۭ بَعِيدٍ ﴿٤٤﴾

قُرْءَانًا ـ تقدَّمت مراراً قراءة ابن كثير بالنقل «قُرَاناً»، وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/ ٢٧، الإتحاف/ ٣٢، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١.
(٢) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٢.
(٣) النشر ٢/ ٢٠٨، الإتحاف/ ١٢٩، ٣٨١، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١.
(٤) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٢.
(٥) النشر ٢/ ٩٢، الإتحاف/ ٩٤، المهذب ٢/ ٢٠٥، البدور الزاهرة/ ٢٨١.

لَوۡلَا فُصِّلَتۡ - قرأ زياد بن مريم «... فَصَلَت آياتُه»[1] بالفتح والتخفيف مسنداً إلى «آياته».

- وقراءة الجماعة «فُصِّلَت» مشدداً مبنياً للمفعول.

ءَا۠عۡجَمِيّٞ[2] - هنا همزتان مفتوحتان في كلمة واحدة، وفيها القراءات التالية:

- بتحقيق الهمزتين: «أأعجمي»،

وهي قراءة حمزة والكسائي وأبي بكر عن عاصم وخلف وروح وهشام وابن ذكوان في رواية، والأعمش.

- بهمزتين الأولى محققة والثانية مسهلة: «أاعجميّ»،

وهي قراءة ابن كثير وأبي عمر ونافع وابن عامر والأزرق وورش وابن ذكوان والأصبهاني والبزي وابن محيصن وقنبل ورويس وحفص عن عاصم، وإسماعيل.

وأبدل الأزرق الثانية ألفاً خالصة مع المد للساكنين.

- بهمزتين محققة فمسهلة مع الفصل بألف:

وهي قراءة أبي عمرو وأبي جعفر وابن ذكوان بخلف عنه في الفصل ونافع برواية قالون ويعقوب برواية رويس وزيد.

- وقرأ هشام بهمزتين: مخففة فمسهلة مع المدّ.

---

(١) مختصر ابن خالويه/ ١٣٣، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٣١.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٢، حجة القراءات/ ٦٣٧، المحرر ١٣/ ١٢٥، الإتحاف/ ٤٦/ ٣٨١، النشر ١/ ٣٦٦، ٣٦٨، حاشية الجمل ٤/ ٤٦، الشهاب ـ البيضاوي ٧/ ٤٠٢، زاد المسير ٧/ ٢٦٣، السبعة/ ٥٧٦ ـ ٥٧٧، المبسوط/ ١٢٣ ـ ١٢٤، ٣٩٤، التبصرة/ ٦٦٥ ـ ٦٦٦، إرشاد المبتدي/ ٥٤١، الكافي/ ١٦٧، العنوان/ ١٦٩، الرازي ٢٧/ ١٣٤، التبيان ٩/١٣٠، غرائب القرآن ٥/٢٥، القرطبي ١٥/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٤٨، الطبري ٢٤/ ٨٠، مجمع البيان٢٤/ ٢٧، الكشاف ٣/ ٧٣، روح المعاني ٢٤/ ١٢٩، المهذب ٢/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٢، التيسير/ ١٩٣، معاني الزجاج ٤/ ٣٨٩، الحجة لابن خالويه/ ٣١٧، العكبري٢/١١٢٨، اللسان والتهذيب/ عجم، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٨، فتح القدير ٤/ ٥١٩، الدر المصون ٦/٩٦.

ـ وقرأ هشام وابن كثير بهمزتين: مخففة فمسهلة مع القصر، والرواية عن هشام من طريق الداجوني.

ـ وقرأ الحسن وأبو الأسود والجحدري وسلام والضحاك وهشام وابن ذكوان وأبو العالية والقواس ونصر بن عاصم وابن عباس وابن عامر بخلاف عنهما، وقنبل ورويس وهشام باختلاف عنهم والحلواني من طريق ابن عبدان وأبو بكر التمار، والمغيرة وحفص وابن مجاهد عن قنبل «أَعْجَمي...»[1] بهمزة واحدة مقصورة والعين ساكنة.

ـ وقرأ بهمزة واحدة غير ممدودة وفتح العين عمرو بن ميمون، والحسن «أَعَجَمِيّ»[2] فهي همزة استفهام ومابعدها منسوب إلى العجم، والياء فيه للنسب حقيقة.

هُدًى ـ قرأه بالإمالة في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

وتقدَّم مثل هذا مراراً، وانظر الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

لَا يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً في مواضع كثيرة، وانظرالآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

ءَاذَانِهِمْ ـ قراءة الإمالة فيه للدوري عن الكسائي، وتقدَّم في الآية/٥ من هذه السورة «آذاننا».

وَقْرٌ ـ قراءة الجماعة بفتح الواو «وَقر».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٤٣٢.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٢، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٧/ ٤٠٢، حاشية الجمل ٤/ ٤٦، معاني الفراء ٣/ ١٩، المحتسب ٢/ ٢٤٨، التبيان ٩/ ١٣٣، العكبري ٢/ ١١٢٨، مختصر ابن خالويه/ ١٣٣: «حكاه الفراء»، إعراب القراءات الثمان وعللها ٢/ ٢٧٩، التهذيب/ عجم، روح المعاني ٢٤/ ١٢٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٣١.

- وقرئ «وِقر»[١] بكسر الواو، وهي لغة.

وَهُوَ - تقدَّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها في مواضع كثيرة، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

عَلَيْهِمْ - قراءة يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي بضم الهاء على الأصل.

- والباقون بكسر الهاء مراعاة للياء، وتقدّم هذا مراراً، وانظر سورة الفاتحة الآية/٧، والآية/١٦ من سورة الرعد.

عَمًى - قرأ الجمهور «عَمىً»[٢] بفتح الميم منوناً، مصدر عمِيَ، وهذه القراءة هي الصواب عند الطبري.

- وقرأه بالإمالة[٣] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

- وقرأ ابن عمر وابن عباس وابن الزبير ومعاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص وابن هرمز وسليمان بن قَتَّةَ وعمرو بن دينار «عمٍ»[٤] بكسر الميم وتنوينه.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٣٢.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٢، الطبري ٢٤/ ٨١، فتح القدير ٤/ ٥٢٠، العكبري ٢/ ١١٢٨، القرطبي ١٥/ ٣٦٩، وهي اختيار أبي عبيد لإجماع الناس عليها، الرازي ٢٧/ ١٣٥.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/ ٧٥، ٣٨١، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٢، التذكرة في القراءات لثمان ١/ ٢٠٧.

(٤) البحر ٧/ ٥٠٣: «قال يعقوب القارئ وأبو حاتم/ لا ندري نوَّنُوا أم فتحوا الياء على أنه فعل ماضٍ»، مختصر ابن خالويه/ ١٣٣ الطبري ٢٤/ ٨١، القرطبي ١٥/ ٣٦٩، معاني الفراء ٣/ ٢٠، معاني الزجاج ٤/ ٣٩٠، العكبري ٢/ ١٢٢٨، الكشاف ٣/ ٧٣، إعراب النحاس ٣/ ٤٤، الرازي ٢٧/ ١٣٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١/ ٨٥، المحرر ١٣/ ١٢٦، روح المعاني ٢٤/ ١٣١، فتح القدير ٤/ ٥٢٠، التهذيب واللسان/ عمر، الدر المصون ٦/٧٠.

الياء

ـ وقرأ عمرو بن دينار وسليمان بن قتّة عن ابن عباس «عَمِيَ»[1] بفتح الياء على أنه فعل ماض.

قال يعقوب[1]: «ماأدري أقرأوا: وهو عليهم عمٍ» أو «هو عليهم عَمِيَ» على أنه فعل ماض».

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ۗ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْ ۚ وَإِنَّهُمْ لَفِى شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴿٤٥﴾

مُوسَى ـ تقدّمت القراءات فيه، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة، والآية/١١٥ من سورة الأعراف.

فَٱخْتُلِفَ فِيهِ ـ قرأ أبو عمرو[2] ويعقوب بإدغام الفاء في الفاء.

وتقدّم مثل هذا في الآية/١١٠ من سورة هود.

مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۗ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّٰمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٤٦﴾

وَمَنْ أَسَآءَ ـ قراءة ورش بنقل حركة الهمزة إلى النون وحذف الهمزة «ومَنَ سَاء»[3].

أَسَآءَ ـ سكّن حمزة الهمزة في الوقف[4]، ثم أبدلها ألفاً من جنس ماقبلها، فاجتمع ألفان، فإما أن يحذف أحدهما وإما أن يثبتا معاً؛ لأن الوقف يحتمل اجتماع الساكنين، فإن قَدّرت الحذف للأولى فليس لك إلا القصر؛ لأن الثانية مبدلة من همزة ساكنة، فلا مَدّ فيها، وإن قدّرت الحذف للثانية جاز المدّ والقصر، وإن أبقيتهما

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٣، العكبري ٢/ ١٢٢٨، معاني الزجاج ٤/ ٣٩٠، الكشاف ٣/ ٧٣، إعراب النحاس ٣/ ٤٤: «على أن يعقوب القارىء على محله من الضبط قد قال في هذا الحديث: ما أدري أقرأوا ...»، وانظر المحرر ١٣/ ١٢٦، روح المعاني ٢٤/ ١٣١، فتح القدير ٤/ ٥٢٠، الدر المصون ٦/٧٠.

(٢) النشر ١/ ٢٨١، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢٠٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٢.

(٣) النشر ١/ ٤٠٨، الإتحاف/ ٥٩.

(٤) النشر ١/ ٤٣٢ ـ ٤٦٦، الإتحاف/ ٦٥.

مددت طويلاً للفصل بين الألفين.

بِظَلَّـٰمٍ - قرأ الأزرق وورش بتغليظ[1] اللام.

﴿إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ۚ وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَٰتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِۦ ۚ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَآءِى قَالُوٓا۟ ءَاذَنَّـٰكَ مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ ٤٧﴾

مِن ثَمَرَٰتٍ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم ويعقوب وخلف وابن محيصن واليزيدي والأعمش وطلحة والحسن في رواية «من ثَمَرَةٍ»[2] بالإفراد، وهو اختيار أبي عبيد.

وثمرة تؤدي عن ثمرات، وكذا بالهاء جاء في مصحف عبد الله.

- وقرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم وأبو جعفر والأعرج وشيبة وقتادة والحسن بخلاف عنه والمفضل وابن مقسم «من ثَمَرات»[3] بالجمع، وهو أولى عند أبي جعفر النحاس من القراءة

---

(١) النشر ٢/ ١١٢، الإتحاف/ ٩٨.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٤، الإتحاف/ ٣٨٢، النشر ٢/ ٣٦٧، التبصرة/ ٦٦٦، التيسير/ ١٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٩، المحرر ١٣/ ١٢٨، الكشاف ٣/ ٧٣، الحجة لابن خالويه/ ٣١٧، شرح الشاطبية/ ٢٨١، حجة القراءات/ ٦٣٧، السبعة/ ٥٧٧، التبيان ٥/ ١٣٤، القرطبي ١٥/ ٣٧١، معاني الفراء ٣/ ٢٠، مجمع البيان ٢٥/ ٣٠، فتح القدير ٤/ ٥٢١، العنوان/ ١٦٩، المكرر/ ١١٧، الكافي ١٦٧، المبسوط/ ٣٩٤، إرشاد المبتدي/ ٥٤١، الطبري ٢٥/ ٢، غرائب القرآن ٥/٢٥، حاشية الجمل ٤/ ٤٧، إعراب النحاس ٣/ ٤٥ - ٤٦، زاد المسير ٧/ ٢٦٤ - ٢٦٥، الرازي ٢٧/ ١٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٧، روح المعاني ٢/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٩، الدر المصون ٧١/٦، حجة الفارسي ١١٩/٦.

(٣) البحر ٧/ ٥٠٤، الإتحاف/ ٣٨٢، النشر ٢/ ٣٦٧، التبصرة/ ٦٦٦، التيسير/ ١٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٩، المحرر ١٣/ ١٢٨، الكشاف ٣/ ٧٣، الحجة لابن خالويه/ ٣١٧، شرح الشاطبية/ ٢٨١، حجة القراءات/ ٦٣٧، السبعة/ ٥٧٧، التبيان ٥/ ١٣٤، القرطبي ١٥/ ٣٧١، معاني الفراء ٣/ ٢٠، مجمع البيان ٢٥/ ٣٠، فتح القدير ٤/ ٥٢١، العنوان/ ١٦٩، المكرر/ ١١٧، الكافي ١٦٧، المبسوط/ ٣٩٤، إرشاد المبتدي/ ٥٤١، الطبري ٢٥/ ٢، غرائب القرآن ٥/٢٥، حاشية الجمل ٤/ ٤٧، إعراب النحاس ٣/ ٤٥ - ٤٦، زاد المسير ٧/ ٢٦٤ - ٢٦٥، الرازي ٢٧/ ١٣٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٧، روح المعاني ٢/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٩، الدر المصون ٧١/٦، حجة الفارسي ١١٩/٦.

بالمفرد، لأنه في المصاحف بالتاء.

قال الرعيني في الكافي[١] : «قرأ... «من ثمرات» بألف على الجمع، ووقفوا بالتاء، وحذف الباقون الألف على التوحيد ووقفوا بالهاء».

ـ وقرأها الكسائي في[٢] الوقف بالإمالة.

ـ وفي مصحف عبد الله «في ثمرة»[٣] بدلاً من «مِن»

مِنْ أَكْمَامِهَا ـ قراءة الجماعة «من أكمامها».

ـ وذكر الزمخشري أنه قرئ «من أكمامِهِنّ»[٤] .

أُنثَىٰ ـ قرأه بالإمالة[٥] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

يُنَادِيهِمْ ـ قراءة يعقوب «يناديهُم»[٦] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الباقين «يناديهِم» بكسر الهاء لمجاورة الياء.

شُرَكَآءِى قَالُوٓاْ ـ قرأ ابن كثير ووافقه ابن محيصن بفتح الياء[٧] «شركائيَ قالوا».

ـ وقرأ الباقون بسكون[٧] الياء «شركائي قالوا».

ـ وورش والأزرق[٨] بالمدّ والتوسط والقصر.

---

(١) الكافي/ ١٦٧، وانظر المهذب ٢/ ٢٠٨، البدور الزاهرة / ٢٨٢.

(٢) النشر ٢/ ٨٣، الإتحاف/ ٩٢، المهذب ٢/ ٢٠٨.

(٣) المحرر ١٣/ ١٢٨، ولم أجد هذا في غير المحرر فلعله خطأ من المحققين!!

(٤) الكشاف ٣/ ٧٣، روح المعاني ٢٥/٢، حاشية الشهاب ٧/ ٤٠٤.

(٥) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٢/ ٢٠٨، البدور الزاهرة/ ٢٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٤.

(٦) النشر ١/ ٢٧٢، الإتحاف/ ٣٤، ٣٨٢.

(٧) الإتحاف/١١٢، ٣٨٢، النشر ٢/ ٣٦٧، السبعة/٥٧٨، المبسوط/ ٣٩٤، التيسير/١٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٩، العنوان/ ١٦٩، المكرر/ ١١٧، الكافي/ ١٦٧، إرشاد المبتدي/ ٥٤١، فتح القدير ٤/ ٥٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٩، الدر المصون ٧١/٦.

(٨) المهذب ٢/ ٢٠٨، البدور الزاهرة/ ٢٨٣.

- ووقف حمزة بتسهيل[١] الهمزة مع المدِّ والقصر «شركاي».

﴿لَّا يَسْـَٔمُ ٱلْإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٌ قَنُوطٌ ۝٤٩﴾

لَّا يَسْـَٔمُ - قراءة حمزة فيه[٢] في الوقف بالنقل «لايَسَم».

مِن دُعَآءِ ٱلْخَيْرِ - قرأ عبد الله بن مسعود «من دعاءٍ بالخير»[٣]، بباء الجر داخلة على «الخير».

- وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه.

- وروي عنه أنه قرأ «من دعاءِ المال»[٤]، وهي قراءة تحمل على التفسير كأمثالها مما روي عنه.

- وقراءة الجماعة «من دعاءِ الخير».

فَيَـُٔوسٌ - فيه للأزرق[٥] وورش المدّ والتوسط والقصر.

- وقراءة حمزة فيه في الوقف بوجهين[٦]:

١ - التسهيل.

٢ - الحذف.

---

(١) النشر ١/ ٤٣٨، الإتحاف/ ٦٦، البدور الزاهرة/ ٢٨٣، غرائب القرآن ٢٥/ ٥.
(٢) النشر ١/ ٤٣٣، ٤٨١، الإتحاف/ ٦٦، البدور الزاهرة/ ٢٨٣.
(٣) البحر ٧/ ٥٠٤، معاني الفراء ٣/ ٢٠، الكشاف ٣/ ٧٤، مختصر ابن خالويه/ ١٣٣، المحرر ١٣/ ١٣٠، روح المعاني ٢٥/ ٤، الدر المصون ٦/ ٧١.
(٤) القرطبي ١٥/ ٣٧٢، فتح القدير ٤/ ٥٢٢.
(٥) النشر ١/ ٣٣٨ - ٣٣٩، الإتحاف/ ٣٨، البدور الزاهرة/ ٢٨٣.
(٦) النشر ١/ ٤٣٨، الإتحاف/ ٦٦، البدور الزاهرة/ ٢٨٣.

﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَٰهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَٰذَا لِى وَمَآ أَظُنُّ ٱلسَّاعَةَ قَآئِمَةً وَلَئِن رُّجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ لِى عِندَهُۥ لَلْحُسْنَىٰ ۚ فَلَنُنَبِّئَنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِمَا عَمِلُوا۟ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ۝٥٠﴾

لَئِنْ ـ قرأه حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ياءً «لَيِنْ»[١].

أَذَقْنَٰهُ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو في الوصل «اذقناهو»[٢].

ـ وقراءة غيره بهاء مضمومة «أذقناهُ».

مِنۢ بَعْدِ ضَرَّآءَ ـ قراءة أبي عمرو[٣] ويعقوب بإدغام الدال في الضاد وبالإظهار.

ـ ولهما الاختلاس[٣].

رُّجِعْتُ ـ قرئ «رَجَعْتُ»[٤] على البناء للفاعل.

ـ وقراءة الجماعة «رُجِعْتُ» على البناء للمفعول.

إِلَىٰ رَبِّىٓ إِنَّ ـ قرأ أبو عمرو ونافع وأبو جعفر وورش وقالون بخلف عنه واليزيدي بفتح الياء «إلى ربيَ إنّ...»[٥].

ـ وقراءة الجمهور بسكون الياء، وهو الوجه الثاني عن قالون.

قال في النشر: «... اختلف عن قالون، فروى الجمهور عنه فتحها على أصله، وهو الذي لم يذكر العراقيون قاطبة عنه سواه...، وروى عنه الآخرون إسكانها...».

وقال مكي في التبصرة: «وقد رُوي عن قالون الإسكان، والذي قرأته له بالفتح».

---

(١) النشر ١/ ٤٦١، الإتحاف/ ٦٨.

(٢) النشر ١/ ٣٠٤، الإتحاف/ ٣٤.

(٣) النشر ١/ ٢٩٢، الإتحاف/ ٢٣، المهذب ٢/ ٢٠٩، البدور الزاهرة/ ٢٨٣، الممتع/ ٧٢٣.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٣٤.

(٥) النشر ٢/ ١٦٨، ٣٦٧، التبصرة/ ٦٦، التيسير/ ١٩٤، السبعة/ ٥٧٨، المبسوط/ ٣٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٤٩، الإتحاف/ ١١٠، ٣٨٢، الكافي/ ١٦٧، المكرر/ ١١٧، العنوان/ ١٦٩، غرائب القرآن ٢٥/٥، إرشاد المبتدي/ ٥٤١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٣٩.

وذكر ابن غلبون الوجهين عن قالون، وقد قرأ بهما، وبهما أخذ، ثم ذكروا أن الفتح عنه أكثر وأشهر وأقيس.

لَلْحُسْنَىٰ
- قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.
- والباقون على الفتح.

فَلَنُنَبِّئَنَّ
- قرأه حمزة في الوقف[2] بإبدال الهمزة ياءً خالصة.

مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[3] التنوين عند الغين.

﴿وَإِذَآ أَنْعَمْنَا عَلَى ٱلْإِنسَٰنِ أَعْرَضَ وَنَـَٔا بِجَانِبِهِۦ وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَآءٍ عَرِيضٍ ٥١﴾

نَـَٔا
- قراءة الجماعة «نَأَى» بتقديم الهمزة على الألف.
- وقراءة الإمالة[4] كما يلي.

١ - إمالة الهمزة والنون معاً: خلف عن حمزة والمطوعي والكسائي في رواية الدوري.

٢ - إمالة الهمزة وحدها: خلاد عن حمزة وأبو بكر والسوسي بخلاف عنهما وأبو عمر الدوري ونصير وورش وعبد الوارث عن أبي عمرو وأبو حمدون عن الكسائي.

٣ - وبالفتح والتقليل في الهمزة مع فتح النون قراءة ورش من طريق الأزرق.

---

(١) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٦٥، المهذب ٢/ ٢٠٨، البدور الزاهرة/ ٢٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

(٢) النشر ١/ ٤٣٨، الإتحاف ٦٧، البدور الزاهرة/ ٢٨٣.

(٣) النشر ٢/ ٢٧، الإتحاف/ ٣٢، المهذب ٢/ ٢٠٨.

(٤) الإتحاف/ ٨٥ - ٨٦، ٢٨٦، ٣٨٢، النشر ٢/ ٤٣ - ٤٤، حجة القراءات/ ٦٣٨ - ٦٣٩، العنوان/ ١٦٩، المكرر/ ١١٨، الكافي/ ١٦٩، الحجة لابن خالويه/ ٢٢٠، السبعة/ ٥٧٧، الكشاف٣/ ٧٤، المبسوط/ ٢٧١، إرشاد المبتدي/ ٤١٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧ - ٨٠، زاد المسير ٧/ ٢٦٧، روح المعاني ٢٥/٥.

ـ والباقون بالفتح فيهما.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً بأحسن مما ترى في سورة الإسراء الآية/٨٣.

ـ وقرأ حمزة في ا لوقف[1] بتسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقرأ ابن عامر وابن ذكوان وأبو جعفر «ناء»[2] بتقديم الألف على الهمزة، فهو على وزن «جاء».

قال في النشر[3] : «وأمّا نأى في سبحان وفُصِّلَت فإنه رسم بنون وألف فقط [نـا] ليحتمل القراءتين، فعلى قراءة من قدَّم حرف المد على الهمز [ناء] ظاهر، وعلى قراءة الجمهور قد رسم الألف المنقلبة ألفاً، فاجتمع حينئذٍ ألفان فحذف إحداهما، ولاشك عندنا أنها المنقلبة، وأن هذه الألف الثابتة هي صورة الهمزة...».

وتجد مثل هذا في الإتحاف.

دُعَآءٍ ـ انظر قراءة حمزة في الوقف في أمثاله في الآية/٦٤ من سورة غافر مثل: السماء، بناء.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُم بِهِۦ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍۭ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾

أَرَءَيْتُمْ[4] ـ قرأ نافع وقالون والأصبهاني وأبو جعفر بتسهيل الهمزة الثانية.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) النشر ١/ ٤٣٨، الإتحاف/ ٣٨٢.

(٢) البحر ٦/ ٧٥، الإتحاف/ ٢٨٦، ٣٨٢، الكشاف ٣/ ٧٤، فتح القدير ٤/ ٥٢٣، العنوان/ ١٦٩، السبعة/ ٥٧٧، حجة القراءات/ ٦٣٨، التيسير/ ١٤١، الحجة لابن خالويه/ ٢١٧، ٢٢٠، المحرر ١٣/ ١٣٢، معاني الزجاج ٤/ ٣٩١، القرطبي ١٥/ ٣٧٣، المبسوط/ ٢٧١، حاشية الجمل ٤/ ٤٩، التبصرة/ ٥٧٠، إرشاد المبتدي/ ٤١٢، زاد المسير ٧/ ٢٦٦، بصائر ذوي التمييز/ نأى، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٧٩.

(٣) النشر ١/ ٤٥٤، الإتحاف/ ٧٢، روح المعاني ٢٥/ ٥.

(٤) وانظر المكرر/ ١١٨، الإتحاف/ ٥٦، النشر ١/ ٣٩٧ ـ ٣٩٨، والبيان ٢/ ٣٤٢.

- وللأزرق وورش وجهان:

١ - التسهيل كالقراءة السابقة.

٢ - إبدالها حرف مَدٍّ محضاً، أي ألفاً مع المدّ المشبع للساكنين.

- وقرأ الكسائي بحذف الهمزة الثانية «أريتم».

وتقدَّم مثل هذا في مواضع، وانظر الآية/٦٣ من سورة الكهف.

سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِي ٱلْآفَاقِ وَفِيٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ
أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾

سَنُرِيهِمْ - قراءة يعقوب «سنريهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة بكسر الهاء لمناسبة الياء «سنريهِم».

حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ - قرأ بإدغام[2] النون في اللام بخلاف أبو عمرو ويعقوب.

أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ

- قراءة الجماعة «... أنه»[3] بفتح همزة «أنّ»، وهو بدل من «ربك» على الموضع، فهو في موضع رفع، أو على الخفض بدلاً من اللفظ، أو على تقدير: لأنه.

- وقرئ «إنه»[3] بكسر الهمزة على إضمار القول، أو على الاستئناف.

---

(١) النشر ١/ ٢٧٢، الإتحاف/ ٣٤، ٣٨٢، إرشاد المبتدي/ ٢٠٧، المبسوط/ ٨٧.

(٢) النشر ١/ ٢٩٤، الإتحاف/ ٢٤، المهذب ٢/ ٢٠٩، البدور الزاهرة / ٢٨٤.

(٣) البحر ٧/ ٥٠٦، معاني الزجاج ٤/ ٣٩٢: «ويجوز إنّه....»، حاشية الجمل ٤/ ٥٠، المحرر ١٣/ ١٣٥، الدر المصون ٦/٧٢.

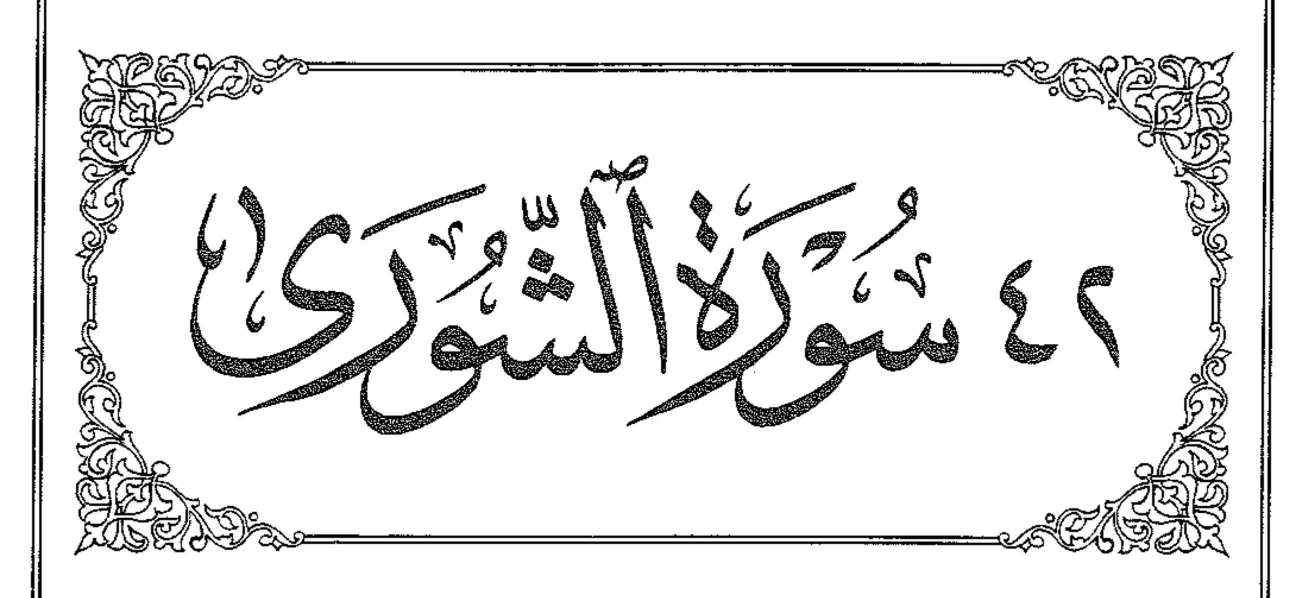
أَلَآ إِنَّهُمۡ فِي مِرۡيَةٖ مِّن لِّقَآءِ رَبِّهِمۡۗ أَلَآ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيۡءٖ مُّحِيطُۢ ٥٤

فِي مِرۡيَةٖ ـ قراءة الجماعة بكسر الميم «فِي مِرْيَةٍ»[1] ، وهي لغة الحجاز.

ـ وقرأ الحسن البصري والسلمي «فِي مُرْيَةٍ»[1] بضم الميم، وهي لغة أسد وتميم.

وتقدَّم هذا مفصلاً في الآية/١٧ من سورة هود، وانظر الآية/٥٥ من سورة الحج، والآية/٢٣ من سورة السجدة.

(١) البحر ٧/ ٥٠٦، الكشاف ٣/ ٧٥، فتح الباري ٨/ ٥٣١، حاشية الجمل ٤/ ٥٠، حاشية الشهاب ٧/ ٤٠٧، المحرر ١٣/ ١٣٦، روح المعاني ٨/٢٥، الدر المصون ٦/٧٢.


٤٢ سُورَةُ الشُّورَىٰ

(٤٢)

سُورَةُ الشُّورَىٰ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية الأولى من سورة غافر:

ـ قراءة الوقف على كل حرف عن أبي جعفر.

ـ الحاء: من حيث الفتح والإمالة.

ـ الميم: من حيث سكونها، والقراءة فيها بالحركات الثلاث: الكسر والفتح والضم.

عٓسٓقٓ ﴿٢﴾

ـ قراءة الجماعة «عسق»: عينْ، سينْ، قَافْ.

ـ وقرأ محبوب عن إسماعيل عن الأعمش عن ابن مسعود، وابن عباس «... سق»[1] بلا عَيْن.

وهو كذلك في مصحف ابن مسعود، وحكاه الطبري.

ـ وقراءة أبي جعفر بالسكت[2] على العين والسين والقاف سكتة

---

(١) المحتسب٢/ ٢٤٩، الكشاف ٣/ ٧٥، التبيان ٩/ ١٤١، مختصر ابن خالويه / ١٣٤، معاني الفراء ٣/ ٢١، فتح القدير ٤/ ٥٢٥، مجمع البيان ٢٥/ ٣٦، القرطبي ١٦/ ١، الطبري ٢٥/٥، الشهاب ـ البيضاوي ٧/ ٤٠٨، تفسير الماوردي ٥/ ١٩٢.
وفي مختصر ابن خالويه/ ذكر القراءة لابن مسعود ثم قال: «قال ابن عباس: كان ابن أبي طالب رضي الله عنه يعلم بها العين»، ومثله عند الطبري، والنص في القرطبي:«قال ابن عباس: وكان علي رضي الله عنه يعرف الفتن بها» كذا: الفتن! وهو غير الصواب، والعتبى على المحقق!، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٨١، ١٣١/ ١٣٨، روح المعاني ٢٥/ ١٠.

(٢) البحر ١/ ٣٥، النشر ١/ ٢٤١، ٤٢٤، ٤٢٥، الإتحاف/ ١٢٥، ٣٨٢، إرشاد المبتدي/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧، البيان ١/ ٤٣.

لطيفة بدون تنفُّس مقدار حركتين، وهو مذهبه في قراءة الحروف المقطَّعة في أوائل السُّوَر.

- ولايجوز الوقف على «حم»[١] اختياراً، فمن وقف عليها لضرورة أعاد ثم وصل بـ «عسق»، فالحروف المقطعة كالكلمة الواحدة يوقف على آخرها، وإن رسم «حم» مقطوعاً من «عسق».

- وقرئ بإخفاء[٢] نون «عين» في السين عند الوصل.

- واختلف أهل الأداء في «ع» في الإشباع، وفي التوسط، وفي القصر، وبيانه كما يلي[٣]:

١ - المدُّ المشبع: منهم من أجراها مجرى حرف المد المشبع، فأشبع مَدّها لالتقاء الساكنين.

وهذا مذهب أبي بكر بن مجاهد، وعلي بن محمد بن بشر الأنطاكي وأبي بكر الأدفوي، واختيار مكي بن أبي طالب والشاطبي، وهو القياس عن ورش من طريق الأزرق.

٢ - المدُّ المتوسط: ومنهم من أخذ بالمدّ المتوسط نظراً لفتح ماقبلها، أو رعاية للجمع بين الساكنين.

وهو مذهب أبي الطيب عبد المنعم بن غلبون، وابنه أبي الحسن طاهر بن غلبون وأبي الحسن علي بن سليمان الأنطاكي وأبي الطاهر إسماعيل بن خلف الأنصاري الأندلسي وأبي الفتح بن شيطا، وهو القياس عن ورش، وذكره الرعيني في الكافي عنه بخلاف.

---

(١) النشر ٢/ ١٥٢، البدور الزاهرة/ ٢٨٣، المهذب ٢/ ٢٠٩.

(٢) الإتحاف/ ٣٣، ٣٨٢، النشر ٢/ ٢٦.

(٣) النشر ١/ ٣٤٨ - ٣٤٩، الإتحاف/ ٤٢ - ٤٣، ٣٨٢، المكرر/ ١١٨، الكافي/ ٢١، البدور الزاهرة/ ٢٨٣، المهذب/ ٢٠٩.

قال صاحب النشر: «وهذان الوجهان مختاران لجميع القراء عند المصريين والمغاربة ومن تبعهم وأخذ بطريقهم...».

٣ ـ القصر: ومنهم من أجراها مجرى الحروف الصحيحة فلم يزد في تمكينها، وهو مذهب ابن سوار ومحمد بن سبط الخياط وأبي العلاء الهمداني، وهو الوجه الثاني عند العز القلانسي، واختيار متأخري العراقيين قاطبة، وهو الوجه الثاني لورش.

قال في النشر: «القصر في «عين» عن ورش من طريق الأزرق مما انفرد به ابن شريح، وهو مما ينافي أصوله...».

كَذَٰلِكَ يُوحِيٓ إِلَيۡكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكَ ٱللَّهُ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴿٣﴾

يُوحِيٓ

ـ قراءة الجمهور «يُوحِي»[1] بكسر الحاء مبنياً للفاعل، وهو الله سبحانه وتعالى مذكور في الآية.

ـ وقرأ أبو حيوة وابن شنبوذ والقاضي وابن أبي أمية عن الشموني عن الأعشى عن أبي بكر عن عاصم وأبان عنه أيضاً «نوحي»[2] بنون العظمة، والفاعل ضمير مستتر، ويكون «الله» في الآية مبتدأ خبره العزيز الحكيم.

---

(١) البحر ٥٠٧/٧، البيان ٢/ ٣٤٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٥٠، الإتحاف/ ٣٨٢، القرطبي ٣/١٦، النشر ٢/ ٣٦٧، السبعة/ ٥٨٠، الحجة لابن خالويه/ ٣١٨، المحرر ١٣/ ١٣٩، الرازي ١٤٣/٢٧، الدر المصون ٧٣/٦.

(٢) البحر ٧/ ٥٠٨، الرازي ٢٧/ ١٤٣، إعراب النحاس ٣/ ٤٩، المحرر ١٣/ ١٣٩، الكشاف ٣/ ٧٦، التبيان ٩/ ١٣٩، معاني الزجاج ٤/ ٣٩٣، زاد المسير ٧/ ٢٧٢، حاشية الجمل ٤/ ٥١، روح المعاني ٢٥/ ١١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٤١، التقريب والبيان/ ٥٦ ب.

- وقرأ مجاهد وابن كثير وعباس ومحبوب كلاهما عن أبي عمرو وابن محيصن «يُوْحَى»[1] مبنياً للمفعول، والله في آخر الآية مرفوع بمضمر تقديره «أوحى»، أو بالابتداء، والتقدير: الله العزيز الحكيم الموحِي.

﴿لَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْعَظِيمُ ۝٤﴾

وَهُوَ - تقدَّمت فيه القراءة بضم الهاء وسكونها، وذلك في مواضع كثيرة، وانظر الآيتين/ ٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

﴿تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ يَتَفَطَّرْنَ مِن فَوْقِهِنَّ ۚ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَن فِي ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ۝٥﴾

تَكَادُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ - قرأ نافع والكسائي وابن وثاب وأبو حيوة والأعمش «يكاد»[2] بالياء على التذكير.

---

(١) البحر ٧/ ٥٠٨، الإتحاف/ ٣٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٥٠، القرطبي ٣/١٦، النشر ٢/ ٣٦٧، التيسير/ ١٩٤، شرح الشاطبية/ ٢٨١، السبعة/ ٥٨٠، حجة القراءات/ ٦٣٩، العكبري ٢/ ١١٣٠، التبصرة/ ٦٦٧، معاني الفراء ٣/ ٢١، الحجة لابن خالويه/ ٣١٨، مجمع البيان ٢٤ ـ ٢٥/ ٣٦، الكشاف/ ٧٦/٣، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٥، البيان ٣٤٤/٢، المحرر ١٣/ ١٣٩، معاني الزجاج ٤/ ٣٩٣، التبيان ١٤١/٩، إعراب النحاس ٣/ ٤٩، إرشاد المبتدي/ ٥٤٣، المبسوط/ ٣٩٥، المكرر/ ١١٨، الرازي ١٤٢/٢٧، الكافي/ ١٦٧، العنوان/ ١٧٠، حاشية الجمل ٤/ ٥١، حاشية الشهاب ٧/ ٤٠٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٨١، غرائب القرآن ١٨/٢٥، زاد المسير ٢٧٢/٧، الرازي ١٤٣/٢٧، روح المعاني ١١/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤١/٢، فتح القدير ٥٢٦/٤، الدر المصون ٧٣/٦.

(٢) البحر ٦/ ٤١٨، الإتحاف/ ٣٨٢، المبسوط/ / ٢٩١، المكرر/ ١١١٨، النشر ٢/ ٣١٩، الكشاف ٣/ ٧٦، العنوان/ ١٧٠، السبعة/ ٤١٢ ـ ٤١٣، ٥٨٠، التيسير/ ١٥٠، الرازي ٢٧/ ١٤٤، القرطبي ١٦/ ٤، التبيان ٩/ ١٤١ ـ ٤٢، التبصرة/ ٥٨٨، الحجة لابن خالويه/ ٣١٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٥٠، حجة القراءات/ ٦٤٠، إرشاد المبتدي/ ٤٣٠، المحرر ١٣/ ١٤٠، حاشية الجمل ٤/ ٥٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٨٣، غرائب القرآن ٢٥/ ١٨، زاد المسير ٧/ ٢٧٢، روح المعاني ٢٥/ ١١، فتح القدير ٤/ ٥٢٦، الدر المصون ٧٤/٦.

ـ وقرأ ابن كثير وحفص عن عاصم وأبوجعفر وهبيرة وأبو عمرو وابن عامر وشعبة وحمزة وخلف ويعقوب وشيبة وأبو عمارة وابن اليتيم، وحمزة في رواية حفص «تكاد»[1] بالتاء من فوق.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٩٠ من سورة مريم.

يَتَفَطَّرْنَ ـ قرأ ابن اليتيم عن أبي حفص عن حفص عن عاصم، وابن كثير وابن عامر وحمزة والكسائي ونافع وابن عباس وشيبة وأبو جعفر وقتادة «يتفطّرْن»[2] بالياء، والطاء مشدّدة.

ـ وقرأ أبو عمرو وأبو بكر عن عاصم وهبيرة، ويعقوب واليزيدي والشنبوذي وابن مسعود والمفضل والحسن والأعرج وأبو رجاء والجحدري «يَنْفَطِرْن»[2] بالنون وكسر الطاء خفيفة، وهي اختيار أبي عبيد.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/ ٩٠ من سورة مريم.

ـ وذكر الزمخشري قراءة رآها غريبة، وهي من رواية يونس عن أبي عمرو «تتفطَّرن»[3] بتاءين مع النون، وتعقبه أبو حيان ووهمه،

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٦/ ٤١٨، النشر ٢/ ٣١٩، الإتحاف/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣، التيسير/ ١٩٤، فتح القدير ٤/ ٥٢٦، المبسوط / ٢٩١، العنوان/ ١٧٠، المحرر ١٣/ ١٤٠ ـ ١٤١، الكشاف ٣/ ٧٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٥٠، القرطبي ١٦/ ٤، السبعة / ٤١٣، ٥٨٠، إرشاد المبتدي/ ٥٤٢، كتاب المصاحف/ ٧٠، التبصرة/ ٥٨٨، الحجة لابن خالويه/ ٢٣٩، ٣١٨، حاشية الجمل ٥٢/٤، معاني الزجاج ٤/ ٣٩٤، التبيان ٩/ ١٤٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٨٣، غرائب القرآن ٢٥/ ١٨، زاد المسير ٧/ ٢٧٢، روح المعاني ٢٥/ ١٢، المكرر/١١٨، الرازي ١٤٣/٢٧.

(٣) البحر ٧/ ٥٠٨، الكشاف ٣/ ٨٦، حاشية الشهاب ٧/ ٤٠٩ نقل نص أبي حيان، ثم ذكر تعقيب السمين الحلبي على أبي حيان راداً توهيمه للزمخشري، الرازي ٢٧/ ١٤٤، الحجة لابن خالويه/ ٣١٨، روح المعاني ٢٥/ ١٢، فتح القدير ٤/ ٥٢٦، الدر المصون ٧٤/٦.

ثم ذكر أنّ القراءة في شواذ ابن خالويه: «تَفَطَّرْن»[١] بالتاء والنون عن يونس عن أبي عمرو.

قال الرازي بعد نقل القراءة عن الزمخشري: «روي في نوادر ابن الأعرابي: «الإبل تتشمسن» كذا! وعند السمين: تتشممن.

قلتُ: ماذكره أبو حيان في تعقيبه على الزمخشري غير موجود في مختصر ابن خالويه، بل القراءة المثبتة فيه: «تنفطِرن»[٢] بالتاء والنون يونس عن أبي عمرو.

مِن فَوْقِهِنَّ - ذكر الزجاج أنه قرئ «مِمَّن فَوْقَهُنَّ»[٣] .

فَوْقِهِنَّ - قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «فوقهنَّهْ»[٤] .

يَسْتَغْفِرُونَ - قراءة الأزرق[٥] وورش بترقيق الراء بخلاف.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ - أدغم[٦] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

وَٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَآ أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴿٦﴾

أَوْلِيَآءَ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ألفاً، وله بعد ذلك حذف إحداهما أو إبقاؤهما مع المدّ.

وانظر مثل هذا مُفَصَّلاً في «بناء» في الآية/٦٤ من سورة غافر.

عَلَيْهِمْ ... عَلَيْهِمْ - تقدّمت قراءة يعقوب وحمزة والمطوعي والشنبوذي بضم الهاء، وقراءة غيرهما بكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة،

(١) البحر ٧/ ٥٠٨، قد تكون هذه القراءة مصحفة في البحر وصوابها «تنفطرن» وهو ما أثبته ابن خالويه الذي نقل عنه، وانظر روح المعاني ٢٥/ ١٢.

(٢) مختصر ابن خالويه / ١٣٤، روح المعاني ٢٥/ ١٢، وانظر الدر المصون ٧٤/٦.

(٣) معاني الزجاج ٤/ ٣٩٤.

(٤) النشر ٢/ ١٣٥، الإتحاف/ ١٠٤.

(٥) النشر ٢/ ٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المهذب ٢/ ٢١٠، البدور الزاهرة / ٢٨٣.

(٦) النشر ١/ ٢٨٤، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢١٠، البدور الزاهرة/ ٢٨٤.

والآية/١٦ من سورة الرعد.

﴿وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلْقُرَىٰ وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ ٱلْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ ۚ فَرِيقٌ فِى ٱلْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِى ٱلسَّعِيرِ ۝٧﴾

وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ ـ قرأ أبو حيوة وبشر عن أبي عمرو «وكذلك نوحي»[1].

ـ وقراءة الجماعة «.. أوحينا» بالماضي.

قُرْءَانًا ـ تقدَّمت مراراً قراءة ابن كثير «قُرانـاً»[2] وهـو المشهور مـن مذهبـه فيه حيثما ورد.

وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

لِّتُنذِرَ ـ قراءة الجماعة «لتنذر» خطاباً للرسول ﷺ.

ـ وقرئ «لينذر»[3] بياء الغائب من باب الالتفات، وذهب الزمخشري إلى أن الفعل للقرآن أي: لينذر القرآن.

لِّتُنذِرَ ... وَتُنذِرَ ـ قرأ ورش والأزرق بترقيق[4] الراء فيهما.

أُمَّ ٱلْقُرَىٰ ـ قـرأ بإمالـة[5] «القـرى» حمـزة والكسـائي وخلـف وأبـو عمـرو واليزيدي والأعمش وابن ذكوان من طريق الصوري.

ـ والتقليل للأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

---

(١) مختصر ابن خالويه/ ١٣٤.

(٢) كرر صاحب الإتحاف ذكر هذه القراءة في ص/٣٨٣ مع أنه ذكرها من قبل في باب الهمزة وفي مواضع متفرقة.

(٣) الكشاف ٣/ ٧٧، روح المعاني ٢٥/ ١٤، الدر المصون ٧٥/٦.

(٤) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/ ٩٦، المهذب ٢/ ٢١٠، البدور الزاهرة/ ٢٨٣.

(٥) النشر ٢/ ٣٦، ٤٠، الإتحاف/ ٧٥، ٧٨، البدور الزاهرة / ٢٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٧.

لَا رَيْبَ فِيهِ ـ قرأ حمزة بخلاف[1] عنه بمدّ «لا» مدّاً متوسطاً بأربع حركات.

ـ وقراءة الباقين فيه بالقصر، وهو الوجه الثاني لحمزة.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢ من سورة البقرة في الجزء الأول.

ـ وتقدَّم أيضاً رأي أبي حيان في إدغام الباء في الفاء بخلاف عن أبي عمرو في الآية/٢ من سورة البقرة، وقراءة أبي عمرو بالوجهين: الإدغام والإظهار.

فِيهِ ـ وانظر في هذا الموضع المحال عليه القراءة «فيهي» وهي عن ابن كثير، ووافقه ابن محيصن.

فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ

ـ قرأ الجمهور «فريقٌ... وفريقٌ»[2] بالرفع منهما، أي: هم فريق، أو منهم فريقٌ، فهو رفع على الاستئناف، والرفع أجود في العربية عند الفرّاء.

أو هما مرفوعان على الابتداء، وسَوّغ الابتداء بالنكرة التفصيل.

ـ وقرأ زيد بن علي «فريقاً... وفريقاً»[2] بنصبهما، أي: افترقوا فريقاً في الجنة وفريقاً في السعير، وذكر مكي أن الكسائي والفراء أجازا النصب، ثم قال: على معنى «وتنذِر فريقاً في الجنة وفريقاً في السعير يوم الجمع».

---

[1] وانظر النشر ١/ ٣٤٥، الإتحاف/ ٤٠، ٣٨٣، والمهذب ٢/ ٢١٠، وانظر الآية/ ٤٣ من سورة غافر «لا جرم».

[2] البحر ٧/ ٥٠٩، الكشاف٣/ ٧٧، معاني الفراء ٣/ ٢٢، العكبري ٢/ ١١٣٠، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٧٦، فتح القدير ٤/ ٥٢٦، ٥٢٧، القرطبي ١٦/ ٦، حاشية الجمل ٤/ ٥٣، حاشية الشهاب ٧/ ٤١١، روح المعاني ٢٥/ ١٤، الدر المصون ٦/٧٥.

وهـو عنـدي تقديـر ضعيـف[1] لايليـق بسـياق المعنـى في الآيـة، وخرجوهما على النصب على الحال أيضاً.

وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَٰحِدَةً وَلَٰكِن يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِى رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمُونَ مَا لَهُم مِّن وَلِىٍّ وَلَا نَصِيرٍ ﴿٨﴾

شَآءَ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

يَشَآءُ ـ انظر الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

أَمِ ٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ ۖ فَٱللَّهُ هُوَ ٱلْوَلِىُّ وَهُوَ يُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٩﴾

أَوْلِيَآءَ ـ لحمزة في الوقف إبدال الهمزة الساكنة ألفاً، وله بعد ذلك حـذف إحـدى الألفـين، ولـه إثباتهمـا والمـدّ، وانظـر تفصيـلاً في هــذا في الآية/٦٤ من غافر «بناءً».

فَٱللَّهُ هُوَ ـ قرأ بإدغام الهاء[2] في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظـر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

ٱلْمَوْتَىٰ ـ قرأه[3] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

---

(١) وفي حاشية الشهاب ٧/ ٤١١: «... ولا يخفى تَكَلُّفُه».

(٢) النشر ١/ ٢٨٤، الإتحاف/ ٢٢، المهذب ٢/ ٢١٠، البدور الزاهرة/ ٢٨٤.

(٣) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٢/ ٢١٠، البدور الزاهرة/ ٢٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٥.

﴿وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ ١٠﴾

فِيهِ - قراءة ابن كثير «فيهي»[1] بوصله بياء في الوصل.

إِلَيۡهِ - وكذا قراءته «إليهي»[1] بوصله بياء في الوصل.

وقد تقدَّم وصله هذا في مواضع كثيرة.

﴿فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ جَعَلَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا وَمِنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ أَزۡوَٰجٗا
يَذۡرَؤُكُمۡ فِيهِۚ لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ ١١﴾

فَاطِرُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ

- قرأ الجمهور «فاطِرُ»[2] بالرفع أي: هو فَاطِرُ، أو صفة لـ «ربي» في الآية السابقة، أو بدل منه.

- وقرأ زيد بن علي «فاطرِ»[2] بالجر صفة لقوله «إلى الله» في الآية السابقة.

وذهب مكي إلى أنه مجرور على البدل من الضمير في «عليه توكلت» في الآية السابقة،

وأما بالنصب «فاطِرَ» فجائز[3] على تقدير يافاطِرَ، ولكنه لم يُرْوَ قراءةً عنهم، والقراءة الرواية أولاً، ثم الجواز في العربية من بَعْدُ.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[4] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ١/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/ ٣٤، المهذب ٢/ ٢٠٩، البدور الزاهرة/ ٢٨٣.

(٢) البحر ٧/٥٠٩، الكشاف ٣/٨٧، العكبري ٢/١١٣١، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٦، القرطبي ١٦/٧، الرازي ٢٧/١٥٠، حاشية الشهاب ٧/٤١٣، إعراب ٣/٥١، روح المعاني ٢٥/١٧، الدر المصون ٦/٧٦.

(٣) أجازه الكسائي، وانظر مشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٦، إعراب النحاس ٣/٥١، القرطبي ١٦/٧، فتح القدير ٤/٥٢٧.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٠٩، البدور الزاهرة/٢٨٣.

جَعَلَ لَكُم ـ أدغم اللام في[1] اللام أبو عمرو ويعقوب.

يَذْرَؤُكُمْ ـ قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل[2] بَيْنَ بَيْنَ أي بين الهمزة والواو.

فِيهِ ـ تقدَّمت قراءة ابن كثير «فيهي» في الآية السابقة.

شَيْءٌ ـ تقدَّمت القراءة في الوقف عليه، وانظر الآيتين/٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة بضم الهاء وسكونها في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة، ومواضع كثيرة أخرى.

لَهُۥ مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَبْسُطُ ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ إِنَّهُۥ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿١٢﴾

ٱلْبَصِيرُ، لَهُۥ ـ قرأ بإدغام الراء في اللام[3] وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.
١١ ـ ١٢

يَشَآءُ ـ انظر القراءة فيه في الوقف في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

وَيَقْدِرُ ـ قراءة الجماعة «ويَقْدِرُ» بفتح الياء وتخفيف الدال من «قَدَر» الثلاثي، ومعناه التضييق.

ـ وقرئ «ويُقَدِّرُ»[4] بضم الياء وشد الدال من «قَدّر» المُضَعّف، أي يُضَيّق.

ـ وقرأ الأزرق وورش بترقيق[5] الراء بخلاف عنهما.

ـ وقرأ زيد بن علي «يَقْدُر»[6] بضم الدال حيث وقع.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢١٠/٢، البدور الزاهرة/٢٨٤.
(٢) النشر ٤٣٨/١، الإتحاف/٦٧، المهذب ٢٠٩/٢، البدور الزاهرة/٢٨٣.
(٣) النشر ٢٩٢/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢١٠/٢، البدور الزاهرة/٢٨٤.
(٤) البحر ٥١١/٧، الكشاف ٧٩/٣، روح المعاني ٢٠/٢٥.
(٥) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢١٠/٢، البدور الزاهرة/٢٨٣.
(٦) البحر ٣٨٨/٥.

﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِۦ نُوحًا وَٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِۦٓ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰٓ ۖ أَنْ أَقِيمُوا۟ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا۟ فِيهِ ۚ كَبُرَ عَلَى ٱلْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ ۚ ٱللَّهُ يَجْتَبِىٓ إِلَيْهِ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ١٣ ﴾

وَصَّىٰ
- قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون على الفتح.

إِبْرَٰهِيمَ
- قراءة الجماعة «إبراهيم»[2] بالياء وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.
- وقرأ ابن عامر وهشام وكذا رواية الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان «إبراهام»[2] بالألف بعد الهاء.

وتقدَّم هذا مفصلاً في الآية/١٢١ من سورة البقرة في الجزء الأول.

مُوسَىٰ
- سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

عِيسَىٰٓ
- سبقت الإمالة فيه، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

فِيهِ ، إِلَيْهِ
- تقدَّمت مراراً قراءة ابن كثير بوصل الهاء بياء في الوصل «فيهي»، «إليهي»[3].

يَشَآءُ
- انظر قراءة حمزة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢١٢، البدور الزاهرة/٢٨٤، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

(٢) البحر ١/٤٧٤، المكرر/١١٨، العنوان/١٧٠، الإتحاف/١٤٧، ٣٨٣، النشر ٢/٢٢١ ـ ٢٢٢، المبسوط/١٣٦.

(٣) انظر النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، والإتحاف/٣٤.

وَمَا تَفَرَّقُوٓاْ إِلَّا مِنۢ بَعۡدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلۡعِلۡمُ بَغۡيَۢا بَيۡنَهُمۡۚ وَلَوۡلَا كَلِمَةٞ سَبَقَتۡ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗى لَّقُضِيَ بَيۡنَهُمۡۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ أُورِثُواْ ٱلۡكِتَٰبَ مِنۢ بَعۡدِهِمۡ لَفِي شَكّٖ مِّنۡهُ مُرِيبٖ ١٤

جَآءَهُمُ - تقدَّمت الإمالة في «جاء»، وكذا قراءة حمزة في الوقف.

وانظر الآية/٤ من سورة الفرقان.

مُّسَمّٗى - قرأه في الوقف بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

وتقدَّم هذا، وانظر الآية/٢٨٢ من سورة البقرة، والآية/٢ من سورة الرعد.

أُورِثُواْ - قراءة الجماعة «أُوْرِثُوا» رباعياً من أَوْرَثَ، مبنياً للمفعول.

- وقرأ زيد بن علي «وُرِّثُوا»[١] فعلاً مبنياً للمفعول من «وَرَّث» المضعَّف.

- وذكر الزمخشري أنه قرئ «وُرِثُوا»[٢] مخففاً مبنياً للمفعول من «وَرِث» الثلاثي.

فَلِذَٰلِكَ فَٱدۡعُۖ وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡۖ وَقُلۡ ءَامَنتُ بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِن كِتَٰبٖۖ وَأُمِرۡتُ لِأَعۡدِلَ بَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمۡۖ لَنَآ أَعۡمَٰلُنَا وَلَكُمۡ أَعۡمَٰلُكُمۡۖ لَا حُجَّةَ بَيۡنَنَا وَبَيۡنَكُمُۖ ٱللَّهُ يَجۡمَعُ بَيۡنَنَاۖ وَإِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ ١٥

أَهۡوَآءَهُمۡ - قراءة حمزة في الوقف بتسهيل[٣] الهمزة بَيْنَ بَيْنَ، أي بين الهمزة والألف.

---

(١) البحر ٥١٣/٧، الكشاف ٧٩/٣، الدر المصون ٧٨/٦، الشهاب ـ البيضاوي ٤١٤/٧، روح المعاني ٢٣/٢٥، فتح القدير ٥٣٠/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٣٦/٢، الدر المصون ٧٨/٦.

(٢) الكشاف ٧٩/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٤١٤/٧.

(٣) النشر ٤٧٧/١، الإتحاف/٦٦.

ويجوز مع التسهيل في الألف المدّ والقصر؛ لأنه حرف مَدّ قبل همز مغيَّر.

﴿وَٱلَّذِينَ يُحَآجُّونَ فِي ٱللَّهِ مِنۢ بَعۡدِ مَا ٱسۡتُجِيبَ لَهُۥ حُجَّتُهُمۡ دَاحِضَةٌ عِندَ رَبِّهِمۡ وَعَلَيۡهِمۡ غَضَبٞ وَلَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٌ ١٦﴾

عَلَيۡهِمۡ - تقدَّم ضم الهاء عن يعقوب وغيره، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ وَٱلۡمِيزَانَۗ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّ ٱلسَّاعَةَ قَرِيبٞ ١٧﴾

ٱلۡكِتَٰبَ بِٱلۡحَقِّ - أدغم الباء[1] في الباء أبو عمرو ويعقوب، وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

﴿يَسۡتَعۡجِلُ بِهَا ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِهَاۖ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مُشۡفِقُونَ مِنۡهَا وَيَعۡلَمُونَ أَنَّهَا ٱلۡحَقُّۗ أَلَآ إِنَّ ٱلَّذِينَ يُمَارُونَ فِي ٱلسَّاعَةِ لَفِي ضَلَٰلِۭ بَعِيدٍ ١٨﴾

لَا يُؤۡمِنُونَ - سبقت مراراً القراءة بإبدال الهمزة واواً «لايومنون».

وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

﴿ٱللَّهُ لَطِيفُۢ بِعِبَادِهِۦ يَرۡزُقُ مَن يَشَآءُۖ وَهُوَ ٱلۡقَوِيُّ ٱلۡعَزِيزُ ١٩﴾

بِعِبَادِهِۦ - قراءة ابن كثير بوصل الهاء بياء في الوصل «بعبادهي»[2].

وقراءة الجماعة بهاء مكسورة «بعبادِهِ».

يَشَآءُۖ - تقدَّم تفصيل قراءة الوقف فيها في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

وَهُوَ - تقدَّمت القراءة بضم الهاء وسكونها في مواضع كثيرة، وانظر

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢١٣، البدور الزاهرة/٢٨٥.

(٢) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

مَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُۥ فِى حَرْثِهِۦ ۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ ٱلدُّنْيَا نُؤْتِهِۦ مِنْهَا وَمَا لَهُۥ فِى ٱلْآخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ ﴿٢٠﴾

ٱلْآخِرَةِ - سبق في الآية/٤ من سورة البقرة: النقل والترقيق والإمالة، فارجع إليها.

نَزِدْ - قراءة الجماعة بنون العظمة «نَزِد»[1] والفاعل هو الله سبحانه تعالى، ولاأعظم منه.

- وقرأ ابن مقسم والزعفراني، ومحبوب والمنقري كلاهما عن أبي عمرو والسمرقندي عن الليث عن الكسائي «يزد»[1] بالياء، أي الله سبحانه وتعالى.

ٱلدُّنْيَا - تقدَّمت الإمالة فيه مراراً وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

نُؤْتِهِۦ - قرأ الجمهور «نؤته»[2] بالنون لله سبحانه وتعالى.

- وقرأ ابن مقسم والزعفراني، ومحبوب والمنقري كلاهما عن أبي عمرو «يؤتِهِ»[2] بالياء.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «نوتِهِ»[3] بإبدال الهمزة واواً في الحالين.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز.

وأما حركة الهاء ففيها مايلي[4] :

١ ـ الإسكان، ٢ ـ الاختلاس، ٣ ـ الكسر، ٤ ـ الضم.

---

(١) البحر ٥١٤/٧، روح المعاني ٢٨/٢٥، الدر المصون ٧٩/٦، التقريب والبيان/ ٥٦ ب «والثغري عن الكسائي من طريق الرازي».

(٢) البحر ٥١٤/٧، روح المعاني ٢٧/٢٥ ـ ٢٨، الرد المصون ٧٩/٦.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، المهذب ٢١١/٢.

(٤) الإتحاف/٣٥، ٣٨٣، المكرر/١١٨، التيسير/٨٩، إرشاد المبتدي/٢٦٥، ٥٤٢، الكشف عن وجوه القراءات ٣٤٩/١ ـ ٣٥٠، النشر ٣٠٥/١ ـ ٣٠٦، المبسوط/١٦٥، التبصرة/٤٦١ ـ ٤٦٢، السبعة/٢١٢، البدور الزاهرة/٢٨٤، المهذب ٢١١/٢.

١ ـ الإسكان: قرأ «نؤتِهْ» بسكون الهاء أبو عمرو وهشام من طريق الداجوني وأبو جعفر وأبو بكر وحمزة وابن وردان من طريق النهرواني عن ابن شبيب وابن جمّاز من طريق الهاشمي، والعجلي، وأوقية عن اليزيدي والحسن والأعمش.

٢ ـ الاختلاس: واختلس كسرة الهاء قالون وهشام من طريق الحلواني بخلاف عنه وابن ذكوان من أكثر طرق الصوري ويعقوب وابن وردان من باقي طرقه وابن جماز من طريق الدوري، وأبو جعفر والسلمي والداجوني والحنبلي وابن يزداد.

٣ ـ كسر الهاء: وقرأ بإشباع كسر الهاء باقي القرّاء، وبه قرأ هشام من طريق الحلواني واليزيدي وابن محيصن.

ولخص صاحب الإتحاف القراءات كما يلي بعد عرضها:[(١)]

ـ هشام: له الإسكان والقصر والصلة.

ـ أبو جعفر: له الإسكان والقصر.

ـ قالون ويعقوب: لهما الاختلاس فقط.

ـ أبو عمرو أبو بكر وحمزة: لهم الإسكان فقط.

وقد نقل هذا عن النشر.

٤ ـ ضم الهاء: وقرأ سَلاّم «نُؤتِهُ»[(٢)] بضم الهاء، وذكر ابن جني أن هذا على لغة أهل الحجاز، ومثله عند ابن عطية.

ـ والوقف للجميع بإسكان الهاء «نؤتِهْ».

---

(١) انظر النشر/٣٠٦، الإتحاف/٣٥، ٣٨٣.

(٢) البحر ٥١٤/٧، المحتسب ٢٤٩/٢، المحرر ٥٨/١٣، روح المعاني ٢٨/٢٥، الدر المصون ٧٩/٦.

أَمْ لَهُمْ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ وَلَوْلَا كَلِمَةُ ٱلْفَصْلِ لَقُضِىَ بَيْنَهُمْۗ وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢١﴾

شُرَكَٰٓؤُاْ ـ رسمت الهمز في «شركاؤا» بواو، فلحمزة وهشام عند الوقف عليه اثنا عشر وجهاً، وتقدَّمت،

انظر المائدة آية/٢٩ «جزاؤا»، وانظر الأنعام آية/٥ «أنباؤا».

لَمْ يَأْذَنۢ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش وأبو جعفر والأصبهاني «لم ياذن»[١] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز «لم يأذن».

ٱلْفَصْلِ لَقُضِىَ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٢] اللام في اللام.

وَإِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

ـ قراءة الجمهور «وإِنَّ الظالمين...»[٣] بكسر الهمزة على الاستئناف.

ـ وقرأ الأعرج ومسلم بن جندب «وأَنَّ الظالمين...»[٣] بفتح الهمزة عطفاً على «كلمة الفصل»، والتقدير: ولولا كلمة الفصل وأن الظالمين...، فهو في موضع رفع.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ وما بعدها.

(٢) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢١٣، البدور الزاهرة/٢٨٥.

(٣) البحر ٧/٥١٥، القرطبي ١٦/٢٠ «ابن هرمز»، وهو الأعرج، المحتسب ٢/٢٥، مختصر ابن خالويه/١٣٤، الرازي ٢٧/١٦٤، الكشاف ٣/٨١، البيان ٢/٣٤٦، المحرر ١٣/١٥٩ ـ ١٦٠، روح المعاني ٢٥/٢٨، فتح القدير ٤/٥٣٣ «والأعرج وابن هرمز» كذا!.

تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا كَسَبُواْ وَهُوَ وَاقِعُۢ بِهِمۡۗ وَٱلَّذِينَ
ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فِي رَوۡضَاتِ ٱلۡجَنَّاتِۖ لَهُم
مَّا يَشَآءُونَ عِندَ رَبِّهِمۡۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿٢٢﴾

تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ (١). قراءة الإمالة في الوقف لـ «ترى» عن حمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو وابن ذكوان من رواية الصوري.

- وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.
- وقرأه السوسي بالإمالة في الوصل بخلاف عنه.
- وقرأه الباقون بالفتح في الحالين، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

يَشَآءُونَ (٢) - وقف حمزة بتسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ، ويجوز في الألف حينئذٍ المد والقصر.

وَهُوَ وَاقِعُۢ (٣) - أدغم الواو في الواو أبو عمرو ويعقوب.

ذَٰلِكَ ٱلَّذِي يُبَشِّرُ ٱللَّهُ عِبَادَهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِۗ قُل لَّآ أَسۡـَٔلُكُمۡ عَلَيۡهِ أَجۡرًا إِلَّا ٱلۡمَوَدَّةَ
فِي ٱلۡقُرۡبَىٰۗ وَمَن يَقۡتَرِفۡ حَسَنَةً نَّزِدۡ لَهُۥ فِيهَا حُسۡنًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ شَكُورٌ ﴿٢٣﴾

يُبَشِّرُ - قرأ نافع وابن عامر وعاصم «يُبَشِّر» (٤) بضم الياء وفتح الباء،

---

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٣٨٣، المكرر/١١٨، المهذب ٢/٢١٢، البدور الزاهرة/٢٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٩.

(٢) الإتحاف/٦٦، النشر ١/٤٣٣.

(٣) النشر ١/٢٨٣، الإتحاف/٢٢، همع الهوامع ٦/٢٨٤.

(٤) البحر ٢/٤٤٨، ٧/٥١٥، السبعة/٢٠٥ ـ ٢٠٦، التيسير/١٩٥، معاني الزجاج ٤/٣٩٨، حجة القراءات/٦٤١، الإتحاف/١٧٤، ٣٨٣، مجمع البيان ٢٥/٤٨، المكرر/١٨٨، معاني الأخفش ٢/٤٦٩، التبصرة/٤٥٩، العنوان/١٧٠، المخصص ١٤/٢٢٨، المبسوط/١٦٣، النشر ٢/٢٣٩ ـ ٢٤٠، الإتحاف/١٧٤، ٣٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٤٣، زاد المسير ٧/٢٨٣، إرشاد المبتدي /٢٦٣، الحجة لابن خالويه/١٠٩، القرطبي ١٦/٢١، إعراب النحاس ٣/٥٨، الرازي ٢٧/١٦٥، غرائب القرآن ٢٥/١٨، الكشاف ٣/٨١، حاشية الجمل ٤/٦٠، المحرر ١٣/١٦١، فتح القدير ٤/٥٣٤. روح المعاني ٢٥/٣٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٤١، التاج واللسان/بشر، الدر المصون ٦/٨٠.

والشين مشددة.

ـ وقرأ عبد الله بن يعمر وابن أبي إسحاق والجحدري والأعمش وطلحة في رواية وابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وابن محيصن والحسن واليزيدي والمطوعي «يَبْشُرُ»[١] بفتح الياء وسكون الموحدة وضم الشين مخففة من «بَشَرَ» الثلاثي.

وقال أبو جعفر النحاس: «.. غير أن أبا عمرو بن العلاء قرأ هذا وحده «يبْشُرُ» وقرأ غيره «يُبَشِّرُ»، وأنكر هذا عليه قوم، وقالوا: ليس بين هذا وبين غيره فرق، والحجة له؛ ذلك أنه لم يقرأ بشيء شاذ ولابعيد في العربية، ولكن لما كانتا لغتين فصيحتين لم يقتصر على إحداهما فيتوهّم السامع أنه لايجوز غيرها، فجاء بهما جميعاً وهكذا يفعل الحُذّاق»!

وانظر القراءات في الآية/٣٩ من سورة آل عمران.

ـ وقرأ مجاهد وحميد بن قيس «يُبْشِرُ»[٢] بضم الياء وتخفيف الشين من «أَبْشَرَ».

إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِي ٱلْقُرْبَىٰ ـ قراءة الجمهور «إِلاّ المودَّة...»[٣].

ـ وقرأ زيد بن علي «إِلاَّ مودةً...»[٣].

فِي ٱلْقُرْبَىٰ[٤] ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٥١٥/٧، المحتسب ٢٥١/٢، الكشاف ٨١/٣، حاشية الشهاب ٤١٨/٧، معاني الزجاج ٣٩٨/٤، الرازي ١٦٥/٢٧، المحرر ١٦١/١٣، القرطبي ٢١/١٦، حاشية الشهاب ٤١٨/٧، روح المعاني ٣٠/٢٥، الدر المصون ٨٠/٦، فتح القدير ٥٣٤/٤.

(٣) البحر ٥١٦/٧، الكشاف ٨٢/٣، روح المعاني ٣٣/٢٥، الدر المصون ٨٠/٦.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٨، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

نَزِدۡ لَهُۥ - قرأ الجمهور «نَزِدْ...»[1] بالنون.

- وقرأ زيد بن علي وعبد الوارث عن أبي عمرو وأحمد بن جبير عن الكسائي وابن السميفع وابن يعمر والجحدري «يَزِد...»[1] بالياء.

حُسۡنًاۚ - قرأ الجمهور «حُسْناً»[2] بالتنوين.

- وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو «حُسْنَى»[2] بغير تنوين على وزن «رُجْعَى»، وهو مصدر، أو صفة لموصوف مقدّر، أي: صفة أو خصلة حسنى.

أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبٗاۖ فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ يَخۡتِمۡ عَلَىٰ قَلۡبِكَۗ وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ وَيُحِقُّ ٱلۡحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ عَلِيمُۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٤﴾

ٱفۡتَرَىٰ[3] - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان برواية الصوري.

- وقرأه بالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- وقرأه بالفتح الباقون، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَإِن يَشَإِ ٱللَّهُ[4] - قرأ حمزة وأبو جعفر وهشام بخلف عنه وورش من طريق الأصبهاني بإبدال همزه «يشا» عند الوقف.

- وأما وصلاً فإنها تحرك بالكسر لجميع القراء تخلّصاً من التقاء الساكنين.

---

(١) البحر ٥١٦/٧، الكشاف ٨٢/٣، المحرر ١٦٤/١٣، زاد المسير ٢٨٥/٧، روح المعاني ٣٣/٢٥، الدر المصون ٨٠/٦.

(٢) البحر ٥١٦/٧، مختصر ابن خالويه/١٣٤، حاشية الشهاب ٤١٩/٧، الكشاف ٨٢/٣، روح المعاني ٣٣/٢٥.

(٣) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، البدور الزاهرة/٢٨٥، المهذب ٢١٣/٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٦/١.

(٤) النشر ٤٣١/١، الإتحاف/٥٤، المهذب ٢١٢/٢، البدور الزاهرة/٢٨٤.

وَيَمۡحُ ٱللَّهُ ٱلۡبَٰطِلَ ـ الوقف على «يمحُ»[1] للجميع بحذف الواو للرسم، وذكروا أن بعض القراء وقف بالواو[1] «يمحو» وهم: يعقوب وقد انفرد بذكره الداني، وكذا قنبل في أحد وجهيه، وانفرد بذكره فارس عن ابن شنبوذ عن قنبل، وخالف بهذا سائر الناس.

وقد رَدَّ هذه الروايات علماء القراءات، وذهبوا إلى أنّ الوقف للجميع على الرسم.

قال مكي: «ولاينبغي أن يُتَعمَّد الوقف عليها، ولاعلى مايشابهها؛ لأنه إن وقف بالرسم خالف الأصل، [أي وجود الواو]، وإن وقف بالأصل خالف الرسم [أي بحذف الواو] اهـ.

قال في النشر مُعَقّباً: «ولايخفى مافيه؛ فإن الوقف على هذه وأشباهها ليس على وجه الاختيار، والفرض أنه لو اضطر إلى الوقف عليها كيف يكون...».

أما الزجاج فقد قال[2] : «الوقوف عليها «ويمحوا» بواو وألف؛ لأن المعنى: والله يمحو الباطل على كل حال، وكتبت على الوصل ولفظ الواو ثابت...».

وقال ابن جني[3] : «وكُتِبَ ذلك بغيرواو دليلاً في الخط على الوقوف عليه بغير واو في اللفظ».

---

(١) الإتحاف/١٠٥، ٣٨٣، النشر ٢م ١٤١، زاد المسير/٢٨٦، قال في النشر: «وقد نص الحافظ أبو عمرو الداني عن يعقوب على الوقف عليها بالواو وعلى الأصل، وقال: هذه قراءتي على أبي الفتح وأبي الحسن جميعاً وبذلك جاء النص عنه قلت:. والقول لصاحب النشر. : وهو من انفراده، وقد قرأتُ به من طريقه. وانفرد ابن فارس في جامعه بذلك عن ابن شنبوذ عن قنبل فخالف سائر الناس» اهـ. وانظر البيان ٣٤٧/٢، والخصائص ٢٩٣/٢، و ١٣٤/٣، القرطبي ٢٥/١٦، وحاشية الجمل ٦٢/٤، حاشية الشهاب ٤٢٠/٧، وإعراب النحاس ٥٩/٣، الدر المصون ٨٠/٦.

(٢) معاني الزجاج ٣٩٩/٤.

(٣) الخصائص ١٣٤/٣.

وقال الشهاب الخفاجي[1] : «سقط فيه [أي الواو] لالتقاء الساكنين، ثم تبعه الرسم، وكان القياس إثباتها لكنّ خط المصحف لايلزم جريه على القياس، وقد قيل: إنه لامانع من عطفه على جواب الشرط فيجزم، و«يحقّ» حينئذٍ مستأنف، والمعنى: إن يشأ الله يمحُ افتراءك لو افتريت، أو يمح باطلهم عاجلاً لكنه لم يفعل لحكمة...».

وَيُحِقُّ ٱلْحَقَّ بِكَلِمَٰتِهِۦٓ

- قراءة الجماعة «بكلماته» جمعاً.
- وقرأ مسلمة بن محارب «.. بكلمته»[2] واحدةً.

وَهُوَ ٱلَّذِى يَقْبَلُ ٱلتَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِۦ وَيَعْفُوا۟ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٢٥﴾

وَهُوَ - تقدَّم ضَمُّ الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

وَيَعْلَمُ مَا - أدغم[3] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

تَفْعَلُونَ - قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف ورويس بخلف عنه والحسن والأعمش وابن مسعود وعلقمة بن قيس وإبراهيم ويحيى بن وثاب والسلمي «تفعلون»[4] بتاء الخطاب.

---

(١) حاشية الشهاب ٧/ ٤٢٠.

(٢) مختصر ابن خالويه/٤٩، ٨٥.

(٣) النشر ١/ ٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذّب ٢/ ٢١٢، البدور الزاهر/٢٨٥.

(٤) البحر ٧/ ٥١٧، الإتحاف/٣٨٣، التبصرة/٦٦٧، النشر ٢/ ٣٦٧، التيسير/١٩٥، الطبري ٢٥/ ١٨، القرطبي ١٦/ ٢٦، حجة القراءات/٦٤١، الكشاف ٣/ ٨٣، شرح الشاطبية/٢٨١، السبعة/ ٥٨٠ ـ ٥٨١، المكرر/١١٨، حاشية الشهاب ٧/ ٤٢٠، الحجة لابن خالويه/٣١٨، معاني الفراء ٣/ ٢٣، زاد المسير ٧/ ٢٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٥١، مجمع البيان ٢٥/ ٤٨، العنوان/ ١٧٠ التبيان ٩/ ١٥٧، إرشاد المبتدي/٥٤٢، الكافي/١٦٧، المبسوط/٣٩٥، حاشية الجمل ٤/ ٦٣، الرازي ٢٧/ ١٧٠، المحرر ١٣/ ١٦٧، غرائب القرآن ٢٥/ ٣١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٨٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٥٤٢، الدر المصون ٦/ ٨١.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم برواية أبي بكر ورويس في رواية وابن محيصن واليزيدي وأبو جعفر ويعقوب والأعرج والجحدري «يفعلون»[(١)] بياء الغيبة.

واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم.

﴿وَيَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۚ وَٱلْكَٰفِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ ٢٦﴾

ٱلْكَٰفِرُونَ ـ قرأ الأزرق[(٢)] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

﴿۞ وَلَوْ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزْقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوْا۟ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ بِعِبَادِهِۦ خَبِيرٌۢ بَصِيرٌ ٢٧﴾

لِعِبَادِهِۦ... بِعِبَادِهِۦ

ـ سبقت في الآية/١٩ قراءة ابن كثير في مثل هذين اللفظين.

يُنَزِّلُ ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وخلف والأعمش ويعقوب وابن محيصن واليزيدي وحميد ومجاهد وابن وثاب «يُنْزِلُ»[(٣)] بسكون النون وتخفيف الزاي من «أَنْزَلَ».

ـ وقرأه الباقون «يُنَزِّل»[(٣)] بضم الياء وفتح النون مضارع «نَزَّل» المضعّف.

وانظر الآية/٩٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

يَشَآءُ إِنَّهُۥ[(٤)] ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، البدور الزاهرة/٢٨٤.

(٣) البحر ١/٢٠٦، الإتحاف/١٤٣، النشر ٢/٢١٨ ـ ٢١٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٥٣، إرشاد المبتدي/٢٢٨، العنوان/١٧٠، الحجة لابن خالويه/٨٥، التبصرة/٤٢٦، التيسير/٧٥، المبسوط/١٣٣، السبعة/١٦٦، حاشية الجمل ٤/٦٤، حجة القراءات/١٠٦، الرازي ٢٧/١٧١، القرطبي ١٦/٢٨، غرائب القرآن ٢٥/٣١، المحرر ١٣/١٧١، روح المعاني ٢٥/٣٨.

(٤) المكرر/١٨٨، النشر ١/٣٨٨، الإتحاف/٥٢ ـ ٥٣.

بتسهيل الثانية كالياء.

- ولهم أيضاً إبدالها واواً.

- وقرأ الباقون بتحقيقهما «يشاءُ إنه».

- وإذا وقف حمزة وهشام على «يشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- ولهما تسهيلها مع المدّ والقصر والرَّوْم.

خَبِيرُۢ بَصِيرٌ - قرأ بترقيق[1] الراء فيهما بخلاف الأزرق وورش.

وَهُوَ ٱلَّذِى يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ مِنۢ بَعْدِ مَا قَنَطُوا۟ وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ۚ وَهُوَ ٱلْوَلِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٨﴾

وَهُوَ - تقدَّم ضم الهاء وإسكانها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

يُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب وابن محيصن واليزيدي وخلف والأعمش وابن وثاب ومجاهد «يُنْزِل»[2] بتخفيف الزاء من «أنزل».

- وقراءة الباقين بالتشديد «يُنَزِّل» من نَزَّل، المضعّف.

وتقدَّم هذا مع الآية/٩٠ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) البحر ٢٠٦/١، الإتحاف/١٤٣، النشر ٢١٨/٢ ـ ٢١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٣/١، إرشاد المبتدي/٢٢٨، العنوان/١٧٠، الحجة لابن خالويه/٨٥، التبصرة/٤٢٦، التيسير/٧٥، المبسوط/١٣٣، السبعة/١٦٦، الرازي ١٧١/٢٧، المحرر ١٧١/١٣، حاشية الجمل ٦٤/٤، القرطبي ٢٨/١٦، حجة القراءات/١٠٦، ٦٤١ ـ ٦٤٢، روح المعاني ٣٩/٢٥.

قَنَطُواْ ـ قراءة الجمهور «قَنَطوا»[1] بفتح النون.

ـ وقرأ الأعمش وابن وثاب وأبو رجاء العطاردي والدوري عن أبي عمرو «قَنِطوا»[1] بكسر النون، وهي لغة.

قال الطوسي: «وحكي عن الأعمش أنه قرأ... بكسر النون، وهي شاذة لايُقْرَأ بها».

ـ وقرأ الخليل «قَنُطوا»[2] بضم النون.

وَيَنشُرُ رَحْمَتَهُۥ ـ أدغم[3] الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب.

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦ خَلْقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٍ وَهُوَ عَلَىٰ جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَآءُ قَدِيرٌ ﴿٢٩﴾

وَمَا بَثَّ فِيهِمَا ـ قرأ يعقوب «فيهُما»[4] بضم الهاء، وهو الأصل في حركته.

ـ وقراءة الجماعة «فيهِما» بالكسر مراعاة للياء قبلها.

وَهُوَ ـ تقدَّم ضم الهاء وإسكانها في الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

يَشَآءُ ـ تقدَّم وقف حمزة على «يشاء» في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٥١٨/٧، القرطبي ٣٠/١٦، الكشاف ٨٤/٣، السبعة/٣٦٧، الإتحاف/٣٧٣، وفي ص/٢٧٥ قال: «......أجمعوا على الفتح في الماضي في قوله تعالى«﴿من بعد ما قنطوا﴾ قلتُ: لعله أراد إجماع السبعة!، وتجد مثل هذا من حديث الإجماع في التبصرة/٥٦١، والكشف ٣١/٢، وانظر الرازي ٧٢/٢٧، وإعراب النحاس ٤٩٢/٣، وانظر ١٩٨/٢، والمحرر ١٧١/١٣، وانظر فيه ٣٢٧/٨، والتبيان ٣٤٢/٦، والطبري ٢٨/١٤، والتاج/قنط، روح المعاني ٣٩/٢٥، الدر المصون ٨١/٦، التقريب والبيان/ ٥٦ ب.

(٢) التاج/قنط، ولم أجد هذه اللغة في العين. انظر فيه/قنط ١٠٥/٥.

(٣) النشر ٢٨٠/١، والأتحاف/٢٢، المهذب ٢١٥/٢، البدور الزاهرة/٢٨٥.

(٤) الإتحاف/١٢٣، ٣٨٣، النشر ٢٧٢/١، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

﴿وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ ۝٣٠﴾

فَبِمَا كَسَبَتۡ - قرأ نافع وابن عامر وأبوجعفر في رواية وشيبة «بما»[1] بغير فاء، وذلك على جعل «ما» في «وماأصابكم» موصولة مبتدأ، وبما كسبت: خبره.

وكذلك جاءت في مصاحف المدينة والشام بغير فاء، وحذف الفاء في الشرط جائز، وحَسَنٌ عند الأخفش، لجلال من قرأ به.

- وقرأ الباقون «فبما»[1] بالفاء، وهي قراءة أبي جعفر واختيار أبي عبيد وأبي حاتم، وعلى هذه القراءة تكون «ما» في «ماأصابكم» شرطية، ويجوز جعلها موصولة، ودخلت الفاء في حَيِّز الموصول لأنه يجري مجرى الشرط.

وكذا جاءت في مصاحف أهل العراق ومكة.

قال الزجاج[1]: «وهي في مصحف أهل المدينة: «بما كسبت أيديكم» بغير فاء، وكذلك يقرأونها خلا أبا جعفر فإنه يثبت الفاء، وهي في مصاحف أهل العراق بالفاء، وكذلك قراءتهم، وهو في العربية أجود؛ لأن الفاء مجازاة جواب الشرط، والمعنى: ماتُصِبْكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم».

---

(١) البحر ٣٩٨/١، ٥١٨/٧، الإتحاف/٣٨٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥١/٢، القرطبي ٣٠/١٦، الكشاف ٨٤/٣، حجة القراءات/٦٤٢، المحرر ١٧٢/١٣، شرح الشاطبية/٢٨١، التيسير/١٩٥، النشر ٣٦٧/٢، السبعة/٥٨١، العكبري ١١٣٣/٢، مجمع البيان ٥٣/٢٥، التبيان ١٦٠/٩، فتح القدير ٥٣٨/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٧٧/٢ - ٢٧٨، التبصرة/٦٦٨، معاني الزجاج ٣٩٩/٤، الرازي ١٧٣/٢٧، غرائب القرآن ٣١/٢٥، المبسوط/٣٩٥، المكرر/١١٩، الكافي/١٦٧، العنوان/١٧٠، إرشاد المبتدي/٥٤٢، حاشية الشهاب ٤٢٢/٧، حاشية الجمل ٦٥/٤، مغني اللبيب/٢١٩، إعراب النحاس ٧١/٢، ٦١/٣ - ٦٢، زاد المسير ٢٨٨/٧، روح المعاني ٤٠/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٢/٢، الدر المصون ٨٢/٦.

ـ وقال العكبري[١] : «ويجوز أن تجعل «ما» على هذا المذهب بمعنى الذي، وفيه ضعف».

وعقب في حاشية الجمل عليه بقوله «ولايُلتفتُ لقول أبي البقاء: إنه ضعيف».

وقال ابن الأنباري[٢] : «وجعلها شرطية أَوْلَى من جعلها بمعنى الذي؛ لأنها أَعَمّ في كل مصيبةٍ، فكان أقوى في المعنى وأَوْلَى».

وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ٱلْجَوَارِ فِي ٱلْبَحْرِ كَٱلْأَعْلَٰمِ ﴿٣٢﴾

وَمِنْ ءَايَٰتِهِ ـ تقدّم وقف حمزة في الآية/٣٧ من فصلت.

ٱلْجَوَارِ ـ قرأ بحذف الياء في الوصل والوقف ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف «الجوارِ»[٣] .

ـ وقرأ بإثبات الياء في الوصل وحذفها في الوقف نافع وأبو جعفر وأبو عمرو «الجواري»[٣] .

وقرأ ابن كثير ويعقوب وابن محيصن «الجواري»[٣] بإثبات الياء في الوقف والوصل.

قال أبو حاتم: «نحن نثبتها في كل حال».

---

(١) العكبري ١١٣٣/٢، حاشية الجمل ٦٥/٤.

(٢) البيان ٣٤٩/٢.

(٣) البحر ٥٢٠/٧، الإتحاف/١٠٥، ٣٨٣، التبصرة/٦٦٨، السبعة/٥٨١، حجة القراءات/٦٤٢، مجمع البيان ٥٥/٢٥، الحجة لابن خالويه/٣١٨ ـ ٣١٩، التبيان ١٦٤/٩، فتح القدير ٥٣٩/٤، النشر ٣٦٨/٢، التيسير/١٩٥، الكشاف ٨٥/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٤/٢، المبسوط/٣٩٦، الرازي ١٧٥/٢٧، العنوان/١٧٠، الكافي/١٦٧، المكرر/١١٩، إرشاد المبتدي/٥٤٤، وانظر ٢٥٤ ـ ٢٥٥، حاشية الجمل ٦٦/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٤/٢، غرائب القرآن ٣١/٢٥، المحرر ١٧٥/١٣، زاد المسير ٢٨٩/٧، روح المعاني ٤٢/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٣/٢.

- وقرأ ابن مسعود «الجوارُ»[1] بضم الراء.

قال أبوحيان: «وسمع من العرب الإعراب في الراء» أي بظهور حركات الإعراب على الراء على تقدير أنه آخر الكلمة.

وانظر الآية/٢٤ من سورة الرحمن مما يأتي.

- وقرأه بالإمالة[2] أبو عمر الدوري عن الكسائي وقتيبة.

إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَىٰ ظَهْرِهِۦٓ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأَيَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ٣٣

إِن يَشَأْ[3] - قرأ أبو جعفر وأبو عمرو بخلاف عنه وورش عن نافع والأزرق والأصبهاني وهشام بخلف عنه «إن يشا» بإبدال الهمزة ألفاً.

وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «يشأ».

الرِّيحَ - قرأ الجمهور «الريح»[4] مفرداً.

- ونافع وأبو جعفر والحسن «الرياح» جمعاً.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٥٢٠/٧، التبيان ١٦٥/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٤/٢، روح المعاني ٤٢/٢٥.

(٢) الإتحاف/٧٨، ٣٨٣، المكرر/١١٩، إرشاد المبتدي/٥٤٣، النشر ٣٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ١٧١/١، المهذب ٢١٤/٢، البدور الزاهرة/٢٨٥، العنوان/٦٠، غرائب القرآن ٣١/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٥/١.

(٣) الإتحاف/٥٤، النشر ٤٣١/١، ٤٤٥، فتح القدير ٥٣٩/٤.

(٤) البحر ٤٦٧/١، ٥٢٠/٧، النشر ٢٢٣/٢، التبصرة /٦٦٧، فتح القدير ٥٣٩/٤، القرطبي ٣٢/١٦، الإتحاف/٣٨٣، الرازي ١٧٦/٢٧، التيسر /٧٨، الكشاف ٣/، المكرر/١١٩، العنوان/١٧٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٠/١، السبعة/١٧٣، المبسوط/١٣٨، الحجة لابن خالويه/٩١، حاشية الشهاب ٤٢٣/٧، غرائب القرآن ٣١/٢٥، المحرر ١٧٦/١٣: «......وقرأ الرياح نافع وابن كثير والحسن»! لم يذكر غير ابن عطية ابن كثير مع القراء بالجمع، روح المعاني ٤٣/٢٥.

فَيَظۡلَلۡنَ ـ قرأ الجمهور «فَيَظْلَلْنَ»[1] بفتح اللام.

ـ وقرأ قتادة «فَيَظْلِلْن»[1] بكسرها، وهي لغة قليلة.

قال أبو حيان: «والقياس الفتح؛ لأن الماضي بكسر العين، فالكسر في المضارع شاذ».

وذهب الزمخشري إلى أنه من ظل يَظَلّ ويَظِلُّ نحو ضل يَضَلّ ويضِلُّ، وتعقَّبه أبو حيان.

لِّكُلِّ صَبَّارٖ[2] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ وقرأه السوسي بالإمالة في الوقف، وله فيه الفتح والتقليل.

ـ وقراءة الجماعة الفتح، وهو الوجه الثاني لابن ذكوان برواية الأخفش، والوجه الثالث للسوسي.

﴿أَوۡ يُوبِقۡهُنَّ بِمَا كَسَبُواْ وَيَعۡفُ عَن كَثِيرٖ ٣٤﴾

يُوبِقۡهُنَّ ـ تقدم مراراً وقف يعقوب بهاء السكت «يوبقُهنَّهْ».

وَيَعۡفُ ـ قراءة الجمهور «ويَعْفُ»[3] مجزوماً معطوفاً على «يوبقهنَّ».

ـ وقرأ الأعمش «ويعفو»[4] بالواو، وهو إخبار من الله سبحانه

---

(١) البحر ٥٢٠/٧، القرطبي ٣٣/١٦، المحتسب/٢٥٢، المحرر ١٧٦/١٣، الرازي ١٧٦/٢٧، الكشاف ٨٥/٣، حاشية الجمل ٦٦/٤ «هو شاذ مثل حسِب يحسِب»، روح المعاني ٤٣/٢٥، فتح القدير ٥٣٩/٤، الدر المصون ٨٢/٦.

(٢) النشر ٥٤/٢ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢١٤/٢، البدور الزاهرة/٢٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢١٢/١.

(٣) البحر ٥٢٠/٧، القرطبي ٣٣/١٦، حاشية الجمل ٦٧/٤، فتح القدير ٥٣٩/٤.

(٤) البحر ٥٢٠/٧ ـ ٥٢١، القرطبي ٣٣/١٦ «جيدة في المعنى وقد قرأ بها قوم»، الكشاف ٨٥/٣، الرازي ١٧٦/٢٧، فتح القدير ٥٣٩/٤، حاشية الشهاب ٤٢٣/٧، حاشية الجمل ٦٧/٤، روح المعاني ٤٣/٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٣٨/٢، الدر المصون ٨٣/٦.

وتعالى، فهو مستأنف.

- وقرأ أهل المدينة «يعفوَ»[(١)] بالنصب على إضمار أن بعد الواو.

﴿وَيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِنَا مَا لَهُم مِّن مَّحِيصٍ ٣٥﴾

وَيَعْلَمَ - قرأ الأعرج وشيبة وأبو جعفر ونافع وابن عامر وزيد بن علي ونعيم ابن ميسرة «ويَعْلَمُ»[(٢)] برفع الميم على القطع والاستئناف.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب والزهري والأعمش وابن أبي ليلى وعيسى الهمداني وعيسى الثقفي والحسن البصري والحسين الجعفي وخلف البزار والمازني وسلام وأيوب وعمرو المهراني «ويَعْلَمَ»[(٢)] بالنصب، واختاره أبو عبيد.

وهو عند أبي عبيد والزجاج على الصرف، أي صرف العطف على اللفظ إلى العطف على المعنى، وذلك أنه لما لم يَحْسُن عطف «ويعلم» مجزوماً على ماقبله، إذ يكون المعنى: إن يشأْ يعلمْ، عَدَل إلى العطف على مصدر الفعل الذي قبله بإضمار «أن» ليكون في تأويل مصدر، والكوفيون يجعلون الواو نفسها ناصبة.

---

(١) البحر ٥٢٠/٧، روح المعاني ٤٣/٢٥، حاشية الجمل ٦٧/٤، الدر المصون ٨٣/٦، فتح القدير ٥٣٩/٤ إعراب القراءات الشواذ ٤٣٨/٢.

(٢) البحر ٥٢١/٧، الإتحاف/٣٨٣، شرح اللمع/٤٩٣، فتح القدير ٥٤٠/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥١/٢، الكشاف ٨٥/٣، التيسير/١٩٥، السبعة/٥٨١، حجة القراءات/٦٤٣، الحجة لابن خالويه/٣١٩، العكبري/١١٣٤، معاني الفراء ٢٤/٣، مجمع البيان ٥٥/٢٥، زاد المسير ٢٨٩/٧، مشكل إعراب القرآن ٢٧٨/٢، البيان ٣٤٩/٢، التبصرة/٦٦٨، أمالي ابن الحاجب ١٥٢/٢، شرح الكافية ٢٤٥/١، القرطبي ٣٣/١٦ - ٣٤، إعراب القرآن المنسوب للزجاج/٢٩٣، معاني الزجاج ٣٩٩/٤، إعراب النحاس ٦٣/٣، الطبري ٢٢/٢٥، الرازي ١٧٧/٢٧، النشر ٣٦٧/٢، المكرر/ ١١٩، الكافي/١٦٨، العنوان/١٧٠، المبسوط/٣٩٥، إرشاد المبتدي/٥٤٣، التبيان ١٦٤/٩، حاشية الشهاب ٤٢٣/٧ - ٤٢٤، حاشية الجمل ٦٧/٤، المحرر ١٧٦/١٣ - ١٧٧، البيان ١٨٦/١ - ١٨٧و ٣٤٩/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٥/٢، روح المعاني ٤٤/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٢/٢، الدر المصون ٨٣/٦.

وجعله القاضي البيضاوي تبعاً للزمخشري عطفاً على عِلَّةٍ مُقَدَّرة مثل «لينتقم ويعلم».

وذهب ابن الأنباري إلى أن قراءة النصب ضعيفة في القياس مع كثرة قرائها.

ـ وذكر القرطبي أنه قرئ «وليَعْلَمَ»(١) باللام وفتح الميم، وذكر أنه كذلك في بعض المصاحف.

ـ وقرأ الحسن البصري وأبو البرهسم «ويعلمِ الذين»(٢) بكسر الميم، وهذا يقتضي أنه قرئ بالجزم «ويعلمْ» فلما وصل حرك الميم لالتقاء الساكنين.

قال الفراء: «ولو جزم «ويعلم» جازم كان مصيباً».

وذكر أبو حيان نقلاً عن الزمخشري أنه قرئ بالجزم.

قال الزمخشري: «قلتُ: أما الجزم فعلى ظاهر العطف..، فإن قلت كيف يصح المعنى على جزم «ويعلم»، قلتُ: كأنه قال: إن يشأ يجمع بين ثلاثة أمور: هلاك قوم، ونجاة قوم، وتحذير آخرين».

ـ وعند الأخفش الكسر أحسن لولا اجتماع الناس على النصب.

---

(١) القرطبي ٣٤/١٦.

(٢) البحر ٥٢١/٧، الكشاف ٨٥/٣، شرح اللمع/٤٩٣، معاني الفراء ٢٤/٣، العكبري ١١٣٤/٢، الرازي ١٧٧/٢٧، القرطبي ٣٤/١٦، إيضاح الوقف والابتداء/٨٨٢، روح المعاني ٤٤/٢٥، وفي شرح اللمع: «قال العبد: روي عن هارون بن موسى العتكي قال: سمعت أناساً يقرأونها: ويعلمِ «جراً»، ثم قال: «قال العبد: كأن أبا الحسن ـ الأخفش الأوسط ـ يذهب في فتح الميم هنا وضمها وكسرها إلى أنه لالتقاء الساكنين فيرجّح الكسر، لأنه أكثر في الاستعمال، ولذلك ذهب محمد بن يزيد إلى أنه الأصل»، فتح القدير ٥٤٠/٤.

﴿فَمَآ أُوتِيتُم مِّن شَيۡءٖ فَمَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ خَيۡرٞ وَأَبۡقَىٰ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَلَىٰ رَبِّهِمۡ يَتَوَكَّلُونَ ٣٦﴾

شَيۡءٖ - تقدّمت القراءة فيه، انظر الآية/ ٢٠ من سورة البقرة.

ٱلدُّنۡيَاۖ - تقدّمت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/ ٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

خَيۡرٞ - ترقيق[(١)] الراء عن الأزرق وورش بخلاف.

أَبۡقَىٰ - قرأه[(٢)] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

﴿وَٱلَّذِينَ يَجۡتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ وَٱلۡفَوَٰحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُواْ هُمۡ يَغۡفِرُونَ ٣٧﴾

كَبَٰٓئِرَ ٱلۡإِثۡمِ - قرأ الكسائي وحمزة وعاصم في رواية أبي بكر والأعمش ويحيى بن وثاب وخلف «كبير الإثم»[(٣)] بالإفراد، والواحد قد يُراد به الجمع عند الإضافة.

- وقرأ ابن كثير ونافع وحفص عن عاصم وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب «كبائر الاثم»[(٣)] على الجمع، جمع كبيرة.

---

(١) النشر ٢/ ٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/ ٩٦، المهذب ٢/ ٢١٣، البدور الزاهرة/ ٢٨٥.

(٢) النشر ٢/ ٣٦، الإتحاف/ ٧٥، المهذب ٢/ ٢١٤، البدور الزاهرة/ ٢٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/ ٢٠٠.

(٣) البحر ٧/ ٥٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٥٣، الطبري ٢٥/ ٢٣، القرطبي ١٦/ ٣٥، الكشاف ٣/ ٨٥، حجة القراءات/ ٦٤٣، فتح القدير ٤/ ٥٤٠، شرح الشاطبية/ ٢٨١، معاني الفراء ٣/ ٢٥، الحجة لابن خالويه/ ٣١٩، الإتحاف/ ٣٨٣ - ٣٨٤، التبيان ٩/ ١٦٧، السبعة/ ٥٨١، النشر ٣٦٧ - ٣٦٨، المكرر/ ١١٩، إعراب النحاس ٣/ ٦٥، الكافي/ ١٦٨، إرشاد المبتدي/ ٥٤٢، المبسوط/ ٣٩٦، العنوان/ ١٧٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٢٨٦ - ٢٨٧، غرائب القرآن ٢٥/ ٣١، المحرر ١٣/ ١٨٧، ١٧٩، زاد المسير ٧/ ٢٩٠.

ـ وقراءة الأزرق وورش بترقيق الراء[1] .

يَغْفِرُونَ ـ ترقيق الراء عن الأزرق[2] وورش بخلاف.

وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُواْ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴿٣٨﴾

ٱلصَّلَوٰةَ ـ قرأ بتغليظ[3] اللام الأزرق وورش.

شُورَىٰ ـ قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف وأبو عمرو وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وبالفتح قرأ الباقون، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْيُ هُمْ يَنتَصِرُونَ ﴿٣٩﴾

يَنتَصِرُونَ ـ قرأ بترقيق[5] الراء الأزرق وورش بخلاف.

وَجَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿٤٠﴾

جَزَٰٓؤُاْ سَيِّئَةٍ ـ رسمت الهمزة في «جزاء» على واو، وماكان كذلك فلحمزة وهشام بخلاف عنه اثنا عشر وجهاً فيه ذكرت مفصّلة من قبل.

وانظر الآية/٢٩ من سورة المائدة، والآية/٥ من سورة الأنعام.

سَيِّئَةٌ ـ تقدّمت القراءة فيه في الوقف عليه، وانظر الآية/٨١ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢١٤، البدور الزاهرة/٢٨٥.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢١٣، البدور الزاهرة/٢٨٥.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢/٢١٣، البدور الزاهرة/٢٨٥.

(٤) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٢١٤، البدور الزاهرة/٢٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

(٥) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢١٣، البدور الزاهرة/٢٨٥.

أَصْلَحَ - قرأ بتغليظ[1] اللام الأزرق وورش.

وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ مَا عَلَيْهِم مِّن سَبِيلٍ ﴿٤١﴾

بَعْدَ ظُلْمِهِۦ - قرئ «بعدما ظُلِم»[2].

- وقراءة الجماعة «بعد ظُلْمِهِ»[2].

عَلَيْهِم - تقدَّمت قراءة يعقوب وغيره بضم الهاء «عليهُم».

- والجماعة على كسر الهاء.

وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

إِنَّمَا ٱلسَّبِيلُ عَلَى ٱلَّذِينَ يَظْلِمُونَ ٱلنَّاسَ وَيَبْغُونَ فِى ٱلْأَرْضِ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٤٢﴾

يَظْلِمُونَ - قرأ بتغليظ[3] اللام الأزرق وورش.

وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِن وَلِىٍّ مِّنۢ بَعْدِهِۦۗ وَتَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ لَمَّا رَأَوُا۟ ٱلْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَىٰ مَرَدٍّ مِّن سَبِيلٍ ﴿٤٤﴾

تَرَى ٱلظَّٰلِمِينَ - تقدَّمت في الآية/٢٢ من هذه السورة إمالة: «ترى» في الوصل للسوسي، وفي الوقف للأصحاب وأبي عمرو وابن ذكوان، فتأمل هذا في موضعه.

---

(١) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢/٢١٣، البدور الزاهرة/٢٨٥.

(٢) البحر ٧/٥٢٣، الكشاف ٣/٨٦، حاشية الجمل ٤/٧٠، حاشية الشهاب ٧/٤٢٦، الدر المصون ٦/٨٦.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩.

وَتَرَىٰهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِيٍّۗ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوٓاْ إِنَّ ٱلْخَٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِۗ
أَلَآ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ﴿٤٥﴾

تَرَىٰهُمْ[1] ـ الإمالة فيه لحمزة والكسائي وخلف وأبي عمرو وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وقرأ بالتقليل الأزرق وورش.

ـ وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

مِنَ ٱلذُّلِّ ـ قرأ الجمهور بضم الذال «من الذُّل».

ـ وقرأ طلحة بن مصرف «من الذِّل»[2] بكسر الذال.

خَسِرُوٓاْ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

أَهْلِيهِمْ ـ قرأ يعقوب «أهليهُم»[4] بضم الهاء على الأصل.

ـ وقراءة الجماعة بكسرها «أهليهِم»، مراعاة للياء قبلها.

ٱسْتَجِيبُواْ لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللَّهِۚ مَا لَكُم
مِّن مَّلْجَإٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ ﴿٤٧﴾

يَأْتِىَ ـ تقدَّمت قراءة أبي عمرو وغيره بإبدال الهمزة ألفاً «ياتي» وانظر سورة النحل/١١١.

يَأْتِىَ يَوْمٌ ـ أدغم[5] الياء في الياء أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢١٤/٢، البدور الزاهرة/٢٨٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٩/١.

(٢) البحر ٤٢٥/٧، المحرر ١٨٦/١٣، الدر المصون ٨٧/٦.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢١٣/٢، البدور الزاهرة/٢٨٥.

(٤) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/٣٤، إرشاد المبتدي/٢٠٣، المبسوط/٨٧.

(٥) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢١٥/٢، البدور الزاهرة/٢٨٥.

لَا مَرَدَّ لَهُۥ - تقدّمت قراءة حمزة بالمدّ في الآية/٢ من سورة البقرة.

فَإِنْ أَعْرَضُوا۟ فَمَآ أَرْسَلْنَٰكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا ۖ إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَإِنَّآ إِذَآ أَذَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِنَّا رَحْمَةً فَرِحَ بِهَا ۖ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌۢ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَإِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ كَفُورٌ ﴿٤٨﴾

عَلَيْهِمْ - تقدّمت قراءة يعقوب وغيره بضم الهاء، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة.

سَيِّئَةٌۢ - تقدّمت القراءة فيه في الآية/٨١ من سورة البقرة في الجزء الأول.

أَيْدِيهِمْ - قراءة يعقوب «أيديهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الباقين «أيديهِم» بكسر الهاء مراعاة للياء.

لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾

مَا يَشَآءُ ... لِمَن يَشَآءُ

- تقدّمت القراءة في هذا الفعل في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

يَشَآءُ إِنَٰثًا[2] - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر ورويس وابن محيصن واليزيدي بتسهيل الهمزة الثانية كالياء.

- كما قرأوا بإبدالها واواً خالصة.

- وقرأ الباقون بتحقيقهما.

- وإذا وقف حمزة وهشام على «يشاء» أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

---

(١) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/٣٤، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٢) المكرر/١١٩، النشر ١/٣٨٧ - ٣٨٨، الإتحاف/٥٢ - ٥٣، ٣٨٤.

ـ ولهما أيضاً تسهيلها مع المدِّ والقصر والرَّوْم.

أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَاءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾

يَشَاءُ ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

قَدِيرٌ ـ قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

۞ وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ
رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٥١﴾

وَرَاءِ حِجَابٍ[2] ـ رُسِمت الهمزة في «وراءِ» على ياء، وفيه لحمزة وهشام وقفاً تسعة أوجه:

ـ الإبدال ألفاً مع القصر والتوسط والمدّ.

ـ التسهيل بالرَّوم مع القصر والتوسط والمدّ.

ـ رَوْم حركتها مع القصر.

وتقدَّم هذا مُفصَّلاً في الآية/١٥ من سورة يونس «تلقاءِ نفسي»

حِجَابٍ ـ قراءة الجمهور «حجاب» مفرداً.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «حُجُبٍ»[3] جمعاً.

أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا ـ أدغم الراء في الراء أبو عمرو ويعقوب[4].

أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ

ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وابن ذكوان برواية الأخفش والمطوعي عن الصوري «أو يرسِلَ...

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) النشر ١/٤٥٢، الإتحاف/٧٠ ـ ٧١، ٢٤٧، المهذب ٢/٢١٥، البدور الزاهرة/٢٨٦.

(٣) البحر ٧/٥٢٧، حاشية الجمل ٤/٧٤، روح المعاني ٢٥/٥٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٣٩، الدر المصون ٦/٨٨.

(٤) النشر ١/٢٨١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢١٥، البدور الزاهرة/٢٨٥.

فيوحيَ»[١] بنصب الفعلين على عطفهما على معنى قوله «إلا وحياً»؛ لأن معناه: إلا أن يُوْحِي.

- وقرأ ابن عامر ونافع والداجوني من طريق زيد والزهري وشيبة والأخفش وابن موسى عنه وابن ذكوان وأبو جعفر وهشام وابن ذكوان برواية الصوري من طريق الرملي «أو يرسلُ... فيوحي»[١] بضم اللام وسكون الياء على الرفع فيهما على الاستئناف، كأنه ابتدأ فقال: أو هو يرسل.. فيوحي.

بِإِذْنِهِۦ - قراءة حمزة في الوقف بالتسهيل[٢] بين الهمز وحركته.

- وقراءة الجمهور بالتحقيق.

يَشَآءُۚ إِنَّهُۥ - هنا همزتان من كلمتين مختلفتا الحركة، الأولى مضمومة، والثانية مكسورة، ولهم في الثانية التسهيل كالياء، والإبدال واواً مكسورة.

وتقدَّم في الآية/٢٧ من هذه السورة بيان هذا، ووقف حمزة على «يشاء»، فارجع إليها، وانظر تفصيل ماأوجزتُه هنا.

---

(١) البحر ٥٢٧/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٣/٢، الطبري ٢٨/٢٥، السبعة/٥٨٢، الحجة لابن خالويه/٣١٩، الكتاب ٤٢٨/١ ـ ٤٢٩، فهرس سيبويه/٤٣، حجة القراءات/٦٤٤، العكبري ١١٣٦/٢، الكشاف ٨٨/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٧٩/٢، معاني الفراء ٤٢٢/٢ و ٢٦/٣، معاني الزجاج ٣٠٣/٤، شرح الشاطبية/٢٨٢، القرطبي ٥٣/١٦، التيسير/١٩٥، النشر ٣٦٨/٢، التبيان ١٧٤/٩، الرازي ١٩٠/٢٧، مجمع البيان ٦٣/٢٥، مشكل إعراب القرآن ٢٨٠/٢، المكرر/١١٩، إعراب النحاس ٧١/٣ ـ ٧٢، الكافي/١٦٨، إرشاد المبتدي/٥٤٣، المبسوط/٣٩٦، العنوان/١٧٠، البيان ٣٥١/٢، غرائب القرآن ٣١/٢٥، شرح الكافية ٢٤٨/٢، شرح الأشموني ٣٠٨/٢، معاني الرماني/٦٢، إعراب القرآن المنسوب للزجاج/٦٤٦، ٨٥٧، المحرر ١٩٢/١٣ ـ ١٩٣، أوضح المسالك ١٨١/٣، توضيح المقاصد ٢٢٠/٤، زاد المسير ٢٩٧/٧، التبصرة/٦٦٨، حاشية الجمل ٧٤/٤، حاشية الشهاب ٤٣٠/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٩/٢ ـ ٢٩٠، روح المعاني ٥٧/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٣/٢، فتح القدير ٥٤٥/٤، الدر المصون ٨٨/٦.

(٢) النشر ٤٣٨/١ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٩٨، التلخيص/٣٩٩.

وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَٰكِن جَعَلْنَاهُ
نُورًا نَّهْدِي بِهِ مَن نَّشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٥٢﴾

جَعَلْنَٰهُ ـ قراءة ابن كثير «جعلناهو»[1] بوصل الهاء بواو في الوصل.

ـ وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «جعلناهُ».

نَّشَآءُ ـ تقدمت قراءة الوقف فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة.

وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ ـ قرأ الجمهور «لَتهْدِي»[2] مضارع «هَدَى» مبنياً للفاعل، أي تهدي بما أوحينا إليك.

ـ وقرأ عاصم الجحدري وحَوْشب «لَتُهْدَى»[3] مبنياً للمفعول، فيكون مخاطبة للنبي ﷺ وأمته، أي لَتُهْدَوْن إلى صراط مستقيم.

ـ وقرأ ابن السميفع والجحدري وحوشب «لَتُهْدِي»[4] بضم التاء وكسر الدال، من «أهدى».

ـ وقرأ ابن مسعود وأُبَيٌّ بن كعب «لَتَدْعُو»[5].

قال ابن عطية: «وهي تعضد قراءة الجمهور».

وقال القرطبي: «قال النحاس: وهذا لا يُقْرأ به؛ لأنه مخالف للسواد، وإنما يُحْمَلُ ماكان مثله على أن قائله على جهة التفسير».

ولم أجد هذا عند النحاس في نسق هذه الآية.

---

(1) النشر [illegible]، الإتحاف/[illegible]، البدور الزاهرة/٢٨٦، المهذب ٢/٢١٥.
(2) البحر ٧/٥٢٨، القرطبي ١٦/٦٠، الكشاف ٣/٧٥، معاني الزجاج ٤/٤٠٤، المحرر ١٣/١٩٤.
(3) البحر ٧/٥٢٨، القرطبي ١٦/٦٠، المحرر ١٣/١٩٤، الكشاف ٣/٨٩، إعراب النحاس ٣/٧٤، فتح القدير [illegible]، الشهاب [illegible]، البيضاوي [illegible]، معاني الزجاج ٤/٤٠٤ «ويجوز لتُهدَى»، تفسير الماوردي [illegible]، روح المعاني [illegible]، الدر المصون ٦/٨٩.
(4) البحر ٧/٥٢٨، مختصر ابن خالويه/١٣٤، المحرر ١٣/١٩٤، معاني الزجاج ٤/٤٠٤، روح المعاني ٢٥/٦٠، فتح القدير ٤/٥٤٥، الدر المصون ٦/٨٩.
(5) مختصر ابن خالويه/١٣٤، الكشاف ٣/٨٩، المحرر ١٣/١٩٤، القرطبي ١٦/٦٠، روح المعاني ٢٥/٦٠، وانظر إعراب النحاس ٣/٧٤، فتح القدير ٤/٥٤٥.

ـ وقرأ أُبَيٌّ بن كعب «لَتَدْعُوهم»[1] .

إِلَىٰ صِرَٰطٍ[2] ـ قرأ قنبل بخلاف عنه ورويس وابن محيصن والشنبوذي «سراط» بالسين.

ـ وقرأ حمزة وخلف والمطوعي بالإشمام «سراط».

ـ وقراءة الباقين بالصاد الخالصة «صراط»، وهو الوجه الثاني لقنبل.

وانظر تفصيلاً أوفى وأحسن من هذا في سورة الفاتحة.

صِرَٰطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴿٥٣﴾

صِرَٰطِ ـ تقدَّم موجزاً في الآية السابقة، وأَحَلْتُ فيه على آية سورة الفاتحة.

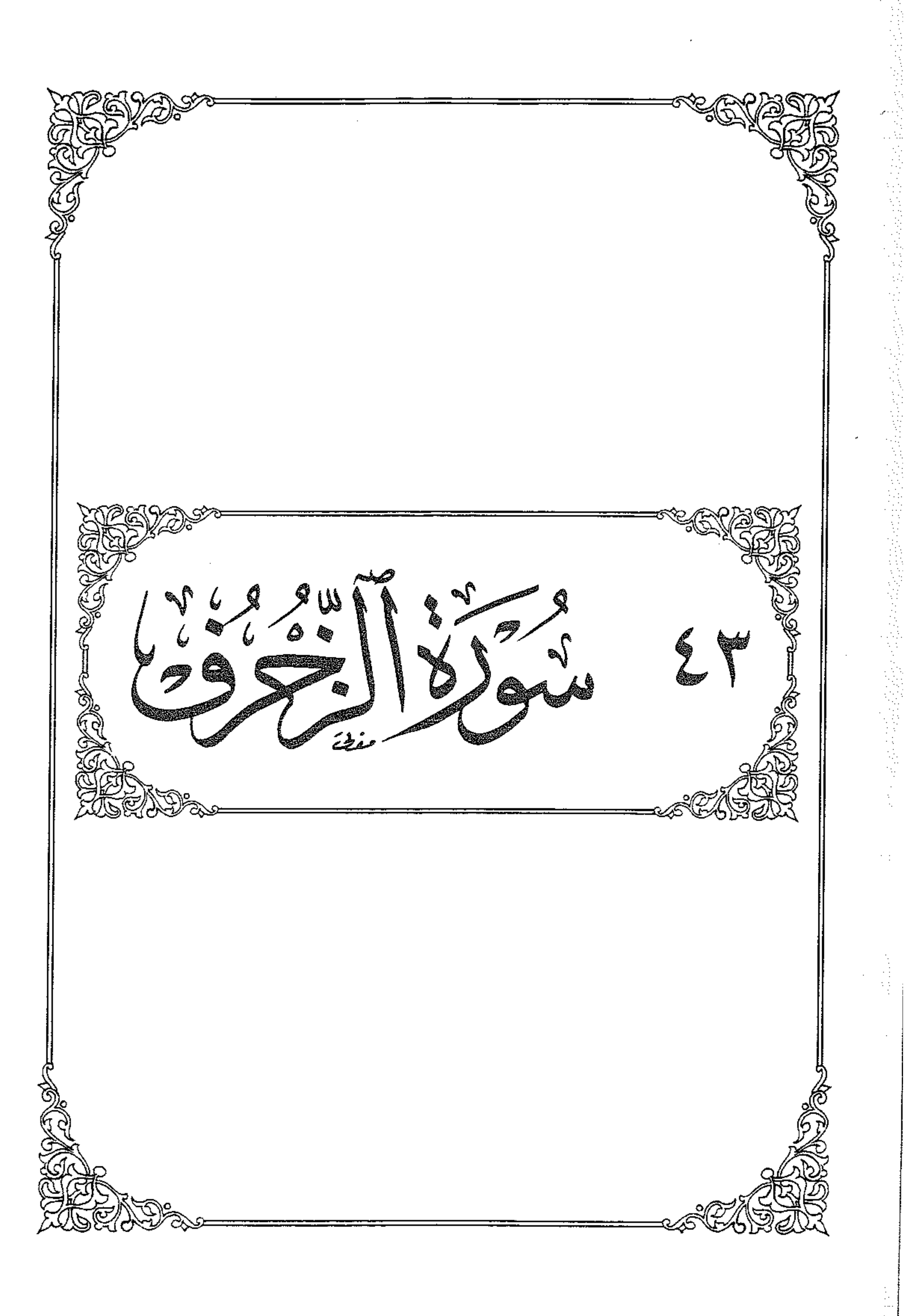
تَصِيرُ ـ قرأ الأزرق[3] وورش بترقيق الراء بخلاف عنهما.

---

(١) إعراب النحاس ٣/٧٤.

(٢) الإتحاف/٣٨٤، المكرر/١٩.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢١٥، البدور الزاهرة/٢٨٦.



سورة الزخرف ٤٣

(٤٣)

سُورَةُ الزُّخْرُفِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية الأولى من سورة غافر:

ـ قراءة الوقف على كل حرف عن أبي جعفر.

ـ الحاء: من حيث الفتح والإمالة.

ـ الميم: من حيث سكونها، والقراءة فيها بالحركات الثلاث: الكسر والفتح والضم.

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٣﴾

جَعَلْنَاهُ ـ قرأ ابن كثير «جعلناهو»[1] بوصل الهاء بواو في الوصل.

ـ وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «جعلناهُ».

قُرْءَانًا ـ تقدَّمت مراراً قراءة ابن كثير وغيره بالنقل «قُراناً»[2].

ـ وقراءة الجماعة «قُرآناً».

وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴿٤﴾

فِي أُمِّ الْكِتَابِ ـ قرأ الجمهور «في أُمِّ...»[3] بضم الهمزة.

ـ وقرأ حمزة والكسائي والأعمش «في إِمِّ»[3] بكسر الهمزة في

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) النشر ١/٤١٤، الإتحاف/٥٩.

(٣) البحر ٨/٥، وانظر ٣/١٨٤، التبصرة/٦٦٩، القرطبي ٢٦/٦٢، الكشاف ٣/٨٩، المكرر/١١٩، العنوان/١٧١/التيسير/٩٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٣٧٩، النشر ٢/٣٤٨، الرازي ٢٧/١٩٥، إعراب ثلاثين سورة/١٦٣، حاشية الشهاب ٧/٤٣٢: «وكسر الهمزة لإتباع الميم أو الكاف، فلا تكسر في عدم الوصل»، معاني الفراء ١/٥، الإتحاف/٣٨٤، غرائب القرآن ٢٥/٤١، روح المعاني ٢٥/٦٤، الإتحاف/٣٨٤.

الوصل، وهو إتباع لحركة مابعدها عند الشهاب.

قال ابن خالويه[1] : «قرئ «وإنه في إم الكتاب» فقل: لاتجوز الكسرة إلا إذا تقدّمتها كسرة أو ياء عند النحويين، وذكر ابن دريد أن الكسر لغة، وأُرَاهُ غلطاً».

قلتُ: هذا الذي رآه غلطاً منقول عن سيبويه فهي عنده لغة.

ـ وإذا ابتدأ حمزة والكسائي بـ «أُمّ» ضَمّا الهمزة كالباقين.

وتقدَّم ضم الهمزة وكسرها في الآية/١١ من سورة النساء.

أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴿٥﴾

ٱلذِّكْرَ ـ قرأ الأزرق وورش[2] بترقيق الراء.

صَفْحًا ـ قرأ الجمهور بفتح الصاد «صَفْحاً»[3] .

ـ وقرأ حسان بن عبد الرحمن الضبعي والسُّمَيط بن عمير وشبيل ابن عزرة «صُفحاً»[3] بضم الصاد.

وهما لغتان كالسَّد والسُّد.

أَن كُنتُمْ قَوْمًا ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص وعاصم وابن عامر ويعقوب

---

(١) إعراب ثلاثين سورة/١٦٣.

وفي التاج/أم «الأُم، وقد تُكْسَر ـ عن سيبويه ـ الوالدة ... وهي لغة»، وانظر اللسان.

(٢) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٨٦.

(٣) البحر ٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٤: «حسان... الفعيمي...شبيل بن عزْرة» اختلف الضبط عنده عما أثبته أبو حيان وهو «شميل بن عذرة»، الكشاف ٨٩/٣، العكبري ١١٣٧/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٢/٢: «شبيل بن عزرة»، روح المعاني ٦٥/٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٠/٢، الدر المصون ٩١/٦.

والحسن وابن محيصن واليزيدي «أَنْ كنتم»[1] بفتح الهمزة، أي من أجل أن كنتم.

ـ وقرأ أبو جعفر ونافع وحمزة والكسائي وخلف والحسن والأعمش وجبلة عن المفضل عن عاصم «إِنْ كنتم»[1] بكسر الهمزة، للشرط، أي: متى أسرفتم فعلنا بكم هذا.

ـ وقرأ زيد بن علي وعبد الله بن مسعود «إذ كنتم»[2] بذال بدلاً من النون.

وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِن نَّبِيٍّ فِي الْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾

مِن نَّبِيٍّ ـ تقدَّمت قراءة نافع مراراً «نبيء»[3] بالهمز حيث وقع، وكذا حكم ماكان من بابه.

وَمَا يَأْتِيهِم مِّن نَّبِيٍّ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٧﴾

مَا يَأْتِيهِم ـ تقدّمت قراءة أبي عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني بإبدال الهمزة ألفاً «ماياتيهم».

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

---

(١) البحر ٦/٨، النشر ٣٦٨/٢، الإتحاف/٣٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٥/٢، التيسير/١٩٥، السبعة/٥٨٤، الطبري ٣١/٢٥، حجة القراءات/٦٤٤، العكبري ١١٣٧/٢، الحجة لابن خالويه/٣٢٠، مجمع البيان ٦٩/٢٥، المكرر/١١٩، حاشية الشهاب ٤٣٣/٧، معاني الزجاج ٤٠٥/٤، البيان ٣٥٢/٢، المحرر ١٩٩/١٣، التبصرة/٦٦٩، مشكل إعراب القرآن ٢٨١/٢، القرطبي ٦٣/١٦، إعراب النحاس ٧٨/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٢/٢، التبيان ١٧٩/٩، الرازي ١٩٥/٢٧، الكافي/١٦٨، المبسوط/٣٩٧، العنوان/١٧١، زاد المسير ٣٠٢/٧، إرشاد المبتدي/٥٤٥، الكشاف ٩٠/٣، حاشية الجمل ٧٦/٤ ـ ٧٧، مغني اللبيب/٥٣، معاني الفراء ٣٠٠/١، ٢٧٩/٢، ٢٧/٣، غرائب القرآن ٤١/٢٥، روح المعاني ٦٥/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٤/٢، فتح القدير ٥٤٧/٤، الدر المصون ٩٢/٦، غاية الاختصار/٦٥١.

(٢) البحر ٦/٨، الكشاف ٩٠/٣، المحرر ١٩٩/١٣ ـ ٢٠٠، روح المعاني ٦٦/٢٥.

(٣) انظر النشر ٤٠٦/١، والإتحاف/١٣٨، ٣٨٤، المكرر/١٠٣، والتيسير/٧٣.

وانظر الآية/٥ من سورة الأنعام.

- وقراءة يعقوب بضم الهاء «يأتيهُم»[١].

- وقراءة الجماعة بكسر الهاء مراعاة للياء.

مِّن نَّبِيٍّ - سبقت في الآية السابقة قراءة نافع بالهمز «نبيء».

يَسْتَهْزِءُونَ - تقدّمت القراءة في همزه مراراً[٢]، وانظر الآية/١٥ من سورة البقرة، والآية/٥ من سورة الأنعام، و/٨ من سورة هود، و/١٠ من سورة الروم.

﴿فَأَهْلَكْنَآ أَشَدَّ مِنْهُم بَطْشًا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلْأَوَّلِينَ ۝٨﴾

مَضَىٰ - قرأه بالإمالة[٣] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ ٱلْعَزِيزُ ٱلْعَلِيمُ ۝٩﴾

لَئِن - قراءة حمزة في[٤] الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

سَأَلْتَهُم - قرأه حمزة في[٥] الوقف بتسهيل الهمزة بَيْنَ بَيْنَ.

مَّنْ خَلَقَ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[٦] النون في الخاء.

لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ - قرأهما يعقوب في الوقف بهاء السكت «ليقولنَّهْ، خلقهُنَّهْ»[٧].

---

(١) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/٣٤، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٢٠٣.

(٢) وانظر الإتحاف/٣٨٤، وص/٢٩ ـ ١٣٠.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، ٣٨٤، المهذب ٢/٢١٨، البدور الزاهرة/٢٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢.

(٤) النشر ١/٤٣٨ ـ ٤٣٩، الإتحاف/٦٧، ٦٨.

(٥) النشر ١/٤٨٣، الإتحاف/٦٧.

(٦) النشر ٢/٢٧، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢/٢١٦، البدور الزاهرة/٢٨٦.

(٧) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا لَّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٠﴾

جَعَلَ لَكُمُ - أدغم اللام[1] في اللام أبو عمرو ويعقوب.

مَهْدًا - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح عن يعقوب والأعمش وطلحة وابن أبي ليلى وابن مسعود «مَهداً»[2] بفتح الميم وسكون الهاء مع القصر، وهو مصدر.

- وقرأ ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو جعفر وأبو عمرو ورويس وزيد عن يعقوب «مهاداً»[2] بكسر الميم وألف بعد الهاء، وهو مصدر، وقيل هو اسم، وقيل جمع مهد.

وتقدَّم في الآية/٥٣ من سورة طه.

وَٱلَّذِى نَزَّلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءًۢ بِقَدَرٍ فَأَنشَرْنَا بِهِۦ بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ ﴿١١﴾

ٱلسَّمَآءِ، مَآءً - انظر وقف حمزة في الآية/٦٤ من سورة غافر.

مَّيْتًا - قراءة الجمهور «مَيْتاً»[3] ساكن الياء.

- وقرأ أبو جعفر وعيسى بن عمر «مَيِّتاً»[3] بالتشديد.

وتقدَّم هذا في الآية/١٧٣ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ١/، الإتحاف /٢٢، المهذب ٢١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٨٧.

(٢) البحر ٢٥١/٦، الإتحاف/٣٠٣ ـ ٣٠٤، ٣٨٤، المبسوط/٢٩٤، النشر ٣٢٠/٢، التيسير/١٥١، المكرر/١١٩، المحرر ٢٠١/١٣، العنوان/١٢٩، ١٧١، إرشاد المبتدي/٤٣٣ ـ ٤٣٤، حجة القراءات/٤٥٣، ٦٤٥، الكشف عن وجوه القراءات ٩٧/٢، القرطبي ٦٤/١٦، السبعة/٤١٨، حاشية الشهاب ٤٣٤/٧، التبصرة/٥٩١، الحجة لابن خالويه/٢٤١، غرائب القرآن ٤١/٢٥، روح المعاني ٦٦/٢٥، فتح القدير ٥٤٨/٤.

(٣) البحر ٧/٨، الإتحاف/١٥٢، ٣٨٤، النشر ٢٢٤/٢، المحتسب ٢٥٣/٢، المبسوط/٣٩٧، غرائب القرآن ٤٢/٢٥، المحرر ٢٠١/١٣، روح المعاني ٦٧/٢٥، فتح القدير ٥٤٨/٤، الدر المصون ٩٢/٦.

تُخْرَجُونَ - قرأ الجمهور «تُخْرَجُون»[1] مبنياً للمفعول، وهي قراءة ابن عامر.

- وقرأ ابن وثاب وعبد الله بن جبير، والمصبح وعيسى بن عمر والأعمش والداجوني والمطوعي عن الصوري عن ابن ذكوان عن ابن عامر، وحمزة والكسائي «تَخْرُجُون»[1] مبنياً للفاعل.

وسبق هذا في الآية/٢٥ من سورة الأعراف.

وَٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْأَزْوَٰجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْفُلْكِ وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا تَرْكَبُونَ ﴿١٢﴾

جَعَلَ لَكُم - سبق الإدغام في الآية/١٠.

وَٱلْأَنْعَٰمِ مَا - أدغم الميم[2] في الميم أبو عمرو ويعقوب.

لِتَسْتَوُۥا۟ عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا ٱسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا۟ سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾

سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ

- قرأ علي بن أبي طالب «سبحان مَن سخَّر»[3].

سَخَّرَ لَنَا - أدغم الراء في اللام[4] بخلاف أبو عمرو ويعقوب.

مُقْرِنِينَ - قراءة الجماعة «مُقْرِنين»، أي: مطيقين، من أقرن: أي أطاق، فهو اسم فاعل.

---

(١) البحر ٧/٨، الإتحاف/٢٢٣، ٣٨٤، النشر ٢/٢٦٧ ـ ٢٦٨، المبسوط/٢٠٨، العنوان/١٧١، المكرر/١١٩، زاد المسير ٧/٣٠٤، إرشاد المبتدي/٥٤٥، التيسير/١٠٩، الحجة لابن خالويه/١٥٤، السبعة/٢٧٩، ٥٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٠، التبصرة/٥٠٨، حجة القراءات/٦٤٥ ـ ٦٤٦، المحرر ١٣/٢٠٢، القرطبي ١٦/٦٥: «يَخْرُجون» بفتح الياء وضم الراء» كذا!. وهو تصحيف صوابه بفتح التاء من فوق، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٤٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٩٦، غرائب القرآن ٢٥/٤٢، روح المعاني ٢٥/٦٧، فتح القدير ٤/٥٤٨.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢١٨، البدور الزاهرة/٢٨٧.

(٣) القرطبي ١٦/٦٦، حاشية الجمل ٤/٧٩، فتح القدير ٤/٥٤٨.

(٤) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٢١٨، البدور الزاهرة /٢٨٧.

ـ وقرئ «مُقَرِّين»[1] بتشديد الراء مع كسرها.

ـ وقرئ «مُقَرَّنين»[2] بتشديد الراء مع فتحها.

قال الشهاب: «وهما بمعنى المخفف».

ـ وقرئ «المقترِنين»[3] وهو اسم فاعل من «اقترن».

وَجَعَلُواْ لَهُۥ مِنْ عِبَادِهِۦ جُزْءًا إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ ﴿١٥﴾

جُزْءًا[4] ـ قرأ أبو بكر عن عاصم بضم الزاء «جُزُؤاً».

ـ وقرأ أبو جعفر بحذف الهمزة تشديد الزاي «جُزّاً»، وهي لغة قرأ بها الزهري.

ـ وقرأ حمزة في الوقف بالنقل، أي نقل حركة الهمزة إلى الزاي وحذف الهمز: «جُزا».

ـ ورُوي الإبدال واواً «جزواً»، وهو شاذ، وكذا التسهيل بَيْنَ بَيْنَ وهو ضعيف.

وتقدَّم مُفَصّلاً في سورة البقرة الآية/٢٦٠.

---

(١) الكشاف ٩١/٣، الشهاب ٤٣٥/٧، روح المعاني ٦٩/٢٥.

(٢) حاشية الشهاب ٤٣٥/٧، روح المعاني ٦٩/٢٥.

(٣) البحر ٧/٨، الدر المصون ٩٣/٦ «مقترنين».

(٤) النشر ٤٨٢/١، ٢١٦/٢، ٢٣٢، الإتحاف/٦٦، ١٦٣، ٣٨٥، المكرر/١١٩، القرطبي ٦٩/١٦، العنوان/١٧١، الرازي ٢٠١/٢٧، الكشاف ٩٢/٣، التيسير/٨٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٤٧/١ ـ ٢٤٨، البدور الزاهرة/٢٨٦، التبصرة/٤٢٣ ـ ٤٢٤، السبعة/١٥٨ ـ ١٥٩، المبسوط/١٣٠، ٣٩٧.

أَمِ ٱتَّخَذَ مِمَّا يَخۡلُقُ بَنَاتٖ وَأَصۡفَىٰكُم بِٱلۡبَنِينَ ﴿١٦﴾

أَصۡفَىٰكُم - قرأه[1] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون بالفتح.

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحۡمَٰنِ مَثَلٗا ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا وَهُوَ كَظِيمٌ ﴿١٧﴾

بُشِّرَ - قرأ الأزرق[2] وورش بترقيق الراء.

ظَلَّ - قرأ الأزرق[3] وورش بتغليظ اللام.

ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا - قراءة الجماعة «ظَلَّ وجهه مسوداً»

ظل: فعل ناسخ، وجهُهُ: اسمه، مسوداً: بالنصب خبره.

أو اسم ظل ضمير[4] مستتر، وَوَجْهُهُ بدل منه، ومسوداً هو الخبر.

- وقرئ «ظَلَّ وجهُهُ مُسْوَدٌّ»[5] بالرفع فيهما، وتخريجه كما يلي:

اسم ظل ضمير مستتر يعود على المُبَشَّر وهو «أحدهم».

ووجهُه مسوَدٌّ: مبتدأ وخبر، والجملة في محل نصب خبر «ظلّ».

- وقرئ أيضاً «ظل وجهُهُ مُسْوَادٌّ»[6]، وهي في تخريجها كالقراءة

---

(١) النشر ٢/٢٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢١٨، البدور الزاهرة/٢٨٧، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٧.

(٢) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢١٦، البدور الزاهرة/٢٨٦.

(٣) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢/٢١٦، البدور الزاهرة/٢٨٦.

(٤) انظر العكبري ٢/١٣٨، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٨٢، والبيان ٢/٣٥٢.

(٥) الكشاف ٣/٩٢ - ٩٣، العكبري ٢/١١٣٨، الرازي ٢٧/٣٠٢، القرطبي ١٦/٧٠، مشكل إعراب القرآ، ٢/٢٨٢، ذكر جوازه، الشهاب - البيضاوي ٧/٤٣٧، روح المعاني ٢٥/٧٠، الدر المصون ٦/٩٤. وفي معاني الفراء ٢/٢٨ «ولوجعلت «ظل» للرجل، رفعت الوجه والمسوَدّ، فقلت: ظلّ وجهُهُ مُسْوَدٌّ وهو كظيم».

(٦) الكشاف ٣/٩٢ - ٩٣، الرازي ٢٧/٢٠٣، القرطبي ١٦/٧٠، الشهاب - البيضاوي ٧/٤٣٧، روح المعاني ٢٥/٧٠. وفي التاج/سود: «يقال: اسوادَّ إذا صار شديد السواد»، وهو مثل احمرّ واحمارّ. وانظر معاني الأخفش ٢/٤٥٦.

الأولى، إلا أن «مسوادٌّ» بألف بعد الواو.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٦٠ من سورة الزمر «وجوههم مسوادَّةٌ» ذكره الأخفش، وذكر أنها لغة لأهل الحجاز.

وَهُوَ ـ تقدَّمت القراءة بسكون الهاء وضمها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ فِي ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾

أَوَمَن ـ قرأ ابن مسعود «وَمَن...»[(١)] بالواو بدلاً من «أو» في قراءة الجماعة.

يُنَشَّؤُاْ ـ قرأ ابن عباس وزيد بن علي والحسن ومجاهد والجحدري في رواية والمفضل وأبان وابن مقسم والضحاك ويحيى بن وثاب وخلف وعبد الله بن مسعود والأعمش وهارون عن أبي عمرو وحفص عن عاصم وحمزة والكسائي «يَنَشَّأُ»[(٢)] مشدداً مبنياً للمفعول.

وهي اختيار أبي عبيد.

ـ قرأ الجحدري في رواية وابن عباس «يُنْشَأُ»[(٣)] مخففاً مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو جعفر وأبو بكر عن عاصم وأبو عمرو

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٣٧.

(٢) البحر ٨/٨، النشر ٣٦٨/٢، التيسير/١٩٦، الإتحاف/٣٨٥، الطبري ٣٥/٢٥، معاني الفراء ٢٩/٢، الكشاف ٩٣/٣، الحجة لابن خالويه/٣٢٠، السبعة/٥٨٤، فتح الباري ٤٣٥/٨، التبيان ١٨٧/٩ ـ ١٨٨ الرازي ٢٠٣/٢٧، حجة القراءات/٦٤٦، القرطبي ٧١/١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٥/٢، غرائب القرآن ٤٢/٢٥، إعراب النحاس ٨٣/٣، المكرر/١٩٩، الكافي/١٦٨، التبصرة/٦٦٩، إرشاد المبتدي/٥٤٦، المبسوط/٣٩٧، العنوان/١٧١، المحرر ٢٠٧/١٣، مجمع البيان/معاني الزجاج ٤٠٧/٤، شرح الشاطبية/٢٨٢، حاشية الجمل٤/٨٠، مشكل إعراب القرآن ٢٨٢/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٣/٢، وانظر اللسان والصحاح والتاج والمفردات/نشأ، زاد المسير ٣٠٦/٧، التذكرة في القراءات الثمان٢/٥٤٤، فتح القدير ٥٤٩/٤، الدر المصون ٩٤/٦.

(٣) البحر ٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٤، حاشية الجمل ٨٠/٤، المحرر ٢٠٧/١٣، روح المعاني ٧١/٢٥، فتح القدير ٥٤٩/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٠/٢.

وابن عامر ويعقوب «يَنْشَأُ»[1] مخففاً مبنياً للفاعل، من «نشأ»، فهو فعل لازم، أي يتربّى، وهو اختيار أبي حاتم.

- وقرأ الحسن في رواية «يُناشَأُ»[2] بضم الياء والألف بعد النون وتخفيف الشين مبنياً للمفعول.

وجاءت عند العكبري «يُنَاشُوا»[2] بضم الياء وألف بعد النون وتخفيف الشين أي ينمو شيئاً فشيئاً يشير إلى تنقل أحواله».

وصورتها عند ابن خالويه «يُنَاشَؤُا»، وقريب من هذا في الإتحاف والبحر، وهو خلاف في الرسم لا القراءة.

وعن عبد الله بن مسعود أيضاً ثلاث قراءات:

١ - الأولى «أَوَمن لايُنَشّأ إلا في الحلية»[3].

٢ - والثانية والثالثة في مختصر ابن خالويه:

آ - «أومن يُنشّأ إلا في الحلية»[4] كذا جاءت فيه ولعله سقط منها «لا» قبل الفعل، فتوافق رواية الفراء.

ب - «ومن لايُنَشّأ في الحلية»[5] بالواو في أولها، وحذف «إلا» بعد الفعل.

- وإذا وقف حمزة وهشام فلهما وجهان[6]:

---

(١) انظر الحاشية (٢) من الصفحة السابقة لقراءة «يُنَشَّأ» فالمراجع هي هي، بصائر ذوي التمييز/نشأ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٩٤، وروح المعاني ٢٥/٧١، الدر المصون ٦/٩٤.

(٢) البحر ٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٤، الكشاف ٣/٩٣، الإتحاف/٣٨٥، الرازي ٢٧/٢٠٣، حاشية الجمل ٤/٨٠، روح المعاني ٢٥/٧١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤١ «يُناشُوا»، الدر المصون ٦/٩٤.

(٣) معاني الفراء ٣/٢٩، الطبري ٢٥/٣٦، وفي إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٩٤: «ولا يُنَشّأ إلا في الحلية»، المحرر ١٣/٢٠٨ وذكر أنها كذلك في مصحفه.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٣٤ - ١٣٥.

(٥) المرجع نفسه/١٣٧.

(٦) المكرر/١٩٩، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤٠.

١ ـ أبدلا الهمزة ألفاً، قال العكبري: «يقرأ بألف مكان الهمزة على الإبدال منها».

٢ ـ ولهما أيضاً تسهيلها والرَّوْم والإشمام.

وَهُوَ فِي ٱلْخِصَامِ ـ في مصحف ابن مسعود «وهو في الكلام...»[1].

ـ وقراءة الجماعة «وهو في الخصام».

غَيْرُ مُبِينٍ ـ قرأ بترقيق[2] الراء من «غير» الأزرق وورش بخلاف عنهما.

وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا ۚ أَشَهِدُوا۟ خَلْقَهُمْ ۚ سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ وَيُسْـَٔلُونَ ﴿١٩﴾

وَجَعَلُوا۟ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ ٱلَّذِينَ هُمْ عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ إِنَٰثًا

ـ ذكر ابن عطية أن في مصحف ابن مسعود: «وجعلوا الملائكة عباد الرحمن إناثاً»[3]، وسقط من قراءته «الذين هم».

عِبَٰدُ ٱلرَّحْمَٰنِ ـ قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن واليزيدي والشنبوذي وعبد الله بن مسعود وابن عباس وسعيد بن جبير وعلقمة «عبادُ الرحمن»[4]، جمع عَبْد، وهو مرفوع خبر عن «هم»، واختار هذه القراءة أبو عبيد.

---

(١) المحرر ٢٠٨/١٣.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢١٦/٢، البدور الزاهرة/٢٨٦.

(٣) المحرر ٢٠٩/١٣.

(٤) البحر ١٠/٨، النشر ٣٦٨/٢، التيسير/١٩٦، الإتحاف/٣٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٦/٢، شرح الشاطبية/٢٨٢، معاني الفراء ٢٩/٣، الطبري ٣٧/٢٥، التبصرة/٦٦٩، المكرر/١١٩، المبسوط/٣٩٧، العنوان/١٧١، الرازي ٢٠٤/٢٧، حجة القراءات/٦٤٧، إعراب النحاس ٨٣/٣، التبيان ١٨٨/٩، السبعة/٥٨٥، القرطبي ٧٢/١٦، الكافي/١٦٨، إرشاد المبتدي/٥٤٦، غرائب القرآن ٤٢/٢٥، المحرر ٢٠٨/١٣، فتح القدير ٥٥٠/٤.

- وقرأ الأعمش وابن مسعود والمطوعي الحسن «عبادَ الرحمن»(١) جمع عَبْد، وبفتح الدال على تقدير: خلقوا عبادَ الرحمن، فهو مفعول لفعل مقدَّر وقيل غير هذا، وذكروا أنها كذلك في مصحف ابن مسعود.

- وقرأ ابن عباس «عُبّادُ الرحمن»(٢) بتشديد الباء جمع عابد.

- وقرئ «عبيدُ الرحمن»(٣) وهو جمع عبد.

- وقرئ «عُبُد»(٤) بضمتين جمع عَبُود مثل صَبُور وصُبُر.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وسعيد بن جبير «عَبْدُ الرحمن»(٥) مفرداً، ومعناه الجمع لأنه اسم جنس، وذكر سعيد بن جبير أنها كذلك في مصحفه.

- وقرأ عمر بن الخطاب والحسن وأبو رجاء وقتادة وأبو جعفر وشيبة والأعرج وعاصم ابن محيصن الحسن وابن عامر وابن كثير وأبان عن عاصم ونافع ويعقوب وسعيد بن جبير والشيزري عن الكسائي «عند الرحمن»(٦) عند: ظرف.

---

(١) البحر ٨/١٠، مختصر ابن خالويه/١٣٥، الإتحاف/٣٨٥، روح المعاني ٢٥/٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤١.

(٢) القرطبي ١٦/٧٢، روح المعاني ٢٥/٧١.

(٣) الكشاف ٣/٩٣، روح المعاني ٢٥/٧١، الشهاب ـ البيضاوي ٧/٤٣٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤١.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤٢.

(٥) البحر ٨/١٠، زاد المسير ٧/٣٠٧، القرطبي ١٦/٧٢ «مصحف سعيد بن جبير» إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤٠.

(٦) البحر ٨/١٠، النشر ٢/٣٦٨، التيسير/١٩٦، الإتحاف/٣٨٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٥٦، شرح الشاطبية/٢٨٢، معاني الفراء ٣/٢٩، الطبري ٢٥/٣٦، التبصرة/ ٦٦٩، المحرر ١٣/٢٠٨، المكرر/١١٩، المبسوط/٣٩٨، العنوان/١٧١، فتح القدير ٤/٥٥٠، الرازي ٢٧/٢٠٤، حجة القراءات/٦٤٧، إعراب النحاس ٣/٨٢، ٨٣، ٨٤، التبيان ٩/١٨٨، السبعة/٥٨٥، القرطبي ١٦/٧٢، الكافي/١٦٨، إرشاد المبتدي/٥٤٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٩٥، غرائب القرآن ٢٥/٤٢، روح المعاني ٢٥/٧١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٤٤، حجة الفارسي ٦/١٤٠.

قال أبو حيان: «وهو أَدَلُّ على رفع المنزلة وقرب المكانة لقوله تعالى: «إن الذين عند ربك...»».

ورجح أبو جعفر النحاس قراءة «عند»، واحتج سعيد بن جبير على ابن عباس بالمصحف فقال: في مصحفي «عند»، وهذه حجة قاطعة[1]..

إِنَـٰثًاۚ

- قراءة الجماعة «إناثاً» جمع أُنثى.
- وقرأ زيد بن علي «أُنُثاً»[2] بضمتين، فهو جمع الجمع، لأنه جمع إناث، وإناث جمع أنثى.

أَشَهِدُواْ خَلْقَهُمْۚ[3]

- قرأ الجمهور «أَشَهِدوا» بهمزة الاستفهام داخلة على «شَهِدوا» ماضياً مبنياً للفاعل، أي: أَحَضَروا خلقهم؟
- وقرأ علي بن أبي طالب والمفضّل عن عاصم ونافع وقالون وورش وإسماعيل والوليد بن مسلم والوليد بن حسان عن يعقوب من طريق الرازي «أَأُشهِدوا» بهمزتين، الأولى للاستفهام، والثانية من الفعل

---

(١) ضبط القراءة عن سعيد مضطرب، فذكروا قراءة «عَبْد» عنه، وذكروا في مصحفه «عِنْدَ» والتصحيف بينهما قريب.

(٢) البحر ٨/١٠، الكشاف ٣/٩٣، حاشية الشهاب ٧/٤٣٧، روح المعاني ٢٥/٧١، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤٢.

(٣) البحر ٨/١٠، حاشية الشهاب ٧/٤٣٧، النشر ١/٣٧٦، ٢/٣٦٨ ـ ٣٦٩، الرازي ٢٧/٢٠٤، معاني الفراء ٣/٣٠، إعراب النحاس ٣/٨٤، الكافي/١٦٨، التبصرة/٦٧٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٤٥٥، المكرر/١١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٥٧، التيسير/١٩٦، الإتحاف/٤٩، ٣٨٥، الحجة لابن خالويه/٣٢١، مجمع البيان ٢٥/٧٤، السبعة/٥٨٥، العنوان/١٧١، شرح الشاطبية/٢٨٢، حاشية الشهاب ٧/٤٣٧، الطبري ٢٥/٣٦، التبيان ٩/١٨٨، القرطبي ١٦/٧٣، حجة القراءات/٦٤٧، الكشاف ٣/٩٣، المبسوط/٣٩٨، المحتسب ٢/٢٥٤، مختصر ابن خالويه/١٣٥، إرشاد المبتدي/٥٤٦، فتح القدير ٤/٥٥٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٩٥، المحرر ١٣/٢٠٩، زاد المسير ٧/٣٠٧، روح المعاني ٢٥/٧٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٤٤، الدر المصون ٦/٩٥، التقريب والبيان/ ٥٧ آ.

«أُشْهِدوا» مضمومة، وهو مبني للمفعول.

- وقرأ نافع وقالون والمسيبي وأبو جعفر بهمزتين محققتين مع الفصل بينهما بألف «آأُشهدوا».

- وقرأ علي بن أبي طالب وابن عباس ومجاهد ورواية عن أبي عمرو ونافع والمفضل وأبو جعفر وإسماعيل وورش والمسيبي عن نافع الأولى محققة، والثانية مُسَهّلة كالواو مع سكون الشين «أَوُشْهِدُوا».

- وقرأ أبو جعفر ونافع برواية قالون والمسيبي والسوسنجردي وأبو نشيط وإسماعيل بهمزتين: مفتوحة، فمضمومة مسهّلة كالواو، مع الفصل بين الهمزتين بألف «آوُشْهِدُوا».

- وقرأ الزهري والحلواني عن نافع «أُشهِدوا» بغير استفهام مبنياً للمفعول رباعياً من «أَشْهَدَ».

وذهب الفراء إلى أنهم قرأوا بغير همز وهم يريدون الاستفهام.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «ماشُهِد خَلْقُهُم»[1] وما: نافية، وهمزة الإنكار والتوبيخ في القراءات السابقة تؤدّي مؤدّى النفي هنا، ويحملون قراءة عبد الله هذه على التفسير.

سَتُكْتَبُ شَهَٰدَتُهُمْ

- قرأ الجمهور «ستُكْتَبُ شهادتُهم»[2]، الفعل بالتاء مبنياً للمفعول، شهادتهم: بالرفع مفرداً.

(١) كتاب المصاحف/٧٠.
(٢) البحر ٨/١٠، القرطبي ١٦/٧٣، معاني الزجاج ٤/٤٠٧، المحرر ١٣/٢٠٩.

ـ وقرأ الحسن وأبو رجاء «ستُكْتَبُ شهاداتُهم»[(١)] الفعل مبني للمفعول، وهو بالتاء، وشهاداتُهم: بالرفع مجموعاً.

ـ وقرأ ابن عباس وزيد بن علي وأبو جعفر وأبو حيوة وابن أبي عبلة والجحدري والأعرج والسلمي وأبو رزين والقزاز والقاضي كلاهما عن هبيرة عن حفص عن عاصم وابن السميفع ومجاهد «سنكتب شهادتَهم»[(٢)] الفعل بالنون، شهادتهم: مفرداً منصوباً.

ـ وقرأ ابن أبي عبلة «سنكتب شهاداتِهم»[(٣)] بالجمع.

ـ وقرأ الزُّبَيْري «سيُكْتَبُ شهادَتُهم»[(٤)]، الفعل بالياء مبنياً للمفعول، فتأنيث الشهادة غير حقيقي.

شهادَتُهم: مفرداً مرفوعاً.

ونسبها ابن خالويه إلى الزهري[(٦)] وهي كذلك عند الألوسي.

ـ وقرأت فرقة «سيَكتُب شهادَتَهم»[(٥)]، الفعل بالياء مبنياً للفاعل، أي: الله سبحانه وتعالى، شهادتهم: مفرداً مفتوح التاء.

وَيُسْـَٔلُونَ ـ قراءة الجماعة «ويُسْأَلون» مبنياً للمفعول، من «سُئِل» الثلاثي.

---

(١) البحر ٨/١٠، مختصر ابن خالويه/١٣٥، فتح القدير ٤/٥٥٠، القرطبي ١٦/٧٣، الكشاف ٣/٩٣، الإتحاف/٣٨٥، معاني الزجاج ٤/٤٠٧، المحرر ١٣/٢١٠، روح المعاني ٢٥/٧، الدر المصون ٦/٩٤.

(٢) البحر ٨/١٠، القرطبي ١٦/٧٣، الكشاف ٣/٩٣، معاني الزجاج ٤/٤٠٧، مختصر ابن خالويه/١٣٥، فتح القدير ٤/٥٥٠، روح المعاني ٢٥/٧٢، المحرر ١٣/٢٠٩، زاد المسير ٧/٣٠٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤٢.

(٣) زاد المسير ٧/٣٠٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤٢، الدر المصون ٦/٩٥، التقريب والبيان/ ٥٧ أ.

(٤) البحر ٨/١٠، مختصر ابن خالويه/١٣٥، المحرر ١٣/٢١٠، روح المعاني ٢٥/٧٢، حاشية الشهاب ٧/٤٣٧، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤٢.

(٥) البحر ٨/١٠، الكشاف ٣/٩٣، حاشية الشهاب ٧/٤٣٧، معاني الزجاج ٤/٤٠٧، ذكر جوازه، وقال: «ولا نعلم أحداً قرأ بها»، روح المعاني ٢٥/٧٢.

- وقرئ «ويُسَاءَلون»[1] بألف بعد السين، مبنياً للمفعول من المساءلة.

- وقرأ حمزة في الوقف «ويُسَلُون»[2] بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها، وحذف الهمزة.

وَقَالُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱلرَّحْمَٰنُ مَا عَبَدْنَٰهُم ۗ مَّا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍ ۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ ﴿٢٠﴾

شَآءَ - تقدَّمت القراءة فيه في الآية/٢٠ من سورة البقرة.

بَلْ قَالُوٓا۟ إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّهْتَدُونَ ﴿٢٢﴾

ءَابَآءَنَا - قرأ حمزة في الوقف[3] بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ، أي: الهمزة والألف.

عَلَىٰٓ أُمَّةٍ - قرأ الجمهور «... أُمَّةٍ»[4] بضم الهمزة، أي: طريقة تُؤَمُّ وتُقْصَد.

- وقرأ عمر بن عبد العزيز ومجاهد وقتادة والجحدري «... إِمَّةٍ»[5] بكسر الهمزة، وهي الطريقة الحسنة، وهي لغة في الأُمَّة بالضم، قال ابن عطية: «وهي بمعنى النعمة».

- وقرأ ابن عباس «... أَمَّة»[6] بفتح الهمزة، أي: على قصد وحال،

---

(١) الكشاف ٣/٤٣٧، روح المعاني ٢٥/٧٢، حاشية الشهاب ٧/٤٣٧.

(٢) النشر ١/٤٨١: «وحكي وجه ثان وهو بَيْنَ بَيْنَ، وهو ضعيف جداً، وحكي وجه ثالث وهو إبدال الهمزة ألفاً على تقدير نقل حركتها فقط كما قدمنا، وهو وجه مسموع...». الإتحاف/٦٦.

(٣) النشر ١/٤٣٣، الإتحاف/٦٦.

(٤) البحر ٨/١١، الطبري ٢٥/٣٧ «عامة قُراء الأمصار»، معاني الفرّاء ٣/٣٠، حاشية الجمل ٤/٨١، المحرر ١٣/٢١١، التاج واللسان/أمم، فتح القدير ٤/٥٥١.

(٥) البحر ٨/١١، الطبري ٢٥/٣٧، لم يستجز غير قراءة الضم، القرطبي ١٦/٧٤، معاني الفراء ٣/٣٠، الكشاف ٣/٩٤، معاني الزجاج ٤/٤٠٨، مختصر ابن خالويه/١٣٥، المحرر ١٣/٢١١، حاشية الشهاب ٧/٤٣٩، حاشية الجمل ٤/٨١، إعراب النحاس ٣/٨٥، التاج واللسان/أمم، الرازي ٢٧/٢٠٧، فتح القدير ٤/٥٥١، تفسير الماوردي ٥/٢١، روح المعاني ٢٥/٧٣، الدر المصون ٦/٩٥.

(٦) البحر ٨/١١، مختصر ابن خالويه/١٣٥، قال: فتحتمل ـ كذا ـ هذه القراءة على وجهين الطريقة الحسنة والنعمة، حاشية الجمل ٤/٨١، روح المعاني ٢٥/٧٣ «ابن عياش» كذا إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤٣، الدر المصون ٦/٩٥.

من الأَمّ وهو القَصْد.

ـ وقرئ «على مِلّةٍ»[1].

ءَاثَٰرِهِم[2] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري واليزيدي.

ـ وقرأه الأزرق وورش بالتقليل.

ـ والباقون على الفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى قَرْيَةٍ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَآ
إِنَّا وَجَدْنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقْتَدُونَ ﴿٢٣﴾

ءَابَآءَنَا ـ تقدَّم وقف حمزة بالتسهيل في الآية السابقة.

عَلَىٰٓ أُمَّةٍ ـ تقدَّمت القراءات في همزة في الآية السابقة.

۞ قَٰلَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم بِأَهْدَىٰ مِمَّا وَجَدتُّمْ عَلَيْهِ ءَابَآءَكُمْ قَالُوٓا۟ إِنَّا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ كَٰفِرُونَ ﴿٢٤﴾

قَٰلَ ـ قرأ حفص عن عاصم وابن عامر «قَالَ»[3] فعلاً ماضياً، على الخبر، أي: النذير المذكور.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن كثير ونافع وأبو جعفر وحمزة والكسائي

---

(١) القرطبي ٧٥/١٦ «وفي بعض المصاحف/قالوا إنا وجدنا آباءنا على مِلّة».

(٢) النشر ٢/٥٤ ـ ٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٨٧/التذكرة في القراءات الثمان ٢١١/١.

(٣) البحر ١١/٨، الإتحاف/٣٨٥، الكشف عن وجوه القراءات٢/٢٥٨، التيسير/١٩٦، النشر ٣٦٩/٢، السبعة/٥٨٥، المحرر ٢١٢/١٣، القرطبي ٧٥/١٦، الكشاف ٩٤/٣، الحجة لابن خالويه/٣٢١، التبيان ١٩١/٩، التبصرة/٦٧٠، شرح الشاطبية/٢٨٢، حجة القراءات/٦٤٨، مجمع البيان ٧٧/٢٥، العكبري ١١٣٨/٢، إعراب النحاس ٨٥/٣، المكرر/١٢٠، الكافي/١٦٨، إرشاد المبتدي/٥٤٦، المبسوط/٣٩٨، العنوان/١٧١، حاشية الجمل ٨٢/٤، حاشية الشهاب ٤٣٩/٧، زاد المسير ٣٠٨/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٦/٢، روح المعاني ٧٥/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٥/٢، فتح القدير ٥٥٢/٤.

وأبو بكر عن عاصم ويعقوب «قُل»[١] على الأمر، حكاية لأمرٍ ماضٍ.

جِئْتُكُم - قرأ الجمهور «جئتُكم»[٢] بتاء المتكلِّم.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه «جيتُكم»[٣] بإبدال الهمزة ياء.

- وكذا جاءت قراءة حمزة[٣] في الوقف.

- وقرأ أبو جعفر وشيبة وابن مقسم والزعفراني وأبو شيخ الهنائي وخالد بن إلياس وأُبَيّ بن كعب «جئناكم»[٤] بنون المتكلِّمين.

- وقرأ أبو جعفر «جيناكم»[٥] بإبدال الهمزة ياءً.

- وقرأ الأعمش «قل أولو أُوتيتُم»[٦].

بِأَهْدَىٰ[٧] - قراءة الإمالة عن حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

ءَابَآءَكُمْ - تقدّم تسهيل الهمز لحمزة في الوقف في الآية/٢٢.

كَٰفِرُونَ - قرأ بترقيق[٨] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١١/٨، النشر ٣٦٩/٢، القرطبي ٧٥/١٦، الإتحاف/٣٨٥، شرح الشاطبية/٢٨٢، الحجة لابن خالويه/٣٢١.

(٣) النشر ٣٩٠/١، الإتحاف/٥٣، ٣٨٥.

(٤) البحر ١١/٨، النشر ٣٦٩/٢، القرطبي ٧٥/١٦، الإتحاف/٣٨٥، مجمع البيان ٧٧/٢٥، الطبري ٣٨/٢٥، مختصر ابن خالويه/١٣٥، الكشاف ٩٤/٣، إعراب النحاس ٨٥/٣، المبسوط/٣٩٨، إرشاد المبتدي/٥٤٧، التبيان ١٩١/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٦/٢، غرائب القرآن ٤٢/٢٥، المحرر ٢١٣/١٣، زاد المسير ٣٠٨/٧، الدر المصون ٩٦/٦، التقريب والبيان/ ٥٧ أ.

(٥) النشر ٣٩٠/١و ٣٦٩/٢، الإتحاف/٥٣، ٣٨٥، روح المعاني ٧٦/٢٥.

(٦) المحرر ٢١٣/١٣

(٧) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢١/٢، البدور الزاهرة/٢٨٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٠/١.

(٨) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذّب ٢١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٨٧.

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِۦٓ إِنَّنِى بَرَآءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ٢٦﴾

لِأَبِيهِ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «لأبيهي»[1] وذلك في الوصل.

ـ وقراءة الجماعة بهاء مكسورة «لأبيهِ».

إِنَّنِي بَرَآءٌ ـ قرأ الأعمش والمطوِّعي وعبد الله بن مسعود «إنِّـي...»[2] بنون مشددة، بدون نون الوقاية، وهي كذلك في مصحف عبد الله.

ـ وقرأ الجمهور «إنني»[2] بنونين الأولى مشددة، والثانية نون الوقاية. وهي قراءة عبد الله بن مسعود.

بَرَآءٌ ـ قرأ الجمهور «بَرَاءٌ»[3] ، وهو مصدر يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد وغيره، وهي لغة العالية.

ـ وقرأ الزعفراني والقورصي عن أبي جعفر وابن المناذري عن نافع «بُرَاء»[4] بضم الباء مع المدّ، وهو اسم مفرد صفة مبالغة مثل طُوال وكُرام، وأصله: بُرآء، واحدهم: بريء.

ـ وقرأ الأعمش وعبد الله بن مسعود والمطوعي، وطلحة بن مصرف ويحيى بن وثاب وعلقمة «بَرِيءٌ»[5] بكسر الراء وبعدها ياء ثم همز، وهي لغة نجد.

---

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) البحر ٨/١١، الإتحاف/٣٨٥، مختصر ابن خالويه/١٣٥، وذكر أنها كذلك في مصحف عبد الله بن مسعود، ولم أجدها في المطبوع من مصحفه، معاني الفراء ٣/٣٠، حاشية الجمل ٤/٨٢، المحرر ١٣/٢١٤، الطبري ٢٥/٣٨، روح المعاني ٢٥/٧٦، الدر المصون ٦/٩٦.

(٣) البحر ٨/١١، الإتحاف/٣٨٥، الكشاف ٣/٩٤، حاشية الجمل ٤/٨٢، حاشية الشهاب ٧/٤٣٩، العكبري ٢/١١٣٨، إعراب النحاس ٣/٨٥، الدر المصون ٦/٩٦.

(٤) البحر ٨/١١، الكشاف ٣/٩٤، حاشية الشهاب ٧/٤٣٩، حاشية الجمل ٤/٨٢ «... وابن المنادي عن نافع»، المحرر ١٣/٢١٤، وانظر التاج/برأ، روح المعاني ٢٥/٧٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤٣.

(٥) البحر ٨/١١، فتح الباري ٨/٤٣٦، الإتحاف/٣٨٥، معاني الفراء ٣/٣٠، الكشاف ٣/٩٤، العكبري ٢/١١٣٨، إعراب النحاس ٣/٨٥، الطبري ٢٥/٣٨، المحرر ١٣/٢١٤، مختصر ابن خالويه/١٣٥، حاشية الجمل ٤/٨٢، حاشية الشهاب ٧/٤٣٩، روح المعاني ٢٥/٧٦، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤٤.

﴿إِلَّا ٱلَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُۥ سَيَهۡدِينِ ۝٢٧﴾

سَيَهۡدِينِ - قرأ يعقوب وسلام «سيهديني»[1] بإثبات الياء في الوقف والوصل.

- وقراءة الجماعة «سيهدينِ» بحذف الياء اكتفاء بالكسرة على النون، وهي دليل المحذوف.

وحذف الياء وسكّن النون في الحالين[1] عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي.

﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةَۢ بَاقِيَةٗ فِي عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ۝٢٨﴾

كَلِمَةَۢ بَاقِيَةٗ - قراءة الجماعة «كَلِمةً باقيةً» مفتوح الكاف واللام مكسورة مع النصب فيهما، وهي الفصحى، وهي لغة أهل الحجاز.

- وقرأ حميد بن قيس «كِلْمَةً باقيةً»[2] بكسر الكاف وسكون اللام، مع النصب فيهما، وهي لغة تميم.

- وذكر ابن خالويه قراءة حميد بن قيس «وجعلها كلمةٌ باقيةٌ»[3] كذا بالرفع فيهما ولايتضح لي توجيهٌ فيها، ولعلها على تقدير: وجعلها هي كلمةٌ باقيةٌ!! أي: جعلها كذلك.

فِي عَقِبِهِۦ - قراءة الجماعة «في عَقِبِهِ» بفتح أوله وكسر ثانيه.

---

(١) النشر ٢/٣٧٠، الإتحاف/٣٨٥، إرشاد المبتدي /٥٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٤٨، التقريب والبيان/ ٥٧ أ.

(٢) البحر ٨/١٢، حاشية الشهاب ٧/٤٣٩ قراءة قيس بن حميد، الكشاف ٣/٩٤، الرازي ٢٧/٢٠٩، روح المعاني ٢٥/٧٧،، الدر المصون ٦/٩٦، التقريب البيان/ ٥٧ أ «حميد بن قيس في اختياره».

(٣) مختصر ابن خالويه/١٣٥.

ـ وقرئ «فِي عَقْبِهِ»[1] بفتح أوله وسكون ثانيه، وهو تخفيف من القراءة الأولى، ومثله كثير مثل تخفيف كتف وفخذ وماماثلهما.

ـ وقرئ «عاقِبِهِ»[2] أي: من خلفه وورائه.

﴿بَلْ مَتَّعْتُ هَٰٓؤُلَآءِ وَءَابَآءَهُمْ حَتَّىٰ جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ وَرَسُولٌ مُّبِينٌ ۝٢٩﴾

مَتَّعْتُ ـ قرأ الجمهور «مَتَّعْتُ»[3] بتاء المتكلّم.

ـ وقرأ قتادة والأعمش ويعقوب عن نافع «مَتَّعْتَ»[4] بتاء الخطاب.

ـ وقرأ الأعمش «مَتَّعْنا»[5] بنون العظمة.

قال أبو حيان: «وهي تعضد قراءة الجمهور»، وكذا عند ابن عطية.

ءَابَآءَهُمْ ـ تقدمت قراءة حمزة بتسهيل الهمز بَيْنَ بَيْنَ في الآية/٢٢.

جَآءَهُمُ ـ تقدَّمت القراءة فيه والوقف عليه مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

﴿وَلَمَّا جَآءَهُمُ ٱلْحَقُّ قَالُواْ هَٰذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِۦ كَٰفِرُونَ ۝٣٠﴾

جَآءَهُمُ ـ تقدَّمت الإمالة في الآية السابقة.

سِحْرٌ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[6] الراء بخلاف عنهما.

كَٰفِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[6] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ١٢/٨، الكشاف ٩٤/٣، إعراب النحاس ٨٦/٣، روح المعاني ٧٧/٢٥.
(٢) البحر ١٢/٨، حاشية الشهاب ٤٣٩/٧، الدر المصون ٩٦/٦، الكشاف ٩٤/٣، روح المعاني ٧٧/٢٥.
(٣) البحر ١٢/٨، القرطبي ٨٢/١٦، المحرر ٢١٥/١٣.
(٤) البحر ١٢/٨، الكشاف ٩٤/٣، المحرر ٢١٥/٣١٣، الشهاب ـ البيضاوي ٤٤٠/٧، الرازي ٢٠٩/٢٧، روح المعاني ٧٧/٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٤/٢.
(٥) البحر ١٢/٨، الكشاف ٩٤/٣، المحرر ٢١٥/١٣، القرطبي ٨٢/١٦، روح المعاني ٧٧/٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٥/٢، الدر المصون ٩٦/٦.
(٦) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢١٨/٢، البدور الزاهرة/٢٨٧.

﴿وَقَالُواْ لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ٣١﴾

ٱلْقُرْءَانُ - تقدَّمت قراءة ابن كثير بالنقل فيه مراراً «القُرَان» وانظر الآية/١٨٥ من سورة البقرة.

عَلَىٰ رَجُلٍ - قرئ «رَجْل»[1] بفتح فسكون وهو تخفيف من «رَجُل» في قراءة الجماعة.

﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ ۚ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا ۗ وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ٣٢﴾

رَحْمَتَ...رَحْمَتُ - وقف عليهما ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب واليزيدي وابن محيصن والحسن بالهاء «رَحْمَهْ»[2] وهي لغة قريش.

- وقراءة الكسائي في الوقف بإمالة[3] الهاء وماقبلها.

- وقراءة الباقين في الوقف بالتاء[2] كالوصل «رحمتْ» تغليباً للرسم، وهي لغة طيء.

مَّعِيشَتَهُمْ - قرأ الجمهور «معيشتهم»[4] على الإفراد.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش وابن عباس وسفيان ومجاهد وابن محيصن في رواية عنه «معايشهم»[4] على الجمع.

---

(١) البحر ١٣/٨، الكشاف ٩٥/٣، القرطبي ٨٣/١٦، روح المعاني ٧٨/٢٥، الدر المصون ٩٦/٦.

(٢) البحر ١٥٢/٢، المكرر/١٢٠، الإتحاف/١٠٣، ٣٨٥، النشر ١٣٠/٢: «هذا هو الذي قرأنا به، ونأخذ به، وهو مقتضى نصوصهم ونصوص أئمتنا المحققين، وقياس ما ثبت نصاً عنهم....»، حاشية الجمل ٨٣/٤.

(٣) النشر ٨٣/٢، الإتحاف /٩٢، المكرر/١٢٠.

(٤) البحر ١٣/٨ «معائشهم» كذا بالهمز، مختصر ابن خالويه/١٣٥، القرطبي ٨٣/١٦، معاني الفراء ٣١/٣، المحرر ٢١٨/١٣، روح المعاني ٧٨/٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٥/٢.

ٱلدُّنۡيَا ـ سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

سُخۡرِيّٗا ـ قرأ الجمهور «سُخرِيّاً»[1] بضم السين.

وهي قراءة أصحاب عبد الله وابن أبي إسحاق والأعرج في سائر القرآن.

ـ وقرأ عمرو بن ميمون وابن محيصن وابن أبي ليلى وأبو رجاء والوليد بن مسلم ومجاهد وابن السميفع «سِخرِيّاً»[2] بكسر السين.

وهي على القراءتين من التسخير بمعنى الاستعباد والاستخدام.

وتقدَّم هذا في سورة المؤمنين الآية/١١٠، وفي سورة ص/ الآية/٦٣.

خَيۡرٞ ـ ترقيق الراء[3] عن الأزرق وورش بخلاف.

---

(١) البحر ٦/٤٢٣، ٨/١٣، الإتحاف/٣٨٥ «عن ابن محيصن فقط بكسر السين» وفي ص/٣٢١ في سورة المؤمنين قال: «وأجمعوا على ضم السين في الزخرف؛لأنه من السُّخْرَة إلا ما نقل عن ابن محيصن من كسره».

وقال الأصبهاني في المبسوط/٣١٤: «...ولم يختلفوا في سورة الزخرف .... أنه بضم السين إلا ما رُوي عن ابن محيصن وأبي رجاء». وفي المكرر/١٢٠ «اتفقوا على ضم السِّين»، ومثله في التبصرة/٦٠٧، وفي إرشاد المبتدي/٤٥٧: «وكلهم قرأوا في الزخرف بضم السين»، ومثله في السبعة/٤٤٨/والنشر ٢/٣٢٩، وكذا عند البيضاوي وتعقبه الشهاب ٧/٤٤١، وانظر القرطبي ١٦/٨٣، ومعاني الفراء ٣/٣١، معاني الزجاج ٤/٤١٠، مختصر ابن خالويه/١٣٥، حاشية الشهاب ٧/٤٤١، حاشية الجمل ٤/٨٤، ومعاني الزجاج ٤/٤١٠، والتيسير/١٦٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/١٣١، زاد المسير ٧/٣١٢، والصحاح واللسان والتاج/سخر، والحجة لابن خالويه/٢٥٩، المحرر ١٣/٢١٨، الدر المصون ٦/٩٦.

(٢) انظر مراجع الحاشية السابقة، وانظر التقريب والبيان/ ٥٧ أ.

(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢١٨، البدور الزاهر/٢٨٧.

﴿وَلَوْلَا أَن يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَّجَعَلْنَا لِمَن يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِّن فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ ﴿٣٣﴾﴾

لِبُيُوتِهِمْ - قرأ أبو عمرو وحفص عن عاصم وأبو جعفر ويعقوب وورش وابن محيصن واليزيدي والحسن «لِبُيوتهم»(١) بضم الباء على الأصل.

- وقرأ الباقون «لِبِيُوتهم»(١) بكسر الباء.

وتقدَّم هذا مُفَصَّلاً في الآية/١٨٩ من سورة البقرة.

سُقُفًا - قرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي والأعمش والحسن ومجاهد وابن محيصن وأبو رجاء «سُقُفاً»(٢) بضمتين.

- وقرأ أبو رجاء ومجاهد «سُقْفاً»(٣) بضم فسكون، جمع سَقْف، وهو لغة تميم مثل رَهْن ورُهُن ورُهْن.

- وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن والحسن

---

(١) النشر ٢/٢٢٦، المكرر/١٢٠، الإتحاف/١٥٥، ٣٨٥، المبسوط/١٤٣.

(٢) البحر ١٥/٨، الإتحاف/٣٨٥، معاني الفراء ٣٢/٣، زاد المسير ٣١٣/٧، التبصرة/٦٧١، الكشف عن وجوه القراءات٢/٢٥٨، التيسير/١٩٦، النشر ٣٦٩/٢، شرح الشاطبية/٢٨٢، القرطبي ٨٤/١٦، المحرر ٢٢٠/١٣، السبعة/٥٨٥، الطبري ٤٢/٢٥، العكبري ١١٣٩/٢، إعراب النحاس ٨٨/٣، حجة القراءات/٦٤٩، التاج واللسان/سقف، غرائب القرآن ٤٨/٢٥، إرشاد المبتدي/٥٤٧، المبسوط/٣٩٨، العنوان/١٧١، الكافي/١٦٩، التبيان٩/١٩٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٦/٢، روح المعاني ٧٩/٢٥.

(٣) البحر ١٥/٨، الكشاف ٩٦/٣، حاشية الشهاب ٤٤١/٧، فتح القدير ٥٥٤/٤، البيان ٣٥٣/٢، معاني الزجاج ٤١٠/٤، حاشية الجمل ٨٥/٤، المحتسب ٩/٢، روح المعاني ٧٩/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٥/٢.

ومجاهد وشبل وحميد واليزيدي «سَقْفاً»[(١)] على الإفراد، على إرادة الجنس، فهو واحد قام مقام الجمع.

ـ وقرئ «سَقَفاً»[(٢)] بفتحتين، كأنه لغة في «سَقْف»، وليس تحريكاً لساكن.

ـ وقرئ «سُقُوفاً»[(٣)] جمعاً على فُعُول، نحو كَعْبَ وكُعُوب، وفَلْس وفُلُوس.

مَعَارِجَ ـ قرأ الجمهور «معارِج»[(٤)] جمع مَعْرَج، مثل مفاتح جمع مَفْتَح.

ـ قرأ أبو رجاء العطاردي وطلحة بن مصرف «معاريج»[(٤)] بالياء جمع معراج، وهي المصاعد إلى العلالي عليها يَعْلُون السُّطوح.

﴿وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرُرًا عَلَيْهَا يَتَّكِـُٔونَ ٣٤﴾

لِبُيُوتِهِمْ ـ تقدَّم في الآية السابقة ضم الباء وكسرها.

---

(١) البحر ١٠/٨، الإتحاف/٣٨٥، معاني الفراء ١٩٩/٢، ٣٢/٣، التبصرة/٦٧١، التيسير/١٩٦، النشر ٣٦٨/٢، البيان ٣٥٣/٢، معاني الزجاج ٤١٠/٤، شرح الشاطبية/٢٨٢، السبعة/٥٨٥، حاشية الشهاب ٤٤١/٧، الطبري ٤٢/٢٥، القرطبي ٨٤/١٦، حجة القراءات/٦٤٩، الكشاف ٩٦/٣، الحجة لابن خالويه/٣٢١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٨/٢، الرازي ٢١٢/٢٧، إعراب النحاس ٨٨/٣، التبيان ١٩٥/٩، المكرر/١٢٠، الكافي/١٦٩، إرشاد المبتدي/٥٤٧، زاد المسير ٣١٣/٧، العنوان/١٧١، المبسوط/٣٩٨، حاشية الشهاب ٤٤١/٧، اللسان والعباب/سقف، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٥/٢، فتح القدير ٥٥٤/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٦/٢، روح المعاني ٧٩/٢٥.

(٢) البحر ١٥/٨، الكشاف ٩٦/٣، حاشية الشهاب ٤٤١/٧، روح المعاني ٧٩/٢٥، الرد المصون ٩٧/٦.

(٣) البحر ١٥/٨، حاشية الشهاب ٤٤١/٧، روح المعاني ٧٩/٢٥، الدر المصون ٩٧/٦.

(٤) البحر ١٥/٨، القرطبي ٨٥/١٦، مختصر ابن خالويه/١٣٥، حاشية الجمل ٨٥/٤، روح المعاني ٧٩/٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٦/٢، الدر المصون ٩٧/٦.

سُرُرًا
- قرأ الجمهور «سُرُراً»[1] بضم السين والراء، وهو جمع سرير.
- وقرئ «سُرَراً»[1] بضم السين وفتح الراء، وهي لغة لبعض تميم وبعض كلب.

يَتَّكِـُٔونَ[2]
- قرأ أبو جعفر «يَتَّكُون»[2] بحذف الهمزة وضم الكاف.
قال في الإتحاف: «... لأنه لما أبدل الهمزة ياءً استثقل الضمة عليها فحذفها، ثم حذف الياء لالتقاء الساكنين ثم ضم ماقبلها لأجل الواو».
- وقراءة حمزة في الوقف بالتسهيل بين الهمزة والواو، وهذا مذهب سيبويه.
- وعن حمزة أنه كان يقف بغير همز مع ضم الكاف كقراءة أبي جعفر السابقة، قالوا: وهو صحيح في الأداء والقياس.
- وحكى أبو حيان أن الأخفش النحوي أبدل المضمومة بعد الكسر ياءً خالصة «متكيون».
- والجمهور على إلغاء هذا المذهب والأخذ بالتسهيل بين الهمزة وحركتها.

---

(١) البحر ١٥/٨ «قرأ الجمهور: وسُرراً بضم السين وقرىء بفتحها»، كذا! والصواب بضم السين وفتح الراء.
حاشية الشهاب ٤٤١/٧ «بضم الراء، وقرىء بفتحها في الشواذ، وهو لغة في جمع فَعيل المضاعف، وفيه كلام للنحاة»، الكشاف ٩٦/٣، وفي التاج/سرر: «والسرير كأمير معروف .... جمع أَسِرَّة وسُرُرٌ، الأخير بضمتين، وفي التنزيل«على سُرُر متقابلين»، وبعضهم يستثقل اجتماع الضمتين مع التضعيف، فيردُّ الأول منهما إلى الفتح لخفته، فيقول: سُرَرٌ، وكذلك ماأشبهه من الجمع مثل: ذليل وذُلُل ونحوه«اهـ، والنص نفسه في اللسان، وكلاهما أَخَذَ هذا عن الصحاح من غير عزو.
وفي روح المعاني ١١٧٩/٢٥ وقرىء بفتح السين والراء....» كذا! وليس بالصواب، الدر المصون ٩٧/٦.

(٢) الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٣٨٥، النشر ٣٩٧/١، ٤٣٨، ٤٦٠، إرشاد المبتدي /١٧١، المبسوط/١٠٦، البدور الزاهرة/٢٨٧، المهذب ٢١٩/٢.

ـ وذهب آخرون إلى التفصيل فعملوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم نحو: سنقرئك، وبمذهب سيبويه في نحو يتكئون، وهو اختيار الداني لموافقة الرسم.

وَزُخْرُفًاۚ وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَاۚ وَٱلْءَاخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ ﴿٣٥﴾

وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ

ـ قرأ الحسن وطلحة والأعمش وعيسى بن عمر وعاصم وحمزة وابن عامر في رواية ابن عمار وابن جماز وهشام برواية المشارقة وأكثر المغاربة والداني عن أبي الحسن والشطوي عن أبي جعفر «وإن كل ذلك لَمّا...»[1] بتشديد الميم، وعلى هذه القراءة:

إنْ: نافية.

ولَمَّا: بمعنى إلاّ.

ـ وقرأ ابن عامر في رواية ابن ذكوان والحلواني وابن عباد عن هشام ونافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف «لَمَا»[1] بفتح اللام وتخفيف الميم، وهي مخففة من الثقيلة، وما: ههنا لغو، والمعنى: لمَتَاع.

(١) البحر ١٥/٨، الإتحاف/٣٨٥، النشر ٢٩١/٢، معاني الزجاج ٤١١/٤، تأويل مشكل القرآ/٥٤٢، البيان ٣٥٤/٢، شرح الكافية الشافية/١٦٤٥، التيسير/١٩٦، السبعة/٥٨٦، معاني الأخفش ٤٧٣/٢، الحجة لابن خالويه/٣٢١، المحرر ٢٢١/١٣، مشكل إعراب القرآ ٢٨٣/٢، حجة القراءات/٦٤٩، الكشاف ٩٦/٣، القرطبي ٨٧/١٦، التبيان ١٩٥/٩، المكرر/١٢٠، مجمع البيان ٨١/٢٥، حاشية الجمل ٨٥/٤، حاشية الشهاب ٤٤٢/٧، المبسوط/٣٩٨، العنوان/١٧١، إرشاد المبتدي/٥٤٧، مغني اللبيب/٣٦، الرازي ٢١٢/٢٧، غرائب القرآ ٤٨/٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٧/٢، زاد المسير ٣١٤/٧، روح المعاني ٨٠/٢٥، فتح القدير ٥٥٥/٤.

- وقرأ أبو رجاء وأبو حيوة «لِمَا»[1] بكسر اللام، أي: للذي.

- وقرئ «وإنْ كلٌّ ذلك إلاّ»[2].

- وقرأ أُبَيّ بن كعب «وماكُلّ ذلك إلاّ»[3].

- وفي حرف أُبَيّ بن كعب «وماذلك إلا متاع الحياة الدنيا»[4].

ٱلدُّنْيَا - سبقت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥، ١١٤ من سورة البقرة.

ٱلْأَخِرَةُ - تقدَّمت القراءات مُفَصَّلة فيه في الآية/٤ من سورة البقرة.

﴿وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٌ ٣٦﴾

وَمَن يَعْشُ - قراءة الجمهور «... يَعْشُ»[5] بحذف حرف العلة من آخره، فهو مجزوم لأنه فعل الشرط.

- وقرأ زيد بن علي «... يَعْشُو»[6] بالواو.

- وذهب الزمخشري في تخريجه إلى جعل «مَن» موصولة غير مضمَّنة معنى الشرط، ثم قال: «وحقُّ هذا القارئ أن يرفع نُقَيِّض» اهـ؛ لأنه عندئذٍ لايكون جواباً لشرط، فهو غير مجزوم.

قال أبو حيان: «ولايتعيَّن ماقاله؛ إذ تتخرج هذه القراءة على وجهين:

١ ـ أحدهما: أن تكون «مَن» شرطية، ويعشو: مجزوم بحذف الحركة تقديراً، وقد ذكر الأخفش أن ذلك لغة لبعض العرب...

---

(١) البحر ١٥/٨، المحتسب ٢٢٥/٢، القرطبي ٨٧/١٦، المحرر ٢٢١/١٣، الكشاف ٩٦/٣، فتح القدير ٥٥٥/٤، مغني اللبيب/٣٠٦، شرح الكافية الشافية/٥٠٨ «بعض السلف»، روح المعاني ٨٠/٢٥، والدر المصون ٩٧/٦.

(٢) الكشاف ٩٦/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٤٤٢/٧.

(٣) الكشاف ٩٦/٣، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٤٤٢/٧، وانظر روح المعاني ٩٠/٢٥.

(٤) الرازي ٢١٢/٢٧.

(٥) البحر ١٥/٨، قال:«وقرئ» مع أنها قراءة الجمهور، الرازي ٢١٣/٢٧، وانظر حاشية الجمل ٨٦/٤، روح المعاني ٨١/٢٥، الدر المصون ٩٨/٦.

(٦) البحر ١٦/٨، الكشاف ٩٧/٣، حاشية الشهاب ٤٤٢/٧، الدر المصون ٩٨/٦، فتح القدير ٥٥٦/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٦/٢.

٢ ـ والوجه الثاني: أن تكون «مَن» موصولة، والجزم بها تشبيهاً للموصول باسم الشرط...

ـ قلتُ: قد تكون المدّة للإشباع وهو في الأصل مجزوم، وذكر هذا العكبري في إعراب الشواذ.

ـ وقرأ يحيى بن سلاّم البصري وابن عباس وعكرمة وقتادة «ومَن يَعْشَ»[1] بفتح الشين، أي يَعْمَ عن ذكر الرحمن، من عشِيَ يَعْشَى.

وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ ٱلرَّحْمَٰنِ

ـ قرأ الأعمش «ومن يَعْشُ عن الرحمن»[2] وسقط من قراءاته «ذِكْرُ».

ٱلرَّحْمَٰنِ نُقَيِّضْ ـ أدغم[3] النون في النون أبو عمرو ويعقوب.

نُقَيِّضْ لَهُۥ شَيْطَٰنًا ـ قرأ الجمهور «نُقَيِّض له شيطاناً»[4] بنون العظمة، وهي رواية عن أبي بكر.

ـ وقرأ علي والسلمي والأعمش ويعقوب وأبو عمرو بخلاف عنه وحماد عن عاصم وعصمة عن الأعمش وعن عاصم والعليمي عن أبي بكر والمطوّعي وخلف والصُّريفيني عن يحيى وأبو حاتم والأعشى وابن أبي إسحاق «يُقَيِّضْ له شيطاناً»[4] بالياء، أي: يقيض

---

(١) البحر ١٦/٨، الرازي ٢١٢/٢٧، الطبري ٤٤/٢٥، التبيان ١٩٩/٩، حاشية الشهاب ٤٤٢/٧، القرطبي ٨٩/١٦، معاني الفراء ٣٢/٣، المحرر ٢٢٢/١٣، الكشاف ٩٧/٣، معاني الزجاج ٤١١/٤، فتح الباري ٤٣٥/٨، روح المعاني ٨٠/٢٥، الدر المصون ٩٨/٦، فتح القدير ٥٥٦/٤، التهذيب/عشا.

(٢) المحرر ٢٢٣/١٣.

(٣) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذّب ٢٢١/٢، البدور الزاهرة/٢٨٨.

(٤) البحر ١٦/٨، مجمع البيان ٨٤/٢٥، الإتحاف/٣٨٦، مختصر ابن خالويه/١٣٥، النشر ٣٦٩/٢، المحرر ٢٢٤/١٣، الكشاف ٩٧/٣، القرطبي ٩٠/١٦، المبسوط/٣٩٩، إرشاد المبتدي/٥٤٧، التبيان ١٩٨/٩، غرائب القرآن ٤٨/٢٥، روح المعاني ٨١/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٥/٢، فتح القدير ٥٥٦/٤، الدر المصون ٩٨/٦.

له الرحمنُ شيطاناً.

- وقرأ ابن عباس «يُقَيَّضْ له شيطانٌ»[1] ، الفعل مبني للمفعول، وشيطانٌ: بالرفع.

- وقرئ: «يُقَيَّض له شيطاناً»[2] على البناء للمفعول ونصب الشيطان على تقدير: يُقَيَّض له الصادُّ شيطاناً.

فَهُوَ - القراءة بضم الهاء وسكونها تقدّم مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

﴿وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ ٱلسَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ٣٧﴾

يَحْسَبُونَ - قرأ بفتح السين «يَحْسَبون»[2] ابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر، والحسن والمطوعي.

- وقرأ الباقون بكسرها «يَحْسِبون»[3].

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَنَا قَالَ يَٰلَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ ٱلْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ ٱلْقَرِينُ ٣٨﴾

جَآءَنَا - قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وحفص عن عاصم والحسن ويعقوب والأعمش والأعرج وعيسى وابن محيصن وابن وثاب

---

(١) البحر ١٦/٨، القرطبي ٩٠/١٦، المحرر ٢٢٤/١٣، روح المعاني ٨١/٢٥، فتح القدير ٥٥٦/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٧/٢، الدر المصون ٩٨/٦.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٤٧/٢.

(٣) الإتحاف/١٦٥، ٣٨٦، المكرر/١٢٠.

والنخعي وأصحاب عبد الله «جاءنا»[1] والضمير «هو» يعود على لفظ «مَن» وهو العاشي، أي: الكافر.

ـ وقرأ أبو جعفر وشيبة وقتادة والزهري والجحدري وأبو بكر عن عاصم ونافع وابن كثير وابن عامر وابن محيصن والسلمي «جاءانا»[1] على التثنية، أي العاشي وقرينه.

ـ وتقدَّمت الإمالة في «جاء» ووقف حمزة عليه، انظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

فَبِئْسَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «فبيس»[2] بإبدال الهمزة ياءً.

ـ وكذا قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «فبئس».

وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِي ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾

إِذ ظَّلَمْتُمْ ـ قرأ جميع القراء بإدغام[3] الذال في الظاء.

وقال العكبري: «يقرأ بالإظهار [كذا!] وهو الأصل، ولابُدّ من

---

(١) البحر ١٦/٨، الكافي/١٦٩، العنوان/١٧١، المبسوط/٣٩٩، المحرر ٢٢٤/١٣، إرشاد المبتدي/٥٤٧، الإتحاف/٣٨٦، معاني الزجاج ٤١٢/٤، التبصرة/٦٧١، زاد المسير ٣١٦/٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢٥٨/٢ ـ ٢٥٩، التيسير/١٩٦، النشر ٣٦٩/٢، شرح الشاطبية/٢٨٣، السبعة/٥٨٦، الطبري ٤٤/٢٥، الرازي ٢١٤/٢٧، القرطبي ٩٠/١٦، حجة القراءات/٦٥٠، معاني الفراء ٣٣/٣، المكرر/١٢٠، الكشاف ٩٧/٣، الحجة لابن خالويه/٣٢١، مجمع البيان ٨٤/٢٥، تفسير الماوردي ٢٢٦/٥، التبيان ١٩٨/٩، العكبري ١١٣٩/٢، حاشية الشهاب ٤٤٣/٧، غرائب القرآن ٤٨/٢٥، حاشية الجمل٨٦/٤، وفي إعراب النحاس ٩١/٣ وضع قراء الثانية للأولى والأولى للثانية، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٩٧/٢، فتح القدير ٥٥٦/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٥/٢، الدر المصون ٩٩/٦.

(٢) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ وما بعدها.

(٣) النشر ١٩/٢، المهذب ٢٢١/٢، البدور الزاهرة/٢٢٨، التبصرة والتذكرة/٩٤٨، المكرر/١٢٠، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٨/٢.

وقيفةٍ يسيرة ليبيّن المثل عن المثل».

ظَلَمْتُمْ - قرأ بتغليظ اللام[١] الأزرق وورش.

أَنَّكُمْ - قراءة الجماعة «... أنكم»[٢] بفتح الهمزة مصدر، على تقدير: - لن ينفعكم اليوم اشتراككم في العذاب، فهي في محل رفع على الفاعلية. وجعل بعضهم فتحها على التقليل، أي لأنكم....

- وقرأ ابن عامر بخلاف عنه «إنكم...»[٢] بكسر الهمزة على الاستئناف، وهذا يقتضي أن يكون فاعل «ينفعكم» مضمراً، وقدّره بعضهم ضمير التمني المدلول عليه بقوله: ياليت بيني وبينك...

- قال الصفراوي: «ويقف عليها «ظلمتم» الثعلبي عن ابن ذكوان عن ابن عامر، ويبتدئ: إنكم، بكسر الهمزة...».

أَفَأَنتَ تُسْمِعُ ٱلصُّمَّ أَوْ تَهْدِى ٱلْعُمْىَ وَمَن كَانَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٠﴾

أَفَأَنتَ - قرأ بتسهيل[٣] الهمزة الثانية في الحالين الأصبهاني وورش.

- وكذا قراءة حمزة[٣] في الوقف.

- وقراءة الجماعة بالهمز «أفأنت».

فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾

نَذْهَبَنَّ - قرأ يعقوب برواية رويس بتخفيف النون وسكونها «نَذْهَبَنْ»[٤].

---

(١) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩، المهذب ٢١٩/٢، البدور الزاهرة/٢٨٧.

(٢) البحر ١٦/٨، السبعة/٥٨٦، القرطبي ٩١/١٦، الكشاف ٩٧/٣، الرازي ٢١٥/٢٧، التبيان ٢٠١/٩، العكبري ١١٣٩/٢ - ١١٤٠، الحجة لابن خالويه/٣٢٢ - ٣٢٣. مغني اللبيب/١١٥، غرائب القرآن ٤٨/٢٥، حاشية الشهاب ٤٤٣/٧، حاشية الجمل ٨٧/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٢/٢، المحرر ٢٢٦/١٣، زاد المسير ٣١٧/٧، روح المعاني ٨٤/٢٥، التقريب والبيان/ ٥٧ أ.

(٣) الإتحاف/٥٦/٦٨، ٣٨٦، النشر ٣٩٨/١، المهذب ٢٢٠/٢، الدر المصون ١٠٠/٦.

(٤) الإتحاف/١٨٤، ٣٨٦، النشر ٢٤٦/٢ - ٢٤٦، إرشاد المبتدي/٢٧٤، ٥٤٨، المبسوط/١٧٣، حاشية الشهاب - البيضاوي ٤٤٤/٧، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٨/٢.

ـ وقرأ يعقوب برواية رويس في الوقف «نذهبا»[١] بالألف بعد الباء على أصل نون التوكيد الخفيفة.

ـ وقراءة الباقين بالتشديد «نذهبَنَّ».

﴿أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ فَإِنَّا عَلَيْهِم مُّقْتَدِرُونَ ۝٤٢﴾

نُرِيَنَّكَ ـ قرأ يعقوب برواية رويس بتخفيف النون وسكونها «نُرِيَنْك»[٢].

ـ وقراءة الجماعة «نُرِيَنَّك»[٢] بالتشديد.

عَلَيْهِم ـ سبقت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

مُّقْتَدِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[٣] الراء بخلاف عنهما.

﴿فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٤٣﴾

أُوحِيَ ـ قرأ الجمهور «أوحيَ»[٤] مبنياً للمفعول، مفتوح الياء.

ـ وقرأ بعض قراء الشام «أُوحيْ»[٥] مبنياً للمفعول، ساكن الياء.

ـ وقرأ الضحاك «أَوْحَى»[٦] مبنياً للفاعل، أي: أوحى الله.

صِرَاطٍ ـ سبقت القراءات فيه في سورة الفاتحة في الآية/٦ و ٧.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ١٨/٨، الكشاف ٩٨/٣، الإتحاف/١٨٤، ٣٨٦، النشر ٢٤٦/٢ ـ ٢٤٧، إرشاد المبتدي/٢٧٤، المبسوط/١٧٣، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٤٤٤/٧، روح المعاني ٨٤/٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٤٨/٢، الدر المصون ١٠٠/٦.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢١٩/٢، البدور الزاهرة/٢٨٧.

(٤) البحر ١٨/٨.

(٥) البحر ١٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٧ «عن بعض أهل الشام» روح المعاني ٨٥/٢٥، الدر المصون ١٠٠/٦.

(٦) البحر ١٨/٨، الكشاف ٩٨/٣، المحرر ٢٢٨/١٣، روح المعاني ٨٥/٢٥، الشهاب ـ البيضاوي ٤٤٤/٧، الدر المصون ١٠٠/٦.

﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ ٤٤﴾

لَذِكۡرٞ - قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

تُسۡـَٔلُونَ - قراءة حمزة في الوقف بنقل حركة الهمزة إلى السين الساكنة قبلها، ثم حذف الهمزة «تُسَلُون».

- وروي التسهيل بَيْنَ بَيْنَ، وضعّفه العلماء.

وتقدَّم هذا مفصلاً في الآية/١٩ من هذه السورة.

﴿وَسۡـَٔلۡ مَنۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رُّسُلِنَآ أَجَعَلۡنَا مِن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ءَالِهَةٗ يُعۡبَدُونَ ٤٥﴾

وَسۡـَٔلۡ - قرأ ابن كثير والكسائي وخلف وابن محيصن بنقل حركة الهمزة إلى السين، ثم حذف الهمزة، وسقطت من أوله همزة الوصل إذ لم تبق ضرورة لوجودها فصارت: و«سَلْ»[2]، وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقرأ الباقون بالهمز «واسأل».

وَسۡـَٔلۡ مَنۡ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ مِن رُّسُلِنَآ

وردت قراءات مختلفة عن ابن مسعود وهي كما يلي:

- «واسأل الذين أرسلنا إليهم قبلك رسلنا»[3]، وذكر ابن عطية هذه القراءة لأُبَيّ بن كعب أيضاً.

- «واسأل الذي أرسلنا إليهم قبلك رسلنا»[4] الذي: مفرداً.

- «واسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبل مؤمني أهل الكتاب»[5].

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢١٩، البدور الزاهرة/٢٨٧.

(٢) الإتحاف/٦١، ٣٨٦، النشر ١/٤١٤، المكرر/١٢٠، حاشية الشهاب - البيضاوي ٧/٤٤٤.

(٣) الطبري ٢٥/٤٦، المحرر ١٣/٢٣١.

(٤) القرطبي ١٦/٩٥.

(٥) روح المعاني ٢٥/٨٦.

ـ «سَلِ الذين أرسلنا إليهم قبلك رسلنا»[١] .

ـ «سَلِ الذين يقرأون الكتاب من قبلك»[٢] .

وقراءات ابن مسعود هذه تحمل على التفسير.

ـ وقرأ قتادة: «واسأل من أرسلنا إليهم رسلنا قبلك»[٣] على التقديم والتأخير، وزيادة «عليهم».

ـ وذكر الطبري قراءتين أخريين ولم يُسَمِّ لهما قارئاً:

١ ـ «واسأل الذين أرسلنا إليهم رسلنا قبلك»[٤] .

٢ ـ «واسأل الذين أرسلنا إليهم قبلك من رسلنا»[٤]، وذكرها الألوسي عن ابن مسعود.

رُسُلِنَآ ـ قراءة أبي عمرو «رُسْلنا»[٥] بإسكان السين، وهو المشهور عنه، ووافقه اليزيدي والحسن.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَإِيْهِۦ فَقَالَ إِنِّى رَسُولُ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٦﴾

مُوسَىٰ ـ سبقت الإمالة فيه في مواضع وانظر الآيتين/٥١، ٩٢ من سورة البقرة.

رَسُولُ رَبِّ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٦] اللام في الراء وبالإظهار.

فَلَمَّا جَآءَهُم بِـَٔايَٰتِنَآ إِذَا هُم مِّنْهَا يَضْحَكُونَ ﴿٤٧﴾

جَآءَهُم ـ سبقت الإمالة فيه، والوقف عليه مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة

---

(١) الطبري ٤٦/٢٥.
(٢) الطبري ٤٦/٢٥.
(٣) روح المعاني ٨٦/٢٥.
(٤) الطبري ٤٦/٢٥، روح المعاني ٨٦/٢٥.
(٥) النشر ٢١٦/٢، الإتحاف/١٤٢، ٣٨٦، المكرر/١٢٠، السبعة/١٩٥، المبسوط/١٥١، التيسير/٨٥.
(٦) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٢١/٢، البدور الزاهرة/٢٨٨.

البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

﴿وَمَا نُرِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا وَأَخَذْنَاهُم بِالْعَذَابِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤٨﴾﴾

نُرِيهِم - قراءة يعقوب «نُرِيهُم»[1] بضم الهاء على الأصل.

- وقراءة الجماعة «نريهِم» بكسر الهاء لمناسبة الياء.

﴿وَقَالُوا يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِندَكَ إِنَّنَا لَمُهْتَدُونَ ﴿٤٩﴾﴾

يَا أَيُّهَ - قرأ ابن عامر وأبو حيوة ويحيى بن وثاب «ياأيُّهُ»[2] بضم الهاء في الوصل.

قال القرطبي: «وعِلَّتُها أن الهاء خلطت بما قبلها وألزمت ضم الياء الذي أوجبه النداء المفرد».

- وقرأ «ياأيُّهْ»[3] بالهاء الساكنة في الوقف ابن كثير وابن عامر وعاصم وحمزة وأبو جعفر ونافع وخلف. قالوا: «لأنها كذلك وقعت في المصحف» أي بغير ألف.

- وقرأ «ياأيُّها»[3] بالألف في الوقف أبو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف ويحيى بن وثاب وابن أبي إسحاق.

وتقدَّم هذا في الآية/٣١ من سورة النور.

---

(١) النشر ٢٧٢/١، الإتحاف/١٢٣، إرشاد المبتدي /٢٠٣، المبسوط/٨٧.

(٢) البحر ٤٥٠/٦، الإتحاف/٣٢٤، ٣٨٦، المكرر/١٢٠، المبسوط/٣١٨، التيسير/١٦١ - ١٦٢، النشر ١٤١/٢ - ١٤٢، إرشاد المبتدي/٤٦١، الكشاف ٩٩/٣، حاشية الشهاب ٤٤٥/٧، التبصرة/٦١٠، السبعة/٥٨٦ - ٥٨٧، الحجة لابن خالويه/٣٢٢و ٢٦١، الكشف عن وجوه القراءات ١٣٦/٢ - ١٣٧، إعراب النحاس ٩٣/٣، القرطبي ٩٨/١٦، حجة القراءات/٤٩٧ - ٤٩٨، ٦٥٠، مغني اللبيب/٤٥٦، همع الهوامع ٥٢/٣، العنوان/١٣٨ - ١٣٩، إيضاح الوقف والابتداء/٢٧٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٢/٢، غرائب القرآن ٤٨/٢٥، المحرر ٢٣٤/١٣، روح المعاني ٨٨/٢٥.

(٣) انظر حاشية القراءة السابقة، والقرطبي ٩٨/١٦، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٢/٢.

ٱلسَّاحِرُ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُمُ ٱلۡعَذَابَ إِذَا هُمۡ يَنكُثُونَ ﴿٥٠﴾

يَنكُثُونَ ـ قراءة الجماعة بضم الكاف «يَنْكُثُون»[2] ، من باب نَصَر.

ـ وقرأ أبو حيوة بكسرها «ينكِثون»[2] من باب ضَرَب وهي لغة.

وَنَادَىٰ فِرۡعَوۡنُ فِي قَوۡمِهِۦ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَيۡسَ لِي مُلۡكُ مِصۡرَ وَهَٰذِهِ ٱلۡأَنۡهَٰرُ تَجۡرِي مِن تَحۡتِيٓۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ﴿٥١﴾

نَادَىٰ ـ قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

يَٰقَوۡمِ ـ تقدّمت قراءة ابن محيصن «ياقومُ» بضم الميم حيث وقع، وانظر الآية/٣٠.

مِن تَحۡتِيٓۚ أَفَلَا ـ قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو والبزي وابن محيصن واليزيدي «من تحتيَ أفلا»[4] بفتح الياء.

وانفرد الكارزيني بهذا عن الشطوي عن ابن شنبوذ عن قنبل.

ـ وقرأ الباقون بسكون الياء [4] «من تحتي أفلا».

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠ ، الإتحاف/٩٦، المهذّب ٢/٢١٩ ، البدور الزاهرة/٢٨٧.

(٢) البحر ٨/٢٢ ، مختصر ابن خالويه/١٣٥ ، روح المعاني ٢٥/٨٩، الدر المصون ٦/١٠٢، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٤٨.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٢١ ، البدور الزاهرة/٢٢٨، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.

(٤) النشر ٢/٣٧٠، التيسير/١٩٧، التبصرة/٦٧٢ ـ ٦٧٣، العنوان/١٧٢، السبعة/٥٩٠، المكرر/١٢٠، الكافي/١٦٩، القرطبي ١٦/٩٩، الإتحاف/١٠٩، ٣٨٦، إرشاد المبتدي/٥٤٩، المبسوط/٤٠٠، غرائب القرآن ٢٥/٤٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٤٧.

تُبۡصِرُونَ - قراءة الجماعة «تُبصِرون»[1] بتاء الخطاب.

- وقرأ فهد بن الصقر والسباعي عن يعقوب أو الساجي عن يعقوب، [لاأدري أيهما أَصَحّ الساجي أو السباعي] «يبصرون»[1] بياء الغيبة.

- وقرأ عيسى بن عمر «تُبصِرونِ»[2] بكسر النون.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[3] الراء بخلاف عنهما.

أَمۡ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ مَهِينٞ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ﴿٥٢﴾

أَمۡ أَنَا۠ خَيۡرٌ - وقرئ «أَمَا أنا خير»[4]، دخلت الهمزة على «ما» النافية، فأفادت التقرير، وهي عند النحاس قراءة خارجة من حجة الإجماع.

- وقراءة الجماعة «أَمْ أنا خير».

- وقرأ مجاهد وعيسى الثقفي ويعقوب بالوقف على[5] «أمْ» ثم الابتداء: أنا خير من...

- وقرئ «أم آنَ خير»[6] بمدة بعد الهمزة، وهي لغة قضاعة في «أنا».

---

(١) البحر ٢٢/٨ نقلها عن الكامل في شواذ القراءات للهذلي، وقد ذكرها عن مهدي بن الصغير، ثم عن ابن خالويه أنها رواية السباعي عن يعقوب، وفي مختصر ابن خالويه/١٣٥ «الساجي عن يعقوب»، روح المعاني ٨٩/٢٥ «فهد بن الصقر»!! ومثله في الدر المصون ١٠٢/٦.

(٢) البحر ٢٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٥، الدر المصون ١٠٢/٦.

(٣) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب/٢١٩، البدور الزاهرة/٢٨٧.

(٤) البحر ٢٣/٨، معاني الفراء ٣٥/٣، مختصر ابن خالويه/١٣٧، الطبري ٤٩/٢٥، لم يستجز القراءة فيها لأنها خلاف ما عليه قراء الأمصار، ولوكانت مستفيضة لكانت صحيحة وكان معناها حسناً، القرطبي ١٠٠/٢٦، الكشاف ١٠٠/٣، إيضاح الوقف والابتداء/٨٨٥، إعراب النحاس ٩٤/٣: «قال أبو جعفر: يُقدِّره «أَمَا» التي بمعنى «ألا» وحقاً»، المحرر ٢٣٦/١٣، روح المعاني ٩٠/٢٥، فتح القدير ٥٥٩/٤.

(٥) القرطبي ١٠٠/١٦، إيضاح الوقف والابتداء/٨٨٤، المحرر ٢٣٦/١٣، وفي مغني اللبيب/٦٤ أجاز بعضهم حذف معطوفها «أي أم» بدونها/فقال في قوله تعالى: ﴿أفلا تبصرون، أم﴾ إن الوقف هنا، وإن التقدير/أم تبصرون، ثم يبتدئ/أنا خير، وهذا باطل ...» وانظر همع الهوامع ٢٤١/٥، فتح القدير ٥٥٩/٤.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٤٤٩/٢.

خَيْرٌ ـ قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش.

يُبِينُ قراءة الجماعة بضم الياء «يُبِين»[2]، فهو من «أبان».

ـ وقرأ أبو جعفر محمد بن علي الباقر «يَبِين»[2] بفتح الياء، فهو من «بان» إذا ظهر.

فَلَوْلَآ أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ أَوْ جَآءَ مَعَهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ مُقْتَرِنِينَ ﴿٥٣﴾

أُلْقِىَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ ـ قرأ حفص عن عاصم ويعقوب والحسن وقتادة وأبو رجاء والأعرج ومجاهد وأبو حيوة «أُلْقِيَ عليه أَسْوِرة»[3] جمع سِوار، وهو جمع قلة، مثل خمار وأخمرة.

ـ وقرأ الجمهور «فلولا أُلْقِي عليه أساورةٌ»[4] وهو جمع الجمع كأسقية وأساقي، أو جمع أساور، بمعنى إسوار، والأصل

---

(١) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢١٩، البدور الزاهرة/٢٨٧.

(٢) البحر ٨/٢٣، حاشية الشهاب ٧/٤٤٦، المحرر ١٣/٢٣٧، روح المعاني ٢٥/٩٠، الدر المصون ٦/١٠٢.

(٣) البحر ٨/٢٣، الإتحاف/٢٨٦، النشر ٢/٣٦٩، التيسير/١٩٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٥٩، معاني الزجاج ٤/٤١٥، المحرر ١٣/٢٣٧، شرح الشاطبية/٢٨٣، الطبري ٢٥/٤٩، القرطبي ١٦/١٠٠، زاد المسير ٧/٣٢١ ـ ٣٢٢، حجة القراءات/٦٥١/معاني الفراء ٣/٣٥، الحجة لابن خالويه/٣٢١، المكرر/١٢٠، الكافي /١٦٩، إرشاد المبتدي/٥٤٨، العنوان/١٧١، المبسوط/٣٩٩، التبصرة/٦٧١، العكبري ٢/١١٤٠، فتح القدير ٤/٥٥٩، المخصص ٣/٤٧، معاني الأخفش ٢/٤٧٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٠٠، إعراب النحاس ٣/٩٥، التبيان ٩/٢٠٦، غرائب القرآن ٢٥/٤٨، الرازي ٢٧/٢٢٠، روح المعاني ٢٥/٩١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٤٦، اللسان/سور، حجة الفارسي ٦/١٥١.

(٤) البحر ٨/٢٣، التيسير/١٩٧، النشر ٢/٣٦٩، الإتحاف/٣٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٥٩، مختصر ابن خالويه/١٣٧، إعراب النحاس ٣/٩٤، معاني الزجاج ٤/٤١٥، معاني الفراء ٣/٣٥، العكبري/١١٤٠، المحرر ١٣/٢٣٧، الحجة لابن خالويه/٣٢١، معاني الأخفش ٢/٤٧٤، القرطبي ١٦/١٠٠، الرازي ٢٧/٢٢٠، الكشاف ٣/١٠٠، السبعة/٥٨٧، التبيان ٩/٢٠٦، حجة القراءات/٦٥١، المخصص ٣/٤٧، الطبري ٢٥/٤٩، غرائب القرآن ٢٥/٤٨، المبسوط/٣٩٩، حاشية الشهاب ٧/٤٤٦ ـ ٤٤٧، التبصرة/٦٧١، اللسان/سور، روح المعاني ٢٥/٩١، الدر المصون ٦/١٠٣.

أَساوير، وعُوِّض عن الياء تاء التأنيث كزنادقة، وهي قراءة النحارير عند أبي عمرو.

- وأمال السين الأعشى «أَسِاورة»[1] .

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود والأعمش في رواية والمطوعي وأبو عمرو في رواية «أُلْقِيَ عليه أساوِرُ»[2] .

- وقرأ الضحاك «أَلْقَى عليه أساورةً»[3] ، الفعل مبني للفاعل، وأساورةً: نصباً.

وأساورة: قراءة النّحارير عند أبي عمرو.

- وذكر الزمخشري قراءتين أخريين[4] :

١ - أَلْقَى عليه أَسْوِرَةً، الفعل مبني للفاعل.

٢ - أَلْقَى عليه أَساوِرَ، الفعل مبني للفاعل، وهو الله عز وجل، وعزاها القرطبي إلى أُبَيّ بن كعب، وعند ابن خالويه منسوبة للأعمش، وابن مسعود.

- وقرأ أُبَيّ وعبد الله بن مسعود «أُلْقِي عليه أساويرُ»[5] ، وهو جمع

---

(١) التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٤٦.

(٢) البحر ٨/٢٣، مختصر ابن خالويه/١٣٥، ١٣٧، الطبري ٢٥/٤٩ «أُبَيّ: أساورة» كذا!، القرطبي ١٦/١٠٠، الكشاف ٣/١٠٠، الإتحاف/٣٨٦، فتح القدير ٤/٥٥٩، الحجة لابن خالويه/٣٢١، كتاب المصاحف/٧٠، إعراب النحاس ٣/٩٥، المحرر ١٣/٢٣٧، روح المعاني ٢٥/٩١، الدر المصون ٦/١٠٣.

(٣) البحر ٨/٢٣، الكشاف ٣/١٠٠، وفي مختصر ابن خالويه/١٣٧، المحرر ١٣/٢٣٧: «قال أبو عمرو أما النحارير فقراءتهم أساورة»، روح المعاني ٢٥/٩١.

(٤) الكشاف ٣/١٠٠، وانظر مختصر ابن خالويه/١٣٥ «أساور» كذا!. قراءة الأعمش، وانظر البيضاوي - الشهاب ٧/٤٤٧، وهي في القرطبي ١٦/١٠٠ عن أُبَيّ، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٠٠. اللسان/سور.

(٥) البحر ٨/٢٣، القرطبي ١٦/١٠٠، الكشاف ٣/١٠٠، مختصر ابن خالويه/١٣٥ أُبَيّ أو عبد الله رحمهما الله، وفي ص/١٣٧ أُبَيّ، المحرر ١٣، ٢٣٧، روح المعاني ٢٥/٩١، فتح القدير ٤/٥٥٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٥٠.

إسوار على القياس، وذكر ابن عطية أنها جاءت كذلك في مصحف ابن مسعود.

أَسْوِرَةٌ ـ وقرأ ورش والأزرق بترقيق[1] الراء.

جَآءَ ـ تقدَّمت الإمالة فيه ووقف حمزة، وانظر الآية/٤٣ من سورة النساء.

ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ـ تقدَّمت القراءة بهمزة وإمالته في الآية/٢١٠ من سورة البقرة.

فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفًا وَمَثَلًا لِّلْـَٔاخِرِينَ ﴿٥٦﴾

سَلَفًا ـ قرأ الجمهور «سَلَفاً»[2] وهو جمع سالِف، مثل: خادِم وخَدَم.

وذهب بعضهم إلى أنه اسم جمع لا جمع؛ إذ ليس في أبنية التكسير «فَعَل».

وقيل: هو مصدر يطلق على الجماعة من سلف الرجل يسلف سلفاً: تقدَّم.

ـ وقرأ أبو عبد الله وأصحابه وسعيد بن عياض والأعمش ويحيى بن وثاب وطلحة والأعرج وخلف وحمزة والكسائي، وعبد الله بن

---

(١) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، البدور الزاهرة/٢٨٨.

(٢) البحر ٢٣/٨، النشر ٣٦٩/٢، التيسير/١٩٧، الإتحاف/٨٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٠/٢، حجة القراءات/٦٥١، معاني الفراء ٣٦/٣، الحجة لابن خالويه/٣٢٢، المحرر ٢٣٩/١٣، الكشاف ١٠٠/٣، معاني الزجاج ٤١٦/٤، التبصرة/٦٧١، التبيان ٢٠٦/٩، شرح الشاطبية/٢٨٣، السبعة/٥٨٧، القرطبي١٠٢/١٦، العكبري ١١٤١/٢، الرازي ٢٢١/٢٧، إعراب النحاس ٩٥/٣، الطبري ٥١/٢٥، المكرر/١٢٠، الكافي/١٦٩، العنوان/١٧١، المبسوط/٣٩٩، زاد المسير ٣٢٢/٧، إرشاد المبتدي/٥٤٨، حاشية الشهاب ٤٤٧/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠١/٢، غرائب القرآن ٤٨/٢٥، تفسير الماوردي ٢٣٢/٥، روح المعاني ٩٢/٢٥، فتح القدير ٥٦٠/٤، اللسان والتهذيب والتاج/سلف، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٦/٢، التكملة للزبيدي/سلف، الدر المصون ١٠٤/٦.

مسعود وأصحابه وحميد بن قيس «سُلُفاً»[١] بضم السين واللام جمع سَلِيف، وهو الفريق، مثل رَغِيف ورُغُف، أو هو جمع سَلَف مثل: أَسَد وأُسُد.

- وقرأ علي بن أبي طالب ومجاهد والأعرج وابن مسعود وعلقمة وأبو وائل والنخعي وأبو هريرة وسعيد بن جبير «سُلَفاً»[٢] بضم السين وفتح اللام جمع سُلْفَة، وهي الأمة، أي قطعة من الناس.

وأبو حاتم: «لايعرف معناه لشذوذه».

- وقرئ «سُلْفاً»[٣] بضم السين وسكون اللام، وهي لغة تميم، وتقدّمت في الآية/٣٣ معزوة لأبي رجاء ومجاهد، ولم يذكر أبو حيان وغيره في هذا الموضع وهو الثاني شيئاً، وذكره العكبري.

﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ۝٥٧ ﴾

ٱبْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٤] الميم والميم.

يَصِدُّونَ - قرأ ابن عباس وسعيد بن جبير والحسن البصري وعكرمة وأبو رزين وأبو يحيى وأبو بكر عن عاصم وحفص وزر بن حبيش وابن

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/ ٥٧ ، .

(٢) البحر ٢٤/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٥، القرطبي ١٠٢/١٦، زاد المسير ٣٢٢/٧، العكبري ١١٤١/٢، معاني الزجاج ٤١٦/٤، إعراب النحاس ٩٥/٣، وفي معاني الفراء ٣٦/٣، جاءت مصحفة «سُلُفا» كذا ضبطت بضمتين، وليس بالصواب، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠١/٢، الطبري ٢٣/٨، حاشية الشهاب ٤٤٧/٧، المحرر ٢٣٩/١٣، التاج والتاج/سلف، روح المعاني ٩٢/٢٥، فتح القدير ٥٦٠/٤، وفي إعراب النحاس ٩٦/٣: «ومع إنكار أبي حاتم إياه فإن فيه مطعناً؛ لأنّ الكسائي رواه عن ابن حُمَيْد فذكر إسماعيل بن إسحاق القاضي عن علي ابن المديني قال: سألت ابن عيينة عن قراءة حميد «سُلَفاً» فلم يعرفه، فقلت له: الكسائي رواه عنك! فقال: لم نحفظه»!!، الدر المصون ١٠٤/٦.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٥١/٢.

(٤) النشر ٢٨٢/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٢٥/٢، البدور الزاهرة/٢٩٠، التلخيص/٤٠٤.

وابن محيصن واليزيدي «يَصِدُّون»[١] بكسر الصاد من صَدّ يَصِدُّ، ومعناه يضجون، أو يعرضون كقراءة الضم التالية.

ـ وقرأ أبو جعفر والأعرج والنخعي وأبو رجاء وابن وثاب وعبيد بن عمير والسلمي وخلف والحسن والأعمش وأبو بكر بن عياش عن عاصم وابن عامر ونافع والكسائي وعلي بن أبي طالب والبرجمي عن أبي بكروشيبة «يَصُدُّون»[٢] بضم الصاد، من صَدَّ يَصُدُّ، أي: يُعْرِضون عن الحقّ من أجل ضرب المثل.

وكان ابن عباس قد أنكر على عبيد بن عمير قراءته بالضم.

وذكر أبوحيان أن إنكار ابن عباس لايكون إلاّ قبل بلوغه تواترها.

قال الفراء: «... وفي حديث آخر أن ابن عباس لقي ابن أخي عبيد ابن عمير[٣] فقال: إن ابن عمك لعربي فماله يلحن في قوله: «إذا قومك منه يَصُدّون» إنما هي يَصِدُّون...»، قال الفراء: «العرب تقول: يَصِدُّ ويصُدُّ...».

---

(١) انظر حاشية القراءة التالية، والمحرر ١٣/٢٤٠.

(٢) البحر ٨/٢٥، فتح الباري ٨/٤٣٦، النشر ٢/٣٦٩، التيسير/١٩٧، الإتحاف/٣٨٦، معاني الزجاج ٤/٤١٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٦٠، السبعة/٥٨٧، الطبري ٢٥/٥٢، القرطبي ١٦/١٠٣، المحرر ١٣/٢٤٠، حجة القراءات/٦٥٢، الكشاف ٣/١٠١، الحجة لابن خالويه/٣٢٢، معاني الفراء ٣/٣٦ ـ ٣٧، معاني الأخفش ٢/٤٠٩، ٤٧٤، زاد المسير ٧/٣٢٤، التبصرة/٦٧١، الرازي ٢٧/٢٢٢، إعراب النحاس ٣/٩٦، التبيان ٩/٢٠٦، ٢١٠، مجمع البيان ٢٥/٩١، الكافي/١٦٩، تفسير الماوردي ٥/٢٣٣، العنوان/١٧٢، المبسوط/٣٩٩، المكرر/١٢٠، العكبري ٢/١١٤١، إرشاد المبتدي/٥٤٨، حاشية الشهاب ٧/٤٤٨، حاشية الجمل ٤/٩٠، سر صناعة الإعراب/٧٦٢، بصائر ذوي التمييز/صد، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٠١، اللسان والتاج والتهذيب/صدد، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٤٦، الدر المصون ٦/١٠٤.

(٣) هو عبيد بن عمير بن قتادة أبو عاصم الليثي المكي وردت عنه الرواية في حروف القرآن، روى عن عمر بن الخطاب وأُبَيّ بن كعب، وروى عنه مجاهد وعطاء وعمرو بن دينار، ولد في زمن النبي ﷺ، مات سنة ٧٤ هـ، انظر طبقات القراء ١/٤٩٦.

وقال الكسائي: هما لغتان بمعنى، مثل: «يَعْرِشون ويَعْرُشون»، والكسر عند الزجاج أكثر.

وَقَالُوٓاْ ءَأَٰلِهَتُنَا خَيۡرٌ أَمۡ هُوَۚ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلَۢاۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ خَصِمُونَ ﴿٥٨﴾

ءَأَٰلِهَتُنَا[1] - قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح وزيد عن الداجوني والأعمش «أَآلهتنا» بتحقيق الهمزتين، وبعد الثانية ألف فتصبح صورتها «أآلهة»؛ لأن الألف التي بعد الثانية كانت همزة ساكنة «أأأْلهة».

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر ورويس والأزرق وابن محيصن واليزيدي والحسن «أاالهتنا» بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وألف بعد الثانية المُسَهَّلة.

قال ابن مجاهد: «ممدودة في تقدير ثلاث ألفات».

وقال أبو زرعة: «ههنا ثلاث ألفات: الأولى ألف التوبيخ في لفظ الاستفهام، والثانية ألف الجمع، والثالثة أصيلة..».

- وقرأ ورش في رواية أبي الأزهر وأحمد بن صالح عن قالون عن نافع وإسماعيل «آلهتنا» بهمزة واحدة على مثل الخبر، وهنا حذفت ألف الاستفهام فبقي همزة وألف بعدها، جمع إله، وقيل تحتمل الاستفهام كقراءة العامة.

---

(١) البحر ٢٥/٨، التبصرة/٦٧١، الإتحاف/٤٥، ٣٨٦، السبعة/٥٨٧ - ٥٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٦٠ - ٢٦١، شرح الشاطبية/٨٣، حاشية الشهاب ٤٤٨/٧، حجة القراءات/٦٥٣، المكرر/١٢٠، الكشاف ١٠١/٣، التبيان ٢١١/٩، التيسير/١٩٧، الكافي/١٦٩، القرطبي ١٠٤/١٦، الرازي ٢٢٢/٢٧، المحرر ٢٤٢/١٣، الحجة لابن خالويه/٣٢٣، النشر ٣٦٤/١ - ٣٤٥، إرشاد المبتدي/٥٤٨، العنوان/١٧٢، حاشية الشهاب ٤٤٨/٧، حاشية الجمل ٩٢/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٥/٢، روح المعاني ٩٢/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٦/٢، فتح القدير ٥٦١/٤، حجة الفارسي ١٦٢/٦.

قال في النشر[١] : «... ولم يدخل بينهما [أي بين الأولى المحققة والثانية المسهّلة]، أَحَدٌ ألفاً، لئلا يصير اللفظ في تقدير أربع ألفات: الأولى: همزة الاستفهام، والثانية: الألف الفاصلة، والثالثة: همزة القطع.

والرابعة: المبدلة من الهمزة الساكنة[٢] ، وذلك إفراط في التطويل، وخروج عن كلام العرب».

خَيْرٌ ـ ترقيق الراء عن الأزرق وورش[٣] بخلاف.

خَيْرٌ أَمْ هُوَ ـ كذا جاءت قراءة الجماعة «خيرأم هو»[٤] .

ـ وقرأ ابن مسعود وأُبَيّ بن كعب «خير أم هذا»[٤].

وذكر ابن عطية أنها جاءت كذلك في مصحف أُبَيّ والإشارة إلى محمد ﷺ.

ضَرَبُوهُ ـ قرأ ابن كثير بوصل الهاء بواو «ضربوهو»[٥] ، وذلك في الوصل.

ـ وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «ضربوهُ».

وذكر العكبري أنه قرئ «ضاربوه»[٦] بألف، ثم قال: وهو بعيد، ويشبه أن يكون مطل الفتحة فنشأت الألف.

جَدَلًا ـ قراءة الجماعة «جَدَلاً».

---

(١) النشر ٣٦٥/١، وانظر الإتحاف/٤٥، ٣٨٦، حاشية الشهاب ٤٤٨/٧.

(٢) لأن أصل آلهة: أَأْلِهة فصارت المفتوحة مع الساكنة مدة، ثم دخلت ألف الاستفهام «أآلهتنا»، وانظر حجة القراءات /٦٥٣.

(٣) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٢٢/٢، البدور الزاهرة/٢٨٨.

(٤) القرطبي ١٠٤/١٦، الكشاف ١٠١/٣، الطبري ٥٣/٢٥، المحرر ٢٤٢/١٣.

(٥) النشر ٣٠٤/١ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المهذب ٢٢٢/٢، البدور الزاهرة /٢٨٨.

(٦) إعراب القراءات الشواذ ٤٥٢/٢.

- وقرأ ابن مقسم «جِدَالاً»[1] بكسر الجيم وألف بعد الدال.

قَوْمٌ خَصِمُونَ - قرأ أبو جعفر بإخفاء[2] التنوين في الخاء.

﴿إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ ۝٥٩﴾

عَلَيْهِ - قرأ ابن كثير بوصل الهاء بياء «عليهي»[3] في الوصل.

- وقراءة غيره بهاء مكسورة «عليهِ».

جَعَلْنَاهُ - قراءة ابن كثير «جعلناهو»[3] بوصل الهاء بواو في الوصل.

- وقراءة غيره بهاء مضمومة «جعلناهُ».

إِسْرَائِيلَ[4] - تقدّمت القراءات مفصلة فيه في الآية/٤٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ ۝٦٠﴾

نَشَاءُ - انظر القراءة فيه في الآية/٢١٣ من سورة البقرة، والآية/٨٧ من سورة هود.

مَلَائِكَةً - سبقت القراءة فيه في الآية/٢١٠ من سورة البقرة.

﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ۝٦١﴾

وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ - قرأ الجمهور «لَعِلْمٌ»[5] مصدر عَلِم، وهي رواية عن ابن عباس،

---

(١) البحر ٢٥/٨، روح المعاني ٩٣/٢٥، الدر المصون ١٠٥/٦.
(٢) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، المهذب ٢٢٢/٢، البدور الزاهرة/٢٨٨.
(٣) النشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥، الإتحاف/٣٤، المهذّب ٢٢٢/٢، البدور الزاهرة/٢٨٨.
(٤) قال في الإتحاف/٣٨٦: «ومر تسهيل همز إسرائيل مع مَدّه وقصره لأبي جعفر»، انظر هذا مفصلاً في ص/١٣٥، والنشر ٤٠٠/١ - ٤٠١. وارجع إلى حاشية آية سورة البقرة، فالمراجع فيها.
(٥) البحر ٢٦/٨، الإتحاف/٣٨٦، الطبري ٥٥/٢٥، المحرر ٢٤٤/١٣، مختصر ابن خالويه/١٣٥ - ١٣٦، القرطبي ١٠٥/٢٦، زاد المسير ٣٢٥/٧، الكشاف ١٠٢/٣، معاني الزجاج ٤١٧/٤، معاني الفراء ٣٧/٣، إعراب النحاس ٩٨/٣، الرازي ٢٢٢/٢٧، مجمع البيان ٩٥/٢٥، بصائر ذوي التمييز/علم، روح المعاني ٩٥/٢٥، فتح القدير ٥٦٢/٤. اللسان والتهذيب والمفردات والعين/علم، الدر المصون ١٠٦/٦.

وهي القراءة المرجحة عند الطبري لإجماع الحجة من القراء عليها.

قال الخليل: «ومن قرأ «لَعِلْمٌ» يقول: يعلم بخروجه اقتراب الساعة».

ـ وقرأ ابن عباس وأبو هريرة وأبو مالك الغفاري وزيد بن علي وقتادة ومجاهد والضحاك ومالك بن دينار والأعمش والكلبي وأبو نصرة وعكرمة وأبو رزين وأبو عبد الرحمن السلمي وحميد وابن محيصن «لَعَلَمٌ»[1] بفتح العين واللام، أي: لَعَلامةٌ، ودَلالة، قال الخليل: «يعني خروج عيسى عليه السلام».

ـ وقرأ أبو نصرة وعكرمة «لَلْعَلَمُ»[2] مُعَرّفاً، وبفتحتين. وهذا خلاف ماعليه المصاحف.

ـ وقرأ أبي بن كعب «لَذِكْرٌ...»[3]، قال الطبري: «فذلك مصحح قراءة الذين قرأوا بكسر العين..».

وَاتَّبِعُونِۚ هَٰذَا[4] ـ قرأ يعقوب بإثبات الياء في الحالين «واتبعوني»، ووافقه ابن محيصن بخلاف عنه.

وذكر في النشر أنه روي إثباتها عن قنبل من طريق ابن شنبوذ.

ـ وأثبتها في الوصل أبو عمرو وأبو جعفر وإسماعيل بن جعفر وابن جماز كلاهما عن نافع، واليزيدي والحسن «اتبعوني هذا».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، والتقريب والبيان/ ٥٧ أ.

(٢) البحر ٢٦/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٦ «أبو نضرة» وهو تصحيف، الكشاف ١٠٢/٣، الرازي ٢٢٣/٢٧، القرطبي ١٠٥/١٦، المحرر ٢٤٤/١٣، روح المعاني ٩٥/٢٥ « لا لعلم» كذا !!، فتح القدير ٥٦٢/٤ «أبو نضرة ...» كذا!!.

(٣) الكشاف ٢٢٣/٢٧، مختصر ابن خالويه/١٣٧، المحرر ٢٤٤/١٣، روح المعاني ٩٥/٢٥، معاني الفراء ٣٧/٢، الطبري ٥٥/٢٥.

(٤) الإتحاف/١١٥، ٣٨٦، النشر ٣٧٠/٢، التيسير/١٩٧، فتح القدير ٥٦٢/٤، السبعة/٥٩٠، التبصرة/٦٧٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٣/٢، القرطبي ١٠٧/١٦، المكرر/١٢٠، والكافي/١٦٩، المبسوط/٤٠٠، إرشاد المبتدي/٥٥٠، حاشية الجمل ٩٣/٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٨/٢.

- وقرأها الباقون «واتبعونِ» بغير ياء في وصل ولا وقف، وكذا ذكر رواة عن نافع بغير ياء في الوصل، وكذا في الوقف.

صِرَٰطٌ - تقدّمت القراءات مُفَصّلَةً فيه في الآية/٦ من سورة الفاتحة.

﴿وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ٦٢﴾

وَلَا يَصُدَّنَّكُمُ - تقدّمت القراءة بتخفيف النون وتشديدها في الآية/٦ من سورة طه، والآية/٨٧ من القصص.

﴿وَلَمَّا جَآءَ عِيسَىٰ بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالَ قَدْ جِئْتُكُم بِٱلْحِكْمَةِ وَلِأُبَيِّنَ لَكُم بَعْضَ ٱلَّذِى تَخْتَلِفُونَ فِيهِ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ٦٣﴾

جَآءَ - سبقت الإمالة فيه والوقف عليه مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٤٣ من سورة البقرة.

قَدْ جِئْتُكُم - أدغم[1] الدال في الجيم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.

- وقرأ بإظهار[1] الدال ابن كثير وعاصم ونافع وابن عامر وأبو جعفر وقالون ويعقوب ورويس بخلاف عنه.

جِئْتُكُم - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر واليزيدي «جيتكم»[2] بإبدال الهمزة ياء.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز.

وَلِأُبَيِّنَ لَكُم - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] النون في اللام بخلاف عنهما.

---

(١) البحر ٣/١٤٧، النشر ٢/٣ ـ ٤، الإتحاف/٢٨، ٣٨٦، المكرر/١٢٠.

(٢) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ وما بعدها.

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٢٢٥، البدور الزاهرة/٢٩٠.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون على القراءة بالهمز.

وَلِأُبَيِّنَ لَكُم ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[٣] النون في اللام بخلاف عنهما.

أَطِيعُونِ[١] ـ قرأ يعقوب وسلام بإثبات الياء في الحالين «أطيعوني».

ـ وقرأ أبو عمرو وأبو جعفر وإسماعيل ونافع والحسن بإثبات الياء في الوصل.

ـ وقراءة الباقين «وأطيعونِ» بنون مكسورة على حذف الياء في الحالين.

ـ وعن أبي عمرو أنه حذف الياء وسكن النون في الحالين من رواية عباس عنه، وكذا رواية ابن سعدان عن اليزيدي عنه من طريق الأهوازي.

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦٤﴾

إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ـ أدغم[٢] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

فَٱعْبُدُوهُ هَٰذَا ـ أدغم[٣] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

فَٱخْتَلَفَ ٱلْأَحْزَابُ مِنۢ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴿٦٥﴾

ظَلَمُوا۟ ـ تغليظ اللام عن الأزرق وورش.

وتقدَّم هذا مراراً، وانظر الآية/٢٥ من سورة الأنفال.

---

(٣) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٢٢٥، البدور الزاهرة/٢٩٠.

(١) النشر ٢/٣٧٠، القرطبي ١٦/١٠٧، إرشاد المبتدي /٥٥٠، الإتحاف/٣٨٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٤٨، فتح القدير ٤/٥٦٣، التقريب والبيان/ ٥٧ أ.

(٢) النشر ١/٢٨٤، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٢٥، البدور الزاهرة/٢٩٠، التلخيص/٤٠٤.

(٣) مراجع الحاشية السابقة، والتلخيص/٤٠٤.

﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ۝٦٦﴾

هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ

- قراءة عبد الله «هل ينظرون إلا أن تأتيهم الساعة»[1] على التقديم والتأخير.

بَغْتَةً - تقدّمت قراءة الحسن «بغَتَةً» بفتح الغين، انظر الآية/٣١ من الأنعام.

﴿يَٰعِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ وَلَآ أَنتُمْ تَحْزَنُونَ ۝٦٨﴾

يَٰعِبَادِ - وفيها القراءات التالية[2] :

١ - حذف الياء وقفاً ووصلاً:

وهي قراءة حفص عن عاصم وابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وروح ومحمد بن غالب عن الأعشى عن أبي بكر «ياعبادِ».

والحذف للتخفيف؛ لأن الكسرة تدل عليها، والحذف هو الأكثر.

٢ - إثبات الياء في الحالين:

وهي قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر وأبي جعفر ورويس من طريق أبي الطيب «ياعبادي» والياء ساكنة، وهي ثابتة في مصاحف المدينة والشام.

---

(١) معاني الفراء ٣/٦١.

(٢) البحر ٨/٢٦، الإتحاف/٣٨٦، القرطبي ١١١/٢٦، التيسير/١٩٧، معاني الزجاج ٤١٩/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٣/٢، المحرر ٢٤٨/١٣، معاني الفراء ٣٧/٣، الحجة لابن خالويه/٣٢٢، النشر ٢٧٠/٢، السبعة/٥٨٨، الكشاف ١٠٢/٣، التبصرة/٦٧٣، الكافي/١٦٩، التبصرة والتذكرة ٣٥٠/٥، أمالي الشجري ٣٢٨/١، ٣٤٦، المكرر/١٢٠، معاني الفراء ٣٧/٣، العنوان/١٧٢، المبسوط/٤٠٠، حاشية الجمل ٩٤/٤، إرشاد المبتدي/٥٥٠، حجة القراءات/٦٥٣ - ٦٥٤، فتح القدير ٥٦٣/٤، إيضاح الوقف والابتداء/٢٤٧، القرطبي ١١٠/١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٣/٢، غرائب القرآن ٥٦/٢٥، روح المعاني ١٦٨/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٧/٢.

قال أبو عمرو بن العلاء: «رأيتها في مصاحف المدينة والحجاز بالياء».

٣ ـ بإثبات الياء مفتوحة في الوصل:

ـ وهي قراءة أبي بكر عن عاصم ورويس من طريق أبي الطيب وزر بن حبيش «ياعباديَ لا..».

٤ ـ بإثبات الياء في الوقف:

ـ وهي قراءة أبي بكر عن عاصم ورويس من طريق أبي الطيب وابن اليزيدي عن أبيه عن أبي عمرو وأبو عمر الدوري وزر بن حبيش «ياعبادي».

ـ وروى ابن رومي عن أحمد بن موسى عن أبي عمرو أنه كان يقف بغير ياء.

لَاخَوْفٌ عَلَيْكُمُ ـ قراءة الجمهور «لاخوفٌ»[1] بالرفع والتنوين على الابتداء، أو اسم «لا».

ـ وقرأ ابن محيصن «لاخوفُ»[2] بالرفع من غير تنوين.

ـ وقرأ الحسن والزهري وابن أبي إسحاق وعيسى بن عمر وابن يعمر ويعقوب «لاخوفَ»[3] بالفتح بلا تنوين، لا: للتبرئة، وخوف: اسمها مبني على الفتح، وهي عند المتقدمين أبلغ !!

---

(١) البحر ٢٦/٨، الإتحاف/٣٨٦، حاشية الجمل ٩٤/٤ «بالرفع والتوين إما مبتدأ وإما اسماً لها وهو قليل».

(٢) البحر ٢٦/٨، حاشية الجمل ٩٤/٤، المحرر ٢٤٨/١٣، روح المعاني ٩٨/٢٥.

(٣) البحر ٢٦/٨، الإتحاف/٣٨٦، حاشية الجمل ٩٤/٤، المحرر ٢٤٨/١٣، روح المعاني ٩٨/٢٥.

يُطَافُ عَلَيْهِم بِصِحَافٍ مِّن ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ ٱلْأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ وَأَنتُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٧١﴾

عَلَيْهِم . تقدَّمت قراءة يعقوب وغيره بضم الهاء وكسرها مراراً، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

بِصِحَافٍ . قرأه بالإمالة[1] أبو الحارث عن الكسائي «بصحافٍ».

وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ . قرأ أبو جعفر وشيبة وابن عباس ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم ويعقوب وابن مسعود «تشتهيه»[2] بهاء، والضمير يعود على «ما»، وهي كذلك في المصاحف المدنية والشامية.

. وقرأ العمري عن ابي جعفر «تشتهيهُ»[3] بضم الهاء.

. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وخلف «تشتهي»[4] بالياء، وهي كذلك في مصاحف مكة والعراق.

قال الزجاج: «وأكثر المصاحف بغير هاء، وفي بعضها الهاء».

---

(١) البحر ٢٦/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٧، روح المعاني ٩٨/٢٥، الدر المصون ١٠٦/٦.

(٢) البحر ٣٩٨/١، ٢٦/٨، الكشاف ١٠٢/٣، النشر ٣٧٠/٢، التيسير/١٩٧، السبعة/٥٨٨ ـ ٥٨٩، الطبري ٥٨/٢٥، شرح الشاطبية/٢٨٣، معاني الزجاج ٤١٩/٤، الإتحاف/٣٨٧، التبصرة/٦٧٢، المحرر ٢٤٩/١٣، معاني الفراء ٣٧/٣، مغني اللبيب/٦٥٥، التبيان ٢١٥/٩، إعراب النحاس ١٠١/٣، ١٦٠، العنوان/١٧٢، الكشف عن وجوه القراءات/٦٥٤، الشهاب ـ البيضاوي ٤٥٠/٧، فتح القدير ٥٦٣/٤، المبسوط/٣٩٩، المكرر/١٢٠، الكافي /١٦٩، القرطبي ١١٤/١٦، إرشاد المبتدي/٥٤٨، حاشية الجمل ٩٥/٤، غرائب القرآن ٥٦/٢٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٣/٢، وانظر ٢٢/١ ـ ٢٣، تفسير الماوردي ٢٣٩/٥، روح المعاني ١٠٠/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤/٢، الدر المصون ١٠٦/٦، الدر المصون ١٠٦/٦.

(٣) غاية الاختصار/٦٥٣.

(٤) انظر مراجع الحاشية (٢) السابقة.

وَتَلَذُّ ٱلْأَعْيُنُ وذكر ابن عطية أنه في مصحف عبد الله بن مسعود «ماتشتهيه الأنفس وتلذّه الأعين»[(١)] .

ـ وقراءة الجماعة «تلذُّ الأعين» من غيرها الضمير.

وَتِلْكَ ٱلْجَنَّةُ ٱلَّتِيٓ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧٢﴾

أُورِثْتُمُوهَا ـ أدغم[(٢)] الثاء في التاء أبو عمرو وهشام وابن ذكوان من طريق الصوري وحمزة والكسائي وخلف بخلاف عنه والداجوني.

ـ وقرأ الباقون بالإظهار[(٢)]، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني، وهي رواية مفردة، وخلف على الأصح.

وتقدَّم هذا في الأعراف الاية/٤٣.

ـ وذكر الزمخشري أنه قرئ «وُرِّثْتُمُوها»[(٣)] .

قال العكبري: «وهو في معنى المشهور» أي في معنى: أورثتموها.

لَكُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِّنْهَا تَأْكُلُونَ ﴿٧٣﴾

كَثِيرَةٌ ـ ترقيق الراء[(٤)] عن الأزرق وورش.

تَأْكُلُونَ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «تاكلون»[(٥)] بإبدال الهمزة ألفاً.

---

(١) البحر ٨/٢٦/ولم أجد هذه القراءة في المطبوع من مصحف ابن مسعود، انظر كتاب المصاحف/٧٠، المحرر ١٣/٢٥: «وفي مصحف مسعود رضي الله عنه ... بالهاء فيهما»، روح المعاني ٢٥/١٠٠، فتح القدير ٤/٥٦٣، الدر المصون ٦/١٠٧.

(٢) الإتحاف/٣٠، ٣٨٧، النشر ٢/١٧، المكرر/١٢٠، إرشاد المبتدي/١٥٨، السبعة/١٢٣ ـ ١٢٤ و٢٨١، المبسوط/٩٥، وانظر الكشف عن وجوه القراءات ١/١٥٩، العنوان/٩٥.

(٣) الكشاف ٣/١٠٣، وانظر الشهاب ـ البيضاوي ٧/٤٥٠، روح المعاني ٢٥/١٠١، إعراب القراءات الشواا ٢/٤٥٣.

(٤) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٢٢، البدور الزاهرة/٢٨٨.

(٥) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ وما بعدها.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

﴿لَا يُفَتَّرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ٧٥﴾

وَهُمْ فِيهِ - قراءة الجمهور «وهم فيه...»[1] أي: في العذاب.

- وقرأ ابن مسعود «وهم فيها...»[1] أي في جهنم، أو في النار.

﴿وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَٰكِن كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ٧٦﴾

وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ - قرأ الأزرق وورش بتغليظ[2] اللام.

كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ - قراءة الجماعة «... الظالمين»[3] نصباً على أنه خبر كان، و«هم» ضمير متصل.

- وقرأ ابن مسعود، وأبو زيد النحوي «... الظالمون»[3] بالرفع، على أنه خبر «هم»، وهم الظالمون: في محل نصب خبر «كان».

وحكى سيبويه وعيسى بن عمر أن ناساً من العرب يقرأونها كذلك «الظالمون» غير أن الثابت في المصحف الإمام «الظالمين» بالنصب.

﴿وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ ٧٧﴾

يَا مَالِكُ - قراءة الجمهور «يامالكُ»[4] .

---

(١) البحر ٢٧/٨، معاني الفراء ٣٧/٣، الطبري ٥٨/٢٥، إعراب النحاس ١٠١/٣، الكشاف ١٠٣/٣، المحرر ٢٥١/١٣، حاشية الجمل ٩٦/٤، روح المعاني ١٠٢/٢٥.

(٢) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢٢٢/٢، البدور الزاهرة/٢٨٨.

(٣) البحر ٢٧/٨، مختصر ابن خالويه/٣٦، الكتاب ٣٩٥/١، فهرس سيبويه/٤٤، معاني الفراء ٢٧/٣، المقتضب ١٠٥/٤، شرح المفصل ١١٢/٣، التبصرة والتذكرة/٥١٣ ـ ٥١٤، فتح القدير ٥٦٥/٤، إعراب النحاس ١٠٢/٣، المحرر ٢٥١/٣، روح المعاني ١٠٢/٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٥٣/٢.

(٤) البحر ٢٨/٨.

يَمَٰلِكُ ـ وقرأ ابن الرومي «يامالكْ»[1] كذا بالسكون.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود وعلي بن أبي طالب وابن يعمر وابن وثاب والأعمش وأبو الدرداء، وهي قراءة النبي ﷺ «يامالِ»[2] بالترخيم على لغة من ينتظر الحرف.

قال الزجاج: «وهو كثير في الشعر في مالك وعامر ولكني أكرههما لمخالفتهما المصحف».

ـ وقال ابن حَجَر في الفتح[3] : «ويذكر عن بعض السلف أنه لما سمعها قال: ماأشغل أهل النار عن الترخيم، وأجيب باحتمال أنهم يقطعون بعض الاسم لضعفهم وشدّة ماهم فيه».

وذكر ابن هشام في قطر الندى أن القائل هو ابن عباس عندما علم بقراءة ابن مسعود.

وقال ابن الشجري[4] : «ورُوي عن بعض من لابصيرة له أنه قال وقد سمع علياً عليه السلام.. قرأوا: «نادوا يامالِ ليقض علينا ربك» فقال: إن عند أهل النار لشغلاً عن الترخيم، فقال له من سمعه: ويحك!، إنّ في هذا الاختصار من أهل النار لمعنى لايعرفه إلا ذو فطانة، وذلك أنهم لما ذَلّت نفوسهم، وتقطّعت أنفاسهم، وخفيت

(١) مختصر ابن خالويه/١٣٦، قلت: كأنه عامله في الوصل كالوقف!! أو أنهم وقفوا من شدة الهول ثم استأنفوا الحديث.

(٢) البحر ٢٨/٨، القرطبي ١١٦/١٦، الرازي ٢٢٧/٢٧، مجمع البيان ٩٩/٢٥، حاشية الشهاب ٤٥١/٧، مختصر ابن خالويه /١٣٦، المحتسب ٢٥٧/٢، إعراب النحاس ١٠٢/٣، الكشاف ١٠٣/٣، العكبري ١١٤٢/٢، فتح الباري ٤٣٧/٨، أمالي الشجري ٨١/٢، معاني الزجاج ٤٢٠/٤، تأويل مشكل إعراب القرآن /٣٠٦، شرح المفصل ٢٢/٢، معاني الزجاج ٤٢٠/٤، أوضح المسالك ١٠٣/٣، همع الهوامع ٨٨/٣، شرح التصريح ١٨٦/٢، المحرر ٢٥١/١٣، زاد المسير ٣٢٩/٧، روح المعاني ١٠٢/٢٥، فتح القدير ٥٦٥/٤، الدر المصون ١٠٧/٦.

(٣) فتح الباري ٤٣٧/٨، وانظر قطر الندى/٢٩٧.

(٤) أمالي الشجري ٨١/٢.

أصواتهم، وضعفت قواهم، ولم تنفع شكواهم قصرت ألسنتهم عن إتمام الاسم، وعجزوا عما يستعمله المالك لقوله، والقادر على التصرُّف في منطقه».

- وقرأ أبو السرّار الغنوي «ياماِلُ»[1] بالبناء على الضم، جعله اسماً على حياله، وذلك على لغة من لم ينتظر.

رَبُّكَ قَالَ - أدغم[2] الكاف في القاف أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

لَقَدْ جِئْنَاكُم بِالْحَقِّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ﴿٧٨﴾

لَقَدْ جِئْنَاكُم - سبق إدغام الدال في الجيم في الآية/٦٣ من هذه السورة.

جِئْنَاكُم - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر واليزيدي «جيناكم»[3] بإبدال الهمزة ياء.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز «جئناكم».

- وقرئ «لقد جئتُكم»[4] بالتاء.

- وقراءة الجماعة «لقد جئناكم» بنون العظمة.

أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم ۚ بَلَىٰ وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴿٨٠﴾

يَحْسَبُونَ - سبق في الآية/٣٧ من هذه السورة القراءة بكسر السين وبفتحها.

سِرَّهُمْ - قرأ بترقيق[5] الراء الأزرق وورش.

---

(١) البحر ٢٨/٨، مختصر ابن خالويه /١٦٣: «كأنه جعله اسماً على حياله مثل: يا خالُ تعال»، الشهاب ـ البيضاوي ٤٥١/٧، الكشاف ١٠٣/٣، العكبري ١٤٢/٢، روح المعاني ١٠٢/٢٥ «أبو السوّار» وفي قطر الندى/٢٩٩ «أبو السري الغنوي»، الدر المصون ١٠٧/٦.

(٢) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٢٥/٢، البدور الزاهرة /٢٩٠.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف /٥٣ وما بعدها.

(٤) الكشاف ١٠٣/٣.

(٥) النشر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٢٢/٢، البدور الزاهرة /٢٨٨.

نَجْوَنٰهُم ـ قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون على الفتح.

بَلَىٰ ـ قرأه[2] بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

ـ وبالفتح والإمالة لأبي بكر.

ـ والباقون بالفتح.

وانظر الآية/٨١ من سورة يس.

وَرُسُلُنَا ـ قراءة أبي عمرو بإسكان السين ووافقه اليزيدي والحسن «رُسْلُنا»[3] وحكى هذا أبو زيد[3].

وتقدَّم هذا في الآية/٤٥ من هذه السورة.

ـ وحكى أبو زيد «ورُسُلْنا..»[4] بسكون اللام، ذكره ابن جني، ولم يصرح باسم قارئ لما حكاه.

لَدَيْهِمْ ـ قرأ حمزة ويعقوب والمطوعي بضم الهاء على الأصل «لديهُم»[5].

ـ وقراءة الباقين بكسرها لمناسبة الياء «لديهِم».

وانظر الآية/٥٣ من سورة المؤمنين.

قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ ﴿٨١﴾

إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ ـ قال الحسن: معناه: ماكان للرحمن ولد.

---

(١) النشر ٢/٢٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٢٥، البدور الزاهر/٢٩٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٥.

(٢) النشر ٢/٥٣، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢/٢٢٥، البدور الزاهرة/٢٩٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٢.

(٣) انظر البحر ١/٢٦٠، وفي شرح الكافية الشافية/١٦٣٤: «بعض السلف ورُسْلُنا».

(٤) المحتسب ١/١٠٩، ١٩٩ و ٢/٣٣٨.

(٥) النشر ١/٢٧٢، الإتحاف/١٢٣، ٣٨٧، المبسوط/٨٧، إرشاد المبتدي/٣٠٣.

والوقف على «الولد»[١] ، ثم تبتدئ: فأنا أول العابدين، على أنه لاولد له.

وقال ابن هشام[١] : «وخَرّج جماعة على «إِنْ» النافية قوله تعالى: «... قل إن كان للرحمن ولد»، وعلى هذا فالوقف هنا.

ـ وعند الجماعة[١] لايجوز الوقف على «ولد» إلا لضرورة؛ لأنّ «إِنْ» عندهم شرطية، وفي الوقف على «ولد» وقف على جملة الشرط وترك جملة الجواب.

ومعنى الآية على قراءتهم: «إن كان للرحمن ولد وصَحّ ذلك وثبت ببرهان صحيح يورد فيه، وحجة واضحة يبذلونها فأنا أول من يعظّم ذلك الولد، وأسْبَقُكُم إلى طاعته والانقياد له كما يُعَظَّم الرجل وَلَدُ الملك لعظم أبيه...» عن الزمخشري.

وَلَدٌ ـ قراءة الجماعة «وَلَدٌ»[٢] بفتحتين مفرداً.

ـ وقرأ حمزة والكسائي والأعمش وطلحة وعبد الله وابن وثاب وابن أبي ليلى وابن عيسى الأصبهاني «وُلْد»[٢] بضم الواو وإسكان اللام، وهو جمع كأَسَد وأُسْد، وقيل هو مرادف للوَلَدَ بفتحتين.

تقدَّم هذا مفصلاً في الآية/٧٧ من سورة مريم.

فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلۡعَـٰبِدِينَ ـ قرأ نافع وأبو جعفر «فأنا...»[٣] بإثبات الألف في الوقف والوصل، وهي لغة تميم.

---

(١) البحر ٢٨/٧، إيضاح الوقف والابتداء/٨٨٦، القرطبي ١١٩/١٦، مغني اللبيب/٣٤، اللسان/عبد.

(٢) البحر ٢١٣/٦، الإتحاف /٣٠١، ٣٨٧، القرطبي ١٢٠/١٦، المحرر ٢٥٥/١٣، العنوان /١٢٧، ١٧٢، المبسوط /٢٩٠، إرشاد المبتدي /٤٣١، حجة القراءات/٦٥٥، الكشاف ١٠٤/٣، التيسير/١٤٩ ـ ١٥٠ التبصرة/٥٨٧، الرازي ٢٣٠/٢٧، الكشف عن وجوه القراءات ٩٢/٢، حاشية الشهاب ٤٥٣/٧، حاشية الجمل ٥٣٠/٢، روح المعاني ١٠٥/٢٥، فتح القدير ٥٦٦/٤.

(٣) الإتحاف/١٦٢، ٣٨٧، المكرر /١٢٠، النشر ٢٣٠/٢ ـ ٢٣١، الرازي ٢٣٠/٢٧.

وقال في المكرر: «فقالون يَمُدُّ ويقصر، وورش بالمدّ»[1] .

ـ وقرأ الباقون «أنَ»[1] بحذف الألف في الوصل وإثباتها في الوقف.

وأنا: ضمير منفصل، الاسم منه عند البصريين «أنَ»، والألف زائدة لبيان الحركة في الوقف.

وسبق بيان هذا مفصَّلاً في الآية/٢٥٨ من سورة البقرة.

ٱلْعَـٰبِدِينَ ـ قراءة الجمهور «العابدين» جمع عابد، أي: أول الموحدين لله المكذّبين قولهم.

ـ وقرأ السَّلَمي أبو عبد الرحمن واليماني «العَبِدين»[2] بغير ألف، جمع عَبِد مثل حَذِر، قال أبو حاتم: «العَبِد: الشديد الغضب».

وقال أبو عبيدة «معناه في الآية: أول الجاحدين، والعرب تقول: عبدني حقي، أي جحدني».

وذكر الخليل بن أحمد في كتاب العين قراءة «العَبْدين»[3] بإسكان الباء وهو تخفيف العبِدين: بكسر الباء.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٢٨/٧ :«وقرأ بعضهم «عبدين» كذا! ثم ذكرها «العبدين» والصواب بحذفها ثم قال: أبو عبد الله واليماني، والصواب أبو عبد الرحمن واليماني، وفي المحتسب ٢٥٧/٢ «أبو عبد الرحمن اليماني» وهو تصحيف صوابه:واليماني، حاشية الشهاب ٤٥٣/٧، القرطبي ١٢٠/١٦، الكشاف ١٠٤/٣، مجمع البيان ٩٩/٢٥، اللسان والتهذيب/عبد، ومثله في المحكم، المحرر ٢٥٥/١٣، روح المعاني ١٠٥/٢٥. وانظر العين/عبد، فتح القدير ٥٦٦/٤ «أبو عبد الرحمن اليماني» كذا!. اللسان/عبد، الدر المصون ١٠٨/٦، التقريب والبيان/ ٥٦ أ.

(٣) البحر ٢٨/٨، وانظر العين/عَبَدَ فقد ذكر قراءة «العَبِدين» بكسر الباء، ولم أجد ما نقله عنه أبو حيان من سكونها، وانظر روح المعاني ١٠٥/٢٥.

﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَٰقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ﴿٨٣﴾﴾

حَتَّىٰ يُلَٰقُوا ـ قرأ الجمهور «يُلاقوا»[1] من «لاقَى».

ـ وقرأ أبو جعفر وابن محيصن وعبيد بن عقيل عن أبي عمرو ومجاهد وحميد وابن السميفع وأبو المتوكل وأبو الجوزاء «يَلْقَوْا»[1] مضارع «لَقِيَ».

﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَٰهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ ﴿٨٤﴾﴾

وَهُوَ ... وَهُوَ ـ تقدّمت القراءة بضم الهاء وإسكانها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة في الجزء الأول.

فِي السَّمَاءِ إِلَٰهٌ[2] ـ قرأ بتسهيل الهمزة الأولى مع المد والقصر قالون والبَزي.

ـ وقرأ ورش من طريق الأصبهاني والأزرق وابن مهران عن روح وقنبل فيما رواه الجمهور عنه من طريق ابن مجاهد وأبوجعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقرأ ورش من طريق الأزرق فيما رواه عنه الجمهور من المصريين ومن أخذ عنه من المغاربة وقنبل أيضاً من طريق ابن شنبوذ فيما رواه عنه عامة المصريين والمغاربة بإبدال الهمزة الثانية ياءً ساكنة مع القصر.

ـ وقرأ أبو عمرو وابن شنبوذ عن قنبل في وجهه الثالث وأبو الطيب عن رويس في وجهه الثاني بحذف الهمزة الأولى مع المدِّ والقصر.

---

(١) البحر ٢٩/٨، النشر ٣٧٠/٢، القرطبي ١٢١/١٦، مختصر ابن خالويه/١٣٦، الإتحاف/٣٨٧، إرشاد المبتدي/٥٤٩، زاد المسير ٣٣٢/٧، روح المعاني ١٠٦/٢٥، فتح القدير ٥٦٧/٤، التقريب والبيان/ ٥٧ أ.

(٢) المكرر /١٢٠، الإتحاف /٥١، ٣٨٧، حاشية الجمل ٩٧/٤، النشر ٣٨٢/١ ـ ٣٨٦.

ـ وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح ويعقوب بتحقيق الهمزتين.

ـ وإذا وقف حمزة وهشام أبدلا الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

ـ ولهما أيضاً تسهيلها مع المدِّ والقصر والرَّوْم.

فِي ٱلسَّمَآءِ إِلَٰهٞ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ إِلَٰهٞۚ

ـ قراءة الجمهور «إِلهٌ... إِلهٌ»[1] .

ـ وقرأ عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وأُبَيٌّ بن كعب وابن عباس وعلي بن أبي طالب والحكم بن أبي العالي وبلال بن أبي بردة وابن يعمر وجابر وابن زيد وعمر بن عبد العزيز وأبو شيخ الهنائي وحميد وابن مقسم وابن السميفع والجحدري «وهو الذي في السماء اللهُ وفي الأرض اللهُ»[1] وهذا خلاف ما في المصحف.

ـ والقراءة عند ابن خالويه: «وهو الذي جعل في السماء الله وفي الأرض الله»[2] كذا بزيادة «جعل» على القراءة السابقة.

ـ وعن عمر رضي الله عنه أنه قرأ «وهو الذي في السماء إلهٌ في الأرض»[3] وذكر هذا القرطبي.

ـ وذكر الكرماني أنه قرئ في الشواذ «وهو الذي في السماء لاهٌ»[4] ، ونقل هذا عنه الشهاب الخفاجي.

---

(١) البحر ٢٩/٨، مختصر ابن خالويه/٣٦، القرطبي ١٢١/١٦، «وهذا خلاف المصحف»، الكشاف ١٠٤/٣، المحرر ٢٥٧/١٣، زاد المسير ٣٣٣/٧، الدر المصون ١٠٩/٦، فتح القدير ٥٦٧/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٥٤/٢ ـ ٤٥٥، الدر المصون ١٠٩/٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٣٦.

(٣) القرطبي ١٢١/١٦.

(٤) حاشية الشهاب ٥٧/١.

﴿وَتَبَارَكَ ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۝٨٥﴾

وَعِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ

- قرأ ابن مسعود «وإنه عليم للساعة»(١).

وَإِلَيْهِ

- قراءة الجماعة «وإليهِ» بهاء مكسورة.
- وقراءة ابن كثير في الوصل «وإليهي»(٢) بوصل الهاء بياء.

تُرْجَعُونَ

- قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وابن عامر وعاصم وروح واليزيدي والحسن «تُرْجَعُون»(٣) بالتاء مبنياً للمفعول، وهو على الالتفات للتهديد.
- وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ورويس ويعقوب والأصبهاني وشعيب عن يحيى عن أبي بكر وروح في رواية عنه «يُرْجَعون»(٣) بالياء مبنياً للمفعول.
- وقرأ يعقوب على أصله وابن محيصن والمطوعي وابن أبي إسحاق وحميد «يَرْجِعون»(٤) بفتح الياء وكسر الجيم على البناء للفاعل، وهو مذهب يعقوب في سائر القرآن في ماكان رجوعاً لله سبحانه وتعالى.

---

(١) كتاب المصاحف /٧٠ «مصحف ابن مسعود».

(٢) النشر ١/٣٠٤ - ٣٠٥، الإتحاف /٣٤، المهذب ٢/٢٢٢، البدور الزاهرة /٨٩.

(٣) البحر ٨/٢٩، النشر ٢/٣٧٠، التيسير/١٩٧، الإتحاف /٣٨٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٦٢، الكشاف ٣/١٠٤، السبعة /٥٨٩، القرطبي ١٦/١٢١، حجة القراءات /٦٥٥، مجمع البيان ٢٥/٩٩، الحجة لابن خالويه /٣٢٣، التبيان ٩/٢٢١، المكرر /١٢٠، الكافي /١٧٠، المبسوط /٣٩٩ - ٣٠٠، العنوان/١٧٢، إرشاد المبتدي /٥٤٩، حاشية الشهاب ٧/٤٥٤، فتح القدير ٤/٥٦٧، حاشية الجمل ٤/٩٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٠٤، غرائب القرآن ٢٥/٥٦، المحرر ١٣/٢٥٧، روح المعاني ٢٥/١٠٧.

(٤) الإتحاف/١٣٢، ٣٨٧، النشر ٢/٣٧٠، القرطبي ١٦/١٢١، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٤٧.

- وقرئ «تَرْجِعُون»[1] بالتاء المفتوحة مبنياً للفاعل.
- وقرأ الأسود والأعمش «يُحْشَرُون»[2].

﴿وَلَا يَمْلِكُ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلشَّفَـٰعَةَ إِلَّا مَن شَهِدَ بِٱلْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝٨٦﴾

يَدْعُونَ

- قراءة الجمهور «يَدْعون» بسكون الدال مضارع «دعا».

وذكر أبو حيان أن قراءة الجمهور[3] «يَدَّعون» بياء الغيبة وشدّ الدال، وهذا غير صحيح، وسياق النص يدل على سقوط شيء منه.

وهذه القراءة التي ذكرها أبو حيان للجمهور ذكرها ابن خالويه للأسود بن يزيد، ومثل هذا عند السمين تلميذ أبي حيان.

- وقرأ ابن وثاب والسلمي «تَدْعون»[4] بالتاء وتخفيف الدال.
- وقرأ علي رضي الله عنه والسلمي «تَدَّعون»[5] بالتاء وشدّ الدال، وذكرها الألوسي لابن وثاب أيضاً.

والنص في البحر[6]: «وقرأ الجمهور بياء الغيبة وشدّ الدال وعنه بتاء الخطاب وشدّ الدال» وهذا يدلك على مانقص من النص؛ إذ قوله: وعنه يقتضي أن يكون قد ذكر من قبلُ قارئاً لقراءة شدّ الدال فتأمل!!

فلعلها مثبتة في الأصل عنده عن علي أو السلمي ثم سقط المذكور

(١) البحر ٢٩/٨، الكشاف ١٠٤/٣.
(٢) المحرر ٣٥٧/١٣، روح المعاني ١٠٧/٢٥ «تُحْشَرون» كذا! بالتاء. وما أثبتُّه في النص عن ابن عطية.
(٣) البحر ٢٩/٨، المحرر ٢٥٨/١٣، وانظر الدر المصون ١٠٩/٦، مختصر ابن خالويه/١٣٦، الدر المصون ٤٥٥/٢، إعراب القراءات الشواذ ٤٥٥/٢.
(٤) الكشاف ١٠٥/٣، وانظر مختصر ابن خالويه /١٣٦، المحرر ٢٥٨/١٣، روح المعاني ١٠٧/٢٥ «السلمي وابن ثاب» الدر المصون ١٠٩/٦، فتح القدير ٥٦٧/٤.
(٥) البحر ٢٩/٨، مختصر ابن خالويه /١٣٦ من غير ضبط لحركة الدال، الكشاف ١٠٥/٣، روح المعاني ١٠٧/٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٥٥/٢.
(٦) البحر ٢٩/٨، وفي الدر المصون ١٠٩/٦ «ونقل عنه القراءة مع ذلك بالياء والتاء».

من النص؛ لذا جاءت بقيته: «وعنه بتاء الخطاب وشدّ الدال».

﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ۝٨٧﴾

وَلَئِن ـ تقدَّم وقف حمزة بتسهيل الهمز، انظر الآية/٩ من هذه السورة.

سَأَلْتَهُم ـ تقدَّم وقف حمزة بتسهيل الهمز، في الآية/٩ من هذه السورة.

مَّنْ خَلَقَهُمْ ـ سبق إخفاء النون في الخاء عن أبي جعفر في الآية/٩ من هذه السورة.

لَيَقُولُنَّ ـ وسبق في الآية/٩ وقف يعقوب بهاء السكت «ليقولنّهْ».

فَأَنَّىٰ ـ قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش والدوري عن أبي عمرو.

يُؤْفَكُونَ ـ قراءة الجماعة بالياء «يؤفكون»[2] على الغيبة.

ـ وقرأ عبد الوارث عن أبي عمرو «تؤفكون»[2] بتاء الخطاب.

ـ وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «يوفكون»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز.

﴿وَقِيلِهِۦ يَٰرَبِّ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ قَوْمٌ لَّا يُؤْمِنُونَ ۝٨٨﴾

وَقِيلِهِۦ ـ قرأ عاصم وحمزة والأعمش وبعض أصحاب عبد الله والسلمي وابن وثاب وهي رواية أبي علي الضرير البصري عن أصحابه عن

---

(١) النشر ٢/٥٣ ـ ٥٤، الإتحاف /٨٣، المهذب ٢/٢٢٤، البدور الزاهرة /٢٩٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

(٢) البحر ٨/٣٠، مختصر ابن خالويه /١٣٦ ـ ١٣٧، روح المعاني ٢٥/١٠٨، الدر المصون ٦/١٠٩، التقريب والبيان/ ٥٧ أ

(٣) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف /٥٣ وما بعدها.

يعقوب «وقِيلِهِ»[1] بالخفض.

ـ وذكرتها بعض المراجع بالخفض والوصل بياء «وقيلهي» عن عاصم وحمزة.

وخُرِّج الخفض على أنه عطف على «الساعة» في الآية/٨٥ «وعنده علم الساعة»، ويكون التقدير: وعنده عِلْمُ قيلِهِ، أي: علم قولِ محمد أو عيسى عليهما الصلاة والسلام.

والقول والقال والقِيل مصادر بمعنى واحد.

وذهب بعضهم إلى أن الواو واو القسم، والجواب محذوف والتقدير: وقيلِهِ لَيُنْصَرَنَّ، أو لأفعلَنّ بهم ماأشاء، وهو اختيار الزمخشري، وهو أقوى وأَوْجَه.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو والكسائي والمفضل عن عاصم وأبو بكر والحسن وخلف ويعقوب وأبو جعفر «وقيلَهُ»[2] .

---

(١) البحر ٣٠/٨، الإتحاف /٣٨٧، فتح الباري ٤٣٤/٨ ـ ٣٤٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٢/٢، التيسير/١٩٧، النشر ٣٧٠/٢، العكبري ١١٤٣/٢، شرح الشاطبية /٢٨٣، السبعة/٥٨٩، القرطبي ١٢٣/١٦، حجة القراءات /٦٥٥، معاني الفراء ٣٨/٣، الكشاف ١٠٥/٣، مجمع البيان ١٠٢/٢٥، التبيان ٢٢١/٩، مشكل إعراب القرآن ٢٨٥/٢، الرازي ٢٣٤/٢٧، البيان ٣٥٦/٢، المكرر ١٢٠ ـ ١٢١، الكافي /١٧٠، إرشاد المبتدي /٥٤٩، المحرر ٢٥٩/١٣، المبسوط /٤٠٠، العنوان /١٧٢، التبصرة /٦٧٢، إعراب النحاس ١٠٣/٣ ـ ١٠٤، مغني اللبيب /٧١٠، ٧١٢، معاني الزجاج ٤١٢/٤، البيان ٣٥٥/٢، حاشية الشهاب ٤٥٥/٧، إيضاح الوقف والابتداء /٨٨٧، فتح القدير ٥٦٨/٤، الحجة لابن خالويه /٣٢٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٤/٢، غرائب القرآن ٥٦/٢٥، زاد المسير ٣٣٤/٧، تفسير الماوردي ٢٤٢/٥، روح المعاني ١٠٨/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٧/٢، تحفة الأقران /١٦٤، الدر المصون ١٩/٦.

(٢) البحر ٣٠/٨، السبعة /٥٨٩، فتح الباري ٤٣٤/٨، المحتسب ٢٥٨/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٢/٢، العكبري ١١٤٢/٢، القرطبي ١٢٣/١٦، معاني الفراء ٣٨/٢، الكشاف ١٠٥/٣، مشكل إعراب القرآن ٢٨٥/٢، الحجة لابن خالويه/٣٢٣، التبيان ٣٢١/٩، التبصرة /٦٧٢، معاني الزجاج ٤٢١/٤، الرازي ٢٣٤/٢٧، حجة القراءات /٦٥٥، الطبري ٦٣/٢٥، إعراب النحاس ١٠٣/٣، النشر ٣٧٠/٢، المبسوط/٤٠٠، العنوان /٧٢، إرشاد المبتدي /٥٤٩، الإتحاف /٣٨٧، مغني اللبيب/٧١٠، البيان ٣٥٥/٢، المكرر /١٢١، الكافي /١٧٠، حاشية الشهاب ٤٥٤/٧، إيضاح الوقف والابتداء /٨٨٧، حاشية الجمل ٩٨/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٤/٢، غرائب القرآن ٥٦/٢٥، المحرر ٢٥٩/١٣، زاد المسير ٣٣٤/٧، روح المعاني ١٠٨/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٧/٢، فتح القدير ٥٦٨/٤، تحفة الأقران /١٦٣، الدر المصون ١٠٩/٦.

- وذكرتها بعض المراجع مع الوصل بواو «وقيلَهُو».

وخُرِّج النصب على أنه عطف على قوله «سِرَّهم ونجواهم» في الآية/٨٠: «أم يحسبون أنا لانسمع سِرَّهم ونجواهم..»، أي: ونسمع قيلَه، وهو قول الأخفش، وضَعَّفه الزمخشري.

أو هو منصوب عطفاً على محل «الساعة» في الآية/٨٥، أي: وعنده أن يعلم الساعة ويعلم قيلَه، أو هو عطف على مفعول «يكتبون» في الآية/٨٠ «بلى ورسلنا يكتبون»، والمفعول محذوف، والتقدير: يكتبون ذلك ويكتبون قيلَه.

أو هو معطوف على مفعول «يعلمون» في الآية/٨٦، وهو محذوف، أي: يعلمون ذلك وقيلَه.

وقالوا هو معطوف على أنه مصدر، أي: قال قيلَه.

وذهب بعضهم إلى إضمار فعل، أي: الله يعلم قيلَ رسوله محمد ﷺ.

وفي فتح الباري: التقدير: ونستمع قيلَه يارَبّ.

والأَوْجَهُ عند الزمخشري في النصب أنه على تقدير حرف القسم وحذفه.

- وقرأ أبو هريرة وأبو قلابة ومجاهد والحسن وقتادة وأبو رزين ومسلم بن جندب وهارون القارئ عن الأعرج وسعيد بن جبير «وقيلُهُ» بالرفع[1] .

---

(١) البحر ٣٠/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٦، المحتسب ٢٥٨/٢، القرطبي ١٢٣/١٦، العكبري ١١٤٣/٢، مجمع البيان ١٠٢/٢٥، مشكل إعراب القرآ ٢٨٥/٢، معاني الزجاج ٤٢١/٤، البيان ٣٥٥/٢، إعراب النحاس ١٠٤/٣، المحرر ٢٥٩/١٣ ـ ٢٦٠، التبيان ٢٢١/٩، الكشاف ١٠٥/١، حاشية الشهاب ٤٥٥/٧، إيضاح الوقف والابتداء /٨٨٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٥/٢، وقال الزمخشري:«وإقسام الله بقيله رفع منه وتعظيم لدعائه والتجائه إليه... »، التقدير عنده: وقيله يا رب قسمي ..، حاشية الجمل ٩٨/٤، روح المعاني ٣٣٥/٢٣، فتح القدير ٥٦٨/٤، تحفة الأقران/١٦٤.

ـ وعند بعضهم بوصل الهاء بواو «وقيلُهو».

وخُرِّجت قراءة الرفع على أنه معطوف على «عنده علم الساعة» في الآية/٨٥، وذلك على حذف مضاف، أي: وعند عِلْمُ قيلِهِ، وحذف المضافُ وهو «علم» وأقيم المضاف إليه مقامه، وروي هذا عن الكسائي.

وخَرّجوه أيضاً على أنه مبتدأ وخبره محذوف، والتقدير: وقيلُه يارَبِّ مسموعٌ، أو مُتَقَبَّلٌ، والأوجه من هذا كله عند الزمخشري أن يكون على القسم نحو: أيمنُ الله وأمانةُ الله..

ـ وقرأ ابن مسعود «وقالَ الرسولُ يارَبّ»[1].

ـ وذكر ابن خالويه أنه قرئ «فقال يارب»[2].

يَـٰرَبِّ ـ قراءة الجماعة «يارَبِّ» بالباء المكسورة المشددة.

وأصله: يارَبِّي، فحذفت الياء، وبقيت الكسرة دليلاً على المحذوف، وهو حذف كثير يقرب من القياس في مثل هذا.

ـ وقرأ أبو قِلابة: «وقِيلِهِ يارَبَّ»[3] بفتح الباء أراد: يارَبَّا، حيث أبدل من الياء ألفاً، ثم حذف الألف، واجتزأ عنها بالفتحة تخفيفاً واتباعاً لخط المصحف.

ـ وتقدّمت قراءة ابن محيصن يارَبُّ، وياقومُ.

لَّا يُؤْمِنُونَ ـ تقدَّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٨٨ من سورة البقرة، والآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

---

(١) فتح الباري ٤٣/٨، روح المعاني ١٠٩/٢٥.

(٢) مختصر ابن خالويه /١٣٧.

(٣) البحر ٣٠/٨، مشكل إعراب القرآن ٢٨٦/٢، المحرر ٢٦٠/١٣، القرطبي ١٢٤/١٦، حاشية الشهاب ٤٥٤/٧، روح المعاني ١٠٩/٢٥، الدر المصون ١١٠/٦.

﴿فَٱصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَٰمٌۚ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ۝٨٩﴾

يَعْلَمُونَ

- قرأ الجمهور «يعلمون»[1] بياء الغيبة على سياق أول الآية «فاصفح عنهم»، وهي رواية ابن ذكوان عن ابن عامر، وهي قراءة أبي عمرو.

- وقرأ أبو جعفر والحسن والأعرج ونافع وهشام بن عمار عن ابن عامر وأبو عمرو وأبو جعفر «تعلمون»[1] بتاء الخطاب على الالتفات.

وروى الخفاف عن أبي عمرو أنه قال: «الياء والتاء عندي سواء».

---

(١) البحر ٣٠/٨، النشر ٣٧٠/٢، التيسير /١٩٧، الإتحاف /٣٨٧، شرط الشاطبية /٢٨٤، حاشية الجمل ٩٨/٤، مجمع البيان ١٠٢/٢٥، السبعة /٥٨٩، المحرر ٢٦٠/١٣، حجة القراءات /٦٥٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٣/٢، الحجة لابن خالويه/٣٢٤، المكرر ، ١٢١، الكافي /١٧٠، العنوان /١٧٢، المبسوط /٤٠٠، إرشاد المبتدي /٥٤٩، الرازي ٢٣٥/٢٧، الطبري ٦٣/٢٥، غرائب القرآن ٥٦/٢٥، التبيان ٢٢٢/٩، إعراب النحاس ١٠٥/٣، زاد المسير ٣٣٥/٧، التبصرة ٦٧٢، القرطبي ١٢٤/١٦ ـ ١٢٥، فتح القدير ٥٦٨/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٥/٢، روح المعاني ١١٠/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٧/٢، الدر المصون ١١٠/٦، حجة الفارسي ١٦١/٦.


٤٤ سورة الدخان

(٤٤)

سُورَةُ الدُّخَانِ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

ـ تقدَّمت القراءة فيه في الآية الأولى من سورة غافر وهي:

ـ قراءة الوقف على كل حرف عن أبي جعفر.

ـ الحاء: من حيث الفتح والإمالة.

ـ الميم: من حيث سكونها، والقراءة فيها بالحركات الثلاث: الكسر والفتح والضم.

إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ ۚ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٣﴾

أَنزَلْنَٰهُ ـ قرأ ابن كثير «أنزلناهو»[١] بوصل الهاء بواو في الوصل.

ـ وقراءة الجماعة بهاء مضمومة «أنزلناهُ».

فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٤﴾

يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ـ قراءة الجماعة «يُفْرَق كُلُّ أمرٍ حكيمٍ»، الفعل مبني للمفعول، وكُلُّ: رفع على النيابة عن الفاعل.

ـ وقرأ الحسن وزائدة والأعمش «يُفَرَّقُ كُلُّ أمرٍ حكيمٍ»[٢] بتشديد الفعل، كلّ: رفع.

ـ وقرأ الحسن والأعرج والأعمش «يَفْرُق كُلَّ أمرٍ حكيم»[٣] بفتح

---

(١) النشر ١/٣٠٤ ـ ٣٠٥، الإتحاف/٣٤.

(٢) البحر ٨/٣٣، الكشاف ٣/١٠٦، القرطبي ١٦/١٢٨، حاشية الشهاب ٨/٤، الرازي ٢٧/٢٤٠، روح المعاني ٢٥/١١٤، الدر المصون ٦/١١١، اللسان /فرق.

الياء وضم الراء. كلَّ: بالنصب أي: يَفْرُقُ الله كلَّ أمرٍ حكيم..

- قرأ زيد بن علي وأبو المتوكل وأبو نهيك ومعاذ القارئ «يَفْرِقُ كُلَّ أمرٍ حكيمٌ»[1] بفتح الياء وكسر الراء ونصب «كُلّ»، ورفع «حكيم» بالفعل، أي: يَفْرِقُ حكيمٌ كُلَّ أمرٍ.

- وقرأ زيد بن علي «نَفْرُقُ كُلَّ أمرٍ حكيمٍ»[2] بنون العظمة وضم الراء مخففة، وكُلَّ: بالنصب.

- وقرئ «نُفَرِّقُ كُلَّ أمرٍ حكيمٍ»[3] بنون العظمة وتشديد الراء.

يُفۡرَقُ كُلُّ - أدغم القاف في[4] الكاف أبو عمرو ويعقوب بخلاف.

أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ إِنَّا كُنَّا مُرۡسِلِينَ ۝٥

أَمۡرٗا مِّنۡ عِندِنَآۚ - قراءة الجماعة «أمراً...»[5] بالنصب على أن يكون مفعولاً به بـ «منذرين» في الآية/٣، أو هو نصب على الاختصاص، أو على الحال من الضمير في «حكيم»، أو نيابة عن المصدر «فرقاً من عندنا»، أو مصدراً، أو بدلاً من الهاء في «أنزلناه»، كل ذلك يصلح للتقدير.

- وقرأ زيد بن علي «أَمْرٌ...»[5] على الرفع، بتقدير: هو أَمْرٌ.

قال القرطبي: «وهي - أي هذه القراءة - تنصر انتصابه على الاختصاص».

---

(١) البحر ٣٣/٨، زاد المسير ٣٣٧/٧، روح المعاني ١١٤/٢٥، الدر المصون ١١١/٦ «نقله عنه الأهوازي»، إعراب القراءات الشواذ ٤٥٩/٢.

(٢) البحر ٣٣/٨، الكشاف ١٠٦/٣، القرطبي ١٢٨/١٦، الرازي ٢٤١/٢٧، روح المعاني ١١٤/٢٥.

(٣) الكشاف ١٠٦/٣، القرطبي ١٢٨/١٦.

(٤) النشر ٢٩٣/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٠.

(٥) البحر ٣٣/٨، الكشاف ١٠٦/٣، القرطبي ١٢٩/١٦، حاشية الشهاب ٤/٨، روح المعاني ١١٤/٢٥، الدر المصون ١١٢/٦، فتح القدير ٥٧٠/٤.

﴿رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ٦﴾

رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ـ قراءة الجماعة «رحمةً...»[1] بالنصب مصدراً، أي رَحِمْنا رحمةً، أو مفعولاً له بـ «أنزلناه»، أو لـ «يفرق»، أو: لأمراً من عندنا، أو مفعولاً بمرسلين في الآية السابقة.

ـ وقرأ زيد بن علي والحسن «رحمةٌ...»[1] بالرفع، أي: تلك رحمةٌ من ربك، على الالتفات من مضمر إلى ظاهر.

إِنَّهُۥ هُوَ ـ أدغم[2] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

﴿رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِن كُنتُم مُّوقِنِينَ ٧﴾

رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ـ قرأ عاصم وحمزة والكسائي وخلف وابن محيصن والحسن والأعمش وأبو حيوة وأبو بكر «رَبِّ السماوات...»[3] بالخفض، بدلاً من «ربِّك»، في الآية السابقة، أو صفة.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر والأعرج وابن أبي إسحاق والأعمش وأبو جعفر وشيبة واليزيدي «رَبُّ السماوات...»[3] بالرفع على القطع، أي: هو رَبٌّ، أو هو نعت لـ «السميع» في الآية السابقة.

---

(١) البحر ٣٣/٨، الكشاف ١٠٦/٣، القرطبي ١٢٩/١٦، الشهاب ـ البيضاوي ٥/٨، معاني الفراء ٣٩/٣، روح المعاني ١١٥/٢٥، فتح القدير ٥٧٠/٤، إعراب القراءات الشواذ ٤٥٩/٢.

(٢) النشر ٢٨٤/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٠.

(٣) البحر ٣٣/٨، التيسير/١٩٨، النشر ٣٧١/٢، الإتحاف/٣٨٨، القرطبي ١٢٩/١٦، السبعة/٥٩٢، الحجة لابن خالويه/٣٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٤/٢، زاد المسير ٣٣٨/٧، العكبري ١١٤٥/٢، معاني الفراء ٣٩/٣، حجة القراءات/٦٥٦، الطبري ١١٠/٢٥، المحرر ٢٦٤/١٣، التبصرة/٦٧٣، البيان ٣٥٨/٢، معاني الزجاج ٤٢٤/٤، مشكل إعراب القرآن ٢٨٨/٢، مجمع البيان ١٠٦/٢٥، التبيان ٢٢٥/٩، الرازي ٢٤٢/٢٧، الكشاف ١٠٦/٣ ـ ١٠٧، إعراب النحاس ١٠٨/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٥/٨، حاشية الجمل ١٠٠/٤، العنوان/١٧٣، المكرر/١٢١، الكافي/١٧٠، المبسوط/٤٠١، إرشاد المبتدي/٥٥١، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٦/٢ ـ ٣٠٧، غرائب القرآن ٦٣/٢٥، روح المعاني ١١٦/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٩/٢.

- وذكر العكبري أنه قرئ «رَبَّ...»[1] بالنصب على إضمار «أعني».

﴿لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۖ رَبُّكُمۡ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٨﴾

رَبُّكُمۡ وَرَبُّ ءَابَآئِكُمُ

- قرأ الجمهور «رَبُّكم وربُّ...»[2] برفعهما على إضمار مبتدأ، أي: هو ربُّكم..، أو هو بدل، أو بيان، أو نعت لـ «رَبُّ السموات والأرض» بالرفع في الآية السابقة.

- وقرأ ابن أبي إسحاق وابن محيصن وأبو حيوة والزعفراني وابن مقسم والحسن وأبو موسى عيسى بن سليمان وصالح الناقط كلاهما عن الكسائي، وهي رواية الشيزري عنه وأبو موسى عن ابن كثير من طريق الطرسوسي «رَبِّكم ورَبِّ...»[2] بالجرِّ على البدل، أو النعت لـ «رَبِّ السماوات» في الآية السابقة.

- وقرأ أحمد بن جبير الأنطاكي «رَبَّكم ورَبَّ...»[3] بالنصب على المدح.

- وذكره الصفراوي عن الثغري عن الكسائي.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٦١.

(٢) البحر ٨/٣٣ - ٣٤، الإتحاف/٣٨٨، الكشاف ٣/١٠٦ - ١٠٧، معاني الزجاج ٤/٤٢٤، المحرر ١٣/٢٦٤، فتح القدير ٤/٥٧١، إعراب النحاس ٣/١٠٨، حاشية الجمل ٤/١٠١، حاشية الشهاب ٨/٥، القرطبي ١٦/١٢٩، وفي مختصر ابن خالويه/١٣٧: «الكسائي في رواية الحجازي»، قلت: الحجازي: هو عيسى بن سليمان أبو موسى الحجازي أخذ القراءة عن الكسائي، روح المعاني ٢٥/١١٦، تحفة الأقران/٤٩، ٥٠، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٦١، التقريب والبيان/ ٥٧ أ

(٣) البحر ٨/٣٤، حاشية الجمل ٤/١٠١، الدر المصون ٦/١١٣، روح المعاني ٢٥/١١٦، تحفة الأقران/٥٠، التقريب والبيان/ ٥٧ أ

﴿فَٱرۡتَقِبۡ يَوۡمَ تَأۡتِي ٱلسَّمَآءُ بِدُخَانٖ مُّبِينٖ ١٠﴾

تَأۡتِي ـ قرأ أبو عمرو بخلاف[1] عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «تاتي» بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

ـ وقراءة الجماعة بالهمز «تأتي».

ـ وقرئ «يوم تأت»[2] بحذف الياء، كما قالوا: «لاأدرِ» بحذف الياء، وهي لغة هذيل، وتقدم مثلها في الآية/١١١ من سورة النحل.

بِدُخَانٖ ـ قراءة الجماعة «بدُخان»[3] بالخاء المعجمة الخفيفة.

ـ وقرئ «بدُخّان» بتشديد الخاء، وذكر العكبري أنها لغة ضعيفة.

﴿يَغۡشَى ٱلنَّاسَۖ هَٰذَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ١١﴾

يَغۡشَى ـ قرأه بالإمالة[4] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والجماعة على الفتح.

﴿رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا مُؤۡمِنُونَ ١٢﴾

مُؤۡمِنُونَ ـ سبقت فيه القراءة «مومنون» بإبدال الهمزة واواً، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة، والآية/٩٩ من سورة يونس.

---

(١) النشر ١/٣٩٠ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

(٢) اللسان والتاج/أتى.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٦١، وانظر التاج/ دخن.

(٤) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٥٣، البدور الزاهرة/٢٩٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

﴿أَنَّىٰ لَهُمُ ٱلذِّكْرَىٰ وَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ ۝١٣﴾

أَنَّىٰ[1] - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- والفتح والتقليل عن الأزرق وورش ودوري أبي عمرو.

- والباقون على الفتح.

وتقدّم هذا في الآية/٨٧ من الزخرف، السورة التي سبقت.

ٱلذِّكْرَىٰ[2] - قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

- وقرأ الأزرق وورش بالتقليل.

- والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

وَقَدْ جَآءَهُمْ[3] - أدغم الدال في الجيم أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي وخلف.

- والباقون على الإظهار.

وتقدَّم هذا في سورة الزخرف السابقة في الآيتين/٦٣ و ٧٨.

- كما تقدَّمت إمالة جاء، ووقف حمزة، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، و/٦١ من سورة آل عمران.

﴿ثُمَّ تَوَلَّوْاْ عَنْهُ وَقَالُواْ مُعَلَّمٌ مَّجْنُونٌ ۝١٤﴾

مُعَلَّمٌ - قراءة الجماعة «مُعَلَّمٌ» بفتح اللام، أي يُعَلِّمُهُ القرآن بَشَرٌ، فهو اسم مفعول.

---

(١) وانظر الإتحاف/٣٨٨، والمكرر/١٢١، والمهذب ٢/٢٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

(٢) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المكرر/١٢١، المهذب ٢/٢٢٦، البدور الزاهرة/٢٩٠، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٦.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٨٨، والمكرر/١٢١.

ـ وقرأ زيد بن علي وزر بن حبيش «مُعَلِّم»[1] بكسر اللام، أي: هو يُعَلِّم غيره ماجاء به، فهو اسم فاعل.

إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴿١٥﴾

كَاشِفُوا الْعَذَابِ ـ سمع أعرابي يحيى بن وثاب يقرئ رجلاً «إنا كاشفو العذابَ» فقال: لحنتما، إنما هو «كاشفون العذاب» بالنون ذكر هذا ابن خالويه[2].

قال أبو جعفر النحاس: «كاشفو: الأصل كاشفون، حذف النون تخفيفاً، ومن يحذف النون لالتقاء الساكنين نصب العذاب».

إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ـ جاء في معاني القرآن وإعرابه للزجاج النص التالي[3]:

«ويجوز «أنكم عائدون» فمن قرأ أنكم عائدون فهو الوجه» والمعنى أنه يُعْلِمُهم أنهم لايَتَّعِظون، وأنهم إذا زال عنهم المكروه عادوا في طغيانهم» اهـ.

فقدذكر جواز الوجه أولاً، ثم جاء في النص مايوحي بأنه قرئ كذلك «أنكم...»، ولم أجد هذه القراءة في مابين يديّ من المراجع، وقد أثبتُّها إلى أن أهتدي فيها إلى حكم قاطع فأثبتها أو أحذفها، ولعلها سبق قلم من الزجاج رحمه الله.

---

(١) البحر ٣٤/٨، روح المعاني ١١٩/٢٥، الدر المصون ١١٣/٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٦٢/٢.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٧٧ وقد ذكر هذا الخبر مع قراءات سورة الزلزلة، وساق جملة من قراءات الأعراب، وانظر إعراب النحاس ١٠٩/٣، وانظر إعراب القراءات الشواذ ٤٦٢/٢، فقد أحال المحقّق على مراجع وعزا القراءة إلى أبي السمال عن ابن خالويه وكل ماصنعه في إحالاته وعزوه هو غير الصواب، فتأمل!!

(٣) معاني الزجاج ٤٢٥/٤.

﴿يَوْمَ نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ ٱلْكُبْرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ ١٦﴾

نَبْطِشُ ٱلْبَطْشَةَ - قرأ الجمهور «نبطِش...»[1] بكسر الطاء.

- وقرأ الحسن وأبو جعفر وطلحة والمعلى عن أبي بكر عن عاصم والوليد بن مسلم عن ابن عامر «نبطُش»[1] بضمها، وهي لغة.

وتقدّم هذا في الآية/١٩٥ من سورة الأعراف، وانظر الآية/١٩ من سورة القصص.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء وطلحة بخلاف عنه «نُبْطِش البطشةَ»[2] بضم النون وكسر الطاء من «أبطش» وعلى هذه القراءة: البطشة منصوب بِمُقَدَّر أي: نُبْطِشُ ذلك المُسَلَّط البطشة، وقد ينصب بالفعل نفسه على جعل بطش وأبطش بمعنى واحد.

- وقرأ الحسن «يُبْطَشُ البطشةُ»[3] الفعل مبني للمفعول، والبطشةُ: بالرفع على النيابة.

- وقرأ الحسن وأبو رجاء والأشهب «يُبْطِشُ البطشةَ»[4] بضم الياء وكسر الطاء من باب «ضرب».

---

(١) البحر ٣٥/٨، النشر ٣٧٤/٢، الإتحاف/٢٣٤، ٣٨٨، الرازي ٢٤٥/٢٧، الكشاف ١٠٨/٣، إعراب النحاس ١١٠/٣، إرشاد المبتدي/٣٤٢، المحرر ٢٦٨/١٣، حاشية الشهاب ٧/٨، المبسوط/٢١٧ ـ ٢١٨، ٤٠١، مختصر ابن خالويه/١٣٧، روح المعاني ١٢٠/٢٥، فتح القدير ٥٧٢/٤، التاج/بطش، التقريب والبيان/ ٥٧ أ

(٢) البحر ٣٥/٨، العكبري ١١٤٦/٢، الكشاف ١٠٨/٣، المحتسب ٢٠٦/٢، الرازي ٢٤٥/٢٧، إعراب النحاس ١١٠/٣، حاشية الشهاب ٧/٨، المبسوط/٢١٧ ـ ٢١٩.

التاج/بطش: «ابن رجاء»، وهو تحريف، وأبطش لغة قليلة، كذا عند الزبيدي، روح المعاني ١٢٠/٢٥.

(٣) الإتحاف/٣٨٨.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٣٧.

ـ وقرأ أبو جعفر والحسن البصري «يَبْطُشُ»[1] بفتح الياء وضم الطاء من باب «نصر».

ـ وقرأ الحسن وابن يعمر وأبو عمران «تُبْطَشُ البطشةُ»[2] الفعل بالتاء المضمومة وفتح الطاء على البناء للمفعول.

ـ وذكر العكبري أنه قرئ «تَبْطُشِ»[3] بتاء مفتوحة وبضم الطاء وكسرها.

ٱلْكُبْرَىٰٓ[4] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقرأه الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

﴿ وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَآءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ ١٧ ﴾

فَتَنَّا ـ قراءة الجماعة «فَتَنّا» بتخفيف التاء.

ـ وقرئ «فَتَّنَّا»[5] بتشديد التاء للمبالغة في الفعل أو التكثير.

جَآءَهُمْ سبقت الإمالة في «جاء»، وكذا الوقف عليه مراراً، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

---

(١) مختصر ابن خالويه/١٣٧، حاشية الجمل ١٠٣/٤، المصباح والتاج/بطش.

(٢) زاد المسير ٣٤٢/٧.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٦٣/٢.

(٤) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المكرر/١٢١، المهذب ٢٢٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٥/١.

(٥) البحر ٣٥/٨، الكشاف ١٠٨/٣، حاشية الشهاب ٧/٨، روح المعاني ١٢٠/٢٥، الدر المصون ١١٤/٦، فتح القدير ٥٧٤/٤.

﴿أَنْ أَدُّوٓا۟ إِلَىَّ عِبَادَ ٱللَّهِ ۖ إِنِّى لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ﴿١٨﴾﴾

إِلَيَّ - قرأ يعقوب في الوقف بهاء السكت «إليَّهْ»[1].

- وقرأ بترك الهاء أيضاً، وكلا الوجهين ثابت عنه.

﴿وَأَن لَّا تَعْلُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ۖ إِنِّىٓ ءَاتِيكُم بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٩﴾﴾

إِنِّي - قرأ الجمهور «إني...»[2] بكسر الهمزة على سبيل الإخبار، والاستئناف.

- وقرأت فرقة «أنّي...»[2] بفتح الهمزة، والمعنى: لاتعلو على الله من أجل أني آتيكم، فهذا توبيخ لهم، كما تقول: أتغضب أن قال لك الحق؟! هذا كلام أبي حيان.

وهو عند تلميذه السمين على تقدير اللام، أي: وألاّ تعلوا علي لأني آتيكم.

إِنِّيٓ ءَاتِيكُم[3] - قرأ بفتح الياء نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن محيصن واليزيدي «إنيَ آتيكم».

وقراءة الباقين بسكون الياء «إني آتيكم».

---

(١) النشر ٢/١٣٥، الإتحاف/١٠٤.

(٢) البحر ٨/٣٥، المحرر ١٣/٢٧٠، روح المعاني ٢٥/١٢١، الدر المصون ٦/١١٤، فتح القدير ٤/٥٧٤.

(٣) النشر ٢/٣٧١، التيسير/١٩٨، الإتحاف/١٠٩، ٣٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٦٥، المبسوط/٤٠٢، الدر المصون ٦/١١٤، المكرر/١٢١، السبعة/٥٩٣، الكافي/١٧٠، غرائب القرآن ٢٥/٦٣، العنوان/١٧٣، إرشاد المبتدي/٥٥٢، التبصرة/٦٧٤، حاشية الجمل ٤/١٠٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣١٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٠.

وَإِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَن تَرْجُمُونِ ﴿٢٠﴾

عُذْتُ[(١)] ـ قرأ بإدغام الذال في التاء أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف وهشام برواية جمهور العراقيين عنه، وعبد الله بن مسعود والأعرج، وصورتها: «عُتُّ»، والإدغام للتخفيف.

ـ وقرأ بالإظهار نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم ويعقوب وهي رواية المغاربة قاطبة عن هشام كذا من طريق الحلواني والداجوني وبه قرأ الداني من طريق الحلواني.

ـ وكلا الوجهين الإدغام والإظهار عن هشام صحيح.

وسبق الحديث عن الإدغام في «عذت» في الآية/٢٧ من سورة غافر. وكررتُ الحديث هنا لأن أغلب المراجع عادت لذكره مرة أخرى.

أَن تَرْجُمُونِ[(٢)] ـ قرأ بإثبات الياء في الوصل ورش عن نافع والحسن «ترجموني».

ـ وأثبت الياء في الحالين يعقوب وسلام «ترجموني».

ـ وحذف الياء في الحالين الجمهور «ترجمونِ»، والكسرة دليل على المحذوف، وهي رواية غير ورش عن نافع.

ـ وإسكان النون في الحالين عن عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي.

---

(١) البحر ٣٥/٨، التبصرة/٦٧٢، التبصرة والتذكرة/٩٤٨، النشر ١٦/٢، الكشاف ١٠٨/٣، حاشية الشهاب ٨/٨، الإتحاف/٣٨٨، القرطبي ١٣٥/١٦، المكرر/٢١، العنوان/١٦٧، المحرر ٢٧١/١٢، معاني الفراء ١٧٢/١، و٣٥٤/٢، إعراب النحاس ١١٠/٣، روح المعاني ١٢٢/٢٥.

(٢) النشر ٣٧١/٢، التيسير/١٩٨، الإتحاف/٣٨٨، غرائب القرآن ٦٣/٢٥، السبعة/٥٩٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٦/٢، المكرر/١٢١، العنوان/١٧٣، المبسوط/٤٠٢، الكافي/١٧٠، إرشاد المبتدي/٥٥٢، حاشية الجمل ١٠٤/٤، التذكرة في القراءات الثمان /٥٥٠، التقريب والبيان/ ٥٧ ب

﴿وَإِن لَّمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَزِلُونِ ﴿٢١﴾﴾

لَّمْ تُؤْمِنُوا - تقدّمت القراءة بإبدال الهمزة واواً «لم تومنوا».

وانظر الآية/١٨٥ من سورة الأعراف.

لِي فَاعْتَزِلُونِ - قرأ ورش عن نافع «ليَ...»[١] بفتح الياء.

- وقراءة الباقين بسكون الياء «لي فاعتزلون».

فَاعْتَزِلُونِ[٢] - قرأ ورش عن نافع والحسن «فاعتزلوني...»، وذلك بإثبات الياء في الوصل، وحذفها في الوقف.

قرأ يعقوب وسلام «فاعتزلوني...» بإثبات الياء في الحالين.

- وقراءة الجماعة بحذف الياء في الحالين «فاعتزلونِ»، والكسرة دليل على المحذوف، وهي رواية غير ورش عن نافع.

- وإسكان النون في الحالين عن عباس عن أبي عمرو وابن سعدان عن اليزيدي عن أبي عمرو من طريق الأهوازي.

﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَٰؤُلَاءِ قَوْمٌ مُّجْرِمُونَ ﴿٢٢﴾﴾

أَنَّ هَٰؤُلَاءِ - قرأ الجمهور «أَنَّ هؤلاء»[٣] بفتح الهمزة، أي: بأن هؤلاء، وهي

---

(١) النشر ٢/٣٧١، التيسير/١٩٨، الإتحاف/١٨٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٦٦، السبعة/٥٩٣، المكرر/١٢١، الكافي/١٧٠، العنوان/١٧٣، المبسوط/٤٠٢، التبصرة/٦٧٤، التذكرة في القراءات الثمان /٥٥٠.

(٢) النشر ٢/٣٧١، مختصر ابن خالويه/١٣٧، «سلام ويعقوب يَصلان بياء، ويقفان عليه كذلك»، التبصرة/٦٧٤، الإتحاف/٣٨٨، السبعة/٥٩٣، التيسير/١٩٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٦٦، المبسوط/٤٠٢، إرشاد المبتدي/٥٥٢، العنوان/١٧٣، الكافي/١٧٠، غرائب القرآن ٢٥/٦٣، التذكرة في القراءات الثمان/٥٥٠، التقريب والبيان/ ٥٧ ب

(٣) البحر ٨/٣٥، معاني الفراء ٣/٤٠، البيان ٢/٣٥٩، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٧٨، الكشاف ٣/١٠٨، العكبري ٢/١١٤٦، الرازي ٢٧/٢٤٦، روح المعاني ٢٥/١٢٢، حاشية الشهاب ٨/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٧، معاني الزجاج ٤/٤٢٦، المحرر ١٣/٢٧١، حاشية الجمل ٤/١٠٤، فتح القدير ٤/٥٧٤.

رواية عن الحسن.

وعند مكي «أَنْ» في موضع نصب بـ «دعا».

ـ وقرأ ابن أبي إسحاق وعيسى والحسن في رواية وزيد بن علي «إنّ هؤلاء»[1] بكسر «إنّ»، وذلك على إضمار القول: فدعا ربه قال: إن..، وهذا عند البصريين، أما الكوفيون فيجرون «دعا» مجرى القول.

فَأَسْرِ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُم مُّتَّبَعُونَ ﴿٢٣﴾

فَأَسْرِ ـ قرأ نافع وابن كثير وأبو جعفر وابن محيصن «فاسْرِ»[2] بوصل الهمزة، من «سَرَى» الثلاثي.

ـ وقراءة الباقين بقطع الهمزة «فَأَسْرِ»[2]، من «أسرى» الرباعي، وهي قراءة الحسن وعيسى، وتقدَّم مثل هذا في الآية/٨١ من سورة هود.

وَاتْرُكِ الْبَحْرَ رَهْوًا إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ﴿٢٤﴾

الْبَحْرَ رَهْوًا ـ أدغم الراء[3] في الراء أبو عمرو ويعقوب.

إِنَّهُمْ جُندٌ مُّغْرَقُونَ ـ قراءة الجمهور «إنهم جندٌ مغرقون» بكسر الهمزة من «إنّ»[4] على الاستئناف.

ـ وقرئ «أَنهم..»[4] بفتح الهمزة بمعنى: لأنهم..

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة، وإعراب القراءات الشواذ ٢/٤٦٣.

(٢) الإتحاف/٢٥٩، ٣٨٨، الكشاف ٣/١٠٨، القرطبي ١٦/١٣٦، الرازي ٢٧/٢٤٧، المكرر/١٢١، إرشاد المبتدي/٣٧٢، النشر ٢/٢٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٥٣٥، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٨، المحرر ١٣/٢٧٠، ٢٧٢، التبصرة/٥٤١، حاشية الجمل ٢/٤١٤، ٤/١٠٤، روح المعاني ٢٥/١٢٢، فتح القدير ٤/٥٧٤.

(٣) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٢٨، البدور الزاهرة/٢٩١. وفي الممتع/٧٢٣: «أخفى حركة الراء الأولى في جميع ذلك ولم يدغم»، وهمع الهوامع ٦/٢٨٥.

(٤) الكشاف ٣/١٠٨، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٩، روح المعاني ٢٥/١٢٣، فتح القدير ٤/٥٧٥.

﴿كَمْ تَرَكُوا۟ مِن جَنَّـٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٢٥﴾﴾

عُيُونٍ - قرأ ابن كثير وابن ذكوان وحمزة ويحيى بن آدم عن أبي بكر عن عاصم، والكسائي وابن محيصن والأعمش ومحمد بن غالب عن الأعشى وابن فليح «عِيُون»(1) بكسر العين.

- وقرأ الباقون بضم العين «عُيُون»(1) نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وحفص عن عاصم وورش ويعقوب، وكذلك قرأه الأصبهاني في رواية البرجمي عن أبي بكر عن عاصم.

﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ ﴿٢٦﴾﴾

وَمَقَامٍ - قراءة الجمهور بفتح الميم «مَقَامٍ»(2).

- وقرأ ابن هرمز وقتادة وابن السميفع ونافع في رواية خارجة عنه «مُقَامٍ»(2) بضم الميم.

﴿وَنَعْمَةٍ كَانُوا۟ فِيهَا فَـٰكِهِينَ ﴿٢٧﴾﴾

وَنَعْمَةٍ - قراءة الجماعة «ونعمةٍ»(3) بالخفض عطفاً على ماسبق من جناتٍ وعيونٍ وزروعٍ..

- وقرأ أبو رجاء «ونعمةً»(3) بالنصب عطفاً على «كم» في الآية/٢٥ في قوله تعالى: «كم تركوا..» كم: منصوب بتركوا.

---

(1) الإتحاف/١٥٥، ٣٨٨، النشر ٢/٢٢٦، العنوان/٧٣، السبعة/١٧٨ - ١٧٩، المكرر/١٢١، إرشاد المبتدي/٢٣٩ - ٢٤٠، الكشف عن وجوه القراءات ١/٢٨٤، المبسوط/١٤٣.

(2) البحر ٨/٣٦، المحرر ١٣/٢٧٤ - ٢٧٥، روح المعاني ٢٥/١٢٣، الدر المصون ٦/١١٥، فتح القدير ٤/٥٧٥، التقريب والبيان/ ٥٧ أ.

(3) البحر ٨/٣٦، المحرر ١٣/٢٧٥، روح المعاني ٢٥/١٢٣، الدر المصون ٦/١١٥.

فَٰكِهِينَ ـ قرأ الجمهور «فاكهين»[١] بألف، ورجح الطبري هذه القراءة.

ـ وقرأ أبو رجاء وأبو جعفر وشيبة وأبو الأشهب والأعرج وابن عباس والحسن بخلاف عنه «فكهين»[١] بغير ألف.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٥٥ من سورة يس.

فَمَا بَكَتۡ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّمَآءُ وَٱلۡأَرۡضُ وَمَا كَانُواْ مُنظَرِينَ ﴿٢٩﴾

فَمَا بَكَتۡ عَلَيۡهِمُ ـ هذه قراءة الجماعة «فما بكت عليهم السماء...» كالمثبت في نص الآية.

ـ وروي عن الحسن أنه قرأ[٢] : «فما بكى عليهم الملائكة والمؤمنون بل كانوا بهلاكهم مسرورين».

وهي قراءة تحمل على التفسير، وإن كان الزمخشري لم يُصَرِّح بأنها قراءة، وكذا ماجاء عند البغدادي غير أن سياق الكلام يدل على هذا.

عَلَيۡهِمُ ٱلسَّمَآءُ[٣] ـ قرأ أبو عمرو في الوصل بكسر الهاء والميم، ووافقه اليزيدي والحسن «عليهِمِ السماءُ».

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش بضم الهاء والميم في الوصل «عليهُمُ السماء».

ـ وقرأ الباقون بكسر الهاء وضم الميم في الوصل «عليهِمُ السماءُ».

ـ وأما في الوقف فحمزة بضم الهاء، وهي قراءة يعقوب في الحالين.

---

(١) البحر ٣٦/٨، الكشاف ١٠٩/٣، الإتحاف/٣٨٨، وانظر ص/٣٦٦، التبيان ٢٣٠/٩، النشر ٣٥٤/٢ ـ ٣٥٥، القرطبي ١٣٩/١٦، الرازي ٢٤٧/٢٧، الطبري ٧٤/٢٥، إرشاد المبتدي/٥١٧، ٥٥١، المبسوط/٣٧١، حاشية الجمل ١٠٥/٤، ٢١٤، الشهاب ـ البيضاوي ٩/٨، فتح القدير ٥٧٥/٤، غرائب القرآن ٦٣/٢٥، إعراب النحاس ١١٢/٣، اللسان والعين/فكه، المحرر ٢٧٥/١٣، تفسير الماوردي ٢٥٢/٥، روح المعاني ١٢٣/٢٥.

(٢) شواهد شرح الشافية/٣٦، الكشاف ١٠٩/٣.

(٣) المكرر/١٢١، الإتحاف/١٢٣ ـ ١٢٤، النشر ٢٧٤/١.

- والباقون بكسر الهاء.

ٱلسَّمَآءُ - إذا وقف حمزة[1] وهشام على «السماء» أبدلاً الهمزة ألفاً مع المدّ والتوسط والقصر.

- ولهما أيضاً التسهيل مع المد والقصر والرَّوْم.

وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿٣٠﴾

إِسْرَٰٓءِيلَ - تقدّمت القراءات فيه مُفَصَّلة في الآية/٤٠ من سورة البقرة.

مِنَ ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ - قراءة الجماعة «من العذاب المهين» بتعريفهما، والثاني نعت لما قبله.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «من عذابِ المهينِ»[2] على الإضافة، وهو من إضافة الموصوف إلى الصفة.

قال أبو جعفر النحاس: «وإضافة الشيء إلى نفسه عند البصريين[3] مُحال، والقراءة مخالفة للسواد، ولو صَحَّت كان تقديرها: من عذاب فرعون المهين، ثم أقيم النعت مقام المنعوت، ويكون الدليلَ على الحذف».

وماهو محال في هذا الباب عند البصريين جائز عند الكوفيين.

مِن فِرْعَوْنَۚ إِنَّهُۥ كَانَ عَالِيًا مِّنَ ٱلْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾

مِن فِرْعَوْنَۚ - قراءة الجماعة «مِن فرعونَ» مِن: حرف جر، وفرعون: مجرور به والتقدير: نجيناهم من فرعون.

---

(١) المكرر/١٢١، النشر ١/٤٣٢، ٤٦٤، الإتحاف/٦٥.

(٢) البحر ٨/٣٧، معاني الفراء ٣/٤١، مختصر ابن خالويه/١٣٨، الرازي ٢٧/٢٤٩، الكشاف ٣/١٠٩، المحرر ١٣/٢٨٠، إعراب النحاس ٣/١١٣ ـ ١١٤، حاشية الشهاب ٨/٩، روح المعاني ٢٥/١٢٥.

(٣) انظر المسألة/٦١ من كتاب الإنصاف.

ـ وقرأ ابن عباس «مَن فرعونُ»[1] مَن: اسم استفهام مبتدأ، فرعون: خبر عنه.

ويَحْسُن على هذه القراءة الوقف على «فرعون» ثم يبتدئ: إنه كان...

﴿وَءَاتَيْنَٰهُم مِّنَ ٱلْءَايَٰتِ مَا فِيهِ بَلَٰٓؤٌاْ مُّبِينٌ ٣٣﴾

بَلَٰٓؤٌاْ ـ رسمت الهمزة فيه على واو، ففيه لهشام وحمزة اثنا عشر وجهاً سبق بيانها، انظر الآية/٥ من سورة الأنعام، والآية/٢١ من سورة إبراهيم، والآية/١٣ من سورة الروم.

﴿إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَيَقُولُونَ ٣٤ إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتَتُنَا ٱلْأُولَىٰ وَمَا نَحْنُ بِمُنشَرِينَ ٣٥﴾

ٱلْأُولَىٰ ـ قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو.

ـ والباقون بالفتح.

﴿فَأْتُواْ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ٣٦﴾

فَأْتُواْ ـ قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني «فاتوا»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

ـ وكذا قرأ حمزة في الوقف.

ـ والباقون على التحقيق.

---

(١) البحر ٣٧/٨، الكشاف ١٠٩/٣، حاشية الشهاب ٩/٨، «وهي شاذة»، الرازي ٢٤٩/٢٧، المحرر ٢٨٠/١٣، روح المعاني ١٢٥/٢٥، فتح القدير ٥٧٦/٤.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٢٨/٢، البدور الزاهرة/٢٩١، المكرر/١٢١.

(٣) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

﴿أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ ۝٣٧﴾

خَيْرٌ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

إِنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ - قراءة الجمهور «إنهم...»[2] بكسر الهمزة.

- وقرأت فرقة «أنهم...»[2] بالفتح.

﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ۝٣٨﴾

وَمَا بَيْنَهُمَا - قرأ الجمهور «ومابينهما» أي من الجنسين.

- وقرأ عبيد بن عمير «ومابينهن»[3] ، أي مابين السماوات والأرض، على الجمع.

﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٤٠﴾

مِيقَاتُهُمْ - قراءة الجماعة «ميقاتُهم»[4] بالرفع خبر «إنّ».

- وقرأ عبيد بن عمير «ميقاتَهم»[4] بالنصب على أنه اسم «إنّ»، والخبر «يوم الفصل»، وأجاز النصب الفراء والكسائي.

قال الزجاج: «ويجوز ميقاتهم» بنصب التاء، ولاأعلم أنه قرئ بها، فلا تقرأنَّ بها.

فمن قرأ ميقاتُهم بالرفع جعل يوم الفصل اسم «إنّ»، وجعل «ميقاتهم» الخبر، ومن نَصَب ميقاتهم جعله اسم «إنَّ»، ونصب يوم

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٢) المحرر ١٣/٢٨٣.

(٣) البحر ٨/٣٩: «عبيد بن عميس» وهو تحريف/ فتح القدير ٤/٥٧٨، الكشاف ٣/١١٠، الشهاب - البيضاوي ٨/١١، وفي حاشية الجمل ٤/١٠٩، عمرو بن عبيد، روح المعاني ٢٥/١٣٠.

(٤) البحر ٨/٣٩، معاني الزجاج ٤/٤٢٧، الكشاف ٣/١١٠، معاني الفراء ٣/٤٢: «ولو نصب ميقاتهم لكان صواباً»، وفي مشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٠: «أجاز الكسائي والفراء نصب ميقاتهم بـ «إنّ»، ويجعلان «يوم الفصل» ظرفاً للميقات في موضع خبر «إنَّ». القرطبي ١٦/١٤٨، الشهاب - البيضاوي ٨/١١، إعراب النحاس ٣/١١٥، روح المعاني ٢٥/١٣١، فتح القدير ٤/٥٧٨.

الفصل على الظرف، ويكون المعنى: ميقاتُهم يومُ الفصل».

يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلًى عَن مَّوْلًى شَيْـًٔا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ ﴿٤١﴾

مَوْلًى عَن مَّوْلًى ـ قرأهما بالإمالة[1] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

شَيْـًٔا ـ انظر القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة الفرقان.

إِلَّا مَن رَّحِمَ ٱللَّهُ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٢﴾

إِنَّهُۥ هُوَ ـ قرأ بإدغام[2] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ﴿٤٣﴾

شَجَرَتَ ـ قراءة الجماعة «شَجَرت» بفتح الشين.

ـ وقرئ «شِجَرَت»[3] بكسرها.

ـ وقرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب وابن محيصن واليزيدي والحسن في الوقف «شجرهْ»[4] بالهاء، وهو خلاف الرسم، وهي لغة قريش.

---

(١) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٢٨/٢، البدور الزاهرة/٢٩١، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٢) النشر ٢٨٢/٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٢٨/٢، البدور الزاهرة/٢٩١.

(٣) البحر ٣٩/٨، الشهاب ـ البيضاوي ١٢/٨، الكشاف ١١٠/٣، الرازي ٢٥٢/٢٧.

(٤) الإتحاف/١٠٣، ٣٨٨، النشر ١٣٠/٢، شرح التصريح ٣٤٣/٢، المكرر/١٢١، شرح الكافية الشافية/١٩٩٦، شرح الأشموني ٥١٩/٢، حاشية الصبان ١٨٨/٤، قطر الندى/٤٦١ ـ ٤٦٢، أوضح المسالك ٢٩١/٣، حاشية الجمل ١٠٩/٤، القرطبي ١٤٨/١٦ «كل ما في كتاب الله من ذكر الشجرة فالوقف عليه بالهاء إلا حرفاً واحداً من سورة الدخان».

- وقرأ الباقون «شجرتْ»[1] بالتاء في الوقف، وكذا رسمت في المصاحف، وهي لغة طيئ.
- وقرأ حمزة في الوقف بإمالة[2] الهاء وماقبلها.

﴿إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ ۝٤٣ طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ ۝٤٤﴾

طَعَامُ ٱلْأَثِيمِ - قرأ ابن مسعود وأبو الدرداء «طعام الفاجر»[3] وتحمل على التفسير، قال النحاس: وهذا تفسير وليس بقراءة لأنه مخالف للمصحف.

قال الزمخشري: «وعن أبي الدرداء أنه كان يقرئ رجلاً فكان يقول: طعام اليتيم فقال: قل: طعام الفاجر ياهذا...»، وذكر أبو بكر بن العربي قصة هذه القراءة عن ابن مسعود، ولم يَرِدْ لأبي الدرداء ذكر فيها.

- وقراءة الجماعة «طعامُ الأثيم»[3].

﴿كَٱلْمُهْلِ يَغْلِى فِى ٱلْبُطُونِ ۝٤٥﴾

كَٱلْمُهْلِ - قراءة الجماعة بضم الميم «كالمُهْلِ»[4].
- وقرأ الحسن بفتحها «كالمَهْل»[4] وهو لغة فيه.

يَغْلِى - قرأ مجاهد وقتادة والحسن وابن عامر وابن كثير وحفص عن عاصم ورويس عن يعقوب وابن محيصن والمفضل وابن مجاهد عن ابن

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المكرر/١٢١، النشر ٢/٨٣، الإتحاف/٩٣.

(٣) القرطبي ١٦/١٤٩، الكشاف ٣/١١٠، إعراب النحاس ٣/١١٦، روح المعاني ٢/١٣٢، المحرر ١٣/٢٨٤، وانظر أحكام القرآن لأبي بكر بن العربي ٤/١١٩ وفيه قصة هذه القراءة، الدر المصون ٦/٤٠٥.

(٤) البحر ٨/٣٩، الكشاف ٣/١١١، مختصر ابن خالويه/١٣٧، حاشية الجمل ٤/١١٠، الرازي ٢٧/٢٥٢، روح المعاني ٢٥/١٣٣، الدر المصون ٦/١١٨، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٦٣.

ذكوان «يغلي»[1] بالياء، على التذكير، وفاعله يعود على الطعام.

ـ وقرأ عمرو بن ميمون وأبو رزين والأعرج وأبو جعفر وشيبة وابن محيصن وطلحة بن مصرف والحسن وكثير من أصحاب عبد الله بن مسعود وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي واليزيدي والأعمش «تغلي»[1] بالتاء، والضمير للشجرة.

واختار أبو عبيد القراءة بالياء، وتعقَّبه أبو جعفر النحاس، فهي عنده مخالفة لجماعة الحجة من أهل الأمصار..

﴿خُذُوهُ فَٱعۡتِلُوهُ إِلَىٰ سَوَآءِ ٱلۡجَحِيمِ ۝٤٧﴾

فَٱعۡتِلُوهُ ـ قرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي وعبيد عن هارون عن أبي عمرو وأبو جعفر وخلف والأعمش، والحسن وقتادة والأعرج ثلاثتهم في رواية «فَاعتِلُوه»[2] بكسر التاء.

---

(١) البحر ٣٩/٨ ـ ٤٠، الإتحاف/٣٨٨، السبعة/٥٩٢، النشر ٣٧١/٢، التيسير/١٩٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٩/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٤/٢، العكبري ١١٤٨/٢، الكشاف ١١١/٣، حجة القراءات/٦٥٧، مجمع البيان ١١٧/٢٥، التبصرة/٦٧٣، البيان ٣٦٠/٢، المحرر ٢٨٦/١٣، الرازي ٢٥٢/٢٧، التبيان ٢٣٨/٩، إعراب النحاس ١١٦/٣، الطبري ٧٩/٢٥، القرطبي ١٤٩/١٦، المكرر/١٢١، زاد المسير ٣٤٩/٧، الكافي/١٧٠، إرشاد المبتدي/٥٥١، المبسوط/٤٠١، العنوان/١٧٣، حاشية الشهاب ١٢/٨، الحجة لابن خالويه/٣٢٤، ٣٥٨، معاني الفراء ١٦/١، ٢٠٠/٢، ٤٣/٣، غرائب القرآن ٦٣/٢٥، روح المعاني ١٣٣/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٩/٢، فتح القدير ٥٧٨/٤.

(٢) البحر ٤٠/٨، السبعة/٥٩٣، شرح الشاطبية/٢٨٤، فتح القدير ٥٧٩/٤، التيسير/١٩٨، النشر ٣٧١/٢، العكبري ١١٤٨/٢، الإتحاف/٣٨٩، معاني الزجاج ٤٢٨/٤، الحجة لابن خالويه/٣٢٤، الكشاف ١١١/٣، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٤/٢، مجمع البيان ١١٧/٢٥، زاد المسير ٣٥٠/٧، معاني الفراء ٤٣/٣، التبصرة/٦٧٣، إعراب النحاس ١١٧/٣، التبيان ٢٤٠/٩، القرطبي ١٥٠/١٦، الرازي ٢٥٢/٢٧، الطبري ٨٠/٢٥، العنوان/١٧٣، المبسوط/٤٠١، غرائب القرآن ٦٣/٢٥، المكرر/١٢١، الكافي/١٧٠، إرشاد المبتدي/٥٥٢، حاشية الجمل ١١٠/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٢/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٧/٢، التهذيب والتاج واللسان/عتل، المحرر ٢٨٦/١٢ ـ ٢٨٧، روح المعاني ١٣٣/٢٥ ـ ١٣٤، التذكرة في القراءات الثمان ٥٤٩/٢.

- وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وعبيد عن أبي عمرو وسهل ويعقوب وابن محيصن، والحسن وقتادة والأعرج بخلاف عنهم وزيد ابن علي وأبو جعفر بخلاف عنه «فاعْتُلوه»[1] بضم التاء، من باب «نصر».

والضم والكسر لغتان في مضارع عَتَلَه: أي ساقه بجفاء وغلظة.

قال الأزهري: «وهما لغتان فصيحتان، ومعناه خذوه فاقصفوه كما يُقْصَفُ الحطب».

- أجاز الخليل وسيبويه «خذوهو فاعتلوهو»[2] بإثبات الواو في الدرج.

قلتُ: هذه قراءة ابن كثير في إشباع الحركات.

إِلَىٰ سَوَآءِ سبق في الآية/٥٨ من سورة الأنفال وقف حمزة وهشام بتسهيل الهمزة وإبدالها ألفاً ثم الحذف أو الإثبات، وعليه يُبْنَى طول المدّ.

ثُمَّ صُبُّواْ فَوْقَ رَأْسِهِۦ مِنْ عَذَابِ ٱلْحَمِيمِ ﴿٤٨﴾

رَأْسِهِۦ - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه واليزيدي وأبو جعفر بإبدال الهمزة ألفاً «راسه»[3].

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمز.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) إعراب النحاس ١١٧/٣ قال: «إلا أن الاختيار حذفها»، وانظر الإتحاف/٣٤، والنشر ٣٠٤/١ - ٣٠٥.

(٣) النشر ٣٩٠/١ - ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها.

﴿ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ ٤٩﴾

إِنَّكَ

ـ قراءة الجمهور «إنك»[1] بكسر الهمزة، على الاستئناف المفيد للعلة، أو هو محكيٌّ بالقول.

ـ وقرأ الحسن بن علي بن أبي طالب على المنبر والكسائي والحسن «أنّك»[1] بفتح الهمزة، على تقدير: لأنك، أو بأنك.

وفي معاني الفراء[2] : «وحدثنا محمد حدثنا الفراء قال: حدثني شيخ عن حجر عن أبي قتادة الأنصاري عن أبيه قال: سمعت الحسن بن علي بن أبي طالب على المنبر يقول: ذُقْ أنك» بفتح الألف، والمعنى في فتحها: ذُقْ بهذا القول الذي قلته في الدنيا، ومن كَسَرَ حكى قوله...» أي: قولَ أبي جهل الذي ادّعى أنه العزيز القوي.

وقال الأنباري بعد ذكرهذه القراءة[3] : «فمن كسر «إنّ» وقف على «ذُقْ»، ومن فتحها لم يقف على ذُق، لأن المعنى: ذُقْ لأنك أو بأنك».

---

(١) البحر ٨/ ٤٠، السبعة/٥٩٣، النشر ٢/ ٣٧١، التيسير/١٩٨، شرح الشاطبية/٢٨٤، الحجة لابن خالويه/٣٢٤، العكبري ٢/ ١١٤٨، زاد المسير ٧/ ٣٥٠، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٩١، معاني الفراء ٣/ ٤٣، معاني الزجاج ٤/ ٤٢٨، البيان ٢/ ٣٦١، التبصرة/٦٧٤، الكشاف ٣/ ١١٠، مجمع البيان ٢٥/ ١١٧، حجة القراءات/٦٥٧، الكشف عن وجوه القراءات ٢/ ٢٦٤، المحرر ١٣/ ٢٨٨، القرطبي ١٦/ ١٥١، الرازي ٢٧/ ٢٥٣، الطبري ٢٥/ ٨١، التبيان ٩/ ٢٤٠، المكرر/١٢١، الكافي/١٧٠، العنوان/١٧٣، إعراب النحاس ٣/ ١١٧، المبسوط/٤٠٢، إرشاد المبتدي/٥٥٢، حاشية الشهاب ٨/ ١٣، فتح القدير ٤/ ٥٧٩، حاشية الجمل ٤/ ١١٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/ ٣٠٨ ـ ٣٠٩، غرائب القرآن ٢٥/ ٦٣، روح المعاني ٢٥/ ١٣٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢/ ٥٤٩.

(٢) معاني الفراء ٣/ ٤٣.

(٣) إيضاح الوقف والابتداء/٨٨٩.

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ۝٥١﴾

مَقَامٍ - قرأ عبد الله بن عمر وزيد بن علي وأبو جعفر وشيبة والأعرج والحسن وقتادة وأبو جعفر والأعمش ونافع وابن عامر «مُقَامٍ»[1] بضم الميم، بمعنى الإقامة.

- وقرأ أبو رجاء وعيسى بن عمر والأعمش والحسن وعاصم وابن كثير وحمزة والكسائي وأبو عمرو بن العلاء ويعقوب ويحيى «مَقَام»[1] بفتح الميم، أي موضع إقامة.

وهو بفتح الميم أَجْوَد في العربية عند الفراء لأنه المكان، وتعقَّبه النحاس قال: «وهذا مما يُنْكَرُ على الفراء أَنْ يُقَال للقراءات التي قد رَوَتْها الجماعة عن الجماعة هذه أَجْوَدُ مِن هذه؛ لأنها إذا رَوَتْها الجماعة عن الجماعة قيل: هكذا أُنزِلَ؛ لأنهم لايجتمعون على ضلالة، فكيف تكون إحداهما أَجْوَدَ من الأُخرى؟».

﴿فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ۝٥٢﴾

عُيُونٍ - تقدَّم في الآية/٢٥ من هذه السورة قراءتان في «عيون» ضم العين وكسرها.

(١) البحر ٤٠/٨، الإتحاف/٣٨٩، السبعة/٥٩٣، التيسير/١٩٨، المحرر ٢٨٨/١٣، النشر ٣٧١/٢، العكبري ١١٤٨/٢، الكشاف ١١١/٣، التبان ٢٤١/٩، الحجة لابن خالويه/٣٢٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٥/٢، غرائب القرآن ٦٣/٢٥، القرطبي ١٥٢/١٦، الطبري ٨١/٢٥، حاشية الشهاب ١٣/٨، المحرر ٥١٨/٩، مجمع البيان ١١٩/٢٥، معاني الفراء ٤٤/٣، الرازي ٢٥٤/٢٧، إعراب النحاس ١١٨/٣، حجة القراءات/٦٥٧، المكرر/١٢١، الكافي/١٧٩٠، إرشاد المبتدي/٥٥٢، المبسوط/٤٠٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٩/٢، العنوان/١٧٣، حاشية الجمل ١١٠/٤، المفردات/قام، بصائر ذوي التمييز/قوم، زاد المسير ٣٥٠/٧، روح المعاني ١٣٤/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٠/٢، فتح القدير ٥٧٩/٤.

يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٥٣﴾

وَإِسْتَبْرَقٍ ـ قراءة الجماعة «وإستبرقٍ» بهمزة القطع والخفض مع التنوين في آخره اسماً مجروراً، وهو الديباج الغليظ.

ـ وقرأ ابن محيصن «واستبرَقَ»[1] بوصل الهمزة وفتح قافه بلا تنوين على أنه فعل ماض.

كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴿٥٤﴾

وَزَوَّجْنَٰهُم ـ قراءة الجماعة «وزوّجناهم».

ـ قرأ عبد الله بن مسعود «وأمددناهم»[2].

بِحُورٍ عِينٍ ـ قرأ الجمهور «بِحُورٍ عينٍ»[3] منونين.

ـ وقرأ عكرمة «بِحُورِ عينٍ»[4] على الإضافة.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود ومنصور بن المعتمر «بعيسٍ عينٍ»[5]، والعيساء: البيضاء، وكذلك الحوراء.

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ إِلَّا ٱلْمَوْتَةَ ٱلْأُولَىٰ وَوَقَىٰهُمْ عَذَابَ ٱلْجَحِيمِ ﴿٥٦﴾

لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلْمَوْتَ

ـ قراءة الجماعة «لايَذُوقُون فيها الموتَ» مضارع ذاق، مبنياً للفاعل.

---

(١) البحر ٤٠/٨، الإتحاف/٣٨٩، حاشية الشهاب ١٣/٨ «وقرئ بإسقاط الهمزة في الشواذ»، وانظر التاج/برق، المحرر ٢٨٩/١٣، روح المعاني ١٣٥/٢٥، التقريب والبيان/ ٥٧ ب.

(٢) معاني الفراء ٤٤/٣، وفي مختصر ابن خالويه/١٣٧ «زوجناهم». كذا!

(٣) البحر ٤٠/٨.

(٤) البحر ٤٠/٨، المحتسب ٢٦١/٢، القرطبي ١٥٤/١٦، الكشاف ١١١/٣، المحرر ٢٨٩/١٣، روح المعاني ١٣٦/٢٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٦٥/٢.

(٥) المحتسب ٢٦١/٢، الكشاف ١١١/٣، معاني الفراء ٤٣/٣، الطبري ٨٢/٢٥، القرطبي ١٥٤/١٦، الرازي ٢٥٤/٢٧، مختصر ابن خالويه/١٣٧، المحرر ٢٨٩/١٣، روح المعاني ١٣٦/٢٥.

- وقرأ عبيد بن عمير «لايُذَاقون»(١) بضم أوله مبنياً للمفعول.

- وقرأ عبد الله بن مسعود «لايذوقون فيها طعم الموت»(٢).

ٱلۡأُولَىٰۖ - سبقت الإمالة فيه في الآية/٣٥ من هذه السورة.

وَوَقَىٰهُمۡ - قراءة الجماعة «وقاهم» ثلاثياً خفيف القاف.

- وقرأ أبو حيوة «وَقَّاهم»(٣) مُشَدَّد القاف على المبالغة في الوقاية.

- وقرأ «وقَاهم»(٤) بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

فَضۡلٗا مِّن رَّبِّكَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ ﴿٥٧﴾

فَضۡلٗا - قراءة الجماعة «فضلاً»(٥) بالنصب على المصدرية، ويجوز أن يكون حالاً، ومفعولاً له.

- وقرئ «فَضْلٌ...»(٥) بالرفع، على تقدير: ذلك فضلٌ.

---

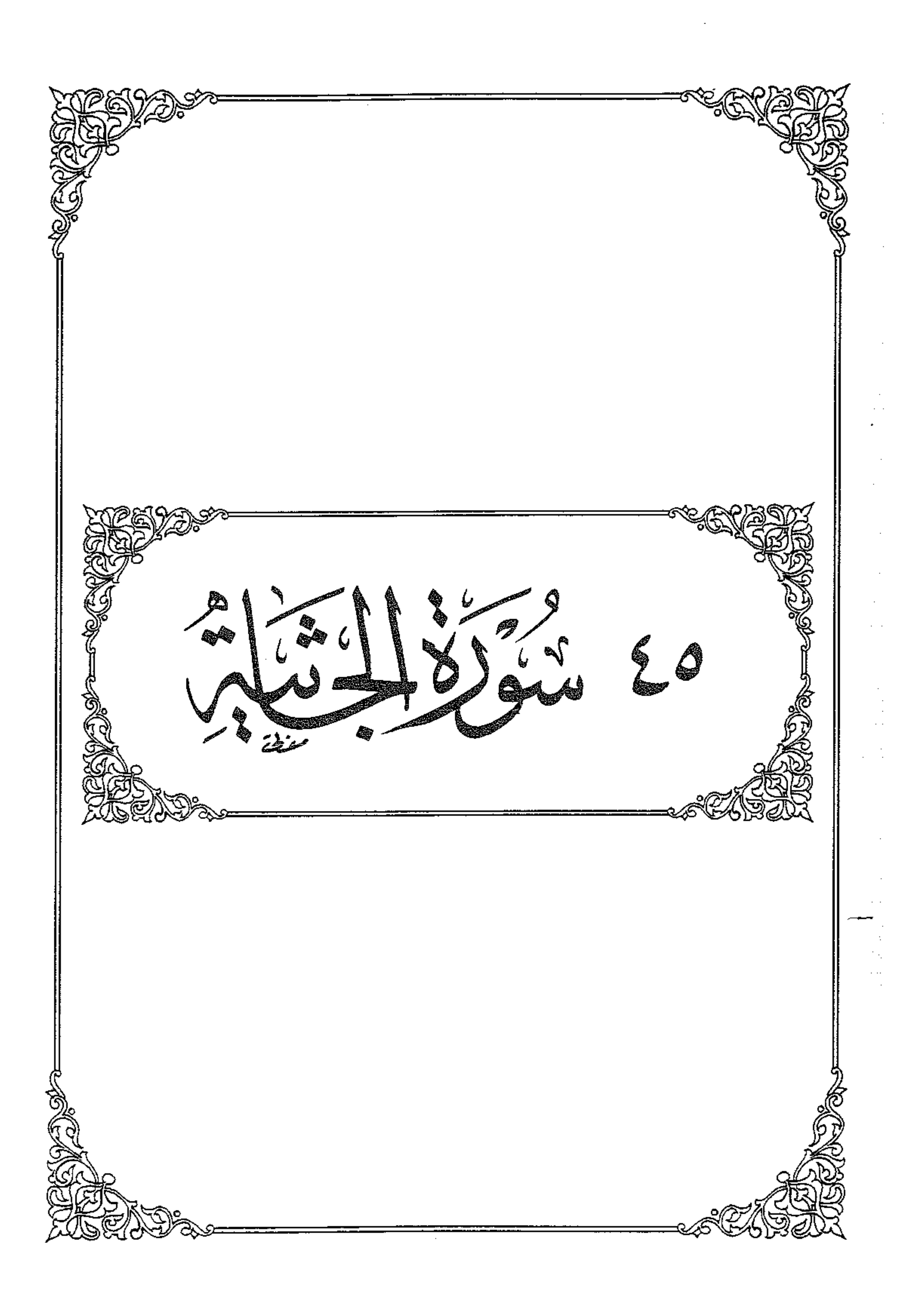
(١) البحر ٤٠/٨، الكشاف ١١١/٣، روح المعاني ١٣٧/٢٥، الدر المصون ١١٩/٦.

(٢) الكشاف ١١١/٣، مختصر ابن خالويه/١٣٨، روح المعاني ١٣٧/٢٥.

(٣) البحر ٤٠/٨، الكشاف ١١١/٣، الرازي ٢٥٥/٢٧، فتح القدير ٥٨٠/٤، حاشية الشهاب ١٤/٨، روح المعاني ١٣٧/٢٥، الدر المصون ١١٩/٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٦٥/٢.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٢٨/٢، البدور الزاهرة/٢٩١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٥) الكشاف ١١١/٣ - ١١٢، الشهاب - البيضاوي ١٤/٨، وفي معاني الفراء ٤٤/٣: «فضلاً: أي فعله تفضُّلاً منه، وهو مما لو جاء رفعاً لكان صواباً أي: ذلك فضلٌ من ربك»، وفي معاني الزجاج ٤٢٩/٤: «ويجوز «فَضْلٌ من ربك»، ولايُقْرَأَنّ بها لخلاف المصحف...»، روح المعاني ١٣٧/٢٥.


٤٥ سُورَةُ الجَاثِيَةِ
مكية

(٤٥)

سُورَةُ الجَاثِيَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية الأولى من سورة غافر وهي:

ـ قراءة الوقف على كل حرف عن أبي جعفر.

ـ الحاء: من حيث الفتح والإمالة.

ـ الميم: من حيث سكونها، والقراءة فيها بالحركات الثلاث: الكسر والفتح والضم.

إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٣﴾

لِلْمُؤْمِنِينَ ـ سبقت القراءة بإبدال الهمزة واواً «للمومنين»، وانظر الآية/٢٢٣ من سورة البقرة.

وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾

خَلْقِكُمْ ـ إدغام القاف[1] في الكاف عن عباس بن الفضل عن أبي عمرو.

آيَاتٌ ـ قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم «آياتٌ»[2]

---

(١) غرائب القرآن ٧٣/٢٥، النشر ٢٨٦/١، الإتحاف/٢٢.

(٢) البحر ٤٣/٨، التيسير/١٩٨، النشر ٣٧١/٢، القرطبي ١٥٧/١٦، الإتحاف/٣٨٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٧/٢، زاد المسير ٣٥٥/٧، الحجة لابن خالويه/٣٢٥، شرح الشاطبية/٢٨٤، السبعة/٥٩٤، معاني الفراء ٤٥/٣، الطبري ٨٤/٢٥، العكبري ١١٥٠/٢، مشكل إعراب القرآن ٩٤/٢، التبصرة/٦٧٤، معاني الزجاج ٤٣١/٤، البيان ٣٦٣/٢، أصول ابن السراج ٧٣/٢، ٧٤، ٧٥، التبصرة والتذكرة /١٤٥ ـ ١٤٦، مغني اللبيب/٦٣٣، حاشية الشهاب ١٥/٨، الكشاف ١١٢/٣، فتح القدير ٤/٥، المبسوط/٤٠٣، حاشية الجمل ١١٣/٤، إعراب النحاس ١٢٣/٣، المحرر ٢٩٥/١٣، المقتضب ١٩٥/٤، الكامل /١٦٣، و٤٨٨ ـ ٤٨٩، التبيان ٢٤٤/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٢/٢، غرائب القرآن ٧٣/٢٥، روح المعاني ١٣٩/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥١/١، شرح الكافية ٣٢٥/١، الإيضاح لابن الحاجب ٤٢٦/١.

رفعاً، على القطع والاستئناف فهو مبتدأ، وفي خلقكم خبر، أو هو عطف على موضع «إنّ» وماعملت فيه في الآية/٣، وماعملت فيه رفع على الابتداء، أو هو مرفوع بالظرف.

- وقرأ الأعمش والجحدري وحمزة والكسائي ويعقوب «آياتٍ»[1] بالنصب، عطفاً على لفظ اسم «إنّ» في الآية/٣ «إنّ في السماوات والأرض لآياتٍ..»، وهي اختيار أبي عبيد، وهو عند المبرد لحن.

- وقرأ أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود «لآياتٍ»[2] بالنصب فهو على تقدير: وإن في خلقكم.. لآياتٍ

- وقرأ زيد بن علي «آيةٌ»[3] على التوحيد والرفع، وتخريجها كالقراءة الأولى.

﴿وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزۡقٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ۝٥﴾

وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ - قراءة الجماعة «واختلافِ...» بالجر عطفاً على «في خلقكم»، أي: وفي اختلافِ..

(١) البحر ٤٣/٨، التيسير/١٩٨، النشر ٣٧١/٢، الإتحاف/٣٨٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٧/٢، شرح الشاطبية/٢٨٤، السبعة/٥٩٤، الحجة لابن خالويه/٣٢٥، معاني الفراء ٤٥/٣، القرطبي ١٥٧/١٦، الطبري ٨٤/٢٥، حجة القراءات/٦٥٨، العكبري ١١٥٠/٢، مجمع البيان ١٢٣/٢٥، التبيان ٢٤٤/٩، مشكل إعراب القرآن ٢٩٣/٢، معاني الزجاج ٤٣١/٤، المحرر ٢٩٥/١٣، البيان ٣٦٣/٢، أصول ابن السراج ٧٣/٢، ٧٤، مغني اللبيب/٦٣٣، التبصرة والتذكرة/١٤٥ ــ ١٤٦، حاشية الشهاب ١٥/٨، الرازي ٢٥٩/٢٧، الكشاف ١١٢/٣، المبسوط/٤٠٣، حاشية الجمل ١١٣/٤، فتح القدير ٤/٥، المقتضب ١٩٥/٤، إعراب النحاس ١٢٣/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١١/٢، روح المعاني ١٣٩/٢٥.

(٢) البحر ٤٣/٨، كتاب المصاحف/٧٠ «مصحف عبد الله بن مسعود»، مختصر ابن خالويه/١٣٨، معاني الفراء ٤٥/٣، إعراب النحاس ١٢٤/٣، الطبري ٨٤/٢٥، مغني اللبيب/٦٣٣، الرازي ٢٥٩/٢٧، التبيان ٢٤٤/٩، المحرر ٢٩٦/١٣، روح المعاني ١٣٩/٢٥.

(٣) البحر ٤٣/٨، الكشاف ١١٢/٣، روح المعاني ١٣٩/٢٥، الدر المصون ١٢٤/٦.

ـ وقرأ ابن مسعود «وفي اختلافِ...»[1] بالتصريح بحرف الجر «في»، وقراءته هذه تشهد لقراءة الجمهور، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه.

ـ وقرئ «واختلافُ...»[2] بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف، أو على أنه مبتدأ خبره «آيات».

وصرّح أبو حيان أنه في حالة الرفع يكون خبره مفرداً «واختلافُ.. آيةٌ»[2]، وحكى الفراء الرفع.

وَٱلنَّهَارِ ـ سبقت الإمالة فيه مراراً، وانظر الآية/٢٧٤ من سورة البقرة.

فَأَحْيَا ـ قرأه بالإمالة[3] الكسائي.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ـ قرأ حمزة والكسائي وخلف وطلحة وعيسى وزيد بن علي والأعمش «الريح»[4] مفرداً.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو وابن عامر وعاصم ويعقوب وأبو جعفر والحسن وابن مسعود «الرياح»[4] جمعاً.

---

(١) البحر ٤٣/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٨، معاني الفراء ٤٥/٣، الكشاف ١١٢/٣، مغني اللبيب/٦٣٣، إعراب النحاس ١٢٤/٣، حاشية الجمل ١١٣/٤، المحرر ٢٩٥/١٣، الدر المصون ١٢٢/٦.

(٢) البحر ٤٣/٨، الكشاف ١١٢/٣، القرطبي ١٥٨/١٦، الكامل ٢٨٧/١، ٩٩/٣، الدر المصون ١٢٤/٦.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٧، ٣٨٩، المهذب ٢٢٩/٢، البدور الزاهرة/٢٩١، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٧/١.

(٤) في البحر ٤٣/٨ قال أبو حيان: «قرأ زيد بن علي وطلحة وعيسى «وتصريف الرياح». وهذه قراءة الجماعة، ولعله عنى قراءة «الريح»، مفرداً عنهم!! وانظر البحر ٤٦٧/١.

الكشاف ١١٢/٣، الإتحاف/١٥١، ٣٨٩، العنوان/١٧٤، النشر ٢٢٣/٢، ٣٧١، التيسير/٧٨، ١٩٨، المحرر ٢٩٧/١٣، المكرر/١٢٢، إرشاد المبتدي/٢٣٦، كتاب المصاحف/٧٠، غرائب القرآن ٧٣/٢٥، روح المعاني ١٤٠/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥١/٢.

وسبق هذا في الآية/١٦٤ من سورة البقرة.

ءَايَٰتٌ - القراءات فيها كالقراءات في «آياتٌ» في الآية السابقة، ولقد هممت بأن أسوق الحديث عن الموضعين معاً، بالجمع بين الآيتين غير أن الخلاف في قراءة النصب، أملى عليَّ أن أفردها بالحديث لإيضاح الخلاف بين المتقدمين فيها.

وعلى ذلك فقد وردت فيها القراءات التالية[1] :

١ - آياتٌ: بالرفع وهي قراءة الجمهور.

٢ - آياتٍ: بالنصب وهو موضوع الخلاف، وقرأها كذلك الأعمش والجحدري ويعقوب وحمزة والكسائي.

٣ - لآياتٍ: قراءة ابن مسعود وأُبَيّ بن كعب.

٤ - آيةٌ: على التوحيد والرفع، قراءة زيد بن علي.

الخلاف في قراءة النصب[2] :

ذهب العلماء إلى أن «آياتٍ» نصبت عطفاً على لفظ اسم «إنّ» في الآية الثالثة: «إن في السماوات والأرض لآياتٍ..»، وشرطوا تقدير «في» قبل «اختلاف الليل..» على أنها حذفت هنا لتقدّم ذكرها في الآية/٣، وفي الآية/٤: «إن في السماوات»، «وفي خلقكم».

فلما تقدَّم ذكرها مرتين حذفت في الثالث، وهو هنا، قالوا: ولولم يُقَدَّر هذا الحذف لكنت عطفت بالواو على عاملين مختلفين، وهما: «إنّ» و «في»، وهذا لايجوز عند البصريين ماعدا

---

(١) انظر المراجع في حواشي الآية/٤ السابقة.

(٢) انظر البحر ٤٣/٨، المقتضب ١٩٥/٤: «... فعطف على «إنّ»، وعلى «في»، وهذا عندنا غير جائز»، العكبري ١١٥٠/٢، البيان ٣٦٣/٢ - ٣٦٤، مغني اللبيب/٦٣٣، التبصرة والتذكرة ١٤٦/١، حاشية الجمل ١١٣/٤، أصول ابن السراج ٧٣/٢، ٧٤، ٧٥، حاشية الشهاب ١٥/٨، مشكل إعراب القرآن ٢٩٣/٢، الإتحاف/٣٨٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٧/٢، معاني الزجاج ٤٣١/٤، حجة القراءات/٦٥٨ - ٦٥٩، إعراب النحاس ١٢٥/٣، روح المعاني ١٤٠/٢٥.

الأخفش، فإنه أجاز العطف في الآية وغيرها على عاملين، وأجاز أن يقال:

«إن في الدار زيداً والقصرِ عمراً» فيعطف بالواو عمراً على زيد والقصر على الدار، فيقيم الواو مقام عاملين، وهما إنّ وفي.

وجميع البصريين على خلاف هذا لضعفه؛ لأن قُصارى الواو أن تقوم مقام عامل واحد، وفي جواز قيامها مقام عامل واحد خلاف، فكيف يجوز أن تقوم مقام عاملين؟

وممن رَدَّ العطف على عاملين أبو العباس المبرد، وذهب إلى الرفع، وسَوّى ابن السراج بينهما.

وفَصَّل القول ابن هشام كما يلي:

١ ـ إنّ «في» مقدرة فالعمل لها، ويؤيده أَنّ في حرف عبد الله التصريح بفي، وعلى هذا الواو نائبة مناب عامل واحد، وهو الابتداء، أَو إِنّ.

٢ ـ والثاني: أن انتصاب «آيات» على التوكيد للأولى..

٣ ـ والثالث: وهو أنه على إضمار «إِنّ» و «في»، وقد ذكره الشاطبي وغيره.

وذكر مثل هذا ابن الأنباري في البيان، وزاد أن «آيات» الآخرة جاء منصوباً على البدل من آيات الأولى.

﴿تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِٱلْحَقِّ ۖ فَبِأَيِّ حَدِيثٍۭ بَعْدَ ٱللَّهِ وَءَايَٰتِهِۦ يُؤْمِنُونَ ﴿٦﴾﴾

نَتْلُوهَا ـ قراءة الجماعة «نتلوها» بنون العظمة.

- وقرئ «يتلوها»[1] بياء الغيبة عائداً على الله سبحانه وتعالى، أو جبريل.

فَبِأَيِّ حَدِيثٍ - قرأ أبو جعفر والأصبهاني بإبدال الهمزة ياءً مفتوحة، وصورتها: «فبيَيّ»[2].

وكذا قراءة حمزة في الوقف.

يُؤْمِنُونَ - قرأ أبو جعفر والأعرج وشيبة وقتادة ونافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم برواية حفص والأعشى عن أبي بكر وروح والحسن واليزيدي «يؤمنون»[3] بالغيب، وهي اختيار أبي عبيد.

- وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم في رواية يحيى عن أبي بكر والأعمش وخلف وابن محيصن ورويس عن يعقوب وحماد «تؤمنون»[3] بتاء الخطاب.

- وقرأ أبو عمرو بخلاف عنه والأزرق وورش وأبو جعفر والأصبهاني «يومنون»[4] بإبدال الهمزة واواً.

- وهي قراءة حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز «يؤمنون».

- وقرأ طلحة بن مصرف «توقنون»[5] بالتاء من فوق، والقاف، من الإيقان.

---

(١) البحر ٤٣/٨، الكشاف ١١٢/٣، القرطبي ١٥٨/١٦، روح المعاني ١٤١/٢٥، الدر المصون ١٢٥/٦.
(٢) النشر ٣٩٦/١، ٤٣٨، الإتحاف/٥٥، ٦٧، ٣٨٩، المهذب ٢٢٨/٢.
(٣) البحر ٤٤/٨، السبعة/٩٤، التيسير/١٩٨، القرطبي ١٥٨/١٦، حجة القراءات/٦٥٩، الكشاف ١١٣/٣، مجمع البيان ١٢٦/٢٥، التبيان ٢٤٩/٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٧/٢، الحجة لابن خالويه/٣٢٥، فتح القدير ٥/٥، النشر ٣٧١/٢ ـ ٣٧٢، التبصرة/٦٧٥، الطبري ٨٥/٢٥، إعراب النحاس ١٢٦/٣، الرازي ٢٦١/٢٧، المبسوط/٤٠٣، إرشاد المبتدي/٥٥٣، المحرر ٢٩٨/١٣، الإتحاف/٣٨٩، المكرر/١٢٢، الكافي/١٧١، العنوان/١٧٤، غرائب القرآن ٧٣/٢٥، حاشية الجمل ١١٤/٤، حاشية الشهاب ١٧/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٢/٢، روح المعاني ١٤٢/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥١/٢.
(٤) النشر ٣٩٠/١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، المهذب ٢٢٩/٢.
(٥) البحر ٤٤/٨، المحرر ٢٩٨/١٣، روح المعاني ١٤٢/٢٥.

يَسْمَعُ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٨﴾

تُتْلَىٰ ـ قرأه بالإمالة[1] حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

يُصِرُّ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

مُسْتَكْبِرًا ـ قرأ بترقيق[3] الراء الأزرق وورش.

كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا ـ قرأ الأصبهاني وورش وأبو جعفر بتسهيل[4] الهمزة في الحالين.

ـ وهي قراءة حمزة في الوقف.

ـ والباقون بالهمز.

وَإِذَا عَلِمَ مِنْ ءَايَٰتِنَا شَيْـًٔا ٱتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٩﴾

عَلِمَ ـ قرأ الجمهور «عَلِم» مبنياً للفاعل.

ـ وقرئ «عُلِمَ شيءٌ»[5] على مالم يُسَمَّ فاعله.

ـ وقرأ نقادة ومطر الورّاق وابن مسعود «عُلِّم»[6] بضم العين وشدّ اللام مبنياً للمفعول.

وشياً: بالنصب، وضمير المفعول يرجع إلى قوله «أفّاك» الآية/٧.

عَلِمَ مِنْ ـ قرأ بإدغام[7] الميم في الميم أبو عمرو ويعقوب.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٢٢، المهذب ٢/٢٢٩، البدور الزاهرة/٢٩١، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٤.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٢٩، البدور الزاهرة/٢٩١.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٢٩، البدور الزاهرة/٢٩١.

(٤) النشر ١/٣٩٨، ٤٣٨ ـ ٤٣٩، و٢/٢١٩، الإتحاف/٥٦، ٦٧، ٣٨٩، المهذب ٢/٢٢٩.

(٥) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٦٦.

(٦) البحر ٨/٤٤، الكشاف ٣/١١٣، المحرر ١٣/٢٩٩، ٣٠٠، مختصر ابن خالويه/١٣٨، زاد المسير ٧/٣٥٦، روح المعاني ٢٥/١٤٣، فتح القدير ٥/٥، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٦٦.

(٧) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٢٩، البدور الزاهرة/٢٩١.

شَيْـًٔا - انظر القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة الفرقان.

هُزُوًا[1] - قرأ حفص بإبدال الهمزة واواً في الوصل، وله أيضاً في الوقف نقل حركة الهمزة إلى الزاي.

- وقرأ حمزة وخلف «هُزْءاً» بسكون الزاي.

- وقرأ الباقون «هُزُءاً» بضم الزاي والهمز.

- وقرأ حمزة في الوقف بما يلي:

١ - بالنقل على القياس، أي نقل حركة الهمزة إلى الزاي قبلها وحذف الهمزة.

٢ - وبإبدال الهمزة واواً مفتوحة على الرسم.

٣ - وله وجهان آخران:

آ - بالتسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

ب - بتشديد الزاي «هُزًّا».

وهذان الوجهان ضعَّفهما العلماء، وقالوا: لايُقْرأ بهما.

وسبقت القراءة في «هزواً» في الآية/٦٧ من سورة البقرة في الجزء الأول.

﴿هَٰذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ ١١﴾

هُدًى - قرأه بالإمالة وقفاً حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

وانظر الآيتين/٢ و ٥ من سورة البقرة.

مِّن رِّجْزٍ - قراءة الجماعة «.. رِجْزٍ»[2] بكسر الراء.

---

(١) النشر ١/٣٩٥-٣٩٦، ٤٨١، ٢/٢١٥، المكرر/١٢٢، الإتحاف/٥٥، ٦٩، ١٣٨-١٣٩، ٣٨٩-٣٩٠.

(٢) القرطبي ١٦/١٦٠، حجة القراءات/٦٦٠، وقد أحال على الآية/٥ من سورة سبأ، ص/٥٨٢.

ـ وقرأ ابن محيصن بضمها حيث جاء «رُجْزٍ»[1] .

أَلِيمٌ ـ قرأ طلحة بن مُصَرِّف وابن محيصن ويعقوب وحفص عن عاصم وابن كثير «أليمٌ»[2] بالرفع نعتاً لـ «عذابٌ».

وذكرها أبو جعفر النحاس قراءة لعيسى بن عمر وأهل مكة.

ـ وقرأ الحسن وأبوجعفر وشيبة وعيسى بن عمر والأعمش واليزيدي وخلف وأبو عمرو وابن عامر ونافع وحمزة والكسائي «أليمٍ»[2] بالجر نعتاً لـ «رِجْزٍ».

وتقدَّم هذا في الآية/٥ من سورة سبأ.

۞ ٱللَّهُ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَكُمُ ٱلْبَحْرَ لِتَجْرِىَ ٱلْفُلْكُ فِيهِ بِأَمْرِهِۦ وَلِتَبْتَغُوا۟ مِن فَضْلِهِۦ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾

سَخَّرَ لَكُمُ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[3] بإدغام الراء في اللام وبالإظهار.

وقال الصيمري: «وحكى أبو بكر بن مجاهد ـ رحمه الله ـ عن أبي عمرو بن العلاء ـ رحمه الله ـ أنه كان يدغم الراء في اللام ساكنة كانت الراء أو متحركة، فالساكنة نحو قوله عز وجل: «فاغفر لنا»..، والمتحركة قوله: «سَخَّر لكم»..

وأجاز الكسائي والفرّاء إدغامها في اللام، والحجة في ذلك أن

---

(١) القرطبي ١٦/١٦٠، حجة القراءات/٦٦٠، وقد أحال على الآية/٥ من سورة سبأ ، ص/٥٨٢.

(٢) البحر ٨/٤٤، النشر ٢/٣٤٩، الإتحاف/٣٥٧، ٣٩٠، المحرر ١٣/٣٠١، التيسير/١٨٠، الحجة لابن خالويه/٣٢٥، السبعة/٥٩٤، زاد المسير ٧/٣٥٦، القرطبي ١٦/١٦٠، مجمع البيان ٢٥/١٢٨، التبيان ٩/٢٥١، إعراب النحاس ٣/١٢٦، الكشاف ٣/١١٣، البيان ٢/٣٦٤، الرازي ٢٧/٢٦٣، المكرر/٢٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٠١ ـ ٢٠٢، التبصرة/٦٤٣، المبسوط/٣٦٠، العنوان/١٥٦ ، ١٧٤، إرشاد المبتدي/٥٠٥، حجة القراءات/٥٨٢، حاشية الشهاب ٨/١٧، حجة القراءات/٥٨٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣١٣، روح المعاني ٢٥/١٤٤، فتح القدير ٥/٥.

(٣) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٤، التبصرة والتذكرة/٩٥٠ ـ ٩٥١، السبعة/١٢١، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٢.

الراء إذا أدغمت في اللام صارت لاماً، ولفظ اللام أسهل وأخفّ من أن تأتي براءٍ فيها تكرير وبعدها لام، وهي مقاربة للفظ الراء فيصير كالنطق بثلاثة أحرفٍ في موضعٍ واحد.

قال أبو بكر بن مجاهد: «لم يقرأ بذلك أحد علمناه بعد أبي عمرو سواه».

﴿وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ١٣﴾

سَخَّرَ لَكُمْ - سبق الإدغام في الآية السابقة.

مِّنْهُ - قرأ الجمهور «مِنْهُ»[1].

- وقرأ ابن عباس وعبد الله بن عمرو والجحدري وعبد الله بن عبيد ابن عمير، وعبيد بن عمير واليزيدي وابن محيصن بخلاف عنه، وسمعها أبو عمرو من مسلمة وأبو مجلز وابن السميفع «مِنَّةً»[2] بكسر الميم وشدِّ النون ونصب التاء على المصدر، من يَمُنُّ مِنّةً، وهي عند الزجاج نصب على الحال.

وقال أبو حاتم: «نسبة هذه القراءة إلى ابن عباس ظُلْم».

وقال أبو عمرو: وكذلك سمعت مسلمة يقرأها «مِنّةً».

وقرأ مسلمة بن محارب «مِنَّةٌ»[3] كالقراءة السابقة إلا أنه بضم التاء، أي: هو مِنّةٌ، فهو خبر مبتدأ محذوف، وذهب الزمخشري إلى أنه فاعل «سخر» على الإسناد المجازي، ونقله عنه الرازي.

---

(١) البحر ٤٤/٨، حاشية الشهاب ١٨/٨.

(٢) البحر ٤٤/٨ ـ ٤٥، القرطبي ١٦٠/١٦، معاني الزجاج ٤٣٦/٤، العكبري ١١٥١/٢، الإتحاف/٣٩٠، مختصر ابن خالويه/١٣٨، زاد المسير ٣٥٦/٧، حاشية الشهاب ١٨/٨، المحتسب ٢٦٢/٢، إيضاح الوقف والابتداء/٨٩٠ ـ ٨٩١، الكشاف ١١٣/٣، إعراب النحاس ١٢٧/٣، المحرر ٣٠٢/١٣ ـ ٣٩٣، «مسلمة..»، روح المعاني ١٤٦/٢٥، التقريب والبيان/٥٧ ب.

(٣) البحر ٤٥/٨، إيضاح الوقف والابتداء/٨٩١ ذكر جوازه، المحرر ٣٠٣/١٣، الرازي ٢٦٤/٢٧، روح المعاني ١٤٦/٢٥.

ـ وعن مسلمة بن محارب أيضاً وابن جبير«مَنُّهُ»[1] بفتح الميم وشد النون، وهاء الكناية، والضمير عائد على «الله»، وهو فاعل للفعل «سخر» على الإسناد المجازي، أي: سَخّر لكم مَنُّهُ ما في السماوات..، أو هو خبر مبتدأ محذوف: ذلك أو هو مَنُّهُ.

وذكر ابن جني أن أبا حاتم حكى هذه القراءة، وأنه رواها عنه.

﴿قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَغْفِرُوا۟ لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ١٤﴾

لِيَجْزِىَ قَوْمًۢا بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ

ـ قرأ نافع وابن كثير وأبوعمرو وعاصم ويعقوب واليزيدي والحسن والأعمش «لِيَجْزِيَ»[2] بالياء مبنياً للفاعل، أي: ليجزيَ اللهُ قوماً..، وهي اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ زيد بن علي وأبو عبد الرحمن والأعمش وأبو عليّه وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وأبو جعفر ويحيى بن وثاب وابن محيصن وأبو خليد «لنجزيَ»[2] بنون العظمة مفتوحة مبنياً للفاعل.

---

(١) البحر ٤٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٨ مسلم بن محارب، القرطبي ١٦٠/١٦، «مسلمة بن محارب»، العكبري ١١٥١/٢، الكشاف ١١٣/٣، المحتسب ٢٦٢/٢، إعراب النحاس ١٢٧/٣ «مسلمة...»، إيضاح الوقف والابتداء/٨٩١، المحرر ٣٠٢/١٣، حاشية الشهاب ١٨/٨، زاد المسير ٣٥٦/٧، الرازي ٢٦٤/٢٧.

(٢) البحر ٤٥/٨، التيسير/١٩٨، النشر ٣٧٢/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٨/٢، شرح الشاطبية/٢٨٤، معاني الفراء ٤٦/٣، الطبري ٨٧/٢٥، العكبري ١١٥١/٢، الكشاف ١١٤/٣، الإتحاف/٣٩٠، البيان ٣٦٥/٢، زاد المسير ٣٥٩/٧، السبعة/٥٩٥، حجة القراءات/٦٦٠، مجمع البيان ١٢٨/٢٥، التبيان ٢٥١/٩، الحجة لابن خالويه/٣٢٥، إعراب النحاس ١٢٨/٣، المكرر/١٢٢، الكافي/١٧١، إرشاد المبتدي/٥٥٣، فتح القدير ٦/٥، العنوان/١٧٤، المبسوط/٤٠٣ ـ ٤٠٤، حاشية الجمل ١١٥/٤، الشهاب ـ البيضاوي ١٨/٨، التبصرة/٦٧٥، المحرر ٣٠٥/١٣، القرطبي ١٦٢/١٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٣/٢، غرائب القرآن ٧٤/٢٥، روح المعاني ١٤٨/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٢/٢، التقريب والبيان/ ٥٧ ب.

- وذكر الزمخشري أنه قرئ «لِيُجْزَى قومٌ»(١) بضم الياء وهو مبني للمفعول، وقوم: مرفوع على النيابة عن الفاعل.

- وقرأ ابن جماز والعمري عن أبي جعفر والأعرج وشيبة وعاصم في رواية «لِيُجْزَى قوماً بما كانوا يكسبون»(٢) بالياء المضمومة وفتح الزاي مبنياً للمفعول مع نصب «قوماً».

ولَحّن العلماء أصحاب هذه القراءة؛ إذ المفعول إذا جاء في الآية كان أولى من غيره بالنيابة عن الفاعل، ولم يكن ذلك في هذه القراءةعلى مذاهبهم، بل بقي المفعول منصوباً، وقام الظرف «بما» مقام الفاعل.

قال أبو حيان: «وفيه حجة لمن أجاز بناء الفعل للمفعول على أن يقام المجرور وهو «بما» وينصب المفعول به الصريح وهو: قوماً، ونظيره: ضُرِب بسوطٍ زيداً، ولايجيز ذلك الجمهور».

وقال الفراء «وقد قرأ بعض القراء فيما ذكر لي... وهو في الظاهر لحن».

وذكر الطبري أنه على مذهب كلام العرب لحن.

وقال المرادي في توضيح المقاصد: «مذهب جمهور البصريين أنه لايجوز نيابة شيء منها مع وجود المفعول به.

---

(١) الكشاف ١١٤/٣، الشهاب ـ البيضاوي ١٨/٨، روح المعاني ١٤٨/٢٥.

(٢) البحر ٤٥/٨، النشر ٣٧٢/٢، معاني الفراء ٤٦/٣، البيان ٣٦٥/٢، حاشية الشهاب ١٨/٨، القرطبي ١٦٢/١٦، الطبري ٨٧/٢، المحرر ٣٠٥/١٣، الكشاف ١١٤/٣، الإتحاف/٣٩٠، مجمع البيان ١٢٨/٢٥، فتح القدير ٦/٥، العكبري ١١٥٢/٢، إعراب النحاس ١٢٨/٣، المبسوط/٤٠٣، إرشاد المبتدي/٥٥٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٣/٢، وانظر ص/٦٦، شذور الذهب/١٦٤، أوضح المسالك ٣٧٩/١، شرح المقدمة المحسبة/٣٧٥، توضيح المقاصد ٣٢/٢، شرح ابن عقيل ١٢١/٢، شرح التصريح ٢٩١/١، شرح الكافية الشافية/٦٠٩، شرح الأشموني ٣٢٨/١، همع الهوامع ٢٦٥/٢، شرح الألفية لابن الناظم/٩٠، تأويل مشكل القرآن /٥٥، غرائب القرآن ٧٤/٢٥، قطر الندى/٢٦٣، روح المعاني ١٤٨/٢٥.

ومذهب الكوفيين جواز ذلك مطلقاً، ونقله المصنف [ابن مالك] عن الأخفش، ونقل بعضهم عنه أنه إنما يجيز نيابة غير المفعول به إذا تقدَّم على المفعول به، فالمذاهب ثلاثة.

قال المصنف: وبقول الكوفيين أقول؛ إذ لامانع من ذلك مع أنه وارد عن العرب، ومنه قراءة أبي جعفر...».

قلتُ: والبصريون الذين لايجيزون نيابة غير المفعول عن الفاعل، ولهم تخريجات لهذه القراءة وبيانهاكما يلي:

١ ـ أن يكون بناء الفعل للمصدر أي لِيُجْزَى الجزاءُ قوماً، وهذا أيضاً لايجوز عند الجمهور، وقد ذكره أبوحيان.

٢ ـ أن يتأول على أن ينصب قوماً بفعل محذوف تقديره يجزي قوماً فيكون جملتان: ليجزى الجزاءُ قوماً والأخرى يجزيه قوماً.

٣ ـ قال الفراء: «فإن كان أضمر في «يجزي» فعلاً يقع به الرفع كما تقول: أُعطيَ ثوباً، ليجزى ذلك الجزاءُ قوماً فهو وجه».

٤ ـ قال العكبري: «وفيه وجهان:

أحدهما وهو الجيد: أن يكون التقدير: لِيُجْزَى الخيرُ قوماً على أن الخير مفعول به في الأصل كقولك: جزاك الله خيراً، وإقامة المفعول الثاني[1] مقام الفاعل جائزة...».

قلتُ: يشهد لقراءة أبي جعفر ومن معه، قراءة أبي جعفر نفسه وشيبة وابن السميفع «ويُخْرَجُ له كتاباً» في الآية/١٣ من سورة الإسراء، وقد تقدّم هذا مفصلاً فارجع إليه، فهي قراءة تقوّي قراءة أخرى، وعلى النحويين أن يَسُدُّوا ثغرة في هذا الباب بهذه القراءات وأمثالها.

---

(١) الثاني: وهو أن يقوم مقام الفاعل المصدر، وقد ذكرته من قبل عن أبي حيان، وقال العكبري بعد عرضه «وهو بعيد».

﴿مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ۖ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ ۝١٥﴾

وَمَنْ أَسَآءَ - قراءة ورش «منَ اساء»[1] بنقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها.

تُرْجَعُونَ قراءة الجماعة «تُرْجَعون» بضم التاء وفتح الجيم مبنياً للمفعول.

- وقرأ يعقوب وابن يعمر وابن محيصن والمطوعي «تَرْجِعون»[2] بفتح التاء وكسر الجيم، وهو مذهب يعقوب في سائر المواضع التي جاء فيها مما كان من رجوع الآخرة.

وسبق هذا في الآية/٢٨ من سورة البقرة.

﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَى ٱلْعَٰلَمِينَ ۝١٦﴾

إِسْرَٰٓءِيلَ - سبقت القراءات مُفَصّلة فيه في الآية/٤٠ من سورة البقرة.

وَٱلنُّبُوَّةَ - تقدّمت قراءة نافع مراراً في هذا اللفظ وماكان من اشتقاقه أنه يقرأه بالهمز «النبوءة»[3].

﴿وَءَاتَيْنَٰهُم بَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْأَمْرِ ۖ فَمَا ٱخْتَلَفُوٓا۟ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَهُمُ ٱلْعِلْمُ بَغْيًۢا بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِى بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ۝١٧﴾

جَآءَهُمُ - تكررت القراءة بإمالة جاء، ووقف حمزة، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة.

---

(١) النشر ١/٤٠٨، الإتحاف/٥٩.

(٢) الإتحاف/١٣١ - ١٣٢، النشر ٢/٢٠٨ - ٢٠٩، مختصر ابن خالويه/١٣٨، المبسوط/١٢٧، إرشاد المبتدي/٢١٥.

(٣) الإتحاف/١٣٨، ٣٩٠، النشر ١/٤٠٦، ٢/٣١٥، المبسوط /١٠٦، السبعة/١٥٧، إرشاد المبتدي/٢٢٣، التيسير/٧٣.

فِيهِ ـ تكررت قراءة ابن كثير بوصل الهاء بياء «فيهي»[١] في الوصل.

إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴿١٩﴾

شَيْئًا ـ انظر القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة الفرقان.

أَوْلِيَاءُ ـ قراءة حمزة في الوقف بتسهيل الهمز، وذلك بأن يبدل ألفاً من جنس ماقبله، فيجتمع ألفان، فلك إثباتهما والمدّ بمقدار يشعر أنهما ألفان، ولك حذف أحدهما.

وقد فُصِّلْتُ هذا في مواضع، وانظر الآية/٦٤ من سورة «غافر» فهو أقرب المواضع المتقدمة إليك.

وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ـ قراءة الجماعة «وليُّ» بالرفع خبر لفظ الجلالة «الله».

ـ وقرئ «وليَّ»[٢] بفتح الياء، وذكر العكبري أن الخبر محذوف والتقدير: والله المثيبُ أو المعاقب، أعني وليَّ المتقين.

هَٰذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٢٠﴾

هَٰذَا ـ قراءة الجماعة «هذا» أي هذا القرآن.

ـ وقرئ «هذي»[٣] أي هذه الآيات.

ـ وقرئ «هذه»[٤] بالهاء، أي هذه الآيات، فهي كسابقتها.

(١) وانظر النشر ٣٠٥/١، والإتحاف/٣٤.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٦٨/٢، وذكر تخريجاً آخر وهو أن يكون مخفف الياء ويكون على هذا فعلاً ماضياً. قلت: هذا تخريج بعيد.

(٣) البحر ٤٦/٨.

(٤) القرطبي ١٦٥/١٦، الكشاف ١١٤/٣، روح المعاني ١٤٨/٢٥، الدر المصون ١٢٨/٦.

بَصَـٰٓئِرُ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[1] الراء بخلاف عنهما.

- وقرأ حمزة في الوقف[2] بإبدال الهمزة ياءً «بصايرُ».

- وقراءة الجماعة بالهمز على كل حال.

بَصَـٰٓئِرُ لِلنَّاسِ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] الراء في اللام وبالإظهار.

لِلنَّاسِ - سبقت الإمالة فيه في الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

وَهُدًى - سبقت الإمالة فيه في الآية/٢ من سورة البقرة.

أَمْ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجْتَرَحُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ ۚ سَآءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴿٢١﴾

ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ سَوَآءً - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[4] التاء في السين وبالإظهار.

سَوَآءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ

- قرأ حمزة وحفص عن عاصم والكسائي وخلف وروح وزيد عن يعقوب وزيد بن علي والأعمش «سواءً محياهم ومماتُهم»[5] بنصب «سواء» وفي نصبه وجهان:

---

(١) النشر ٢/٩٩ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٣٠، البدور الزاهرة/٢٩١.

(٢) النشر ١/٤٦١، الإتحاف/٦٦.

(٣) النشر ١/٢٩٢، الإتحاف/٢٣ - ٤، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٢.

(٤) النشر ١/٢٨٨، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩١.

(٥) البحر ٨/٤٧، السبعة/٥٩٥، الكتاب ١/٢٣٣، فهرس سيبويه/٤٤، التيسير/١٩٨، الحجة لابن خالويه/٣٢٥، حجة القراءات/٦٦١، العكبري ٢/١١٥٢، الكشاف ٣/١١٤، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٦، معاني الأخفش ٤/٤٧٦، معاني الفراء ٣/٤٧، وانظر ٢/٢٢٢، فتح القدير ٥/٨، معاني الزجاج ٤/٤٣٣، البيان ٢/٣٦٥، الرازي ١٢٧/٢٦٧، المحرر ١٣/٣١٠ - ٣١١، ٣١٢، التبيان ٩/٢٥٦، الإتحاف/٣٩٠، النشر ٢/٣٧٢، حاشية الشهاب ٨/١٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٦٨، مجمع البيان ٢٥/١٣٢، إعراب النحاس ٣/١٣٠، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج /٩١٧، التبصرة/٦٧٥، المبسوط/٤٠٤، المكرر/١٢٢، الكافي/١٧١، العنوان/١٧٤، إرشاد المبتدي/٥٥٤، زاد المسير ٧/٣٦١، شرح المفصل ١/٩٣، حاشية الجمل ٤/١١٨، أمالي ابن الحاجب ١/٧٣، إيضاح الوقف والابتداء/٨٩١، القرطبي ١٦/١٦٥، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣١٤، الطبري ٢٥/٨٩، روح المعاني ٢٥/١٥٠، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٢.

١ ـ النصب على الحال، من الهاء في «نجعلهم».

٢ ـ مفعول به لـ «نجعلهم» وهو المفعول الثاني.

محياهم: رفع على الفاعلية، أجري سواء مجرى مستوياً.

ومماتُهم: رفع بعطفه على ماقبله.

والنصب في «سواءً» اختيار أبي عبيد.

ـ وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر، ويعقوب وأبو جعفر «سواءٌ محياهم ومماتُهم»[1] بالرفع، محياهم: مبتدأ، ومماتهم: عطف عليه، وسواءٌ خبر مقدَّم، والرفع عند الأخفش أَجْوَد، وسواء عنده: مبتدأ ومابعده الخبر، وردّه أبو حيان.

وتقدَّم مثل هذا في الآية/٢٥ من سورة الحج «سواء العاكف فيه...».

ـ وقرأ الأعمش وطلحة بن مُصَرِّف وعيسى بن عمر بخلاف عنه «سواءً محياهُم ومماتَهُم»[2].

سواءً: بالنصب، وتقدّم تخريجه.

ومحياهم ومماتهم بالنصب، وقد جعلوهما ظرفين، أي: سواء في محياهم وفي مماتهم، ذكر هذا الزمخشري، وأخذه عنه أبو حيان.

قال الشهاب: «بالنصب على الظرفية، لأنه اسم زمان أو مصدر أقيم مقامه، والعامل إما سواء أو نجعلهم...».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) البحر ٤٧/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٨، الرازي ٢٦٧/٢٧، معاني الفراء ٤٧/٣: «ولو نصبت المحيا والممات كان وجهاً»، فتح القدير ٨/٥، حاشية الشهاب ٢٠/٨، العكبري ١١٥٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٩٧/٢، التبيان ٢٥٥/٩، القرطبي ١٦٦/١٦، الكشاف ١١٤/٣، وانظر معاني الزجاج ٤٣٣/٤، روح المعاني ١٥١/٢٥، إيضاح الوقف والابتداء/٨٩٢ ذكر جوازه في العربية، إعراب النحاس ١٣٠/٣.

- وخلط ابن عطية في نقل القراءات في المحرر، ونبّه على هذا أبو حيان[١].

- وذكر الزجاج أنه قرئ «سواءٌ محياهم ومماتَهُم»[٢] بنصب «الممات».

قال: «وحكى بعض النحويين أن ذلك جائز في العربية».

قلت: هذه قراءة لم أجدها عند غير الزجاج في مارجعت إليه، فلعلها قراءة الأعمش السابقة بنصب سواء، وأخطأ المحقق في ضبطه؟!

مَّحْيَاهُمْ

- قرأه بالإمالة الكسائي[٣] وحمزة.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

وَخَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَلِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٢٢﴾

لِتُجْزَىٰ كُلُّ

- قراءة الجماعة «ولتُجْزَى كُلُّ» على البناء للمفعول.

- وقرئ «ولِتَجْزِيَ كلَّ...»[٤] بالتاء مفتوحة وكسر الزاي وفتح الياء الأخيرة.

ويقرأ «ليُجْزِي»[٥] بضم الياء الأولى وهو من أجزأ.

---

(١) قال: «وقد خلط ابن عطية في نقل القراءات، وله بعض عذر فإنه لم يكن معرباً...»، انظر البحر ٤٨/٨، وفي المحرر ٣١١/١٣ - ٣١٢، قال ابن عطية: «وقرأ طلحة وعيسى بخلاف عنه، «سواءً» بالنصب، «محياهم ومماتُهُم» بالرفع».

(٢) معاني الزجاج ٤٣٣/٤.

(٣) المعروف عن الكسائي أنه تفردَّ بإمالته، غير أني وجدت العز القلانسي ذكر حمزة مع الكسائي، وفي الحاشية مايفيد رواية العبسي عن حمزة. انظر إرشاد المبتدي/٥٥٤، وكان قد ذكر في الصفحة/١٩٣ تفرُّد الكسائي بإمالته، وانظر المبسوط/١١٦، والمكرر/١٢٢، التيسير/٤٩، والنشر ٣٧/٢، والإتحاف/٧٧، ٣٩٠، العنوان/١٧٤، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

(٤) إعراب القراءات الشواذ ٤٧٠/٢.

لِتُجْزَىٰ ـ قراءة الإمالة[1] فيه عن حمزة والكسائي وخلف.

ـ والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

ـ والباقون على الفتح.

لَا يُظْلَمُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بتغليظ اللام[2].

أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِۦ وَقَلْبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَٰوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِنۢ بَعْدِ ٱللَّهِ ۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٢٣﴾

أَفَرَءَيْتَ[3] ـ قرأ نافع وأبو جعفر والأزرق وورش وقالون والأصبهاني بتسهيل الهمزة الثانية.

ـ وقرأ الأزرق وورش بإبدالها ألفاً خالصة مع إشباع المد لأجل الساكن بعدها «أفرايْت».

ـ وقرأ الكسائي بحذفها «أَفَرَيت»، وهي لغة فاشية.

ـ وقرأه حمزة في الوقف بوجه واحد وهو التسهيل بَيْنَ بَيْنَ.

ـ وقراءة الباقين بالتحقيق «أفرأيت».

وتقدَّمت هذه القراءات في الآية/٧٧ من سورة مريم.

إِلَٰهَهُۥ ـ قراءة الجماعة «إلهَهُ» مفرداً.

ـ وقرأ ابن جبير والأعرج وأبو جعفر «إِلهةً»[4] بتاء التأنيث بدلاً من هاء الضمير في قراءة الجماعة.

---

(١) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، المهذب ٢/٢٣٠، البدور الزاهرة/٢٩١.

(٣) النشر ١/٣٩٧ ـ ٣٩٨، ٤٦١، الإتحاف/٥٦، ٣٠١، ٣٩٠، المكرر/١٢٢.

(٤) البحر ٨/٤٨، مختصر ابن خالويه/١٣٨، المحرر ١٣/٣١٤.

- وقرأ الأعرج «آلهةً»[1] على الجمع.

وقال الزجاج: «وقد رويت «آلهةً هواه»، ولها وجه في التفسير، وروي أن قريشاً كانت تعبُد العُزَّى، وهي حجر أبيض، فإذا رأت حجراً أشدَّ بياضاً منه وأحسن اتخذت ذلك الأحسن واطّرَحت الأول، فهذا يدل على آلهته، وكذلك أيضاً إلَهَهُ».

إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ - أدغم[2] الهاء في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

هَوَىٰهُ[3] - قرأه الكسائي وحمزة وخلف بالإمالة.

- والأزرق وورش بالفتح والتقليل.

- والباقون على الفتح.

غِشَٰوَةً - قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم وابن عامر «غِشَاوةً»[4] بكسر الغين، وألف بعد الشين.

- وقرأ عبد الله بن مسعود والأعمش «غَشَاوةً»[5] بفتح الغين وألف بعد الشين، وهي لغة ربيعة، فيما يَظُنُّ الفراء.

---

(١) البحر ٤/٤٣٣، وفي مختصر ابن خالويه/١٣٨، خطأ في ضبط القراءة «إلَه هواه» كذا، عبد الرحمن الأعرج ثم قال: «معناه كان أحدهم يهوى الحجر فيعبده، ثم يرى غيره خيراً منه فيهواه ويعبده، فيلقي الأول فلذلك قوله عزوجل: إلهه هواه» ولم يضبط آخر النص، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٧٠.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٢.

(٣) المكرر/١٢٢، النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

(٤) البحر ٨/٤٩، التيسير/١٩٩، النشر ٢/٣٧٢، السبعة/١٤١، ٥٩٥، معاني الفراء ٣/٤٨، الطبري ٢٥/٩١، الإتحاف/٣٩٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٦٩، الحجة لابن خالويه/٣٢٦، الكشاف ٣/١١٥، مجمع البيان ٢٥/١٣٢، حجة القراءات/٦٦١، التبيان ٩/٢٥٧، المحرر ١٣/٣١٦، التبصرة/٦٧٥، المكرر/١٢٢، الكافي/١٧١، إرشاد المبتدي/٥٥٤، العنوان/١٧٤، المبسوط/٤٠٤، حاشية الشهاب ٨/٢٠، حاشية الجمل ٤/١١٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣١٤، فتح القدير ٥/٨، تحفة الأقران/١٣٥.

(٥) البحر ٨/٤٩، الكشاف ٣/١١٥، إعراب النحاس ٣/١٣٢، حاشية الشهاب ٨/٢١، حاشية الجمل ٤/١١٩، المحرر ١٣/٣١٦، روح المعاني ٢٥/١٥٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٢، فتح القدير ٥/٩، تحفة الأقران/١٣٦.

ـ وقرأ الحسن وعكرمة وعبد الله بن مسعود «غُشَاوةً»[1] بضم الغين، وألف بعد الشين، وهي لغة عكلية.

ـ وقرأ الأعمش وطلحة وأبو حنيفة ومسعود بن صالح وحمزة والكسائي وابن وثاب وخلف وابن مسعود «غَشْوَةً»[2] بفتح الغين وسكون الشين.

ـ وقرأ طلحة بن مصرف والأعمش «غِشْوَةً»[3] بكسر الغين وسكون الشين.

ـ وقرأ طاووس «عَشَاوةً»[4] بعين مهملة مفتوحة وألف بعد الشين.

ـ وقرئ «عُشَاوةً»[5] بعين مهملة مضمومة وألف بعد الشين.

ـ وقرئ «عَشْوةً»[5] بفتح العين بعد ألف.

ـ وإذا وقف الكسائي على «غِشَاوَة»[6] أمال الهاء وماقبلها، وصورتها «غِشَاوِهْ».

---

(١) البحر ٤٩/٨، الكشاف ١١٥/٣، التبيان ٢٥٧/٩، إعراب النحاس ١٣٣/٣، حاشية الشهاب ٢١/٨، حاشية الجمل ١١٩/٤، المحرر ٣١٦/١٣، روح المعاني ١٥٢/٢٥، فتح القدير ٩/٥، تحفة الأقران/١٣٦.

(٢) البحر ٤٩/٨، التيسير/١٩٩، التبصرة/٦٧٥، النشر ٣٧٢/٢، السبعة/١٤١، ٥٩٥، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٩/٢، مختصر ابن خالويه/١٣٨، الحجة لابن خالويه/٣٢٦، معاني الفراء ٤٨/٣، القرطبي ١٦٩/١٦، الطبري ٩١/٢٥، الإتحاف/٣٩٠، الكشاف ١١٥/٣، مجمع البيان ١٣٢/٢٥، حجة القراءات/٦٦١، التبيان ٢٥٧/٩، التيسير/١٩٩، الكافي/١٧١، إرشاد المبتدي/٥٥٤، فتح القدير ٩/٥، المكرر/١٢٢، المبسوط/٤٠٤، العنوان/١٧٤، المحرر ٣١٦/١٣، حاشية الشهاب ٢١/٨، حاشية الجمل ١١٩/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٤/٢، غرائب القرآن ٧٤/٢٥، روح المعاني ١٥٢/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٢/٢.

(٣) البحر ٤٩/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٨، الكشاف ١١٥/٣، الإتحاف/٣٩٠، حاشية الجمل ١١٩/٤، المحرر ٣١٦/١٣، روح المعاني ١٥٢/٢٥.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٣٨، الكشاف ١١٥/٣، شرح الشاطبية/١٣٨، حاشية الشهاب ٢١/٨، حاشية الجمل ١١٩/٤، من غير ضبط في الحاشيتين لحركة العين، الشوارد/٢.

(٥) معاني الزجاج ٤٣٤/٤.

(٦) النشر ٨٣/٢، الإتحاف/٩٢، المكرر/١٢٢.

«تَذَكَرون»[1] بتخفيف الدال.

ـ وقرأ باقي السبعة «تَذَّكَّرون»[1] بشدّ الذال.

ـ وقرأ الأعمش «تتذكّرون»[2] بتاءين على الأصل.

وَقَالُواْ مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُۚ وَمَا لَهُم بِذَٰلِكَ مِنْ عِلْمٍۖ إِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٢٤﴾

ٱلدُّنْيَا ـ سبقت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

نَحْيَا ـ قراءة الجماعة «نَحيا» بفتح مبنياً للفاعل.

ـ وقرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل ورش والأزرق.

ـ والباقون على الفتح.

ـ وقرأه زيد بن علي وابن مسعود «نُحيَا»[4] بضم النون مبنياً للمفعول.

نَمُوتُ وَنَحْيَا ـ وقرأ ابن مسعود «نحيا ونموت»[5] على التقديم والتأخير.

---

(١) البحر ٤٩/٨، الإتحاف/٢٢٠، ٣٩٠، المكرر/١٢٢، حاشية الجمل٤/١١٩، المحرر ٣١٦/١٣، روح المعاني ١٥٢/٢٥.

(٢) البحر ٤٩/٨، الكشاف ١١٥/٣، حاشية الشهاب ـ البيضاوي ٢١/٨، المحرر ٣١٦/١٣، روح المعاني ١٥٢/٢٥.

(٣) النشر ٣٧/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٣٢/٢، المكرر/١٢٢، البدور الزاهرة/٢٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٤) البحر ٤٩/٨، الكشاف ١١٥/٣، القرطبي ١٧٠/١٦، روح المعاني ١٥٣/٢٥، الدر المصون ١٣١/٦.

(٥) فتح القدير ٩/٥، القرطبي ١٧٠/١٦.

وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ ـ قراءة الجماعة «ومايهلِكُنا...».

ـ وقرئ «ومايهلِكْنا»[1] بسكون الكاف على تخفيف المضموم.

ـ قراءة الجماعة «.. الدَّهرُ» بالتعريف والرفع.

ـ وقرأ ابن مسعود «.. دَهْرٌ»[2] منكراً.

ـ وقرأ ابن مسعود أيضاً «.. دَهْرٌ يَمُرُّ»[3] .

ـ وذكر ابن خالويه أن ابن مسعود قرأ «.. يهلكنا إلا دهراً»[4] كذا بالنصب ثم قال: «تأويله إلا دهراً يَمُرُّ» قلتُ: ولعله اعتوره التصحيف !!.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟ ٱئْتُوا۟ بِـَٔابَآئِنَآ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾

تُتْلَىٰ ـ قرأه بالإمالة[5] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

عَلَيْهِمْ ـ سبقت قراءة يعقوب بضم الهاء، وقراءة غيره بكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

---

(١) إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٧١.

(٢) البحر ٨/٤٩، معاني الفراء ٣/٤٨، روح المعاني ٢٥/١٥٤.

(٣) معاني الفراء ٣/٤٨، ذكر القراءة ثم قال: «كأنه إلا دهر يَمُرُّ»، القرطبي ١٦/١٧٠، الطبري ٢٥/٩٢، الكشاف ٣/١١٥، المحرر ١٣/٣١٧، حاشية الجمل ٤/١١٩.

(٤) مختصر ابن خالويه/١٣٨.

(٥) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّآ أَن قَالُوا۟

- قرأ الجمهور «ماكان حُجَّتَهُم...»[١] بالنصب خبر «كان»، وأَنْ ومابعدها، في موضع رفع اسم كان، أي: ماكان حُجَّتَهم إلا قولُهُم.

وهي قراءة الحسن وأبي حيوة وابن أبي إسحاق مع الجمهور.

- وقرأ الحسن وعمرو بن عبيد وزيد بن علي ورويس وعبيد بن عمير وعبد الحميد بن بكار عن أيوب عن يحيى عن ابن عامر وهارون ابن حاتم عن حسين الجعفي عن أبي بكر عن عاصم وأبو بحرية وطلحة بن مصرف «ماكان حُجَّتُهُم...»[١] بالرفع، اسم كان و«إلا أن قالوا»: في محل نصب خبرها.

قال ابن هشام: «والرفع ضعيف كضعف الإخبار بالضمير عما دونه في التعريف».

ٱئْتُوا۟ - قرأ أبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وأبو عمرو بخلاف عنه بإبدال الهمزة ياءً «ايتو»[٢].

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- والباقون على القراءة بالهمز «ائتوا».

قُلِ ٱللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾

لَا رَيْبَ - قرأ حمزة بخلف عنه بمد «لا»[٣] أربع حركات، وهو مدٌّ متوسط.

---

(١) البحر ٨/٤٩، النشر ٢/٣٧٢، الكتاب ١/٢٤، فهرس سيبويه/٤٤، مختصر ابن خالويه/١٣٨، معاني الزجاج ٤/٤٣٤، مشكل إعراب القرآن ٢/٢٩٧، الإتحاف/٣٩٠، الكشاف ٣/١١٥، الرازي ٢٧/٢٧١، إعراب النحاس ٣/١٣٤، شرح اللمع/٦٠٤ ـ ٦٠٥، شرح المفصل ٧/٩٥، شرح التصريح ١/١٨٧، مغني اللبيب/٥٩٠، حاشية الجمل ٤/١١٩، المحرر ١٣/٣١٩، روح المعاني ٢٥/١٥٤، فتح القدير ٥/٩.

(٢) النشر ١/٣٩١ ـ ٣٩٢، الإتحاف/٥٣، ٦٤.

(٣) وانظر الإتحاف/٣٩٠، وص٤٠، والنشر ١/٣٤٥.

ـ وقرأ الباقون بالقصر.

وسبق هذا في مواضع منها الآية/٢ من سورة البقرة.

وانظر الآية/٤٣ من سورة غافر «لاجرم»[(١)].

ٱلنَّاسِ ـ سبقت الإمالة فيه في الآيات/٨ و ٩٤ و ٩٦ من سورة البقرة.

وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾

وَتَرَىٰ ـ قرأه بالإمالة[(١)] حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري، وأبو عمرو.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

جَاثِيَةً ـ قراءة الجماعة «جاثية»[(٢)] بالثاء من جثا يجثو.

ـ وقرئ «جاذيةً»[(٢)] بالذال.

قال الزمخشري: «والجاذي هو الذي يجلس على أطراف أصابعه، ويكون أشدَّ استيفازاً من الجثو»، ومثل هذا في التاج، وقال أبو عمرو: «جذا وجثا لغتان»، وإلى مثل هذا ذهب ابن جني.

كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا

ـ قرأ الجمهور «كُلُّ أمةٍ تُدْعى...»[(٣)] بالرفع كُلّ: مبتدأ، وتُدْعَى

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢٣٢/٢، والبدور الزاهرة/٢٩٢.

(٢) البحر ٥٠/٨، الكشاف ١١٥/٣، روح المعاني ١٥٦/٢٥، وانظر التاج/جثا وجذا، الدر المصون ١٣٢/٦.

(٣) البحر ٥١/٨، المحتسب ٢٦٢/٢، القرطبي ١٧٥/١٦، المحرر ٣٢٢/١٣، العكبري ١١٥٣/٢، الكشاف ١١٥/٣، النشر ٣٧٢/٢، فتح القدير ١١/٥، البيان ٣٦٦/٢، مختصر ابن خالويه/١٣٨، معاني الزجاج ٤٣٥/٤، مغني اللبيب/٥٩٥، حاشية الشهاب ٢٢/٨، شرح الأشموني ٣٤/٢، شرح التسهيل ٤٣٢/٢، حاشية الجمل ١٢٠/٤، وانظر إيضاح الوقف والابتداء/٨٩٢، روح المعاني ١٥٦/٢٥، حاشية الصبان ٨١/٣، إعراب النحاس ١٣٥/٣، غرائب القرآن ٧٤/٢٥، التقريب والبيان/٥٧ ب.

ومابعدها خبر عنه.

- وقرأ يعقوب والأعرج «كُلَّ أُمَّة...»[١] بالنصب على البدل من «كل» في قوله: «وترى كُلّ أمةٍ» وهو بدل النكرة الموصوفة من النكرة عند أبي حيان.

- وقرأ الأعمش «وترى كل أمة جاثيةً تُدْعَى»[٢] بإسقاط «كل أمة الثانية».

تُدْعَىٰ - قرأه بالإمالة[٣] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون قراءتهم بالفتح.

﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ ۝٣١﴾

تُتْلَىٰ - سبقت الإمالة فيه في الآية/٢٥ من هذه السورة.

﴿وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ وَٱلسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُم مَّا نَدْرِي مَا ٱلسَّاعَةُ إِن
نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُسْتَيْقِنِينَ ۝٣٢﴾

قِيلَ - قراءة إشمام القاف الضم عن الكسائي وهشام ورويس وغيرهم، وتقدّم هذا مراراً[٤]، وانظر الآية/١١ من سورة البقرة.

إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ - قراءة الجماعة «قيل إن..»[٥] بكسر همزة «إنّ» بعد القول.

- وقرأ الأعرج وعمرو بن فائد «وإذا قيل أن وعد الله..»[٥] بفتح الهمزة وذلك على لغة سُلَيم.

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) المحرر ٣٢٢/١٣.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٩٠، المهذب ٢٣٢/٢، البدور/٢٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٤) وانظر الإتحاف/٣٩٠، والمكرر/١٢٢، والنشر ٢٠٨/٢.

(٥) البحر ٥١/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٧، الدر المصون ١٣٢/٦، روح المعاني ١٥٧/٢٥.

وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا ـ قرأ الجمهور «والساعةُ»[١] بالرفع على الابتداء، ولاريب فيها: خبر عنه.

أو هو رفع عطفاً على موضع «إنّ» وماعملت فيه.

ـ وقرأ حمزة والأعمش وأبو عمرو في رواية وعيسى بن عمر وأبو حيوة والعبسي والمفضل، وأبو علي الضرير عن روح وغيره عن يعقوب «والساعةَ»[١] بالنصب، عطفاً على «وَعْدَ الله».

ـ ويشهد لقراءة النصب قراءة ابن مسعود والأعمش «.. وإنّ الساعة لاريب فيها»[٢] بزيادة «إنّ» على قراءة الجماعة، وذلك من باب إعادة ذكر العامل.

لَا رَيْبَ ـ سبق مثل «لا» في الآية/٢٦ من هذه السورة.

مَا السَّاعَةُ ـ قرئ «ما الساعةُ»[٣] بالرفع على الابتداء و«ما» خبره.

ـ وقرأ المفضل «ما الساعةَ»[٣] بالنصب مفعول «ندري» وما زائدة.

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٣﴾

حَاقَ ـ قرأه[٤] بالإمالة حمزة.

---

(١) البحر ٥١/٨، الطبري ٩٦/٢٥، شرح الشاطبية/٢٨٥، الحجة لابن خالويه/٣٢٦، السبعة/٥٩٥، العكبري ١١٥٣/٢، مشكل إعراب القرآن ٢٩٨/٢، معاني الزجاج ٤٣٥/٤، المحرر ٣٢٤/١٣، البيان ٣٦٦/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٦٩/٢، النشر ٣٧٢/٢، القرطبي ١٧٦/١٦، زاد المسير ٣٦٦/٧، حجة القراءات/٦٦٢، الكشاف ١١٦/٣، مجمع البيان ١٣٩/٢٥، التبيان ٢٦٣/٩، التبصرة/٦٧٥، إعراب النحاس ١٤٠/٣، فتح القدير ١١/٥، التيسير/١٩٩، الرازي ٢٧٥/٢٧، المكرر/١٢٢، الكافي/١٧١، إرشاد المبتدي/٥٥٥، معاني الفراء ٣٢٩/٢، و٤٧/٣، العنوان/١٧٤، المبسوط/٤٠٤، حاشية الجمل ١٢١/٤، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٥/٢، غرائب القرآن ٧٤/٢٥، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٣/٢.

(٢) كتاب المصاحف/٧٠ مصحف ابن مسعود، معاني الفراء ٤٧/٣، مختصر ابن خالويه/١٣٨، المحرر ٣٢٤/١٣.

(٣) البيان ٣٦٧/٢، كشف المشكلات وإيضاح المُعْضلات/١٢٣٣ «جامع العلوم الباقولي».

(٤) النشر ٥٩/٢، الإتحاف/٨٧، ٣٩٠، المهذب ٢٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

يَسْتَهْزِءُونَ - قرأه حمزة[1] في الوقف بتسهيل الهمزة بعد الزاي كالواو.
- وله أيضاً إبدالها واواً، وله حذفها ونقل حركتها إلى الزاي قبلها، وفيها غير هذا.
وانظر كلاماً مُفَصَّلاً فيها في الآية/١٥ من سورة البقرة، والآية/٨ من سورة هود، والآية/١٠ من سورة الروم.

﴿وَقِيلَ ٱلْيَوْمَ نَنسَىٰكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَآءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا وَمَأْوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ ۝٣٤﴾

نَنسَىٰكُمْ - قرأه بالإمالة[2] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

لِقَآءَ - قراءة حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ألفاً وله بعد ذلك إثبات الألفين والمدّ بقدرهما، أو حذف أحدهما، وانظر الآية/٤٠ من سورة غافر «السماء بناء».

مَأْوَىٰكُمُ - قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.
- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.
- والباقون بالفتح.

---

(١) المكرر/١٢٢، أعاد الكلام فيها مختصراً على النحو الذي أثبته لك هنا مع أنها تقدّمت في أكثر من موضع.
(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٢٢، المهذب ٢٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.
(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المكرر/١٢٢، المهذب ٢٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

ذَٰلِكُم بِأَنَّكُمُ ٱتَّخَذۡتُمۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ هُزُوٗا وَغَرَّتۡكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَاۚ فَٱلۡيَوۡمَ لَا يُخۡرَجُونَ مِنۡهَا وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ ﴿٣٥﴾

ٱتَّخَذۡتُمۡ ـ قرأ بإدغام[1] الذال في التاء نافع وحمزة والكسائي وأبو عمرو وابن عامر.

ـ وقرأ بإظهار[1] الذال ابن كثير وحفص عن عاصم ورويس بخلاف عنه.

ٱللَّهِ هُزُوٗا ـ أدغم الهاء[2] في الهاء أبو عمرو ويعقوب.

هُزُوٗا سبقت القراءة فيه في الآية/٦٧ من سورة البقرة، كما مرت في هذه السورة في الآية/٩.

ٱلدُّنۡيَاۚ ـ سبقت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤.

لَا يُخۡرَجُونَ مِنۡهَا ـ قرأ ابن كثير وأبو عمرو ونافع وعاصم وابن عامر وأبو جعفر «لايُخْرَجُون»[3] بضم الياء وفتح الراء، مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ الحسن وابن وثاب وابن ذكوان ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف والأعمش «لايَخْرُجُون»[3] بفتح الياء وضم الراء، مبنياً للفاعل.

وسبق هذا في الآية/٢٥ من سورة الأعراف.

---

(١) النشر ٢/١٥ ـ ١٦، الإتحاف/٣٠، ٣٩٠، المكرر/١٢٢، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٢.

(٢) النشر ٢/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٢.

(٣) البحر ٨/٥٢، السبعة/٢٧٩، ٥٩٥، المحرر ١٣/٣٢٦، الإتحاف/٢٢٣، ٣٩٠، النشر ٢/٢٦٧ ـ ٢٦٨، المبسوط/٢٠٧ ـ ٢٠٨، الحجة لابن خالويه/٣٢٦، حجة القراءات/٦٦٢، الرازي ٢٧/٢٧٦، فتح القدير ٥/١١، التبيان ٩/٢٦٤، القرطبي ١٦/١٧٧، الكشاف ٣/١١٦، المكرر/١٢٣، الكافي/١٧١، العنوان/١٧٤، زاد المسير ٧/٣٦٦، إرشاد المبتدي/٥٥٥، التيسير/١٧٥، التبصرة/٥٠٩، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٠، حاشية الجمل ٤/١٢٢، حاشية الشهاب ٨/٣٤، القرطبي ١٦/١٧٧ ـ ١٧٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣١٥، غرائب القرآن ٢٥/٧٤، روح المعاني ٢٦/٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٣.

﴿فَلِلَّهِ ٱلْحَمْدُ رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ٣٦﴾

رَبِّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَرَبِّ ٱلْأَرْضِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ

- قرأ الجمهور «رَبِّ...»[1] بالجر في الثلاثة بياناً للفظ الجلالة «فلله»، أو بدلاً، أو نعتاً.

- وقرأ ابن محيصن وحميد ومجاهد «رَبُّ...»[1] بالرفع على تقدير: هو رَبُّ السماوات، وهو رَبُّ الأرض، وهو رَبُّ العالمين.

وذكروا أنه على هذا التقدير رفعٌ على المدح.

﴿وَلَهُ ٱلْكِبْرِيَآءُ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ٣٧﴾

وَهُوَ - سبقت القراءة بضم الهاء وسكونها، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٥٢/٨، القرطبي ١٧٨/١٦، فتح القدير ١٢/٥، حاشية الجمل ١٢٢/٤، المحرر ٣٢٧/١٣، روح المعاني ٣/٢٦.



٤٦ سُورَةُ الأَحْقَافِ

(٤٦)

سُورَةُ الأَحْقَافِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

حمٓ ﴿١﴾

ـ تقدّمت القراءة فيه في الآية/ الأولى من سورة غافر وهي:

ـ قراءة الوقف على كل حرف عن أبي جعفر.

ـ الحاء: من حيث الفتح والإمالة.

ـ الميم: من حيث سكونها، والقراءة فيها بالحركات الثلاث: الكسر والفتح والضم.

تَنزِيلُ ٱلْكِتَٰبِ مِنَ ٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾
مَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ عَمَّآ أُنذِرُوا۟ مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾

ٱلْحَكِيمِ، مَا ـ قرأ بإدغام[1] الميم في الميم والإظهار أبو عمرو ويعقوب.

مُّسَمًّى ـ قرأه بالإمالة[2] في الوقف حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

أُنذِرُوا۟ ـ قرأ بترقيق[3] الراء الأزرق وورش بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٣٥، البدور الزاهرة/٢٩٤.
(٢) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢/٢٣٥، البدور الزاهرة/٢٩٣.
(٣) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٢.

قُلْ أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا۟ مِنَ ٱلْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ٱئْتُونِى بِكِتَـٰبٍ مِّن قَبْلِ هَـٰذَآ أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٤﴾

أَرَءَيْتُم [1] - قرأ بتسهيل الهمزة الثانية نافع وأبو جعفر وقالون وورش من طريق الأصبهاني.

- وقرأ بإبدالها ألفاً مع المدّ الأزرق وورش «أرايتم»، والأشهر عن ورش التسهيل.

- وقرأ الكسائي بحذفها «أَرَيْتُم»، وذكرها النحاس قراءة لابن مسعود.

- وقرأ الباقون بتحقيقها.

- وإذا وقف حمزة سهّل الهمزة.

أَرَءَيْتُم مَّا تَدْعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ

- قرأ ابن مسعود «أريتَكُم مَنْ تعبدون من دون الله»[2].

- وذكر أبوجعفر النحاس أنّ ابن مسعود قرأ «قُلْ أَرَيْتُم مَنْ تدعون مِن دون الله»[3].

فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ ٱئْتُونِى [4]

- قرأ ورش والأزرق وأبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والسوسي والأصبهاني في الوصل «من السماوات ايتوني» بإبدال الهمزة الساكنة ياءً ساكنة.

---

(١) الإتحاف/٥٦، ٣٩١، المكرر/١٢٣، النشر ٣٩٧/١ - ٣٩٨، معاني الزجاج ٤٣٧/٤.

(٢) معاني الفراء ٤٩/٣ - ٥٠ «وعامة ما في قراءته من قول الله أرأيت وأرأيتم فهي في قراءة عبد الله بالكاف...»، مختصر ابن خالويه/١٣٩ قال: «حدثنا ابن مجاهد عن السمري عن الفراء قال: عامة...» نص الفراء. وفي المحرر ٣٢٩/١٣ «وفي قراءة عبد الله بن مسعود «من تعبدون من دون الله» روح المعاني ٥/٢٦.

(٣) إعراب النحاس ١٤٣/٣، وقد نقل هذا عن الفراء. والمثبت في معاني الفراء ٤٩/٣ غير هذا، وانظر القراءة السابقة.

(٤) الإتحاف/٥٣، ٣٩١، المكرر/١٢٣، النشر ٣٩٠/١ - ٣٩١، حاشية الجمل ١٢٣/٤ - ١٢٤.

ـ وأما في الابتداء فالكل بياء ساكنة «إيتوني» وذلك بعد همزة وصل مكسورة.

أَوْ أَثَـٰرَةٍ مِّنْ عِلْمٍ ـ قرأ الجمهور «أثارة»[1] وهو مصدر كالشجاعة والسَّماحة، ومعناه: بقية من علم يؤثر عن الأولين.

ـ وقرئ «إِثارة»[2] بكسر الهمزة، وهو مصدر وفَسَّروها بالمناظرة، وذلك لأنها تثير المعاني.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وابن عباس بخلاف عنهما وزيد بن علي وعكرمة وقتادة والحسن والسلمي والأعمش وعمرو بن ميمون وأبو رجاء والأعمش والمنهال عن يعقوب وأبو بحرية «أَثَرةٍ»[3] بغير ألف، وهي واحدة جمعها أَثَر، كقَتَرة وقَتَر.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وأبو عبد الرحمن السملي وقتادة والحسن وأُبَيّ بن كعب والضحاك وابن يعمر «أَثْرة»[4] بفتح فسكون، وهي الفعلة الواحدة، فهو مصدر المرة.

---

(١) البحر ٥٥/٨، القرطبي ١٧٩/١٦، الطبري ٣/٢٦، معاني الزجاج ٤٣٨/٤، حاشية الجمل ١٢٤/٤، إعراب النحاس ١٤٤/٣، اللسان والتاج/أثر، المحرر ٣٣٠/١٣، فتح القدير ١٤/٥، تفسير الماوردي ٢٧١/٥، زاد المسير ٣٧٠/٧.

(٢) حاشية الشهاب ٢٦/٨، قال الشهاب: «فيه إشارة إلى أنه استعارة فشبه مايبرز ويتحقق بالمناظرة بما يثور من الغبار الثائر من حركات الفرسان ويتبعه تشبيهاً بالمسابقة وهم بالفرسان أشبه»، وانظر روح المعاني ٦/٢٦.

(٣) البحر ٥٥/٨، المحتسب ٢٦٤/٢، القرطبي ١٨٢/١٦، زاد المسير ٣٧٠/٧، مختصر ابن خالويه/١٣٩، الكشاف ١١٧/٣، الطبري ٣/٢٦، العكبري ١١٥٤/٢، معاني الفراء ٥٠/٣، مجمع البيان ٤/٢٦، فتح الباري ٤٤٢/٨، الرازي ٤/٢٨، حاشية الجمل ١٢٤/٤، حاشية الشهاب ٢٦/٨، إعراب النحاس ١٤٤/٣، المحرر ٣٣٢/١٣، التاج والتهذيب واللسان/أثر، تفسير الماوردي ٢٧١/٥، روح المعاني ٦/٢٦، فتح القدير ١٤/٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٧٣/٢، التقريب والبيان/٥٧ ب.

(٤) البحر ٥٥/٨، القرطبي ١٨٢/١٦، معاني الفراء ٥٠/٣، العكبري ١١٥٤/٢، مختصر ابن خالويه/١٣٩، المحتسب ٢٦٤/٢، معاني الزجاج ٤٣٨/٤، مجمع البيان ٤/٢٦، الكشاف ١١٧/٣، إعراب النحاس ١٤٤/٣، الطبري ٣/٢٦، الرازي ٤/٢٨، حاشية الجمل ١٢٤/٤، اللسان والتاج والتهذيب/أثر، المحرر ٣٣٢/١٣، زاد المسير ٣٦٩/٧، إعراب القراءات الشواذ ٤٧٣/٢.

- وذكر الكسائي كسر الهمزة: مع سكون الثاني «إِثْرَة»[١] وضمها «أُثْرة»[٢]، وقد نقلوهما عن الكسائي على أنهما لغتان.

وذكر الزمخشري أنها بالكسر بمعنى الأَثَرة، وبالضم اسم مايؤثر كالخُطْبة، اسم مايخطب به.

- وقرأ أبو بكر الباغندي عن هشام عن ابن عامر من طريق الداني «أثاراتٍ»[٣] جمع مؤنث ساكناً.

- وحكى الثعلبي عن عكرمة أنه قرأ «أو ميراث من علم»[٤].

وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ وَهُمْ عَن دُعَآئِهِمْ غَٰفِلُونَ ﴿٥﴾

يَدْعُوا مِن دُونِ ٱللَّهِ مَن لَّا يَسْتَجِيبُ

- قراءة الجماعة «يدعون من دون الله مَن لايستجيب...».

- قُرئ «يدعو غَيْرَ الله مَن لايستجيب»[٥].

- وقرأ ابن مسعود «... مالايستجيب»[٦].

وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه.

---

(١) البحر ٥٥/٨، القرطبي ١٨٢/١٦، مختصر ابن خالويه/١٣٩، حاشية الشهاب ٦/٨، الكشاف ١١٧/٣، الرازي ٤/٢٨، حاشية الجمل ١٢٤/٤، التاج/أثر، روح المعاني ٦/٢٦.

(٢) البحر ٥٥/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٩، الكشاف ١١٧/٣، الرازي ٤/٢٨، حاشية الجمل ١٢٤/٤، وانظر التاج/أثر، حاشية الشهاب ٦/٨، القرطبي ١٨٢/١٦، المحرر ٣٣٣/١٣، روح المعاني ٦/٢٦، فتح القدير ١٤/٥، إعراب القراءات الشواذ ٤٧٣/٢.

(٣) التقريب والبيان/٥٧ ب.

(٤) المحرر ٣٣٢/١٣.

(٥) الكشاف ١١٧/٣.

(٦) معاني الفراء ٥٠/٣، الكشاف ١١٧/٣، وفي معاني الزجاج ٤٣٨/٤: «ولو كانت «ما» لكان جيداً»، أي مكان «مَن»، إعراب النحاس ١٤٥/٣، المحرر ٣٣٣/١٣.

وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا۟ لَهُمْ أَعْدَآءً وَكَانُوا۟ بِعِبَادَتِهِمْ كَٰفِرِينَ ﴿٦﴾

حُشِرَ ـ قرأ الأزرق[1] وورش بترقيق الراء.

أَعْدَآءً ـ قرأه حمزة في الوقف بإبدال الهمزة ألفاً، ولك بعدُ إثبات الألفين والمدُّ بقدرهما، أو حذف أحدهما.

وانظر بياناً لهذا في الآية/٦٤ من سورة غافر «السماء ـ بناءً».

كَٰفِرِينَ ـ سبقت الإمالة فيه في الآيات/١٩ و ٣٤ و ٨٩ من سورة البقرة.

وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ ءَايَٰتُنَا بَيِّنَٰتٍ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلْحَقِّ لَمَّا جَآءَهُمْ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ ﴿٧﴾

تُتْلَىٰ ـ قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف.

وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ وقراءة الباقين بالفتح.

وتقدّم هذا مراراً، وانظر الآية/٢٥ من سورة الجاثية.

عَلَيْهِمْ ـ تقدّمت القراءة بضم الهاء وكسرها، وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية/١٦ من سورة الرعد.

جَآءَهُمْ ـ سبقت إمالة جاء، وكذا قراءة الوقف عليه، وانظر الآية/٨٧ من سورة البقرة، والآية/٦١ من سورة آل عمران.

سِحْرٌ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٢.

(٢) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٣.

أَمْ يَقُولُونَ ٱفْتَرَىٰهُ ۖ قُلْ إِنِ ٱفْتَرَيْتُهُۥ فَلَا تَمْلِكُونَ لِى مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۖ كَفَىٰ بِهِۦ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٨﴾

ٱفْتَرَىٰهُ - قرأه بالإمالة[1] أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- وقراءة الباقين بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

شَيْـًٔا - سبقت القراءة فيه في الآية/١٢٣ من سورة البقرة، والآية/٣ من سورة الفرقان.

وَهُوَ - سبقت القراءة بضم الهاء وسكونها مراراً، وانظر الآيتين/٢٩ و ٨٥ من سورة البقرة.

أَعْلَمُ بِمَا - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[2] الميم في الباء وبالإظهار.

كَفَىٰ - قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

قُلْ مَا كُنتُ بِدْعًا مِّنَ ٱلرُّسُلِ وَمَآ أَدْرِى مَا يُفْعَلُ بِى وَلَا بِكُمْ ۖ إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰٓ إِلَىَّ وَمَآ أَنَا۠ إِلَّا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٩﴾

بِدْعًا - قراءة الجماعة «بِدْعاً» بكسر فسكون.

(١) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٢٣٥، البدور الزاهرة/٢٣٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٦.

(٢) النشر ١/٢٩٤، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢/٢٣٥، البدور الزاهرة/٢٩٤.

(٣) النشر ٢/٣٦، الإتحاف/٧٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/١٩٢، المهذب ٢/٢٣٥، البدور الزاهرة/٢٣٢.

ـ وقرأ عكرمة وأبو حيوة وابن أبي عبلة ومجاهد «بِدَعاً»[1] بفتح الدال جمع بِدْعة، على تقدير حذف المضاف، أي: صاحب بِدَع.

ـ وعن مجاهد أيضاً وأبي حيوة «بَدِعاً»[2] بفتح الباء وكسر الدال مثل حَذِر.

ٱلرُّسُلِ ـ قراءة المطوّعي بسكون السين «الرُّسْل» للتخفيف، وتقدّم هذا كثيراً.

مَا يُفۡعَلُ بِي ـ قرأ الجمهور «مايُفْعَل بي»[3] بضم الباء مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ زيد بن علي وابن أبي عبلة «مايَفْعَل بي»[3] بفتح الياء، على البناء للفاعل، أي الله.

يُوحَىٰٓ ـ قرأه بالإمالة[4] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ وقرأ ابن عمير «يُوْحِي»[5] بكسر الحاء، أي: الله عز وجل.

ـ وقراءة الجماعة «يُوْحَى» على البناء للمفعول.

إِلَيَّ ـ قرأه يعقوب في الوقف بهاء السكت «إليَّهْ»[6].

---

(١) البحر ٥٦/٨، القرطبي ١٨٥/١٦، مختصر ابن خالويه/١٣٩، المحتسب ٢٦٤/٢، الكشاف ١١٨/٣، العكبري ١١٥٤/٢، حاشية الشهاب ٢٨/٨، حاشية الجمل ١٢٥/٤، فتح القدير ١٥/٥، وفي المحرر ٣٣٦/١٣ «بَدْعاً» كذا جاء الضبط، وهو غير الصواب عن عكرمة ومن معه، روح المعاني ٩/٢٦.

(٢) البحر ٥٦/٨، حاشية الشهاب ٢٨/٨، حاشية الجمل ١٢٥/٤، روح المعاني ٩/٢٦، فتح القدير ١٥/٥.

(٣) البحر ٥٧/٨، الكشاف ١١٩/٣، الرازي ٨/٢٨، زاد المسير ٣٧١/٧، روح المعاني ١١/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٧٤/٢.

(٤) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٣٥/٢، البدور الزاهرة/٢٣٢، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٣/١.

(٥) البحر ٥٧/٨، القرطبي ١٨٨/١٦، الكشاف ١١٩/٣، روح المعاني ١١/٢٦.

(٦) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

وَمَآ أَنَاْ إِلَّا[1] - قرأ قالون بخلاف عنه بإثبات الألف بعد النون مع المد والقصر، وذلك في الوصل «وماأنا إلاَّ».

- وقرأ الباقون بحذف الألف في الوصل وهو الوجه الثاني لقالون «وما أنَ إلاّ».

- واتّفق الجميع على إثبات الألف من «أنا» في الوقف.

نَذِيرٌ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[2] الراء بخلاف عنه.

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٠﴾

أَرَءَيْتُمْ - سبقت القراءات فيه في الآية/٤ من هذه السورة.

وَشَهِدَ شَاهِدٌ - قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[3] الدال في الشين وبالإظهار.

قال ابن الأنباري[4] : «وإنما جاز إدغام الدال من «شهد» في الشين من «شاهد» لقرب الدال من الشين، كما يجوز إدغام الثاء والسين والضاد..، وإنما أدغم هذه الأحرف فيها ولم يدغم الشين في هذه الأحرف لأنها أزيد صوتاً لما فيها من التفشّي».

وتقدَّم الإدغام في الآية/٢٦ من سورة يوسف.

إِسْرَٰٓءِيلَ - سبقت القراءات فيه مُفَصَّلة في الآية/٤٠ من سورة البقرة في الجزء الأول.

(١) المكرر/١٢٣، النشر ٢٣١/٢، الإتحاف/١٦١ ـ ١٦٢، ٣٩١، المهذب ٢٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٩٢.

(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦.

(٣) النشر ٢٩١/١، الإتحاف/٢٣، المهذب ٢٣٥/٢، البدور الزاهرة/٢٩٤.

(٤) البيان ٣٦٨/٢.

وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَوْ كَانَ خَيْرًا مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِ ۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُواْ بِهِۦ
فَسَيَقُولُونَ هَٰذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾

خَيْرًا ـ قرأ بترقيق[1] الراء الأزرق وورش.

وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ إِمَامًا وَرَحْمَةً ۚ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانًا عَرَبِيًّا لِّيُنذِرَ
ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَبُشْرَىٰ لِلْمُحْسِنِينَ ﴿١٢﴾

وَمِن قَبْلِهِۦ كِتَٰبُ مُوسَىٰٓ

ـ قراءة الجماعة «ومِن قَبْلِهِ كتابُ موسى»[2]

مِن: حرف جر، كتابُ: بالرفع مبتدأ مؤخَّر، خبره شبه الجملة قبله.

وذكر السمين أن الكلبي قرأ «ومِن قبله كتاب موسى» بكسر الميم ونصب الكتاب.

ـ وقرأ الكلبي: «ومَن قبله كتابَ موسى»[2].

مَن: بفتح الميم على أنها اسم موصول مفعول أول لفعل مقدَّر، كتاب: بالنصب مفعولاً ثانياً للفعل المقدر.

والتقدير: وآتينا الذي قبله كتابَ موسى، أي قبل القرآن، وكتاب موسى هو التوراة.

مُوسَىٰٓ ـ سبقت الإمالة فيه في الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

---

(١) البحر ٩٢/٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٩٢.

(٢) البحر ٥٩/٨، الكشاف ١٢٠/٣، الدر المصون ١٣٧/٦، حاشية الشهاب ٣٠/٨، روح المعاني ١٦/٢٦، فتح القدير ١٧/٥، وفي الدر المصون ١٣٧/٦.

وَهَٰذَا كِتَٰبٌ مُّصَدِّقٌ

- قرأ عبد الله بن مسعود «وهذا كتاب مُصَدِّقٌ لما بين يديه»(١) بزيادة «لما بين يديه» على قراءة الجماعة، وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه.

لِّيُنذِرَ

- قرأ أبورجاء وشيبة والأعرج، وسهل وأبو جعفر ويعقوب وهي رواية النقاش من طريق الشنبوذي وبه قرأ الداني من طريق أبي ربيعة وابن عامر ونافع وابن فليح عن وابن كثير والبزي بخلاف عنه والشنبوذي، وقنبل «لِتُنذِر»(٢) بتاء الخطاب، والخطاب للرسول عليه الصلاة والسلام.

وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

- وقرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي وخلف والأعمش وابن كثير أيضاً، وهي رواية الطبري والفحام والحمامي عن النقاش وابن بُنان عن أبي ربيعة وابن الحباب عن البزي «لِيُنْذِرَ»(٢) بياء الغيب، أي: الكتابُ، وقد سبق ذكره، وهو القرآن.

وتقدّم مثل هذا في الآية/٧٠ من سورة يس.

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق(٣) الراء.

---

(١) الكشاف ٣/١٢٠، معاني الفراء ٣/٥١، المحرر ١٣/٣٤٢، الشهاب ـ البيضاوي ٨/٣٠، الطبري ٢٦/١٠، روح المعاني ٢٦/١٥.

(٢) البحر ٨/٥٩، التيسير/١٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٧١، المحرر ١٣/٣٤٢، حاشية الشهاب ٨/٣٠، النشر ٢/٣٧٢، الحجة لابن خالويه/٣٢٦، الكشاف ٣/١٢٠، حجة القراءات/٦٦٢، الطبري ٢٦/١٤، السبعة/٥٩٦، الإتحاف/٣٦٦، ٣٩١، التبيان ٩/٢٧٢ ـ ٢٧٣، غرائب القرآن ٢٦/٥، معاني الزجاج ٤/٤٤١، التبصرة/٦٧٦، إعراب النحاس ٣/١٤٨ ـ ١٤٩، الرازي ٢٨/١٢، القرطبي ١٦/١٩١، المكرر/١٢٣، النشر ٢/٣٧٢ ـ ٣٧٣، المبسوط/٣٧٣، و٤٠٥، العنوان/١٧٥، إرشاد المبتدي/٥٥٦، مجمع البيان ٢٦/٩، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣١٦، فتح القدير ٥/١٧، زاد المسير ٧/٣٧٦، روح المعاني ٢٦/١٦، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٤.

(٣) النشر ٢/٩٢، الإتحاف/٩٤، المهذب ٢/٢٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٣.

ـ وقرئ «لِيَنْذَر»[١] بفتح الياء من نَذِر يَنْذَر إذا حَذِر.

وفي التاج: «ونَذِر بالشيء وكذلك بالعدو كفَرِح نذراً عَلِمَهُ فَحَذِره».

ظَلَمُوا ـ قرأ الأزرق وورش بتغليظ[٢] اللام.

بُشْرَىٰ[٣] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي قراءة ابن ذكوان برواية الأخفش.

إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٣﴾

فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ[٤]

ـ قرأ الجمهور «فلا خوفٌ...» بالرفع والتنوين، ورجحوا أنه مبتدأ، خبره عليهم، وجعله بعضهم معمولاً لـ «لا»، وهو ضعيف.

ـ وقرأ الزهري وعيسى الثقفي ويعقوب والحسن «فلا خوفَ» بالفتح في جميع القرآن، وتخريجه ظاهر.

ـ وقرأ ابن محيصن بخلاف عنه وابن السميفع «فلا خوفُ...» بالرفع من غير تنوين، وفيه ما في قراءة الجمهور من حيث الإعراب، وحذف التنوين لكثرة الاستعمال، أو على نيّة الألف واللام

---

(١) الكشاف ٣/١٢٠.

(٢) النشر ٢/١١٢، الإتحاف/٩٩، البدور الزاهرة/٢٩٢.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٢٣٥، البدور الزاهرة/٢٣٢، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٧.

(٤) انظر البحر ١/١٦٩، والإتحاف/١٣٤، ٣٩١، النشر ٢/٢١١، إرشاد المبتدي/٢٢٠، المبسوط/١٢٩، شرح الكافية الشافية/٩٧٨، شرح التصريح ٢/٥٧، العكبري ١/٥٥، المحرر ١٣/٣٤٣.

وانظر حاشية آية سورة البقرة التي أحلتُ عليها ففيها بيان للمراجع.

بتقدير: فلا الخوف عليهم.

وسبق هذا مفصَّلاً في الآية/٣٨ من سورة البقرة في الجزء الأول.

عَلَيْهِمْ - سبقت مراراً قراءة يعقوب بضم الهاء وقراءة غيره بكسرها.

وانظر الآية/٧ من سورة الفاتحة، والآية السابقة من سورة البقرة/٣٨.

وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِىٓ أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِىٓ أَنْعَمْتَ عَلَىَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَىَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَصْلِحْ لِى فِى ذُرِّيَّتِىٓ إِنِّى تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿١٥﴾

إِحْسَٰنًا - قرأ عاصم وحمزة والكسائي والأعمش وخلف وابن عباس «إحساناً»(١) بالنصب على المصدر والتقدير: ووصينا الإنسان بوالديه أن يحسن إليهما إحساناً، وهو كذلك «إحساناً» في مصاحف أهل الكوفة.

- وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب وأبو جعفر «حُسْناً»(١) بضم الحاء وإسكان السين، وهو كذلك في مصاحف

(١) البحر ٦٠/٨، التيسير/١٩٩، النشر ٣٧٣/٢، الإتحاف/٣٩١، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧١/٢، القرطبي ١٩٢/١٦، معاني الفراء ٥٢/٣، معاني الزجاج ٤٤٢/٤، حجة القراءات/٦٦٣، شرح الشاطبية/٢٨٥، الكشاف ١٢٠/٣، الحجة لابن خالويه/٣٢٦، الطبري ١٥/٢٦، السبعة/٥٩٦، المحرر ٣٤٤/١٣، معاني الفراء ٥٢/٣، مجمع البيان ٩/٦، التبيان ٢٧٣/٩، غرائب القرآن ٤/٢٦، مشكل إعراب القرآن ٣٠٠/٢، البيان ٣٦٩/٢، التبصرة/٦٧٦، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٢٥، ٢٦، الرازي ١٤/٢٨، زاد المسير ٣٧٦/٧، العكبري ١١٥٦/٢، المكرر/١٢٣، الكافي/١٧١، إرشاد المبتدي/٥٥٦، المبسوط/٤٠٥، العنوان/٧٥، حاشية الجمل ١٢٨/٤، فتح القدير ١٧/٥، حاشية الشهاب ٣٠/٨، إعراب النحاس ١٥٠/٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٦/٢، تفسير الماوردي ٢٧٦/٥، روح المعاني ١٧/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٤/٢.

أهل المدينة ومكة والبصرة والشام، وهو مفعول به على تقدير مضاف وموصوف، أي: أمراً ذا حُسْنٍ.

ـ وقرأ علي بن أبي طالب وعيسى بن عمر وأبو عبد الرحمن السلمي «حَسَناً»(1) بفتحتين، وتقديره: أن يفعل بهما فعلاً حَسَناً.

ـ وقرأ عيسى بن عمر: «حُسُناً»(2) بضم الحاء والسين.

كُرْهًا... كُرْهًا ـ قرأ عاصم وابن عامر وحمزة والكسائي وابن ذكوان والأعمش وهشام من رواية الداجوني وأبو رجاء ومجاهد وعيسى ويعقوب والحسن والأعمش «كُرْها»(3) بضم الكاف، ومعناه المشقة.

ـ وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وهشام من رواية الحلواني وشيبة والأعرج وأبو رجاء ومجاهد وعيسى وأبو عبد الرحمن السلمي «كَرْهاً»(3) بفتح الكاف، ومعناه الغلبة والقهر.

وهي اختيار أبي عبيد، والقراءتان عند الطبري سواء فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

وقيل الضم والفتح لغتان بمعنى واحد، وضعَّف بعضهم قراءة الفتح، قال أبو حيان: «وهذا ليس بشيء؛ إذ قراءة الفتح في السبعة المتواترة».

(1) البحر ٨/٦٠، مختصر ابن خالويه/١٣٩، مجمع البيان ٩/٢٦، الكشاف ٣/١٢٠، العكبري ١١٥٦/٢، المحتسب ٢٦٥/٢، مشكل إعراب القرآن ٣٠٠/٢، إعراب النحاس ١٥٠/٣، البيان ٣٦٩/٢ ـ ٣٧٠، المحرر ٣٤٤/١٣، روح المعاني ١٧/٢٦، فتح القدير ١٧/٥.

(2) البحر ٨/٦٠، الكشاف ٣/١٢٠، مختصر ابن خالويه/١٣٩، روح المعاني ١٧/٢٦.

(3) البحر ٨/٦٠، وانظر ٣/٢٠٢، السبعة/٥٩٦، حجة القراءات/٦٦٣، القرطبي ١٩٣/١٦، الكشاف ٣/١٢٠، الحجة لابن خالويه/٣٢٦، التيسير/١٩٩، النشر ٢٤٨/٢، معاني الزجاج ٤٤٢/٤، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٢/٢، الإتحاف/١٨٨، ٣٩١، التبيان ٢٧٣/٩، مجمع البيان ٩/٢٦، إعراب النحاس ١٥٠/٣، الطبري ١١/٢٦، الرازي ١٤/٢٨، العنوان/١٧٥، المكرر/٢٣، الكافي/١٧١، التبصرة/٦٧٦، إرشاد المبتدي/٥٥٦، حاشية الجمل ١٢٨/٤، حاشية الشهاب ٣٠/٨، زاد المسير ٣٧٦/٧، اللسان والتهذيب والتاج/كره، المبسوط/١٧٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٦/٢، المحرر ٣٤٦/١٣، تفسير الماوردي ٢٧٦/٥، روح المعاني ١٧/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٤/٢، فتح القدير ١٨/٥.

قال أبو حاتم: «القراءة بفتح الكاف لاتَحْسُنُ لأن الكَرْه ـ بالفتح ـ النَّصَبَ والغلبة» اهـ.

قال أبو حيان: «وكان أبو حاتم يطعن في بعض القراءات[1] بما لاعِلْمَ له به جسارةً منه عفا الله عنه».

وسبقت القراءة بضم الكاف وفتحها في الآية/١٩ من سورة النساء.

وَفِصَٰلُهُۥ

ـ قراءة الجمهور «وفِصالُهُ»[2] بكسر الفاء، وهو مصدر «فاصَلَ».

ـ وقرأ الحسن «وفُصَاله»[3] بضم الفاء، قال العكبري: والأشبه أنه لغة، وقد يكون محمولاً على باب الأصوات نحو الدُّعاء والرُّغاء.

ـ وقرأ أبو رجاء والحسن وقتادة والجحدري ويعقوب «وفَصْلُهُ»[4] وهو مصدر، من «فَصَل».

حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةً

ـ قرأ ابن مسعود «حتى إذا استوى وبلَغَ أَشُدَّه وبلغ أربعين سنة»[5] بزيادة لفظ «استوى» على قراءة الجماعة.

---

(١) في البحر ٨/٦٠: «في بعض القرآن»، ولعل الصواب ماذكرته، وانظر طعن أبي حاتم في قراءة الفتح في إعراب النحاس ٣/١٥٠ ـ ١٥١.

(٢) البحر ٨/٦١، الإتحاف/٣٩١، الطبري ٢٦/١١، غرائب القرآن ٢٦/٥، المحرر ١٣/٣٤٦، فتح القدير ٥/١٨.

(٣) الإتحاف/٣٩١، مختصر ابن خالويه/١٣٩، إعراب القراءات الشواذ ٢/٤٧٥.

(٤) البحر ٨/٦١، القرطبي ١٦/١٩٣، مجمع البيان ٢٦/١٢، المحرر ١٣/٣٤٦ ـ ٣٤٧، معاني الزجاج ٤/٤٤٢، غرائب القرآن ٢٦/٥، النشر ٢/٣٧٣، الإتحاف/٣٩١، مختصر ابن خالويه/١٣٩، إعراب النحاس ٣/١٥١، المبسوط/٤٠٥، التبيان ٩/٢٧٣، الكشاف ٣/١٢١، إرشاد المبتدي/٥٥٦، الطبري ٢٦/١١، حاشية الجمل ٤/١٢٨ ـ الشهاب ـ البيضاوي ٨/٣٠، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣١٧، زاد المسير ٧/٣٣٧، روح المعاني ٢٦/١٧ ـ ١٨، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٤، فتح القدير ٥/١٨، التقريب والبيان/٥٧ ب.

(٥) معاني الفراء ٣/٥٢، الكشاف ٣/١٢١.

وفي المحرر:[1] «وفي مصحف ابن مسعود رضي الله عنه: حتى إذا استوى أشُدَّه وبلغ أربعين سنة».

قَالَ رَبِّ ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب[2] بإدغام اللام في الراء وبالإظهار.

أَوْزِعْنِيَ أَنْ ـ قرأ ورش من طريق الأزرق ويونس بن عبد الأعلى وابن يزداد عن أبي جعفر وابن كثير برواية البزي وابن فليح ونافع وقالون، والأصبهاني من طريق محمد بن إسحاق البخاري، وأحمد بن صالح وأبو قرة وابن محيصن «أوزعنيَ أن»[3] بفتح الياء.

ـ وقرأ الباقون «أوزعني أن»[3] بسكون الياء وهي قراءة ورش من طريق الأصبهاني وابن كثير من طريق القواس وابن فليح بخلاف عنه، وهي قراءة ورش عن نافع من طريق محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني عن موّاس.

عَلَيَّ... وَالِدَيَّ ـ قرأهما يعقوب في الوقف بهاء السكت[4] «عليَّهْ» و «والديَّهْ».

تَرْضَاهُ ـ قرأه بالإمالة[5] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل للأزرق وورش.

ـ وبالفتح قراءة الباقين.

فِي ذُرِّيَّتِيٓ إِنِّي ـ اتفق[6] القراء على إسكان الياء في الحالين من «ذريتي».

---

(١) المحرر ٣٤٨/١٣.

(٢) النشر ٢٩٤/١، الإتحاف/٢٤، المهذب ٢٣٥/٢، البدور الزاهرة/٢٩٤.

(٣) النشر ٣٧٣/٢، التيسير/٢٠٠، التبصرة/٦٧٧، الإتحاف/١٠٩، ٣٩١، العنوان/١٧٥، السبعة/٥٩٦ ـ ٥٩٧، ٥٩٩، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٥/٢، المكرر/١٢٣، العنوان/١٧٥، إرشاد المبتدي/٥٥٨، المبسوط/٣٣٧ و٤٠٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٢/٢، غرائب القرآن ٥/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٦/٢، التلخيص/٤٠٩.

(٤) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٥) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، ٣٩١، المهذب ٢٣٥/٢، البدور الزاهرة/٢٩٣.

(٦) المهذب ٢٣٤/٢، البدور الزاهرة/٢٩٣.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنۡهُمۡ أَحۡسَنَ مَا عَمِلُواْ وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّـَٔاتِهِمۡ فِيٓ أَصۡحَٰبِ ٱلۡجَنَّةِۖ وَعۡدَ ٱلصِّدۡقِ ٱلَّذِي كَانُواْ يُوعَدُونَ ١٦﴾

نَتَقَبَّلُ... نَتَجَاوَزُ

- قرأ حفص عن عاصم وحمزة والكسائي وخلف وزيد بن علي وابن وثاب وطلحة والأعمش بخلاف عنه وذكرها أبو حيان قراءة لأبي جعفر «نَتقبل أَحْسَنَ... نَتجاوز»[1] بالنون فيهما ونصب «أَحْسَنَ».

- وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب وأبو بكر عن عاصم وابن محيصن والحسن واليزيدي «يُتَقبَّلُ أَحْسَنُ.. ويُتَجاوزُ»[1]، الفعلان مبنياً للمفعول، و«أحسن» بالرفع نائباً عن الفاعل، والقراءتان عند الطبري معروفتان صحيحتا المعنى، فبأيتهما قرأ القارئ فمصيب.

- وقرأ الحسن والأعمش وعيسى بن عمر والمطوّعي وأبو المتوكل وأبو رجاء وأبو عمران الجوني «يَتَقَبَّلُ أَحْسَنَ.. ويَتجاوز»[2] بالياء المفتوحة فيهما، مبنيين للفاعل وهو الله سبحانه وتعالى، و «أَحْسَنَ» بالنصب.

---

(١) البحر ٦١/٨، الإتحاف/٣٩١، مجمع البيان ١٢/٢٦، التيسير/١٩٩، القرطبي ١٩٦/٢٦، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٢/٢، شرح الشاطبية/٢٨٥، التبصرة/٦٧٦، الحجة لابن خالويه/٣٢٧، معاني الفراء ٥٢/٣، معاني الزجاج ٤٤٢/٤، المكرر/١٢٣، الكشاف ١٢١/٣، التبيان ٢٧٦/٩، حجة القراءات/٦٦٤، الطبري ١٣/٢٦، المبسوط/٤٠٦، الكافي/١٧١، العنوان/١٧٥، إرشاد المبتدي/٥٥٦، حاشية الجمل ١٢٩/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٣٢/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٧/٢، غرائب القرآن ٥/٢٦، المحرر ٣٥١/١٣، زاد المسير ٣٧٩/٧، الرازي ٢١/٢٨، روح المعاني ٢٠/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٤/٢، فتح القدير ١٨/٥.

(٢) البحر ٦١/٨، وفي معاني الزجاج ٤٤٢/٤: «ويتقبَّل جائز، ولا أعلم أحداً قرأ بها»، وانظر القراءة في القرطبي ١٩٦/١٦، والكشاف ١٢١/٣، والإتحاف/٣٩١، ومختصر ابن خالويه/١٣٩، حاشية الجمل ١٢٩/٤، المحرر ٣٥١/١٣، روح المعاني ٢٠/٢٦.

وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ ٱلْقُرُونُ مِن
قَبْلِى وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ ٱللَّهَ وَيْلَكَ ءَامِنْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَٰذَآ إِلَّآ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٧﴾

قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ ـ قرأ بإدغام[1] اللام في اللام وبالإظهار أبو عمرو ويعقوب.

أُفٍّ ـ قرأ نافع وحفص عن عاصم وأبو جعفر والحسن وشيبة والأعرج «أفٍّ»[2] بالكسر والتنوين وهي لغة الحجاز.

ـ وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر وخلف، وطلحة بن مصرف «أفِّ»[2] بالكسر بلا تنوين، وهي لغة الحجاز.

ـ وقرأ ابن كثير وعامر والمفضل عن عاصم ويعقوب وابن محيصن وشبل وعمرو بن عبيد «أُفَّ»[3] بالفتح، وهي لغة قيس.

ـ وقرأ حميد والجحدري «أُفًّا»[4] بتشديد الفاء وبالنصب والتنوين وتقدّم في سورة الإسراء أنها قراءة زيد بن علي وشبل عن أهل مكة.

ـ وقرأ ابن يعمر «أُفٌّ»[5] بتشديد الفاء مرفوعة منونة، وتقدّم في سورة الإسراء أنها حكاية هارون ورواية عن نافع.

ـ وقرأ عمرو بن دينار «أُفُّ»[6] بتشديد الفاء وبالرفع من غير تنوين.

---

(١) النشر ٢٨١/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٣٥/٢، البدور الزاهرة/٢٩٣، المكرر/١٢٣.

(٢) البحر ٢٧/٦، النشر ٣٠٦/٢ ـ ٣٠٧، التيسير/١٣٩، الإتحاف/٢٨٣، ٣٩٢، السبعة/٣٧٩، ٥٩٧، الرازي ٢٣/٢٨، الكشف عن وجوه القراءات ٤٤/٢، المكرر/١٢٣، الكشاف ١٢١/٣، العنوان/١١٩، إرشاد المبتدي/٤٠٨، القرطبي ١٩٧/١٦، المحرر ٣٥٣/١٣، معاني الزجاج ٤٤٣/٤، أمالي الشجري ٣٩١/١، حجة القراءات/٣٩٩، فتح الباري ٤٤٢/٨، المبسوط/٢٦٨، حاشية الجمل ١٣٠/٤، زاد المسير ٣٨٠/٧، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٧/٢، غرائب القرآن ٥/٢٦.

(٣) انظر الحاشية السابقة، والمحرر ٣٥٣/١٣، والقراءة فيه «أُفَ» كذا، وهو غير الصواب.

(٤) الكشاف ١٢١/٣، الرازي ٢٣/٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٧/٢، زاد المسير ٣٨٠/٧، وانظر حواشي آية سورة الإسراء.

(٥) انظر الكشاف ١٢١/٣، والرازي ٢٣/٢٨، وزاد المسير ٣٨٠/٧، وحواشي آية سورة الإسراء.

(٦) زاد المسير ٣٨٠/٧.

ـ وقرأ أبو العالية وأبو عمران «أُفِّي»[(١)] بتشديد الفاء وياء ساكنة ممالة! كذا في زاد المسير.

ـ وقرأ أبو رجاء وعكرمة وأبو المتوكل «أُفْ»[(٢)] بإسكان الفاء خفيفة.

وهذا الذي ذكرته لك هنا إنما هو ماذكرته بعض المراجع في هذه الآية، وأكثر مراجع القراءات أحالت على الآية/٢٣ من سورة الإسراء.

فإذا أردت أن تقرأ بياناً مفصلاً في هذه القراءات وتخريجها فإنه لايكفيك ماأثبتُّه هنا، فقد بلغت القراءات في هذا اللفظ أربع عشرة قراءة.

أَتَعِدَانِنِيٓ

ـ قراءة الجمهور «أتعدانِني»[(٣)] بنونين:

الأولى مكسورة وهي نون الرفع، والأصل فيها الكسر

والثانية مكسورة أيضاً، وهي نون الوقاية.

ـ وقرأ الحسن وشيبة وأبو جعفر بخلاف عنه وعبد الوارث عن أبي عمرو وهارون بن موسى عن الجحدري وسام عن هشام «كذا ولعله سلام...»، ونافع بن أبي نعيم في رواية «أتعِدانَني»[(٤)] بفتح النون الأولو كسر الثانية.

---

(١) زاد المسير ٣٨٠/٧.

(٢) زاد المسير ٣٨٠/٧. وارجع في هذه القراءات إلى حواشي آية سورة الإسراء.

(٣) البحر ٦١/٨ ـ ٦٢، التيسير/١٩٩، النشر ٣٠٣/٢، الإتحاف/٣٩٢، القرطبي ١٩٧/١٦، البيان ٣٧١/٢، الكشاف ١٢١/٣، العكبري ١١٥٦/٢، معاني الزجاج ٤٤٣/٤، المكرر/١٢٣، حاشية الشهاب ٣٢/٨، المحرر ٣٥٤/١٣.

(٤) البحر ٦٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٩، الكشاف ١٢١/٣ ـ ١٢٢، العكبري ١١٥٦/٢: «وهي لغة شاذة في فتح نون الاثنين، وحسنت هنا شيئاً لكثرة الكسرات»، حاشية الصبان ١١٣/١، التبصرة/٦٧٧، البيان ٣٧١/٢، معاني الزجاج ٤٤٣/٤، همع الهوامع ١٧٧/١، حاشية الشهاب ٣٢/٨، الرازي ٢٤/٢٨، شرح الكافية ١٧٣/٢، وفي إعراب النحاس ١٥٢/٣، قال محمد بن يزيد: «إن كان مثل هذا يجوز فليس بين الحق والباطل فرق، يتركون كتاب الله جل وعز ولغات العرب الفصيحة ويستشهدون بأعرابي بَوّال»، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٦/٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٨/٢، روح المعاني ٢٠/٢٦، فتح القدير ٢٠/٥، التقريب والبيان/٥٧ ب.

قال النحاس: «وذلك غلط، فغير معروف عن نافع، وإنما فتح نافع الياء فغلط عليه...».

قال أبو حيان: كأنهم فَرُّوا من الكسرتين والياء إلى الفتح طلباً للتخفيف...».

وقال الزجاج: «.. وذلك لحن لاوجه له، فلا تقرأنّ به؛ لأن فتح نون الاثنين خطأ، وإنْ حُكي ذلك في شذوذ فلا تُحْمَلُ القراءة على الشذوذ»، وإلى مثل هذا ذهب أبو جعفر النحاس.

وقال أبو حاتم: «فتح النون باطل غلط».

وقال ابن الأنباري: «ومن قرأها بالفتح أتى بها على لغة لبعض العرب تشبيهاً لها بنون الجمع، كما كسروا نون الجمع تشبيهاً لها بنون التثنية، حملاً لإحداهما على الأخرى».

- قرأ هشام عن ابن عامر وأبو حاتم عن نافع ومحبوب عن أبي عمرو وكذا روايته عن ابن كثير وعاصم والحسن وسلام وابن محيصن بخلاف عنه وأبو حيوة والمغيرة وهشام «أتعدانّي»[1] بإدغام نون الرفع في نون الوقاية، وكذلك هي في مصاحف أهل الشام.

- وقرأ نافع في رواية وجماعة بنون واحدة «أتعداني»[2]، وذلك على حذف نون الوقاية.

(١) البحر ٦٢/٨، الإتحاف/٣٩٢، معاني الزجاج ٤٤٣/٤، المحرر ٣٥٣/١٣، القرطبي ١٩٧/١٦، شرح الشاطبية/٢٨٥، مختصر ابن خالويه/١٣٩، الكشاف ١٢١/٣، التبيان ٢٧٦/٩، التبصرة/٦٧٧، النشر ٣٠٣/١، و٣٧٣/٢، العنوان/٧٥، الإتحاف/٣٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/٢ ـ ٢٧٥، المكرر/١٢٣، الكافي/١٧١، الرازي ٢٤/٢٨، حاشية الجمل ١٣٠/٤، حاشية الشهاب ٣٢/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٩/٢، غرائب القرآن ٥/٢٦، روح المعاني ٢٠/٢٦، فتح القدير ٢٠/٥.

(٢) البحر ٦٢/٨، الرازي ٢٤/٢٨، الكشاف ١٢١/٣، المحرر ٣٥٤/١٣، روح المعاني ٢٠/٢٦.

- وقرأ «أتعدانِنِيَ»[1] بفتح ياء الإضافة نافع وأبو جعفر وابن كثير، وابن محيصن بوجهه الثاني.

- وقرأ بإسكانها الباقون «أتعدانِني».

أَنْ أُخْرَجَ - قرأ الجمهور «أن أُخْرَجَ»[2] مبنياً للمفعول.

- وقرأ الحسن والأعمش ونصر وأبو العالية وأبو معمر وابن يعمر وطلحة بن مصرف والضحاك وهشام والأصمعي عن أبي عمرو «... أَنْ أَخْرُجَ»[2] مبنياً للفاعل.

إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ - قراءة الجماعة «إِنّ وَعْد الله حق»[3] بكسر همزة «إِنّ»، على الاستئناف أو التعليل.

- وقرأ الأعرج وعمرو بن فائد «أَنّ وعد الله حقٌّ»[3] بفتح الهمزة، أي: آمن بأن وعد الله حق.

أَسَٰطِيرُ - قرأ الأزرق وورش بترقيق[4] الراء بخلاف عنهما.

---

(١) الإتحاف/٣٩٢، معاني الزجاج ٤٤٣/٤، النشر ٣٧٣/٢، الرازي ٢٤/٢٨، التيسير/٢٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/٢، غرائب القرآن ٥/٢٦، القرطبي ١٩٧/١٦، إرشاد المبتدي/٥٥٨، العنوان/١٧٥، السبعة/٥٩٧، ٥٩٩، إعراب النحاس ١٥٢/٣، المبسوط/٤٠٧، حاشية الشهاب ٣٢/٨، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٦/٢.

(٢) البحر ٦٢/٨، القرطبي ١٩٧/١٦، الإتحاف/٣٩٢، مختصر ابن خالويه/١٣٩، معاني الزجاج ٤٤٣/٤، معاني الفراء ٥٢/٣، «ولو قرئت: «أَنْ أَخْرُج» بفتح الألف كان صواباً»، فتح القدير ٢٠/٥، الكشاف ١٢٢/٣، الرازي ٢٤/٢٨، إعراب النحاس ١٥٣/٣، إعرا بالقراءات السبع وعللها ٣٢٢/٢، المحرر ٣٥٤/١٣، روح المعاني ٢٠/٢٦، التقريب والبيان/٥٧ ب.

(٣) البحر ٦٢/٨، الكشاف ١٢٢/٣، مختصر ابن خالويه/١٣٩، حاشية الجمل ١٣١/٤، المحرر ٣٥٤/١٣، روح المعاني ٣٠/٢٦، فتح القدير ٢١/٥.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٩٢.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ فِيٓ أُمَمٖ قَدۡ خَلَتۡ مِن قَبۡلِهِم مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ ١٨﴾

حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ[١]

ـ قرأ أبو عمرو واليزيدي وابن محيصن «... عليهِمِ القولُ» بكسر الهاء والميم في الوصل.

ـ وقرأ حمزة والكسائي وخلف والأعمش ويعقوب «عليهُمُ القول» بضمهما.

ـ وقرأ الباقون «عليهِمُ القول» بكسر الهاء وضم الميم، وهي لغة بني أسد وأهل الحرمين.

ـ وأما في الوقف فالجميع سكّنوا الميم.

ـ وضم حمزة ويعقوب الهاء «عليهُم» على أصلهما.

ـ والجماعة على كسرها مراعاة للياء.

وتقدَّم هذا مراراً.

إِنَّهُمۡ كَانُواْ خَٰسِرِينَ

ـ قراءة الجمهور «إنهم...»[٢] بكسر الهمزة على الاستئناف.

ـ وقرأ العباس عن أبي عمرو وابن السميفع وأبو عمران «أنهم...»[٢] بفتح الهمزة على تقدير: لأنهم، وقال العكبري: وهو بدل من القول أي: حَقّ عليهم أنهم كانوا...

---

(١) المكرر/١٢٣، الإتحاف/١٢٤، النشر ٢٧٤/١.

(٢) البحر ٦٢/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٩، زاد المسير ٣٨١/٧، الرازي ٢٤/٢٨، روح المعاني ٢١/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٧٧/٢.

﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَٰتٌ مِّمَّا عَمِلُوا۟ ۖ وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ١٩﴾

وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَٰلَهُمْ - قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم والحلواني عن هشام ويعقوب والحسن واليزيدي وابن محيصن «وليُوَفِّيَهُم...»[1] بالياء، أي: الله تعالى، وهي اختيار أبي حاتم.

- وقرأ حمزة والكسائي ونافع بخلاف عنه وابن عامر وابن ذكوان والأعمش والأعرج وشيبة وأبو جعفر وخلف والداجوني عن هشام وعبد الرحمن بن أبي بكر وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه «ولِنُوَفِّيَهم...»[1] بنون العظمة، وهي اختيار أبي عبيد.

- وقرأ السلمي «ولِتُوَفِّيَهُم...»[2] بالتاء، أي: ولتوفِّيَهُم الدرجات، أسند التوفية إليها مجازاً.

- وقرأ اللؤلؤي في حرف أُبَيّ، وابن مسعود «لَنُوَفِّيَنَّهم»[3] بنون أولى ونون ثانية مشددة وبفتح اللام.

لَا يُظْلَمُونَ - قرأ الأزرق وورش بتغليظ[4] اللام.

---

(١) البحر ٦٢/٨، الإتحاف/٣٩٢، التيسير/١٩٩، النشر ٣٧٣/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٢/٢، القرطبي ١٩٩/١٦، شرح الشاطبية/٢٨٥، الحجة لابن خالويه/٣٢٧، السبعة/٥٩٨، حجة القراءات/٦٦٥، مختصر ابن خالويه/١٣٩، زاد المسير ٣٨٢/٧، الكشاف ١٢٢/٣، معاني الزجاج ٤٤٤/٤، التبصرة/٦٧٦ ــ ٦٧٧، الرازي ٢٥/٢٨، التبيان ٢٧٦/٩، العنوان/١٧٥، المكرر/١٢٣، الكافي/١٧٢، المبسوط/٤٠٦، المحرر ٣٥٥/١٣، إرشاد المبتدي/٥٥٧، حاشية الشهاب ٣٣/٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٩/٢، غرائب القرآن ٥/٢٦، روح المعاني ٢٢/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٥/٢، فتح القدير ٢١/٥.

(٢) البحر ٦٢/٨، حاشية الشهاب ٣٣/٨، المحرر ٣٥٤/١٣، الدر المصون ١٤٠/٦.

(٣) المحرر ٣٥٥/١٣.

(٤) النشر ١١٢/٢، الإتحاف/٩٩، البدور الزاهرة/٢٩٢.

﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُم بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنتُمْ تَفْسُقُونَ ٢٠﴾

عَلَى النَّارِ ـ تقدَّمت القراءة فيه مراراً، وانظر الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

وقال الزجاج[1] : «أكثر القراءة الفتح في النون والتفخيم في النار، وأكثر كلام العرب على إمالة الألف إلى الكسر، وبها يقرأ أبو عمرو «على النّار» يختار الكسر في الراء لأن الراء عندهم حرف مكرر، فكأن كَسْرَته كَسْرَتان».

أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ ـ قرأ نافع وعاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وشيبة والزهري وابن محيصن والمغيرة بن أبي شهاب ويحيى بن الحارث والأعمش ويحيى بن وثاب واليزيدي وعمر بن الخطاب وابن أبي إسحاق «أذهبتم»[2] بهمزة واحدة على الخبر، أي: فيُقال لهم: أذهبتم.

---

(١) معاني الزجاج ٤/٤٤٤.

(٢) البحر ٨/٦٣، القرطبي ١٦/١٩٩، معاني الزجاج ٤/٤٤٤، الطبري ٢٦/١٥، السبعة/٥٩٨، الرازي ٢٨/٢٥، التيسير/٢٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٧٣، معاني الفراء ٣/٥٤، المبسوط/٤٠٦، إرشاد المبتدي/٥٥٧، الكافي/١٧٢، حجة القراءات/٦٦٥، العنوان/١٧٥، التبصرة/٦٧٧، المكرر/١٢٣، النشر ١/٣٦٦، حاشية الجمل ٤/١٣١ ـ ١٣٢، إعراب النحاس ٣/١٥٣، زاد المسير ٧/٣٨٢، التبيان ٩/٢٧٦، الإتحاف/٤٦، ٣٩٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٢١، المحرر ١٣/٣٥٦.

- وقرأ ابن عامر وابن ذكوان وروح ويعقوب وابن محيصن «أأذهبتم»[1] بهمزتين محققتين: الأولى للاستفهام، والثانية همزة الفعل، وهو استفهام على معنى التوبيخ والتقرير.

- وقرأ هشام بتحقيق الهمزتين مع الفصل بينهما بألف «أاأذهبتم»[1] كذا صورتها.

- وقرأ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية ابن كثير والداجوني عن هشام من طريق النهرواني، ورويس وابن عامر والحسن ونصر وأبو العالية ويعقوب وأبو جعفر والحسن وابن محيصن.

- وقرأ بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل[2] الثانية مع الفصل بينهما بألف:

هشام من طريق ابن عبدان عن الحلواني وابن ذكوان وأبو جعفر.

- وقرأ قتادة ومجاهد وابن وثاب وأبو جعفر والأعرج والحسن وهشام وأبو حيوة وابن كثير «آذهبتم»[1] بهمزة واحدة مع المدّ للساكنين، وذلك على إبدال الثانية ألفاً.

ٱلدُّنۡيَا - سبقت الإمالة فيه في الآيتين/٨٥ و ١١٤ من سورة البقرة.

---

(١) انظر هذه القراءات في المراجع التالية:
البحر ٦٣/٨، الإتحاف/٤٦، ٣٩٢، النشر ٣٦٦/١ ـ ٣٦٧، التيسير/١٩٩، السبعة/٥٩٨، الطبري ٢١/٢٦، معاني الزجاج ٤٤٤/٤، إعراب النحاس ١٥٣/٣، القرطبي ١٩٩/١٦، معاني الفراء ٥٤/٣، التبيان ٢٧٦/٩، الكشاف ١٢٢/٣، الحجة لابن خالويه/٣٢٧، حجة القراءات/٦٦٥، العنوان/١٧٥، الكافي/١٧٢، المبسوط/٤٠٦، المكرر/١٢٣ ـ ١٢٤، إرشاد المبتدي/٥٥٧، الكشف عن وجوه القراءات/٣٧٢، التبصرة/٦٧٧، الأزهية/٢٠، حاشية الجمل ١٣٢/٤، حاشية الشهاب ٣٤/٨، غرائب القرآن ٥/٢٦، المحرر ٣٥٦/١٣، زاد المسير ٣٨٢/٧، الرازي ٢٥/٢٨، روح المعاني ٢٣/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٥/٢، فتح القدير ٢١/٥.

عَذَابَ ٱلۡهُونِ ـ قراءة الجماعة «الهُون»[١] بضم الهاء.

ـ وقرئ «الهَوان»[١] بفتح الهاء وألف بعد الواو.

وهما بمعنى واحد.

تَسۡتَكۡبِرُونَ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[٢] الراء بخلاف عنهما.

تَفۡسُقُونَ ـ قراءة الجماعة بضم السين «تَفْسُقون»[٣] من باب «نَصَر».

ـ وقرئ «تفسِقُون»[٣] بكسر السين من باب «ضرب».

﴿۞ وَٱذۡكُرۡ أَخَا عَادٍ إِذۡ أَنذَرَ قَوۡمَهُۥ بِٱلۡأَحۡقَافِ وَقَدۡ خَلَتِ ٱلنُّذُرُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦٓ أَلَّا تَعۡبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ إِنِّيٓ أَخَافُ عَلَيۡكُمۡ عَذَابَ يَوۡمٍ عَظِيمٖ ٢١﴾

مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ ـ قرأ ابن كثير«... يديهي»[٤] بوصل الهاء بياء في الوصل.

ـ وقراءة الجماعة بهاء مكسورة «يَدَيْهِ».

مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦٓ

ـ قرأ ابن مسعود «من بين يديه ومن بعده»[٥].

ـ وفي مصحف عبد الله أيضاً «قد خلَت النذر من قبله ومن بعده»[٦].

وَمِنۡ خَلۡفِهِۦٓ ـ قرأ أبو جعفر[٧] بإخفاء النون في الخاء.

إِنِّيٓ أَخَافُ ـ قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو وابن كثير وابن محيصن واليزيدي «إنيَ أخاف»[٨] بفتح الياء في الوصل.

---

(١) البحر ٦٣/٨، الكشاف ١٢٢/٣ ـ ١٢٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣٤/٨، روح المعاني ٢٣/٢٦.
(٢) النشر ٩٩/٢ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٣٢/٢، البدور الزاهرة/٢٩٢.
(٣) الكشاف ١٢٣/٣، الشهاب ـ البيضاوي ٣٤/٨، روح المعاني ٢٣/٢٦.
(٤) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/١٠٤، البدور الزاهرة/٢٩٤، المهذب ٢٣٦/٢.
(٥) معاني الفراء ٥٤/٣، القرطبي ٢٠٤/١٦، فتح القدير ٢٢/٥، المحرر ٣٥٨/١٣، الطبري ١٦/٢٦.
(٦) المحرر ٣٥٨/١٣.
(٧) النشر ٢٧/٢، الإتحاف/٣٢، البدور الزاهرة/٢٩٤، المهذب ٢٣٦/٢.
(٨) النشر ٣٧٢/٢، التيسير/٢٠٠، التبصرة/٦٧٨، المكرر/١٢٤، الإتحاف/١٠٩، ٣٩٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٥/٢، العنوان/١٧٥، المبسوط/٤٠٧، السبعة/٥٩٩، إرشاد المبتدي/٥٥٨، الكافي/١٧٢، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٢/٢، غرائب القرآن ١٤/٢٦، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٦/٢.

- وقراءة الباقين بإسكانها «إني أخاف».

﴿قَالُوٓاْ أَجِئۡتَنَا لِتَأۡفِكَنَا عَنۡ ءَالِهَتِنَا فَأۡتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ٢٢﴾

أَجِئۡتَنَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وعاصم برواية الأعمش عن أبي بكر واليزيدي «أجيتنا»[1]، بإبدال الهمزة الساكنة ياءً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمز.

لِتَأۡفِكَنَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر والأزرق وورش والأصبهاني «لتافكنا»[2]، بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا قرأ حمزة في الوقف.

- وقراءة الباقين بتحقيق الهمز.

فَأۡتِنَا - قرأ أبو عمرو بخلاف عنه وأبو جعفر والأزرق وورش والأصبهاني وعاصم برواية الأعشى عن أبي بكر «فاتنا»[3] بإبدال الهمزة ألفاً.

- وكذا جاءت قراءة حمزة في الوقف.

- وقراءة الجماعة بتحقيق الهمز.

﴿قَالَ إِنَّمَا ٱلۡعِلۡمُ عِندَ ٱللَّهِ وَأُبَلِّغُكُم مَّآ أُرۡسِلۡتُ بِهِۦ وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ قَوۡمٗا تَجۡهَلُونَ ٢٣﴾

وَأُبَلِّغُكُم - قرأ أبو عمرو واليزيدي «وأُبْلِغُكم»[4] بسكون الباء وتخفيف اللام من أَبْلَغَ يُبْلِغ، وهي قراءة أبي عمرو فيه حيث وقع.

(١) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها وص/٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.
(٢) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها ص/٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.
(٣) النشر ١/٣٩٠ - ٣٩٢، ٤٣١، الإتحاف/٥٣ ومابعدها، وص/٦٤، المبسوط/١٠٤، السبعة/١٣٣.
(٤) البحر ٤/٣٢١، الإتحاف/٢٢٦، ٣٩٢، السبعة/٢٨٤، الكشف عن وجوه القراءات ١/٤٦٧، التيسير/١١١، النشر ٢/٢٧٠، إرشاد المبتدي/٣٣٢، التبصرة/٥١١، المبسوط/٢١٠، العنوان/٩٦، ١٧٥، المكرر/١٢٤، الكشاف ٣/١٢٣، معاني الزجاج ٤/٤٤٥، حاشية الجمل ٤/١٣٣، المحرر ١٣/٣٥٩، روح المعاني ٢٦/٢٥.

ـ وقرأ الباقون «وأُبَلِّغكم»[1] بفتح الباء وتشديد اللام من بَلَّغ يُبَلِّغ.

وسبق مثل هذا في سورة الأعراف في الآيتين/ ٦٢ و ٦٨.

وَلَٰكِنِّيٓ أَرَىٰكُمۡ ـ قرأ نافع وأبو جعفر وأبو عمرو والبزي عن ابن كثير واليزيدي «ولكنيَ أراكم»[2] بفتح الياء.

ـ وقراءة الباقين بإسكانها «ولكني أراكم».

أَرَىٰكُمۡ [3] ـ قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وقرأ الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَلَمَّا رَأَوۡهُ عَارِضٗا مُّسۡتَقۡبِلَ أَوۡدِيَتِهِمۡ قَالُواْ هَٰذَا عَارِضٞ مُّمۡطِرُنَاۚ بَلۡ هُوَ مَا ٱسۡتَعۡجَلۡتُم بِهِۦۖ رِيحٞ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٞ ﴿٢٤﴾

مُّمۡطِرُنَاۚ ـ قرأ الأزرق وورش بترقيق[4] الراء بخلاف.

بَلۡ هُوَ مَا ٱسۡتَعۡجَلۡتُم بِهِۦۖ رِيحٞ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود «قُلْ بل ماستعجلتم به هي ريح»[5].

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) النشر ٢/٣٧٢، التيسير/٢٠٠، الإتحاف/١٠٩، ٣٩٢، المكرر/١٢٤، السبعة/٥٩٨ ـ ٥٩٩، العنوان/١٧٥، الكافي/١٧٢، المبسوط/٤٠٧، إرشاد المبتدي/٥٥٨، الكشف عن وجوه القراءات ٢/٢٧٥، حاشية الجمل ٤/١٣٣، إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٢٢، التذكرة في القراءات الثمان ٢/٥٥٦.

(٣) النشر ٢/٣٦، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢/٢٣٧، البدور الزاهرة/٢٩٥، المكرر/١٢٤، حاشية الجمل ٤/١٣٣، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢٠٠.

(٤) النشر ٢/٩٩ ـ ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢/٢٣٦، البدور الزاهرة/٢٩٤.

(٥) معاني الفراء ٣/٥٥، مختصر ابن خالويه/١٣٩، القرطبي ١٦/٢٠٦، إعراب النحاس ٣/١٥٧، الكشاف ٣/١٢٣، روح المعاني ٢٦/٢٦.

- وعن ابن مسعود أنه قرأ: «قال هودٌ بل هو مااستعجلتم به»[١].

قال ابن جني: «قد كثر عنهم حذف القول لدلالة مايليه عليه..، وكذلك هذه القراءة مفسِّرة لقراءة الجماعة: «بل هو مااستعجلتم به» لو لم تأت قراءة عبد الله هذه لما كان المعنى إلا عليها، فكيف وقد جاءت ناصرةً لتفسيرها؟».

- وذكر الزجاج أنه قرئ «قل بل هو مااستعجلتم به»[٢].

ٱسْتَعْجَلْتُم - قرئ «استُعْجِلْتُم»[٣] بضم التاء وكسر الجيم مبنياً للمفعول.

- وقراءة الجماعة «استَعْجَلْتُم» مبنياً للفاعل.

تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ كَذَٰلِكَ نَجْزِي ٱلْقَوْمَ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٢٥﴾

تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ - قراءة الجماعة «تُدَمِّرُ كُلَ شيء».

- وقرأ الأزرق وورش بترقيق[٤] الراء بخلاف عنهما.

- وقرأ زيد بن علي «تَدْمُرُ...»[٥] بفتح التاء وسكون الدال وضم الميم، ومفعوله محذوف، وكل: بالرفع على الابتداء وبأمر ربها: الخبر: أي تهلك الريح ماتمر به، ثم استأنف كُلُّ شيء كذا عند العكبري.

- وقرئ «يَدْمُرُ كُلُّ شيءٍ»[٦] بالياء ورفع «كل» أي يهلك كُلُّ شيء.

شَيْءٍ - سبقت القراءة في الوقف عليه في الآيتين/ ٢٠ و ١٠٦ من سورة البقرة.

---

(١) الكشاف ١٢٣/٣، القرطبي ٢٠٦/١٦، المحتسب ٢٦٥/٢، حاشية الجمل ١٣٤/٤، المحرر ٣٦٠/١٣، روح المعاني ٢٦/٢٦.

(٢) معاني الزجاج ٤٤٥/٤.

(٣) البحر ٦٤/٨، روح المعاني ٢٦/٢١، المحرر ٣٦١/١٣، الدر المصون ١٤٠/٦.

(٤) النشر ٩٩/٢ - ١٠٠، الإتحاف/٩٦، المهذب ٢٣٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٤.

(٥) البحر ٦٤/٨، روح المعاني ٢٦/٢٦، الدر المصون ١٤٢/٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٧٨/٢.

(٦) البحر ٦٤/٨، الكشاف ١٢٣/٣، القرطبي ٢٠٦/١٦، روح المعاني ٢٦/٢٦، الدر المصون ١٤١/٦.

بِأَمْرِ رَبِّهَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[1] الراء في الراء وبالإظهار.

فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ

ـ قرأ عبد الله بن مسعود ومجاهد وزيد بن علي وقتادة وأبو حيوة وطلحة وعيسى بن عمر والحسن وعمرو بن ميمون بخلاف عنهما ويعقوب والأعمش وخلف وعاصم وحمزة وعلي بن أبي طالب «لا يُرَى إلا مساكِنُهُم»[2] بالياء من تحت مضمومةً و«مساكنُهُم» بالرفع.

وهي اختيار أبي عبيد وأبي حاتم.

ـ وقرأ أبو رجاء ومالك بن دينار بخلاف عنهما والجحدري والأعمش وابن أبي إسحاق وأبو عبد الرحمن السلمي والحسن وقتادة وعمرو بن ميمون والأصبهاني برواية شعيب بن أيوب عن يحيى عن أبي بكر عن عاصم وخلف ويونس عن أبي عمرو وحماد ابن زيد عن ابن كثير، وعبد الحميد بن بكار عن ابن عامر من طريق الداني والمعدل، وأبو بحريه والثغري عن الكسائي «لاتُرَى إلا مساكِنُهُم»[2] بضم التاء، ومساكنهم: بالرفع، وضعّف العلماء هذه القراءة.

وقال الفراء: «فيه قبح في العربية؛ لأن العرب إذا جعلت فعل المؤنث

---

(١) النشر ٢٨٠/١، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢٣٦/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥.

(٢) البحر ٦٥/٨، النشر ٣٧٣/٢، التيسير/٢٠٠، الإتحاف/٣٩٢، شرح الشاطبية/٢٨٥، الكشاف ١٢٣/٣، حجة القراءات/٦٦٦، الطبري ١٨/٢٦، مختصر ابن خالويه/١٣٩، معاني الفراء ٥٥/٣، التبصرة/٦٧٧، معاني الزجاج ٤٤٦/٤، بالياء، وهي عنده أجودها في العربية، إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج/٩٥٥، المحتسب ٢٦٥/٢، العكبري ١١٥٨/٢، الرازي ٢٨/٢٨، حاشية الصبان ٤٧/٢، القرطبي ٢٠٧/١٦، المكرر/١٢٤، التبيان ٢٧٩/٩، إعراب النحاس ١٥٧/٣، الكافي/١٧٢، حاشية الشهاب ٢٢٨/٧ و٣٥/٨، المبسوط/٤٠٦، زاد المسير ٣٨٥/٧، العنوان/١٧٥، إرشاد المبتدي/٥٥٧، السبعة/٥٩٨، شذور الذهب/١٧٦، شرح المفصل ٨٧/٢، شرح التصريح ٢٨٠/١، توضيح المقاصد ١١/٢، حاشية الجمل ١٣٤/٤، غرائب القرآن ١٤/٦، إعراب القراءات السبع وعللها ٣١٩/٢ ـ ٣٢٠، المحرر ٣٦٢/١٣، روح المعاني ٢٦/٢٦، فتح القدير ٢٣/٥.

قبل إلاّ ذَكّروه..».

- وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو والكسائي ومجاهد وعلي بن أبي طالب وابن عباس وأبو جعفر وابن مسعود وعيسى وطلحة والحسن بخلاف عنه وعمرو بن ميمون «لاتَرَى إلاّ مساكِنَهُم»[1] بتاء الخطاب، مساكنهم: بالنصب.

- وقرأ عيسى الهمداني والأعمش ونصر بن عاصم والمطوعي وعيسى بن عمر الثقفي «لايُرَى إلا مَسْكَنُهُم»[2] بضم الياء ومسكنهم: بالتوحيد مرفوعاً.

وذكر الزجاج[2] : أنه بفتح الكاف وكسرها، قراءتان.

- قرأ أبو عمران وابن السميفع «لاتَرَى إلا مَسكَنَهُم»[3] بالتاء المفتوحة، ومسكَنَهُم: مفرداً منصوباً.

قال أبو حيان: «واجتزئ بالمفرد عن الجمع تصغيراً لشأنهم، وأنهم لما هلكوا في وقت واحد فكأنهم كانوا في مسكن واحد».

وذكر الزجاج أنه قرئ: «فأصبحوا تَرَى مساكنهم»[4]

ثم قال: «أي لاترى شيئاً إلا مساكنهم».

---

(١) البحر ٦٥/٨، السبعة/٥٩٨، الإتحاف/٣٩٢، التيسير/٢٠٠، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/٢، القرطبي ٢٠٧/١٦، المحرر ٣٦٢/١٣، معاني الفراء ٥٥/٣، الحجة لابن خالويه/٣٢٧، الطبري ١٨/٢٧، التبصرة/٦٧٧، شرح اللمع/١٦٣، حجة القراءات /٦٦٦، التبيان ٢٧٩/٩، إعراب النحاس ١٥٧/٣، المبسوط/٤٠٦، المكرر/١٢٤، النشر ٣٧٣/٢، الكشاف ١٢٣/٣، الرازي ٢٨/٢٨، إعراب القراءات السبع وعللها ٣٢٠/٢، الكشف عن وجوه القراءات ٢٧٤/٢، حاشية الجمل ١٣٤/٤، روح المعاني ٢٧/٢٦.

(٢) البحر ٦٥/٨، معاني الزجاج ٤٤٦/٤، مختصر ابن خالويه/١٣٩، المحتسب ٢٦٥/٢... الثقفي، وذكره غيره عن عيسى الهمداني، والأول بصري والثاني كوفي، الكشاف ١٢٣/٣، مجمع البيان ١٦/٢٦، الإتحاف/٣٩٢، المحرر ٣٦٣/١٣، روح المعاني ٢٧/٢٦.

(٣) البحر ٦٥/٨، الكشاف ١٢٣/٣، معاني الزجاج ٤٤٦/٤، المحرر ٣٦٣/١٣، زاد المسير ٣٨٥/٧، روح المعاني ٢٧/٢٦.

(٤) معاني الزجاج ٤٤٦/٤.

ـ وقرأ «يُرَى»[1] بالإمالة وكذا «تَرَى»: أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري، والداجوني واليزيدي والأعمش.

ـ وبالتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ولعله لايخفى عليك أن حمزة وخلفاً أمَالا «يُرَى» لأنها قراءتهما، وأن الكسائي وأبا عمرو أمَالا «تَرَى» لأنها قراءتهما.

ومن لم أَخُصَّه بوجه فهو على قراءة الجماعة «يُرَى».

وَلَقَدْ مَكَّنَّٰهُمْ فِيمَآ إِن مَّكَّنَّٰكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَٰرًا وَأَفْـِٔدَةً فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَآ أَبْصَٰرُهُمْ وَلَآ أَفْـِٔدَتُهُم مِّن شَىْءٍ إِذْ كَانُوا۟ يَجْحَدُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٢٦﴾

أَفْـِٔدَةً ...أَفْـِٔدَتُهُم ـ قرأهما حمزة في الوقف بنقل[2] حركة الهمزة إلى الساكن قبلها فيحرك بحركتها ثم تحذف الهمزة ليخف اللفظ وصورتها: أَفِدة...

وسبق مثل هذا في الآية/١٣ من سورة الأنعام.

أَغْنَىٰ ـ قرأه بالإمالة[3] حمزة والكسائي وخلف.

ـ وبالفتح والتقليل الأزرق وورش.

ـ والباقون على الفتح.

حَاقَ ـ قراءة الإمالة[4] فيه عن حمزة.

---

(١) الإتحاف/٧٥، ٧٨، ٣٩٢، المكرر/١٢٤، النشر ٣٦/٢، ٤٠، إرشاد المبتدي/٥٥٧ ـ ٥٥٨، التبصرة/٦٧٧.

(٢) الإتحاف/٦٥ ـ ٦٦، النشر ٤٣٣/١.

(٣) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٣٧/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩٢/١.

(٤) النشر ٥٩/٢، الإتحاف/٨٧، ٣٩٢، المهذب ٢٣٧/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥، التذكرة في القراءات الثمان ١٩١/١.

- والباقون على الفتح.

يَسْتَهْزِءُونَ - سبقت القراءة فيه في مواضع، وانظر الآية/١٥ من سورة البقرة، والآية/٥ من سورة الأنعام، والآية/٨ من سورة هود، وكذا الآية/١٠ من سورة الروم.

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْقُرَىٰ وَصَرَّفْنَا ٱلْآيَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٢٧﴾

ٱلْقُرَىٰ [١] - قرأه بالإمالة أبو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان برواية الصوري.

- وبالتقليل الأزرق وورش.

- وقرأه الباقون بالفتح، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

فَلَوْلَا نَصَرَهُمُ ٱلَّذِينَ ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِ ٱللَّهِ قُرْبَانًا ءَالِهَةَۢ ۖ بَلْ ضَلُّواْ عَنْهُمْ ۚ وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُواْ يَفْتَرُونَ ﴿٢٨﴾

قُرْبَانًا - قراءة الجماعة «قُرْباناً» بضم فسكون.

- وقرئ «قُرُباناً»[٢] بضم القاف والراء.

بَلْ ضَلُّواْ - قرأ الكسائي وهشام بخلاف عنه، وابن محيصن بإدغام[٣] اللام في الضاد.

- والباقون على الإظهار.

وَذَٰلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا - قرئ «وذلك إفكٌ مما كانوا يفترون»[٤] أي ذلك بعض مايفترون من الإفك.

---

(١) النشر ٣٦/٢، ٤٠، الإتحاف/٧٥، ٧٨، المهذب ٢٣٧/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٢) الكشاف ١٢٥/٣، القرطبي ٢٠٩/١٦، الشهاب - البيضاوي ٣٧/٨، روح المعاني ٢٩/٢٦.

(٣) الإتحاف/٢٨، ٣٩٢، النشر ٧/٢، التبصرة والتذكرة/٩٦٠، إعراب النحاس ١٥٨/٣ - ١٥٩، غرائب القرآن ١٤/٢٦.

(٤) روح المعاني ٢٩/٢٦.

إِفْكُهُمْ

ـ قرأ الجمهور «إِفْكُهُم»[1] بكسر الهمزة وإسكان الفاء وضم الكاف، وهو مصدر من أفك يأفِك إِفكاً.

ـ وقرأ ابن عباس في رواية «أَفْكُهُم»[2] بفتح الهمزة وسكون الفاء وضم الكاف، وهو مصدر أيضاً، وقيل: هي لغة في الإفك.

ـ وقرئ «أَفَكُهُم»[3] بفتح الهمزة والفاء وضم الكاف، وهو مصدر من «أَفَك».

ـ وقرأ ابن عباس فيما روى عنه قطرب وأبو الفضل الرازي، وعبد الله بن الزبير بخلاف عنه «آفِكُهُم»[4] بالمد وكسر الفاء وضم الكاف، وهو اسم فاعل من «أَفَك»، أي: صارفهم، أو مُضِلُّهُم.

وقرئ «آفَكُهُم»[5] بالمد وفتح الفاء وضم الكاف، أي: أَكْذَبُهُم، جعله أفعل تفضيل.

ـ وقرأ ابن عباس وابن الزبير والصباح بن العلاء الأنصاري وأبو عياض وعكرمة وحنظلة بن النعمان بن مرة ومجاهد وأُبَيّ بن

---

(١) البحر ٦٦/٨، القرطبي ٢٠٩/١٦، المحتسب ٢٦٧/٢، الكشاف ١٢٥/٣، الطبري ١٩/٢٦، العكبري ١١٥٨/٢، حاشية الجمل ١٣٥/٤، المحرر ٣٦٦/١٣، التاج/أفك، الرازي ٣٠/٢٨، فتح القدير ٢٤/٥.

(٢) البحر ٦٦/٨، العكبري ١١٥٨/٢، الكشاف ١٢٥/٣، الطبري ٢٩/٢٦، حاشية الجمل ١٣٥/٤، المحرر ٣٦٦/١٣، التاج/أفك، روح المعاني ٢٩/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٠/٢.

(٣) البحر ٦٦/٨، معاني الفراء ٥٦/٣، معاني الزجاج ٤٤٦/٤، المحرر ٣٦٧/١٣.

(٤) البحر ٦٦/٨، العكبري ١١٥٨/٢، القرطبي ٢١٠/١٦، الكشاف ١٢٥/٣، المحتسب ٢٦٨/٢، مجمع البيان ١٩/٢٦، حاشية الجمل ١٣٥/٥، المحرر ٣٦٧/١٣، زاد المسير ٣٨٦/٧ ـ ٣٨٧، الرازي ٣٠/٢٨، روح المعاني ٢٩/٢٦.

(٥) العكبري ١١٥٨/٢، حاشية الجمل ١٣٥/٤ ـ ١٣٦، وفي إعراب النحاس ١٦٠/٣، وضبطها المحقق بفتح الكاف، وسياق الحديث يقتضي الضم؛ اللسان/أفك.

كعب وأبو رزين والشعبي وأبو العالية والجحدري «أَفَكَهُم»[1] بثلاث فتحات فعلاً ماضياً، أي: صَرَفهم.

قال أبو جعفر النحاس: «وفي إسنادها عن ابن عباس نظر...».

- وقرأ أبو عياض وعكرمة أيضاً، وسعد بن أبي وقاص وابن يعمر وأبو عمران «أَفَّكَهُم»[2] بثلاث فتحات مع شدّ الفاء، فعلاً ماضياً، والتشديد للمبالغة.

- وقرئ «آفِكُهُم»[3] بالمد على وزن فاعل، أي صارِفُهم.

- وقرأ ابن الزبير وابن عباس «آفَكَهُم»[4] بالمد وفتح الفاء والكاف، فعلاً ماضياً، وهو محتمل لأن يكون بزنة فاعل، فالهمزة أصلية، وأن يكون بزنة أفعل فالهمزة زائدة، والثانية بدل من همزة.

قال العكبري: «مثل آسَفَهُم، أي حَمَلَهُمْ على الإفك».

---

(١) البحر ٦٦/٨، القرطبي ٢٠٩/١٦ ـ ٢١٠، المحتسب ٢٦٧/٢، معاني الفراء ٥٦/٣، مجمع البيان ١٩/٢٦، مشكل إعراب القرآن ٣٠٤/٢، معاني الزجاج ٤٤٦/٤، مختصر ابن خالويه/١٣٩، إعراب النحاس ١٥٩/٣، الرازي ٣٠/٢٨، الكشاف ١٢٥/٣، حاشية الشهاب ٣٧/٨، حاشية الجمل ١٣٥/٤، الطبري ١٩/٢٦، المحرر ٣٦٦/١٣، زاد المسير ٣٨٦/٧، فتح القدير ٢٤/٥، اللسان/أفك.

(٢) البحر ٦٦/٨، فتح القدير ٢٤/٥، القرطبي ٢١٠/١٦، حاشية الجمل ١٣٥/٤، الرازي ٣٠/٢٨، المحتسب ٢٦٧/٢، الكشاف ١٢٥/٣، مجمع البيان ١٩/٢٦، المحرر ٣٦٦/١٣، مختصر ابن خالويه/١٣٩، عياض، المحرر ٣٦٦/٣، زاد المسير ٣٨٦/٧، روح المعاني ٢٩/٢٦.

(٣) إعراب القراءات الشواذ ٤٨١/٢.

(٤) البحر ٦٦/٨، مختصر ابن خالويه/١٣٩، المحتسب ٢٦٧/٢، الكشاف ١٢٥/٣، العكبري ١١٥٨/٢، مجمع البيان ١٩/٢٦، القرطبي ٢١٠/١٦، إعراب النحاس ١٦٠/٣، الرازي ٣٠/٢٨، معاني الزجاج ٤٤٦/٤، حاشية الجمل ١٣٥/٥، حاشية الشهاب ٣٧/٨، المحرر ٣٦٧/١٣، روح المعاني ٢٩/٢٦، إعراب القراءات الشواذ ٤٨٠/٢.

﴿وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ ٱلْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقُرْءَانَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوٓا۟ أَنصِتُوا۟ فَلَمَّا قُضِىَ وَلَّوْا۟ إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ ۝٢٩﴾

وَإِذْ صَرَفْنَآ ـ أدغم[1] الذال في الصاد أبو عمرو وهشام والحسن والأعمش والكسائي برواية خلاّد ورويس بخلاف عنه واليزيدي وابن محيصن.

ـ وقرأ الباقون بالإظهار.

صَرَفْنَآ ـ قراءة الجماعة «صَرَفْنَا»[2] بتخفيف الراء.

ـ وقرئ «صَرَّفْنَا»[2] بتشديدها، لأنهم كانوا جماعة، فالتكثير بحسب الحال.

ٱلْقُرْءَانَ ـ سبقت مراراً قراءة ابن كثير بنقل حركة الهمزة إلى الألف ثم حذف الهمزة «القُرَان»[3].

حضروه: ـ قرأ ابن كثير «حضروهو»[4] بوصل الهاء بواو في الوصل.

ـ وقراءة الباقين بهاء مضمومة.

فَلَمَّا قُضِىَ ـ قرأ الجمهور «فلما قُضِيَ»[5] الفعل مبني للمفعول، ونائب الفاعل مقدر: أي القضاء أو الأمر.

ـ وقرأ أبو مجلز وحبيب بن عبد الله بن الزبير على رواية البحر،

---

(١) النشر ٢/٣، الإتحاف/٢٧، ٣٩٢، المهذب ٢/٢٣٧، البدور الزاهرة/٢٩٥، التبصرة والتذكرة/٩٤٩، غرائب القرآن ٢٦/١٤.

(٢) البحر ٨/٦٧، قال أبو حيان: «وقرأ...» ولم يعين القارئ وفي الكشاف ٣/١٢٥ قال: «وقرئ...».

قلتُ: لعل القارئ ابن مسعود فهو الذي حضر مع رسول الله ﷺ في شعب الحجون عندما قرأ القرآن على الجن !! روح المعاني ٢٦/٣٠، الدر المصون ٦/١٤٤.

(٣) البحر ٢/٤٠، النشر ١/٤١٤، الإتحاف/٥٩، ٣٩٢، البدور الزاهرة/٢٩٤، المهذب ٢/٢٣٦.

(٤) النشر ١/٣٠٥، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة/٢٩٤.

(٥) البحر ٨/٦٧، القرطبي ١٦/٢١٦، المحرر ١٣/٣٧١، حاشية الجمل ٤/١٣٧: «أبو مجلز وأبو حبيب بن عبد الله»، روح المعاني ٢٦/٣٠ «حُبيب بن عبد الله». فتح القدير ٥/٢٥.

وخُبيب بالخاء المعجمة على رواية القرطبي «فلما قَضىَ»[(١)] الفعل مبني للفاعل، وهو الرسول ﷺ، أي: فلما انتهى الرسول ﷺ من قراءة القرآن.

- وذكر الزجاج أنه قرئ «قضاه»[(٢)] .

قَالُواْ يَٰقَوْمَنَآ إِنَّا سَمِعْنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٣٠﴾

مُوسَىٰ - سبقت الإمالة فيه، وانظر الآيتين/٥١ و ٩٢ من سورة البقرة.

يَدَيْهِ - قرأ ابن كثير «يديهي»[(٣)] بوصل الهاء بياء في الوصل.

- وقراءة الباقين بهاء مكسورة «يديهِ».

يَٰقَوْمَنَآ أَجِيبُواْ دَاعِىَ ٱللَّهِ وَءَامِنُواْ بِهِۦ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٣١﴾

يَغْفِرْ لَكُم - أدغم[(٤)] الراء في اللام الدوري عن أبي عمرو، وكذا يعقوب الحضرمي. وتقدَّم تفصيل الخلاف فيه في الآية/١٢ من سورة الجاثية.

وأضيف على ماسبق نص ابن جني الذي يقول فيه[(٤)] : «واعلم أن الراء لما فيها من التكرير لايجوز إدغامها فيما يليها من الحروف؛ لأن إدغامها في غيرها يسلبها مافيها من الوفور بالتكرير.

فأما قراءة أبي عمرو «يغفر لّكم» بإدغام الراء في اللام فمدفوع عندنا، وغير معروف عند أصحابنا، وإنما هو شيء رواه القُرّاء ولاقوة له في القياس».

---

(١) انظر مراجع الحاشية السابقة.

(٢) معاني الزجاج ٤٤٧/٤.

(٣) النشر ٣٠٥/١، الإتحاف/٣٤، البدور الزاهرة/٢٩٤.

(٤) انظر البحر ٣٦٣/٢، والكتاب ٤١٢/٢، والتبصرة والتذكرة/٩٤٩ - ٩٥٠، وسر الصناعة/١٩٣، والكشاف ٣٠٧/١، السبعة/١٢١، وانظر حواشي آية سورة البقرة ففيها ذكر للمراجع.

وذكرت هذا الإدغام والخلاف فيه في الآية/٢٨٤ من سورة البقرة في الجزء الأول.

وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ ٱللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٢﴾

وَلَيْسَ لَهُۥ مِن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءُ

- وقرأ ابن عامر في رواية وابن عباس «وليس لهم...»[1] بزيادة ميم بعد الهاء على «له» في قراءة الجماعة.

أَوْلِيَآءُ أُوْلَٰٓئِكَ[2] - هنا همزتان مضمومتان من كلمتين ولانظير لهما في القرآن العظيم، والقراءات فيهما كما يلي:

١ـ قرأ بتسهيل الهمزة الأولى كالواو مع المد والقصر قالون والبزّي.

٢ ـ وقرأ بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية كالواو الأصبهاني عن ورش، والأزرق وقنبل من طريق ابن مجاهد وأبو جعفر ورويس من غير طريق أبي الطيب وابن مهران عن روح.

٣ ـ وقرأ الأزرق وورش فيما رواه عنه الجمهور من المصريين ومن أخذ عنهم من المغاربة وقنبل من طريق ابن شنبوذ فيما رواه عنه عامة المصريين بتحقيق الأولى وإبدال الثانية واواً مبالغة في التخفيف وهو سماعي «أولياءُ ولئك».

٤ ـ وقرأ قنبل في وجهه الثالث: وهو من طريق ابن شنبوذ وأبو عمرو وأبو الطيب عن رويس واليزيدي وابن محيصن بحذف الهمزة الأولى مع المد والقصر، وذلك مبالغة في التخفيف «أولياأولئك».

---

(١) البحر ٦٨/٨، المحرر ٣٧٣/١٣، روح المعاني ٣٣/٢٦.

(٢) الإتحاف/٥١، ٣٩٢، النشر ٣٨٢/١ ـ ٣٨٦، المكرر/١٢٤، حاشية الجمل ١٣٨/٤. اللسان/حرف الهمزة، التهذيب/ اجتماع الهمزتين.

قال ابن شنبوذ «إذا لم تحقق الهمزتين فاقرأ كيف شئت».

٥ - وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح والحسن والأعمش بتحقيق الهمزتين «أولياءُ أولئك».

٦ - وإذا وقف حمزة وهشام على «أَوْلِيَاء» فلهم في همزه وجهان:

آ - إبدال الهمزة ألفاً مع المدّ والقصر.

ب - ولهما أيضاً تسهيلها مع المدِّ والقصر والرَّوْم والإشمام.

أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ۚ بَلَىٰٓ إِنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٣﴾

وَلَمْ يَعْىَ بِخَلْقِهِنَّ - قرأ الجمهور «ولم يَعْيَ...»[1] بفتح الياء على حذف الألف، وأصله عيِيَ يعيا، على فَعِل يَفْعَلُ، فلما دخل الجازم سقطت الألف وبقيت الياء على الأصل مفتوحة.

- وروى أبو عمرو عن الحسن «ولم يَعِيْ»[2] بكسر العين وسكون الياء.

قال أبو الفتح: «هذا مذهب ترغب العرب عنه، وهو إعلال عين الفعل، وتصحيح لامه. أجراه مجرى لم يَبِعْ، فحذف العين لسكونها وسكون الياء الثانية..».

وقال أبو حيان: «ووجهه أن في الماضي فتح عين الكلمة، كما قالوا: في بَقِيَ: بَقَا، وهي لغة لطيء، ولما بنى الماضي على فَعَل بنى مضارعه على يَفْعِل بكسر العين، فجاء يَعْيِي، فلما دخل الجازم حذف الياء فبقي: يَعْي بنقل حركة الياء إلى العين، فسكنت الياء، وبقي يَعِيْ».

---

(١) البحر ٦٨/٨، الإتحاف/٣٩٢، فتح القدير ٢٦/٥، المحرر ٣٧٤/١٣.

(٢) البحر ٦٨/٨، المحتسب ٢٦٩/٢، القرطبي ٢١٩/١٦، فتح القدير ٢٦/٥، المحرر ٣٧٤/١٣، روح المعاني ٣٣/٢٦، الدر المصون ١٤٤/٦.

ـ وقرأ الحسن «ولم يَعْيِي»[١] بكسر الياء الثانية، ولم أهتد إلى تعليل لهذا الكسر فيما رجعت إليه، زمناً طويلاً، ثم رأيت ذلك عند العكبري قال: والأشبه أنه وقف على الياء ساكنة، والعين قبلها ساكنة فكسر الياء لالتقاء الساكنين.

ـ وذكر ابن خالويه أن الحسن قرأ «يِعْيَ»[٢] بكسر الياء الأولى.

قلتُ: ـ كسر حرف المضارعة لغة قيس وتميم وأسد وربيعة ولغة هذيل، غير أنهم رأوا هذا الكسر في غير الياء لئلا يجمعوا ثقيلين معاً: الكسر والياء.

بِخَلْقِهِنَّ ـ قرأه يعقوب في الوقف بهاء السكت «بخلقِهِنَّهْ»[٣].

بِقَـٰدِرٍ ـ قرأ الجمهور «بقادرٍ»[٤] اسم فاعل، وهو خبر «أنَّ»، والباء زائدة، وحَسَّن هذه الزيادة كون ماقبلها في حَيِّز النفي، وهي اختيار أبي عبيد، وردّها أبو حاتم فهي عنده غلط.

ـ وقرأ عبد الله بن مسعود «قادرٌ»[٥] بالرفع خبر «أَنَّ».

قال الفراء: «ولو ألقيت الباء من قادر «بقادر» في هذا الموضع رفعه لأنه خبر لأَنّ..».

وذكر ابن عطية أنها كذلك في مصحفه من غير باء.

ـ وقرأ الجحدري وزيد بن علي وعمرو بن عبيد وعيسى بن عمر والأعرج بخلاف عنه ورويس وابن مسعود ومالك بن دينار وسَلاّم،

---

(١) الإتحاف/٣٩٢، إعراب القراءات الشواذ ٤٨١/٢ ـ وقد صدر هذا الكتاب عام ١٩٩٦.

(٢) مختصر ابن خالويه/١٣٩.

(٣) النشر ١٣٥/٢، الإتحاف/١٠٤.

(٤) البحر ٤٠٧/٨، المبسوط/٤٠٧، القرطبي ٢١٩/١٦، إعراب النحاس ١٦١/٣، المحرر ٣٧٤/١٣: «ابن عباس رضي الله عنهما والجمهور»، الطبري ٢٣/٢٦: «وهي الصحيحة عندنا لإجماع قراء الأمصار عليها»، التذكرة في القراءات الثمان ٥٥٥/٢.

(٥) الكشاف ١٢٦/٣، معاني الفراء ٥٧/٣ ـ ٥٧، المحرر ٣٧٤/١٣ ـ ٣٧٥، القرطبي ٢١٩/١٦، الطبري ٢٣/٢٦.

وأبو علي الضرير عن روح وزيد عن يعقوب وهذه قراءة جَدّ عبد الله بن إسحاق الحضرمي وسهل بن محمد الجستاني «يَقْدِرُ»[(١)] مضارعاً من «قَدَر»، وهي اختيار أبي حاتم، وغلّط قراءة الجمهور لقلق الباء عنده.

وتقدَّم هذا في الآية/٨١ من سورة يس.

ٱلْمَوْتَىٰ - قرأه بالإمالة[(٢)] حمزة والكسائي وخلف.

- وبالفتح والتقليل أبو عمرو والأزرق وورش.

- والباقون على الفتح.

بَلَىٰٓ[(٣)] - قرأه بالإمالة حمزة والكسائي وخلف وشعبة بخلاف عنه.

- وقرأه بالفتح والتقليل الأزرق وورش وأبو عمرو برواية الدوري.

- وقرأه الباقون بالفتح، وهو الوجه الثاني لشعبة.

وَيَوْمَ يُعْرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيْسَ هَٰذَا بِٱلْحَقِّ قَالُوا۟ بَلَىٰ وَرَبِّنَا قَالَ فَذُوقُوا۟ ٱلْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٣٤﴾

ٱلنَّارِ - سبقت الإمالة فيه في الآية/٣٩ من سورة البقرة، والآية/١٦ من سورة آل عمران.

بَلَىٰ - تقدَّمت الإمالة فيه في الآية السابقة.

---

(١) البحر ٦٨/٨، الإتحاف/٣٩٢، النشر ٣٥٥/٢، التبيان ٢٨٥/٩، المبسوط/٣٧٣، ٤٠٧، إعراب النحاس ١٦١/٣، القرطبي ٢١٩/١٦، معاني الفراء ٥٧/٣، معاني الزجاج ٤٤٧/٤، مجمع البيان ٢٤/٢٦، حاشية الشهاب ٣٨/٨، الطبري ٢٣/٢٦، الكشاف ١٢٦/٣، إرشاد المبتدي/٥٥٨، غرائب القرآن ١٤/٢٦، المحرر ٣٧٤/١٣، فتح القدير ٣٦/٥، قال الزجاج: «والأولى «بقادر» هي القراءة التي عليها أكثر القراء وهذه جائزة أيضاً»، زاد المسير ٣٩٢/٧، روح المعاني ٣٤/٢٦، التقريب والبيان/٥٧ ب.

(٢) النشر ٣٦/٢، الإتحاف/٧٥، المهذب ٢٣٧/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٧/١.

(٣) النشر ٥٣/٢، الإتحاف/٨٣، ٣٩٢، المكرر/١٢٤، المهذب ٢٣٧/٢، البدور الزاهرة/٢٩٥، التذكرة في القراءات الثمان ٢٠٨/١.

ٱلۡعَذَابَ بِمَا ـ قرأ أبو عمرو ويعقوب بإدغام[(١)] الباء في الباء وبالإظهار.

فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡۚ كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَ مَا يُوعَدُونَ لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا سَاعَةٗ مِّن نَّهَارِۭۚ بَلَٰغٞۚ فَهَلۡ يُهۡلَكُ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡفَٰسِقُونَ ٣٥

أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ـ قرأ أبو عمرو[(٢)] ويعقوب بإدغام الميم في الميم، ولهما الاختلاس أيضاً.

ٱلرُّسُلِ ـ قراءة المطوّعي «الرُّسْل»[(٣)] بإسكان السين.

ـ وقراءة الباقين بضمها «الرُّسُل».

مِّن نَّهَارِۭ ـ قرأ الجمهور «من نهار»[(٤)] منكّراً.

ـ وقرأه بالإمالة[(٥)] أبو عمرو والدوري عن الكسائي وابن ذكوان برواية الصوري.

ـ وبالتقليل قرأ الأزرق وورش.

ـ وللسوسي فيه وقفاً الإمالة والفتح والتقليل.

ـ وقراءة الباقين بالفتح في الحالين، وهي رواية الأخفش عن ابن ذكوان.

ـ وقرأ أُبَيّ بن كعب «من النهار»[(٦)] ، مُعَرَّفاً.

---

(١) النشر ١/٢٨٠، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٣٧، البدور الزاهرة/٢٩٥.

(٢) النشر ١/٢٨٢، الإتحاف/٢٢، المهذب ٢/٢٣٧، البدور الزاهرة/٢٩٥.

(٣) الإتحاف/١٤٢.

(٤) البحر ٨/٦٩.

(٥) النشر ٢/٥٥، الإتحاف/٨٣، المهذب ٢/٢٣٧، البدور الزاهرة/٢٩٥، التذكرة في القراءات الثمان ١/٢١٥.

(٦) البحر ٨/٦٩، المحرر ١٣/٣٧٨، روح المعاني ٢٦/٣٥.

بَلَٰغٌ - قرأ الجمهور «بلاغٌ»[1] بالرفع، وهو خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا بلاغ، أو تلك الساعة بلاغهم.

قال أبو حيان: «وقال أبو مجلز: بلاغ مبتدأ، وخبره لهم، ويقف على: لاتستعجل، وهذا ليس بجيد، لأنَّ فيه تفكيك الكلام بعضه من بعض...».

وقرأ الحسن وزيد بن علي وعيسى بن عمر الثقفي «بلاغاً»[2] بالنصب على أنه مصدر أي: بَلِّغ بلاغاً، أو هو وصف للساعة، والأول أَوْجَهُ.، وقيل نصب بفعل محذوف: أي فبلِّغ بلاغاً.

- وقرأ الحسن «بلاغٍ»[3] بالجر نعتاً لـ «نهارٍ»، وقيل: هو بدل من «نهار».

- وقرأ أبو مجلز وأبو سراج الهذلي وأبو العالية وأبو عمران «بَلِّغْ»[4] على الأمر للنبي ﷺ.

---

(١) البحر ٦٩/٨، وانظر سيبويه ١٩١/١: «كأنه قال: ذاك بلاغٌ»، وانظر فهرس النفاخ/٢٦، ٤٤، وتعليقه على استشهاد سيبويه بالآية والتباس الأمر عليه. معاني الأخفش ٤٧٩/٢، العكبري ١١٥٩/٢، حاشية الشهاب ٣٩/٨، وفيه ماذكره أبو حيان من حديث أبي مجلز ولم يَعْزُه له، وقال: «وهو ضعيف جداً لما فيه من الفصل...»، معاني الفراء ٥٧/٣، مشكل إعراب القرآن ٣٠٤/٢، وإيضاح الوقف والابتداء/٨٩٥، ذكر ماذكره أبو حيان من توجيه أبي مجلز وقال: «وهذا ...» حاشية الجمل ١٤٠/٤، المحرر ٣٧٨/١٣، روح المعاني ٣٥/٢٦، فتح القدير ٢٧/٥، تحفة الأقران /١٣٧.

(٢) البحر ٦٩/٨، البيان ٣٧٣/٢، القرطبي ٢٢٢/١٦، حاشية الجمل ١٤٠/٤، مجمع البيان ٢٤/٢٦، مشكل إعراب القرآن ٣٠٤/٢، الكشاف ١٢٦/٣، حاشية الشهاب ٣٩/٨، إيضاح الوقف والابتداء/٨٩٤، ويجوز في العربية، ثم ذكره قراءة عن عيسى بن عمر، المحتسب ٢٦٨/٢، العكبري ١١٥٩/٢، تحفة الأقران/١٣٧، الإتحاف/٣٩٣، المحرر ٣٧٩/١٣، روح المعاني ٣٥/٢٦، فتح القدير ٢٧/٥.

(٣) البحر ٦٩/٨، إيضاح الوقف والابتداء/٨٩٤، ويجوز في العربية، حاشية الشهاب ٣٩/٨، القرطبي ٢٢٢/١٦، العكبري ١١٥٩/٢، حاشية الجمل ١٤٠/٤، المحرر ٣٧٩/١٣، روح المعاني ٣٥/٢٦، تحفة الأقران/١٣٨.

(٤) البحر ٦٩/٨، حاشية الشهاب ٣٩/٨، إيضاح الوقف والابتداء/٨٩٤، الكشاف ١٢٦/٣، القرطبي ٢٢٢/١٦، مختصر ابن خالويه/١٤٠، العكبري ١١٥٩/٢، حاشية الجمل ١٤٠/٤، المحتسب ٢٦٨/٢، فتح القدير ٢٧/٥، المحرر ٣٧٩/١٣، زاد المسير ٣٩٤/٧، روح المعاني ٣٥/٢٦.

قال القرطبي: «فعلى هذه القراءة يكون الوقف على «من نهار»، ثم يبتدئ «بلّغ».

ـ وعن أبي مجلز «بَلَّغَ»[١] فعلاً ماضياً.

ـ وقرئ «بَلْغٌ»[٢] بفتح الباء وسكون اللام وضم الغين والتنوين.

ـ وقرئ «بِلْغٌ»[٢] بكسر الباء وسكون اللام.

قال العكبري بعد هاتين القراءتين: «وهما لغتان، يقولون: اللهم سِمْعٌ لابِلْغ بالكسر فيهما وبالفتح».

فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْفَٰسِقُونَ

ـ قرأ الجمهور «... يُهْلَكُ»[٣] بضم الياء وفتح اللام مبنياً للمفعول.

ـ وقرأ الحسن وابن محيصن وأبو مجلز، وحكاه هارون عن بعضهم، وأبو رزين وأبو المتوكل «يَهْلِكُ»[٤] بفتح الياء وكسر اللام.

ـ وقرأ ابن محيصن أيضاً «يَهْلَكُ»[٥]، بفتح الياء واللام، وماضيه: هَلِكَ بكسر اللام، وهي لغة، وقال أبو الفتح: «وهي مرغوب عنها».

---

(١) البحر ٦٩/٨، حاشية الشهاب ٣٩/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٠، «سراج»، حاشية الجمل ١٤٠/٤، فتح القدير ٢٧/٥.

(٢) إعراب القراءات الشواذ ٤٨٢/٢.

(٣) البحر ٦٩/٨، الكتاب ١٩١/١، المحتسب ٢٦٨/٢، حاشية الجمل ١٤٠/٤، فتح القدير ٢٧/٥.

(٤) البحر ٦٩/٨، القرطبي ٢٢٢/١٦، مختصر ابن خالويه/١٤٠، المحتسب ٢٦٨/٢، الإتحاف/٣٩٣، مجمع البيان ٢٤/٢٦، الكشاف ١٢٦/٣، حاشية الجمل ١٤٠/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٣٩/٨، المحرر ٣٧٩/١٣، زاد المسير ٣٩٤/٧، روح المعاني ٣٦/٢٦، فتح القدير ٢٧/٥، التقريب والبيان/٥٧ ب.

(٥) البحر ٦٩/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٠، المحتسب ٢٦٨/٢، الكشاف ١٢٦/٣، مجمع البيان ٢٤/٢٦، حاشية الجمل ١٤٠/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٣٩/٨، المحرر ٣٧٩/١٣، روح المعاني ٣٦/٢٦.

- وقرأ زيد بن ثابت والحسن «فهل يُهْلِكُ إلاَ القومَ الفاسقين»[1] بضم الياء وكسر اللام من «أهلك» إلا القوم الفاسقين: القوم مفعول به، والفاسقين نَعْتٌ له، والفاعل هو الله سبحانه وتعالى.

وذكر ابن عطية أنها رواية زيد عن النبي ﷺ.

- وذكر الزمخشري أنه قرئ «فهل نُهْلِكُ إلا القوم الفاسقين»[2] بنون العظمة من «أهلك» ومابعده بالنصب، وذكرها الألوسي قراءة لزيد بن ثابت.

---

(١) البحر ٦٩/٨، مختصر ابن خالويه/١٤٠، الإتحاف/٣٩٣، حاشية الجمل ١٤٠/٤، المحرر ٣٧٩/١٣.

(٢) الكشاف ١٢٦/٣، حاشية الجمل ١٤٠/٤، الشهاب ـ البيضاوي ٣٩/٨، روح المعاني ٣٦/٢٦.